



















شَدَرَاتُ الذَّهَبِ  
فِي  
أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ  
لِلْمُؤَرِّخِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ  
الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ١٠٨٩

عن نسخة المصنف المحفوظة في طر الكتب المصرية العامة مع مقابلة بعضها  
بمخطوطة في البار أيضا، ومعهما نسخة الأمير عبد القادر الحسني الجزائري أصل الله مقامهم في التعميم

عنيت بنشره

مَكْتَبَةُ الْقُدْسِ

بِإِيجَادِهَا بِمَكْتَبَةِ الْقُدْسِ

بجوار الأهر

( سنة ١٣٥٠ وحقوق الطبع محفوظة )

# بسم الله الرحمن الرحيم

( سنة خمسين وثلاثمائة (١) )

فيها كما قال في الشنور وقع رد كل يردة أوقيتان وأكثر قتل البهائم والطيور انتهى .

وفيها بنى مع الدولة بغداد دار السلطنة في غاية الحسن والكبر غرم عليها ثلاثة عشر ألف ألف درهم وقد درست آثارها في حدود الستائة وبق مكانها دحلة بأوى إليها الوحش وبعض أساسها موجود فانه حفر لها في الأساسات نيفا وثلاثين ذراعا . وفيها توفي أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن حسويه النيسابوري التاجر سمع أبا عيسى الترمذى وأبا حاتم الرازى وطبقتهما قال الحاكم كان من المجتهدين في العبادة ولو اقتصر على سماعه الصحيح لكان أولى به لكنه حدث عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم .

وفيها أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة<sup>(٢)</sup> القاضي أبو بكر البغدادى تلميذ محمد بن جرير وصاحب التصانيف في الفنون ولى قضاء الكوفة وحدث عن محمد بن سعد العوفى وطائفة وعاش تسعين سنة توفي في المحرم . قال الدارقطنى ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه أهلكت العجب وكان يختار لنفسه ولم يقلد أحدا وقال ابن رزقويه لم تر عيناي مثله . وقال في المغنى أحمد بن مامل القاضي بغدادى حافظ . قال الدارقطنى كان متساهلا انتهى .

وفيها أبو سهل القطان أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد البغدادى المحدث الاخبارى الأديب مسند وقته روى عن العطارى ومحمد بن عبيد الله المنائى وخلق وفيه تشيع قليل وكان يديم التهجد والتلاوة والتعب وكان كثير الدعابة . قال البرقاني

(١) من حق هذه السنة ان تكون في آخر المجلد الثانى ليكون فيه قرن ونصف بالتمام .

(٢) في الاصل ولى الميزان « شجرة » والجيم وفي تاريخ بغداد بالخاء ولعله غلط .

كرهه لمزاح فيه وهو صدوق توفي في شعبان وله احدى وتسعون سنة .

وفيهما أبو محمد الخطيب اسماعيل بن علي بن اسماعيل البغدادي الأديب الاخباري صاحب التصانيف روى عن الحارث بن أبي أسامة وطائفة وكان يرتجل الخطب ولا يتقدمه فيها أحد فلذا نسب اليها .

وفيهما أبو علي الطبري الحسن بن القاسم شيخ الشافعية ببغداد درس الفقه بعد شيخه أبي علي بن أبي هريرة وصنف التصانيف كالمحرر والافصاح والعدة وهو صاحب وجه . قال الأسنوي وصنف في الأصول والجدل والخلاف وهو أول من صنف في الخلاف المجرد وكتابه فيه يسمى المحرر سكن بغداد ومات بها ، والطبري نسبة الى طبرستان بفتح الباء الموحدة وهو اقليم متسع مجاور لخراسان ومدينته آمل بمحزة ممدودة وميم مضمومة بعدها لام ، وأما الطبراني فنسبة الى طبرية الشام انتهى ملخصا . وفيها أبو جعفر بن بركة الهاشمي خطيب جامع المنصور عبد الله بن اسماعيل ابن ابراهيم بن عيسى بن المنصور أبي جعفر في صفر له سبع وثمانون سنة وهو في طبقة الواقف في النسب روى عن العطاردي وابن أبي الدنيا .

وفيهما توفي خليفة الأندلس وأول من تلقب بأمير المؤمنين من أمراء الأندلس الناصر لدين الله أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الرواني وكانت دولته خمسين سنة وقام بعده ولده المنتصر بالله وكان كبير القدر كثير المحاسن أنشأ مدينته الزهراء وهي عديمة النظير في الحسن غرم عليها من الأموال مالا يحصى ، قاله في العبر . وقال الشيخ أحمد المقرئ المتأخر في كتابه زهر الرياض في أخبار عياض . وكانت ستة مطمح هم ملوك العدوتين وقد كان للناصر الرواني صاحب الأندلس عناية واهتمام بدخولها في إيمانه حتى حصل له ذلك .

ومنها ملك المغرب وكان تملكه إياها ستة تسع عشرة وثلاثمائة ، وبها اشتد سلطانه وملك البحر بحدوية وصار المجازي في يده ، ومن غريب ما يحكى أنه أراد القصد فقدم في المجلس الكبير المشرف بأعلى مدينته بالزهراء واستدعى الطبيب لذلك واخذ الطبيب المتبضع وجلس يد الناصر فينبأه هو كذلك اذ علل زرزور فصعد على إنامه من ذهب بالمجلس وأنتد :

أيها الفاسد مهلا بأمر المؤمنين  
أتما تقصد عرفا فيه عيا العالمينا

وجعل يكرر ذلك المرة بعد المرة فاستظرف أمير المؤمنين الناصر ذلك غاية الاستظراف وسر به غاية السرور وسأل من أين اهتدى الى ذلك ومن علم الزرذور فذكر له أن السيدة الكبيرة مرجانة أم ولي عهده الحاكم المدهصر بالله صنعت ذلك وأعدته لذلك الأمر فذهب لها ما ينفق على ثلاثين ألف دينار .

والناصر المذكور هو الباقي لمدينة الزهراء العظيمة المقدار ولما بنى قصر الزهراء انتهى في الجلالة أطبق الناس على أنه لم ين مثله في الاسلام البتة وكل من رآه قطع أنه لم ير مثله ولم يصغر له شها بل لم يسمع بمثله بل لم يتوهم كونه مثله وذكر المؤرخ أبو مروان بن حيان صاحب الشرطة أن مبانى قصر الزهراء اشتملت على أربعة آلاف سارية ما بين كبيرة وصغيرة حاملة ومحمولة ويص على ثلثمائة سارية زائدة وإن مصارع أبوابها صفارها وكبارها كانت تنيف على خمسة عشر ألف باب وكان يجد الفتيان بالزهراء ثلاثة عشر ألف فتى وسبعماية وخمسون فتى وعدة النساء بقصر الزهراء الصغار والكبار وخدم الخدمة ثلاثة آلاف وثلثمائة امرأة وأربع عشرة وذكر بعض أهل الخدمة في الزهراء أنه قدر النفقة فيها في كل يوم بثلاثمائة ألف دينار حده خمسة وعشرين عاما . قال القاضي أبو الحسن : ومن أخبار منذر بن سعيد البلوطي المفضولة له مع الخليفة الناصر في انكاره عليه الاسراف في البناء ان ابن الناصر كان اتخذ لسطح القبة التي كانت على الصرح الممرود المشهور شأنه بقصر الزهراء قمامة من مشاة ذهباً وقضه أنفق عليها مالا جسيماً وقد مدسقفها به تستلب الأبصار بأشعة أنوارها وجلس فيها إثر تمامها يوماً لأهل ملكته فقال لقرايته من الوزراء وأهل الخدمة مفتخراً بما صنعه من ذلك هل رأيتم أو سمعتم ملكاً كان قبلي فعل مثل فعلى هذا وقد ر عليه فقالوا لا يا أمير المؤمنين وانك لأوحد في شأنك كله وما سبقك الى مبتدعائك هذه ملك رأيته ولا انتهى اليها خبره فأبهجه قولهم وسره وبيننا مو كنتك اذ دخل عليه القاضي منذر بن سعيد واجما ناكس الرأس فلما أخذ مجلسه قال له كالنبي قال لوزرائه من ذكر السقف المذهب واقتداره عليه وعلى ابداعه فأقبلت دموع القاضي تتحدر على لحية وقال له والله يا أمير المؤمنين ما ظننت أن الشيطان لعنه



الله تعالى يبلغ منك هذا المبلغ ولا أن تمكته من قلبك هذا التمكين مع ما آتاك الله من فضله ونعمته وفضلك به على العالمين حتى ينزلك منازل الكافرين قال فافعل عبد الرحمن لقوله وقال له انظر ما تقول وكيف انزلني منزلهم فقال له نعم أليس الله جمالي يقول (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سفقا من فضة ومعارج عليها يظهرون) فوجم الخليفة واطردت عيناه وأطرق مليا ودموعه تتساقط خشية وخشوعا لله تعالى ثم أقبل على منذر فقال له جزاك الله يا قاطن عنا وعن نفسك خيرا وعن الدين والمسلمين أجمل جزائه وكثر في الناس أمثالك فالتفتي قلت هو الحق وقام من مجلسه ذلك وأمر بنقض سقف القبة وأعاد قمردها ترابا على صفة غيرها . وحكى غير واحد أنه وجد بخط الناصر رحمه الله تعالى أيام السرور التي صفت له دون تكدير يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا ويوم كذا من كذا وأعدت تلك الأيام فكان فيها أربعة عشر يوما فأعجب أيها العاقل لهذه الدنيا وعدم صفاتها وبخلها بكال الأحوال لأوليائها هذا الخليفة الناصر حلف السعود المضروب به المثل في الارتقاء في الدنيا ملكها خمسين سنة وستة أو سبعة أشهر وثلاثة أيام ولم يصف له إلا أربعة عشر يوما فسيحان ندى العزة العالية القائمة والمملكة الباقية الدائمة تبارك اسمه وتعالى جده لا إله الا هو . انتهى ما أورده المقرئ مختصرا .

وفيها القاضى أبو السائب عتبة بن عبيد الله الهمداني أنشأ قاضى الصوفى تزهة أولا وصحب الكبار ولقى الجنيد ثم كتب الفقه والحديث والتفسير وولى قضاء أذربيجان . ثم قضاء همدان ثم سكن بغداد ونوه باسمه الى أن ولى قضاء القضاة وكان أول من ولى قضاء القضاة من الدافعية .

وفيها قاتك الممنون أبو شجاع الرومى الاخشيدى قال ابن خلكان كان روميا أخذ صغيرا هو وأخوه وأخت لها من بلد الروم من موضع قرب حصن يعرف بندى الكلاع قتل الخط بفلسطين وهو ممن أخذه الاخشيد من سيد كرها بالرملة . ملا ثمن فأعتقه صاحبه وكان معهم حرا في عدة المماليك وكان كريم النفس بعيد الومة . شجاعا كثير الاقدام ولذلك قيل له الممنون وكان رئيس الاستاذ كافور في خدمة الاخشيد فلما مات مضطربا وقرر كافور في خدمة ابن الاخشيد ألف قاتك من الإقامة بمصر كيلا يكون كافور أعلى رتبة منه ويحتاج أن يركب في خدمته وكانت الفيوم

وأعمالها أفضالاً له فانتقل إليها واتخذها سكناً له وهي بلاد وينته كثيرة الوخم فلم يصح  
 له بها جسم وكان كافور يخافه ويكرمه وفي نفسه منه ما فيها فاستحكمت العلة في جسم  
 فأتاك وأحوجته إلى دخول مصر للمعالجة فدخلها وبها أبو الطيب المتنبى ضيفاً للاستاذ  
 كافور وكان يسمع بكرم فأتاك وكثرة سخائه غير أنه لا يقدر على قصد خدمته خوفاً  
 من كافور وفأتاك يسأل عنه ويراسله بالسلام ثم اتقيا بالصحرَاء مصادفة (١) من غير  
 حيماء وجرى بينهما مفاوضات فأتاك إلى داره حمل لأبي الطيب في ساعته هدية  
 قيمتها ألف دينار ثم أتبعها بهدايا بعدها فاستأذن المتنبى الاستاذ كافور في مدحه فأذن  
 له فمدحه بقصيدته المشهورة وهي من غرر القصائد التي أولها :

لا حيل عندك تهديها ولا مال      فليسمع النطق إن لم تسعد الحال  
 وما أحسن قوله فيها :

كفأتاك ودخول الكاف منقصة      كالشمس ولت وما للشمس أمثال  
 ثم توفي فأتاك المذكور عشية الأحد لأحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة  
 خمس مائة وثلاث مائة بمصر فقرأه المتنبى وكان قد خرج من مصر بقصيدته التي أولها :  
 الحزن يلقى والتجمل يردع      والدمع بينهما عصي طبع  
 وما أرق قوله فيها :

أني لأجبن من فراق أحبتي      وقص نفسي بالحمام فأشجع  
 ويريدني غضب الأعداء قسوة      ولم يعب الصديق فأجزع  
 تصفو الحياة للجامل أو غافل      عما مضى منها وما يتوقع  
 ولأن يغافل في الحقيقة نفسه      ويسومها طلب الحال فطمع  
 أين أنقى الهرمان من بنيانه      ما قومه ما يومه ما المتصرع  
 تتخلف الآثار عن أصحابها      حيناً ويدركها الفناء فتبع  
 وهي من المراثي الفاتكة ولم فيه غيرها انتهى ملخصاً .

(١) في الأصل : مصادفة ، بالميم وهو خطأ .

وفيها مسند بخارى<sup>(١)</sup> أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب البغدادي الدهقان الفقيه  
لمحدث في رجب وله أربع وثمانون سنة روى عن يحيى بن أبي طالب وابن أبي الدنيا  
والكبار واستوطن بخارى<sup>(٢)</sup> وصار شيخ تلك الناحية .

### ( سنة إحدى وخمسين وثلثمائة )

فيها كما قال ابن الجوزي في الشنور وقع يرد في الحامدة كل يردة رجل ونصف  
ورطلان .

وفيها ورد الخبر بورود الروم عين روية في مائة وستين ألفا قتل ملكهم  
الدمشق خلقا كثيرا وأوقع أربعين ألف نحلة وهدم سور البلد والجامع وكسر المنبر  
وورد إلى حلب بقية ومعه مائتا ألف فانزمت منه سيف النولة فظفر بداره فوجد فيها  
ثلاثمائة وسبعين بدره دراهم فأخذها وأخذ ما لا يحصى من السلاح وأحرق الدار  
وأخذ خلقا كثيرا كانوا أسرى عند المسلمين بضعة عشر ألف صبي وصبية وأخذ من  
النساء ما أراد ونعمد إلى حجاب الزيت فصب فيها الماء حتى فاض الزيت انتهى .

وفيها كما قال في العبر رفعة المناقون رموسها بغداد وقامت الدولة الرافضية  
وكتبوا على أبواب المساجد لعنة معاوية ولعنة من غصب فاطمة حقا ولعنة من نفى  
أبا ذر فمته أهل السنة في الليل فأمر معز النولة بإعادته فأشار عليه الوزير المهلب  
أن يكتب ألا لعنة الله على الظالمين ولعنة معاوية فقط انتهى .

وفيها توفي أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري بمصر روى عن علي  
ابن عبد العزيز البغوي وطائفة .

وفيها أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي روى عن علي البغوي وأبي يزيد  
الفرجليسي وطائفة وعاش تسعين سنة .

وفيها أحمد بن محمد أبو الحسين النيسابوري قاضي الحرمين وشيخ الحنفية في  
عصره ولى قضاء الحجاز مدة ثم قدم نيسابور وولى قضاءها، ففقه على أبي الحسن  
الكرخي وبرع في الفقه وعاش سبعين سنة . قال في العبر . وروى عن أبي خليفة الجعفي

(١) رسمها في الأصل : بخارا ، بالالف .

وكان القاضي أبو بكر الأبهري شيخ المالكية يقول ما قدم علينا من الخراسانيين أفتته من أبي الحسين .

وفيهما أبو اسحق الهيمى مصفرا - نسبة الى بنى المجيم بطن من تميم هالى غلة لهم بالبصرة - ابراهيم بن على الصرى فى آخر السنة وقد قارب المائة روى عن جعفر بن محمد بن شاكر والكديمى وطائفة .

وفيهما دعلج بن أحمد أبو محمد الشجرى المعدل وله نف وتسون سنة رحل وطوف وأكثر وسمع من هشام السيرافى وعلى البغوى وطبقتهما . قال الحاكم أخذ عن ابن خزيمة مصنفاته وكان يفتى بمذبه . وقال الدار قطنى لم أر فى مشايخنا أثبت من دعلج وقال الحاكم لم يكن فى الدنيا أيسر منه اشترى بمكة دار العباس بثلاثين ألف دينار وكان الذهب فى داره بالقفاف وكان كثير المعروف والصلات توفى فى جمادى الآخرة . قاله فى العبر ، وقال ابن ناصر الدين : دعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد الاسجستانى ثم البغدادى أحد المشهورين بالبر والصدقات والافضل . قال الحاكم وهو من روى عنه : لم يكن فى الدنيا أيسر منه كان الذهب بالقفاف فى داره انتهى .

وفيهما أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الورد البغدادى بمصر راوى السيرة عن ابن البرقي فى رمضان .

وفيهما أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الحافظ ببغداد فى شوال وله ست وثمانون سنة سمع الحارث بن أبى أسامة و ابراهيم بن الهيثم البلدى وطبقتهما وصنف التصانيف . قال الدار قطنى كان يخطئ ويصر على الخطأ وقال ابن باصر الدين : بقه جماعة واخطأ قبل موته بنحو ستين انتهى .

وفيهما أبو أحمد الحينى على بن محمد المروزى سمع سعيد بن مسعود المروزمى . وطبقته وكان صاحب حديث قال الحاكم كان يكذب : والحينى بالضم وكسر الموحدة المشددة وتحتة . ونون نسبة إلى مكة حين يمرؤ .

وفيهما أبو بكر النقاش محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلى ثم البغدادى المقرئ المفسر صاحب التصانيف فى التفسير والقرآت روى عن أبى مسلم الكجى وطائفة وقرأ على أصحاب ابن ذكوان والبزى ورحل داين مصر الى ما وراء النهر وعاش خمسا وثمانين سنة ومع جلالاته فى العلم ونبله فهو ضعيف متروك الحديث قال الذهبى

في المفتي مشهور أنهم بالكذب وقد أتى في تفسيره بطامات وفصائح وهو في القراءات أمثل انتهى .

وفيه أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي مستد الكوفة في زمانه روى عن إبراهيم بن عبد الله القصار وأحمد بن عرعة وجماعة .  
وفيه يحيى بن منصور القاضي أبو محمد النيسابوري ولى قضاء نيسابور بضع عشرة سنة روى عن علي بن عبد العزيز البغوي وأحمد بن سلة وطبقتهما .

### ( سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة )

ففيه يوم عاشوراء أرم معز الدولة أهل بغداد بالنوح والمآثم على الحسين رضي الله عنه وأمر بفتح الأسواق وعلقت عليها المسوح ومنع الطباخين من عمل الأطعمة وخرجت نساء الرافضة منشرات الشعور مضطحات الوجوه يطلعن ويغتن الناس وهذا أول ما نبيح عليه اللهم ثبت علينا عقولنا : قاله في العبر .

وفيه في ثامن عشر ذي الحجة عملت الرافضة عيد الفير خم ودفن الكوسات وصلوا بالصحراء صلاة العيد ، قاله في العبر أيضا .

وفيه بقت صاحب أرمينية إلى ناصر الدولة رجلين ملتصقين خلفة من جانب واحد فريق الحق إلى دوين الأبط ولدا كذلك ولهما بطنان وسرطان ومعدتان ولم يمكن فصلهما وكان رينا يقع بينهما تشاجر فيختصمان ويخلف أحدهما لابل كم الآخر أياما ثم يعضط لسان فأت أحدهما قبل الآخر فطلق إلى النعم من قتل الرائحة فأت .  
قاله في الشذور .

وفيه توفي الوزير المهلب أبو محمد الحسن بن محمد الأزدي من ذرية المهلب بن أبي صفرة وزير معز الدولة بن بويه كان من رجال الدهر حزما وعزما وسؤددا وعقلا وشهامة ورأيا توفي في شعبان وقد نيف على الستين وكان فاضلا شاعرا فصحا حلما جريذا صادر معز الدولة أولاده من بعده ثم استوزر أبا الفضل بن الحسين الشيرازي واسمه العباس ، قال ابن خلكان وكان الوزير المهلب قبل اتصاله بمعز الدولة في خدمة عظيمة من الضرورة والضاقة وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا :

ألا موت يباع فأشتره فهذا العيش مالا خير فيه

ألا موت للذيذ الطعم يأتي يخلصني من العيش الكثر فيه

إذا أبصرت قبرا من بعيد وددت بأنتي بما يليه

ألا رحم الميمن نفس حر تصدق بالوفاة على أخيه

وكان معه رفيق يقال له أبو عبد الله الصوفي وقيل أبو الحسن العسقلاني فلما سمع الآيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه وأطعمه وتفارقا وتقلت بالمهلي الأحوال وتولى الوزارة ينداد لمز الدولة وضاعت الأحوال يرفقه في السفر الذي اشترى له اللحم وبلغه وزارة المهلي فقصدته وكتب إليه :

ألا قل للوزير فدته نفسي مقالة مذكر ماقد نسيه

أند كراذلة قولك لفضلك عيش ألا موت يباع فأشتره

قلنا وقف عليها تذكر وعزته أريحية الكرم فأمر له في الحال بسبعائة درهم ووقع في رقعته ( مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ) ثم دعا به فطلع عليه وقلده عملا يرقق به ولما ولي المهلي الوزارة بعد تلك الإضافة عمل :

رق الزمان لفاسقي ورثي لطول تحرق

فأنا لني ما أرتجيه له وحاد عما أنتق

فلأصنعن عما أنا من الذنوب السبق

حتى جنائته بما فعل المشيب يفرق

وكان لمز السولة ملوك ترك في غاية الجمال يدعى تكين الجامدار وكان شديد الحاجة له فبعت سرية لمحاربة بعض بني حمدان وجعل الملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلي يستحسنه ويرى أنه من أهل الهوى لامن أهل مدد الوغى بفعل فيه :

طفل يرق الماء في جنباته ويرف عوده

ويكاد من شبه العذا رى فيه أن تبدو نهوده

ناطلوا بمعد خصره سيفا ومنطقة تؤوده

جعلوه قائد عسكر ضاع الرعل ومن رقهده  
وكان كذلك فانه ما أنجح وكانت الكرة عليهم . ومن شعره التادر في الرقة  
توله :

تصارمت الأجنان لما صرمتي      فالتقى الأعلى عبدة تجرى  
اتى ما أورده ابن خلكان ملخصا .

وفى أبو القاسم خالد بن سعد الأندلسى القرطبى الحافظ كان ينظر يحيى بن معين  
وكان أحد أركان الحديث بالأندلس مع بعد سنة ثلثائة من جماعة منهم محمد بن فطيس  
وسعيد بن عثمان الأعناق ومنه قاسم بن محمد وغيره وكان إماما حجة مقدما على  
حفاظ زمانه عجبا في معرفة الرجال والعلل وقيل كان يحفظ الشيء من مرة ورد أن  
لمتصر بالله الحكم قال اذا فاخرنا أهل المشرق يحيى بن معين فاخرناهم بخالد  
ابن سعد .

وفى أبو بكر الاسكافى محمد بن محمد بن أحمد بن مالك بغدادى في ذي القعدة روى  
عن موسى بن سهل انوشا وجماعة وله جزء مشهور .

وفى أحمد بن محمد بن السرى بن يحيى بن السرى التيمى الكوفى أبو بكر بن أبى  
دارم قال ابن ناصر الدين في بدعيته :

ابن أبى دارم الضعيف      شيعهم برضه نحيف

أى كان رافضا فضعيف بسبب رضه ، روى عن ابراهيم بن عبد الله القصار وأحمد  
ابن موسى الحار ومطين وعنه المالك وابن مردويه وآخرون وكان محدث الكوفة  
وساقلها وجمع في الخط على الصحابة وقد اتهم في الحديث .

وفى أحمد بن عبيد بن اساعيل الحافظ الثقة أبو الحسن البصرى الضفار روى  
عن الكندى ومحمد بن غالب تمام وروى عنه الدارقطنى وابن جميع قال الدارقطنى  
حجة ثبت ذكره ابن درباس .

وفى على بن أحمد بن أبى قيس الرافعى البغدادى أبو الحسن روى عن زوج أمه  
أبى بكر بن أبى الدنيا وهو ضعيف جداً .

## ﴿ سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ﴾

فيها كما قال في الثمنون . بعث المهجرون الى سيف الدولة فاستهدوا حديداً فقلع  
أيوأب الرقة وأخذ كل ما يقدر عليه من الحديد حتى صنجات البالوعة فبعثها اليهم .  
وفيها نازل الدمستق المصيصة وحاصرها وغلت الأسعار بها ثم ترحل عنها للغلاء  
الذي أصاب جيشه ثم جاء لطرسوس .

وفيها توفي أبو سعيد بن أبي عثمان الخيري واسمه أحمد بن محمد بن الزاهد أبي عثمان  
سعيد الخيري النيسابوري شهيداً بطرسوس وله خمس وستون سنة ، روى عن الحسن  
ابن سفيان وطبقته وصنف التفسير الكبير والصحيح على رسم مسلم وغير ذلك  
قال ابن ناصر الدين كان حافظاً شجاعاً له التفسير الكبير والصحيح على مسلم خرج  
لمسك للجهاد مريداً فقتل بطرسوس شهيداً انتهى .

وفيها أبو اسحق ابراهيم بن حمزة الحافظ وهو ابراهيم بن محمد بن حمزة بن حمارة  
بأصبهان في رمضان وهو في عشر الثمانين قال أبو نعيم لم ير بعد عبد الله بن مظاهر في  
الحفظ مثله جمع الشيوخ والسند، وقال أبو عبد الله بن مندة الحافظ لم أر أحفظ  
منه وقال ابن عقدة قل من رأيت مثله عروى عن مطين وأبي شعيب الحرابي .

وفيها أبو عيسى يكار بن أحمد البغدادي شيخ الملقدين في زمانه قرأ على جماعة  
من أصحاب الدوري وسمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل وتوفي في ربيع الأول  
وقد قارب الثمانين .

وفيها جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي الملقب بـ البري عن الكندي وطبقته وكان  
من العارفين بالبارعين الخيرين .

وفيها أبو علي بن السكن الحافظ الكبير سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن  
المصري صاحب التصانيف وأحد الأئمة سمع بالعراق والشام والجزيرة وخراسان  
وما وراء النهر من أبي القاسم البغوي وطبقته كالفريري وابن جوصاء ومن روى عنه  
ابن مندة وعبد الفتى بن سعيد وكان ثقة حجة توفي في المحرم وله تسع وخمسون سنة .  
وفيها أبو الفوارس شجاع بن جعفر الوراق الواعظ بغدادى وقد قارب المائة  
دوى عن العطاردى وأبي جعفر بن المنادى وطائفة وكان أسند من بقى .



وفيه أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بشار المدائني الأصمعي سمع أسيد  
ابن عاصم ومحمد بن إسماعيل الصايغ وجماعة .

وفيه أبو محمد الفاكهي عبد الله بن محمد بن العباس الشامي صاحب أبي يحيى بن  
أبي مسرة وكان أسند من بقي بمكة .

وفيه أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب الدمشقي المحدث المقرئ ، روى  
عن أبي زرعة الدمشقي وطائفة توفي في ذي الحجة عن ثلاث وتسعين سنة .

وفيه أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي الحافظ أحد  
الرحالة سمع بالشام ومصر والعراق وأصبهان ، وروى عن بكر بن سهل النبطي  
وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وطبقة قال عبد العزيز الكناني كان يقيم وعاش  
سبعاً وثلاثين سنة .

### ( سنة أربع وخمسين وثلاثمائة )

ففيه يحيى الدمشقي تقفوز مدينته بالروم وسماها قيسارية وقيل قيسرية وسكنها  
بجمل أباه بالقسطنطينية فبعث إليه أهل طرسوس والمصيصة يخضعون له ويسألونه  
أن يقبل منهم القطيعة كل سنة وينفذ إليهم نائباً له عليهم فأجابهم ثم علم ضعفهم وشدة  
التمسك عليهم وأن أحداً لا ينجدهم وإن كل يوم يخرج من طرسوس ثلاثمائة جنازة  
فرجع عن الإجابة وخاف أن تركهم حتى تستقيم أحوالهم أن يمتنعوا عليه فأحرق  
الكتاب على رأس الرسول فأحترقت نحيته وقال امض ماعندي إلا السيف ثم نازل  
المصيصة فأخذها بالسيف واستباحها ثم فتح طرسوس بالأمان وجعل جامعها اصطبلًا  
لخيله وحسن البلدين وشجنتهما بالرجال .

وفيه توفي أبو بكر بن الحداد وهو أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطية البغدادي  
المصري البغدادي مات بديار مصر : روى عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وبكر  
ابن سهل النبطي وطبقة .

وفيه المتنبئ شاعر العصر أبو الطيب أحمد بن الحسين<sup>(١)</sup> بن الحسن الجعفي الكوفي

(١) كذا في الأصل والمعروف أحمد بن محمد بن الحسين .

في رمضان بين شيراز والعراق وله إحدى وخمسون سنة ، قال في العبر : وليس في العالم  
أشعر منه أبداً ، وأما مثله قليل وقال ابن الأثير : قدم الشام في صباه واشتغل في  
قنون الأدب ومهر فيها وقضاع من علم اللغة قال له أبو علي الفارسي صاحب الإصحاح  
والتكملة كم لنا من الجروع على وزن فعل فقال له المتنبي سر يا حجل وطرني قال  
الفارسي فقلنت كتب اللغة ثلاث ليال فلم أجدهما ثالثاً ، حجل جمع حجل وهو الطائر  
المسمى بالقبيج وطرني جمع طربان كقطران وهي دابة منقطة الرائحة ، ومن الناس كثير  
يرجعون المتنبي على أبي تمام ومن بعده . وورق سعادة في شعره واعتنى العلماء  
بديوانه فشرحوه أكثر من أربعين شرحاً ، مدح جماعة من الملوك ووصله ابن العميد  
بثلاثين ألفاً وأتاه من عند الدولة صاحب شيراز مثلها . وسمى المتنبي لأنه ادعى النبوة في  
بادية السماوقوتبه خلق كثير من كلب وأخرج إليه <sup>(١)</sup> لؤلؤ أمير حمص نائب الاخشيدية  
فأسره واستأبته وفرق أصحابه وكان كافور الاخشيدى يقول لما هجاء : من ادعى  
الثبوة اما يدعى الملك . وكان العلماء يحضرون مجلس سيف الدولة وينتظرون كل ليلة  
فوق بين المتنبي وابن خالويه ليلة كلام فوتب ابن خالويه على المتنبي فضرب وجهه  
بمفتاح فضجه فخرج ودعه يسيل على وجهه فغضب وخرج الى كافور فلما صدر منه  
تصعد بلاد فارس بالمشرك ومدح عند الدولة الديلمي فاجزل جائزته فلما رجع من  
عنده عرض له فالك بن أبي جهل قتل المتنبي وابنه محمد وغلّاه مفلح بالقرب من  
التمانية على ميلين من دير العاقول ثم رأى المتنبي القبة فصر فقال له الغلام لا يتحدث  
عنك بفرار وأنت القاتل :

الحيل والليل واليداء نعرقني والطنم والضرب والقرطاس والقلم  
فكر راجعاً قتل . وبكى أن المعتضد صاحب فرطبة أنشد يوماً بيت المتنبي :

إذا ظفرت منك العيون بظرة أبان لها عني المظى ورازه

وجعل رده فأنشده ابن وهبون الأندلسى بنياً :

لئن جاد شعر ابن الحسين قائماً تجيد العطايا واللهي تفتح الله  
تباً عجا بالقرينى ولو دوى بأنك تروى شعره لتألفا

أى لادعى الألوهية . انتهى ما أورده ابن الأهدل . وروى في الشيخ تاج الدين .  
الكنته . بالسند الصحيح يتين لايوجدان في ديوانه وهما .

أبعين مفتر اليك نظرتني فاهنتي وقدفتني من حالي  
لست المولوم أنا المولوم لأنتي أنزلت آمالي بغير اتألق  
ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما شفى انقطع عنه فكتب اليه :  
وصلتني وصلك الله معطلا وقطعتني ميلا فان رأيت أن لا تحب العلة الي ولا تكدر  
الصحة علي فقلت إن شاء الله تعالى . وقال النائي الشاعر كان قد بقي من الشعر زاوية  
دخلها المتبي وكنت أشتي أن أكون قد سبقته الي معين قالها ماسبق اليهما أحد .  
هما قوله :

رما في الدهر بالأرزاء حتى فوادي في غشاه من نبال  
فصرت اذا أصابني سهام تكسرت الصال على النصال

والآخر قوله :

في جفيل ستر الميون غباره فكأنما يصرن بالآذان  
وقال أبو الفتح بن جني النحوي قرأت ديوان أبي الطيب عليه فلما بلغت قوله في  
كافور القصيدة التي أولها :

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب  
حتى بلغت الي قوله :

ألا ليت شعري هل أغول قصيدة ولا أشتكي فيها ولا أعتب  
وفي ما ينود الشعر غني أقله ولكن قلبي يا ابنه القوم قلب  
قلبت يعز علي أن يصحكون هذا الشعر في مدح خير سيف الدولة فقال حضرة  
وأندرتاه فما نفع ألت القائل فيه :

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك : ولا تعطين الناس ما أنا قائل  
فهو الذي أعطاني كافور بسوء تدبيره وقلة تمييزه ، حوله المتبي بالكوفة في سنة  
ثلاث وثلاثمائة في حلة تسمى كندة فذهب اليها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل  
هو جمع في الآية من مذبح وقتل يوم الأربعاء است بقي أو ليلتين قبنا وقيل يوم  
الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان .

وفيا العالم الخبر والعلامة البحر أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي الشافعي صاحب الصحيح كان حافظا ثيبا إماما حجة أحد أوعية العلم صاحب التصنيف سمع أبا خليفة الأنجي والنسائي وطبقتهما ومنه الحاكم وطبقته واشتغل بخراسان والشام والعراق ومصر والجزيرة وكان من أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير ذلك حتى الطب والنجوم والكلام ولي قضاء سمرقند ثم قضاء نسا وغاب دهرا عن وطنه ثم رد إلى بستان وتوفي بها في شوال وهو في عشر الثمانين قال الخطيب كان ثقة نبلا وقال ابن ناصر الدين له أوام انكرت فطن عليه بهفوة منه بدرت عملها عمل لو قبلت ، وقال الأسنوي: أبو حاتم محمد بن حبان — بكسر الحاء المهملة بعدما ياء موحدة البستي ياء موحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة وبالثاء بتعطين من فوق — الامام الحافظ مصنف الصحيح وغيره رحل إلى الآفاق كان من أوعية العلم لغة وحديثا وفقها ووعظا ومن عقلاء الرجال. قاله الحاكم ، وقال ابن السمعاني كان امام عصره تولى قضاء سمرقند مدة وتفقه به الناس ثم عاد إلى نيسابور وبني بها عاقله ثم رجع إلى وطنه وانتصب بها لسياح مصنفاته إلى أن توفي ليلة الجمعة ثمان بقين من شوال. انتهى ما أورده الأسنوي قلت وأكثر نقاد الحديث على أن صحيحه أصح من سنن ابن ماجه والله أعلم .

وفيا أبو بكر بن مقسم المقرئ محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم البغدادي المطار وله تسع وثمانون سنة قرأ على ادریس الحداد وسمع من أبي سلم الكوفي وطائفة وتصدر للاقراء دهرا . وكان علامة في نحو الكوفيين سمع من ثعلب أماليه وصنف عدة تصنيف وله قراءة معروفة منكثرة خالف فيها الاجماع وقد وثقه الخطيب . وفيها أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي البزار صاحب القبليات في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة وهو صاحب القبليات . وابن غيلان آخر من روى عنه تلك الأجزاء التي هي في الساء علواً . روى عن موسى بن سهل الوشاء ومحمد بن شداد المسمعي وابن أبي الدنيا وأكثر . وعنه الدارقطني وعمر بن شامين وأبو طالب بن غيلان وخلق قال الخطيب كان ثقة ثيبا حسن التصنيف وقال الدارقطني هو الثقة المأمون الذي لم يغمر بحال وقال الخطيب أماليها لما منعت الديلم الناس من ذكر فضائل الصحابة وكتبوا السب على أبواب الميماجل كان يتعد أملاء أحاديث الفضائل في الجامع والله أعلم .

﴿ سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ﴾

فيها أخذت بنو سليم ركب مصر والشام وتزقوا في البراري .  
وفيها توفي الحافظ أبو بكر الجماعي محمد بن عمر بن أحمد بن سلم التميمي البغدادي  
سمع يوسف بن يعقوب القاضي ومحمد بن الحسن بن سماعة وطبقتهما ومنه  
الدارقطني وابن شاهين وأبو عبدالله الحاكم وكان حافظاً مكثراً وصنف الكتب  
وتوفي في رجب وله اثنتان وسبعون سنة وثان عديم المثل في حفظه قال القاضي  
أبو عمر الهاشمي سمعت الجماعي يقول أحفظ أربع مائة ألف حديث وإذا كررته مائة  
الف حديث قال الدارقطني ثم خلط ثم ذكر وهو شيعي قيل كان يترك الصلاة  
فسأل الله العفو وقال ابن ناصر الدين كان شيعياً رعى بالشرب وغيره وقال  
بن بردس (١) كان حافظاً مكثراً غير أنهم بقلة الذين من ترك الصلاة وليس هذا  
موضع ذكره لأن فيه ظلاماً كثيراً يضيق هذا الموضع عنه . انتهى . وقال في المغني  
مشهور شقيق لكنه رفيق الدين تالف .

وفيها أبو الحكم منذر بن سعيد البلوطي قاضي الجماعة بقرطبة سمع من عبيدالله  
ابن يحيى الليثي وكان ظاهري المذهب فطناً مناظراً ذكياً بليغاً مفوها شاعراً  
كثير التصانيف قوله لا بالحق ناصحاً للنخلة عزير المثل له الخطب المفصحة الخالصة  
الخارجة من قلب مخلص سليم عاش اثنتين وثمانين سنة .

وفيها ابن علان أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ العالم  
حدث حران روى عن أبي يعلى اللوصلي وطبقته وعنه أبو عبد الله بن مندة وثمام  
الرازي وآخرون وكان ثقة نبلاً .

وفيها محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور الحافظ الامام أبو الحسن  
النبسabri الشاجر (٢) عن محمد بن ابراهيم البوشنجي وخلق وحدث عنه  
أبوه وعنه وأثنى عليه خلق وهو من الثقات .

وفيها محمد بن دهمر بن ناصح أبو مسلم الذهلي الاديب بأصبهان روى عن

(١) في الاصله بردس ، يالقه .

أبي بكر بن أبي عاصم وأبي شعيب الحراني وطائفة .

### ﴿ سنة ست وخمسين وثلاثمائة ﴾

فيها أقامت الرافضة المأتم على الحسين على العادة المارة في هذه السنوات . وفيها مات السلطان معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي وكان في صباه يحتطب وأبوه بهيد السبك لما زال إلى أن ملك بغداد نيفا وعشرين سنة ومات بالاسمال من ثلاث وخمسين سنة وكان من ملوك الجور والرفض ولكنه كان حازما سياسيا مهيباً قيل أنه رجع في مرضه عن الرفض وندم على الظلم وقيل إن سابور ذا الاكتاف أحد ملوك الفرس من أجداده وكان أقطع طارت يده اليسرى في بعض الحروب وتملك بعده ابنه عز الدولة بختيار .

وفيها أبو محمد المنفلي أحمد بن عبد الله بن محمد المزني الهروي أحد الأئمة قال الحاكم كان امام أهل خراسان بلا مدافعة سمع أحمد بن نجدة وابراهيم بن أبي طالب ومطيناً وطبقتهما وكان فوق الوزراء وكانوا يصيدون عن رأيه . وفيها القالي أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي القنوي النحوي الاخباري صاحب التصانيف ونزيل الاندلس بقرطبة في ربيع الآخر وله سنة وسبعون سنة أخذ الآداب عن ابن حديد وابن الأثيري وسمع من أبي يعلى الموصلي والخواري وطبقتهما والف كتاب البارع في اللغة في خمسة آلاف ورقة لكن لم يتمه . قاله في العبر ، وقال ابن خلكان طاف البلاد رسافراً إلى بغداد وأقام بالموصل لسماع الحديث من أبي يعلى الموصلي ودخل بغداد في سنة خمس وثلاثمائة وأقام بها إلى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وكتب بها الحديث ثم خرج من بغداد قاصداً الاندلس ودخل قرطبة سابع عشر شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة واستوطنها وأكمل كتابه الامالي براواً كثير كتبه بها وضعها ولم يزل بها إلى أن مات في شهر ربيع الآخر وقيل جاهد الأتلي ليلة انسبت لست خلون من الشهر ومولده بمجازجرد من ديار بكر والقالي نسبة إلى قالي قلا من ديار بكر انتهى . ملخصاً .

وفيهما الرفاه أبو حمزة بن محمد الفرزدق الوادع المحدث بهراذق روهضان روى  
عن عثمان الدارمي والكنديين وطبقتهما وكان ثقة صاحب حديث .  
وفيهما الرافعي أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن المبرور روى عن هلال  
ابن الهيثم ولا وجماعة وتوفي بمصر قل بجي بن علي الطحان تكلموا فيه .  
وفيهما عبدالحق بن الحسن بن أبي روبا أبو محمد السقلى نسبة الى يمح السقط  
المعبدل البغدادي ببغداد روى عن محمد بن غالب تمام وجماعة .  
وسبقه أبو عمر عثمان بن محمد البغدادي السقلى شيخ الكندي واسماعيل القاضي  
ومات في آخر السنة وله سبع وثمانون سنة .

وفيهما صاحب الاغانى أبو الفرج علي بن الحسين الاوى الاصبهاني الكاتب  
الاخباري يروى عن هذين فم يندم وكان أديباً نسابه علامة شاعراً كثير التصانيف  
ومن العجائب أنه مرواني ينسب . توفي في ذي الحجة عن ثلاث وسبعين سنة . قاله  
في العمير ، وقال ابن خلكان جده مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية وهو أصبهاني .  
الاصلي ببغدادى المنشأ كان من أعيان أدبائها وأفراد مصنفاتها وروى عن عالم كثير  
من العلماء يطول تعدادهم وكان عالماً بأيام الناس والانساب والسير قال التنوخي  
ومن المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الاصبهاني كان يحفظ الشعر والاغانى  
والاخبار والآثار والاحاديث المسندة والادب والديب لم أر قط من يحفظ مثله  
ويحفظ دون ذلك من علوم أخرى منها اللغة والنحو والحرف والسير والمغازي  
ومن آلة المتأدبة جيداً كثيراً مثل علم الجوارح والبيطرة وشي من الطب والنجوم  
والاشربة وغير ذلك واشعر يجمع اتفاق العلماء واحسان ظرافة الشعر وله المستفاد  
المستملحة منها كتاب الاغانى الذى وقع الاتفاق على انه لم يعمل في بابه مثله يقال  
انه جمعه في خمسين سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فأعطاه ألف دينار  
واعتراف اليه وعكى عن الصاحب بن عباد أنه كان في أسفاره يستصحب حمل  
ثلاثين جملاً من كتب الادب ايطالها فلما وصل اليه كتاب الاغانى لم يكن

بعد ذلك يستصحب سواه استغناء به عمار كان منقطعاً الى الوزير المهلبى وله فيه مدائح منها قوله فيه :

ولما اتيجنا لائذين بظله أعان وملعن ومن وماننا  
وردنا عليه مقترين فراشنا وردنا نداه مجدين فأخسبنا  
وكان قد خلط قبل أن يموت رحمه الله تعالى انتهى ما أورده ابن  
خلكان مختصراً .

وفيها سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي  
الجزرى صاحب الشام بحلب فى صفر وله بضم وخمسون سنة وكان بطلاً شجاعاً  
كثير الجهاد جيد الرأى عارفاً بالادب والشعر جواداً ممدحاً مات بالفالج وقيل  
بعسر البول وكان قد جمع من العبار الذى أصابه فى الغزوات ما جاء منه لبنة بقدر  
الكف وأوصى أن يوضع خده اذا دفن عليها وتملك بعده ابنه سعد الدولة خمساً  
وعشرين سنة وبعده ولده أبو الفضل وبموته انقرض ملك بنى سيف الدولة قال  
الثعالبي فى تيمته كان بنو حمدان ملوكاً أجهم للصباحة والسنبهم للفصاحة  
وأيديهم للسباحة وعقرهم للرجاحة وسيف الدولة شهم سادتهم وواسطة قلاذهم  
لم يجتمع ياب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع يابه من شيوخ الشعراء  
وغيرهم وكان شاعراً يرتاح للشعر وجرت بينه وبين أخيه ناصر الدولة وحشة  
فكتب اليه من شعره :

لست أجفو وان جفوت ولا اتدرك حقاً على فى كل حال  
انما أنت والد والاب الجا فى يجازى بالصبر والاحتمال  
وكتب اليه مرة أخرى :

رضيت لك العليا وان كنت أهلاًها وفات وهل بينى وبين أخنى فرق  
ولم يك لى عنها نكول وانما تجافيت عن حقى لى بقى لك الحق  
ولا بدلى من أن أكون مصنيا اذا كنت أَرْضى أن يكون لك السبق



وأخباره كثيرة مع شراؤه وقتئذ كالمثني والسري الرفاء وإناني والواو ملك  
الطبعة ويحكى أن ابن عمه أبا فراس كان يوماً بين يديه في نفر من ندهائه فقال لهم  
سيف الدولة أيكم يميز قولي وليس له إلا سيدي يعني أبا فراس :

لك جسمي تحله فدمي لم تحله

فارتحل أبو فراس وقال :

قال إن كنت مالكا فلي الامر كله

فاستحسنه وأعطاه ضيعة بأعمال منيج تغل ألفي دينار في كل سنة ومن محاسن  
شعر سيف الدولة قوله في وصف قوس قزح وقد أبدع فيه كل الابداع :

وساق صبيح للصبح دعوته فقام وفي اجفائه ستة الغمض

يطوف بكلمات المقار كأنهم فن بين منقض عليها ومنقض

وقد نشرت أيدي الجنوب طارفاً على الجود كناوا الحواشي على الارض

وطرزاها قوس السحاب باصفر على أحر في أخضر إثر مبيض

كأذيال خود اقبلت في فلا تل مصبغة والبعض أنهر من بعض

وهذا من التشبيهات الملوكة التي لا يكاد يخطر مثلها لغيرهم ومن حسن

شعره أيضاً قوله :

تجنى على الذنب والذنب ذنبه وعاتني ظلملوفي شقه العتب

إذا برم المولى بخطمة عبده تجنى له ذنباً وإن لم يكن ذنب

وأعرض لما صار قلبي بكفه فها جفائي حين كان لي القلب

ومحلسه وأخباره كثيرة فلنكتف بهذا القدر .

وفيها أبو المسك كافور الحائشي الأسود الخادم الاشمي صااحب الديار

المصرية اشتراه الاخشيد وتقدم عنده حتى صار سن أكبر قواده لعقله ورأيه

وشجاعته ثم صار اتاك ولهم من يده وثمان عسياً فبقى الاسم لابي القاسم أنوجور

والدست لكافور فاحسن سياسة الامور الى أبي مات أنوجور ومعناه بالعربي مخون

في سنة تسع وأربعين عن ثلاثين سنة وأقام كافور في الملك بعده أخاه علياً إلى أن مات في أول سنة خمس وخمسين وله إحدى وثلاثون سنة قسطنطين كافور واستوزر أبا الفضل جعفر بن خنزابة ابن أنفراث وعاش بضعا وستين سنة قاله في العبر . وأخباره كثيرة شيرة منها أنه كان ليلة كل عيد يرسل وقر بغل دراهم في حرر مكتوب على كل صرة اسم من جمعات له من بين عالم وزاهد وفقير ومحتاج وتوفي يوم الثلاثاء عشرين جمادى الأولى فلي هذا لم تطل مدته في الاستقلال بل كانت سنة واحدة وشيئاً يسيراً رحمه الله تعالى وكانت بلاد الشام في مملكته أيضاً مع مصر وكان يدعى له على المنابر بمكة المجاز جميعه والديار المصرية وبلاد الشام من دمشق وحلب وانطاكية وطرسوس والمصيصة وغير ذلك وكان تقدير عمره خمسا وستين سنة على ما حكاه الفرغاني في تاريخه .

وفيهما أبو الفتح عمر بن جعفر بن محمد بن سلم الجبلي الرجل الصالح ببغداد وله خمس وثمانون سنة روى عن الكاظمي وطبقته .

### ﴿ سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ﴾

لم يصبح فيها الركب لفساد الوقت وموت الاميرين في الشهور الماضية . وفيها توفي أبو العباس أحمد بن الحسين بن اسحق بن حشبة الرازي ثم المصري المحدث في جمادى الآخرة وله تسع وثمانون سنة سمع مقدم بن داود الرعيني وطبقته .

وفيهما أحمد بن محمد بن ربيع أبو سعيد النحوي النسوي - نسبة إلى نسا مدينة بخراسان - الحافظ صاحب التصانيف طويف الكثير وروى عن أبي خايقة النحوي وطبقته وعنه النار طغى والحاكم والصحيح أنه ثقة سكن اليمن مدة .

وفيهما المتقي لله أبو اسحق ابراهيم بن المنتدر بالله جعفر بن المهدي بالله أحمد ابن الموفق العباسي الملقب بالخطوع الذي ذكرنا في سنة ثلاث وثلاثين أنهم خلعوه وسملوا عينيه وبقي في السجن إلى هذا العام كالميت ومات في شعبان وله ستون سنة ولأنه خلافة

أربع سنين وكان أبيض مليحاً مشرباً بحرة أشهل أشقر كرك اللحية وكان فيه صلاح  
و كثرة صيام وصلاة ولم يكن يشرب وفي خلافته اهدمت القبة الخضر المنصورة التي  
كانت لغربى العباس قاله في العبر . وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء : بيع له بالخلافة  
بعدموت أخيه الراضى وهو ابن أربع وثلاثين سنة وأمه أمة اسمها خلوب وقيل  
زهرة ولم يغير شيئاً قط ولا تسرى على جاريته التي كانت له وكان كثير الصوم  
والتعب لم يشرب نبيذاً قط وكان يقول لا أريد نديماً غير المصنف ولم يكن  
له الا الاسم والتدبير لابن عبد الله احمد بن على الكوفي كاتب بحكم .

وفي هذه السنة من ولايته سقطت القبة الخضر بمدينة المنصور وكانت  
تاج بغداد ومأثرة بنى العباس وهي من بناء المنصور : ارتفاعها ثمانون ذراعاً  
وتحتها ايوان طوله عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً وعليها تمثال فارس يدمر مخ  
فاذا استقبل بوجهه علم أن خارجياً يظهر من تلك الجهة فستطرأس هذه القبة في  
ليلتات مطر ورعد ، ولما كحل المتقى لله وعمى قال الفاهر :

صرت وابراهيم شيخى عمى لا بد للشيخين من مصدر

ما دام توزون له امرأة . طاعة فاليسن في الحجر .

ولم يحل الحول على توزون حتى مات وأما المتقى فانه اخرج الى جزيرة  
مقابلة للسندية لحبس بها فاقام في السجن خمساً وعشرين سنة الى أن مات وفي  
أيام المتقى كان حدى مصر ضمنه شيرزاد لما تغلب على بغداد للصوصية بخمسة  
وهشرين ألف دينار في الشهر فكان يكبس بيوت الناس بالمشعل والشمع ويأخذ  
الاموال وكان اسكورح الديلمي قد ولي شرطة بغداد فأخذوه وساء ذلك سنة  
اثنين وثلاثين ولما بلغ القاهرة ان المتقى سمل قال سرنا اثنين ونحتاج الى ثالث  
فكان كذلك فانه سمل المستكنى بالله انتهى ما أوردته السيوطي ملخصاً .

وفيها حمزة بن محمد بن على بن العباس أبو القاسم الكنانى المصرى الحافظ  
أحد أئمة هذا الشأن روى عن النسائى وطبقته وعتا بن مندة والدارقطنى وغيرهما

وهو ثقة ثناء كثر التطواف بعد الثلاثمائة وجمع وصنف وكان صالحاً ديناً بصيراً بالحديث وعلمه مقدماً فيه وهو صاحب مجلس البطانة توفي في ذى الحجة ولم يكن للبصريين في زمانه أحفظ منه قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة الحديث .

وفيها القاضي أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر النضري المروزي محدث مرو في شعبان وله سبع وتسعون سنة رحله أبوه وسمع من الحارث بن أبي اسامة وأبي اسماعيل الترمذي وطائفة . وانتهى إليه علو الاستناد بخراسان .

وفيها أبو فراس الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان قال الثعالبي في وصفه كان فرد دهره وشمس عصره أدباً وفضلاً وكرماً ومجداً وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والخلابة ومعه رواية الطبع وسمعة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وأبو فراس بعد أشعر منه عند أهل الصنعة وتقدة الكلام وكان صاحب بن عباد يقول بدي الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وأبا فراس وكان المتنبى يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحلى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يحترى على مجاراته وإنما لم يمدحه ومدح من هو دونه من آل حمدان تهيأ له واجلالاً لا اغفالاً واخلالاً وكان سيف الدولة يعجب جداً بمحاسن أبي فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في أعماله وكانت الروم قد أسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد أصابه سهم بقى نصله في غنقه ونقلته الى خرشنة ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان وأربعين وقلده سيف الدولة ومن شعره :

قد كنت عدت الى أسطوبها ویدی اذا اشتد الزمان وساعدي

فرميت منك بضد ما أمته والمرء (١) يشرق بالزلال البارد  
وله أيضاً :

أساء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب  
يعد على الواشيان ذنوبه ومن أين للوجه الجميل ذنوب  
وله : سكوت من لحظه لا من مدامته ومال بالنوم عن عني تمأيله  
فما السلاف ذهني بل سوائفه ولا الشمول اذهني بل شمائله  
الوى بعزى (٢) اصداغ لوين له وغال قلبي بما تحوى غلاله  
وكان ينشد ابنته لما حضرته الوفاة :

نوحى على بحسرة من خلف سترك والمجباب  
قولى اذا ظلمتى فعييت عن رد الجواب  
زين الشباب أبو فرا س لم يتمتع بالشباب

وهذا يدل على انه لم يقتل أو يكون جرح وتأخر موته ثم مات من الجراحة  
وذكر ثابت بن سنان الصابي في تاريخه قال في يوم السبت للبتين خلنا من  
جمادى الاولى جرت حرب بين أبي فراس وكن مقيماً بمحص وبين أبي المعالى  
ابن سيف الدولة واستظهر عليه أبو المعالى وقتله في الحرب وأخذ رأسه وبقيت  
جثته مطروحة في البرية الى ان جاء بعض الاعراب فكفنه ودفنه انتهى . أى  
لانه كما قال ابن خالويه لما مات سيف الدولة عزم أبو فراس على التغلب على  
حصن فاقصل خبره بأبي المعالى بن سيف الدولة وغلّام ابيه فرغويه فقاتلاه وكان  
أبو فراس محال على المعالى وقلعت أمه عينها لما بلغها وفاته وقيل انها لطمت وجهها  
فقلعت عينها وقيل لما قتله فرغويه ولم يعلم به أبو المعالى فلما بلغه الخبر شق عليه  
ويقال ان مولده كان في سنة عشرين وثلاثمائة والله أعلم .

وفيهما عبد الرحمن بن العباس أبو القاسم البغدادي والد أبي طاهر المخلص سمع

(١) في الاصل « المله » (٢) في الاصل « بنزى » والتصحيح من الوفيات

(٣ - ثالث الشذرات)

الكديمي وإبراهيم الحرب وجماعة ووثقه ابن أبي الفوارس وكان أطروشا .  
 وفيها الحافظ عمر بن جعفر البصري المحدث أبو حفص خرج لخلق كثير  
 ولم يكن بالمتقن وقد روى عن أبي خليفة الجمحي وعبدان وطبقتهما وعنه أبو الحسن  
 رزقوية وعلي بن أحمد الرزاز وكان الدارقطني يتبع خطأ عمر البصري فيما اتتهاه  
 عن أبي بكر الشافعي وعاش عمر هنا سبعا وسبعين سنة وقال عنه ابن ناصر الدين  
 منهم وقال في المغني صدوق وقال أبو محمد السيعي كذاب وقال غيره يخطئ كثيرا  
 انتهى كلام المغني .

وفيها أبو اسحق القراري وزير وهو محمد بن أحمد بن إبراهيم الاسكافي  
 الكاتب وزير محمد بن واثق ثم وزير للعتيق ثم مرتين فصوله فصار إلى السلام  
 وكتب لسيف الدولة وكان ظلوماً غشوماً عاش ستا وسبعين سنة . قاله في العبر .  
 وفيها ابن غرم وهو الرئيس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن غنله  
 البغدادى الجوهري الفقيه المحتسب تليذ محمد بن جرير الصبري روى عن الحارث  
 ابن أبي اسامة وطبقته وعاش ثلاثا وتسعين سنة قال البرقاني لا بأس به وتوفي  
 في ربيع الآخر .

وفيها أبو سليمان الحراني محمد بن الحبيب البغدادى في رمضان روى عن  
 أبي خليفة وعبدان وأبي يعلى وكان ثقة صاحب حديث ومعرفة وإتقان .  
 وفيها أبو علي بن آدم الفزارى محمد بن محمد بن عبد الحميد القاضي العدل  
 بدمشق في جمادى الآخرة روى عن أحمد بن علي القاضي المروزي وطبقته .

### ﴿ سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ﴾

فيها كان خروج الروم من الكفور فأغاروا وقتلوا وسبوا ووصلوا إلى  
 حمص وعظم المصاب وجاءت المغاربة مع القائد جوهر المغربي فأخذوا ديار مصر  
 وأقاموا الدعوة لبنى عبيد الرافضة معان الدولة بالعراق هذه المنقرضة والشمار  
 الجاهلي يقام يوم عاشوراء يوم الغدير .

وفيهما توفي ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيثم بن عتبة بن حمدان التغلبي صاحب الموصل و كان أخوه سيف الدولة يتأدب معه لسنه ولم يزل عند الخلفاء و كان هو كثير المحبة لسيف الدولة فلما توفي حزن عليه ناصر الدولة وتغيرت أحواله وتسودن وضعف عقله فبادر ولده أبو تغلب الغضنفر ومنعه من التصرف وقام بالملك ولم يزل معتقلا حتى توفي في ربيع الأول عن نحو ستين سنة قاله في العبر .  
وفيهما الحسن بن محمد بن كيسان أبو محمد الحارثي أخو علي ثقة روى عن اسماعيل القاضي والكبار ومات في شوال .

وفيهما أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال العجلي الكوفي شيخ الاقرام ينفذ قرأ على أحمد بن فرح وابن مجاهد وجماعة وحدث عن مطين وطائفة توفي في جمادى الأولى .

وفيهما محدث دمشق محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان أبو عبد الله القرشي الدهشقي روى عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وزكريا خياط السنة (١) وطبقة بهما وكان ثقة مأمونا جوادا مفضلا خرج له ابن مندة الحافظ ثلاثين جزءا وأملى مدة .

وفيهما محدث الاندلس محمد بن معاوية بن عبد الرحمن أبو بكر الاموي المرواني القرطبي المعروف بابن الاحمر روى عن عبيد الله بن يحيى وخلق وفي الرحلة عن النسائي والفريابي وأبي خليفة الجعي ودخل الهند للتجارة ففارق له ما قيمته ثلاثون ألف دينار ورجع فقيرا وكان ثقة توفي في رجب وكان عنده السنن الكبير للنسائي .

### ﴿ سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ﴾

في أولها أخذ تقيتور انطاكية بنوع أمان فأمر الشباب وأطلق الشيوخ والعجائز و كان قد طغى وتجر وقهر البلاد وتمرد على الله وتزوج بزوجة الملك (١) هو زكريا بن يحيى الملقب . نياط السنة أكثر عنه النسائي . نزهة الإلباب

الذي قبله كرها وهم باخفاء ولديها ثلثا يملكا فعلت عليه المرأة وأرسلت الى  
الدمستق جاء اليها في زى النساء هو وطائفة فباتوا عندها ليلة الميلاد فبيتوا تقفون  
وأجلسوا في المنكة ولدها الأكبر .

وفيهما توفي أبو عبد الله أحمد بن بندار الشمار بن اسحق الفقيه مسند أصبهان  
روى عن ابراهيم بن سعدان وابن أبي عاصم وطائفة وكان ثقة ظاهري المذهب .  
وفيهما أحمد بن السندی أبو بكر البغدادي الحداد روى عن الحسن بن علويه  
وغيره قال أبو نعيم كان يعد من الأبدال .

وفيهما أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي المعروف بابن القطان  
آخر أصحاب ابن سريج وفاة أخذ عنه عليه بغداد ومات بها في جمادى الأولى وله  
مصنفات في أصول الفقه وفروعه .

وفيهما أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبيني العطار ببغداد في صفر وكان  
عريا من العلم وسماعه صحيح روى عن الحارث بن أبي اسامة وتمت طائفة  
وفيهما حبيب بن الحسن القزاز أبو القاسم الرجل الصالح وثقة جماعة ولينه  
بعضهم روى عن أبي مسلم الكجي وجماعة .

وفيهما أبو علي الصواف محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي المحدث الحجة روى  
عن محمد بن اسماعيل الترمذي واسحق الحارثي وطبقتهما قال البارقي ما رأيت  
عيناى مثله ومثل آخر (١) بمصر انتهى . ومات في شعبان وله تسع وثمانون سنة .  
وفيهما أبو الحسين محمد بن علي بن جيش البغدادي الناقد روى عن أبي  
شعيب الحراقي ومطين .

### ( سنة ستين وثلاثمائة )

فيها لحق المطيع لله فالج بطل نصفه وقل لسانه وأقامت الشيعة عاشورا بالظلم  
والعويل وعيد الغدير بالفرح والكوسات .  
وفيهما أخذت الروم من انطاكية أكثر من عشرين ألف أسير .

---

(١) زاد في تاريخ بغداد قوله « لم يسمه أبو الفتح » .



وفيهما توفي جعفر بن فلاح الذي ولى امرة دمشق للباطنية وهو أول نائب  
وليها ابن عبيد وكان قد سار الى الشام فأخذ الرملة ثم دمشق بعد أن حاصر أهلها  
أياماً ثم قدم لحربه الحسن بن أحمد القرمطي الذي تغلب قبله على دمشق وكان  
جعفر مريضاً على نهر يزيد فأسره القرمطي وقتله قال ابن خلكان : أبو علي جعفر  
ابن فلاح الكتاني (١) كان أحقر قواد المعز أبي تميم معد بن منصور العيصي صاحب  
أفريقية وجهزه مع القائد جوهر لما توجه لفتح الديار المصرية فلما أخذ مصر  
بعثه جوهر الى الشام فتغلب على الرملة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ثم  
تغلب على دمشق فملكها في المحرم سنة تسع وخمسين بعد أن قاتل أهلها ثم أقام بها  
الى سنة ستين ونزل الى الدكة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصده الحسن بن أحمد  
القرمطي المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به  
القرمطي فقتله وقتل من أصحابه خلقاً كثيراً وذلك في يوم الخميس سادس ذي القعدة  
سنة ستين وثلاثمائة قال بعضهم فرأت على باب قصر القائد جعفر بن فلاح المذكور  
بعد قتله مكتوباً :

يا منزلاً لعب الزمان بأهله فأبادهم بفرق لا يجمع  
أين الذين عهدتهم بك مرة كان الزمان بهم يضر وينفع  
ذهب الذين يعاش في أكتافهم وبقي الذين حياتهم لا تنفع  
وكان جعفر المذكور رئيساً جليل القدر مدحاً وفيه يقول أبو القاسم محمد بن  
هاني « الانتلى الشاعر المشهور :

كانت مسألة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر  
حتى التقيت فلا والله ما سمعت أذن بأحسن مما قد رأى بصري  
والناس يروون هذين البيتين لا ينام في القاضى أحمد بن داود وهو غلط انتهى .  
وفيه الامير زيري بن متاد الحيري الصنهاجي جد المعز بن باديس وذري أول  
من ملك من طائفته وهو الذي بنى مدينة أشير في أفريقية وحضنها في أيام خروج

(١) كذا في ابن خلكان ، وفي الاصل « الكتاني » بالنون .

مخلد الخارجي وكان زبري حسن السيرة شجاعاً صارماً وكانت بينه وبين جعفر الاندلسي صفاتين وأحقاداً أنضت الى الحرب فلما تصافا تجلج المصاف عن قتل زبري المذكور وذلك في شهر رمضان ذكروا انه كبا به فرسه فسقط الى الارض فقتل وكانت مدة ملكه ستاً وعشرين سنة وهو صاحب مدينة تاهرت.

وفيهما الحافظ العلم مسند العصر الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب ابن مطير (١) النخعي في ذي القعدة في اصبهان وله مائة سنة وعشرة أشهر وكان ثقة صدوقاً واسع الحفظ بصيراً بالعلل والرجال والايواب كثير التصانيف وأول سماعه في سنة ثلاث وسبعين ومائتين بطبرية المنسوب اليها ورحل أولاً الى القدس سنة أربع وسبعين ثم رحل الى قيسارية سنة خمس وسبعين فسمع من أصحاب محمد بن يوسف الفريابي ثم رحل الى حمص وجبله ومدائن الشام وحج ودخل اليمن ورز الى مصر ثم رحل الى العراق واصبهان وفارس روى عن أبي زرعة الدمشقي واسحق الديري وطبقتهما كالنسائي وعنه من شيوخه أبو خليفة الجمحي وابن عقدة وأبو نعيم الحافظ وأبو الحسين بن فلذشاه وغيرهم قال ابن خلكان وعدد شيوخه ألف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلاثة الكبير والاوسط والصغير وهو أشهر كتبه وروى عنه الحافظ أبو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى أن توفي بها نهار السبت ثامن عشر القعدة سنة ستين وثلاثمائة انتهى . وقال ابن ناصر الدين هو مسند الآفاق ثقة له المعاجم الثلاثة المنسوبة اليه وكان يقول عن الاوسط هو روحى لانه تعب عليه انتهى .

وفيهما أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الراهمرمزي الحافظ الكبير البارع روى عن أبيه ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأبي خليفة الجمحي وعنه ابن جسيم وابن مردويه وغيرهما وهو من الثقات .

وفيهما الطوماري - نسبة الى طومارجد - وهو أبو عيسى بن محمد البغدادي في

---

(١) في الاصل « مطين » بالثون وفي ابن عساكر المطبوع « مطر » وكلاهما خطأ علي ما في الانساب والوفيات .

صفر وله ثمان وتسعون سنة وهو ليس بالقوي يروى عن الحارث بن أبي  
اسامة وابن أبي الدنيا والكديمي وطبقته .

وفيه أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الهيثم الانباري البنداروي عن احمد  
ابن الخليل البرجلاني ومحمد بن احمد بن أبي العوام وتقرء بالرواية عن جماعة  
وتوفي يوم عاشوراء وله ثلاث وتسعون سنة وأصوله حسنة بخط أبيه .

وفيه أبو عمرو بن مطر النيسابوري الزاهد شيخ السنة محمد بن جعفر بن  
محمد بن مطر المعدل روى عن أبي عمر احمد بن المبارك المستملي ومحمد بن أيوب  
الرازي وطبقتهما وكان متعففاً قانساً باليسر يحيي الليل ويأمر بالمعروف  
وينهى عن المنكر ويجهد في متابعة السنة توفي في جمادى الآخرة وله خمس  
وتسعون سنة .

وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة أبو بكر البغدادى المؤدبر روى عن الكديمي  
وأبي مسلم الكشي قال ابن أبي الفوارس فيه تساهل وتوفي عن أربع وتسعين سنة  
ومن غرائب الاتفاق موت هؤلاء الثلاثة في سنة واحدة وهم في عشرين سنة  
وأسمائهم وآبائهم واحقنهم شيء واحد قاله في العبر .

وفيه ابن العميد الوزير العلامة ابو الفضل محمد بن الحسين بن محمد  
الكتاب وزير ركن الدولة الحسن بن بويه صاحب الري كان آية في التسل  
والانشاء فيلسوفاً متهماً برأى الحكمة حتى كان ينظر بالجاحظ وكان يقال  
بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان صاحب اسماعيل بن عباد  
تليذه وخصيصه وصاحبه ولذلك قالوا صاحب ثم صار لقباً عليه وكان صاحب  
ابن عباد قد سافر الى بغداد فلما رجع اليه قال كيف وجدت بغداد في البلاد  
كالاستاذ في العباد وكان ابن العميد سياسياً مدبراً لأملاك قائماً بضبطه وقصده  
جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد الشامية ومدحوه بأحسن المنائح منهم  
أبو الطيب ورد عليه وهو بأرجان ومدحه بقصائد أحدها التي أولها :

باد هو الكسبرت أم لم تصبرا      وبكك ان لم يمر دمعك أو جرى  
 أرجان أيتها الجياد فانه      عرى الذى يذر الوشيج مكسرا  
 لو كنت أفعل ما اشتيت فعاله      ملشق كوكبه العجاج الاكدرا  
 انى أبا الفضل المبر ألتى      لا يمن أجل بحر جوهرا  
 أفدى برؤيته الانام وحاشلى      من أن أكون مقصراً أو مقصرا  
 من مبلغ الاعراب انى بعدها      شاهدت رسطاليس والاسكندرا  
 وملكت بحر حشارها فأصابنى      من ينحر البذلقتنار لمن قرى  
 وسمعت بطليموس دارس كتبه      متلكا متبدلاً متحضرا  
 ولقيت كل الفاضلين كأنما      رد الآله نفوسهم والاعصرا  
 نسقوا لنا نسق الحساب مقدما      وآقى بذلك اذ أتيت مؤخرى  
 وهى من القصائد المختارة قال ابن الممناني فى كتاب عيون السير فأعطاه  
 ثلاثة آلاف دينار وكان الثمنى نظمها بمصر فى أبى الفضل جعفر بن الفرات  
 فلما لم يرضه لم يشده إياها فلما توجه إلى بلاد فارس صرفها إلى ابن العميد وكان  
 أبو نصر عبد العزيز بن نباتة السعدي قد ورد عليه وهو بالرى وامتنحه  
 بقصيدته التى أولها :

برج اشتياق واذكار      ولهب أنفلس حرار  
 ومدامع عبراتها      ترفض عن نوم مطار  
 لله قلبى ما يحسن      من الموم وما يوارى  
 لقد انتضى سكر الثبا      ب وما انتضى وصب الخار  
 وحكبرت عن وصل الصفا      ز وما سلوت عن الصغار  
 سقى لتغلى الى      باب الرصافة وابشكارى  
 أيام أخطر فى الصبا      تشون مسحوب الازار  
 حنى الى حجر الصرا      ة وفى حدائقها اعتمارى

ومواطني اللذات أو طائفي ودار اللهو دارى  
 لم يبق لى عيش يلد سوى معاقرة العقار  
 حتى بالحنان قر ت بهن الحنان القمار  
 واذا استهل ابن العميد تضالت ديم القطار  
 خلق صفت أخلاقه صفو السيك من النضار  
 فكأنما رفدت موا هبه بأمواج البحار  
 وكان نشر حديثه نشر الخزامى والعرار  
 وكاننا مما تفرق راحتنا فى انتشار (١)  
 ان الكبار من الامو رتنا بالهمم الكبار

فأخرت صلته فضع هذه القصيدة بأخرى واتبعها برقة فلم يره ابن العميد على الاممال مع رقة حاله التي ورد عليها الى بابه فتوصل الى أن دخل عليه يوم المجلس وهو حفل بأعيان النبوة ومقدمى أرباب الديوان فوقف بين يديه وأشار يده اليه وقال أيها الرئيس انى لزمك لزوم الظل وذلك لك ذل النمل وأكلت النوى المحرق انتظارا لصلتك والله ماى من الحرمان ولكن شمانة الاعداء قوم نصحونى فاعتششتهم وصدقونى فاتهمهم فبأى وجه ألقاهم وبأى حجة أقامهم ولم أحصل من مديح بعد مديح ومن ثمر بعد نظم الاعلى ندم مؤلم رياس مسقم فان كان للنجاح علامة فأين هى وماهى ان الذين نحسدهم على مامدحوا كانوا من طيبتك وان الذين هجوا كانوا مثلك فزاحم بمنكبك أعظمهم سناما وأنورهم شعاعاً وأشرفهم يفاعاً ثم رفع رأسه ابن العميد وقال هذا وقت يضيق عن الاطالة: نك فى الاستزادة وعن الاطالة متى فى المعذرة واذا تواهنا مادفعنا استأنفنا ماتحامل عليه فقال ابن نبانة أيها الرئيس هذه نفثة صدر قد ذوى منذ زمان وفضلة لسان قد خرس منذ دهر والغنى اذا مغل ائيم فاستشاط ابن العميد وقال والله ما استوجبت هذا العتب من أحد من خلق الله تعالى ولقد نافرت العميد من دون ذا حتى

(١) فى الاصل «انتشار» .

دفعنا إل فرى عاتم وبنجاح قائم ولست ولى نعمتى فأحتملك ولا صنيعتى فأغضى  
عنك وإن بعض ما أقررتة فى مسامعى ينقص من قالحليم ويبدد شمل الصريم هذا  
وما استقدمتك بكتاب ولا استدعيتك برسول ولا سألتك مدحى ولا كلفتك  
تقريض فقال ابن نباتة صدقت أيتها الرئيس ما استقدمتنى بكتاب ولا استدعيتنى  
برسول ولا سألتنى مدحك ولا كلفتنى تقريضك ولكن جلست فى صدر إيوائك  
بأهتك وقلت لا يخاطبنى أحد الا بالرياسة ولا ينازعنى خلق فى أحكام السياسة  
فأنت كاتب ركن الدولة وزعيم الأولياء والخضرة والقيم بمصالح المملكة فكأنك  
دعوتنى بلسان الحال ولم تدعنى بلسان القال فإد ابن العميد مغضباً وأسرع فى  
مهم داره الى أن دخل حجراته وتقوض المجلس وماج الناس وسمع ابن نباتة وهو  
فى مهم الدار ماراً يقول وافته ان سفت التراب والمشى على الجمر أهون من هذا  
فلعن الله الادب اذا كان بائعه مييناً ومشتريه مما كسا فيه فلما سكن غيظ ابن العميد  
وثاب اليه حله التمسه من الغد ليعتذر اليه بـ بل آثار ما كان منه فكأنما غاص  
فى سمع الارض وبصرها فكانت حسرة فى قلب ابن العميد الى أن مات ، وللصاحب  
ابن عباد فيه مناشيح كثيرة وكان ابن العميد قد قدم مرة الى اصبهان والصاحب  
بها فكتب اليه يقول :

قالوا ربيعك قد قدم	قلت البشارة ان سلم
أهو الربيع أخو الشتاء	أم الربيع أخو الحكرم
قالوا الذى بنوالة	أمن (١) المفل من العدم
قلت الرئيس ابن العميد	يد اذا فقالوا لى نعم
ولابن العميد شعر متوسط منه قوله :	

رأيت فى الوجه طاقة بقيت	سوداء عيني تحب رؤيتها
فقلت للبيض اذ نرونها	بالله الا رحمت وجهتها
فقلت ليس الدواد فى بلد	تكون فيه البيض اضرتها

وفيهما الآخرى الامام أبو بكر محمد بن الحسين البغدادى المحدث الثقة الضابط صاحب التصانيف واستعان حنبلياً وقيل شافعيّاً - وبه جزم الاستنوى وابن الاهدل - سمع بأبى مسلم الكجى وأبى شبيب الحرافى وطائفة، ومنه أبو الحسن الخفاف (١) وأبو الحسين ابن بشران وأبو نعيم الحافظ وصنف كثيراً جاوز بمكة وتوفى بها قيل أنه لما دخلها فأعجبته قال اللهم ارزقنى الإقامة بها ستة فنهتف بهاتف بل ثلاثين سنة فعاش بها ثلاثين سنة ثم مات بها فى أول المحرم ، والآخرى بضم الجيم نسبة الى قرية من قرى بغداد . وفيها أبو طاهر بن ذكوان البعلبكي المؤدب محمد بن سليمان نزيل صيدا ومحدثها قرأ القرآن على هارون الاخفش وسمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وكذا خياط السنة وطبقتهما وعاش بضعا وتسعين سنة روى عن السكن ابن جميع وصالح بن أحمد المسامحى وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسين شيخ أبي الفتح فارس .

وفيها أبو القاسم محمد بن أبى يعلى الهاشمى الشريف ، لما أخذت العبيديون دمشق قلم هذا الشريف بدمشق وقام معه أهل النوبة والشباب واستفحل أمره فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين وطرده عن دمشق متولياها ولبس السواد وأعاد الخطبة لبنى العباس فلم يلبث الا أياماً حتى جاء عسكر المغاربة وحاربوا أهل دمشق وقتل بين الفريقين جماعة ثم هرب الشريف فى الليل وصالح أهل البلد العسكر ثم أسر الشريف عند تدمير فشهروه جعفر بن فلاح على جمل فى المحرم سنة ستين وبعث به الى مصر .

وقد توفى فى عشر السنين وثلاثمائة خاق منهم أحمد بن القاسم بن الريان أبو الحسن المصرى المكي (٢) نزيل البصرة روى عن التميمى وأبى جعفر الدبرى وطبقتهما قال ابن ماكولا فيه ضعف وقال الحافظ أبو محمد الحسن بن على البصرى سمعت منه وليس بالمرضى .

(١) فى الاصل « الجهمي » بالميم (٢) فى الاصل « الكجى »

وأحمد بن طاهر النجم الحافظ أبو عبد الله محدث أذربيجان المياني - بالفتح  
والثحية وفتح النون وجيم نسبة إلى ميانة بلد بأذربيجان - قال أبو الحسين أحمد  
ابن فارس اللغوي ما رأيت مثله ولا رأيت مثله نفسه وقال الخليل توفي بعد الحسين  
سمع أبا مسلم الكجي وعبد الله بن أحمد .

وأبو الحسن بن سالم الزاهد أحمد بن محمد بن سالم الزاهد البصري شيخ  
السلمية كان له أحوال ومجاهدات وعنه أخذ الاستاذ أبو طالب صاحب القوت  
وهو آخر أصحاب سهل التستري وفاة وقد خالف أصول السنة في مواضع  
وبالغ في الإثبات في مواضع وعمر دهرأ وبقى إلى ستة بضع وخمسين . قاله في العبر .  
وأبو حامد أحمد بن محمد بن شاذك الفقيه الشافعي مفتي هراة ومحدثها ومفسرها  
وأديها رجل الكثير وعنى بالحديث وروى عن محمد بن عبد الرحمن الشامي  
والحسن بن سفيان وطبقتهما وتوفي سنة خمس وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين .  
وابراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي العزائم أبو اسحق الكوفي صاحب أبي عمر  
وأحمد بن أبي عزيزة الغفاري .

وأبو علي النجاد الصغير وهو الحسين بن عبد الله البغدادي الحنبلي المسند  
صنف في الأصول والفروع قال ابن أبي يعلى في طبقاته أنه كان قتيها معظماً اماماً  
في أصول الدين وفروعه . حنبلي شيوخ المذهب كأبي (١) الحسن بن بشار وأبي  
محمد البربهاري ومن في طبقتهم وأصحابه جماعة منهم أبو حفص البرمكي وأبو جعفر  
المكبري وأبو الحسن الحرزي (٢) قال النجاد جاءني رجل وقد كنت حذرت منه  
أنه رافضي فأخذ يتقرب إلي ثم قال لا نسب أبا بكر وعمر بل معاوية وعمر  
ابن العاص فقلت له وما لمعاوية قال لأنه قاتل علياً قلت له إن قوماً يقولون أنه لم  
يقاتل علياً وإنما قاتل قتلة عثمان قال فقول النبي ﷺ لعامة « تقتلك الفئة الباغية »  
قلت إن أنا قلت لم يصح وقعت منازعة ولكن قوله عليه السلام تقتلك الفئة  
الباغية يعني به الطالبة لا الظالمة لأن أهل اللغة تسمى الطالب باغياً ومنه بغبت

(١) في مختصر الطالبات المطبوع « لابي » وهو خطأ لموجه (٢) في الأصل « الجزري »



الشيء أى طلبته ومنه قوله تعالى قالوا (يا أبا ناس) وقوله عز وجل (وابتغوا من فضل الله) ومثل ذلك كثير فأنما يعنى بذلك الطالبة لفتة عثمان رضوان الله عليه وقال أبو حفص العكبرى سمعت أبا علي النجاد يقول سمعت أبا الحسن بن بشار يقول ما أعتب على رجل يحفظ لأحمد بن حنبل خمس مسائل ان يستند الى بعض سوارى المسجد ويفتى الناس بها وجزم ابن برداس ان النجاد هذا توفى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

وفيهذا الزاهر مزى الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الحافظ القاضى روى عن أبيه ومطين ومحمد بن المازنى وغيرهم ، وعنه ابن جميع وابن مردويه وغيرهما وهو ثقة قال أبو القاسم بن منده عاش الى قريب الستين وثلاثمائة وجزم ابن برداس انه توفى فى سنة ستين .

والجبارى عبد الله بن اسحق الموصلى صاحب الجزء المشهور به وشيخ أبي نعيم الحافظ روى عن محمد بن أحمد بن أبي المثنى وغيره .

وأبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أحمد بن علك المروزى الجوهري المحدث محدث مرويه سندها روى عن الفضل الشعرانى ومحمد بن أيوب الضرير قال ابن ناصر الدين هو ثبت مشهور وجزم انه توفى بعد الستين .

وكشاجم أحد فحول الشعراء واسمه محمود بن حسين كان من الشعراء المجيدين والفضلاء المبرزين حتى قيل ان لقبه هذا منحوت من عدة علوم كان يتقنها فالكاف للكتابة والشين من الشعر والالف من الاشعار والجيم من الجدل والميم من المنطق وكان يضرب بملحه المثل فيقال ملح كشاجم ومن شعره قوله فى أسودله تعد :

يا مشبهاً فى لونه فقله لم تعد ما أوجبت القمه

فلك من لونك مستنبط والظلم مشتق من الظلمه

وقال بعضهم فى ترجمته هو أبو الحسين وأبو الفتح بن السدى الكاتب

المعروف بكشاجم هو من أهل الرملة من نواحي فلسطين وكان رئيساً في الكتابة ومقدماً في الفصاحة والخطابة له تحقيق يتميز به عن نظرائه وتديق يربى به على أكفائه وتحديق في علوم التعليم اضرم في شعله ذكائه فهو الشاعر المفلق والنجم المتألق لقب نفسه بكشاجم فُسِّلَ عن ذلك فقال الكلف من كاتب والشين من شاعر والالف من أديب والجيم من جواد والميم من منجم وكان من شعراء أبي الهيثم بن عبد الله بن حمدان والد سيف الدولة قيل انه كان طباح سيف الدولة شعره أنيق وأرج مدوناته فتيق منها كتاب المصائد والمطارد قال في تثقيف اللسان : كشاجم لقب له جمعت أحرفه من صناعته ثم طاب علم الطاب حتى مهر فيه وصاراً كبير علمه فزيد في اسمه طامن طيب وقدمت (١) قليل طكشاجم ولكنه لم يشتهر .

وأبو حفص العسكي الانطاكي عمر بن علي روى عن ابن حوصا والحسن ابن احمد بن قيل وطبقتهما .

وأبو العباس محمد بن احمد بن حمدان الزاهد أخو أبي عمرو بن حمدان نزل خوارزم وحدث بها عن محمد بن أيوب بن الضريس وعبد بن عمر وقشمره وطبقتهما وأكثر عنه الباقون .

ومحمد بن احمد بن محمد بن يعقوب الاصبهاني القباط روى عن أبي بكر بن أبي عاصم وغيره .

وأبو جعفر الزواوري نسبة الى زواور بلد بهمنان واسمه محمد بن عبد الله ابن برزة حدث بهمدان سنة سبع وخمسين عن تمام واسماعيل القاضي وطبقتهما وقال صالح بن احمد الملقب هو شيخ حضرة **دع أحمد أمره ، والحمر** \*

---

(١) قوله « من طيب وقدمت » غير موجود في غير نسخة المصنف

## ﴿ سنة إحدى وستين وثلاثمائة ﴾

قال في الشذور فيها انقض في صفر كوكب عظيم له دوى كدوى الرعد .  
وفيه مات الاسيوطى أبو على الحسن بن الحضرمي في ربيع الاول دوى عن  
النسائي والمتجنى ، والاسيوطى بضم اوله والتحتية نسب الى أسبوط ويقال سيوط  
بلد بصعيد مصر قال الجلال السيوطى في باب الانساب قلت فيها خمسة أوجه  
ضم الهمزة وكسرها واسقاطها وتثني السين المهملة انتهى .  
وفيه الخيام خلف بن محمد بن اسماعيل أبو صالح البخارى محدث ما وراء  
النهر روى عن صالح جزرة وطبقته ولم ير حل ولينه أبو سعد الادريسي وعاش  
سنة وثمانين سنة .

وفيه البراج أبو عمرو عثمان بن عمر بن خفيف البغدادي المقرئ روى عن  
ابن الجندر طائفة قال البرقاني كان بدلا من الإبدال .  
وفيه محمد بن أسد الحشني - بالضم والفتح نسبة الى حشني قرية بإفريقية -  
القيرواني أبو عبد الله الحافظ نزيل قرطبة صنف كتاب الاختلاف والافتراق  
في مذهب مالك وكتاب الفتيا وكتاب تاريخ الاندلس وكتاب تاريخ إفريقية  
وكتاب النسب .

## ﴿ سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ﴾

فيها ما قال في الشذور قتل رجل من أصحاب الدعوة في الكرخ بمصر أبو الفضل  
الشيرازي صاحب معز الدولة من طرح النار في النحاسين اني السماكين فاحتترقت  
سبعة عشر ألف وثلاثمائة وعشرين داراً أجرة ذلك في الشهر ثلاثة وأربعمائة  
ألف دينار ودخل في الجبل ثلاثة وثلاثون مسجداً وهلك خلق كثير من الناس في  
الدور والحمامات انتهى .

وفيه ما قال في المبرأ أخذت الروم نصيبين وانبأ حوماً ونوصل من نبطا الى  
بغداد وقام معهم المطوعة واستغفروا الناس ومنعوا من الختلة وحاولوا الهجوم

على المطيع وصاحوا عليه بأنه عاجز مضيق لأمر الاسلام فسار العسكر من جهة الملك عز الدولة بختيار فالتقوا الروم فنصروا عليهم وأسروا جماعة من البطارقة ففرح المسلمون .

وفي رمضان قدم المعز أبو تميم العبدى مصر ومعه توأيت آبائه ونزل بالقصر بداخل القاهرة المعزية التى بناها مولاه جوهر لما اقتتح الاقليم وقويت شوكة الرضى شرقاً وغرباً وخفيت السنن وظهرت البدع نسأل الله تعالى العافية . وفيها عالم البصرة أبو حامد المرزى - ففتح الميم والواو الأولى وضم الراء الثانية المشدق آخره معجمة نسبة الى مرو الروذ أشهر مدن خراسان - أحمد ابن عامر بن بشر الشافعى صاحب التصانيف وصاحب أبى اسحق المروزى وكان اماماً لا يشق غباره تفقه به أهل البصرة قال الاسنوى : أحمد بن بشر ابن عامر العامرى المروزى أخذ عن أبى اسحق المروزى ونزل البصرة وأخذ عنه فقهاؤها وكان اماماً لا يشق غباره وشرح مختصر المزنى وصنف الجامع فى المذهب وهو كتاب جليل وصنف فى أصول الفقه ومات سنة ثنتين وستين وثلاثمائة ذكره الشيخ فى طبقاته والنووى فى تهذيبه وكذلك ابن الصلاح الا انه لم يورخ وفاته ونبه على ان الشيخ أبا اسحق جعل عامراً أباه وبشراً جده قال والصواب العكس أى أحمد بن بشر بن عامر ، وكان له ولد يقال له أبو محمد ذكره الشيخ فى طبقاته فقال جمع بين الفقه والادب وله كتب كثيرة وكان واحد عصره فى صناعة القضاء قال وأظنه أخذ الفقه عن أبيه انتهى .

وفىها أحمد بن محمد بن عمارة أبو الحرث الليثى البمشقى روى عن زكريا خياط السنة وطائفة وعمر دهرآ .

وفىها أبو اسحق المزنى ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى قال الحاكم هو شيخ نيسابور فى عصره وكان من العباد المجتهدين الحجاجين المتفقين على الفقراء والعلماء سمع ابن خزيمة وأبا العباس السراج وخلقاً كثيراً وأملى عدة سنين

وكان يحضر مجلسه أبو العباس الأصم ومن دونه وكان مثيراً متمولاً عاش سبعمائة وستين سنة توفي بعد خروجه من بغداد ونقل إلى نيسابور فدفن بها .

وفيه اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال الأمير أبو العباس الأديب الممدوح بمقصورة ابن دريد وتليذ ابن دريد وكان أبوه إذ ذاك متولى الأهواز للقتدر فأسمعه من عبدان الجواليقي .

وفيه أبو بحر البرهاري - نسبة إلى بيع البرهبار وهو ما يطلب من الهند - محمد بن الحسن بن كوثر في جمادى الأولى وله ست وتسعون سنة وفخر ضعيف روى عن السكديمي ومحمد بن الفرج الأزرق وطبقتهما قال البارقي اقتصروا من حديثه على ما اتخذه حسب .

وفيه سعيد بن القاسم بن العلاء أبو عمر البردعي - بفتح الباء وسكون الراء وفتح البال المهمة نسبة إلى بردعة بلد بإذربيجان - وهو نزيل طراز من بلاد الأتراك وهو من الحفاظ المعتمدين .

وفيه محمد بن عبد الله بن محمد أبو جعفر البلخي الهندواني الذي كان من براعته في الفقه يقال له أبو حنيفة الصغير توفي ببغداد وكان شيخ تلك الديار في زمانه وقد روى الحديث عن محمد بن عقيب البلخي وغيره والهندواني بكسر الهاء وضم البال المهمة نسبة إلى باب هندوان محلة ببلخ .

وفيه أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة المحدث الأموي مولاهم المشقي في ربيع الآخر روى عن الحسن بن الفرج الغزي وأبي قصى العنزي قال عبد العزيز السكتاني تكلموا فيه .

وفيه أبو الحسن وأبو القاسم محمد بن هاني "حامل لواء الشعراء بالاندلس قيل أنه ولد يزيد بن حاتم وكان أبوه هاني" من قرية من قرى المهديدة بأفريقية وكان شاعراً أدبياً وانتقل إلى الأندلس فولد له محمد المذكور بها بمدينة

اشيلية ونشأ بها واشتغل وحصل له حظ وافر من الأدب وعمل الشعر فبر فيه وكان حاضماً لأشعار العرب وأخبارهم واتصل بصاحب اشيلية وحظي عنده وكان كثير الانهماك في الملاذ متهاً بمذهب الفلاسفة ولما اشتهر عنه ذلك فقم عليه أهل اشيلية وسامت المقالة في حق الملك بسية واتهم بمذهبه أيضاً فأشار الملك عليه بالغية عن البلد مدة ينسى فيها خبره فانفصل عنها وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة فخرج الى عدوة المغرب ولقي جوهر القائد ثم رحل الى جعفر ويحيى ابني علي وكانا بالمسيلة وهي مدينة الزاب وكانا واليها فبالغا في إكرامه والاحسان اليه ونفى خبره الى معز أبي تميم معد بن المنصور الميمني وطلبه منهما فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ثم توجه المعز الى الديار المصرية فبعثه ابن هاني ورجع الى المغرب لأخذ عياله والالتحاق به فجهز وتبعه فلما وصل الى برقة اضافة شخص من أهلها فأقام عنده اياماً في مجلس الانس فيقال انهم عربدوا عليه فقتلوه وقيل خرج من تلك الدار وهو سكران فنام على الطريق فأصبح ميتاً ولم يعلم سبب موته وقيل وجد في سانية من سواني برقة مختوقاً بتكة سراويله وكان ذلك في بكرة نهار الاربعاء ثالث عشرى رجب من هذه السنة وعمره ست وثلاثون سنة وقيل اثنتان وأربعون ولما بلغ المعز وفاته تأسف عليه كثيراً وقال كنا نرجو أن نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك وقال ابن خلكان وديوانه كثير ولولا ما فيه من التلو والافراط المفضي الى الكفر لكان من أحسن الدواوين وليس في المغاربة من هو في طبقته لامن متقدمهم ولا متأخرهم بل هو أشعرهم على الإطلاق وهو عديم كالمثني عند المشاركة وكانا متعاصرين وان كان في المثني وأبي تمام من الاختلاف ما فيه انتهى . وقال ابن الأمدل : وكنية ابن هاني أبو نواس بكنية الحسن بن هاني الحكيم العراقي وكان معاصراً للمثني ويقال انهما اجتمعا حين أراد المثني دخول المغرب فردّه أبو الحسن بن هاني بنوع

حيلة انتهى . والحيلة التي ذكرها قال بعضهم هي ان المتنبي أراد مدح فاتح قابس  
فضمير لذلك وقال شاعر لم ير ضه عطاه كافور كيف ير ضه عطائي فتكفل له  
ابن هاني برده فيقال انه خرج في زى اعرابي فقير على راحلة هزيلة وأمامه  
شاة هزيلة فر بهذا الزى على المتنبي وكان على مرحلة من قابس فلما رآه  
المتنبي أراد العبث به فقال له من أين أتيت قال من عند الملك قال فيما كنت  
عنده قال امتدحته بآيات فأجازني هذه الشاة فأضمر في نفسه ان الملك من  
لطفه كونه أجازه بها يظن شعره على قدرها فقال له ما قلت فيه قال قلت :

ضحك الزمان وكان قدما قابسا لما تحت بعزم سيفك قابسا

أنكحتنا بكرا وما أمهرتها إلا قنا وصوارما وفوارسا

من كان بالسمر العوالي غاطبا فتحت له البيض الحصون غراثا

تخير المتنبي وأمر بتقويض خيامه وآلى أن لا يمتدحه اذ جازته على مثل  
هذا بمثل هذه ومن غرر المدائح ونخب الشعر قوله في مدح المعز العيديد المذكور

هل من بمعهد عاجل يبرين أم منهما قرر الجدوح العين

ولمن لبال ما ذمنا عهدا مذ كن إلا ما لمن شجون

المشركات كأنهن ككواكب والناعمات كأنهن غصون

بيض وما ضحك الصباح وانما بالمسك من طور الحسان بهون

أدى لما المرجان صفحة خده وبكى عليه التلؤلؤ المكنون

أعدى الحمام تأوى من بعدها فكأنها مما شخص رنين

باتوا مراعا للهو ادج رقوة بما رأين وللطى حنين

وكأنما صبغوا الدجى بلباهم أو صفرت فيه الحدود عيون

ماذا على حلال الشقيق لو أنها عن لابسها في الحدود تين

ولاعطشن الروض بعدم فلا يرويه لى دمع عليه هتون

أعير لحظ العين بهجة منظر وأخونهم انى اذا لحزون

لا الجو جو مشرق ولوا اكتفى      زهراً ولا الماء المعين معين  
 لا يبعدن اذا العشير له يرى      والتاج روح والشموس قطين  
 ليام فيه العبرى مغوف      والبارى مضاعف موضون  
 والراغيبه شرع والمشرية أبلغ      والمقرمات صفون  
 والعهد من لياه اذ لا فوقها      حور ولا الحرب الهفون ذيون  
 حزنى لئالك الجوى وهو أسنة      وكذا لئالك الخشف وهو عرين  
 هل يدننى منه أجود سابع      مرج وجائلة السريح أمون  
 ومهند فيه الفرند كانه      كله له خلف الفرار أئين  
 عصب المضارب مقفر من أعين      لكنه من أنفس مسكون  
 قد ظن رشح حديده أحلا وما      صاغت مضاربه الرقاق قيون  
 واثما يلقي الضريبة دونه      بابن المزم واسمه المخزون (١)

وهى طوبىة قال فى العبر كان منغمساً فى اللذات والمهرمات متهماً بدين  
 الفلاسفة شرب ليلة عند ناس فاصبح مخوفاً وهو فى عشر الحسين انتهى .

### ( سنة ثلاث وستين وثلاثمائة )

فيها ظهر ما كان المطيع يستره من الفالج وثقل لسانه فدعاه الحاجب  
 سبكتكين وهو صاحب السلطان عز الدولة الى خلعه نفسه وتسليم الخلافة الى  
 ولده الطائع لله ففعل ذلك فى ذى القعدة وأثبت خلعه على قاضى القضاة  
 أبى الحسن بن أم شيان . وفيها أقيمت الدعوة بالحرمين للبعر العبيدى  
 وقطعت خطبة بنى العباس ولم يحج ركب العراق لأنهم وصلوا الى سميراء  
 فرأوا هلال ذى الحجة وعلبوا ان لاهاء فى الطريق فعدلوا الى مدينة  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدموا الكوفة فى أول المحرم .

وفيها مات ثابت بن سنان بن ثابت بن قره الصابى الحرانى الطليبي

(١) فى ابن خلكان والديوان اختلاف فى بعض الألفاظ لم يتسع الوقت لتحريره .



المؤرخ صاحب التصانيف كان صائبي النحلة وكان ينفذ في أيام (١) معز الدولة بن بويه وكان طبيباً عالماً نبيلاً تقرأ عليه كتب بقراط وجالينوس وكان فكاً كاللعاني وكان قد سلك مسلك جده ثابت في نظره في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وله تصنيف في التاريخ أحسن فيه . وفيما جمع بن القاسم أبو العباس المؤذن بدمشق (٢) روى عن عبد الرحمن ابن الرواس وطائفة .

وفيما أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد الحنبل صاحب الخلال وشيخ الحنابلة وعالمهم المشهور وصاحب التصانيف روى عن موسى بن هارون وأبي خليفة الجعي وجماعة توفي في شوال وله ثمان وسبعون سنة وكان صاحب زهد وعبادة وفتوح قاله في العبر . وقال ابن أبي يعلى في طبقاته : عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف أبو بكر المعروف بخلال الخلال حدث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة وموسى بن هارون ومحمد بن الفضل وموسى بن هارون بن الحباب البصري وخلائق وروى عنه أبو اسحق بن شاقلا وأبو عبد الله بن بطة وأبو الحسن التيمي وأبو عبد الله ابن حامد وغيرهم وكان أحد أهل الفهم موثقاً به في العلم متسع الرواية مشهوراً بالديانة موصوفاً بالأمانة مذكوراً بالعبادة وله المصنفات في العلوم المختلفة : الشافي ، المقنع ، تفسير القرآن ، الخلاف مع الشافعي ، كتاب القولين ، زاد المسافر ، التنييه وغير ذلك حدثنا جعفر بن محمد بن سليمان الخلال حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن التفضيل فقال من قدم علياً على أبي بكر فقد طعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قدمه على عمر فقد طعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر ومن قدمه

---

(١) في غير نسخة المصنف والى أيام ، (٢) المشهور بابن أبي الحواجب

على عثمان فقد ملعن على أبي بكر وعمر وعثمان وعلى أهل الشورى  
 والمهاجرين والأنصار وبه حدثنا محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا قال  
 سألت أبا عبد الله عن الاستثناء في الإيمان فقال نعم الاستثناء على غير معنى  
 شك مخافة واحتياطاً للعمل وقد استثنى ابن مسعود وغيره وهو مذهب الثوري  
 ولما مات أبو بكر عبد العزيز اختلف أهل باب الأزج في دفنه فقال بعضهم  
 يدفن في قبر أحد وقال بعضهم يدفن عندنا وجرّدوا السيوف والسكاكين  
 فقال المشايخ لا تختلفوا نحن في حرّيم السلطان يمتنون المطيع لله فأيّ أمر نفعل  
 قال ظفروه في نطع مشدود بالشراريف خوفاً أن يمزق الناس أكتفائه وكتبوا  
 رقعة إلى الخليفة تخرج الجواب مثل هذا الرجل لانعدم برّكاته أن يكون في  
 جوارنا وهناك موضع يعرف بدار الأفيلة وهو ملك لنا ولم يكن فيه دفن  
 فدفن فيه رحمه الله تعالى وحكى أبو العباس بن أبي عمرو الشرايبي قال كان  
 لنا ذات ليلة خدمة أُمّيت لأجلها ثم إنني خرجت منها نومة الناس وتوجهت  
 إلى دارى يباب الأزج فرأيت عمود نور من جوف السماء إلى جوف المقبرة  
 لمجّلت أنظر إليه ولا ألتفت خوفاً أن يغيب عني إلى أن وصلت إلى قبر أبي  
 بكر عبد العزيز فاذا أنا بالعمود من جوف السماء إلى القبر فبقيت متحيراً  
 ومضيت وهو على حاله . انتهى ملخصاً .

وفيا أبو بكر بن النابلسي محمد بن أحمد بن سهل الرملي الشهيد سلخه  
 صاحب مصر المعز وكان قد قال لو كان معي عشرة أسهم لرميت الروم سهماً  
 قرميت بنى عبيد تسعة فبلغ القائد جوهر فلما قرره اعترف وأغلظ لهم قتلوه  
 وكان عابداً صالحاً زاهداً قوالاً بالحق .

وفيا أبو الحسن الأبري محمد بن الحسين السجستاني مؤلف كتاب  
 مناقب الشافعي - وآبر بمداهمة وضم الموحدّة ثمراء خفيفة قرية بسجستان -  
 رحل إلى الشام وخراسان والجزيرة وروى عن ابن خزيمة وطبقته قال ابن

ناصر الدين : الأبرى محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستاني أبو الحسن  
كان حافظاً مجوداً ثباتاً مصنفاً . انتهى

وفيهما محدث الشام الحافظ أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السمسار  
الدمشقي روى عن محمد بن خريم وابن جوصا وطبقتهما وعنه تمام الرازي  
وغيره وكان ثقة نبيلاً حافظاً جليلاً كتب القناطير وحدث باليسير قاله  
الكتاني وارتحل الى مصر والى بغداد .

وفيهما الغزال الزعفراني الحافظ الامام المقرئ أبو عبد الله محمد بن  
عبد الرحمن بن سهل الاصمائي عن محمد بن علي الفرقي وعبدان الاهوازي  
وعنه المساليني وأبو نعيم الحافظ وقال هو أحد من رجع الى حفظ ومعرفة  
وله مصنفات قاله ابن برداس .

وفيهما المظفر بن حاجب بن اركين الفرغاني أبو القاسم توفي بدمشق في  
هذا العام أو بعده رحله أبوه وسمع من جعفر القريابي والنسائي وطبقتهما .  
وفيهما النعمان بن محمد بن منصور القيرواني القاضي أبو حنيفة الشيعي  
ظاهراً الزنديق باطناً قاضي قضاة الدولة الميمنية صنف كتاب ابتداء الدعوة  
وكتاباً في فقه الشيعة وكتباً كثيرة تدل على انصلاحه من الدين يسدل فيها  
معاني القرآن ويحرفها مات بمصر في رجب وولي بعده ابنه .

### ( سنة أربع وستين وثلاثمائة )

قال في الثغور فيها تزوج الطابع شاهرمان بنت عز الدولة علي صدق  
مبلغه مائة الف دينار وخطب خطبة النكاح أبو بكر بن قريمة القاضي . انتهى  
وفيهما توفي أبو بكر بن السني الحافظ أحمد بن محمد بن اسحق بن إبراهيم  
الدينوري صاحب كتاب عمل اليوم واليلة (١) ورحل وكتب الكثير وروى |

---

(١) في نسخة المصنف «عمل يوم ويلة»

عن النسائي وابن خليفة وطبقتهما قال ابن ناصر الدين اختصر سنن النسائي  
وسماه المجتبى قال ابنه أبو علي الحسن كان أبي رحمه الله يكتب الأحاديث  
فوضع القلم في انبوبة المحبرة ورفع يديه يدعو الله عز وجل فمات انتهى .  
وفيهما ابن الخشاب أحمد بن القاسم بن عبد الله بن مهدي أبو الفرج  
البغدادي كان أحد الحفاظ المتقدمين قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوري الوراق  
الابزاري - بالباء الموحدة والزاي والراء نسبة إلى ابزار قرية بنيسابور - توفي في  
رجب وله ست وتسعون سنة رحل وطوف الكثير وعنى بالحديث وروى  
عن مسدد بن قطن والحسن بن شعبان وإنما رحل عن كبير .

وفيهما سيكتكين حاجب معز الدولة كان الطائع قد خلع عليه خلعة  
الملوك وطوقه وسوره ولقبه نصر الدولة فلم تطل أيامه توفي في المحرم وخلف  
ألف ألف دينار وعشرة آلاف ألف درهم وصندوقين فيهما جوهر وستين  
صندوقاً فيها أواني ذهب وفضة وبلور ومائة وثلاثين مركباً ذهباً منها خمسون  
وزن كل واحد ألف مثقال وستمائة مركب فضة وأربعة آلاف ثوب ديباجا  
وعشرة آلاف ثوب ديبقى وعتابي وداره وهي دار السلطان اليوم قاله  
في الشذور .

وفيهما أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن اسماعيل السلي الدمشقي  
المؤدب قرأ القرآن على أبي عبيدة وله ابن ذكوان وروى عن محمد بن  
المعافى الصيداوي وأبي شبة داود بن إبراهيم وطبقتهما ورحل وتعب وجمع  
وكان ثقة قال ابن ناصر الدين كان من الأعيان وكتب القناطير . انتهى .  
وفيهما علي بن أحمد بن علي المصيصي روى عن أحمد بن خليل  
الحلبي وغيره .

وفيهما المطيع الخليفة أبو القاسم الفضل بن المنتدر جعفر بن المعتضد

العباسي ولد في أول سنة إحدى وثلاثمائة وبويع بالخلافة في سنة أربع وثلاثين بعد المستكفي قال ابن شاهين وخلق نفسه غير مكره فيما صح عندي في ذي القعدة سنة ثلاث وستين ونزل عن الأمر لولده الطائع لله عبد الكريم قال السيوطي في تاريخ الخلفاء وأثبت خلقه على القاضي بن أم شيان وصار بعد خلقه يسمى الشيخ الفاضل قال الذهبي وكان المطيع وابنه مستضعفين مع بني بويه ولم يزل أمر الخلفاء في ضعف إلى أن استخلف المقتضى لله فانصلح أمر الخلافة قليلا وكان دست الخلافة لبني عبيد الرافضة بمصر أمير وكلمتهم انفذ وملكهم تناطح مملكة العباسيين في وقتهم وخرج المطيع إلى واسط مع ولده فمات في محرم سنة أربع وستين قال الخطيب حدثني محمد بن يوسف القطان سمعت أبا الفضل القمي سمعت المطيع لله سمعت شيخي ابن منيع سمعت أحمد ابن حنبل يقول إذا مات أصدقاء الرجل ذل . انتهى كلام السيوطي .

وفيهما محمد بن بدر الأمير أبو بكر الحماي الطولوني أمير بعض بلاد فارس قال أبو نعيم ثقة وقال ابن القرات كان له منهب في الرض وروى عن بكر ابن سهل النخاطي والنسائي وطبقتهما قال الذهبي في المنعي : محمد بن بدر الحماي سمع بكر بن سهل صدوق ولكنه يترفض . انتهى .

وفيهما أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عتبة القمي النيسابوري السليطي . بفتح السين المهمة وكسر اللام نسبة إلى سليط جد . روى عن محمد بن إبراهيم البوشنجي وإبراهيم بن علي النهدي وجماعة وعاش اثنتين وتسعين سنة .

### ( سنة خمس وستين وثلاثمائة )

ففيهما كما قال في الشنور مجلس قاضي القضاة أبو محمد بن معروف في دار عز الدولة ونظر في الأحكام لأن عز الدولة أحب أن يشاهد مجلس حكمه . انتهى ( ٦ - ثالث الشنرات )

وفيا توفي أحمد بن جعفر بن سلم أبو بكر الخثلي - بضم أوله والفوقية  
المشددة (١) نسبة إلى الخثل قرية بطريق خراسان - المحدث المقرئ المفسر  
وله سبع وثمانون سنة كان ثباته ثقة صالحا روى عن أبي مسلم الكجى  
وطبقته (٢)

وفيا النارع أبو بكر أحمد بن نصر البغدادى أحد الضعفاء والمتروكين  
روى عن الحارث بن أبى اسامة قال فى المفتى : أحمد بن نصر النارع شيخ  
بغدادى له جزء مشهور قال البارقلبي دجال . انتهى .

وفيا أبو بعدها اسماعيل بن نجيد الامام أبو عمرو السلى النيسابورى  
شيخ الصوفية بخراسان فى ربيع الأول وله ثلاث وتسعون سنة أنفق أمواله  
على الزهاد والعلماء وصحب الجنيد وأبا عثمان الحيرى وسمع محمد بن ابراهيم  
البوشنجى وأبا مسلم الكجى وطبقتهما وكان صاحب أحوال ومناقب قال  
سبطه أبو عبد الرحمن السلى سمعت جدى يقول كل حال لا يكون عن نتيجة  
علم وإن جل فإن ضرره على صاحبه أكبر من نفعه قاله فى العبر .

وفيا أبو على الماسرجسى الحافظ أحد أركان الحديث بنيسابور والحسين  
ابن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس النيسابورى الثقة  
الأمون توفي فى رجب وله ثمان وستون سنة روى عن جده وابن خزيمة  
وطبقتهما ورحل إلى العراق ومصر والشام قال الحاكم هو سفينة عصره فى  
كثرة الكتابة صنف المسند الكبير مذهباً معللاً فى ألف وثلاثمائة جزء وجمع  
حديث الزهرى جمعاً لم يسبقه إليه أحد وكان يحفظه مثل الماء وصنف كتاباً  
على البخارى وآخر على مسلم ودفن علم كثير بموته .

وفيا عبد الله بن أحمد بن إسحق بن محمد الاصبهاني والد أبى نعيم الحافظ  
وله أربع وثمانون سنة رحل وعنى بالحديث وروى عن أبى خليفة الجهمي

---

(١) فى الاصل « وتشديد اللام » وهو خطأ على ما فى المعجم والقاموس حيث  
ضبطها كسكر (٢) فى غير نسخة المصنف « وطائفة » فى عمل « وطبقته »

وطبقته وكانت رحلته في سنة ثلثائة قاله في العبر .

وفيا ابن عدى الحافظ الكبير أبو أحمد عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد ويعرف بابن القطان الجرجاني مصنف الكامل قال ابن قاضي شعبة هو أحد الأئمة الأعلام وأركان الإسلام طاف البلاد في طلب العلم وسمع الكبار له كتاب الانتصار على مختصر المزني وكتاب الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين وهو كامل في باب كاسمي وقال ابن عساكر كان ثقة على لحن فيه وقال الذهبي كان لا يعرف العربية سمع بحجة فيه وأما العلل والرجال لحافظ لا يمارى ولد سنة سبع وسبعين ومائتين ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلثائة . انتهى كلام ابن قاضي شعبة في طبقاته وقال ابن ناصر الدين سمع خلقاً يزيدون على ألف . انتهى .

وفيا أبو أحمد بن الناصح وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح ابن شجاع بن المفسر الدمشقي الفقيه الشافعي في رجب بمصر روى عن عبد الرحمن الرواس وأبي بكر بن علي المروزي وطائفة .

وفيا الشافعي القفال الكبير أبو بكر محمد بن اسماعيل الفقيه الشافعي صاحب المصنفات رحل إلى العراق والشام وخراسان قال الحاكم كان عالم أهل ماوراء النهر بالأصول وأكثرهم رحلة في الحديث سمع ابن جرير الطبري وابن خزيمة وطبقتهما وهو صاحب وجه في المذهب قال الحلبي كان شيخنا القفال أعلم من لقيه من فقهاء عصره وقال ابن قاضي شعبة كان إماماً وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلاً وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب حسن في أصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انتشر فقه الشافعي فيما وراء أئنه وقال النووي في تهذيبه إذا ذكر القفال الشافعي فالمراد هذا وإذا ورد القفال المروزي فهو الصغير ثم إن الشافعي يتكرر ذكره في التفسير والأصول والحديث والكلام والمروزي يتكرر ذكره في الفقهيات

ومن تصانيف الشاشي دلائل النبوة ومحاسن الشريعة وآداب القضاء جزء كبير وتفسير كبير مات في ذى الحجة . انتهى ملخصا . وقال ابن الأهدل : هو شيخ الشافعية في عصره كان فقيها محدثا أصوليا متفتنا ذا طريقة حميدة وتصانيف نافعة وله شعر جيد ولم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله أخذ عن ابن سريج وطبقته وابن جرير الطبري وإمام الأئمة ابن خزيمة وغيرهم وأخذ عنه الحاكم أبو عبد الله وابن مندة والحلي وأبو عبد الرحمن السلي وغيرهم وهو والد القاسم صاحب التقريب وهو منسوب إلى شاش مدينة وراء نهر جيحون واعلم أن لنا قالا غير شاشي وشاشيا غير قال وثلاثهم يكنون بأبي بكر ويشترك إثنان في اسمهما وإثنان في اسم أيهما دون اسمهما فالقَالَ غير الشاشي هو المروزي شيخ القاضي حسين وأبي محمد الجويني وسيأتي في سنة سبع وخمسةائة . انتهى كلام ابن الأهدل .

وفيها المعز لدين الله أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بن المهدي العبيدي صاحب المغرب الذي ملك الديار المصرية ولى الأمر بعد أية سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ولما افتتح له مولاة جوهر سبطاسة وفاس وسبتة وإلى البحر المحيط جهزه بالجيوش والأموال فأخذ الديار المصرية وبنى مدينة القاهرة المعزية وكان مظهراً للتشيع معظما لحرمة الاسلام حليما كريما وقورا حازما سرياً يرجع إلى عدل وانصاف في الجملة توفي في ربيع الآخر وله ست وأربعون سنة قاله في العبر وقال ابن خلكان يبيع بولاية العهد في حياة أبيه المنصور بن إسماعيل ثم جددت له البيعة بعد وفاته فقدر الأمور وساسها وأجرأها على أحسن أحكامها إلى يوم الأحد سابع ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة فجلس يومئذ على سرير ملكه ودخل عليه الخاصة وكثير من العامة وسلوا عليه بالخلافة وتسمى بالمعز ولم يظهر على أبيه حزناً ثم خرج إلى بلاد إفريقية بطرف بها ليهد قواعدها ويقرر أسبابها فانقاد له العصاة



من أهل تلك البلاد ودخوا في طاعته وعقد لغلانه وأتباعه على الأعمال واستندب لكل ناحية من يعلم كفايته وشهامته ثم جهر أبا الحسن جوهر القائد ومعه جيش كثيف ليفتح ما استعصى له من بلاد المغرب فسار إلى فاس ثم منها إلى سجلماسة ففتحها ثم توجه إلى البحر المحيط وصاد من سمكه وجعله في قلال الماء وأرسله إلى المعز ثم رجع إلى المعز ومعه صاحب سجلماسة (١) وصاحب فاس أسيرين في قصص حديد وقد وطن له البلاد من باب إفريقية إلى البحر المحيط في جهة الغرب وفي جهة الشرق من باب إفريقية إلى أعمال مصر ولم يبق بلد من هذه البلاد إلا أقيمت فيه دعوته وخطب له في جميعه جمعته وجماعته إلا مدينة سبتة فانها بقيت لبني أمية أصحاب الأندلس ولما وصل الخبر إلى المعز المذكور بموت كافور الأختيدي صاحب مصر تقدم إلى القائد جوهر ليتجهز للخروج إلى مصر فخرج أولاً لإصلاح أموره وكان معه جيش عظيم وجميع قبائل العرب الذين يتوجه بهم إلى مصر وخرج المعز بنفسه في الشتاء إلى المهديّة فأخرج من قصور آباته حمماتة حمل دنانير وعاد إلى قصره ولما عاد جوهر بالرجال والأموال وكان قدومه على المعز يوم الأحد سابع عشر محرم سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة أمره المعز بالخروج إلى مصر فخرج ومعه أنواع القبائل وأتفق المعز في العسكر المسير ضخيمته أموالاً كثيرة حتى أعطى من ألف دينار إلى عشرين ديناراً وأغمر الناس بالعطاء وقرقوا في القهروان وصيره في شراء حوائجهم ورحل معه ألف حل من المال والسلاح ومن الخيل والعدد مالا يوصف وكان بمصر في تلك السنة غلاء عظيم ووباء حتى مات فيها وفي أعمالها في تلك المدة ستمائة ألف إنسان على ما قيل ولما كان منتصف رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وصلت البشارة إلى المعز بفتح الديار المصرية ودخول عساكره إليها وكانت كتب جوهر تتردد إلى المعز باستدعائه إلى مصر ويحثه كل وقت على ذلك ثم سير إليه يخبره بانتظام الحال بمصر والشام

---

(١) في الأصل ، سلجاسة ، في أكثر المواضع وهو خطأ ظاهر

والحجاز واقامة الدعوة له بهذه المواضع فسر بذلك سروراً عظيماً ثم استخلف على افريقية بلكين بن زيري الصنهاجى وخرج متوجهاً اليها بأموال جليلة المقدار ورجال عظيمة الاخطار وكان خروجه من المنصورية دار ملكه يوم الاثنين ثانى عشرى شوال سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ولم يزل فى طريقه يقيم بعض الاوقات فى بعض البلاد أياماً ويمجد السير فى بعضها وكان اجتيازه على برقة ودخل الاسكندرية رابع عشرى شعبان من السنة المذكورة وركب فيها ودخل الحمام وقدم عليه بها قاضى مصر أبو طاهر محمد بن أحمد وأعيان أهل البلاد وسلوا عليه وجلس لهم عند المنارة وأخبرهم انه لم يرد دخول مصر لزيادة فى ملكه ولا مال وإنما أراد اقامة الحق والجهاد والحج وان يحتم عمره بالأعمال الصالحة ويعمل بما أمر به جده صلى الله عليه وسلم ووعظهم وأطال حتى بكى بعض الحاضرين وخلق على القاضى وجماعة وودعوه وانصرفوا ثم رحل منها فى أواخر شعبان ونزل يوم السبت ثانى رمضان على ساحل مصر بالجيزة فخرج اليه القائد جوهر وترجل عند لقائه وقبل الأرض بين يديه واجتمع به بالجيزة أيضاً الوزير أبو الفضل جعفر بن الفرات وأقام المعز هناك ثلاثة أيام وأخذ العسكر فى التعديّة باثقالهم الى ساحل مصر ولما كان يوم الثلاثاء غاص رمضان عبر المعز النيل ودخل القاهرة ولم يدخل مصر وكانت قد زينته وظنوا أنه يدخلها وأهل القاهرة لم يستعدوا للقائه لأنهم بنوا الأمر على دخوله مصر أولاً ولما دخل القاهرة ودخل القصر ودخل مجلساً فيه خير ساجداً ثم صلى فيه ركعتين وانصرف الناس عنه وكان المعز عاقلاً حازماً سريعاً أديباً حسن النظر فى النجامة وينسب اليه من الشعر :

لله ما صنعت بنا تلك المهاجر فى المهاجر  
أمنى وأمنى فى النفوس من الخناجر فى الخناجر  
انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .

### ( سنة ست وستين وثلاثمائة )

فيها كما قال في السذور حجت جيلة بنت ناصر الدولة أبي محمد بن حمدان  
فاستصحت أربعمئة رجل عليها حامل عدة فلم يعلم في أيها كانت فلما شاهدت  
الكعبة ثمرت عليها عشرة آلاف دينار وأنفقت الأموال الجزيلة انتهى .

وفيها مات ملك القرامطة الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي  
والجنابي يفتح الجيم وقيل بضمها وتهديد النون آخره موحدة نسبة إلى جنابة  
بلد بالبحرين - وكان الحسن هذا قد استولى على أكثر الشام وهزم جيش المعز  
وقتل قائدهم جعفر بن فلاح وذهب إلى مصر وحاصرها شهوراً قبل مجيئ المعز  
وكان يظهر طاعة الطائع لله وله شعر وفضيلة ولد بالأحساء ومات بالرملة  
قاله في العبر ، والقرمطي بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم ويعنها طاء  
مهملة والقرمطة في اللغة تقارب الشيء بعضه من بعض ويقال خط قرمط  
ومشي قرمط اذا كان كذلك لأن أبا سعيد والد هذا المذكور  
كان قصيراً مجتمع الخلق أسمر كره المنظر فلذلك قيل له قرمطي ونسبت  
إليه القرامطة .

وفيها ركن الدولة الحسين بن بويه أبو علي والد عضد الدولة ومؤيد  
الدولة وأخو معز الدولة وعماد الدولة كان الحسين هذا صاحب أصبهان والري  
وعراق العجم وكان ملكاً جليلاً عاقلاً نبلاً بقي في الملك خمساً وأربعين  
سنة ووزر له ابن العميد ووزر لولده الصاحب بن عباد ومات الحسين  
هذا بالقولنج وقسم الممالك على أولاده فكلهم أقام بنو به أحسن قيام .

وفيها المنتصر بالله أبو مروان الحكم صاحب الاندلس وابن صاحبها  
الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الاموي المرواني ولي ست عشرة سنة  
وعاش ثلاثاً وستين سنة وكان حسن البيرة محباً للعلم يفتخرفاً بجميع الكتب

والنظر فيها بحيث انه جمع منها ما لم يجمعه أحد قبله ولا جمعه أحد بعده حتى ضاقت خزائنه عنها ، وسمع من قاسم بن أصبغ وجماعة وكان بصيرا بالأدب والشعر وأيام الناس وانساب العرب متنع الدائرة كثير المحفوظ ثقة فيما ينقله توفي في صفر بالفالج .

وفيا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري المعدل سمع من مسدد بن قطن وابن سيويه وفي الرحلة من الهيثم بن خلف وهذه الطبقة وحدث بمسند إسحق بن راهويه وعاش ثلاثا وثمانين سنة .

وفيا أبو الحسن علي بن أحمد البغدادي بن المرزبان صاحب أبي الحسين ابن القطان أحد أئمة المذهب الشافعي وأصحاب الوجوه قال الخطيب البغدادي كان أحد الشيوخ الأفاضل قال ودرس عليه الشيخ أبو حامد أول قدمه بغداد وقال الشيخ أبو إسحق وكان قويا ورعا حكى عنه أنه قال ما أعلم أن لأحد على مظلة وقد كان قويا يعرف أن الغيبة من المظالم ودرس ببغداد وعليه درس الشيخ أبو حامد ، توفي في رجب بعد شيخه ابن القطان بسبع سنين والمرزبان معناه كبير الفلاحين ، نقل عنه الرافعي في مواضع محصورة منها أن الأجر المعجون بالروث يطهر ظاهره بالنسل قاله ابن قاضي شهبة .

وفيا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني القاضى جرجان ثم بالرى ذكره الشيخ أبو إسحق في طبقاته فقال كان قويا أدبيا شاعرا وذكره الثعالبي في اليتيمة فقال : حسنة جرجان وفرد الزمان ونادرة الملك وإنسان حادثة العلم ودرة تاج الأدب وفارس عسكر الشعر جمع خط ابن مقلة ونثر الجاحظ ونظم البحتري وفيه يقول صاحب بن عباد :

إذا نحن سلنا لك العلم كله مدح هذه الأنفاظ نظم شذورها  
ومن شعره :

يقولون لي فيك انقباض وإنما رأوا رجلا عن مرقف الذل أحيا

أرى الناس من داناهم هان عندهم      ومن أكرمه عزة النفس أكرما  
وما كل برق لاح لي يستغزني      ولا كل من لاقيت أرضاه منما  
وإني إذا ما فاتني الأمر لم أبت      أقلب كفى أثره متدما  
ولم أقض حق العلم إن كان كلما      بدا طمع صيرته لي سلبا  
إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى      ولكن نفس الحر تحمل الظما  
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي      لأخدم من لاقيت لكن لأخدما  
أأشقى به غرسا وأجنيه ذلة      إذا قاتباع الجهل قد كان أحزما  
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم      ولو عظموه في النفوس تعظما  
ولكن أذلوه فهان وذنوا      عياه بالاطباع حتى تمجها  
وطاف المذكور في صباه الأقاليم ولقى العلماء وصنف كتاب الوساطة  
بين المتنبي وخصومه أبان فيه عن فضل كبير وعلم غزير ذكر الحاكم في تاريخ  
نيسابور أنه مات بها في سلخ صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وحمل تابوته إلى  
جرجان ودفن بها قاله الاسنوى في طبقاته ومن شعره أيضا :

ما تطعمت لذة العيش حتى      صرت لليت والكتاب جليسا

ليس شيء أعز عندي من العلم      فلا تبغني سواء أنيسا

إنما الذل في مظالمة النا      من فدعهم وعش عزيزا رئيسا

وفيهما أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري  
السراج المقرئ الرجل الصالح رحل وكتب عن مطين وأبي شعيب الخراساني  
وطبقتهما قال الحاكم قل من رأيت أكثر اجتهدا وعبادة منه وكان يقرئ  
القرآن توفي يوم عاشوراء.

وفيهما أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري  
شم المصري القاضي سمع بكر بن سهل البمياطي والنسائي وطائفة توفي في  
رجب وهو في عشر التسعين أو جاوزها.

## ( سنة سبع وستين وثلاثمائة )

فيها كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء التقى عز الدولة وعضد الدولة فظفر عضد الدولة وأخذ عز الدولة أسيراً وقتله بعد ذلك وخلع الطائع على عضد الدولة خلع السلطنة وتوجه بتاج مجوهر وطوقه وسوره وقلده سيفاً وعقد له لوازم يده أحدهما مفضض على رسم الأمراء والآخر منذهب على رسم ولاية اليهود ولم يعقد هذا اللواء الثاني لغيره قبله وكتب له عهد وقرى بمحضرتيه ولم تهر العادة بذلك إنما كان يدفع العهد إلى الولاية بحضرة أمير المؤمنين فإذا أخذ قال أمير المؤمنين هذا عهدى إليك فاعمل به . انتهى .

وفيها هلك صاحب هجر أبو يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي القرمطي . وفيها توفي أبو القاسم النصرا باذى - بفتح النون والراء الموحدة وسكون الصاد المهملة آخره معجمة نسبة إلى نصرا باذ محلة بنيسابور - واسمه إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود (١) النيسابوري الزاهد الواعظ شيخ الصوفية والمحدثين سمع ابن خزيمة بخراسان وابن صاعد ببغداد وابن جوصا بالشام وأحمد المسال بمصر وكان يرجع إلى فنون من الفقه والحديث والتاريخ وسلوك الصوفية ثم حج وجاور سنتين ومات بمكة في ذى الحجة قاله في العبر وقال السخاوى كان أوسع المشايخ في وقته علماً وحالاً صاحب الشبلى وأبا على الروزباري (٢) والمرتمش وغيرهم قيل له إن بعض الناس يجالس النسوان ويقول أنا معصوم في رؤيتهم فقال مادامت الاشباح باقية فإن الأمر والنهى باق والتحلل والتحریم مخاطب بهما وإن يجترى على الشبهات إلا من يتعرض للمحرمات وقال : الراغب في العطاء لا مقدار له والراغب في المعطى عزيز وقال العبادات إلى طلب الصفح والعفو عن نقصيها أقرب منها إلى طلب الأعواض والجزاء وقال جذبة من الحق تربي على أعمال الثقلين ، هذا

---

(١) في بعض النسخ « محويه » والتصويب من غيرها ومن تاريخ بغداد

(٢) في الاصل « الروزبان » والتصحيح من تاريخ بغداد وغيره .

كله كلام السلي. وقال الحاكم: الصوفي العارف أبو القاسم النصرا بانى الواضع لسان أهل الحقائق وقد كان يورق قديماً ثم تركه غاب عن نيسابور نيفاً وعشرين سنة ثم انصرف إلى وطنه سنة أربعين وكان يعظ على ستر وصيانة ثم خرج إلى مكة سنة خمس وستين وجاور بها ولزم العبادة فوق ما كان من عادته وكان يعظ ويذكر ثم توفي بها في ذى الحجة ودفن عند تربة الفضيل ابن عياض رحمهما الله تعالى ورضى عنهما. انتهى ملخصاً.

وفيهما أبو منصور بختيار الملقب عز الدولة بن الملك معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي ولى عز الدولة مملكة أبيه بعد موته وتزوج الامام الطائع ابنته شاه زمان على صداق مبلغه مائة ألف دينار وكان عز الدولة ملكاً سريعاً شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان متوسعاً في الاخراجات والكلف والقيام بالوظائف حكى بشر الشمعى ببغداد قال سئلنا عند دخول عضد الدولة بن بويه وهو ابن عم عز الدولة المذكور الى بغداد لما ملكها بعد قتله عز الدولة عن وظيفة الشمع الموفد بين يدي عز الدولة قلنا كانت وظيفة وزيره أبى طاهر محمد بن بقية ألف من في كل شهر فلم يعاودوا التقصى استكثاراً لذلك، وكان بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة منافسات في الممالك أدت الى التنارع وأفضت الى التصاف والمحاربة فالتقى يوم الاربعاء ثامن عشر شوال من هذه السنة فقتل عز الدولة في المصاف وكان عمره ستاً وثلاثين سنة وحمل رأسه في دست ووضع بين يدي عضد الدولة فلما رآه وضع منديله على عينيه وبكى قاله ابن خلكان.

وفيهما الغضنفر عدة الدولة أبو تغاب بن الملك ناصر الدولة بن حمدان ولى الموصل بعد أبيه مدة ثم قصده عضد الدولة فجزج وهرب الى الشام واستولى عضد الدولة على مملكته ومر الغضنفر بظاهر دمشق وقد غلب عليها قسام العبار ثم ركب الى العزيز العيسى وسأله أن يوليّه نيابة الشام ثم

نزل الرملة في هذه السنة فالتقاه مفرج الطائي فأسره وقتله كهلا .

وفيا أبو الطاهر النهلي محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي البغدادي ولي قضاء واسط ثم قضاء بعض بغداد ثم قضاء دمشق ثم قضاء الديار المصرية حدث عن بشر بن موسى وأبي مسلم الكجي وطبقتهما وكان مالكي المذهب فصيحا مفوها شاعرا اخباريا حاضر الجواب غزير الحفظ توفي وقد قارب التسعين .  
وفيا عمر بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران أبو حفص السكري الحافظ الثقة الضابط وهو أخو جد أبي الحسين بن بشران روى عن أحمد بن الحسن الصوفي والبعوي قال الخطيب حدثنا عنه البرقاني وسألته عنه فقال ثقة كان حافظا عارفا كثير الحديث .

وفيا ابن السليم قاضي الجماعة أبو بكر محمد بن اسحق بن منذر الاندلسي مولى بني أمية وله خمس وستون سنة وكان رأسا في الفقه رأسا في الزهد والعبادة سمع أحمد بن خالد وأبا سعيد بن الأعرابي الفقيه بمكة وتوفي في رمضان وفيا ابن قريمة القاضي البغدادي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن أخذ عن أبي بكر بن الانباري وغيره وكان ظريفا مزاحا صاحب نوادر وسرعة جواب وكان نديما للوزير المهلب ولي قضاء بعض الأعمال وقد نيف على الستين قال ابن خلكان كان قاضي السندية وغيرها من أعمال بغداد ولأه أبو السائب عتبه ابن عبيد الله القاضي وكان إحدى عجائب الدنيا في سرعة البديهة في الجواب عن جميع ما يسأل عنه في أفصح لفظ وأملح سجع وله مسائل وأجوبة مدونة في كتاب مشهور بأيدي الناس وكان رؤساء ذلك العصر وفضلا ومداعبونه ويكتبون إليه المسائل الغريبة المضحكة فيكتب الجواب من غير توقف ولا تلبك مطابقا لما سأله وكان الوزير المهلب يغري به جماعة يضعون له من الأسئلة الهزلية معان شتى من النوادر الظريفة ليجيب عنها بتلك الأجوبة فمن ذلك ما كتب إليه العباس بن المهلب الكاتب ما يقول القاضي وقفه الله تعالى في يهودي زني



يصرانية فولدت ولما جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما فأمرى القاضي  
فيهما فكتب جوابه بديها : هذا من أعدل الشهود على اليهود بأنهم أشربوا  
العجل في صدورهم حتى خرج من أوراخهم وأرى أن يناط برأس اليهودى رأس  
العجل ويصلب على عتق النصرانية الساق مع الرجل ويسحب على الأرض  
وينادى عليهما ظلمات بعضها فوق بعض والسلام ولما قدم صاحب بن عباد  
الى بغداد حضر مجلس الوزير أبى محمد المهلبى وكان فى المجلس القاضي أبوبكر  
المذكور فرأى من ظرفه وسرعة أجوبته مع لظافتها ما عظم منه تعجبه فكتب  
الصاحب الى أبى الفضل بن العميد كتابا يقول فيه : وكان فى المجلس شيخ  
خفيف الروح يعرف بالقاضى ابن قرية جاراني فى مسائل خفتها تمنع من ذكرها  
الا أنى سأطرقك من كلامه وقد سأله رجل بمحضرة الوزير أبى محمد عن حد  
القفا فقال ما شتمل عليه جربانك وأدبك فيه سلطانك وبأسلك فيه غلمانك  
وجربان بضم الجيم والراء وتشديد الباء الموحدة وبعدها ألف ثم بون لينة وهى  
الخرقة العريضة التى فوق القبة وهى التى تستر القفا والجربان لفظ فارسي معرب  
وجميع مسائله على هذا الأسلوب انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا . وقال ابن  
حدون فى تذكرته كان ابن قرية فى مجلس المهلبى فوردت عليه رقعة فيها : ما يقول  
القاضى أعزه الله فى رجل دخل الحمام للمجلس فى الابن لعة كانت به فخرجت منه  
رجم فتحول الماء زيتا فتخاصم الحامى والضارط وادعى كل واحد منهما أنه يستحق  
جميع الزيت لحقه فيه فكتب القاضى فى الجواب قرأت هذه الفتيا الظريفة فى  
هذه القصة السخيفة وأخلق بها أن تكون عبثا باطلا وكذبا ماحلا وإن كان  
ذلك كذلك فهو أعاجيب الزمان وبدائع الحدثنان والجواب وبالله التوفيق إن  
للصانع نصف الزيت لحق وجعائه والحامى نصف الزيت لحق مائه وعليهما  
أن يصدقا المبتاع منهما عن خبث أصله وقبح فضله حتى يستعمله فى مسرجه  
ولا يدخله فى أغذيته انتهى . وقرية بضم القاف وقح الراء وسكون الباء التحية

بعدها عين مهملة وهو لقب جده كذا حكاه السمعاني .

وفيها أبو بكر بن القوطية - بضم القاف وكسر الطاء وتشديد الياء المثناة من تحت - نسبة الى قوط بن حام بن نوح عليه السلام نسبت اليه جده أبي بكر هذا وهي أم ابراهيم بن عيسى واسمها سارة بنت المنذر بن حطية من ملوك القوط بالاندلس وقوط أبو السودان والهندو السند أيضا ، واسم أبي بكر هذا محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن ابراهيم بن عيسى بن مزاحم الاندلسي الاشيلي الأصل القرطبي المولد كان رأسا في اللغة والنحو حافظا للاخبار وأيام الناس قريبا محدثا متقنا كثير التصانيف صاحب عبادة ونسك كان أبو علي القالي يبالغ في تعظيمه توفي في شهر ربيع الأول وقد روى عن سعيد بن جابر وطاهر بن عبد العزيز وطبقتهما وسمع باشيلىة من محمد بن عبيد الزيدى وقرطبة من أبي الوليد الأعرج وكان من أعلم أهل زمانه باللغة والعريية وأروى الناس للشعار وأدركهم للأثار ولا يدرك شأوه ولا يشق غباره وكان مضطلعا بأخبار الاندلس مليئا برواية سير أمرائها وأحوال فقهاءها وشعرائها عن ظهر قلب قال ابن خلكان وكان كتب اللغة أكثر ما نقرأ عليه وتوخذ عنه ولم يكن بالضابط لروايته في الحديث والفقه ولا كانت له أصول يرجع اليها وكان ما يسمع عليه من ذلك إنما يحصل على المعنى لا على اللفظ وكان كثيرا ما يقرأ عليه مالا رواية له به على جهة التصحيح وطال عمره فسمع الناس عنه طبقة بعد طبقة وروى عنه الشيوخ والكهول وكان قد لقي مشايخ عصره بالاندلس وأخذ عنهم وأكثر من النقل من فوائدهم وصنف الكتب المفيدة في اللغة منها كتاب تصاريح الأفعال وهو الذي فتح هذا الباب لجاه من بعده ابن القطاع وتبعه وله كتاب المقصور والممدود جمع فيما لا يحصى ولا يوصف ولقد أعجز من يأتي بعده وفاق من تقدمه وكان مع هذه الفضائل من العباد النساك وكان جيد الشعر صحيح الألفاظ واضح المعاني حسن المطالع والمقاطع إلا أنه ترك ذلك حكى الشاعر أبو بكر بن هذيل التميمي أنه توجه يوما

الى ضيعة له بسفح جبل قرطبة وهى من بقاع الارض الطيبة المونقة فصادف  
أبا بكر بن القوطية المذكور صادرا عنها وكانت له أيضا هناك ضيعة قال فلما  
رآنى عرج على واستبشر بلقائى قلت له على الهدية مداعباً له :

من أين أقبلت يامن لا شيء له ومن هو الشمس والدنيا له فاك  
قال فتبسم وأجاب بسرعة :

من منزل تعجب النساك خطوته وفيه ستر عن الفتاك ان فتكوا  
قال فما تمالك ان قبلت يده اذ كان شيخى ومجده ودعوت له انتهى مأورده  
ابن خلكان ملخصاً .

وفى أبو الطاهر الوزير نصير الدولة محمد بن محمد بن بقة بن على أحد الرؤساء  
والاجواد تنقلت به الاحوال ووزر لمع الدولة بختيار وقد كان أبوه فلاحاً ثم عزل  
وسمل ولما تملك عضد الدولة قتله وصلبه فى شوال ورواه محمد بن عمر الانبارى بقوله :

علو فى الحياة وفى المات	لحق أنت احدى المعجرات
كان الناس حولك حين قاموا	وفود نذاك أيام الصلات
كأنك قائم فيهم خطيباً	وكلهم قيام للصلاة
مددت يديك نحوهم احتفاداً	كسدها اليهم بالهبات
فلما ضاق بطن الارض عن ان	يضم علاك من بعد المات
أصاروا الجوق بك واستنابوا	عن الأكفان ثوب السافيات
لعظملك فى النفوس تبيت ترعى	بمحافظة وحراس ثقات
وتشعل عندك النيران ليلا	كذلك كنت أيام الحياة
ركبت مطية من قبل زيد	علاها فى السنين الماضيات
ونلك فضيلة فيها تأس	تباعد عنك تعبير العداة
فلم أرقبل جذعك قط جنعا	تمكن من عناق المكرمات
أسأت الى النوايب فاستتارت	فأت قتل ثار النابتات

وهي طويته ولم يزل ابن بقية معلوبا الى أن توفي عضد الدولة فانزل عن  
 الخشبة ودفن في موضعه . قال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق : لما صنع  
 أبو الحسن المروثية الثانية كتبها ورمها في شوارع بغداد فتداولتها الأدباء الى  
 أن وصل الخبر الى عضد الدولة فلما أنشدت بين يديه تمنى أن يكون هو المصلوب  
 دونه وقال على بهننا الرجل فطلب سنة كاملة واتصل الخبر بالصاحب بن عباد  
 وهو بالرى فكتب له الامان فلما سمع أبو الحسن ذلك قصد حضرته فقال له  
 أنت القاتل هذه الايات قال نعم قال انشدنيها من فيك فلما أنشد :

ولم أر قبل جذعك قط جذعا . . . تمكن من عناق المكرمات

قام اليه صاحب ولبل فاه وأنقذه الى عضد الدولة فلما مثل بين يديه قال  
 ما الذي حملك على رثاء عدوى فقال حقوق سلفت وأباد مضت فقال هل  
 يحضرك شيء في الشموع والشموع تزهري بين يديه فأنشأ يقول :

كان الشموع وقد أظهرت من النار في كل رأس سنانا  
 أصابع أعدائك الخائفين تضرع تطلب منك الامانا

فلما سمعها خلع عليه وأعطاه فرسا وردده انتهى . وكان ابن بقية في أول أمره قد  
 توصل الى أن صار صاحب مطبخ معز الدولة والدة عز الدولة ثم انتقل الى غيرها من  
 الخدم ولما مات معز الدولة وأفضى الأمر الى عز الدولة حسنت حاله عنده ورعى له  
 خدمته لآليه وكان فيه توصل وسعة صدر وتقدم الى أن استوزره عز الدولة  
 يوم الاثنين سابع ذى القعدة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ثم انه قبض عليه  
 لسبب يوم الاثنين سابع عشر ذى الحجة سنة ست وستين بمدينة واسط وسمل  
 عينيه ولزم بيته قال ابن الحمدا في كتابه عيون السير لما استوزر عز الدولة  
 ابن بقية بعد أن كان يتولى أمر المطبخ قال الناس من الغضارة الى الوزارة  
 ولكن ستر كرمه عيوبه وخلع يوما عشرين ألف خلعة انتهى . وتقدم أنه كان  
 راتبه من الشمع في كل شهر ألف من فكم يكون غيره مما تشتد الحاجة اليه

فسيحان المعز المذل وعاش ابن بنية نيفاً وخمسين سنة.  
وفيهما يحيى بن عبد الله بن يحيى بن الامام يحيى بن يحيى الليثي القرطبي أبو  
عيسى الفقيه المالكي راوى الموطأ عالياً .

### ( سنة ثمان وستين وثلثمائة )

ففيها كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء أمر الطائع بأن تضرب الدباب  
على باب عضد الدولة في وقت الصبح والمغرب والمساء وأن يضطب له على  
منابر الحضرة قال ابن الجوزي وهذان أمران لم يكونا من قبله ولا أطلقا  
لولا العهد وما حظى عضد الدولة بذلك إلا لضعف الخلافة .

وفيهما توفي أبو بكر القطيعي أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي  
مسند العراق وكان يسكن بقطيعة الدقيق فنسب إليها روى عن عبد الله بن  
الامام أحمد المسند وسمع من الكديمي وإبراهيم الحربي والكبار توفي في  
ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة وكان شيخاً صالحاً .

وفيهما السيرافي أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان صاحب العرية  
كان أبوه مجوسياً وأسلم وسمى عبد الله سماه به ابنته المذكورة وكان أولادهم  
بهزار تصدروا أبو سعيد لأقراء القرامات والنحو واللغة والعروض والفقه  
والحساب وكان رأساً في النحو بصيراً بمنهج الامام أبي حنيفة قرأ القرآن على  
ابن مجاهد وأخذ اللغة عن ابن دريد والنحو عن ابن السراج وكان ورعاً يأكل  
من النسخ وكان ينسخ الكراس بعشرة دراهم لبراعة خطه ذكر عنه الاعتزال  
ولم يظهر عنه وهات في رجب عن أربع وثمانين سنة قال ابن خطكان: أبو سعيد  
الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي سكن  
بغداد وتولى القضاء بها نيابة عن أبي محمد بن معروف وكان من أعلم الناس  
بنحو البصريين وشرح كتاب سيويه فأجاد فيه وله كتاب ألفات الوصل

والقطع وكتاب أخبار النحويين البصريين وكتاب الوقف والابتداء وكتاب  
صناعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة ابن دريد وكان الناس يشتغلون عليه  
بعده فنون القرآن الكريم والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه  
والفرائض والحساب والكلام والشعر والعروض والفوايا وكان زهماً عفيفاً  
جميل الأمر حسن الأخلاق وكان معتزلاً ولم يظهر منه شيء وكان كثيراً  
ما يشد في مجالسه :

أسكن إلى سكن تسربه ذهب الزمان وأنت منفرد  
ترجو غداً وغد كحاملة في الحى لا يلدون ما تلد

وتوفي يوم الاثنين ثاني رجب ببغداد وعمره أربع وثمانون سنة ودفن  
بمقابر الخيزران وقال ولله أبو محمد يوسف أصل أبي من سيراف ومضى إلى  
عسكر مكرم وأقام عند أبي محمد بن عمر المتكلم وكان يقدمه ويفضله على  
جميع أصحابه ودخل بغداد وخلف القاضي أبا محمد بن معروف على قضاء  
الجانب الشرقي في الجانبين، والسيرافي بكسر السين المهمة وبعد الراء والآلف  
فأنسبته إلى سيراف وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مائلي كرمان خرج  
منها جماعة من العلماء .

وفيها أبو القاسم الأبتدوني - بألف ممدودة وفتح الباء الموحدة وسكون  
النون وضم المهمة نسبة إلى آبتدون من قرى جرجان - واسمه عبد الله بن  
ابراهيم بن يوسف الجرجاني الحافظ سكن ببغداد وحدث عن أبي خليفة  
والحسن بن سفيان وطبقتهما وهو ثقة ثبت قال الحاكم كان أحد أركان الحديث،  
وقال البرقاني كان محدثاً زاهداً متقللاً من الدنيا لم يكن يحدث غير واحد لسوء  
أدب الطلبة ومحدثهم وقت السماع عاش خمسا وتسعين سنة ومن حدث عنه  
الرماني وأبو العلاء الواسطي .

وفيها الرخجي - بالضم وتشديد المعجمة المفتوحة وجيم نسبة إلى الرخجية

قرية ببغداد - القاضي أبو الحسين عيسى بن حامد البغدادى الفقيه أحد تلامذة ابن جريج روى عن محمد بن جعفر القتات وطبقته ومات فى ذى الحجة عن سن عالية .

وفى الحافظ النيل أحمد بن موسى بن عيسى بن أحمد بن عبد الرحمن الوكيل القرضى أبو الحسين بن أبى عمر الجرجاني كان حافظاً نبيها غير أنه كان يضع الحديث نسأل الله العافية .

وفى أبو أحمد الجلودى - بضمين وقيل بفتح الجيم نسبة إلى الجلود - محمد ابن عيسى بن عمرو بن النيسابورى راوية صحيح مسلم عن ابن سفيان الفقيه سمع من جماعة ولم ير حل قال الحاكم هو من كبار عباد الصوفية وكان ينسخ بالأجرة ويعرف مذهب سفيان ويتحله توفى فى ذى الحجة وله ثمانون سنة .

وفى أبو الحسين الحجاجى - نسبة إلى جده محمد بن محمد بن يعقوب النيسابورى الحافظ الثقة المقرئ العبد الصالح الصدوق فى ذى الحجة عن ثلاث وثمانين سنة قرأ على ابن مجاهد وسمع عمر بن أبى غيلان وابن خزيمة وهذه الطبقة بمصر والشام والعراق وخراسان وصنف الملل والشيوخ والأبواب قال الحاكم محبته نيفا وعشرين سنة فلم أعلم أن الملك كتب عليه خطيئة وسمعت أبا على الحافظ يقول ما فى أصحابنا أنهم ولا أثبت منه وأنا ألقبه بفغان لثبته رحمه الله تعالى .

وفى هفتكين التركى الشرابى خرج عن بغداد خوفاً من عند الدولة ونزل الشام فتملك دمشق بإعانة أهلها فى سنة أربع وستين ورد الدعوة الباسية ثم صار إلى صيدا وحارب المصريين فقدم لحربه القائد جوهر وحاصره بدمشق سبعة أشهر ثم ترحل عنه فساق ورام جوهر فالتقوا بمسقلان فهزم جوهراً وتحصن جوهر بمسقلان فحاصره هفتكين بها خمسة عشر شهراً

ثم آمنه فرل وذهب إلى مصر فصادف العزيز صاحب مصر قد جاء في نجدة فرد معه فكانوا سبعين ألفاً فالتقام هفتكين نأخذوه أسيراً في أول سنة ثمان هذه ثم من عليه العزيز وأعطاه امرة تخاف منه ابن كلس الوزير وقتله سقاه سماً وكان يضرب بشجاعته المثل .

### { سنة تسع وستين وثلاثمائة }

فيها ورد رسول العزيز صاحب مصر والشام إلى عضد الدولة ثم ورد رسول آخر فأجابه بما مضمونه صدق الطوية وحسن النية . وفيها توفي أحمد بن عطاه أبو عبدالله الزاهد شيخ الصوفية نزيل صفد روى عن أبي القاسم البغوي وطبقته قال القشيري كان شيخ الشام في وقته وضعفه بعضهم فانه روى عن إسماعيل الصفار مناكير تفرد بها قاله في العبر . ومن كلامه مامن فييح إلا وأقبح منه صوفي شحيح وقال الخشوع في الصلاة علامة فلاح المصل ( قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ) وقال مجالسة الاضداد ذو بان الروح ومجالسة الاشكال تلقيح العقول وقال الخطيب أقام ييغداد ونشأ بها وأقام ييغداد دهرأ طويلا ثم انتقل فنزل صور من ساحل بلاد الروم وتوفي في قرية يقال لها متوات من عمل عكا وحمل إلى صفد فدفن بها . وفيها ابن شاقلا أبو إسحق ابراهيم بن أحمد البغدادى البزاز شيخ الحنابلة وتلبذ ابن بكر عبد العزيز توفي كهلا في رجب وكان صاحب حلقة للفتيا والاشغال بجامع المنصور .

وفيها الجمل واسمه حسين بن علي البصرى الحنفى العلامة صاحب التصانيف وله ثمانون سنة وكان رأس المعتزلة قاله أبو إسحق في طبقات الفقهاء . وفيها ابن ماسى المحدث أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى البزاز ييغداد في رجب وله خمس وتسعون سنة قال البرقاني وغيره ثقة



ثبت روى عن أبي مسلم الكجى وطائفة .

وفى الحسن بن محمد بن على الاصفهاني أبو سعيد الحافظ المتقن روى عن أبي قاسم البغوى وأبي محمد بن صاعد وهذه الطبقة وعنه أبو نعيم وغيره ووصفه أبو نعيم بالمعرفة والاتقان .

وفى الإمام الحافظ الثبت الثقة أبو الشيخ وأبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حبان الاصبهاني صاحب التصانيف فى سلخ الحرم وله خمس وتسعون سنة وأول سماعه فى سنة أربع وثمانين ومائتين من إبراهيم بن سعدان وابن أبي عاصم وطبقتهما ورحل فى حدود الثلاثمائة وروى عن أبي خليفه وأمثلة بالموصل وحران والحجاز والعراق وعن روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازى والمالينى وأبو نعيم وابن مردويه وقال ابن مردويه هو ثقة مأمون وصنف التفسير والكتب الكثرة فى الاحكام وغير ذلك وقال الخطيب كان حافظا ثبتاً متقناً وقال غيره كان صالحاً عابداً قاتلاً لله كبير القدر .

وفى الإمام أبو سهل محمد بن سليمان العجلي الصعلوكى النيسابورى الحنفى نسباً والشافعى مذهباً الفقيه شيخ الشافعية بخراسان قال فيه الحاكم : أبو سهل الصعلوكى الشافعى اللغوى المفسر النحوى المتكلم المفتى الصوفى خير زمانه وبقية أفرانه ولد سنة تسعين ومائتين اختلف الى ابن خزيمة ثم الى أبي على الثقفى وناظر وبرع وسمع من أبي العباس السراج وطبقته وقال صاحب بن عباد ما رأى أبو سهل مثل نفسه ولا رأينا مثله وهو صاحب وجه فى المذهب وسئل أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه عن أبي بكر القفال وأبي سهل الصعلوكى أيهما أرجح فقال ومن يقدر أن يكون مثل أبي سهل وعنه أخذ ابنه أبو الطيب وفقهاء نيسابور وقال أبو عبد الرحمن السلى سمعته يقول ما عقلت على شئ قط وما كان لى قفل ولا مفتاح وما حرزت على فنة ولا على ذهب قط قال وسمعته يقول من قال لشيخة لم لا يفلح أبداً ومن غرائب وجوب النية

لازالة النجاسة وان من نوى غسل الجنابة والجماعة لايجزئ له واحد منهما وتوفى في ذى القعدة .

وفيا ابن أم شيبان قاضى القضاة أبو الحسن محمد بن صالح بن على الهاشمى العباسى العيسوى الكوفى روى عن عبد الله بن بدران البجلي وجماعة وقدم بغداد مع أبيه ققرأ على ابن مجاهد وتزوج بابنة قاضى القضاة أبى عمر محمد ابن يوسف قال طلحة الشاهد هو رجل عظيم القدر واسع العلم كثير الطلب حسن التصنيف متوسط فى مذهب مالك متفنن وقال ابن أبى الفوارس نهاية فى الصديق نبيل فاضل مارأينا فى معناه مثله توفى فجأة فى جمادى الاولى وله بضع وسبعون سنة قاله فى العبر .

وفيا النقاش المحدث لا المرقى أبو بكر محمد بن على بن الحسن المصرى الحافظ نزيل تنيس وله سبع وثمانون سنة روى عن شيخ النسائى محمد بن جعفر الامام ورحل فسمع من النسائى وأبى يعلى وعبدان وخلاتق ورحل اليه البارقلنى وكان من الحفاظ والعلماء بهذا الشأن .

وفيا أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر البخارى المؤذن صاحب صالح جزرة الحفاظ مسند أهل بخارى وعالمها .

وفيا الباقرى - بفتح القاف وسكون الراء ثم مهملة نسبة الى باقرحنا من قرى بغداد - أبو على محمد بن جعفر الفارسى الباقى صاحب المشيخة يغناد فى ذى الحجة روى عن يوسف بن يعقوب القاضى وطبقته ولم يكن يعرف شيئاً من الحديث فأدخلوا عليه فأفسدوه قاله فى العبر .

### ( سنة سبعين وثلثمائة )

فيما رجع عضدالدوله من همدان فلما وصل الى بغداد بعث الى الطائع فله ليتلقاه فآو سعه التخليف ولم يجر عادة بذلك أبداً وأمر قبل دخوله ان من تكلم أو دعا له قتل

فانطلق مخلوق فأعجبه ذلك وكان عظيم الهمة شديد العقوبة على الذنب الصغير .  
وفيهما توفي الرازي أبو بكر أحمد بن علي الفقيه شيخ الحنفية ببغداد وصاحب  
أبي الحسن الكرخي في ذي الحجة وله خمس وستون سنة انتهت إليه رئاسة  
المذهب وكان مشهوراً بالزهد والدين عرض عليه قضاء القضاة فامتنع وله عدة  
مصنفات روى فيها عن الأصم وغيره .

وفيهما يشكرى أحمد بن منصور الدينوري الأخباري مؤيد الأمير حسن  
ابن عيسى بن المقتدر روى عن ابن دريد وطائفة وله أجزاء منسوبة إليه ورواها  
الأمير حسن .

وفيهما أبو سهل بشر بن أحمد الأسفرايني الدهقان المحدث الجوال روى  
عن إبراهيم بن علي الذهلي وقرأ على الحسن بن سفيان مسنده ورحل إلى بغداد  
والموصل وأملى زماناً وتوفي في شوال عن نيف وتسعين سنة .

وفيهما أبو محمد السبيعي - بفتح السين المهمة نسبة إلى سبيع بطن من همدان -  
وهو الحافظ الحسن بن صالح الحلبي روى عن عبد الله بن ناجية وطبقة ومات  
في آخر السنة في الحسام وكان شرس الأخلاق قال ابن ناصر الدين كان على  
تشيع فيه ثقة (١) .

وفيهما الحسن بن رشيق العسكري أبو محمد المصري الحافظ في جمادى الآخرة  
وله ثمان وثمانون سنة قال يحيى بن الطحان روى عن النسائي وأحمد بن حماد  
زغبة وخاق لا استطيع ذكرهم ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه .

وفيهما ابن خالويه الأستاذ أبو عبد الله الحسين بن أحمد الهمداني النحوي  
اللقوى صاحب التصانيف وشيخ أهل حلب أخذ عن ابن مجاهد وأبي بكر بن  
الانباري وأبي عمر الزاهد قال ابن الأهدل انتقل عن بغداد إلى حلب فاستوطنها  
ومات بها وكان بنو حمدان يعظمونه دخل على سيف الدولة فقال له أقبل ولم يقل

---

(١) في الأصل « كان يتشيع فيه ثقة » وهو خطأ على ما سيأتي حيث كرر ترجمته

اجلس فأتخذت فضيلة لسيف الدولة وذلك لأن القائم يقال لما قعد والنائم  
والساجد اجلس وله مواقف مع المتني في مجلس سيف الدولة ومن شعره .  
إذا لم يكن صدر المجالس سيداً فلا خير فيمن صدرته المجالس  
وكم قاتل مالى رأيتك راجلاً فقلت له من أجل أنك فارس  
اتهى .

وفى القتاب وهو الذى يعمل المحابر أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن  
فورك بن عطاء الاصبهاني المقرئ وله بضع وتسعون سنة قرأ على ابن شنبوذ  
وروى عن محمد بن ابراهيم الحيراني وعبد الله بن محمد بن النعمان والكبار  
وصار شيخ ناحيته توفي في ذي القعدة .

وفى الامام الاسماعيل أحمد بن ابراهيم بن إسماعيل بن العباس أبو بكر  
الجرجاني أحد الحفاظ الأعيان كان شيخ المحدثين والفقهاء وأجلهم في المروءة  
والسخاء قاله ابن ناصر الدين .

وفى العلامة الأزهرى أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروى  
اللقوى النحوى القافى صاحب تهذيب اللغة وغيره من المصنفات الكبار  
الجليلة المقدمات بهراة في شهر ربيع الآخر وله ثمان وثمانون سنة روى  
عن البغوى ونقطويه وأبى بكر بن السراج وترك الأخذ (١) عن ابن دريد  
تورعاً لأنه رآه سكران وقد بقى الأزهرى في أسر القرامطة مدتلوية قاله في  
العبر . وقال ابن قاضى شهبة ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان فقيهاً  
صالحاً غلب عليه علم اللغة وصنف فيه كتابه التهذيب الذى جمع فيه فأوعى في  
عشر مجلدات وصنف في التفسير كتاباً سماه التقريب . انتهى ملخصاً . وقال ابن  
خلكان وحكى بعض الأفاضل أنه رأى بخطه قال امتحنت بالاسر سنة عارضة  
القرامطة الحج بالخير وكان القوم الذين وصفت في سهمهم عرباً نشأوا في

---

(١) في الأصل ، الأخ ، في عمل ، الأخذ ، وهو خطأ بين .

ألبادية يتبعون مساقط العيث أيام النجع ويرجعون إلى أعداد المياه في محاضرم  
 زمان القبط ويرعون النعم ويعيشون بألبانها وكنا نفشى بالدهناء وزربع  
 بالصمان ونقيظ بالستارين واستفدت من محاورتهم ومخاطبة بعضهم بعضا  
 الفاظا جمّة ونوادير كثيرة أوقعت أكثرها في كتابي يعنى التهذيب . انتهى .

وفى الحافظ الكبير أبو بكر غندر محمد بن جعفر البغدادى الوراق الثقة  
 كان رحالا جوالا توفى بإطراف خراسان غريبا سمع بالشام والعراق ومصر  
 والجزيرة روى عن الحسن بن شبيب المعمرى ومحمد بن محمد الباغندى  
 وطبقتهما وعنه الحاكم وأبو نعيم وغيرهما قال الحاكم دخل إلى أرض الترك  
 وكتب من الحديث ما لم يتقدمه فيه أحد كثرة .

وفى أبو زرعة البني الاستراباذى محمد بن ابراهيم الحافظ روى عن علي  
 ابن الحسين بن معدان والسراج وأبي عروبة الحرانى وعنه الادريسي وحمة  
 السهمى وهو ثقة قاله بن برداس .

ومن كان بعد الستين وثلاثمائة الرفا الشاعر أبو الحسن السرى بن أحمد  
 الكندى الموصلى صاحب الديوان المشهور مدح سيف الدولة والوزير المهلبى  
 والكبار قال ابن خلكان كان فى صباه يرفو ويطرز فى دكان بالموصل وهو  
 مع ذلك يتولع بالأدب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ومور فيه وقصد  
 سيف الدولة بن حمدان بحلب وأقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد  
 ومدح الوزير المهلبى وجماعة من رؤسائها ونفق شعره وراج وكان بينه وبين  
 أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدين الموصلين الشاعرين  
 المشهورين معاداة فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره وكان السرى مغرى  
 بنسخ (١) ديوان كشاجم الشاعر المشهور وهو إذ ذاك ربحان الأدب بتلك  
 البلاد والسرى فى طريقه يذهب فكان يدس فيما يكتبه من شعره أحسن شعر

(١) فى الأصل « بسج » وهو خطأ .

الحائدين ليزيد في حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويعلى شعره بذلك عليهما  
وينض منهما فمن هذه الجهة وقفت في بعض النسخ من ديوان كشاجم على  
زيادات ليست في الأصول المشهورة وكان شاعراً مطبوعاً عذب الالفاظ  
مليح المأخذ كثير الاقتان في الاوصاف ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن  
من العلوم غير قول الشعر، ومن شعر السرى المذكور :

وكانت الابرّة فيما مضى صائتة وجهى واشعارى

فأصبح الرزق بها ضيقاً كأنه من ثقبها جاز

ومن محاسن شعره في المديح قوله من جملة قصيدة :

يلقى الندى برقيق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقاً

رحب المنازل ما أقام فان سرى في جفيل ترك الفضاء مضيقاً

وذكر له الثعالي في كتابه المتحل :

ألبستنى نماراًيت بها الدجى صباحاً وكنت أرى الصباح بهما

فعدوت يحسدى الصديق وقبلها قد كان يلغاني المدو رحياً

ومن غرر شعره في التشبيب :

بنفسى من أحود لة بنفسى وبينخل بالتحية والسلام

وحتى ظامن في مقلتيه ككون الموت في حد الحسام

وله كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب وكانت وفاته سنة نيف

وستين وثلاثمائة . انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .

وفاروق بن عبد الكبير أبو حفص الخطابي البصرى محدث البصرة

ومسندنا روى عن الكعبي وهشام بن السيرافي ومحمد بن يحيى القزاز وكان

حياً في سنة إحدى وستين .

وابن مجاهد المتكلم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن

مجاهد الطائي صاحب الاشعرى ذو التصانيف الكثيرة في الأصول قدم من

البصرة فسكن بغداد وعنه أخذ القاضي أبو بكر الباقلاني وكان ديناً صينياً خيراً.  
 والتقوى أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصنعاني آخر من روى في الدنيا  
 عن اسحق بن ابراهيم رحل المحدثون اليه في سنة سبع وستين وثلاثمائة .  
 والنجيري - بفتح النون والراء وكسر الجيم نسبة الى نجيرم محلة بالبصرة  
 أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البصري حدث في سنة خمس وستين عن  
 أبي مسلم ومحمد بن حيان المازني .

### ( سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة )

فيها كما قال ابن الجوزي في الشذور مات عند الدولة والصحيح انه  
 مات في التي بعدها كما يأتي .

وفيها الاسماعيلي الحبر الامام الجامع أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل  
 ابن العباس الجرجاني الحافظ الفقيه الشافعي ذو التصانيف الكبار في الحديث  
 والفقه بمرجان في غرة رجب وله أربع وتسعون سنة أول سماعه في سنة  
 تسع وثمانين ورحل في سنة أربع وتسعين وسمع من يوسف بن يعقوب  
 القاضي و ابراهيم بن زهير الحلواني وطبقتهما وعنه الحاكم والبرقي وحمة  
 الغني قال الحاكم كان الاسماعيلي أواحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء  
 وأجلهم في الرياسة والمروءة والسخاء . انتهى . وقال الذهبي فان ثقة حجة  
 كثير العلم . انتهى .

وفيها المطوعي أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العباداني المقرئ  
 نزيل اصطخر واسند من في الدنيا في القرامات قرأ القرامات على أصحاب  
 الدورى وخلف وابن ذكوان واليزي وحدث عن أبي خليفة والحسن بن  
 المثني وضعفه ابن مردويه وقال أبو نعيم لين في روايته وقال في المعبر هاش  
 مائة سنة وستين قال الخزاعي كان أبوه سعيد واعظاً محدثاً .

وفيه أبو محمد النسيبي واسمه الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني الحلبي قال  
ابن ناصر الدين كان على تشيع فيه ثقة ومات في الحام انتهى .  
وفيه الزيني عبد الله بن إبراهيم بن جعفر أبو الحسين البغدادي البزار في  
ذي القعدة وله ثلاث وتسعون سنة روى عن الحسن بن علوية القطان  
والفريابي وطائفة .

وفيه ابن التبان شيخ المالكية بالمغرب أبو محمد عبد الله بن اسحق  
القيرواني قال القاضي عياض ضربت اليه آباط الابل من الأمصار وكان  
حافظا بعيداً من التصنع والرياء فصيحاً .

وفيه أبو زيد المروزي الامام الشافعي الفاشاني - بفاء وشين معجمة  
ونون نسبة الى فاشان قرية من قرى مرو - واسمه محمد بن أحمد بن عبد الله  
الزاهد حدث بالعراق ودمشق ومكة وروى الصحيح عن الفربري  
ومات بمرو في رجب وله سبعون سنة قال الحاكم كان من احفظ الناس  
لمذهب الشافعي واحسنهم نظرا وازهدهم في الدنيا سمعت أبا بكر البزار  
يقول عادلته الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فما علم ان الملائكة كتبت  
عليه خطبتي انتهى . وقال الخطيب حدث بصحيح البخاري عز . الفربري وابو  
زيد اجل من روى ذلك الكتاب وعنه أخذ أبو بكر القفال المروزي  
وقضاء مرو وكان من أزكى الناس قريحة جاور بمكة سبع سنين وقال ابن  
الاهل كان أول أمره قسيرا ثم بسطت عليه الدنيا عند كبره وشقوط  
اسنانه وانقطاعه عن الجماع فقال مخاطبا لها لا أهلا بك ولا سهلا اقبلت  
حين لا ناب ولا نصاب ومات وله تسعون سنة انتهى .

وفيه محمد بن خفيف أبو عبد الله الشيرازي شيخ اقليم فارس وصاحب  
الأحوال والمقامات روى عن حماد بن مدرك وجماعة قال السلي هو اليوم  
شيخ المشايخ وتاريخ الزمان لم يبق للقوم أقدم منه سناً ولا أتم حالاً متمسك



بالكتاب والسنة فقيه على مذهب الشافعي ثان من أولاد الأمراء قزهد توى  
 في ثالث رمضان عن خمس وتسعين سنة وقبل عاش مائة سنة وأربع سنين قاله  
 في العبر قال ابن خفيف قدم علينا بعض أصحابنا فاعتل يعة البطون فكنت  
 أخدمه وأخذ من تحته الطست طول الليل فأغفلت عنه مرة فقال لي نعمت لعنك  
 الله فقيل له كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك الله قال كقوله رحلك الله  
 ومن كلامه التوكل الاكتفاء بضمانه واسقاط التهمة عن قصاته وقال الأكل  
 مع الفقر اقربة الى الله عز وجل وقال أحمد بن يحيى الشيرازي ما أرى التصوف  
 الا يتختم بأبي عبد الله بن خفيف وقال السبكي : شيخ المشايخ وذو القدم الراسخ  
 في العلم والدين ثان سيداً جليلاً واماماً حفيلاً يستمطر النيث بدعائه ويروى  
 المصر بكلامه عن اغوائه من أعلم المشايخ بعلوم الظاهر وعن اتفقوا على عظيم  
 تمسكه بالكتاب والسنة وكانت له أسفار وبدايات وأحوال عالياً ورياضات  
 لقي من النساك شيوخاً ومن السلاك طوائف رسخ قديمهم في الطريق رسوخاً  
 وصحب من أرباب الأحوال أجباً وأخياراً وشرب من منهل الطريق ثبات  
 كباراً وسافر مشرقاً ومغرباً وصابر النفس حتى انقادت له فاصبح منى الثناء  
 عليها مغرباً ذا صبر على الطاعة لا يعصيه فيه قلبه واستمرار على المراقبة شهيد  
 عليه ربه وجنب لا يدرى القرار ونفس لا تعرف المأوى الا اليدهاء ولا سكن  
 الا القفار وكان من أولاد الأمراء قزهد حتى قال كنت أذهب واجمع الحرق من  
 المزابيل واغسلها واصلح منها ما لبسه وروى عنه القاضي أبو بكر بن الباقلاني  
 وغيره وورحل الى الشيخ أبي الحسن الأشعري وأخذ عنه وهو من أعيان  
 تلامذته وصنف من الكتب ما لم يصنفه أحد وعمر حتى عم نفعه البلدان  
 وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه نحو مائة مرة انتهى ملخصاً .

## ( نسمة اثنتين وسبعين وثلاثمائة )

في شوالها مات عضد الدولة فناخسرو بن الملك ركن الدولة الحسن بن بويه  
 ولى سلطنة فارس بعد عمه عماد الدولة على ثم حارب ابن عمه عز الدولة كما تقدم  
 واستولى على العراق والجزيرة ودانت له الامم وهو أول من خوطب بشاه  
 شاه في الاسلام وأول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان من جملة  
 القابه تاج الملة وهو الذي أظهر قبر الامام على كرم الله وجهه بالكوفة وبني  
 عليه المشهد الذي هناك وعمر النواحي وحضر الانهار وأصلح طريق مكة وهو  
 الذي بنى على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سوراً وبني المارستان العضدى  
 ببغداد وأتفق عليه أموالاً لا تحصى وكان أديباً مشاركاً في فنون من العلم حازماً  
 لبيباً الا أنه كان غالباً في التشيع وله صنف أبو على الايضاح والتكملة وقصده  
 الشعراء من البلاد كالمتنبي وأبي الحسن السلاوى وكان شهماً طاعاً حازماً ذكياً  
 متيقظاً مهيباً سفاكاً للدماء له عيون كثيرة تأتيه باخبار البلاد القاصية وليس  
 في بني بويه مثله وكان قد طلب حساب ما يدخله في العام فاذا هو ثلثمائة ألف  
 ألف وعشرون ألف ألف درهم وجدد مكوساً ومظالم قيل انه انشد أحياناً  
 فلازمه الصرع بعدها الى أن مات وهي :

ليس شرب الكأس الا في المطر وغناه من جوار في السحر  
 غاليات سالبات للنهى ناغمات في تصانيف الوتر  
 عضد الدولة وابن ركنها ملك الأملاك غلابه القدر  
 سهل الله له بغيته في ملوك الارض مادار القصر  
 وأراه الخير في أولاده ليساس الملك منهم بالفر  
 ومات بيلة الصرع في شوال ولما نزل به الموت كان يقول ( ما أغنى عنى ماله  
 هلك عنى سلطانيه ) ويرددها الى أن مات وأنشد في احتفاره قبل تربيده هذه

الآية قول القاسم بن عبيد الله :

قاتل صناديد الرجال فلم أَدع عدوا ولم أمهل على الخبيث (١) خلقاً  
فلما بلغت النجم عزاً ورفعة وصارت رقاب الخلق أجمع لي رفا  
رماني الردى سهماً فأخمد جمرتي فيها أنا ذا في حفرتي عاجلاً ملقى  
فأذهبت ديارتي ودينى سفاهة فمن ذا الذى منى بمصرعه اشقى  
ومات عن سبع وأربعين سنة واحد عشر شهراً ودفن في دار المملكة وكنتم  
ذلك ثم حمل بعد ذلك الى مشهد على بن أبى طالب رضى الله عنه .  
وفيهما النضوى أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا بن فضالويه - بضاد  
معجمة - مسند هراة روى عن أحمد بن نجة ومحمد بن عبد الرحمن الشامي  
وطائفة ووثقه الخطيب ومات في شعبان .

وفيهما الغزى أبو بكر محمد بن العباس بن وصيف الذى يروى الموطأ عن  
الحسن بن الفرج الغزى صاحب يحيى بن بكير ورثه أبو القاسم بن منه .  
وفيهما ابن بجبت أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بجبت العكبرى  
الدقاق ينفد في ذى القعدة روى عن خلف العكبرى والفريابي .  
وفيهما ابن خميرويه العذل أبو الفضيل محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه  
ابن سيار الهروى محدث هراة روى عن علي الحكافى واحمد بن  
نجدة وجاعة .

### (سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة)

في المحرم أظهرت وفاة عضد الدولة وكانت أخفيت حتى أحضروا ولده  
صمصام الدولة فجلس للزراء ولطموا عليه أياماً في الأسواق وجاء الطائع الى  
صمصام الدولة فزاده ثم ولاه الملك وعقد له لواين ولقبه شمس الدولة وبعد  
أيام جاء الخبر بموت مؤيد الدولة آخر عضد الدولة بمرجبان وولى مملكته أخوه

نخر الدولة الذي وزله اسماعيل بن عباد .

وفيهما كان القحط الشديد ببغداد وبلغ حساب الفاقة بأربعمائة درهم .  
وفيهما توفي أبو بكر الشذائي أحد بن نصر البصري المقرئ أحد القراء  
الكبار تلا على عمر بن محمد الكاغدي وابن شنبوذ وجماعة وتصدر وأقرأ  
والشذائي بفتح المعجمتين نسبة الى شذا قرية بالبصرة .

وفيهما أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن اسحق الاصبهاني العدل المعروف  
بالقصار نزيل نيسابور روى عن عبد الله بن سيرويه والسراج وعدة وكان  
من جاوز المائة .

وفيهما الامير ابو الفتوح بلكين بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف  
المكسورة وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها نون ابن زيري - بكر الزاي  
وسكون الياء المثناة من تحت وكسر الراء وبعدها ياء بن مناد الحميري الصنهاجي  
ويسمى أيضا يوسف لكن بلكين أشهر وهو الذي استخلفه المعز بن المنصور  
العبدي على إفريقية عند توجهه الى الديار المصرية وكان استخلافه في يوم  
الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة احدى وستين وثلاثمائة وامر  
الناس بالسمع والطاعة له وسلمه البلاد وخرجت الحال وجبة الاموال باسمه  
وأوصاه المعز بامور كثيرة واكد عليه في فعلها ثم قال ان نسيت ما أوصيتك  
به فلا تلس ثلاثة اشياء اياك أن ترفع الجناية عن أهل البادية والسيوف عن  
الهمبر ولا تول أحدا من اخوتك وبني عمك فانهم يريدون انهم أحق بهذا الامر  
منك وافعل مع أهل الحاضرة خيراً وفارقه على ذلك وعاد من وداعه وتصرف  
في الولاية ولم يزل حسن السيرة تام النظر في مصالح دولته ورعيته الى أن  
توفي يوم الاحد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين بموضع يقال له  
وارطلان مجاور إفريقية وكانت علته القولنج وقيل خرجت في يده بشرة فمات  
منها وكان له اربعمائة حظية حتى قيل ان البشارة وفدت عليه في يوم واحد

بولادة سبعة عشر ولداً .

وفيهما أبو علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري المقرئ صاحب موسى  
ابن جرير الرقي .

وفيهما أبو عثمان المغربي سعيد بن سالم الصوفي العارف بالله تعالى نزيل  
نيسابور قال السلي لم تر مثله في علو الدرجة والحال وصون الوقت وقال ابن  
الاهل سعيد بن سلما أو ابن سالم أو ابن سلام النيسابوري قال الياضي لا  
أدرى أتم الممدوح بقول الشاعر :

ألا قل لسارى الليل لا تخش ظلة سعيد بن سلما ضوء كل بلاد  
لنا سيد أرى على كل سيد جواد خائف وجه كل جواد  
يعنى أنه سبق في الجود والسابق يمشو التراب بحافر فرسه في وجه  
المسبوق أو فرسه .

وفيهما أبو محمد بن السقا الحافظ عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي روى  
عن أبي خليفة وعبدان وطبقتهما وعنه الدارقطني وأبو نعيم وما حدث إلا من  
حفظه توفي في جمادى الآخرة وكان حافظاً متقناً من كبار أهل واسط وأولى  
الحشمة رحل به أبوه .

وفيهما أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحرابي أخو محمد وكان  
ترمزمين روى عن يوسف القاضي وعاش نيفاً وتسعين سنة فاحتجج إليه وكان  
جاهلاً قال البرقاني أعطيته الكتاب إحدثننا منه فلم يدرك ما يقول قلت له  
سبحان الله حدثكم يوسف القاضي فقال سبحان الله حدثكم يوسف القاضي  
قال الجوهري سمعت منه في سنة ثلاث ولم يؤرخ وفاته الخطيب ولا غيره  
وجزم في العبر أنه توفي في هذه السنة .

وفيهما الفضل بن جعفر أبو القاسم التميمي المؤذن الرجل الصالح بدمشق  
وهو راوى نسخة أبي مسهر عن عبد الرحمن بن القاسم الرواس وكان ثقة .

وفيا - أوفى التي قبلها كما جزم به ابن الأهدل أو فيا بعدها - أبو عبد الله  
 الحضري - بفتح الحاء وكسر الصاد الموحدة ولكن ثقل هذا اللفظ قالوها  
 بكسر الحاء وسكون الصاد وهي نسبة إلى جده قاله ابن قاضي شعبة - واسم  
 المترجم محمد بن أحمد أبو عبد الله الحضري المروزي كان هو وأبو زيد شيعي  
 عصرهما بمرور كثير ما يقول القفال سألت أبا زيد والحضري وعن نقل عنه  
 القاضي حسين في باب استقبال القبلة في الكلام على تقليد الصبي قال ابن  
 باطيس أخذ عن أبي بكر الفارسي وأقام بمرور ناشراً لفقه الشافعي رضي الله  
 عنه مرغباً فيه وكان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان وقال إنه كان  
 موجوداً في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وقال ابن خلكان توفي في عشر  
 الثمانين وثلاثمائة ونقل عنه الرافعي في انقباس الجنب في الماء وفي النجاسات أنه  
 خرج هو وأبو زيد قولاً إن النار تؤثر في الطهارة كالشمس والريح وقال ابن  
 الأهدل كان تحته بنت أبي علي الشابوري فسل يوماً عن قلامة ظفر المرأة  
 هل هو عورة فتوقف فقالت له زوجته سمعت أبي يقول للاجنبي النظر إلى  
 قلامة اليد دون الرجل فقرح الحضري وقال لو لم استفد من الاتصال بأهل  
 العلم لإلا هذه المسألة لكانت كافية وقد قرر فتواها هذه كثير من العلماء لقوله  
 تعالى (إلا ما ظهر منها) وهو مفسر بالوجه والكفين انتهى .

وفيا أبو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل بن أبي روضة الكرخي النحوي  
 بهمنان وهو أحد المتروكين في الحديث ذكر أنه بلغ مائة واثنى عشرة  
 سنة وروى عن أسيد بن عاصم وإبراهيم بن ديزيل وإسحق بن إبراهيم الدبري .  
 وفيها محمد بن محمد بن يوسف بن مكي أبو أحمد الجرجاني روى عن  
 البغوي وطبقته وحدث بصحيح البخاري عن الفربري وتنقل في النواحي قال  
 أبو نعيم ضعفه وسمعت منه الصحيح .

## ﴿ سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ﴾

١ الفسوى فيها توفي اسحق بن أسعد بن الحافظ الحسن بن سفيان أبو يعقوب الفسوى - بفتحين نسبة إلى فسامدنة بفارس - روى عن جده وفي الرحلة عن محمد بن المجدر وطبقتهما .

وفيهما عبد الرحمن بن محمد بن حكا العلامة أبو سعيد الخنفي الحاكم بنيسابور في شعبان وله اثنتان وتسعون سنة روى عن أبي يعلى الموصلي والبغداديين وولى قضاء ترمذ .

وفيهما أبو يحيى بن نباتة خطيب الخطباء عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل ابن نباتة الفارقي اللخمي العسقلاني المولد المصري البارز في خطابة حلب لسيف الدولة وفي خطبه دلالة على قوة علمه وسعة وقوة قريحته وأجمعوا على أنه ما عمل مثل خطبه قط وهو الذي حث سيف الدولة بخطبه في الجهاد على التوسع فيه وسمع على المنبي بعض ديوانه وكان رجلا صالحا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في المقابر وقال له مرحبا بخطيب الخطباء وأدناه وتفل في فيه فلم تزل رائحة المسك توجد فيه إلى أن مات وأشار صلى الله عليه وسلم يده إلى المقابر وقال كيف قلت يا خطيب قال قلت لا يخبرون بما إليه آلوا ولو قدروا على المقال لقالوا ثم أخذ يسوقها فاستيقظ وعلى وجهه نور وبهجة وعاش بعد ذلك ثمانيا وعشرين ليلة لا يستطيع طعاما ولا شربا من أجل تلك التفلة وبركتها والخطبة التي فيها هذه الكلمات تعرف بالثمانية ومولده وموته بميافارقين قيل ومات وعمره دون الأربعين وروى بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال دفع إلى رقعة فيها سطران بالاحمر وهما :  
قد كان أمن لك من قبل ذا واليوم أضحي لك أمان  
والصفح لا يحسن عن محسن وإنما يحسن عن جان

فاستيقظ الرائي وهو يحفظهما .

وفيا علي بن النعمان بن محمد قاضي القضاة بالديار المصرية ولي بعد أبيه  
وكان شيعيا غاليا وشاعرا مجودا .

وفيا الحافظ أبو الفتح الأزدي محمد بن الحسين بن أحمد الموصلی نزيل  
بغداد صنف في علوم الحديث وفي الضعفاء وحدث عن أبي يعلى ومحمد بن  
جرير الطبري وطبقتهما وضعفه البرقاني .

وفيا أبو بكر الربيعي محمد بن سليمان الدمشقي البندار . روى عن أحمد  
ابن عامر ومحمد بن الفيض النسائي وطبقتهما وتوفي في ذي الحجة .

( سنة خمس وسبعين وثلثمائة )

فما كما قال ابن الأثير خرج من البحر طائر أكبر من الفيل بهمان وصاح  
بصوت عال قد قرب الأمر ثلاث مرات ثم غاص في البحر فعل ذلك ثلاث  
مرات ثم غاب فلم يعد انتهى .

وفيا توفي أبو زرعة الرازي الصغير أحمد بن الحسين الحافظ رحل  
وطوف وجمع وصنف وسمع من أبي حامد بن بلال والقاضي المحاملي وطبقتهما  
قال الخطيب كان حافظا متقنا جمع الأبواب والتراجم .

وفيا البحري - بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة نسبة إلى جده - وهو أبو الحسن  
أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري سمع بن خزيمة ومحمد بن محمد الباغدني  
وطبقتهما واستمل عليه الحاكم .

وفيا حسينك الحافظ أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي  
النيسابوري روى عن ابن خزيمة والسراج وعمر بن أبي غيلان وعبد الله  
ابن زيدان والكبار ومنه الحاكم والبرقاني وكان ثقة حجة محتشما توفي في  
ربيع الآخر قال الحاكم صحبته حضرا وسفرا نحو ثلاثين سنة فمأرايته ترك  
قيام الليل وكان يقرأ كل ليلة سبعا وأخرج مرة عن نفسه عشرة إلى الغزو .



وفيهما العسكري أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد اللطاف روى عن محمد بن يحيى المروزي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وطبقتهما .

وفيهما أبو مسلم بن مهران الحافظ العابد العارف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادي روى عن البغوي وأبي عروبة وطبقتهما وعنه البارقي والحاكم وكان ثقة زاهداً رحل إلى خراسان والشام والجزيرة ثم دخل بخاري وأقام بتلك الديار نحو أربعين سنة وصنف المسند ثم زهد وانقبض عن الناس وجاور بمكة وكان يجتهد أن لا يظهر للمحدثين ولا لغيرهم قال ابن أبي الفوارس صنف أشياء كثيرة وكان ثقة زاهداً ماراً مثله .

وفيهما الحرق أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي روى عن أحمد ابن الحسن الصوفي والهيثم بن خلف الدوري وكان ثقة .

وفيهما أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البارقي - بفتح الراء نسبة إلى دارك من قرى أصبهان - درس ببغداد مدة ثم سكن بغداد وكانت له حلقة للفتوى وانتهت إليه رئاسة المذهب ببغداد تفقه على أبي اسحق المروزي وتفقه عليه الشيخ أبو حامد الاسفرايني بعد موت شيخه أبي الحسين بن المرزبان وقال ماراً بآفته منه وقال الخطيب كان ثقة أثني عليه البارقي وقال ابن أبي الفوارس كان يتم بالاعتزال انتهى . وهو صاحب وجه في المذهب وحدث عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي وتوفي في شوال وهو في عشر الثمانين .

وفيهما أبو حفص بن الزيات عمر بن محمد بن علي البغدادي قال ابن أبي الفوارس كان ثقة متقناً جمع أبواباً وشيوخاً وقال البرقاني ثقة مصنف وروى عن إبراهيم بن شريك والقرطبي وطبقتهما ومات في جمادى الآخرة وله تسع وثمانون سنة .

وفيهما الأبهري - قال أحمد بن حنبل نسبة إلى أهر قرية قرب زنجان وقرية بأصبهان أيضاً لم أدر من أيهما هذا (١) - وهو التاضى أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد التميمي

(١) ينسب ياقوت إلى الأول .

شيخ المالكية العراقيين وصاحب التصانيف توفي في شوال وهو في عشرين  
التسعين وسمع الكثير بالشام والعراق والجزيرة وروى عن الباغندي وعبد  
الله بن بدران البجلي وطبقتهما وسئل ان يلى قضاء القضاة فامتنع .  
وفيها الميانجي - بالفتح ومثاة تحتية وفتح النون وبالجميم نسبة الى ميانج ووضع  
بالشام - القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الشافعي المحدث نزىل دمشق نائب  
في القضاء مدة عن قاضي بني عبيد أبي الحسن علي بن النعمان وحدث عن أبي  
خليفة الجعفي وعبدان وطبقتهما ورحل الى الشام والجزيرة وخراسان والعراق  
وتوفي في شعبان وقد قارب التسعين .

### ( سنة ست وسبعين وثلثمائة )

شرعت دولة بني بويه تضعف فإل العسكر عن مصمص الدولة الى أخيه  
شرف الدولة فذل المصمص وسافر الى أخيه راضياً بما يعامله به فدخل وقبل  
الأرض مرات فقال له شرف الدولة كيف أنت أوحشنا ثم اعتقله فوقع بين  
الديلم - وكانوا تسعة عشر ألفاً وبين الترك وكانوا ثلاثة آلاف فالتقوا فانهزمت  
الديلم وقتل منهم ثلاثة آلاف وحقت الترك بشرف الدولة وقدموا به بغداد  
فأتاه الطائع بهنشه ثم خفي خبر مصمص الدولة وأكل فلم تطل لشرف  
الدولة مدة .

وفيها توفي أبو اسحق المستمل ابراهيم بن أحمد البلخي سمع الكثير وخرج  
لنفسه معجماً وحدث بصحيح البخاري مرات عن القريري وكانت ثقة  
صاحب حديث .

وفيها أبو سعيد السمسار الحسن بن جعفر بن الواضح البغدادي الحرابي  
الخرقي حدث عن محمد بن يحيى المروزي وأبي شعيب الحرابي وطبقتهما قال  
العقيقي فيه تساهل .

وفيه أبو الحسن الجراحي، علي بن الحسن البغدادي القاضي المحدث، روى عن حماد بن شعيب والباغندي قال البرقاني اتهم في روايته عن حماد .  
وفيه أبو الحسن البكائي - نسبة إلى الكا بطن من بني عامر بن صعصعة - علي ابن عبد الرحمن الكوفي شيخ الكوفة روى عن مطين وأبي حصين الوادعي وطائفة وعاش أكثر من تسعين سنة .

وفيه ابن شينك أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي البغدادي القاضي روى عن محمد بن حبان والباغندي وجماعة وعاش خمساً وثمانين سنة .  
وفيه قسام الحارثي من أهل بلخينا بجبل سنبر كان تراباً ثم تنقلت الأحوال به وصار مقدم الأحداث والشباب بدمشق وكثرت أعوانه حتى غلب على دمشق حتى لم يبق للناصب معه أمر فصار جيش من مصر لقصدته والحارثية فضعف أمر قسام واختفى ثم استأنفق قتيده وبعث إلى مصر في هذا العام فعقب عنه وخمل أمره .

وفيه أبو عمرو بن حمدان الحيري وهو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي النيسابوري النحوي مستند خراسان توفي في ذي القعدة وله ثلاث وتسعون سنة سمع بنيسابور ونسأ والموصل وجرجان وبغداد والبصرة روى عن الحسن بن سفيان وزكريا الساجي وعبدان وخلائق وكان مقرناً عارفاً بالعربية له بصير بالحديث وقدم في العبادة كان المسجد فراشه ثلاثين سنة ثم لما منع وعي حوله .

وفيه أبو بكر الرازي محمد بن عبد الله بن عبد العزيز شاذان الصوفي الواظع والد المحدث أبي مسعود أحمد بن محمد البجلي الرازي روى عن يوسف بن الحسين الرازي وابن عقدة وطائفة وهو صاحب مناكير وغرائب ولا سيما في حكايات الصوفية قاله في البر وقال في المنقح طعن فيه الحاكم ولا يبي عبد الرحمن، انتهى عنه عجائب انتهى .

وفيه ابن النحاس المصرى واسمه أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح أبو  
العباس الحافظ نزبلى نيسابور قال ابن ناصر الدين كان أحد الحفاظ. المبرزين  
والثقات المجودين انتهى .

### (سنة سبع وثمانين وثلثمائة )

فيا رفع شرف الدولة عن العراق مظالم كثيرة فن ذلك أنه رد على الشريف  
أبي الحسن محمد بن عمر جميع أملاكه وكان مغلها فى العام ألف وخمسة  
ألف درهم وكان الغلاء يبتدأ فوق الوصف .

وفيا توفى أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود الفهرى المصرى روى  
عن النسائى مجلسين وهو آخر من روى عنه .

وفيا اسحق بن المقتدر بالله توفى فى ذى القعدة عن ستين سنة وصلى عليه  
ولنه القادر بالله الذى ولى الخلافة بعد الطائع لله .

وفيا أمة الواحد ابنة القاضي أبى عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملى  
حفظت القرآن والفقه والنحو والفرائض والعلوم وبرعت فى مذهب الشافعى  
وكانت تفتى مع أبى على بن أبى هريرة .

وفيا أبو على الفارسى الحسن بن محمد بن عبد الغفار النحوى صاحب  
التصانيف يفتد فى ربيع الاول وله تسع وثمانون سنة وكان متهم بالاعتزال  
وقد فضله بعضهم على المبرد وكان عديم المثل قاله فى العبر، وقال ابن خلكان  
كان امام وقته فى علم النحو ودار البلاد وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان  
مدة وكان قدومه فى سنة إحدى وأربعين وثلثمائة وجرى بينه وبين أبى الطيب  
المتنبى مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وتقدم  
عنده وعات منزله حتى قال عضد الدولة أنا غلام أبى على فى النحو وصف  
له كتاب الايضاح والتكملة ويحكى أنه كان يوما فى ميدان شيراز يسير عضد

الدولة فقال له لم انتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل  
مقدر فقال له كيف تقديره فقال أستثنى زيدا فقال له عند الدولة هلا رفعته  
وقدرت امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال هذا الجواب ميداني ثم انه لما رجع  
الى منزله وضع في ذلك كلاما وحمله اليه فاستحسنه وذكر في كتاب الايضاح  
انه بالفعل المتقدم بتقوية الا وحكى أبو القسم بن أحمد الاندلسي قال جرى  
ذكر الشعر بحضرة أبي علي وأنا حاضر فقال اني لأعجبكم على قول الشعر فان  
خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيقى العلوم التي هي من مواده فقال للمرجل  
فما قلت قط شيئا منه قال ما أعلم أنلى شعراً الا ثلاثة آيات في المشيب وهي قول  
خضبت الشيب لما كان عيا وخضبت الشيب أولى أن يعابا  
ولم أخضب مخافة هجر خل ولا عيا خضبت ولا عتابا  
ولكن المشيب بدا ذميا فصيرت الخضاب له عقابا  
وقيل إن السبب في استشهاده في باب كان من كتاب الايضاح بيت  
أبي تمام الطائي وهو قوله :

من كان مرعى عزمه وموممه روض الاماني لم يزل مهزولا  
لم يكن ذلك لأن أبا تمام يستشهد بشعره لكن عند الدولة كان يجب هذا  
البيت وينشده كثيرا فلهمنا استشهد به في كتابه ومن تصانيفه كتاب التذكرة  
وهو كبير وكتاب المقصور والممدود وكتاب الحجة في القراءات وكتاب  
الاغفال فيما أغفل الزجاج من المعاني وكتاب العوامل المائة وكتاب المسائل  
الحايات وكتاب المسائل البغداديات وكتاب المسائل الصيرازيات وكتاب  
البصرية وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك وكان مولده سنة ثمان وثمانين  
ومائتين وتوفي يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر ببغداد  
ودفن بالثويزية ، ويقال له أيضا الفسوى بفتح الفاء والسين المهملة وبعدها  
واو نسبة الى مدينة فارس أعمال فارس انتهى ملخصها .

وفيا ابن لؤلؤ الوراق أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير النقي  
البغدادي الشيعي روى عن إبراهيم بن شريك وحمزة الكاتب والفريابي وطبقتهم  
توفي في المحرم وله ست وتسعون سنة وكان ثقة يحدث بالاجرة .

وفيا أبو الحسن الانطاكي علي بن محمد بن اسماعيل المقرئ الفقيه الشافعي  
قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق والانطاكي بالروايات ودخل الاندلس ونشر بها  
العلم قال ابن الفرضي أدخل الاندلس علما جما وكان رأسا في القراءات  
لا يتقدمه فيها أحد مات بقرطبة في ربيع الأول وله ثمان وسبعون سنة قاله في  
العبر وقال الاسنوي ولد بانطاكية سنة تسع وتسعين ومائتين ودخل الاندلس  
سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة انتهى .

وفيا أبو طاهر الانطاكي محمد بن الحسن بن علي المقرئ المحقق قال أبو  
عمرو الداني هو أجل أصحاب إبراهيم بن عبد الرزاق وأضبطهم روى عنه  
القراءات جماعة من نظرائه قال ابن غلبون توفي قبل الثمانين يسير .

رفيا أبو أحمد الفطريني - بكسر أوله والطاء آخره - فاه نسبة الى غطريف  
جد - محمد بن أحمد بن الحسين بن القسم بن السري الطائفي الجرجاني الرباطي  
الحافظ توفي في رجب عن سن عالية روى عن أبي خليفة وعبد الله بن  
ناجية وابن خزيمة وطبقتهم وكان ثقة صواماً قواماً متقناً مصنف المسند  
الصحيح وغيره .

وفيا محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان أبو عبد الله البغدادي نزيل  
الكوفة روى عن عبد الله بن ناجية وحامد بن شعيب .

(سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة)

فيها أمر الملك شرف الدولة برصد الكواكب كما فعل المأمون وبني لها  
هيكلًا بدار السلطنة.

وفيها كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء اشتد الغلاء في بغداد جدًّا وظهر الموت بها  
ولحق الناس بالبصرة حر ومموم تساقط الناس منه وجاء ريح عظيمة بدم الصلح  
حرقت دجلة حتى ذكر أنه بانث أرضها وغرق كثير من السفن واحتملت زورقا  
منحدراً وفيه دواب وطرح ذلك في أرض خوخي فتشوه بعد أيام انتهى.

وفيها توفي بشر بن محمد بن محمد بن ياسين القاضي أبو القسم الباهلي  
النيسابوري توفي في رمضان وقد جلس وأملى عن السراج وابن خزيمة.  
وفيها توفى أبو الحسن (١) بن الوليد أبو بكر الكلبي المعدل أخو عبد الوهاب  
روى عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي وطبقته.

وفيها الخليل بن أحمد بن محمد أبو سعيد السجزي (٢) القاضي الفقيه الحنفي  
الواعظ قاضي سمرقند وبها مات عن تسع وثمانين سنة روى عن السراج وابن  
القسم بغوى وخلق.

وفيها أبو نصر السراج عبد الله بن علي الطوسي الزاهد شيخ الصوفية  
وصاحب كتاب اللمع في التصوف روى عن جعفر الخليلي وأبي بكر محمد  
ابن داود البقي قال الذهبي كان المنظور إليه في ناحيته في الفتوة ولسان القوم  
مع الاستظهار بعلم الشريعة وقال البخاري كان على طريقة أئمة قال خرجت  
مع أبي عبد الله الروزباري لتلقي ابنه الراغب بصور فتقدمنا إليه فقلنا  
ما الذي حبسك ههنا قال سرتني حلاوة قول الناس لي يا راغب انتهى وتوفي في رجب

(١) في الأصل: احن، مكان: الحسن، التي في تاريخ ابن عساكر.

(٢) في الأصل: الشجزي، والصواب: السجزي، كما في الأنساب وابن عساكر.

وفيه ابن الناجي الحافظ المحقق أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي اللخمي .  
الاشدلي الثقة الحجة سمع عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وطبقتهما ومنه  
جماعة من الأقران ومات في رمضان وله سبع وثمانون سنة قال ابن القرضي  
لم أجد أحداً أفضله عليه في الضبط رحلت إليه مرتين .

وفيه أبو الفتح عبد الواحد بن أحمد بن مسرور البلخي الحافظ نزيل مصر  
توفي في ذي الحجة روى عن الحسين بن محمد المطبقي وأحمد بن سليمان بن زيان  
الكندي وطبقتهما وروى عنه الحافظ عبد الغني الأزدي وآخرون  
وهو من الثقات .

وفيه أبو بكر المفيد محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بخرجرايا وكان  
يفهم ويحفظ ويذاكر وهويين الضعف واتهمه بعضهم روى عن أبي شعيب  
الحراقي وأقرانه وعاش أربعاً وتسعين سنة .

وفيه أبو بكر الوراق محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادى المستملى اعنى  
به أبوه وأسمعه من الحسن بن الطيب البلخي وعمر بن أبي غيلان وطبقتهما  
وعاش خمساً وثمانين سنة وكان صاحب حديث ثقة .

وفيه محمد بن بشر أبو سعيد البصرى ثم النيسابورى الكرايسى - نسبة  
الى بيع الكرايس وهى الثياب - المحدث الفاضل روى عن أبي ليلى السامى ،  
وابن خزيمة والبخارى وكان ثقة صالحاً .

وفيه أحمد بن العباس بن محمد أبو عبد الله بن أبي ذهل العصبى (١) الضبي المروى  
أحد الرؤساء الأجواد وكانت أعمار غلاته تبلغ ألف حمل وعرضت عليه  
ولايات جليلة فامتنع وكان ملك هراة من تحت أوامره سموه فى قيص فأت  
شهيدا فى صفر وله أربع وثمانون سنة روى عن يحيى بن صاعد وأقرانه وقال  
ابن ناصر الدين هو الفقيه الشافعى كان حافظاً نبيلاً من الأخيار وذوى الأقدار

(١) بضم العين وسكون الصاد المهملتين نسبة الى عصب جد . كما فى الأنساب السمعاني .



الادلة والبر والاشارة. كان يموت خمسة آلاف بيت ونيماية ولم نسمع بحصول ذلك لاحد من أمثاله سواه رحمه الله انتهى .

وفيه أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشيخير الصيرفي البغدادي ببغداد روى عن عبد الله بن اسحق المدائني والباغندي توفي في رحب وله بضع وثمانون سنة. وفيها أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد بن اسحق النيسابوري الكرايسي الحافظ الثقة المأمون أحد أئمة الحديث وصاحب التصانيف روى عن ابن خزيمة والباغندي ومحمد بن المجذرو وعبد الله بن زيدان البجلي ومحمد بن القيس الغساني وطبقته وأكثرت الرجال وكتب ما لا يوصف قال الحاكم بن البيع : أبو أحمد الحافظ إمام عصره في الصنعة توفي في شهر ربيع الأول وله ثلاث وتسعون سنة صنف على الصحيحين وعلى جامع الترمذي وألف كتاب الكنى وكتاب العلل وكتاب الشروط والمخرج على كتاب المزي وول قضاء الشاش ثم قضاء طوس ثم قدم نيسابور ولزم مسجده وأقبل على العبادة والتصنيف وكف بصره قبل موته بستين وهذا غير صاحب المستدرك بل هو شيخ ذاك وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى .

وفيه القسم بن الجلاب الفقيه المالكي صاحب القاضي أبي بكر الأبهري ألف كتاب التنريع وكتاب مسائل الخلاف وفي اسمه أقوال .

وفيه الحافظ الكبير يحيى بن ملك بن عائذ الأندلسي أبو زكريا كان حافظا كبيرا عالما أحد الأعيان توفي بالأندلس في شعبان .

وفيه ابن نبال أبو الحسن علي بن محمد بن نبال البغدادي الحافظ المشهور تعلم الخط كبيرا ورزق من الفهم والمعرفة شيئا كثيرا قاله ابن ناصر الدين

## ( سنة تسع وسبعين و ثلثمائة )

فيها توفي أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن باكوويه النيسابوري سمع محمد بن شاذل والسراج وجماعة وهو صدوق .  
وفيها علي بن أحمد بن عمر أبو الحسن السرخسي الثقة الضابط كان حافظا كتب الكثير ولم يحدث إلا بشيء يسير قاله ابن ناصر الدين .  
وفيها شرف الدولة سلطان بغداد ابن السلطان عضد الدولة الديلمي كان فيه خير وقلة ظلم مرض بالاستسقاء ومات في جمادى الآخرة وله تسع وعشرون سنة وتملك بغداد ستين وثمانية أشهر وولى بعده أخوه أبو نصر .  
وفيها محمد بن أحمد بن العباس أبو جعفر الجوهري البغدادي نقاش النفضة كان من كبار المتكلمين وهو عالم الأشعرية في وقته وعنه أخذ أبو علي بن شاذان علم الكلام توفي في المحرم وله سبع وثمانون سنة روى عن محمد بن محمد الباغددي وجماعة .

وفيها أبو بكر الزيدى - بضم الزاى وقتل بالموحدة وبدال مهملة بعد الياء نسبة إلى زيد - واسمه مته بن صعب بن سعد العشير بن مذحج محمد بن الحسن ابن عبيد الله بن مذحج - بضم الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبمدحها جيم اسم أخته حمراء باليمن ولد عليها أDFSمى باسمها - كان صاحب الترجمة شيخ الأندلس بل وغيرها في العربية قال ابن خلكان هو نزيل قرطبة وكان واحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان أخير أهل زمانه بالأعراب والمعاني والنوادر أى علم السير والأخبار ولم يكن بالأندلس في وقته مثله في زمانه وله كتب تدل على وفور علمه منها مختصر كتاب العين وكتاب طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والأندلس من زمن أبي الأسود الدؤلى إلى زمن شيخه أبي عبد الله النحوى الياحي وله كتاب هتك سور الملحدين وكتاب

لحن العامة وكتاب الواضح في العربية وهو مفيد جدا وكتاب الأئمة في النحو ليس لأحد مثله واختاره الحكم المستنصر بالله صاحب الأندلس لتأديب ولده ولى عهده هشام المزيدي بالله فكان الذى علمه الحساب والعربية وقعه نفعا كثيرا وقال أبو بكر الزبيدي به دنيا عريضة وتولى قضاء اشيلية وخطة الشرطة وحصل له نعمة ضخمة لبسها بنوه من بعده زمانا وكان الزبيدي شاعرا كثير الشعر فمن ذلك قوله في أبي مسلم بن فهر :

أبا مسلم إن الفتى مجناه وعقوله لا بالمرأى واللبس  
وليس ثياب المرء تنفي قلامته إذا كان مقصورا على قصر النفس  
وليس يفيد العلم والحلم والحجا أبا مسلم طول القعود على الكرسي  
وكان في حجة الحكم المستنصر وترك جاريته باشيلية فاشتاق إليها واستأذنه  
في العود إليها فلم يأذن له فكتب إليها :

ويحك يا سلم لا تراعى لابد للبين من زمام  
لا تحسبني صبرت إلا كصبر ميت على الزعاج  
ما خلق الله من عذاب أشد من وقعة الدواع  
ما ينهها والجسام فرق لولا المنامات والنواع  
إن يفترق شملنا وشيكا من بعدما كان ذا اجتماع  
فكل شمل إلى افتراق وكل شعب إلى انصداع  
وكل قرب إلى وداع وكل وصل إلى انقطاع

وكان كثيرا ما ينشد :

الفقر في أوطاننا غربة والمال في الغربة أوطان  
والأرض شيء كلها واحد والناس إخوان وجيران

وفيا أبو سليمان بن زهر المحدث الحافظ الثقة الجليل محمد بن القاضى  
عبد الله بن أحمد بن ربيعة الأرمي البمشقي مات في جمادى الأولى ٥٠٥ عن

أبي القسم البغوي وجماهر الزمكاني ومحمد بن الربيع الجيزي وخلق وصنف  
التصانيف المفيدة وتن أخذ عنه تمام الرازي وعبد الغني بن سعيد ومحمد بن  
عوف المزني .

وفيه محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البغدادي وله ثلاث  
وتسعون سنة توفي في جمادى الأولى وكان من أعيان الحفاظ سمع من أحمد  
ابن الحسن الصوفي وعبد الله بن زيدان ومحمد بن خريم وطبقتهم بالعراق  
والجزيرة والشام ومصر وكان يقول عندي من الباغندي مائة ألف حديث  
قال ابن ناصر الدين كان محدث العراق حافظا ثقة نبلا مكثرا متقنا يميل إلى  
التشيع قليلا انتهى .

وفيه غندر النجار أبو بكر محمد بن جعفر بن العباس روى عن ابن المجذر  
وابن ضاعد وعنه الحسن بن محمد الخلال وكان يحفظ قاله ابن برياس .  
وفيه محمد بن النضر أبو الحسين الموصل النحاس الذي روى يعداد  
معجم أبي يعلى عنه قال البرقاني واه لم يكن ثقة .

### ﴿ سنة ثمانين وثلثمائة ﴾

فيها توفي أبو نصر أحمد بن الحسين بن مروان الضبي المرواني النيسابوري  
في شعبان روى عن السراج وابن خزيمة .

وفيه أبو العباس الصندوق أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري روى عن  
محمد بن شاذك وابن خزيمة وشاخ فتفرد بالرواية عن بضعة عشر شيخاً  
وفيه سهل بن أحمد الدياجي روى عن ابن خليفة وغيره لكنه باطن كذاب .  
وفيه أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازي أبو العباس أحد الحفاظ الرحالين  
ذكر الدارقطني أنه أدخل أحاديث على جماعة من الرواة لكن يحيى بن منده  
ذكر أن ذلك فعل آخر يقال له أحمد بن منصور سواه قاله ابن ناصر الدين .

ونجها الحسن بن علي بن عمرو البصري أبو محمد غلام الزهري كان حافظاً  
ناقداً مجوداً قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما طلحة بن محمد بن جعفر أبو القسم الشاهد المحدث المقرئ نزيلان بمجاهد  
روى عن أبي عمر بن غيلان وطبقته لكنه معتزلي .

وفيهما أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأهوي مولاهم  
القرطبي الحافظ الثقة محدث الأندلس رحل وسمع أبا سعيد بن الأعرابي  
وخيشمة وقاسم بن أصبغ وطبقتهم وكان وافر الحرمة عند صاحب الأندلس  
صنف له عدة كتب فولاه القضاء توفي في رجب وله ست وتسعون سنة قال  
الحنيني من تصانيفه فقه الحسن البصري في سبع مجلدات وفقه الزهري  
في أجزاء عديدة .

وفيهما يعقوب بن يوسف بن كلثوم الوزير الكامل أبو الفرج ورير  
صاحب مصر العزيز بالله وكان يهودياً بغدادياً عجيباً في النباهة والفطنة والمكر  
وكان يتوكل للتجار بالرملة فأنكسر وهرب إلى مصر فأسلم بها واتصل بالاستاذ  
كافور ثم دخل المغرب وتفق على المعز وتقدم عنده ولم يزل يرافقه إلى أن مات  
وله اثنتان وستون سنة وكان عظيم الهيئة وافر الحشمة عالي الهمة وكان معلومه  
على خذومه في السنة مائة ألف دينار وقيل أنه خلف أربعة آلاف مملوك يعرض  
وسود ويقال إنه حسن إسلامه قاله في العبر .

### (سنة احدى وثمانين وثلثمائة)

فيها تم أمور هائلة وكان أبو نصر الانى ولي مملكة بغداد شاباً حزمياً والطائع  
لله ضعيفاً ولواء السلطنة ولقبه بهاء الدولة فلما كان في شعبان وأمر الخليفة الطائع  
بحبس أبي الحسين بن المعلم وكان من خواص بهاء الدولة فعظم على بهاء الدولة  
ذلك ثم دخل على الطائع للخدمة فلما قرب قبل الأرض وجلس على كرسي  
( ١٢ - ثالث الشذرات )

فتقدم أصحابه فشحطوا الطائع من السرى بحناقل سيفه ولغوه في كساء وحمل إلى دار المملكة وكتب عليه بخلافه نفسه وتسليم الأمر إلى القادر فاختبطت بغداد وظن الأجناد أن القبض على بهاء الدولة من جهة الطائع فوقعوا في النصب ثم إن بهاء الدولة أمر بالتدأ بخلافة القادر بالله وأنفذ إلى القادر بالله سجل بخلع الطائع فهو بالطائع وأخذوا جميع ما في دار الخلافة حتى الرخام والأبواب ثم أيسحت للرعاع قتلوا الشبايك وأقبل القادر بالله أحمد بن الأمير إسحق ابن المقتدر وله يومئذ أربع وأربعون سنة وكان أبيض كث الثجة كثير التهجد والخير والبر صاحب سنة وجماعة، وكان من جملة من حضر إهانة الطائع وخلعه الشريف الرضى فأنشد:

أميت أرحم من قد كنت أغبطه    لقد تقارب بين العز والموث  
ومنظر كان بالسراء يضحكني    يا قرب ماعاد بالضرأ بكييني

وفيها توفي أحمد بن الحسين بن مهران الأستاذ أبو بكر الاصهاني ثم النيسابوري المقرئ العبد الصالح بحاج الدعوة ومصنف كتاب الناية في القراءة قرأ بدمشق أعني أبي النصر الأخرم ويغداد علي النقاش وأبي الحسن بن بوبان وطائفة وسمع من السراج وابن خزيمة وطبقتهما قال الحاكم كان إمام عصره في القراءات وأعبد الناس من رأينا في الدنيا وذا ن عجاب الدعوة توفي في شوال وله ست وثمانون سنة وله كتاب الشامل في القراءات هو كتاب كبير.

وفيها جهر الفاتك الحسني الرومي مولى المعز بالله وعقد حيش وظهيره ومؤيد دولته وموطد الممالك له وكان عاقلاً مايساً حسن السيرة في الرعية على دين مواله ولم يزل على الرتبة أفد الكلمة إلى أن مات وجرت له فصول في أخذ مصر يطول ذكرها من ذلك ما ذكره ابن نطسكان أن القائد جهر وصل إلى الجزيرة وابتدأ في القتال في الحادي عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين فاستربت ديارها وأخذت خيل ومضى جهر إلى مدينة الصبادين وأخذ المخاضة بمينة شلاقان

واستمال الى جوهر جماعة من العسكر في راكب وجعل أهل مصر على المخاضة من يحتفظها فلما رأى ذلك جوهر قال لجمع بن فلاح لهذا اليوم أرادك المعز فعبر عرابا في سراويل وهو في مركب ومعه الرجال خوصا حتى خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل خلق من الأخشيديّة وأتباعهم وانهزم الجماعة في الليل ودخلوا مصر وأخذوا ما قدر واعليه من دورم وخرج حرمهم مشاة ودخل على الشريف أبي جعفر في مكاتبه القائد باعادة الأمان فكتب اليه يمينه بالفتح وسأله لإعادة الأمان وجلس الناس عنده ينتظرون الجواب فعاد اليهم بامانه وحضور رسوله ومعه بند أبيض وطاف على الناس يؤمنهم ويمنع من النهب فبدأ البلد وفتح الأسواق وسكن الناس كأن لم تكن فتنة فلما كان آخر النهار ورد رسوله الى أبي جعفر بأن تعمل على لقاء يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شعبان بجماعة الاشراف والعلباء ووجوه البلد فانصرفوا متأهبين لذلك ثم خرجوا ومعهم الوزير جعفر وجماعة من الاعيان الى الجيزة والتقوا القائد ونادى مناد ينزل الناس كلهم الا الشريف والوزير فنزّلوا وسلموا عليه واحداً واحداً والوزير عن شماله والشريف عن يمينه ولما فرغوا من السلام ابتدأوا في دخول البلد فدخلوا من زوال الشمس وعليهم السلاح والعدد ودخل جوهر بعد العصر وطبونه وبوده بين يديه وعليه ثوب ديباج منقش وتحت فرس أصفر وشق في مصر ونزل في ماخه موضع القاهرة اليوم واختط موضع القاهرة ولما أصبح المصريون حضروا الى القائد للهنا فوجدوه قد حفر أساس القصر بالليل وكان فيه زورات جامات غير معتدلة فلم تعجبه ثم قال حفر في ساعة سعيدة فلا أغيرها وأقام عسكره يدخل البلد سبعة أيام أولها الثلاثاء المذكور وبادر جوهر بالكتاب الى مولاه يشره بالفتح وأنفذ اليه رموس القتلى في الوقعة وقطع خطبة بنى العباس عن منابر الديار المصرية وكذلك اسمهم من على السكة وعوض عن ذلك باسم مولاه المعز

وأزال الشعر الأسود وألبس الخطباء الثياب البيض وجعل يجلس بنفسه في كل يوم سبت لبظالم يحضره الوزير والقاضي وجماعة من أتابر الفقهاء وفي يوم الجمعة ثامن ذي القعدة أمر جوهر بالزيادة عقيب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم وصل على الأئمة الطاهرين آباء أمير المؤمنين وفي يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين صلى القائد في جامع طولوب بمسكرك كثير وخطب عبد السميع بن عمر العباسي الخطيب وذكر أهل البيت وخصائهم رضى الله عنهم ودعا للقائد جوهر وجهر القراءة بيسم الله الرحمن الرحيم وقرأ سورة الجمعة والمتافقين في الصلاة وأذن بحى على خير العمل وهو أول ما أذن به بمصر ثم أذن به في سائر المساجد وقت الخطيب في صلاة الجمعة وفي جمادى الأولى من السنة المذكورة أذنوا في جامع مصر العتيق بحى على خير العمل وسر القائد جوهر بذلك وكتب إلى المعز يبشره بذلك ولما دعا الخطيب على المنبر للقائد جوهر أنكر عليه وقال ليس هذا رسم موالينا وشرع في عمارقا لجامع بالقاهرة وفرغ من بنائه في سابع شهر رمضان سنة إحدى وستين وجمع فيه الجمعة وأظن هذا الجامع المعروف بالأزهر انتهى ملخصاً.

وفيه سعد الدولة أبو المعالي شريف بن سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب حلب توفى في رمضان وقد نيف على الأربعين وولى بعده ابنه سعد فلما مات ابنه انقرض ملك سيف الدولة من ذريته .

وفيه عبد الله بن أحمد بن حموية بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي المحدث الثقة روى عن الفربري صحيح البخاري وروى عن عيسى بن عمر السمرقندي كتاب البازي وروى عن إبراهيم بن خريم مائة عبد بن حميد وتفسيره وتوفى في ذي الحجة وله ثمان وثمانون سنة .



وفيهما الجوهرى أبو القسم عبد الرحمن بن عبد الله المصرى المالكي الذى  
صنف مسند الموطن توفى فى رمضان .

وفيهما أبو عدى عبدالعزيز بن على بن محمد بن اسحق المصرى المقرئ الحاذق  
المعروف بابن الامام قرأ على أبى بكر بن سيف صاحب أبى يعقوب الأزرقي  
وكان محققا ضابطا لقراءة ورش وحدث عن محمد بن زبائن وابن قديد وتوفى  
فى شهر ربيع الأول .

وفيهما أبو محمد بن معروف قاضى القضاة عبد الله بن أحمد بن معروف  
البغدادي قال الخطيب كان من أجلاء الرجال وألبائهم مع تجربة وحكمة وفطنة  
وعزيمة ماضية وكان يجمع وسامة فى منظره وظرفا فى ملبسه وطلاقة فى مجلسه  
وبلاغة فى خطابه ونهضة بأعباء الأحكام وهية فى القلوب وقال العتيقى كان  
مجرداً فى الاعتزال انتهى ، قال فى العبر قلت ولد سنة ست وثلاثمائة وسمع من  
يحيى بن صاعد وأبى حامد الحضرمى وجماعة وتوفى فى صفر انتهى .

وفيهما أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى العوفى البغدادي  
سمع ابراهيم بن شريك الأسدى والفرياني وعبد الله بن اسحق المداينى وطائفة  
ومات فى أحد الربيعين وله احدى وتسعون سنة قال عبد العزيز الأزجى  
هو شيخ ثقة مجاب الدعاء .

وفيهما ابن المقرئ أبو بكر محمد بن ابراهيم بن على الأصهبانى الحافظ الثقة  
صاحب الرحلة الواسعة أول سماعه بعد الثلاثمائة فأدرك محمد بن نصير المدينى  
ومحمد بن على الفرقدى صاحبي اسمعيل بن عمرو البجلي ثم رحل ولقى أبى يعلى  
وعبدان وطبقتهما قال أبو نعيم الحافظ كان محدثا كبيرا ثقة صاحب مسانيد  
سمع مالا يحصى كثرة وقال ابن ناصر الدين كان محدثا ثقة كبير آمن المكثرين  
وله المعجم الكبير وكتاب الأربعين انتهى ، توفى فى شوال عن ست وتسعين سنة .  
وفيهما قاضى الجماعة أبو بكر محمد بن يتي بن زرب القرطبي المالكي

صاحب التصانيف وأحفظ أهل زمانه لمذهب مالك سمع قاسم بن أصبغ وجماعة  
وولى القضاء سنة سبع وستين وثلاثمائة وإلى أن مات وكان المنصور بن أبي  
تامر يعظمه ويجلسه معه .

وفيهما ابن دوست أبو محمد بن يوسف العلاف ينفذ روى عن البغوى  
وجماعة .

### ( سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة )

كان أبو الحسن بن المعلم الكوكبي قد استولى على أمور السلطان بهاء الدولة  
كلها فنعى الراضنة من عمل المأتم يوم عاشوراء الذى كان يعمل نحو آمن ثلاثين  
سنة وظلت الأسعار بالكرخ حتى بيع رطل من الخبز باربعين درهماً والجوزة  
بدرهم .

وفيهما شغبت الجند وعسكروا وبعثوا يطلبون من بهاء الدولة أن يسلم لهم  
ابن المعلم وصمموا على ذلك الى ان قال له رسولهم أيها الملك اختر بقاءه أو  
بقائه فقبض حيثذ عليه وعلى أصحابه فما زالوا به حتى قتله رحمه الله وكذلك  
قتلت بقية أصحابه .

وفيهما توفى أبو أحمد العسكرى - بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة  
وفتح الكاف بعدها راء نسبة الى عسكر مكرم مدينة من كور الأهواز - الحسن  
ابن عبد الله بن سعيد الأديب الأخبارى العلامة صاحب التصانيف روى عن  
عبدان الأهوازى وابن القسّم البغوى وطبقتهما قال ابن خلكان وهو صاحب  
أخبار ونوادى وله رواية متبعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب التصحيف  
وكتاب المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم والأمثال وكتاب  
الزواج وغير ذلك وكان الصاحب بن عباد يود الاجتماع به ولا يجد البه  
سيلاً فقال لخدمته مؤيد الدولة بن بويه إن عسكر مكرم قد اختلف أحمر الها

وأحتاج الى كشفها بنفسى فأذن له فى ذلك فلما أتاها توقع ان يزوره أبو أحمد المذكور فلم يزره فكتب صاحب اليه :

ولما أيستم أن تزوروا وقتم ضعفتا فلم تقدر على الوجدان  
اتيناكم من بعد أرض زوركم ولم منزل بكر لنا وعوان  
نساثلکم هل من قرى لنزليکم بملء جفون لا بملء جفان  
وكتب مع هذه الآيات شيئا من النثر لجوابه أبو محمد عن الشريف مثله وعن  
هذه الآيات بالبيت المشهور:

أهم بأمر الحرم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان  
فلما وقف صاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله  
لو علمت أنه يقع له هذا البيت ما كتبت له على هذا الروى ، وهذا البيت لصخر  
ابن عمرو الشريد فى الخنساء وهو من جملة آيات مشهورة ، وكانت ولادة أبى  
أحمد المذكور يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال وتوفى يوم الجمعة سابع  
ذى الحجة انتهى ملخصا .

وفى أبو القسم عبد الله بن أحمد بن محمد النسائى الفقيه الشافعى الذى روى  
عن الحسن بن سفيان مسنده وعن عبد الله بن شبرويه مسند اسحق قال الحاكم  
كان شيخ العدالة والعلم بنسأ وبه ختمت الرواية عن الحسن بن سفيان ، عاش  
بعضاً وتسعين سنة .

وفى أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشى الرازى الصوفى  
الراوى عن محمد بن أيوب بن الضريس خرج فى آخر عمره الى بخارى فتوفى بها  
وله أربع وتسعون سنة قال الحاكم ولم يزل كالريحانة عند مشايخ التصوف  
يلدنا .

وفى أبو العباس أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازى كان أحد الحفاظ  
الرحالين كما ذكر ما بن ناصر الدين .

وفيه أبو عمرو بن حيوية المحدث الحجة محمد بن العباس بن محمد بن زكريا البغدادي  
التخرازي في ربيع الآخر وله سبع وثمانون سنة روى عن الباغندي وعبد الله بن  
اسحق المدائني وطبقتهما قال الخطيب ثقة كتب طول عمره وروى المصنفات  
الكبار .

وفيه محمد بن محمد بن سمعان أبو منصور النيسابوري المذكر نزيل هراة  
وشيخ أبي عمر المليحي روى عن السراج ومحمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني .

### ( سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة )

فيها كما قال في شذور العقود تزوج القادر سكينه بنت بهاء الدولة بصداق  
مبلغه مائة ألف دينار وغلا السعر فبلغ الكرخ الحنطة ستة آلاف وستمائة درهم  
وابتاع سابور بن ازدشير وزير بهاء الدولة دارا في الكرخ بين السورين وعمرها  
وسماها دار العلم ووقفها ونقل اليها كتباً كثيرة ورد النظر في أمرها إلى أبي  
الحسين بن السنية وأبي عبد الله الضبي القاضي انتهى .

وفيه توفي أبو بكر بن شاذان والد أبي علي وهو أحمد بن إبراهيم بن الحسن  
ابن محمد بن شاذان البغدادي البزاز المحدث المتقن وكان يتجر في البز إلى مصر  
وغيرها وتوفي في شوال عن ست وثمانين وروى عن البغوي وطبقته .

وفيه اسحق بن حماد الزاهد الواعظ شيخ الكرامية ورأسهم بنيسابور  
قال الحاكم كان من العباد المجتهدين يقال أسلم على يديه أكثر من خمسة آلاف  
ولم أر بنيسابور رجعا مثل جنازته انتهى .

وفيه جعفر بن عبد الله بن فناكي أبو القسم الرازي الراوي عن محمد بن هرون  
الرياني مسنده انتهى .

وفيه أبو محمد بن حزم القلي الأندلسي الزاهد واسمه عبد الله بن محمد بن  
القاسم بن حزم رحل إلى الشام والعراق وسمع أبا القسم بن انقب وإبراهيم

ابن علي الهجيمي وطبقتهما قال ابن الفرضي كان جليلا زاهدا شجاعا مجاهدا  
ولاه المستنصر القضاء فاستغفاه فأعفاه وكان قتيبا صلبا ورعا كانوا يشبهونه  
بسفيان الثوري في زمانه سمعت عليه علماء كثير وعاش ثلاثا وستين سنة انتهى .  
وفيهما علي بن حسان أبو الحسن الجليلي الديلمي - ودعما (١) قرية دون القرات -  
روى عن مطين وبه ختم حديثه .

وفيهما أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور ويقال له الطبرخي  
لأن أباه كان من خوارزم وأمه من طبرستان فركب له من الاسمين نسبة وهو  
ابن اخت أبي جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ وأبو بكر المذکور أحد  
الشعر اما المجيد بن الكبار المشاهير كان إماما في اللغة والانساب أقام بالشام مدة وسكن  
بنواحي حلب وكان مشارا إليه في عصره ويمحى أنه قصد حضرة صاحب بن عباد  
وهو بأرجان فلما وصل لبابه قال لاحد حبابه قل للصاحب على الباب أحدا لادبائه  
وهو يستأذن في الدخول فدخل الحاجب وأعلمه فقال للصاحب قل له قد أُرمت  
نفسى أنه لا يدخل على من الأدباء إلا من يحفظ عشرين ألف بيت من شعر  
العرب فخرج إليه الحاجب وأعلمه بذلك فقال له أبو بكر ارجع إليه وقل له هذا  
القدر من شعر الرجال أم من شعر النساء فدخل عليه الحاجب فأعاد عليه ما قال  
فقال للصاحب هذا يؤيد أن يكون أبا بكر الخوارزمي فأذن له في الدخول عليه  
فعرفه وانبسط معه ولكنه لم يحزل له العطاء فقارقه غير راض وعمل فيه :

لا تهمدن ابن عباد وإن هطلت يداه بالجوود حتى أخجل الديما  
فانها خطرات من وسأوسه يعطى ويمنع لا بخلا ولا كرمًا

فبلغ ذلك ابن عباد فلما بلغه خبر موته أنشد :

أقول ركب من خوارزم قافل أمات خوارزميك قيل لي نعم  
فقلت اكتبوا الجص من فوق قبره ألعن الرحمن من كفر النعم  
ولا بى بكر المذکور ديوان رسائل وديوان شعر وقد ذكره الثعالبي في اليتيمة

(١) بكسر أوله وثانيه كرمكى ، على ما في معجم البلدان والقاموس .

وذكر قطعة من نثره ثم أعقبها بشيء من نظمته فن ذلك قوله :

رأيتك أن أيسرت خيمت عندنا      مقبلاً وان أعسرت زرت لما  
فأنت إلا البدران قل ضوءه      أغب وان زاد الضياء أقاماً  
وملحه ونوادره كثيرة ولما رجع من الشام سكن نيسابور ومات بها في منتصف  
رمضان من هذه السنة وقال ابن الأثير في تاريخه مات سنة ثلاث وتسعين  
والله أعلم .

وفى أبو الفضل نصر بن محمد أحمد بن يعقوب المطار بن أبي نصر الطوسي كان  
حافظاً ناقداً وكان ثقة رأساً في علم الصوفية قاله ابن ناصر الدين .

### ﴿ سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ﴾

ففيما اشتد البلاء بالعبادين ببغداد وقروا على الدولة وكان رأسهم حمزة  
البابصري التفت عليه خلق من المؤذنين وطلبوا بضرائب الامتعة وجبوا  
الاموال فنهض السلطان وتفرغ لهم فهربوا في الظاهر ولم ينج أحد إلا الركب  
المصري فقط .

وفى توفى أبو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي المشرطي الحراي الأديب  
صاحب الترسل وكاتب الانشاء للملك عز الدولة بختيار أخ عليه عز الدولة أن  
يسلم فامتنع وكان يصوم رمضان ويحفظ القرآن وله النظم والنثر والترسل  
الفعل ولما طردت عضد الدولة ثم يقتله لأجل المكاتبات الفجة التي كان يرسلها  
عز الدولة بأبناءه إلى عضد الدولة ثم تركه لشفاعته وأمره أن يضع له كتاباً في  
أخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب الساجي فقيل لعضد الدولة ان صديقاً  
للصابي دخل عليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبيض فسأله عما  
يعمل فقال أباطيلاً أنمقتها وأكاذيب ألفقها فحرك ساكنه وهاجت حنقه ولم  
يزل جداً في أيامه وكان له عبد أسود اسمه يمن وكان بهواه وله فيه المعاني البديعة

فمن جملة ما ذكره له تعالى في كتاب الغلمان قوله :

قد قال يمن وهو أسود للذى بياضه استعلى علو الخائن  
ما غر وجهك بالياض وهل ترى ان قد أهدت به مزيد محاسن  
لو أن منى فيه خالا زانه ولو أن منه فى خالا شائى  
وذكر له فيه تعالى أيضاً :

لك وجه كأن يمنائى خطته بلفظ تمله آمالى  
فيه معنى من الدور ولكن نقضت صبغها عليه اللبالي  
لم يشنك السواد بل زدت حسناً انما يلبس السواد الموالى  
فبإلى أفديك ان لم تكن لى وبروحى أفديك ان كنت مالى  
وله أيضاً وهو معنى بديع :

أيها اللائم الذى يتصدى ببيع يقوله لجسواى  
لا تؤمل انى أقول لك خساً لست أسخو بها لكل الكلاب

وتوفى الصابى يوم الاثنين وقيل الخميس لاثنتى عشرة ليلة خلت من  
شوال هذه السنة ببغداد وقيل سنة ثمانين وثلثمائة وحمرة احدى وسبعون  
سنة ودفن بالشونيزية ورثاه الشريف الرضى بقصيدته البالية المشهورة  
التي أولها :

أرأيت من حملوا على الأعواد أرأيت كيف خباضياه النادى  
وعاتبه الناس لكونه شريفا يرئى صابئيا فقال انما رثيت فضله وبالجملة  
فانه كان أعجوبة من الأعاجيب اكن أضله الله على علم نفوذ برضاه من سخطه  
ونسأله العافية والصابى بهز آخره قيل نسبة إلى صابى بن متوشلح (١) بن  
أدریس عليه السلام وكان على الحنفية الأولى وقيل الصابى بن ماری وكان  
فى عصره الخليل عليه السلام وقيل الصابى عند العرب من خرج عن دين

(١) فى الأصل « متوشلح » بالحاء المهملة ولعله خطأ .

قومه وهو الأصح ولذلك كانت قریش تسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم صابئاً لخروجه عن دين قومه ، قال حسن جلي في حاشيته على المطول والصابئون بالهمز وبدونها أى الخارجون من صبا إذا خرج وهم قوم خرجوا عن دين اليهود والنصارى وعبدوا الملائكة . انتهى والصابئة ملة ادريس عليه السلام قال السيوطى فى كتابه حسن المحاضرة فى أخبار مصر والتاهرة ما نقله ذكر أئمة التاريخ أن آدم عليه الصلاة والسلام أوصى لابنه شيث وكان فيه وفى بنيه النبوة والدين وأنزل عليه تسع وعشرون صحيفة وأنه جاء الى أرض مصر وكانت تدعى بابلون فزها هو وأولاد أخيه فسكن شيث فوق الجبل وسكن أولاد قاييل أسفل الوادى واستخلف شيث ابنه أنوش واستخلف أنوش ابنه قونان واستخلف قونان ابنه مهلائيل واستخلف مهلائيل ابنه يرد ودفع الوصية اليه وعلمه جميع العلوم وأخبره بما يحدث فى العالم ونظر فى النجوم وفى الكتاب الذى أنزل على آدم عليه السلام وولد ليرد أخنوخ وهو هرمس وهو ادريس عليه السلام وكان الملك فى ذلك الوقت محويل بن أخنوخ بن قابيل وتبأ ادريس وهو ابن أربعين سنة وأراد الملك بسوء فعصمه الله وأنزل عليه ثلاثين صحيفة ودفع اليه أبوه وصية جده والعلوم التى عنده وولد بمصر وخرج منها وطاف الأرض كلها ورجع فدعا الخلق الى الله فأجابوه حتى عمت ملته الأرض وكانت ملته الصابئة وهى توحيد الله والطهارة والصلاة والصوم وغير ذلك من رسوم التبعذات وكان فى رحلته الى المشرق أطاعه جميع ملوكها وابتقى مائة وأربعين مدينة أصغرها الرهاثم عادالى مصر وأطاعه ملكها وآمن به فنظر فى تدبير أمرها وكان النيل يأتهم سبيحا فينحازون عن سيله الى أعالي الجبال والأرض العالية حتى ينقص فينزلون ويزرعون حيث وجدوا الأرض برية وكان يأتى فى وقت الزراعة وفى غير وقتها فلما عاد ادريس جمع أهل مصر وصعد بهم الى أول مسيل النيل اليها ودبر وزرعي



الارض ووزن الماء على الارض وأمرهم باصلاح ما أراد من اصلاح المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما رأى في النجوم والهندسة والهيئة وكان أول من تكلم في هذه العلوم وأخرجها من القوة إلى الفعل ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار إلى بلاد الحبشة والثوبة وغيرها وجمع أهلها وزاد في جرى النيل ونقص بحيث بعثته وسرعه في طريقه حتى عمل على حساب حريه ووصله إلى أرض مصر في زمن الزراعة على ما هو عليه الآن فهو أول من دبر جرى النيل إلى مصر ومات أديس بمصر والصابئة تزعم أن هري مصر أحدهما قبر شيث والآخر قبر أديس والاصح انه ليس أديس إنما هو مصر بن يصمر بن حام بن نوح عليه السلام هذا كله كلام التيفاشي انتهى ما قاله السيوطي بحروفيه .

وفيهما طريح بن أحمد الحافظ أبو الفضل التيمي الاخني الهمداني السمسار ويعرف أيضا بابن اللوملاذ محدث همدان روى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وطبقته وهو الذي لما أملى الحديث باع طاحونه بسبعائة دينار وشرها على المحدثين قال سيرويه كان ركنًا من أركان الحديث دينا ورعا لا يخاف في الله لومة لائم وله عدة مصنفات توفي في شعبان والدعاء عند قبره مستجاب ولد سنة ثلاث وثلاثمائة .

وفيهما الرمانى شيخ العربية أبو الحسن علي بن عيسى النحوى ببغداد وله ثمان وثمانون سنة وكانت ولادته أيضا ببغداد في ست وست وتسعين ومائتين وتوفي ليلة الأحد حادى عشر جمادى الأولى من هذه السنة على الصحيح وقيل سنة اثنتين وثمانين وأصله من سرمن رأى وهو أحد الأئمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية وله قريب من مائة مصنف منها تفسير القرآن العظيم وكان متفنا لعلوم كثيرة منها القراءات والفقه والنحو والكلام على مذهب المعتزلة والتفسير واللغة وأخذ عن ابن دريد وأبي بكر بن المراج وغيرهما .

وفيه صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح التميمي الأحنفي من ولد  
الأحنف بن قيس وهو المترجم بصبح قبل أسطر وكان حافظا ثقة دينيا  
من الأبرار قاله ابن ناصر الدين .

وفيه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حشيش الأصماني العدل  
مستند أصهان في عصره روى عن اسحق بن ابراهيم بن جميل ويحيى بن  
صاعد وطبقتهما .

وفيه محدث الكوفة أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان  
الكوفي الحافظ كان أحد المعمرين المشهورين أدرك أصحاب أبي كريب  
وأبي سعيد الأشج وجمع وألف .

وفيه أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات البغدادى الحافظ  
سمع من أبي عبد الله المحاملى وطبقته وجمع ما لم يجمعه أحد في وقته قال الخطيب  
بلغني انه كان عنده عن علي بن محمد المصري وجده ألف جزء وانه كتب  
مائة تفسير ومائة تاريخ كبير وهو حجة ثقة .

وفيه شيخ الشافعية أبو الحسن الماسرجسي محمد بن علي بن سهل النيسابوري  
سبط الحسن بن عيسى بن ماسرجس - بفتح السين المهملة وهـ يكون الراء وكسر  
الجيم - روى عن أبي حامد بن الشرق وطبقته وحل بعد الثلاثين وكتب الكثير  
بالعراق والحجاز ومصر قال الحاكم كان أعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه صحب  
أبا اسحق المروزي مدة وصار بغداد معيدا لأبي علي بن أبي هريرة وعاش ستا  
وسبعين سنة قال الاسنوي أخذ عن أبي اسحق وصحبه الى مصر ولازمه الى  
أن توفي فانصرف الى بغداد ودرس بها وكان المجلس له بعد قيام ابن أبي هريرة  
وكان معيد درسه ثم انصرف الى خراسان سنة أربع وأربعين وتوفي بها عشية  
الأربعاء ودفن عشية الخميس السادس من جمادى الآخرة وهو ابن ست  
وسبعين سنة نقل عنه الرافعي استحباب تطويل الركعة الأولى على الثانية

وحكى عنه في باب الديات أنه قال رأيت صياداً يرمى (١) الصيد على فرسخين  
وكان له ولد اسمه محمد ويكنى أبا بكر درس الفقه على أبيه وسمع الحديث يبلاد  
كثيرة وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلثمائة عن أربع وثلاثين  
سنة ودفن بداره . انتهى ملخصاً .

وفيه أبو عبيد الله المرزبانى محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد  
الله الكاتب الاخبارى العلامة المعتزلى صنف أخبار المعتزلة وأخبار الشعراء  
وغير ذلك وحدث عن البغوى وابن دريد ومات في شوال وله ثمان وثمانون  
سنة قال ابن خلكان : الحراسانى الأصل البغدادى المولود صاحب التصانيف  
المشهورة والمجاميع الغريبة وكان راوية للآداب صاحب أخبار وتأليفه كثيرة  
وكان ثقة في الحديث ومائلا الى التشيع في المذهب وهو أول من جمع ديوان  
يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الاموى واضع به وهو صغير الحجم يدخل في  
مقدار ثلاث كراريس وقد جمعه من بعده جماعات وزادوا فيه أشياء ليست له  
وشعر يزيد مع قلته في غاية الحسن ومن لطيف شعره الايات العينية التي منها :

إذا رمت من ليل على البعد نظارة      فطغى جرى بين الحشا والأضالع  
تقول نساء الحى قطمعه ان ترى      محاسن ليلت بداء المطامع  
وكيف ترى ليل بعين ترى بها      سواها وما طهرتها بالمسامع  
وتلذذ منها بالحديث وقد جرى      حديث سواها في خروق المسامع  
اجلك ياليلى عن العين اعما      أراك بقلب عاشع لك عاضع

وكانت ولادة المرزبانى المذكور في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين  
وتوفي يوم الجمعة ثاني شوال سنة أربع وثمانين وقيل ثمان وسبعين والاول الأصح  
ودفن بداره بشارع عمر الرومى ببغداد في الجانب الشرقى وروى عنه عبد الله  
الصيمرى وأبو القسم التنوخى وأبو محمد الجوهري وغيرهم ، والمرزبانى بفتح

الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون نسبة إلى بعض أجداده كان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند العجم الا على الرجل المقدم العظيم القدر وتفسيره بالعربية حافظ الحد انتهى مقاله ابن خلكان ملخصاً وحزم الذهبي في العبر انه كان معتزلياً وقال ابن الأهدل : المرزبانى البغدادى صاحب التصانيف المشهورة كان راوية في الأدب ثقة في الرواية انتهى .

وفيهما القاضي التنوخي أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن داود بن ابراهيم ابن نعيم الأديب الاخبارى صاحب التصانيف ولد بالبصرة وسمع بها من أبي العباس الأثرم وطائفة وينتد من الصولى وغيره وعاش سبعاً وحسين ستة وذكره الثعالبي وأباه في باب واحد وقدم ذكر أبيه ثم قال في حق أبي علي المذكور هلال ذاك القمر وغصن هاتيك الشجر والشاهد العدل بمجد أبيه وفضله والفرع المسند لأصله والنائب عنه في حياته والقائم مقامه بعد ثباته وله كتاب الفرج بعد الشدة ذكر في أوائل هذا الكتاب انه كان على المعيار بدار الضرب بسوق الاسواز في سنة ست وأربعين وثلاثمائة وذكر بعد ذلك بقليل انه كان على القضاء بجزيرة ابن عمر وله ديوان شعر أكبر من ديوان أبيه وكتاب نشوان المحاضرة وله كتاب المستجاد من فعلات الأجواد ونزل ينعاد وأقام بها وحدث الى حين وفاته وكان سماعه صحيحاً وكان أول سماعه الحديث في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وأول ما تقلد القضاء من قبل أبي السائب عتبة بن عبيد الله بالقصر وبابل وما والاها سنة تسع وأربعين ثم ولاه الامام المطيع لله القضاء بمسكر مكرم ورامهرمز (١) وتقلد بعد ذلك أعمالاً كثيرة في نواح مختلفة ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج لبستسقى : كان في السماء سحاب فلما دعا أصححت السماء فقال التنوخي :

خرجنا لنستسقى بفصل دعائه وقد كادنا بـ الغيم ان يبلغ الارضا

فلما ابتدا يدعو تقشعت السما فاستم الا والنهار قد انقضا  
ومن المنسوب اليه أيضاً :

قل للبيحة في الخمار المذهب أفست نسك أخى التقى المترهب  
نور الخمار ونور خدك تحته عجباً لوجهك كيف لم يتلهب  
وجمعت بين المنهين فلم يكن للحسن عن ذهبيها من مذهب  
فاذا أنت عني لتسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لاتذهبي  
وأما ولده أبو القسم على بن المحسن بن على التوشى فكان أديباً فاضلاً  
شاعراً راوية للشعر الكثير وكان يصحب أبا العلاء المعرى وأخذ عنه كثيراً  
وكان من أهل بيت كلهم فضلاء أدباء ظرفاء وكانت ولادة الولد المذكور في  
منتصف شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة بالبصرة وتوفي يوم الأحد مستهل  
المحرم سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان يثنون على الخطيب أبى زكريا التبريزى  
مؤانسة واتحاد بطريق أبى العلاء المعرى وقال الخطيب البغدادى وكان قد قبلت  
شهادته عند الحكماء في حديثه ولم يزل على ذلك مقبولا الى آخر عمره وكان  
مستحفظاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً في الحديث وقلة وتقلد قضاء نواح عدة  
منها المدائن وأعمالها واذريجان وأفريقية وغير ذلك واليه كتب أبو العلاء  
قصيدته التى أولها :

هات الحديث عن الزوراء أو هيتا

### { سنة خمس وثمانين وثلاثمائة }

فيها توفي أبو بكر بن المهندس أحمد بن محمد بن اسمعيل محدث ديار مصر  
كان ثقة تقياً روى عن البغوى ومحمد بن محمد الباهلي وطبتهما .  
وفيها أبو القسم الناصب بن عباد اسمعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن  
أحمد بن ادريس الطالقاني وزير مؤيد الدولة أبى منصور بن بويه وفخر  
( ١٤ - ثالث الشذرات )

الدولة ومحجب أبا الفضل الوزير بن العميد وأخذ عنه الأدب والشعر والترسل  
وبصحبته لقب بالصاحب وكان من رجال الدهر حزما وعزما وسؤددا ونبلا  
وسخاء وحشمة وافضالا وعدلا قال الثعالبي في اليتيمة في حقه ليست تحضر في  
عبارة أرضها للأفصاح عن علو محله في العلم والأدب وجلالة شأنه في الجود  
والكرم وتفرد به بالغايات في المحاسن وجمعه أشات المفاخر لان همه قولى  
تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه وجهد وصنى يقصر عن ايسر فواضله  
ومساعيه ثم شرع فى وصف بعض محاسنه وطرف من أحواله وقال أبو بكر  
الخوارزمى فى حقه : الصاحب نشأ من الوزارة فى حجرها ودب ودرج من  
وكرها ورضع أفاويق درها وورثها عن آباءه كما قال أبو سعيد الرستمى فى حقه :

ورث الوزارة كابر عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد

يروى عن العباس عباد وزا رته واسمعيلى عن عباد

وأنشده أبو القسم الزعفرانى يوما أياتا نونية من جملتها :

ايا من عطاياه تهدى الفنى الى راحتي من نأى أو دنا

كسوت المقيمين والزائرين كسالم نخل مثلها بمكنا

وحاشية الدار يمشون فى صنوف من الخبز إلا أنا

فقال الصاحب قرأت فى أخبار معن بن زائدة الشيبانى أن رجلا قال له احملنى  
أيها الأمير فأمر له بناق و فرس وبغل و حمار و جارية ثم قال لو علمت أن الله  
تعالى خلق مركوبا غير هذا لخلتك عليه وقد أمرنا لك من الخبز بجة وقيص  
وعمامة ودراعة و سراويل و منديل و مطرف و ورداء و كساء و جورب و كيس و لو  
علمنا لباسا آخر بنخدم الخبز لأعطيناكه ، واجتمع عنده من الشعراء عالم يجتمع  
عند غيره ومدحوه بغرر المدايح و بآثار حسن الأجوبة كتب إليه بعضهم رقعة  
أنار فيها نيل رسائله و سرفى جملة من ألفاظه فوقع فيها : هذه بضاعتنا ردت إلينا ،  
و صنف فى اللغة كتابا سماه المحيط فى سبع مجلدات و كتاب الكافى فى الرسائل

وكتاب الأعياد وفضائل النيروز وكتاب الإمامة يذخر فيه فضائل على رضى  
الله عنه ويثبت إمامته على من تقدمه لأنه كان شيعيا وله غير ذلك وله رسائل  
بديعة ونظم جيد فنه قوله :

وشادن جماله - تقصر عنه صفى

أهوى لتقيل يدي فقلت قبل شفى

وله في رقة الخمر :

رق الزجاج وراقت الخمر قشابها وتشاكل الأمر

فكأئما خمر ولا قدح وكأئما قدح ولا خمر

وحكى أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي أن نوح بن منصور أحد  
ملوك بني ساسان كتب إليه ورقة في السريستدعيه ليفوض إليه وزارته ويتدير  
ملكته وكان من جملة أعضائه إليه أنه يحتاج في نقل كتبه خاصة إلى أربعمائة  
جمل فما الظن بما يليق بها من التجميل وكان مولده لأربع عشرة ليلة بقيت من  
ذى القعدة سنة ست وعشرين وثلاثمائة باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليلة الجمعة  
رابع تشري صفر بالرى ثم نقل إلى أصبهان ومن أخباره أنه لم يسعد أحد بعد  
وفاته بما كان في حياته غير صاحب فانه لما توفي أغلقت له مدينة الرى واجتمع  
الناس على باب القصر ينتظرون خروج جنازته وحضر مخدومه فخر الدولة  
وسائر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس بأجمعهم  
صيحة واحدة وقبلوا الأرض ومثى فخر الدولة أمام الجنازة مع الناس وقد  
للغراء أيا ما ورثاه أبو سعيد الرستمي بقوله :

أبعد ابن عباد يمشى إلى السرى أخوامل أو يستباح جواد

أبى الله إلا أن يموتا بموته فما لها حتى الماد معاد

قال ابن الأهدل ومن كلامه في وصف الأئمة الثلاثة المتعاصرين أصحاب أبي  
الجسن الأشعري : الباقلاني نار محرق وابن فورك صل مطرق والاسفرائيني

بحر مغرق قال ابن عساكر كأن روح القدس نقت في روعه بحقيقة حالهم انتهى .

وفيه أبو الحسن الأذنى - بفتحين نسبة الى أذنة بلد بساحل الشام عند طرسوس - القاضي علي بن الحسين بن بسدار المحدث نزىل مصر روى الكثير عن ابن فيل وأبي عروبة ومحمد بن الفيض البمشقى وعلي الغضائرى وتوفي في شهر ربيع الأول .

وفيه الدارقطنى - بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء نسبة الى دار القطن محلة ببغداد - وهو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الامام الحافظ الكبير شيخ الإسلام اليه النهاية في معرفة الحديث وعلومه وكان يدعى فيه أمير المؤمنين وقال في العبر : الحافظ المشهور صاحب التصانيف توفي في ذى القعدة وله ثمانون سنة روى عن البخارى وطبقته ذكره الحاكم فقال صار أوجد عصره في الحفظ والفهم والورع اماماً في القراءات والنحو صادفته فوق ما وصف لي وله مصنفات يطول ذكرها وقال الخطيب كان فريد عصره وقريب دهره ونسبج وحده وامام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال مع الصدق وصحة الاعتقاد والاضطلاع من عسارم سوى علم الحديث منها القراءات وقد صنف فيها مصنفاً ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء وبلغنى أنه درس فقه الشافعى على أبي سعيد الاصطخرى ومنها المعرفة بالادب والشعر قليل انه كان يحفظ دواوين جماعة وقال أبو ذر الحاروى قلت، للحاكم هل رأيت مثل الدارقطنى فقال هو لم ير مثل نفسه فكيف أنا وقال البرقاني كان الدارقطنى يملئ على العلل من حفظه وقال القاضي أبو الطيب الطبرى : الدارقطنى أمير المؤمنين في الحديث . انتهى ندم العبر . قال ابن قاضي شهبة قال الحاكم صار أوجد أهل عصره في الحفظ والفهم والورع واماماً في النحو والقراءة وأشهد أنه لم يخاف على أدبهم الأرض مثله توفي ببغداد ودفن



قريباً من معروف الكرخي قال ابن ماكولا رأيت في المنام كأنى أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة قليل لي ذلك يدعى في الجنة بالامام . انتهى ملخصاً .  
 وفيها أبو حفص بن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي الواعظ المفسر الحافظ صاحب التصانيف وأحد أوعية العلم توفي بعد الدارقطني بشهر وكان أكبر من الدارقطني بتسع سنين سمع من الباغندي ومحمد بن المجذو والكبار ورحل الى الشام والبصرة وفارس قال أبو الحسين بن المهتدي بالله قال لنا ابن شاهين صنف ثلثمائة وثلاثين مصنفاً منها التفسير الكبير ألف جزء والمسند ألف وثلثمائة جزء والتاريخ مائة وخمسون جزءاً قال ابن أبي الفوارس : ابن شاهين ثقة مأمون جمع وصنف ما لم يصنفه أحد وقال محمد بن عمر الداودي كان ثقة بحتاً وكان لا يعرف الفقه ويقول أنا محدى المذهب . انتهى ومن أخذ عنه الماليني والبرقاني وخلق كثير وقال السيوطي في كتابه مشتهى العقول ومتهى النقول منتهى التفسير لابن شاهين ألف مجلد والمسند له ألف وخمسمائة مجلد ومداد تصانيفه انتهى الى ثمانية وعشرين قطاراً قال ابن الجوزي قلبت هذا من طي الزمان . انتهى كلام السيوطي .

وفيها أبو بكر الكيشاني محمد بن ابراهيم النيسابوري الأديب الذي روى صحيح مسلم عن ابراهيم بن سفين الفقيه توفي ليلة عيد النحر ضعف الحاكم لتسميعه الكتاب بقوله من غير أصل وقال في المغني غمزه الحاكم روى الصحيح من خير أصل . انتهى .

وفيها أبو الحسن بن سكرة محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور العباسي الملقب ولا سيما في المجون والمزاح وكان هو وابن حجاج يشبهان في وقتها بجمير والفرزدق ويقال ان ديوان ابن سكرة يزيد على خمسين ألف بيت قال الثعالبي في ترجمته هو شاعر متسع الباع في أنواع الابداع فائق في قول

الظرف والملح على الفحول والأفراد جار في ميدان المجون والسخف ما أراد وكان  
يقال ان زمانا جاد بمثل ابن سكرة وابن حجاج لسخرى جداً ومن بديع تشبيهه  
ماقاله في غلام في يده غصن مزهر :

غصن بان بدا وفي اليد منه      غصن فيه لؤلؤ منظوم  
فتحيرت بين غصنين في ذا      قمر طالع وفي ذا نجوم  
وله في غلام أعرج :

قالوا بليب بأعرج فأجبتهم      العيب يحدث في غصون البان  
انى أحب حديثه وأريده      للنوم لا للجري في الميدان  
وله أيضاً :

أنا والله هالك      آيس من سلامتى  
أو أرى القامة التى      قد أقامت قيامتى  
وله :

قبل ما اعددت للبر      د فقد جاء بشده -  
قلت دراعة عرى      تحتها جبة رعدده  
وله البيتان اللذان ذكرهما الحريرى في مقاماته وهما :

جاء الشتاء وعندى من حوائجه      سبع إذا القطر عن حاجاتنا حبسا  
كن وكيس وقانون وكأس طلا      مع الكباب ود ناعم ولسا  
ومحاسن شعره كثيرة وتوفى يوم الأربعاء حادى عشر شهر ربيع الآخر .  
وفى الفقيه العلامة الورع الزاهد الخاشع البكاء المتواضع أبو بكر الأودنى -  
بالضم وفتح المهملة والنون نسبة الى اودنة قرية من قرى بخارى شيخ الشافعية  
يخاراً وما وراء النهر أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصير كان علامة زاهداً  
ورعاً خاشعاً ومن غرائب وجوهه فى المذهب ان الربا حرام فى كل شئ فلا  
يجوز بيع شئ بحقه ، روى عن الهيثم بن طليب الشاشي وطائفة ومات فى شهر

ربيع الآخر وقد دخل في سن الشيخوخة ومن تلامذته المستغفرى قال ابن قاضي شعبة قال الحاكم كان من أزهذ الفقهاء وأورعهم وأعبدهم وأبكام على تقصيره وأشدهم تواضعاً واناة وقال الامام في النهاية وكان من ذابيه ان يهض بالفقه على من لا يستحقه وان ظهر بسببه أثر الاقتطاع عليه في المناظرة توفي بيخارى انتهى ملخصاً .

وفيا أبو الفتح القواس يوسف بن عمر بن مسرور البغدادى الزاهد المجاب الدعوة في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة روى عن البغوى وطبقته قال البرقانى كان من الابدال .

### { سنة ست وثمانين وثلثمائة }

فيا توفى أبو حامد النعمى أحمد بن عبد الله بن نعيم السرخسى نزيل هراة في ربيع الأول روى الصحيح عن الفربرى وسمع من الدغولى وجماعة .

وفيا أبو أحمد السامرى - بفتح الميم وتشديد الراء نسبة الى سر من رأى - عبد الله بن الحسين بن حسون البغدادى المقرئ شيخ الاحرام بالديار المصرية مات في المحرم وله احدى وتسعون سنة قرأ القرآن في الصغر فذكر انه قرأ على أحمد بن سهل الاثنائى وأبى عمران الرقى وابن شنبوذ وابن مجاهد وحدث عن أبى الملا محمد بن أحمد الوكى فاتهمه الحافظ عبد الفى المصرى في لقيه وقال لا أسلم (١) على من يكذب في الحديث وفي العنوان ان السامرى قرأ على محمد ابن يحيى الكسائى وهذا وهم من صاحب العنوان لأن محمد بن يحيى توفى قبل مولد السامرى بخمس عشرة سنة أو هو عمه ابن السامرى ويدل عليه قول محمد بن على الصورى قد ذكر أبو أحمد انه قرأ على الكسائى الصغير فكتب في ذلك الى بغداد يسأل عن وفاة الكسائى فكان الامر من ذلك بعيداً قال

(١) وعلى ، ساقطة من نسخة المؤلف ويسقط لفظ « ثمانين » من سنة وفاته في

في العبر قلت ثم أمسك أبو أحمد عن هذا القول وروى عن ابن مجاهد عن الكسائي انتهى .

وفيه عبيد الله بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن محمد بن جميل أبو أحمد الاصبهاني روى مسند أحمد بن منيع عن جده ومات في شعبان .

وفيه الحرثي أبو الحسن علي بن عمر الحيري البغدادي ويعرف أيضاً بالسكري وبالصيرفي وبالكيال روى عن أحمد بن الصوفي وعباد بن علي السيريني والباغندي وطبقته ولد سنة ست وتسعين ومائتين وسمع سنة ثلاث وثلاثمائة باعتاده أخيه وتوفي في شوال .

وفيه أبو عبد الله الحسن الشافعي محمد بن الحسن الاستراباذي بكسر أوله والفتوية وسكون السين وفتح الراء والموحدة بعدها معجمة نسبة الى استراباذ من بلاد مازندران بين سارية وجرجان - وهو ختن أبي بكر الاسميلي وهو صاحب وجه في المذهب وله مصنفات عاش خمساً وسبعين سنة وكان أديباً بارعاً مفسراً مناظراً روى عن عبد الملك بن عدي الجرجاني وتوفي في يوم عرفة قال الاسنوي نقل عنه الرافعي في كتاب الجنائيات قيل العاقلة بقليل ان السحر لاحقيقة له وانما هو تخيل لظاهر الآية انتهى .

وفيه أبو طالب صاحب القوت محمد بن عطية الحارثي العجمي ثم المكي نشأ بمكة وتزهد وسلك ولقى الصوفية وصنف ووعظ وكان صاحب رياضة ومجاهدة وكان علي نخلة أبي الحسن بن سالم البصري شيخ السالمية روى عن علي بن أحمد المصيصي وغيره قاله في العبر وقال ابن خلكان: أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي صاحب كتاب قوت القلوب كان رحلاً صالحاً مجتهداً في العبادة ويتكلم في الجامع وله مصنفات في التوحيد لم يكن من أهل مكة وإنما كان من أهل الجبل وسكن مكة فنسب اليها وكان يستعمل الرياضة كثيراً حتى قيل انه هجر الطعام زماناً واقتصر على أكل الحشائش المباحة فحضر جلده

من كثرة تناولها ولقي جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطريقة وأخذ عنهم ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن بن سالم فأتى إلى مقالته وقدم ببغداد فوعظ الناس وخطب في كلامه فهجروه وتركوه قال محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الانساب ان أبا طالب المكي لما دخل بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ خطب في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوقين أضرار من الخالق فبعده الناس وهجروه وامتنع من الكلام بعد ذلك وله كتب في التوحيد وتوفي سادس جمادى الآخرة ببغداد ودفن بمقبرة الملكية بالجانب الشرق وقبره هناك يزار رحمه الله انتهى بحرفه .

وفيها العزيز بالله أبو منصور نزار بن المعز معد بن المنصور اسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهدي العبيدي الباطني صاحب مصر والشام وولى الأمر بعد أبيه وعاش العزيز اثنتين وأربعين سنة وكان شجاعاً جواداً حليماً وكان أسمر أصهب أعين أشهل حسن الخلق قريباً من الناس لا يحب سفك الدماء له أدب وشعر وكان مغرماً بالصيد وقام بعده ابنه الحاكم وهو الذي اختط جامع مصر القاهرة وبنى قصر البحر وقصر الذهب وجامع القرافة قيل انه كتب إلى صاحب الأندلس المرواني يهجو ويذم نسيه فكتب إليه المرواني عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لهجوناك وأجبتناك والسلام فاشتد ذلك عليه وأخذه لأن أكثر الناس لا يسلون للعبيدين نسبتهم إلى أهل البيت ووجد العزيز يوماً رقعة على منبر الخطبة فيها :

انا سمعنا نسباً منكراً يتلى على المنبر بالجامع  
ان كنت فيما تدعى صادقاً فانسب أباً بعد الأب الرابع  
وان ترد تحقيق ماقلته فانسب لنا نفسك كالطابع  
أوفدع الاشياء مستورة وادخل بنا في النسب الواسع  
( ١٥ - فالك الشذرات )

## (سنة سبع وثمانين وثلثمائة)

فيها توفي أبو القسم بن الثلاث عبد الله بن محمد البغدادي الشاهد في ربيع الأول وله ثمانون سنة روى عن البغوي وطائفة واتهم بالوضع .

وفيها أبو القسم عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل المصري البزاز ويعرف بابن أبي غالب روى عن محمد بن محمد الباهلي وعلي بن أحمد بن علان وطائفة وكان من كبار المصريين ومتموليهم .

وفيها وقيل في التي قبلها وبه جزم ابن ناصر الدين في يديعه فقال :

ابن أبي الليث النصيب المصري فاضلهم في شأنا وشعر

وهو أحمد بن أبي الليث نصر بن محمد النصيبني المصري أبو العباس كان من الحفاظ الا يقاظ آية في الحفظ .

وفيها الامام الكبير الحافظ ابن بطة أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد ابن حمدان بن بطة العكبري الفقيه الحنبلي العبد الصالح توفي في الحرم وله ثلاث وثمانون سنة قال في العبر كان صاحب حديث ولكنه ضعيف من قبل حفظه روى عن البغوي وأبي ذر بن الباغندي وخلق وصنف كتاباً كبيراً في السنة قال العتيقي كان مستجاب الدعوة انتهى كلام العبر وقال ابن ناصر الدين كان أحد المحدّثين العلماء الزهاد ومن مصنفاته الابانة في أصول الديانة انتهى وقال ابن أبي يعلى في طبقاته سمع من غلاتق لا يحصون فانه سافر الكثير الى مكة والعمرة والبصرة وغير ذلك وصحبه جماعة من شيوخ المذهب منهم أبو حفص البرمكي وأبو عبد الله بن حامد وأبو اسحق البرمكي في آخرين ولما رجع من الرحلة لازم بيته أربعين سنة فلم ير في سوق ولا رؤى مفطراً الا في يوم الفطر والاضحى وأيام التشريق وقال عبد الواحد بن علي العكبري لم أرفى شيوخ أصحاب الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة وكان أماراً بالمعروف

ولم يبلغه خبر منكر الا غيره وقال أبو محمد الجوهري سمعت أخى أبا عبد الله يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله أى المذاهب خير (١) وقال قلت على أى المذاهب أكون فقال ابن بطة ابن بطة ابن بطة فخرجت من بغداد الى عكبرا فصادف دخولى يوم جمعة فقصدت الشيخ أبا عبد الله بن بطة الى الجامع فلما رآنى قال لى ابتداء صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو عبد الله بن بطة ولدت يوم الاثنين لأربع خلون من شوال سنة أربع وثلاثمائة وولد ابن منيع رحمه الله سنة أربع عشرة ومائتين ومات يوم الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمائة وقرأت عليه معجمه فى نفر خاص فى مدة عشرة أيام أو أقل أو أكثر وذلك فى آخر سنة خمس عشرة وأول سنة ست عشرة وكان بعين ابن بطة ناصور وقد وصف له ترك العشاء فكان يحمل عشاءه قبل الفجر يسير ولا ينام حتى يصبح وكان طالما بمنازل النيرين واجتاز ابن بطة بالأحنف العكبرى فقام له فشق ذلك عليه فأنشأ الأحنف :

لاتلبنى على القيام فحقى حين تبدو ان لا أمل القيام  
أنت من أكرم البرية عندى ومن الحق ان أجل الكراما  
فقال ابن بطة متكلفاً له الجواب :

أنت ان كنت لأعدمك ترعى لى حقاً وتظهر الاعظاما  
فلك الفضل فى التقدم والعلم ولنا نحب منك احتشاما  
فاعنى الآن من قيامك أولاً فسا جزيك بالقيام قياما  
وأنا كاره لذلك جدلاً ان فيه تملقاً واثاماً  
لاتكلف أعماك ان يتلقا ك بما يستحل فيه الحراما  
واذا صحت الضمائر منا اكفينا ان تعب الاجساما

كلنا واثق بود أخيه قسيم انزعاجنا وعلام (١)  
ويقال انه أفتى وهو ابن خمس عشرة سنة ومصنفاته تزيد على مائة رحمه الله تعالى .  
وفيه ابن مردك أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البرذعي البزاز  
يبنجداد حدث عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وجماعة ووثقه الخطيب وتوفي في  
المحرم وكان عبدا صالحا .

وفيه فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي سلطان  
الرى وبلاد الجبل وزر له صاحب بن عباد وكان ملكا شجاعا مطاعا جماعا  
للالموال واسع الممالك عاش ستا وأربعين سنة وكانت أيامه أربع عشرة  
سنة لقبه الطائع ملك الامة وكان أجل من بقى من ملوك بنى بويه وكان  
يقول قد جمعت لولدى ما يكفيهم ويكفى عسكرهم خمس عشرة سنة قال ابن  
الجوزى في كتابه شذور العقود توفي في قلعة بالرى وكانت مفاتيح خزائنها  
مع ولده ولم يحضر فلم يوجد له كفن فأبنيج من قيم الجامع الذى تحت القلعة  
ثوب فلف فيه واختلف الجند فاشتغلوا عنه حتى أراح فلم يمكنهم القرب منه  
فشد بالحبال وجر على درج القلعة من بعد حتى تقطع وكان قد ترك ألفى ألف  
دينار وثمانمائة وخمسة وستين ألفا وكان في خزائنها من الجوهر والياقوت واللؤلؤ  
والبلخش والماس أربعة عشر ألفا وخمسمائة قطعة قيمتها ألف ألف دينار ومن أواني  
الفضة ما وزنه ثلاثة آلاف ألف من ومن الأثاث ثلاثة آلاف حمل ومن  
السلاح ألفا حمل ومن الفرش ألفان وخمسمائة حمل . انتهى ما ذكره ابن الجوزى .  
وفيه أبوذر عمار بن محمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن يحيى  
ابن صاعد وجماعة ومات في صفر وروى عنه عبد الواحد الزبيرى الذى عاش  
بعده مائة وثمان سنين وهذا معدوم النظير .

وفيه أبو الحسين بن سمعون الامام القدوة الناطق بالحكمة محمد بن أحمد

---

(١) لعله غير موزون لأنه متكلف ولا قامته وجوه يجعل ، فلذا ، محل  
، قسيم ، أو مصافيه ، بدل ، أخيه .



ابن اسمعيل البغدادي، الواعظ صاحب الاحوال والمقامات روى عن أبي بكر  
ابن أبي داود وجماعة وأملى عدة مجالس ولد سنة ثلثمائة ومات في نصف ذي  
القعدة ولم يخلف ببغداد مثله قال ابن خلكان كان وحيد دهره في الكلام على  
الخواطر وحسن الوعظ وحلاؤه لاشارة ولطف العبارة أدرك جماعة من المشايخ  
وروى عنهم منهم الشيخ أبو بكر الثبلي رحمه الله وأنظاره ومن كلامه ما رواه  
الصاحب بن عباد قال سمعت ابن سمعون يوما وهو على الكرسي في مجلس  
وعظه يقول سبحان من أنطق باللحم وبصر بالشحم وسمع بالعظم اشارة الى  
اللسان والعين والأذن وهذه من لطائف الاشارات ومن كلامه أيضا رأيت  
المعاصي نذالة فتركها مروءة فاستحالت ديانة وله كل معنى لطيف كان لأهل  
العراق فيه اعتقاد كثير ولهم به غرام شديد وياه عن الحريري صاحب المقامات  
في المقامة الحادية والعشرين وهي الرازية بقوله رأيت بها بكره زمرة اثر زمرة  
وهم منتشرون انتشار الجراد ومستنون استنان الجياد ومتواصفون واعظا  
يقصدونه ويحلون ابن سمعون دونه ولم يأت في الوعاظ مثله دفن في داره  
بشارع العباس ثم نقل يوم الخميس حادي عشر رجب سنة ست وعشرين  
واربع مائة ودفن بباب حرب وقيل ان اكفانه لم تكن بليت بعد رحمه الله تعالى  
انتهى ملخصا. وقال ابن الأهدل هو لسان الوقت المرجوع اليه في آداب الظاهر  
يذهب الى أسد المذاهب مع ما يرجع اليه من صحة الاعتقاد ومحبة الفقراء  
وكان الباقلاني والاسفرائيني يقبلان يده ويجلانه وكان أول أمره ينسخ بالاجرة  
ويبرأه فاراد الحج فتمته أمه ثم رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يقول دعيه يحج فان الخيرة له في حجه في الآخرة والأولى فخرج مع الحاج  
فأخذهم العرب وسلبوه فاستمر حتى ورد مكة قال فدعوت في البيت فقلت اللهم  
انك بعلمك غني عن اعلامي بحال اللهم ارزقني معيشة أشتغل بها عن سؤال  
الناس قال فسمعت قائلا يقول اللهم انه ما يحسنني يدعوك اللهم أرزقه عيشا

بلا مشقة فأعدت ثلاثا وهو يعيد ولا أرى احدا وروى الخطيب أن ابن سمعون خرج من المدينة الشريفة الى بيت الله ومعه تمر صيحاني فاشتبهى الرطب فلما كان وقت الافطار اذا التمر رطب فلم يأكله فعاد اليه من الغد فاذا هو تمر فأكله انتهى ملخصا أيضا .

وفيا أبو الطيب التيملى - بفتح الفوقية وسكون التحتية وضم الميم ولام نسبة الى تيم الله بن ثعلبة قبيلة وتيم اللات بطن من كلب لا أدري الى أيهما ينسب صاحب الترجمة - محمد بن الحسين الكوفي سمع عبدالله بن زيدان البجلي وجماعة وكان ثقة .

وفيا أبو الفضل الشيباني محمد بن عبدالله الكوفي حدث ينفذ عن محمد ابن جرير الطبري والكبار لكنه كان يضع الحديث للرافضة فترك .

وفيا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة السلي النيسابوري روى الكثير عن جده وأبي العباس السراج وخلق واختلط قبل موته بثلاثة أعوام فتجنبوه .

وفيا محمد بن المسيب الامير أبو الذواد العقيلي من أجل أمراء العرب تملك الموصل وغلّب عليها في ستة ثمانين وثلاثمائة وصاهر بنى بويه وتملك بعده أخوه حسام الدولة مقلد بن المسيب .

وفيا أبو القسم السراج موسى بن عيسى البغدادي وقد نيف على التسعين روى عن الباغندي وجماعة ووثقه عبيد الله الأزهرى .

وفيا نوح بن الملك منصور بن الملك نوح بن الملك نصر بن الملك أحمد ابن الملك اسمعيل الساماني أبو القسم سلطان بخارى وسمرقند وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وولى بعده ابنه منصور ثم بعد عامين توثب عليه أخوه عبد الملك بن نوح الذي هزمه السلطان محمد بن سبكتكين وانقرضت الدولة السامانية قال ابن الفرات استولى أبو القسم محمود بن ناصر الدولة سبكتكين

وأخذ الملك من مجد الدولة وأسره وأنفذه مقيداً الى خراسان وكتب الى  
القادر بالله يعلمه بذلك فكتب اليه القادر عهداً على خراسان والجال والسند  
والهند وطبرستان وسجستان ولقبه بيمين الدولة وناصر الملة نظام الدين ناصر  
الحق نصير أمير المؤمنين قيل وكان قبل ذلك يلقب بمولى أمير المؤمنين ولقب  
بالسلطان وجلس على تخت ولبس التاج ودخل عليه البديع الحمداني وامتدحه  
بأبيات يقول فيها :

أظلت شمس محمود على أنجم سامان  
وأضحى آل بهرام عبيداً لابن خاقان

انتهى .

### ( سنة ثمان وثمانين وثلثمائة )

فيها كما قال في الشذور كان البرد زائداً حتى جمدت جوب الحمامات  
وبول الدواب . انتهى .

وفيها توفي أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي الحافظ  
كان من كبار المحدثين سألته حمزة السهمي عن المرح والتعديل وعمر دهره  
روى عن الباغندي والكبار وأول سماعه سنة أربع وثلثمائة توفي في صفر  
بلاهور وكان يقال له الباز الأبيض قال ابن ناصر الدين كان واحداً  
الثقات الحفاظ .

وفيها الحافظ المتقن أحمد بن عبد البصير القرطبي المتقن المجود قال ابن  
ناصر الدين معدود في حفاظ بلاده مذكور في محدثيه ونفاذه انتهى .

وفيها محمد (١) بن ابراهيم بن خطاب الخطابي البستي - بضم الموحدة  
وسكون السين المهملة وبالفوقية نسبة الى بست مدينة من بلاد كابل - أبو  
(١) أفاد المتبولى في شرح الجامع الصغير انه بمكون الميم - لجره داوركا في الهامش .

سليمان كان أحد أوعية العلم في زمانه حافظاً قتيها مبرزاً على أقرانه وقال  
ابن الأهدل : أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي الشافعي صاحب  
التصانيف النافعة الجامعة منها معالم السنن وغريب الحديث وإصلاح غلط  
المحدثين وغيرها روى عن جماعة من الأئمة وروى عنه الحاكم وغيره  
ومن شعره :

وما غربة الإنسان في شقة النوى      ولكنها والله في عدم الشكل  
واني غريب بين بست وأهلها      وإن كان فيها أبرق وبها أهلى  
ومنه :

فساخ ولا تستوفى حقل دائماً      وأفضل فلم يستوف قط كريم  
ولا تغفل في شيء من الأمر واقتصاد      كلا طرفي قصد الأمور ذميم  
ومنه :

مادمت حيا فدار الناس كلهم      فأنما أنت في دار المداراة  
ولا تعلق بغير الله في نوب      إن المهيمن كافيك المهمات  
وسئل عن اسمه أحمد أو حمد فقال سميت بحمد وكتب الناس أحمد فتركته  
انتهى .

وفيه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادى الصيرفى  
الحافظ روى عن اسماعيل الصفار وطبقته وكان عجبا في حفظ الحديث وسرده  
وروى عنه أبو حفص بن شاهين مع تقدمه وتوفى في ربيع الآخر عن  
أحدى وستين سنة وكان ثقة غزوه بعضهم قاله في العبر .

وفيه أبو الفضل الفامى عبيد الله بن محمد النيسابورى روى عن أبي العباس  
السراج وغيره :

وفيه أبو العلاء بن ماهان عبد الوهاب بن عيسى البغدادى ثم المصرى  
روى صحيح مسلم عن أبي بكر أحمد بن محمد الأشقر سوى ثلاثة أجزاء

من أجزاء الكتاب يرويها عن الجاودي .

وفيه أبو حفص عمر بن محمد بن عراك المصري المقرئ المحدث القيم بقرأة ورش توفي يوم عاشوراء وقرأ على أصحاب اسمعيل النحاس .

وفيه أبو الفرج الشنبوذي محمد بن أحمد بن إبراهيم المقرئ غلام ابن شنبوذ قرأ عليه القرامات وعلي ابن مجاهد وجماعة واعتنى بهذا الشأن وتصدر للقرءاء وكان عارفاً بالتفسير وكان يقول احفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن ، تكلم فيه الدارقطني .

وفيه أبو بكر الاشثيخي بكسر أوله والفوقية وسكون المعجمة والتخنية ثم خاء معجمة مفتوحة ونون نسبة الى اشثيخن من قرى الصغد (١) - محمد بن أحمد ابن مت الراوى صحيح البخارى عن الفربرى توفي في رجب بما وواه النهر .

وفيه أبو علي الحاتمي محمد بن الحسن بن مظفر البغدادى اللغوى الكاتب أحد الأعلام المشاهير المكثرين أخذ الأدب عن أبي عمر الزاهد غلام ثعلب وروى عنه أخباراً وأملأها في مجالس الأدب وروى عن غيره أيضاً وأخذ عنه جماعة من النبلاء منهم القاضي التنوخي وغيره وله الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ما جرى بينه وبين أبي الطيب المتنبي من اظهار سرقاته وإبانة عيوب شعره ولقد دلت على غزارة مادته وتوافر إطلاعه وذكر الحاتمي انه اعتل فتأخر عن مجلس شيخه أبي عمر الزاهد فسأل عنه فقيل له انه مريض فجاءه يعود فوجده قد خرج الى الحمام فكتب على يابه باسفيداج :

وأعجب شيء سمعنا به عليل يزار فلا يوجد

وفيه أبو بكر الجوزقي - بالجيم والزاى نسبة الى جوزق بكعفر قرية بنيسابور وأخرى بهراق - محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني الحافظ المعدل شيخ نيسابور ومحدثها ومصنف الصحيح روى عن السراج وأبي حامد بن الشرفي

(١) في الأصل الصغد ، بالسين هو خطأ على ما في معجم البلدان .

وطقتها وزحل الى ابي العباس الدغولي والى ابن الاعرابي واسماعيل الصفار  
قال الحاكم اتقيت له فوائد في عشرين جزءاً ثم ظهر بعدها سماعه من السراج  
واعتنى به خاله المزكي وتوفي في شوال عن اثنتين وثمانين سنة وقال ابن ناصر  
الدين من مصنفاته كتاب الصحيح المخرج على كتاب مسلم وكتاب المتفق والمفترق  
الكبير في نحو ثلثمائة جزء خطير انتهى .

وفيهما أبو بكر الادفوي محمد بن علي بن أحمد المصري المقرئ المفسر  
النحوي - وادفو بضم (١) الهمزة وسكون المهملة وضم الفاء قرية بصعيد مصر قرب  
اسوان - وكان خشباً اخذ عن أبي علي جعفر النحاس فأكثر وأتقن رواية  
ورش على أبي غانم المظفر بن أحمد وألف التفسير في مائة وعشرين مجلداً وكان  
شيخ إديار المصرية وعالمها وكانت له حلقة كبيرة للعلم وتوفي في ربيع الأول .

### (سنة تسع وثمانين وثلثمائة)

تمادت الشيعة في هذه الأعصر في غيهم بعمل عاشوراء بالطم والعويل وبنصب  
القباب والزينة وشعار الأعياد يوم الغدير فعمدت غالبية السنة وأحدثوا في مقابلة  
يوم الغدير يوم الغار وجعلوا بعد ثمانية أيام من يوم الغدير وهو السادس والعشرون  
من ذي الحجة وزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر اختفيا حيثنذ في الغار  
وهذا جهل وغلط لأن أيام الغار إنما كانت يقين في صفر وفي أول شهر ربيع  
الأول وجعلوا بازاء يوم عاشوراء بعد ثمانية أيام يوم مصرع مصعب بن الزبير  
وزاروا قبره يومئذ بمسكن وبكوا عليه ونظروا بالحسين لكونه صبر وقالوا حتى  
قتل ولأن أباه ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم وحواربه وفارس الاسلام  
كما أن أبا الحسين ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وفارس الاسلام فتعوذ بالله  
من الهوى والفتن ودامت السنة على هذا شعار القبيح مدة ستين قاله في العبر .

(١) في الأصل «سنة الهزلة» وهو خلاف ما جاء في المعجم والقاموس .

وفياتو في أحمد بن محمد بن عابد - الموحّد الأسدي الأندلسي القرطبي أبو عمر مات كهلاً لم يبلغ التعمير وكان عنده حفظ وتحرير قال ابن ماجر الدين .

وفيهما أبو محمد المخلدي - بفتح أوله واللام نسبة إلى جده غلّله الذي سيذكر - الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد النيسابوري المحدث شيخ العدالة وبقيّة أهل البيوتات توفي في رجب وروى عن السراج وزنجويه اللباد وطبقتهما . وفيما أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي الفقيه الشافعي أحد الأئمة في ربيع الآخر وله ست وتسعون سنة روى عن أبي ليلى السامي والبغوي وطبقتهما قال الحاكم شيخ عصره بخراسان وكان قد قرأ على ابن مجاهد وتفقّه على أبي إسحق المروزي وتأدّب على ابن الأنباري وأخذ علم الكلام عن الأشعري وعمر دهرًا وقال ابن قاضي شعبة كان يقول عند الموت لعن الله المعتزلة موهوا وغرقوا ومات وله ست وتسعون سنة .

وفيهما أبو محمد بن أبي زيد القيرواني المالكي عبد الله بن أبي زيد شيخ المغرب إليه انتهت رئاسة المذهب قال القاضي عياض حاز رئاسة الدين والدنيا ورحل إليه من الأقطار ونجب أصحابه وكثر الآخذون عنه وهو الذي لخص المذهب وملأ البلاد من تآليفه حج وسمع من أبي سعيد بن الأعرابي وغيره وكان يسمى مائكا الأصغر قال الجبال توفي للنصف من شعبان .

وفيهما أبو الطيب بن غلبون عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي المقرئ الشافعي صاحب الكتب في القراءات قرأ على جماعة كثيرة وروى الحديث وكان ثقة محققاً بعيد الصيت توفي بمصر في جمادى الأولى وله ثمانون سنة وأخذ عنه خلق كثير قال السيوطي في حسن المحاضرة قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق وقرأ عليه ولده وبكر بن أبي طالب وأبو عمر الطليكني وكان حافظاً للقراءة ضابطاً ذاعفافاً ونسكاً وفضل وحسن نصيب ولد في رجب سنة تسع وثلاثين ومات بمصر في جمادى الأولى انتهى .

وفى أبو القسم بن حبابه المحدث عبيد الله بن محمد بن اسحق البغدادي  
البرزاز المتوفى - بفتح الميم وضم التاء المثناة من فوق المشددة آخره مثله نسبة الى  
متوثن بلدين قرقوب والاهواز - وهو راوى الجمعيات عن البغوى توفى في  
ربيع الآخر .

وفى أبو الهيثم الكشميني - بالضم والسكون والكسر وتحتية وفتح الهاء  
نسبة الى كشمين قرية بمر - محمد بن مكي المروزي راوية البخارى عن الفربرى  
توفى يوم عرفة وكان ثقة وله رسائل أئقة .

وفى قاضى القضاة لصاحب مصر أبو عبد الله محمد بن النعمان بن محمد  
ابن منصور الشيعى فى الظاهر الباطنى فى الباطن ولد قاضى القوم وأخو قاضيم  
قال ابن زولاق لم نشاهد بمصر لقاض من الرياسة ما شاهدناه له ولا بلغنا  
ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقاقا لما فيه من العلم والصيانة والهيئة  
ولإقامة الحق وقد ارتفعت رتبته حتى ان العزيز اجلس معه يوم الاضحى على  
المنبر وزادت عظمتة فى دولة الحاكم ثم تملل وتفرس ومات فى صفر وله  
تسع وأربعون سنة وولى القضاء بعده ابن أخيه الحسين بن على الذى ضربت  
عنه فى سنة أربع وتسعين .

### ( سنة تسعين وثلثمائة )

ففى توفيت أمة السلام بنت القاضى أحمد بن ثامل بن شجرة البغدادية  
كانت دينة فاضلة روت عن محمد بن اسماعيل البصلى وغيره .

وفى ابن فارس اللغوى أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن  
حبيب الرازى اللغوى كان إماماً فى علوم شتى خصوصاً اللغة فانه أتقنها  
وألف كتابه المجمل فى اللغة وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً وله كتاب  
حلية الفقهاء وله رسائل أئقة . ومنه اقتبس الميرزى صاحب المقامات ذلك



الأسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبة وهي مائة مسألة وكان  
مقيما بهمدان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات وله أشعار -  
جيدة فمنها قوله:

مرتوبنا هيفاء مجدولة      تربية تسمى لتوكى  
ترنو بطرف فاترفاتن      أضعف من حجة نحوى  
وله أيضا :

اسمع مقالة ناصح      جمع النصيحة والمقه  
اياك واحذر أن تيسر      من الثقات على ثقة  
وله أيضا :

إذا كنت في حاجة مرسلا      وأنت بها كلف مغرم  
فأرسل حكيمًا ولا توصه      وذلك الحكيم هو الدرهم  
وله أيضا :

سقى همدان الغيث لست بقائل      سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم  
ومالى لا أصنى الدماء لبلدة      أفدت بها نسيان ما كنت أعلم  
نسيت الذى أحسنه غير اتى      مدين ومافى جوف يبقى درهم  
وله أشعار كثيرة حسنة توفي بالرى ودفن مقابل مشهد القاضى على بن  
عبد العزيز الجرجاني ومن شعره أيضا :

وقالوا كيف حالك قلت خير      تقضى حاجة وتفتوت حاج  
إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا      عسى يوم يكون به انفراج  
نديبى هرقى وأئيس نفسى      دفاترلى ومعشوقى السراج  
وفىها حبش بن محمد بن صمصامة القائد أبو الفتح الكتانى ولى امرة  
دمشق ثلاث مرات لصاحب مصر وكان جبارا ظلوما غشوما سفاكا للدماء  
وكثر ابتهاج أهل دمشق الى الله فى هلاكه حتى هلك بالجذام فى هذه السنة .

وفيا أبو حفص الكتاني عمر بن ابراهيم البغدادى المقرئ صاحب ابن  
بجاهد قرأ عليه وسمع منه كتابه فى القرامات وحدث عن البغوى وطائفة توفى  
فى رجب وله تسعون سنة وكان ثقة .

وفيا ابن أخى ميمى الدقاق أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين البغدادى  
روى عن البغوى وجماعة وله أجزاء مشهورة وتوفى فى رجب .

وفيا أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوى الحسينى الرندى الكوفى  
رئيس العلوية بالعراق ولد سنة خمس عشرة وثلاثمائة وروى عن هناد بن  
السرى الصغير وغيره صادره عضد الدولة وحبيه وأخذ أمواله ثم أخرجه  
شرف الدولة لما تملك وعظم شأنه فى دولته فيقال أنه كان من أكثر علوى  
مالا وقد أخذ منه عضد الدولة ألف ألف دينار .

وفيا أبو زرعة الكشى محمد بن يوسف الجرجانى - وكش قرية قريبة من  
جرجان - سمع من أبى نعيم بن عدى وأبى العباس الدغولى وطبقتهما بنيسابور  
وبغداد وهمدان والحجاز وجمع وصنف الأبواب والمشايخ وجاور بمكة  
سنوات وبها توفى .

وفيا المعافى بن زكريا القاضى أبو الفرج النهروانى الجرجى نسبة الى  
مذهب ابن جرير الطبرى لأنه تفقه عليه ويعرف أيضا بابن طاراسم من  
البغوى وطبقته فأكثر وجمع فأوعى وبرع فى عدة علوم قال الخطيب كان من  
أعلم الناس فى وفته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الآداب وولى القضاء بباب  
الطاق وبلغنا عن الفقيه أبى محمد الباقر أنه كان يقول اذا حصر القاضى أبو  
الفرج فقد حضرت العلوم كلها ولو اوصى رجل بشئ أن يدفع الى أعلم  
الناس لوجب أن يدفع إليه وقال البرقانى كان المعافى أعلم الناس وقال ابن  
ناصر الدين كان حافظا علامة ذا فنون من الثقات ومن مصنفاته التفسير  
الكبير وكتاب الجليس والآئيس انتهى : ومن شعره :

الأقل لمن كان لي حاسداً أتدرى على من أسأت الأدب  
أسأت على الله في ملكه بأنك لم ترض لي ما وهب  
لجأزالك عني بأن زادني وسد عليك وجوه الطلب  
وتوفي بالنهروان في ذي الحجة وله خمس وثمانون سنة وكان قانعاً متعقفاً.

### { سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة }

فيها توفي أحمد بن عبد الله بن حميد بن زريق البغدادي أبو الحسن زليل  
مصر كان من الثقات الإثبات روى عن المحاملي ومحمد بن عجل وجماعة وكان  
صاحب حديث رحل إلى دمشق والرقعة .  
وفيها أحمد بن يوسف الخشاب أبو بكر الثقفي المؤذن بإصبهان روى عن  
الحسن بن دكة وجماعة كثيرة .

وفيها جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات أبو الفضل  
ابن حنابلة البغدادي وزير الديار المصرية وابن وزير المقتدر أبي الفتح حدث  
عن محمد بن هرون الحضرمي والحسن بن محمد الدارقي وخلق وكان صاحب  
حديث ولد سنة ثمان وثلاثمائة ومات في ربيع الأول قال الحافظ السلفي كان  
ابن حنابلة من الحفاظ الثقات يمل في حال وزارته ولا يختار على العلم وأهله  
شيئاً وكذا قال ابن ناصر الدين وقال غيرهما كان له عبادة وتهجد وصدقات  
عظيمة إلى الغاية توفي بمصر ونقل فدفن في دار اشتراها من الأشراف بالمدينة  
من أقرب شيء إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره الحافظ ابن  
عساكر في تاريخ دمشق وأورد من شعره :

من أخل النفس أحياءها وروحها ولم يبت طأويأ منها على ضجر  
إن الرياح إذا اشتدت عواصفها فليس ترى سوى العالي من الشجر  
وقال كان كثير الإحسان إلى أهل الحرمين واشترى بالمدينة داراً بالقرب من  
المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام

سوى جدار واحد وأوصى ان يدفن فيها و فر مع الأشراف ذلك ولما مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الأشراف الى لقائه وفاء بما أحسن اليهم فحجوا به وطافوا ووقفوا بعرة ثم رده الى المدينة ودفنوه بالدار المذكورة انتهى كلام ابن عساكر ويقال ان بعضهم أنشد :

سرى نعشه فوق الرقاب وطالم سرى جوده فوق السحاب ونائله  
يمر على الوادى فتثنى رماله عليه وبالنادى قنكى أرامله  
رحمه الله تعالى، وحزابه بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفتح الزاى وبعد  
الالف موحدة ثم هاء ساكنة هى أم آية الفضل بن جعفر والحزابه فى اللغة  
المرأة القصيرة الغليظة .

وفى ابن حجاج الأديب أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر  
ابن الحجاج البغدady الشيعى المحتسب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة  
والسخر فى شعره كان فرد زمانه فى فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع  
عذوبة الفاظه وسلامة شعره من التكلف ويقال انه فى الشعر فى درجة امرى  
القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما لأن كل واحد منهما اخترع طريقة وله ديوان  
كبير يبلغ عشر مجلدات الغالب عليه الهزل والمجون والهجو والرفث وكان  
شيعياً غالباً انتهى ومن جيد شعره وجده :

يا صاحبي استيقظا من رقنة ترى على عقل الليب الأكيس  
هذى الحجرة والنجوم كأنها نهر ندفق فى حديقة نرجس  
وأرى الصبا قد غلست بنفسهما فعلام شرب الراح غير مغلس  
قوما اسقيانى قهوة رومينة من عهد قصير دنها لم يمسن  
صرفاً تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الأنفس  
ومن شعره أيضاً :

قال قوم لزمت حضرة أحمد وتجنبت سائر الرؤساء

فلت ما قاله الذي أحرز المعنى قديماً قبلى من الشعراء  
يسقط الطير حيث يلتقط الحب ويغشى منازل الكرماء  
وهذا البيت الثالث لبشار بن برد وتوفى يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة  
بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رضى الله عنه وكان  
أوصى أن يدفن عند رجله ويكتب على قبره (وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد)  
ورآه بعد موته بعض أصحابه في المنام فسأله عن حاله فأنشد :

أفسد سوء مذهبي في الشعر حسن مذهبي  
لم يرض مولاي على سبي لأصحاب النسي  
ورثاه الشريف الرضى بقصيدة من جملتها :

نعوه على حسن ظني به فله ماذا نعى الناعيان  
رضيع ولاء له شعبة من القلب مثل رضيع اللبان  
وما كنت أحسب أن الزمان يقل مضارب ذلك اللسان  
بكيتك للشرذ السائرات تفتق ألفاظها بالمعاني  
ليك الزمان طويلاً عليك فقد كنت خفرواح الزمان

والنيل التي مات بها على وزن نهر مصر بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة  
خرج منها جماعة من العلماء والأصل فيه نهر حفره الحجاج بن يوسف في هذا  
المكان أخذ من الفرات وسماه باسم نيل مصر وعليه قرى كثيرة .

وفيهما أبو الحسن الجوزي عبد العزيز بن أحمد الفقيه امام أهل الظاهر  
في عصره أخذ عن القاضي بشر بن الحسين وقدم من شيراز في حجة الملك  
عند الدولة فاشتغل عليه فقهاء بغداد قال أبو عبد الله الصيمري ما رأيت فقيهاً  
أنظر منه ومن أبي حامد الأسفرائيني الشافعي .

وفيهما أبو القسم عيسى بن الوزير علي بن عيسى بن داود بن الجراح  
البغدادى الكاتب المنشئ ولد سنة اثنتين وثلاثمائة وتوفى في أول ربيع الأول  
(١٧ - ثالث الشذرات)

قال ابن أبي الفوارس كان يرى بتي من مذهب الفلاسفة وقال في العبري  
عن البغوي وطبقته وله أمال سمعنا منها انتهى .

وفيها حسام الدولة مقلد بن المسبب بن رافع العقيلي صاحب الموصل  
تملكها بعد أخيه أبي النواد فكانت مدة الأخوين إحدى عشرة سنة وقد  
بعث القادر إلى مقلد خلع السلطنة واستخدمه هو نحو ثلاثة آلاف من الترك  
والديلم ودانت له عرب خفاجة وله شعر حسن وهو رافضى قتله غلام له في  
مجلس أنس ودفن على الفرات بمكان يقال له شقبا بين الأنبار وهيت وحكي  
أن قاتله سمعه وهو يقول لرجل ودعه يريد الحج اذا جئت ضريح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقف عنده وقل له عني لولا صاحبك لوزتكم ولما مات  
رثاه جماعة من الشعراء منهم الشريف الرضي .

وكان ولده معتمد الدولة أبو المنيع قرواش غائباً عنه ثم تقلد الأمر من  
بعده وكان له بلاد الموصل والكوفة والمدائن وشقى الفرات وخطب في بلاده  
للحاكم العبيدي ثم رجع عن ذلك فوصلت الغز إلى الموصل ونهبوا دارقرواش  
وأخذوا منها ما يزيد على مائتي ألف دينار فاستنجد بنور الدولة أبي الأغرديس  
ابن صدقة فأنجده واجتمعوا على محاربة الغز فنصروا عايم وقتلوا منهم الكثير  
ومدحه أبو علي بن الشبل البغدادي الشاعر المشهور بقصيدة ذكر فيها هذه  
الواقعة منها قوله :

نزعت أرضك عن قبور جسامهم      ففدت قبورهم بطون الأنسر  
من بعد ما وطئوا البلاد وظفروا      من هذه الدنيا بكل مظفر  
فطروا رياح السدس بأجوجه      ولفوا يابك سطوة الاسكندر  
وكان قرواش المذكور يلقب بمجد الدين وهو ابن أخت الأمير أبي الهيثم صاحب  
اربيل وكان أدبياً شاعراً ظريفاً وله أشعار سائرة فن ذلك ما أورده أبو الحسن  
الباخرزي في كتابه دمية القصر :

لله در الثابت فانيها صدأ اللثام وصقل الاحرار  
ما كنت الا زبرة فطبعني سفا وأطلق صرفهن غراري  
وأورد له أيضاً:

من كان يحمد أويذم مورثاً للمال من آياته وجدوده  
فانا امرؤ لله أشكر وحده شكراً كثيراً جالباً لزيده  
لي أشقر مثل الفياث مغاور يعطيك ما يرضيك من مجهوده  
ومهند غضب اذا جردته خلت البروق تموج في تجريده  
ومثقف لمن اللسان كأمنا أم المنايا ركب في عوده  
وبذا حوت المال الا أني سلطت جود يدي على تبديده

ما أحسن هذا الشعر وأمته وكان قرواش كريماً نبأها وهاما جاريا على  
سنن العرب قيل انه جمع بين أختين في النكاح فلامته العرب على ذلك فقال  
اخبروني ما الذي نستعمله مما تبيحه الشريعة وكان يقول ما في رقبتي غير  
خمسة من أهل البادية قتلهم وأما الحاضرة فلا يعبأ الله بهم وداهت امرته خمسين  
سنة فوقع بينه وبين ابن أخيه بركة بن المقلد وكانا خارج البلد قبض بركة  
عليه في سنة احدى واربعين واربعمائه وحبسه في الخارجية احدى قلاع  
الموصل وتولى مكانه ولقب بزعيم الدولة وأقام في الامارة سنتين وتوفي  
سنة ثلاث واربعين واربعمائه في ذي الحجة فقام مقامه ابن أخيه أبو المعالي  
قريش بن أبي الفضل بدران بن المقلد فأول ما فعل قتل عمه قرواش المذكور  
في حبسه في مستهل رجب سنة أربع واربعين واربعمائه ودفن بتل توبة شرق الموصل.

(سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة)

فيما توفي الحاجي أبو علي اسمعيل بن محمد بن احمد صاحب الكشاني  
السمري قندي سمع الصحيح من الفربري ومات في هذه السنة أو في التي قبلها.

وفيها أبو محمد الضراب الحسن بن اسمعيل المصرى المحدث راوى المجالسة  
عن الدينورى توفى فى ربيع الآخر وله تسع وسبعون سنة .  
وفيها الاصل الفقيه أبو محمد عبد الله بن ابراهيم العربى الاندلسى القاضى  
أخذ عن وهب بن ميسرة وكتب بمصر عن أبى الطاهر الذهلى وطبقته وبمكة  
عن الأجرى ويغداد عن أبى على بن انصواف وكان حافظاً عالماً بالحديث  
رأساً فى الفقه قال الدارقطنى لم أر مثله وقال غيره كان نظير أبى محمد بن أبى  
زيد بالقيروان وعلى طريقته وهدية .

وفيها عبد الرحمن بن أبى شريح أبو محمد الانصارى محدث هراة . وى  
عن البغوى والكبار ورحلت اليه الطلبة وآخر من روى عنه عالياً  
أبو المنجا بن اللتى وتوفى فى صفر .  
وفيها أبو الفتح بن جنى عثمان بن جنى الموصلى النحوى صاحب التصانيف  
وكان أبوه بملوكاً رومياً سليمان بن فهد بن احمد الازدى الموصلى والى هذا  
أشار بقوله :

فان أصبح بلا نسب فعلى فى الورى نسي  
على انى أوول الى قروم سادة نجب  
قياصرة (١) اذا نطقوا ازم (٢) الدهر ذو الخطب  
أولاك دعا النبي لهم كفى شرفاً دعاء نبي

وله أشعار حسنة ويقال انه أعور واخذ عن أبى على الفارسى ولازمه  
وله تصانيف مفيدة منها كتاب الخصائص وسر الصناعة والكافى فى شرح  
القوانى والمذكر والمؤنث والمقصود والممدود والتذكرة الاصبهانية وغير  
ذلك ويقال ان الشيخ أبا اسحق الشيرازى أخذ منه أسماء كتبه وشرح ابن  
جنى أيضاً ديوان المتنبى شرحاً كبيراً سماه النشر وكان قد قرأ الديوان على

---

(١) فى الأصل ، قباطرة . (٢) أى سكنت ، على ما فى الأصل بخط دقبة تحت



صاحبه وكان المتنبى يقول ابن جنى اعرف بشعرى منى وثبات ولادة ابن جنى بالموصل قبل الثلاثمائة وتوفى يوم الجمعة ثامن عشرى صفر ينفاد قال ابن خالكان وجنى بكبر الجيم وتشديد النون وبعدهما ياء.

وفى الوليد بن بكر النعمى الاندلسى السرقسطى - بفتح السين وضم القاف وسكون المهملة نسبة الى سرقسطه مدينة بالاندلس - ابو العباس الحافظ رحل بعد الستين وثلاثمائة وروى عن الحسن بن رشيق وعلى بن الحبيب وخلق قال ابن القرضى كان اماماً فى الفقه والحديث عالماً باللغة والعربية لقي فى الرحلة أزيد من ألف شيخ وقال غيره له شعر فائق وتوفى بالدينور وقال ابن ناصر الدين قال الحافظ عبيد الرحيم: الوليد هذا عمى أى بالعين المهملة ولكن دخل افریقیة فكان ينقط العين حتى سلم وقال اذا رجعت الى الاندلس جعلت النقطة التى على العين ضمة (١) وارانى خطها تنهى.

( سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة )

ففى أمر نائب جمشق الاسود الحاكمى بمغربى فطيف به على حمار ونودى عليه هذا جزاء من يحب أباً بكر وعمر ثم ضرب عنقه رحمه الله ولا رحم قاتله ولا أستاذه الحاكم قاله فى تاريخ الخلفاء.

ومات فيها - كما قال ابن الاهدل - وكيع الشاعر المتقدم فى زمانه على اقاربه ومن شعره:

لقد قمت همى بالحنول فصدت عن الرب العالية  
وما جهلت طعم طيب العلا ولكنها تؤثر العافية  
ونظم أبو الفتح القضاعى المدرس بترية الشافى بالقراءة فى هذا المعنى فقال:

(١) ضمة ، مأخوذة من نسخة المؤلف .

بقدر الصعود يكون الهبوط فأيامك والرتب العالية  
وكن بمكان اذا ما سقطت تقوم ورجلاك في عافية  
لكن المتنبي أخذ بعلو همته في نقض ما قالوا فقال :

اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم  
فطعم الموت في أمر حقير كطعم الموت في أمر عظيم  
انتهى .

وفيها أبو حفص أحمد بن محمد بن المزدبان الابهري - ابراهيم اصهبان - سمع  
جزءا لوين من محمد بن ابراهيم الحزوري سنة خمس وثلاثمائة وكان أديبا فاضلا .  
وفيها أبو اسحق الطبري ابراهيم بن أحمد المقرئ الفقيه المالكي المعدل  
أحمد الرقاص والعلباء ببغداد قرأ القرآن على ابن بويان وأبي عيسى بكار  
وطبقتهما وحدث عن اسمعيل الصفار وطبقته وكانت داره مجمع أهل القرآن  
والحديث وافضاله زائد على أهل العلم وكان ثقة .

وفيها الجوهري صاحب الصحاح أبو نصر اسمعيل بن حماد التركي اللغوي  
أحد أئمة اللسان ؛ كان في جودنا لحفظ في طبقة ابن مقلة ومهلل ، أكثر الرجال ثم  
سكن نيسابور قال القفطي انعمت مترديا من سطح جامع نيسابور (١) في هذا العام قال  
وقيل مات في حدود الأربعمائة وقيل انه تسودن وعمل له شبه جناحين وقال أريد  
ان أطيرو فأهلك نفسه رحمه الله تعالى في العبر وقال السيوطي في طبقات النحاة قال ياقوت  
كان من أعاجيب الزمان ذكاه وفطنته وعلما وأصله من فاراب من بلاد الترك وكان  
اماما في اللغة والأدب وكان يؤثر السفر على الحضر ويطوف الأفاق دخل العراق  
فقرأ العربية على أبي علي الفارسي والسيرافي وسافر الى الحجاز وشافه باللغة العرب  
العاربة وطاف بلاد ربيعة ومضر ثم عاد الى خراسان ثم أقام نيسابور ملازما  
للتدريس والتأليف وكتابة المصاحف والدفاتر حتى مضى لسبيله عن آثار جميلة

(١) في الأصل « من سطح نيسابور » ولعل سقط لفظ « جامع » كما في السابق .

وصنف كتابا في العروض ومقدمة في النحو والصحاح في اللغة مع تصحيح فيه في مواضع عدة تتبعها عليه المحققون قيل ان سببه أنه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض عليه وسوسة فانتقل الى الجامع القديم ببغداد فصعد سطحه وقال أيها الناس إني عملت في الدنيا شيئا لم أسبق إليه فأسألكم للاخرة أمراً لم يسبق إليه وضم الى جنبيه مصراعى باب وتأبطها بحبل وصعد مكانا عاليا وزعم انه يظهر فوق قفلات وبقى سائر الكتاب مسودة غير منقحة ولا ميسر فيضنه تليذه ابراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع انتهى كلام السيوطي ملخصا . وفيها الطائع لله أبو بكر عبد الكريم بن المطيع لله الفضل بن المقتدر جعفر ابن المعتضد أحمد الموفق العباسي دخل عليه بهاء الدولة وكان حقيق عليه لسبب فقبل الأرض ووقف ثم أوما الى جماعة من أصحابه كانت وإطام على فعل ما سئد كره فجنذبوا الطائع لله من سريره ولفوه في كساء وأخرجوه من الباب المعروف باب بدر وحملوه الى دار المملكة ملفوفا على قفا فراش ثم أشهد عليه بخلع نفسه وسمعت عيناه وقطع قطعة من إحدى أذنيه وكان بهاء الدولة قبض عليه في يوم السبت التاسع عشر شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وفي ليلة الأحد ثالث رجب سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة سلم الطابع لله الى القادر بالله فأنزله حجره من حجر خاصته ووركل به من يحفظه من ثقات خدمه وأحسن ضيافته ومراعاة أموره غير انه تقدم بمجدع انفه فقطع يسير من مارن انفه مع ما كان قطع أولا من اذنه وتوفي الطائع لله يوم الثلاثاء سابع شهر رمضان وكانت دولته أربعاً وعشرين سنة وكان مربوعاً أيضاً أشقر مجدور الوجه كبير الانف أبخر الفم شديد القوى في خلقه حدة واسنم مكرها محترماً في دار عند القادر بالله الى أن مات وله ثلاث وسبعون سنة وصلى عليه القادر بالله وشيعه الأكابر ورثاه الشريف الرضي .

وفيها المنصور الحاجب أبو عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر القحطاني

المعافى - بالفتح وكسر الفاء وراء نسبة إلى المعافى بطن من قحطانات الأندلسي  
مدبر دولة المؤيد بالله هشام بن المستنصر بالله الحكم بن عبد الرحمن الأسوي  
لأن المؤيد بايعوه بعد أبيه وله تسع سنين وبقي صورة وأبو عامر هو الكل  
وكان حازماً بطلا شجاعاً غزواً عادلاً سائساً افتتح فتوحاً كثيرة وأثر آثاراً  
حميدة وكان لا يمكن المؤيد من الركوب ولا من الاجتماع بأحد الأبحواريه.

وفيهما المخلص أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي الذهبي  
مسند وقته سمع أبا القسم البغوي وطبقته وكان ثقة توفي في رمضان وله ثمان  
وثمانون سنة .

وفيهما أبو القسم خلف بن القسم بن سهل الأندلسي الحافظ وهو امام مقرر  
مصنف ناقد قال ابن ناصر الدين في بديعته :

ثم فني دباغ بن قاسم شاع صلاح جمعه فلازم

### { سنة أربع وتسعين وثلثمائة }

فيها توفي أبو عمر عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السلي - بالضم والفتح  
نسبة إلى سليم قبيلة مشهورة منها العباس بن مرداس والعرباض بن سارية  
الاصهباني المقي - روى عن عبد الله بن محمد الزهري ابن أخي رسته وكتب  
الكثير وتوفي في ذي القعدة .

وفيهما أبو الفتح ابراهيم بن علي بن سيخت (١) نزل مصر وحدث  
عن البنوي وأبي بكر بن أبي داود قال الخطيب كان سي - الحال في الرواية  
توفي بمصر .

وفيهما محمد بن عبد الملك بن سيفون أبو عبد الله اللخمي القرطبي الحداد

---

(١) في النسخ « سيخت » والصواب « سيخت » بفتح أوله وسكون الثانية  
وضم الموحدة وسكون المعجمة وآخره مثاة ، كما في لسان الميزان .

سمع عبد الله بن يونس القبرى وقاسم بن أصبغ وبمكة من أبي سعيد بن الاعرابي قال ابن الفرضي لم يكن ضابطاً اضطرب في أشياء قاله في العبر وقال في المعنى سمع ابن الاعرابي قال ابن الفرضي عدل صالح واضطرب في أشياء قرئت عليه لم يسمعها ولم يكن ضابطاً انتهى .

وفيا يحيى بن اسماعيل الحربى المزكى أبو زكريا بنيسابور في ذى الحجة وكان رئيساً أديباً اخبارياً متفتناً سمع من مكى بن عبدان وجعاعة .

### ( سنة خمس وتسعين وثلاثمائة )

فيها توفي التاهرتي - بفتح الهاء وسكون الراء وفوقية نسبة الى تاهرت موضع بافريقية - أبو الفضل أحمد بن القسم بن عبد الرحمن التميمي البزاز العبد الصالح سمع بالاندلس من قاسم بن أصبغ وطبقته وهو من كبار شيوخ ابن عبد البر .

وفيا أبو الحسن الخفاف أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد النيسابوري مسند خراسان توفي في ربيع الأول وله ثلاث وتسعون سنة وهو آخر من حدث عن أبي العباس السراج .

وفيا الاخيمي - بالكسر والسكون نسبة الى اخميم بلد بصعيد مصر - أبو الحسين محمد بن أحمد بن العباس المصرى روى عن محمد بن ريان بن حبيب وعلى بن أحمد بن علان وطائفة (١) .

وفيا أبو نصر الملاحمى محمد بن أحمد بن محمد البخارى راوى كتاب قرامه . خلف الامام وكتاب رفع الايدي تأليف البخارى رواها عن محمود بن اسحق وكان حافظاً ثقة عاش ثلاثاً وثمانين سنة .

وفيا عبد الوارث بن سفين أبو القسم القرطبي الحافظ و يعرف بلحبيب

---

( ١ ) في غير نسخة المصنف هنا قص وتداخل بعض الترجمات في غيرها .

أكثر عن القسم بن أصبغ وكان من أوثق الناس فيه توفي الخميس بشرين من  
 ذي الحجة حل عنه أبو عمر بن عبد البر الكبير (١) :

وفيه أبو عبد الله بن منده الحافظ العلم محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى  
 العبدى الاصبهانى الجوال صاحب التصانيف ملوف الدنيا وجمع وكتب مالا  
 ينحصر وسمع من ألف وسبعمائة شيخ وأول سماعه يبلده فى سنة ثمان عشرة  
 وثلثمائة ومات فى سلخ ذى القعدة وبقي فى الرحلة بضعا وثلاثين سنة قال أبو  
 اسحق بن حمزة الحافظ مارا ية مثله وقال عبد الرحمن بن منده كتب أبى عن  
 أبى سعيد بن الأعرابى ألف جزء وعن خيثمة ألف جزء وعن الأصم ألف  
 جزء وعن الهيثم الشاشى ألف جزء وقال شيخ الاسلام الانصارى: أبو عبد الله  
 ابن منده سيد أهل زمانه قاله جميعه فى العبر وقال ابن ناصر الدين: أبو عبد الله  
 الامام أحد شيوخ الاسلام وهو امام حافظ جبل من الجبال ولما رجع من  
 رحلته كانت كتبه أربعين حملا على الجمال حتى قيل ان أحدا من الحفاظ لم يسمع  
 ما سمع ولا جمع ما جمع . انتهى وقال ابن خلكان : أبو عبد الله محمد بن يحيى بن  
 منده العبدى (٢) الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ أصبهان كان أوحد الحفاظ  
 النقات وهم أهل بيت كبير خرج منهم جماعة من العلماء ولم يكونوا عبيد  
 وانما الحافظ أبو عبد الله المذكور واسمها برة بنت محمد كانت من بنى عبد ياليل  
 فنسب الى أخواله . انتهى ملخصاً .

وفيه الملاحى أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن جعفر البخارى  
 أبو نصر حدث عنه أبو الحسن الدارقطنى وغيره وكان من الحفاظ المشهورين  
 قاله ابن اسر الدين .

---

( ١ ) كذا فى النسخ ولعله «الكثير» لوفرة ما روى عنه فى كتبه أو هو «الكبير»  
 تميزاً له عن غيره من بنى عبد البر (٢) فى الأصل «العبدى» فى محلات .

## ( سنة ست وتسعين وثلاثمائة )

فيما توفي أبو عمر الباجي أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي  
الاشيلي الحافظ العلم المشهور في الحرم وله ثلاث وستون سنة وكان يحفظ  
عدة مصنفات وكان إماماً في الأصول والفروع .

وفيها أبو الحسن بن الجندی أحمد بن محمد بن عمران البغدادی ولد  
سنة ست وثلاثمائة وروى عن البغوی وابن صاعد وهو ضعيف شيعي .

وفيها أبو سعد بن الاسماعيلي شيخ الشافعية وابن شيخهم اسماعيل بن  
أحمد بن ابراهيم الفقيه وقد روى عن الأصم ونحوه وكان صاحب فنون  
وتصانيف توفي ليلة الجمعة وهو يقرأ في صلاة المغرب ( إياك نعبد وإياك  
نستعين ) ففاضت نفسه وله ثلاث وستون سنة رحمه الله قال في العبر وقال  
ابن قاضي شهبة : العلامة أبو سعد بن الامام أبي بكر الاسماعيلي الجرجاني  
شيخ الشافعية بها أخذ العلم عن أبيه قال فيه حزة السهمي كان إمام زمانه مقدما  
في الفقه والأصول والعريّة والكتابة والشروط والكلام صنف في أصول  
الفقه كتابا كبيرا وتخرج على يده جماعة مع الورع والمجاهدة والنصح للإسلام  
والسخاء وحسن الخلق قال القاضي أبو الطيب ورد بعدد أقاام بها سنة ثم حج  
وعقد له الفقهاء مجاسين تولى أحدهما أبو حامد الاسفرائيني والآخر أبو محمد  
الباني وقال الشيخ أبو اسحق جمع بين رياسة الدين والدنيا بجرجان انتهى .  
وفيها أبو الحسين الكلّابي عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد محدث دمشق  
ويعرف بأخي تبوك ولد سنة ست وثلاثمائة وروى عن محمد بن خريم وسعيد  
ابن عبد العزيز الحلبي وطبقتهما قال عبد العزيز الكتاني كان ثقة نبلا مأمونا  
توفي في ربيع الأول .

وفيها أبو الحسين الحلبي علي بن محمد بن اسحق القاضي الشافعي نزيل مصر

روى عن علي بن عبد الحميد الغضائري ومحمد بن إبراهيم بن نير وزوطبتهما  
ورحل الى العراق ومصر وعاش مائة سنة .

وفيهما البحيرى صاحب الاربعين المروية أبو عمرو محمد بن أحمد بن جعفر  
النيسابورى المزكى الحافظ الثقة روى عن يحيى بن منصور القاضى وطبقته  
قال الحاكم كان من حفاظ الحديث المبرزين فى المذاكرة توفى فى شعبان  
وله ثلاث وستون سنة .

وفيهما ابن المأمون أبو بكر محمد بن الحسن بن الفضل العباسى الثقة  
المشهور روى عن أبي بكر بن زياد النيسابورى وطائفة وهو جد أبي الفنائم  
عبد الصمد بن المأمون .

وفيهما ابن زنبور أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق  
يخنداد فى صفر روى عن البغوى وابن صاعد وابن أبى داود قال الخطيب  
ضعيف جداً .

### (سنة سبع وتسعين وثلاثمائة)

ففيهما كان ظهور أبى ركونة وهو أموى من خذرية هشام بن عبد الملك كان يحمل  
الركوة فى السفر ويتزهد ولقى المشايخ وكتب الحديث ودخل الشام واليمن  
وهو فى خلال ذلك يدعو الى القاسم من بنى أمية ويأخذ البيعة على من يستجيب  
له ثم جلس مؤدباً واجتمع عنده أولاد العرب فاستولى على عقولهم وأسر اليهم  
انه الامام ولقب نفسه بالناظر بأمر الله وكان يخبر بالمغيبات ويخترق عليهم ثم  
انه حارب متولى تلك الناحية من المغرب وظفر به وقوى بما حواه من العسكر  
ونزل بركة فأخذ من يهودى بها اثنتى ألف دينار وجمع له أهلها مائتى ألف دينار  
أخرى وضرب السكة باسمه ولعن الحاكم فجهر لخرية سنة عشر ألفاً وظفروا  
به وأتوا به الى الحاكم فقتله ثم قتل قائد الجيش الذين ظفروا به .



وفيهما توفي اصبح بن الفرج الطائي الأندلسي المالكي مفتي قرطبة وقاضي بطليوس وأخوه حامد الزاهد .

وفيهما أبو الحسن بن القصار علي بن عمر البغدادي الفقيه المالكي صاحب كتاب مسائل الخلاف قال أبو اسحق الشيرازي لأعرف كتاباً في الخلاف أحسن منه وقال أبو ذر الهروي هو أفقه من لقيت من المالكية .

وفيهما أبو الحسن بن القصار علي بن محمد بن عمر الرازي الفقيه الشافعي قال الخليلي هو أفضل من لقيناه بالري كان مفتياً قريباً من ستين سنة أكثر عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وجماعة وكان له في كل علم حظ وعاش قريباً من مائة سنة . وفيها ابن واصل الأمير أبو العباس أحمد كان يخدم بالكرخ وهم يسخرون منه ويقول بعضهم ان ملكك فاستخدمني فتقلت به الأحوال وخرج وحارب وملك سيراف بالبصرة ثم قصد الأهواز وكثر جيشه والتقى السلطان بهما الدولة وهزمه ثم أخذ البطائح وأخذ خزائن متولها مذهب الدولة فسار لحربه فخرج الملك أبو غالب فعجز ابن واصل عنه واستجار بحسان الحفاجي ثم قصد زار ابن حسونة فقتل بواسط في صفر من هذه السنة .

### {سنة ثمان وتسعين وثلثمائة}

فيها كانت فتنة هائلة ببغداد قصد رجل شيخ الشيعة ابن المعلم وهو الشيخ المفيد واسمعه ما يكره فثار تلامذته وقاموا واستنفروا الرافضة وأتوا دار قاضي القضاة أبا محمد بن الألفاني والشيخ أبا حامد بن الأسفرائيني فسبوا وحجبت الفتنة ثم ان السنة اخذوا مصحفاً قيل انه علي قراءة ابن مسعود فيه خلاف كثير فأمر الشيخ أبو حامد والفقيهاء بتحريقه فأحضر بمحضر منهم إتمام ليلة النصف راضياً وشتم من أحرق المصحف فأخذ وقتل قاترات الشيعة ووقع القتال بينهم وبين السنة واجتفى أبو حامد واستظهرت الروافض وصابحوا الحاكم يامنصور .

فغضب القادر بالله وبعث خيلا لمعاونة السنة فانهزمت الرافضة وأحرقت بعض دورهم وذلوا وأمر عميد الجيوش باخراج ابن المعلم من بغداد فاخرج وخبس جماعة ومنع القصاص مدة .

وفما زلزلت الديور فهلك تحت الردم أكثر من عشرة آلاف وزلزلت سيراك والسبب وغرق عدة مراكب ووقع برد عظيم وزن أكبر ما وجد منه فكانت مائة وستة دراهم .

وفما هدم الحاكم العبيدي كنيسة القمامة بالقدس لكونهم يبالغون في اظهار شعارهم ثم هدم الكنائس التي في مملكته ونادى من أسلم وإلا فليخرج من مملكتي أو يلتزم بما أمر ثم أمر بتعليق صليبان كبار على صدورهم ووزن الصليب أربعة أرتال بالمصري وبتعليق خشبة كيد المكدة ووزنها ستة أرتال في عنق اليهودي إشارة الى رأس العجل الذي عبده فقيل كانت الخشبة على تمثال رأس عجل وبقي هذا سنوات ثم رخص لهم الزدة لكونهم مكرهين وقال تزد مساجدنا عن لائبة له في الاسلام قاله في العبر .

وفما توفي البديع الممناي أبو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب المقامات المشهورة والرسائل الرائقة كان فصيحا مفوها وشاعرا مفلحا روى عن أبي الحسين احمد بن فارس صاحب المعجم وعن غيره ومن رسائله : المال اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن مته تحرك تنه وكذلك الضيف يسمج لقاءه اذا طال نواؤه ويثقل ظله اذا انتهى محله والسلام : حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحاج ومشرع الكرم لا مشرع الحرم ومنى الضيف لا ملى الخيف وقبلة الصلات لا قبلة الصلاة ، ومن شعره من جملة قصيدة طويلة

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طاق الحيا يطر الذها  
والدهر لو لم يخف الشمس لو نطقت واليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وله كل معنى حسن من نظم وثر وكائن وقاته بمدينة هراة مسموما  
وقال الحاكم ابو سعيد عبد الرحمن بن دوست جامع رسائل البديع : توفي  
البديع رحمه الله تعالى يوم الجمعة حادى عشر جمادى الآخرة قال الحاكم المذكور  
وسمعت الثقات يحكون انه مات من السكته وعجل دفنه فأفاق فى قبره وسمع  
صوته بالليل وانه نبش عنه فوجدوه قد قبض على لحيته ومات من هول القبر  
اتمى . والحريرى به اقتدى فى مقاماته واياة عنى بالشاهد :

ولو قبل مبكها بكيت صباية بسعدى شفيت النفس قبل التندم  
ولكن بكيت قبل فهبج لى البكا بكها فقلت الفضل للمتسدم  
وفى ابن لال الامام أبو بكر احمد بن على بن احمد الهمداني قال شيرويه  
كان ثقة أو حد زمانه مفتى همدان له مصنفات فى علوم الحديث غير انه كان  
مشهوراً بالفقه له كتاب السنن ومعجم الصحابة وعاش تسعين سنة والبقاء  
عند قبره مستجاب قاله فى العبر وقال الأسنوى : ابن لال - بلامين بينهما ألف  
معناه أخرس - أخذ عن أبي اسحق المروزى وابن أبي هريرة وكان واعياً  
متعبداً أخذ عنه فقهاء همدان ونقل عنه الرافعى قولاً أن الاخوة للابوين  
ساقطون فى مسألة المشرك ولد سنة سبع وثلاثمائة . انتهى ملخصاً .

وفى ابونصر الكلاباذى - نسبة الى كلاباذة بخارى - الحافظ المشهور  
احمد بن محمد بن الحسين أخذ عن الهيثم بن كليب الشافعى وعبد المؤمن بن خلف  
النسفى وطبقتهما وعنه المستغفرى وقال هو احفظ من بما ورام الله اليوم ووثقه  
الدارقطنى وصنف رجال صحيح البخارى وغيره وعاش خمسا وسبعين سنة .  
وفى القاضى الضمى ابو عبدالله الحسين بن هرون البغدادى ولى قضاء مدينة  
المنصور وقضاء الكوفة واملى الكثير عن الخاملى وابن عقدة وطبقتهما قال  
الدارقطنى وهو غاية فى الفضل والدين عالم بالافقضية عالم بصناعة المحاضر  
والترسل موفق فى أحواله كلها رحمه الله .

وفى الباقى - بالموحدة والفاء نسبة الى باف قرية من قرى خوارزم -  
 أبو محمد عبدالله بن محمد البخارى الخوارزمى نزيل بندگان الفقيه الشافعى  
 العلامة تفقه على أبى على بن أبى هريرة وأبى اسحق المروزى وهو من أصحاب  
 الوجوه قال ابن قاضى شعبة كان ماهراً فى العربية وتفقه به جماعة منهم أبو  
 الطيب والماوردى قال الخطيب كان من أفقه أهل وقته فى المذهب بليغ  
 العبارة يعمل الخطب ويكتب الكتب الطويلة من غير روية وقال الشيخ  
 أبو اسحق كان فقيهاً أديباً شاعراً مترسلاً كريماً درس ببندان بعد الداركي  
 وتوفى فى المحرم . انتهى ملخصاً .

وفى البيهق الشاعر المشهور أبو الفرج عبد الواحد بن نصر الخزومى  
 النصيبى مدح سيف الدولة والكبار ولقبوه بالبيهق لفصاحته وقيل للثقة  
 فى لسانه ذكره الثعالبي فى يتيمة النهر وقال هو من أهل نصيبين وبالغ فى  
 الثناء عليه وذكر جملة من رسائله ونظمه ومن شعره :

ياسادنى هذه روحى تودعكم      اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع  
 قد كنت أطعم فى روحى الحياة لها      والآن اذ بنتم لم يبق لى طمع  
 لا عذب الله روحى بالبهق فما      أظنها بعدكم بالعيش تنفع  
 ولها أيضاً :

ومنهف لما اكتست وجناته      خلع الملاحة طرزت بمناره  
 لما انتصرت على أليم جفاته      بالقلب كان الغلب من أنفاره  
 كنت محاسن وجهه فكأنما أمة      تبس الهلال النور من أنواره  
 وإذا الخ القلب فى هجراته      قال الهوى لا بد منه فداره  
 وله وهو معنى بديع :

وكأنما نقتش حوافر خيله      للناظرين أهلة فى الجلود  
 وكأن طرف الشمس مطروف وقد      جعل الغبار له مكان الأمد

وأكثر شعر البيهقي جيد ومقاصده فيه جميلة وكان قد خدم سيف الدولة ابن حمدان مدة وبعد وفاته تنقل في البلاد وتوفي يوم السبت سلخ شعبان وقال الخطيب في تاريخه توفي ليلة السبت سابع عشر شعبان وقال الثعالبي سمعت الأمير أبا الفضل الميكالي يقول عند صدوره من الحج وحصوله بغداد سنة تسعين وثلثمائة رأيت بها أبا الفرج البيهقي شيخا على السن متطاول الأمد قد أخذت الأيام من جسمه وقوته ولم تأخذ من ظفره وأدبه انتهى . والبيهقي بفتح الباء الأولى وتشديد الثانية وفتح الفين المعجمة وبعدها ألف ووجد بخط أبي الفتح بن جني النحوي الففغا بقاءين والله أعلم .  
وفيهما أبو القسم بن الصيدلاني نسبة إلى بيع الأدوية والعقاقير عبد الله بن أحمد بن علي روى مجلسين عن ابن صاعد وهو آخر الثقات من أصحابه وروى عن جماعة وتوفي في رجب بغداد .

### (سنة تسع وتسعين وثلثمائة)

فيها كما قال ابن الجوزي في المنتظم أخذ بنو زغب الغلابيون لركب البصرة ما قيمته ألف ألف دينار .

وفيها توفي أحمد بن أبي عمران أبو الفضل المروزي الزاهد القدوة زيل مكة روى عن محمد بن أحمد بن محبوب المروزي وخيشمة الاطرابلسي وطائفة وصحب محمد بن داود الرقي وروى عنه خلق كثير .

وفيها أبو العباس البصير أحمد بن محمد بن الحسين الرازي الحافظ البارع الثقة روى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم واسماعيل عليه وسع بنيسابور من أبي حامد بن بلال وطائفة وكان من أركان الحديث وقد ولد أعمى .

وفيها النائي الشاعر البلخي أبو العباس أحمد بن محمد الدارمي المصيصي كان من الشعراء المفلطين ومن تحول شعراء عصره وبخواص مداح سيف الدولة (١٩ - تلك الثورات)

ابن حنبلان وكان عنده تلو أبي الطيب المتنبي في الرثية وكان فاضلاً أديباً مقدماً  
في اللغة عارفاً بالآداب وله آمال أملاها بحلب وروى عن أبي الحسين علي بن  
سليمان الأخفش وابن درستويه وأبي عبد الله الكرمانى وأبي بكر الصولى  
وعنه أبو القسم الحسين بن علي بن أبي أسامة الحلبي وأخوه أبو الحسين أحمد  
وأبو الفرج البيهقي والقاضى أبو طاهر وصالح بن جعفر الهاشمي ومن محاسن  
شعره قوله فيه من جملة قصيدة :

أمير العلي ان العوالى كوا سب      علاءك في الدنيا وفي جنة الخلد  
يمر عليك الحول سيفك في الطلى      وطرفك ما بين الشكيمة والبد  
ويمضى عليك الهر فملك للعلي      وقولك للتقوى وكفك للرفد  
ومن شعره أيضاً :

أحقاً ان قاتلى زرود      وان جهودها تلك العهد  
وقفت وقد فقدت الصبر حتى      تبين موقني انى الفقد  
وشكت في عذالى فقالوا      لرسم الدار أيكما العميد  
وله مع المتنبي وقائع ومعارضات في الأناشيد وحكى أبو الخطاب بن عوف  
الحريري النحوي الشاعر انه دخل على أبي العباس الثامى قال فوجدته جالساً  
ورأسه كالثغامة (١) ياضاً وفيه شعرة واحدة سوداء فقلت له ياسيدي في  
رأسك شعرة سوداء فقال نعم هذه بقية شبابي وأنا أفرح بها ولى فيها شعر  
فقلت أنشدني فأنشد :

رأيت في الرأس شعرة بقيت      سوداء تهوى العيون رؤيتها  
فقلت للبيض اذ تروعها      بالله الا رحمت غربتها  
فقل لبك السوداء في وطن      تكون فيه البيضاء ضربتها  
ثم قال يا أبا الخطاب بيضاء واحدة تروع ألف سوداء فكيف حال سوداء بين  
ألف بيضاء.

(١) هو نبت أبيض انثر والزهر يشبه ياض الشيب به، كما في اللسان.

وفيه أبو الرقعمق - بفتح الراء والقاف وسكون العين المهملة وفتح الميم  
وبعدها قاف لقب له - الشاعر الملقب صاحب المجون والواد أبو حامد أحمد  
ابن محمد الانطاكي قال فيه الثعالبي في اليتيمة هو نادرة الزمان وجملة الاحسان  
ومن تصرف بالشعر في أنواع الهزل والجد وأحرز نصب السبق وهو أحد  
الشعراء المجيدين وهو في الشام تاج حجاج بالعراق فن غرر بحاسنه قوله يمدح  
ابن كلس وزير العزيز العبيدي صاحب مصر:

قد سمعنا مقاله واعتذاره وأقلنا ذنوبه وعثاره  
والمعانى لمن عنيت ولكن بك عرضت فسمى بإجاره  
من تراديه انه أبد الدهر تراه محلا أزواره  
طالم انه عذاب من الله متاح لأعين النظاره  
هتك الله ستره فلكم هتك من ذى تستر أستاره  
سحرتني الحافظه وكذا كل ملبح الحافظه سحاره  
ما على مؤثر التباعد والإاء راض لو أثر الرضا والزياره  
وعلى اتى وان كان قد عذ ب بالهجر مؤثر إثاره  
لم أزل لاعدمته من حبيب أشتى قربه وآبى نقاره

ومن مديحها:

لم يدع للعزيز في سائر الأثر ضعدوا الا وأخذ ناره  
كل يوم له على نوب الدهر وكثر الخطوب بالذل غاره  
ذويد شأنها الفرار من البخر لوفى حومة الندى كراهه  
هى قلت عن العزيز عداه بالعطايا وكثرت انصاره  
هكنا كل فاضل يده تسمى وتضحي ففاعة ضراره  
وأكثر شعره جيد وهو على أسلوب شعراء مصر يعيد الدلائل القصار البصري وأقام  
بمصر زمانا طويلا وأكث شعره في ملوكها ورؤسائها وتوفي يوم الجمعة ثاني

عشرى شهر رمضان وقيل في شهر ربيع الآخر بمصر على قول .

وفيها خلف بن أحمد بن محمد بن اللبث البخارى صاحب بخارى وابن صاحبها كان عالما جليلا مفضلا على العلماء عاش بضعا وسبعين سنة وروى عن عبد الله بن محمد الفاكهى وطبقته مات شهيدا في الحبس ببلاد الهند .

وفيها أبو مسلم الكاتب محمد بن أحمد بن علي البغدادى بمصر في ذى القعدة كان آخر من روى عن البغوى وابن صاعد وابن أبي داود روى كتاب السبعة لابن مجاهد عنه وسمع بالجزيرة والشام والقيروان وكان سماعه صحيحا من البغوى في جزء واحد وماعداه مفسود وقال في المغنى هو آخر أصحاب البغوى ضعف قال الصورى بعض أصوله عن البغوى وغيره جيد وقال أبو الحسن المحدث العطار ما رأيت في أصول ابن مسلم عن البغوى صحيحا غير خبر واحد وماعداه مفسود (١) انتهى .

وفيها ابن أبي زمنين الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى الميرى (٢) الأندلسى الالبيرى نزيل قرطبة وشيخها ومفتياها وصاحب التصانيف الكثيرة في الفقه والحديث والزهد سمع من سعيدين مخلون (٣) ومحمد بن مسوية القرشى وطائفة وكان راسخا في العلم متفنا في الآداب مقتنيا لآثار السلف صاحب عبارة واثابة وتقوى عاش خمسا وسعين سنة وتوفى في ربيع الآخر ومن كتبه اختصار المدونة ليس لأحد مثله .

وفيها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدقى - بضم الصاد المهمة - المنجم صاحب الزيج المصرى الحاتمى المشهور وزوجه يعرف بزيج ابن يونس وهو زيج كبير في أربع مجلدات بسط فيه القول والعمل ، عمله للعزيز العيديدى صاحب مصر وكان أنه مغفلا رث الحيلة اذا ركب نخل

---

(١) في الاصل - مفسوداً - (٢) في الاصل - الميرى - (٣) تقدم في حاشية

الصفحة ٣٧٢ من الجزء الثانى ان الذى في الديباج المطبوع - سعيد بن مخلوف -



منه الناس لطوله وسوء حالته وله إصابة بديعة في النجامة لا يشاركه فيها أحد وأقضى عمره في النجوم والتسيير والتوليد وله شعر رائق قال الأمير المختار في كتابه تاريخ مصر بلغنى أنه طلع الى الجبل المقطم وقد وقف للزهرة فزعم ثوبه وعمامته ولبس ثوبا أحمر ومقنعة حمراء تقنع بها وأخرج عودا فضرب به والبخوريين يديه فكان عجبا من العجب وقال المختار أيضا كان ابن يونس المذكور معقلا يعم على طرطور طويل ويجعل رداءه فوق العمامة وكان طويلا وأذا ركب ضحك الناس منه لشهرته وسومحاله ورثائه نيابه وكان له مع هذه الهيئة إصابة بديعة غريبة في النجامة لا يشاركه فيها أحد كان أحد الشهود وكان متفتنا في علوم كثيرة وكان يضرب بالعود على جهة التأديب به وله شعر حسن منه قوله :

احمل نشر الريح عند هبوبه رسالة مشتاق لوجه حبيب  
بنفسى من تحيا النفوس بقربه ومن طابت الدنيا به وبطيه  
وجدد وجدى طارق منه فى الكرى (١) سرى موهنا فى خفية من رقيه  
لعمري لقد عطلت كأمى لبعده وغيبها عنى لطول مغيبه  
قال الحماكم العيسى صاحب مصر وقد جرى فى مجلسه ذكر ابن يونس وتفغله: دخل الى عندى يوما ومندسه فى يده قبيل الأرض وجلس وترك المداس الى جانبه وأنا أراه وأراها وهو بالقرب منى فلما أن أراد أن ينصرف قبل الأرض وقدم المداس ولبسه وانصرف ، وإنما ذكر هذا فى معرض غفلته وبله قال المسبحى وكانت وفاته يوم الاثنين ثالث شوال فجأة وخلف ولدا متخلما باع كتبه وجميع تصنيفاته بالارطال فى الصابونيين .

---

(١) فى نسخة المثلث ثلاث كلمات طامسة أخذت من غيرها ،

## ﴿ سنة أربعائة ﴾

فيها أقبل الحاكم قاتله الله على التآله والدين وأمر بإنشاء دار العلم بمصر وأحضر فيها الفقهاء والمحدثين وعمر الجامع الحاكمي بالقاهرة وكثر الدعاء له فبقي كذلك ثلاث سنين ثم أخذ يقتل أهل العلم وأغلق تلك الدار ومنع من فعل كثير من الخير .

وفيها توفي ابن خرشيد قوله (١) أبو اسحق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله الإصبهاني التاجر في المحرم وله ثلاث وتسعون سنة دخل بغداد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وسمع من ابن زياد النيسابوري وابن عقدة والغاملي وثمان أسند من بقي بإصبهان رحمة الله تعالى .

وفيها أبو مسعود البمشقي إبراهيم بن محمد بن عبيد الحافظ مؤلف أطراف الصحيحين روى عن عبد الله بن محمد بن البقا وأبي بكر بن المقريء وطبقتهما وكان عارفا بهذا الشأن ومات كهلًا فلم ينشر حديثه توفي في رجب . وفيها الفقيه الزاهد السيد الجليل الصالح الورع جعفر بن عبد الرحيم البغلي من نواحي الجند سألها واليا الإقامة عندهم فقال بشرطين أحدهما الإغفاء عن الحكم والثاني أن لا يأكل من طعام الوالي شيئًا فاتفق يوما أنه حضر عقدا عند الوالي فقال الوالي هذا الموز أهناه لي فلان وذكر رجلا من أهل الحل فأكل جعفر اثنتين ثم تقاياهما في البهليز ولما تولاهما الصليحي سألها تولية القضاء فقال لا أصلح لها فغضب وخرج من عنده فأمر جنده أن يلحقوه ويقتلوه ففرضوه بسير فهم فلم تقطع شيئًا مع تكرير الضرب فأعلوا الصليحي فأمرهم بالسكتان وسئل الفقيه عن حاله حين الضرب فقال كنت أقرأ يس فلم أشعر بذلك قاله ابن الأهدل .

وفيها ابن ميمون الطليطلي - بالضم والفتح والسكون وكسر الطاء الثانية ولام

---

(١) في النسخة وهو ابن خرشيد قوله أقبل يظن أنه مركب وليس كذلك .

نسبة إلى طليطلة مدينة بالاندلس - أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الاموى أبو  
جعفر بن ميمون كان أحد الحفاظ المتقنين والعلماء المتقنين والفقهاء الورعين  
المتهدين قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما أبو محمد القصار عبد الوهاب بن أبي محمد عبد الرحيم بن هبة الله  
القصار كان حافظاً متقناً .

وفيهما أبو نعيم الاسفرائينى عبد الملك بن الحسن راوى المستند الصحيح  
عن خال أبيه أبي عوانة الحفاظ وكان ثقة صالحاً ولد في ربيع الأول سنة عشر  
وثلاثمائة واعتنى به أبو عوانة وأسمعه كتابه وعمره فادرس عليه الطلبة واحضروه  
إلى نيسابور .

وفيهما - وقيل في التي بعدها - أبو الفتح البستي الشاعر المفلح على بن محمد  
الكاتب شاعر وقته وأديب ناحيته صاحب الطريقة الإنيقة في التجنيس  
الانيس البديع التأسيس فمن ألفاظه البديعة قوله من أصلح فاسده أوغم  
حاسده من أطاع غضبه أضاع أدبه عادات السادات سادات العادات من  
سعادة جدك وقوفك عند حدك الرشوة رشاء الحاجات اجمل الناس من كان  
للاخوان مولى الفهم شجاع العقل المنية تضحك الامنية حد العفاف الرضا  
بالكفاف ومن نادر شعره :

ان هز أفلامه يوماً ليعملها أنساك كل كى هز دابله  
وان أقر على رق أنامله أقر بالرق كتاب الانامله  
وله :

إذا تحدثت في قوم لتونسهم بما تحدث من ماض ومن آت  
فلا تعيدن حديثان طبعهم موكل بمعاداة المعادات  
وله :

تجمل أخاك على ما به فا في (١) استقامته مطمع .

وإني له خلق واحد وغيبه طبائعه الأربع  
وله حين تغير عليه السلطان :

قل للامير ادم ربى عزه      وإناله من فضله مكنونه  
انى جنيت ولم تزل اهل النهى      يهبون للخدام ما يمنونه  
ولقد جمعت من الذنوب فثوبها      فاجمع من العفو الكريم فثونه  
من كان يرجو عفو من هو فوقه      عن ذنبه فليعف عمن دونه  
وله أيضا :

إذا أحسست فى فهمى قنورا      وحفظى والبلاغة والبيان  
فلا ترتب بفهمى ان رقصى      على مقدار إيقاع الزمان  
وبالجملة فحاسنه كثيرة وشعره فى غاية اللطافة رحمه الله تعالى .

### ﴿ سنة احدى واربعمائة ﴾

فيها أقام صاحب الموصل الدعوة ببلده للحاكم أحد خلفاء الباطنية لأن  
رسل الحاكم تكررت الى صاحب الموصل قرواش بن مقلد فافندوه ثم سار  
قرواش الى الكوفة فأقام بها الخطبة للحاكم وبالمندان وأمر خطيب الانبار  
بذلك فهرب وابدى قرواش صفحة الخلاف وعات وأفسد نطق القادر بالله  
وأرسل الى الملك بهاء الدولة مع ابن الباقلاني المتكلم فقال قد كاتبتا أبا على  
عميد الجيوش فى ذلك ورسمنا بان يتفق فى العسكر مائة ألف دينار فان دعت  
الحاجة الى مجيئنا قدمنا ثم ان قرواش بن مقلد خاف الغلبة فارسل يتعذر  
وأعاد الخطبة النباسية ولم يحج ركب العراق لفساد الوقت .

وفيها توفى أبو على عميد الجيوش الحسين بن أبي جعفر وله احدى  
وخمسون سنة كان أبوه من حبيب عضد الدولة لخدم أبوه على بهاء الدولة  
وترقت حاله فولاه بهاء الدولة نائبا عنه بالمراق فأحسن سياستها وحبب أيامه

وبقى عليها ثمانية أعوام وسبعة أشهر فابطل عاشوراء الرافضة وأباد الحرامية والشطار وقد جاء في عدله وهيبته حكايات .

وفيها أبو عمر بن المكوى أحمد بن عبد الملك الأشعلى المالكي انتهت إليه رئاسة العلم بالاندلس في زمانه مع الورع والصيانة دعى الى القضاء بقرطبة مرتين فامتنع وصنف كتاب الاستيعاب في مذهب مالك في عشر مجلدات توفي فجأة عن سبع وسبعين سنة .

وفيها أبو عمر بن الجسور أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الاموى مولاهم القرطبي روى عن قاسم بن أصبغ وخلق ومات في ذى القعدة وهو أكبر شيخ لابن حزم .

وفيها أبو عبيد الهروى أحمد بن محمد بن محمد صاحب الغريب وهو الكتاب المشهور جمع فيه بين غريب القرآن وغريب الحديث وهو من الكتب النافعة السائرة في الآفاق قال الاسنوى ذكره ابن الصلاح في طبقاته ولم يوضح حاله وفد أوضحه ابن خلكان فقال كان من العلماء الأكابر مصعب أبا منصور الأزهري وبه انتفع وكان ينسب الى تعايطي الحر توفي في رجب سنة احدى وأربعمائة ساعده الله تعالى انتهى كلام الاسنوى .

وفيها أبو بكر الحنائى - نسبة الى الحناء المعروف - عبد الله بن محمد بن هلال البغدادى الأديب نزيل دمشق روى عن يعقوب الجصاص وجماعة وكان ثقة .

وفيها عبد العزيز بن محمد بن النجم بن محمد بن منصور قاضى القضاء للعبيدين وابن قاضيه وحفيده قاضيهم قتل الحاكم .

وقتل معه قائد القواد حسين بن القائد جوهر وبعث من حمل اليه رأس قاضى الحرابلس أبى الحسين على بن عبد الواحد البرى لكونه سلم عزاز الى متولى حلب .

وفى أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد النمشقى كان حافظاً صدوقاً ديناً  
من الفقهاء قاله ابن ناصر الدين .

وفى أبو الحسن العلوى الحسى النيسابورى محمد بن الحسين بن داود شيخ  
شيخ الاشراف سمع أبا حامد بن الشرقى ومحمد بن اسمعيل المروزى صاحب  
على بن حجر وطبقتهما وكان سيداً نبيلاً صالحاً قال الحاكم عقدت له مجلس  
الاملاء واتقيت له ألف حديث وكان يعد فى مجلسه ألف محبرة توفى لجماعة  
فى جمادى الآخرة رحمه الله تعالى .

وفى أبو على الخالدى الذهلى منصور بن عبد الله المروى روى عن أبي  
سعيد بن الاعرابى وطائفة قال أبو سعيد الادريسى هو كذاب .

### سنة اثنى واربعائة

ففى كتب محضر بغداد فى قدح النسب الذى تدعيه خلفاء مصر والقذح  
فى عقائدهم وانهم زنادقة وانهم منسوبون الى ديصان بن سعيد الحرى اخوان  
الكافرين شهادة يتقرب بها الى الله شهدوا جميعاً ان الناجم بمصر وهو منصور  
ابن نزار الملقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار الى أن قال فانه صار يعنى المهدي  
الى المغرب وتسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدي وهو ومن تقدمه من سلف الانجاس  
أدعياء خوارج لانسب لهم فى ولد على رضى الله عنهم ولا يعلمون ان أحداً  
من الطالبين توقف عن اطلاق القول فى هؤلاء الخوارج لانهم أدعياء وقد  
كان هذا الانكار شائعاً بالحرمين وان هذا الناجم بمصر وسيلة كفار وفساق  
للمذهب الثنوية والمجوسية معتدون قد عطلوا الحدود وأباحوا الفروج وسفكوا  
الدماء وسبوا الانبياء ولعنوا السلف وادعوا الربوبية وكتب فى شهر ربيع  
الآخر سنة اثنى واربعائة وكتب خلق فى المحضر منهم الشريف المرتضى  
وأخوه الشريف الرضى وجماعة من كبار العلوية والقاضى أبو محمد الاكفانى

والامام أبو حامد الاسفرائيني والامام أبو الحسين القدوري وخلق .

وفيا عمل يوم الغدير ويوم الفار لكن بسكينة .

وفيا توفي الوزير أحمد بن سعيد بن حزم (١) أبو عمرو الأندلسي والدة العلامة

أبي محمد كان ثابا مفتيا لغويا متبحرا في علم اللسان .

وفيا أبو الحسين السوسنجردى - بالضم وفتح السين المهملة الثانية وسكون

النون والراء وكسر الجيم آخره مهملة نسبة الى سوسنجرد قرية ببغداد - أحمد

ابن عبد الله بن الخضر (٢) البغدادي المعدل روى عن ابن البحيري وجماعة

وكان ثقة صاحب سنة .

وفيا قاضي الجماعة أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن فطيس الأندلسي

القرطبي صاحب التصانيف الطناتة منها كتاب أسباب النزول في مائة جزء وكتاب

فوائد السحابة والتابعين في مائتين وخمسين جزءا وكان من جهابذة الحفاظ

والمحدثين جمع مالم يجمعه أحد من أهل بحره بالأندلس وكان يملئ من حفظه

وقيل ان كتبه بيعت بأربعين ألف دينار قاسمية وولى القضاء والخطابة سنة أربع

وتسعين وثلاثمائة وعزل بعد تسعة أشهر وقد ولى الوزارة أيضا وتوفي في ذي

القعدة وله أربع وخمسون سنة وسمع من أحمد بن عون وطبقته .

وفيا الحسين بن علي بن العباس بن الفضل بن زكريا بن النضر بن شميل

ابن سويد النضري المروى كان حافظا مشهورا عمدة قاله ابن ناصر الدين .

وفيا أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي أبو اسحق

كان حافظا ذا ورع وصيام وقيام كثير قاله ابن ناصر الدين أيضا .

وفيا أبو عمرو عثمان الباقلاني - نسبة الى بيع الباقلا بالبغدادي الزاهد كان

عابد أهل بغداد في زمانه رحمه الله تعالى .

(١) في الأصل « حرم » بالراء المهملة . (٢) في النسخ « الحصر » بمهمات ،

وفي تاريخ بغداد « الخضر » ؛

وفيه أبو الحسن الناراني علي بن داود القطان المقرئ حدث عن خيثة  
وقرأ على أبي النصر الأخرم وولى إمامة جامع دمشق قال رشا بن نظيف لم ألق  
مثله حنقا وإتقانا في رواية ابن عامر وهو الذي طلع كبراء دمشق وطلبوه  
لامامة الجامع فوثب أهل داريا بالسلاح فأنعوم وقالوا لا ندع لكم إمامنا حتى  
يقدم أبو محمد بن أبي نصر فقال أمارضون أن يسمع الناس في البلاد أن أهل  
دمشق احتاجوا إليكم في إمام فقالوا رضينا فقدمت له بغلة القاضي فأبى وركب  
جازه وسكن في المنارة وكان لا يأخذ على الصلاة ولا الاقراء أجراً ويقتات  
من أرض له .

وفيه أبو الفتح فارس بن أحمد الحصى المقرئ الضرير أحد أعلام  
القرآن أقرأ بمصر عن عبد الباقي بن السقا والسامري وجماعة وصنف المنشاف  
القراءات وعاش ثمانياً وستين سنة .

وفيه ابن جميع أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العسالي الصيداوي  
صاحب المعجم المروى رحل وكتب الكثير بالشام والعراق ومصر وفارس  
روى عن أبي روق الهزاني والمحاملي وطبقتهما مات في رجب وله سبع  
وتسعون سنة وسرد الصوم وله ثمان عشرة سنة إلى أن مات ووثق الخطيب .  
وفيه ابن النجار أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هرون التميمي  
الكوفي النحوي المقرئ آخر من حدث في الدنيا عن محمد بن الحسين الأشناني  
وابن دريد قال العتيقي هو ثقة توفي بالكوفة في جمادى الأولى وقال الأزهري  
كان مولده في سنة ثلاث وثلثائة في المحرم .

وفيه ابن البان الفرضي العلامة أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن  
البصري روى سنن أبي داود عن ابن داسه وسمعها منه القاضي أبو الطيب  
الطبري قال الخطيب انتهى اليه العلم الفرائض وصنف فيها كتاباً انتهى وكان  
يقول ليس في الأرض فرسي إلا من أمحاني وأمحاب أمحاني أولاً يحسن



شيئا قال الاسنوى نقل عنه الرافعي في مواضع منها أن ذكاة الفطر لا تجب وكذا قال ابن قاضي شهبة وقال أيضا انتهى اليه علم الفرائض وصنف فيه كتابا - منها كتاب الايجاز بمجلد نفيس - وكتبا كثيرة ليس لاحد مثلها ولديه علوم أخر وبليت له مدرسة ببغداد وكان يدرس بها قال النسيخ أبو اسحق كان إماما في الفقه والفرائض وعنه أخذ الناس الفرائض وعن أخذ عنه أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي أستاذ أبي حامد الاسفرائيني في الفرائض . انتهى ملخصا .

وفيا أبو عبد الله الجمعي محمد بن عبد الله بن الحسين الكوفي القاضي المعروف بالهرواني - نسبة الى هراة مدينة بخراسان - أحد الأئمة الأعلام في مذهب الامام أبي حنيفة روى عن محمد بن القاسم المحاربي (١) وجماعة قال الخطيب قال من عاصره بالكوفة لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود رضي الله عنه الى وقته أقفه منه وقال لي العتيقي ما رأيت مثله بالكوفة وقال في العبر ولد سنة خمس وثلثمائة وقد قرأ عليه أبو علي غلام الهراس .

وفيا متعجب الدولة لولو الشراوى ولي نيابة دمشق للحاكم وعزل بعد ستة أشهر ولما هموا بالقبض عليه من دار العتيقي وكان نازلا بها عبأ (٢) أصحابه ووقع القتال بالبلد بين الفريقين الى العتمة وقتل جماعة ثم طلع لولو من سطح فاخنت فتودى عليه في البلد من جاء به فله ألف دينار فدل عليه رجل وحبس لجاء أمر الحاكم بقتله فقتل .

وفيا ابن وجه الجنة أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود القرطبي الخزاز شيخ ابن حزم روى عن قاسم بن أصبغ وطائفة وكان عدلا صالحا .

### ﴿ سنة ثلاث وأربعائة ﴾

فيها سبق رجل يدعى اسمه فليته بن القرى الحاج الى واقعة في سنة

---

(١) في الاصل «الجاري» والتصحيح من الانساب (٢) في الاصل «دعي» .

انسان من بني خفاجة قيلته فنور المياه وطرح الخنظل في مصانع البرهكي والريان وغورهما فلما جاء الركب الى العقبة حبسهم ومنعهم العبور الا بخصمين ألف دينار فخافوا وضعفوا وعطشوا فهجم الملعون عليهم فلم تكن عندهم منعة وسلبوا أنفسهم فاحتوى على الجمال بالاحمال فاستاقها وهلك الركب الا القليل ف قيل انه هلك خمسة عشر ألف انسان فأمر فخر الدولة الوزير على بن مزيد فسار فأدركهم بناحية البصرة فظفر بهم وقتل طائفة كثيرة وأسر والد فليته والاشتر وأربعة عشر رجلا ووجد أموال الناس قد تمزعت فانتزع ما أمكنه فعطشوا الاسرى على جانب دجلة يرون الماء ولا يسقون حتى هلكوا .

وفيا توفي أبو القسم اسماعيل بن الحسن الصرصي - بفتح الصادين المهملتين نسبة الى صرص قرية على فرسخين من بغداد - سمع أبا عبدالله المحاملي وابن عقدة قال البرقاني ثقة صدوق .

وفيا بهاء الدولة السلطان أبو نصر بن السلطان عضد الدولة بن ركن الدولة ابن بويه الديلمي صاحب العراق وفارس توفي بارجان في جمادى الأولى وله اثنتان وأربعون سنة وكانت أيامه بضعا وعشرين سنة ومات بيلة الصرع وولي بعده ابنه سلطان الدولة فبقي في الملك اثني عشر عاما .

وفيا الحسن بن حامد بن علي بن مروان أبو عبد الله البغدادى امام الحنبلية في زمانه ومدرسهم وهفتمهم قال القاضى أبو يعلى كان ابن حامد مدرس أصحاب احمد وفقهم في زمانه وله المصنفات العظيمة منها كتاب الجامع نحو اربعمائة جزء في اختلاف العلماء وكان معظما مقدما عند الدولة وغيرهم وقال غيره روى عن التجاد وغيره وتفقه على أبي بكر عبد العزيز وكان قانما يأكل من النسخ ويكثر الحج فلما كان في هذا العام حج وعدم فيمن عدم اذ أخذ الركب قاله في العبر وقال القاضى حسين في طبقاته له المصنفات في العلوم المختلفة منها الجامع في المذهب نحو من اربعمائة جزء وله شرح الخرق

وشرح أصول الدين وأصول الفقه سمع أبا بكر بن مالك وأبا بكر الشافعي وأبا بكر التجاد وأبا علي بن الصواف وأحمد بن سلم الخنيلي في آخرين وقال أبو عبد الله بن حامد أعلم عصمنا الله وإياك من كل زلل إن الناقلين عن أبي عبد الله رضي الله عنه عن سميناهم وغيرهم أثبات فيما نقلوه وأمناء فيما دونوه وواجب تقبل كل ما نقلوه وإعطاء كل رواية حفظها على موجبها ولا تعل رواية وإن انفردت (١) ولا ينسب إليه في مسألة رجوع إلا ما وجد ذلك عنه نصاً بالصریح وإن نقل كنت أقول به وتركناه فإن عرى عن حد الصريح في الترك والرجوع أقر على موجب واعتبر حال الدليل فيه لا اعتقاده بمثابة ما اشتهر من روايته وقد رأيت بعض من يزعم أنه منتسب إلى الفقه يلين القول في كتاب اسحق بن منصور ويقول أنه يقال إن أبا عبد الله رجع عنه وهذا قول من لا ثقة له بالمذهب إذ لا أعلم أن أحداً من أصحابنا قال بما ذكره ولا أشار إليه وكتاب ابن منصور أصل بذاته حاله يطابق نهاية شأنه إذ هو في بدايته سؤالات محفوفة ونهايته أنه عرض على أبي عبد الله فاضطرب لأنه لم يكن يقدر أنه لما سأله عنه مدون فما أنكر عليه من ذلك حرفاً ولا رد عليه من جواباته جواباً بل أقره على ما نقله واشتهر في حياة أبي عبد الله ذلك بين أصحابه فالتخذه الناس أصلاً إلى آخر أوانه ولا بن حامد المقام المشهود في أيام القادر وقد ناظر أبا حامد الاسفرائيني في وجوب الصيام ليلة القام في دار القادر بالله بحيث سمع الخليفة الكلام فخرجت الجائزة السنية له من أمير المؤمنين فردها مع حاجته إلى بعضها فضلاً عن جميعها تمغفاً وتنزهاً انتهى ما قاله القاضي حسين ملخصاً .

وفيا القاضي أبو عبد الله الحلبي الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الفقيه الشافعي صاحب التصانيف أخذ عن أبي بكر القفال الشافعي

(١) زاد في محضر العلقات « ولا تنفي عنه وإن فریت » .

وهو صاحب وجه في المذهب قال ابن قاضي شهبة قال الحاكم أوجد الشافعيين بما وراء النهر وانظروهم وآدبهم بعد استاذيه أبوي بكر القفال والادوني وكان مفتاً فاضلاً له مصنفات مفيدة نقل منها الحافظ أبو بكر البيهقي كثيراً وقال في النهاية كان الحلبي رجلاً عظيم القدر لا يحيط بكنهه عليه الافواص وللسنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ومات في جمادى وقيل في ربيع الأول ومن تصانيفه شعب الايمان كتاب جليل في نحو ثلاث مجلدات وآيات الساعة واحوال القيامة فيه معان غريبة لا توجد في غيره . انتهى مقاله ابن قاضي شهبة ملخصاً .

وفيهما أبو علي الروذباري الحسين بن محمد الطوسي راوي السنن عن ابن داسة توفي في ربيع الأول وأكثر عنه البيهقي .

وفيهما أبو الوليد الفرضي عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبي الحافظ مؤلف تاريخ الاندلس قال ابن عبد البر كان فقيهاً عالماً في جميع فنون العلم في الحديث والرجال قتلته البربر في داره وقال أبو مروان بن حبان ومن قتل يوم فتح قرطبة الفقيه الأديب النصيب ابن الفرضي وواروه من غير غسل ولا كفن ولا صلاة ولم ير مثله بقرطبة في سعة الرواية وحفظ الحديث والاقتنان في العلوم والأدب البارع ولي قضاء بلنسية وكان حسن البلاغة والحظ وروى انه تعلق بانستار الكعبة وسأل الله الشهادة قال في العبر وعاش اثنتين وخمسين سنة وقال ابن ناصر الدين كان حافظاً من الثقات .

وفيهما أبو الحسن القابسي علي بن محمد بن خلف المعافري القيرواني الفقيه شيخ المالكية أخذ عن ابن مسرور الدباغ وفي الرحلة عن حمزة ألكسكاني وطائفة وصنف تصانيف فائقة في الأصول والفروع وكان مع تقدمه في العلوم حافظاً صالحاً تقياً ورعاً حافظاً للحديث وعلمه ينقطع القرن وكان ضريباً .

وفيهما ابن الباقلاني القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر

ابنصرى المالكي الاصولى المتكلم صاحب المصنفات وأوجد وقته فى فندروى  
عن أبى بكر القطيبي وأخذ علم النظر عن أبى عبد الله بن نجاهد الطائى صاحب  
الاشعرى وكانت له بجامع المنصور حلقة عظيمة قال الخطيب كان ورده فى  
الليل عشرين ترويحاً فى الحضر والسمر فاذا فرغ منها كتب خمساً وثلاثين ورقة  
من تصنيفه قاله فى العبر وقال ابن الاهدل سيف السنة القاضى أبو بكر محمد  
ابن الطيب المشهور بابن الباقلانى الاصولى الاشعرى المالكي مجدد الدين على  
رأس المائة الرابعة على الصحيح وقيل جدد بأبى سهل الصعلوكى، صنف ابن  
الباقلانى تصانيف واسعة فى الرد على الفرق الضالة حكى أن ابن المعلم متكلم  
الرافضة قال لأصحابه يوماً وقد أقبل ابن الباقلانى جاءكم الشيطان فلما جلس ابن  
الباقلانى قال قال الله تعالى ( ألم تر انا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا )  
وكان ورعاً لم تحفظ عنه زلة ولا نقیصة وكان باطنه معموراً بالعبادة والديانة  
والصيانة وقال الطائى رأيت فى النوم بعد موته وعليه ثياب حسنة فى رياض  
منضرة نضرة وسمعت يقرأ ( فى عيشة راضية فى جنة عالية ) ورأيت قبل ذلك  
حسن حالهم فقلت من أين جئتم فقالوا من الجنة من زيارة القاضى أبى بكر انتهى  
ملخصاً وقال ابن تيمية : القاضى أبو بكر محمد بن الخطيب الباقلانى المتكلم وهو  
أفضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعرى ليس فيهم مثله لا قبله ولا بعده قال  
فى كتاب الابانة تصنيفه فان قال قائل فما الدليل على ان لله وجهاً ويبدأ قبله  
( و يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ) وقوله تعالى ( ما معك ان تسجد لما  
خلقت يدي ) فأثبت لنفسه وجهاً ويبدأ فان قال فما أنكرتم ان يكون وجهه  
ويده جارحة قلنا لا يجب هذا كما لا يجب اذا لم نعقل حياً عالماً قادراً الاجسام ان  
نقضى نحن وأتم بذلك على الله سبحانه وتعالى وما لا يجب فى كل شئ كان قائماً  
بناته ان يكون جوهراً لانا واياهم لانعد قائماً بنفسه فى شاهدنا الا كذلك  
وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون عليه وجهه وسمعه وبصره

وسائر صفاته عرضا واعتلوا بالوجود قال فان قال فهل تقولون انه في كل مكان قيل له معاذ الله بل هو مستوعب على عرشه كما أخبر في كتابه فقال (الرحمن على العرش استوى) وقال تعالى (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) وقال تعالى (أأنتم من في السماء أن يخسف بكم الارض) (أم أنتم من في السماء) قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والحشوش والمواضع التي يرغب عن ذكرها ولوجب أن يزيد بزيادة الامكنة وينقص بنقصانها انتهى ملخصا رحمه الله تعالى ورضي عنه .

وفيهما أبو بكر الخوارزمي محمد بن موسى شيخ الحنفية ومن انتهت اليه رئاسة المذهب في الآفاق أخذ عن أبي بكر أحمد بن علي الرازي وسمع من أبي بكر الشافعي قال البرقاني سمعته يقول ديننا دين العجايز ولسنا من الكلام في شيء وقال القاضي الصيمري ما شاهد الناس مثل شيخنا أبي بكر الخوارزمي في حسن الفتوى وحسن التدريس دعي الى القضاء مرة فامتنع وتوفي في جمادى الاولى قاله في العبر .

وفيهما أبو رماد الرمادي شاعر الاندلس يوسف بن هرون القرطبي الكندي الاديب أخذ عن أبي علي القال وغيره وكان فقيرا معدما ومنهم من يلقبه بابي حنيش قال الحميدي في كتاب جذوة المقتبس أظن أحد آباءه كان من أهل رمادة موضع بالمغرب وهو شاعر قرطبي كثير الشعر سريع القول مشهور عند الخاصة والعامة هنالك لسلوكة في فنون كثيرة من المثنووم مسالك نفق عدد الكل حتى كان كثير من شيوخ الادب في وقته يقولون فتح الشعر بكندة وختم بكندة يعنون امرأ القيس ويوسف بن هرون والمثنى وانا متعاصرين وصنف كتابا في الطير وسجن مدة وودع أبا اسمعيل القالي عند دخوله الاندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة بقصيدة طنانة منها :

من حاكم بيني وبين عدولي الشجو شجوى والعويل عويل

في أي جراحة أصون معذب سلبت من التحذير والتكيل  
 ان قلت في بصرى قم مدامعى أو قلت في كبدي قم غلبي  
 وثلاث شيات نزلن بمفرق فعلت ان نزولن رحلي  
 طلعت ثلاث في نزول ثلاثة واش ووجه مراقب وثقيل  
 فعزلني عن صبوتي فلتن ذللت لقد سمعت بذلة المعزول  
 ومنها في المديح :

روض تعاهده السحاب كأنه متعاهد من عهد اسمعيل  
 قسه الى الأعراب تعلم انه أولى من الأعراب بالتفضيل  
 حازت قبائلهم (١) لغات فرقت فيهم وحاز لغات كل قيل  
 فالشرق حال بعده فكأنما نزل الخراب بربعه المأهول  
 فكأنه شمس بدت في غربا وتغيبت عن شرقهم بأفول  
 ياسيدي هذا شأني لم أقل زورا ولا عرضت بالتوسيل  
 من كان يأمل نائلا فانا امرؤ لم أرج غير القرب من تأملي  
 وله في غلام ألتغ من جملة أبيات قوله :

لا الراء تطمع في الوصال ولا انا الحجر يجمعنا فنحن سواء  
 فاذا خلوت كتبها في راحتي وبكيت متجبا أنا والراء  
 وله فيه أيضا :

أعد لثغة في الراء لو أن واصلا تسمعها ما أسقط الراء واصل  
 وقال ابن بشكوال في كتاب الصلة يوسف بن هرون الرمادي الشاعر من أهل  
 قرطبة يكنى أبا عمر كان شاعر أهل الاندلس المشهور المقدم ذكره على الشعراء  
 روى عن أبي علي البغدادي بنى القائل كتاب النوادر من تأليفه وقد أخذ  
 عنه أبو عمر بن عبد البر قطعة من شعره رواها عنه وضمنها بعض تأليفه قال

(١) في الأصل « قبايهم » مكان « قبائلهم » المذكورة في ابن خلكان .

ابن حبان وتوفي يوم العنصرة فقيهاً بعدما ودفن بمقبرة كنج . انتهى كلامه ويوم  
العنصرة رابع عشر حزيران وهو موسم للنصارى مشهور ببلاد الاندلس  
وفي هذا اليوم حبس الله الشمس على يوشع بن نون عليه السلام وفيه ولد  
يحيى بن زكريا عليهما السلام .

### ﴿سنة اربع واربعائة﴾

فيها توفي أبو الفضل السليمانى الحافظ وهو أحمد بن على بن عمر اليكندى  
- نسبة الى يكند بلدى على مرحلة من بخارى - البخارى محدث تلك الديار طوف  
وسمع الكثير وأكثر عن على بن اسحق المادرائى والأصم وطبقتهما وجمع  
وصنف قال ابن ناصر الدين كان اماماً حافظاً من الثقات وتوفى فى ذى القعدة  
وله ثلاث وتسعون سنة .

وفىها أبو الطيب الصعلوكى سهل بن الامام أبى سهل محمد بن سليمان العجلي  
النيسابورى الشافعى مفتى خراسان ومجده القرن الرابع على قول روى عن  
الأصم وجماعة قال الحاكم هو انظر من رأينا وقال ابن خلكان كان أبو الطيب  
المذكور مفتى نيسابور وابن مفتيها أخذ الفقه عن أبيه أبى سهل الصعلوكى  
وكان فى وقته يقال له الامام وهو متفق عليه عديم المثل فى علمه وديانته  
وسمع أباه ومحمد بن يعقوب الأصم وابن مسطور وأقرانهم وكان فقيهاً أدبياً  
متكلماً خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل انه وضع له فى المجلس أكثر من  
خمسائة محبرة وجمع رياسة الدنيا والآخرة وأخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفى فى  
المحرم قال عبد الواحد اللخنى أصاب سهل الصعلوكى رمد فكان الناس  
يدخلون عليه وينشدونه من النظم ويروون من الآثار ما جرت العادة به فدخل  
الشيخ أبو عبد الرحمن السلى وقال أما الامام لو أن عينيك رأنا وجهك لما  
رمدت فقال له الشيخ سهل ما سمعت بأحسن من هذا الخزام وسريه ونامات  
والله كتب اليه أبو النصر عبد الجبار يعزى به فى والده رحمه الله تعالى ؛



من مبلغ شيخ أهل العلم قاطبة غنى رسالة محزون وأواه  
 أولى البرايا بحسن الصبر تمتحنا من ثان فتياه توقيعا عن الله  
 انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا ، وقال ابن قاضي شهبة نقل عنه الرافعي  
 وعن والده انهما قالوا ان طلاق السكران لا يقع وسئل سهيل عن الشطرنج  
 فقال اذا سلم المال من الخسران والصلاة من النسيان فذلك أنس بين الاخوان  
 وكتبه سهيل بن محمد بن سليمان ، وله ألفاظ حسنة منها من تصدر قبل أوانه  
 فقد تصدى لهوانه وقوله انما يحتاج الى اخوان العشرة لزمان العسرة .  
 انتهى ملخصا أيضا .

وفيهما أبو الفرج النهرواني مقرئ بغداد عبد الملك بن بكران أخذ القراءة  
 عن زيد بن أبي بلال وعبد الواحد بن أبي هاشم وطائفة وسمع من أبي بكر  
 النجاد وجماعة وصنف في القراءات وتصدر مدة قالة في العبر .

### ( سنة خمس وأربع مائة )

فيها منع الحاكم بمصر النساء من الخروج من بيوتهن أبدا ومن دخول  
 الحمامات وأبطل صنعة الخفاف لمن وقتل عدة نسوة خالفن أمره وغرق جماعة  
 من العجائز .

وفيها توفي أبو الحسن العبقي - نسبة الى عبد القيس - أحمد بن إبراهيم بن  
 أحمد بن فراس المكي العطار مسند الحجاز في وقته وله ثلاث وتسعون سنة  
 تفرد بالسماع عن محمد بن إبراهيم الديلمي وغيره .

وفيها - كما قال ابن الجوزي في شذور العقود - بدر بن حسنويه الكردي من  
 أمراء الجبل لقبه القادر ناصر الدولة وعقد له لواءا وكان ير العلماء والزهاد  
 والايام وكان يتصدق كل جمعة بعشرة آلاف درهم ويصرف الى الاساكفة  
 والمحتاجين بين همدان وبغداد ليقموا للمتقطعين من الحاج الاحذية ثلاثة

آلاف دينار ويصرف الى أكفان الموتى كل شهر عشرين ألف درهم واستحدث  
في أعماله ثلاثة آلاف مسجد وخان للغريباء وكان ينقل للحرمين كل سنة  
مصالح الطريق مائة ألف دينار ثم يرتفع الى خزائنه بعد المؤن والصدقات  
عشرون ألف ألف درهم انتهى .

وفيه بكر بن شاذان أبو القسم البغدادى الواعظ الزاهد قرأ على زيد  
ابن أبى بلال الكوفى وجماعة وحدث عن ابن قانع وجماعة قال الخطيب كان  
عبداً صالحاً توفى في شوال قال الذهبي وقرأ عليه جماعة .

وفيه أبو على بن حنكان الحسن بن الحسين بن حنكان - بجاء مهمة بعدها  
ميم مفتوحان وكاف الحمداني الفقيه الشافعي نزيل بغداد روى عن عبدالرحمن  
ابن حمدان الجلاب وجعفر الخلدی وطبقتهما وعنى بالحديث والفقه قال  
ابن قاضي شهبة روى عنه انه قال كتبت بالبصرة عن اربعائة وسبعين شيخاً  
وروى عنه أبو القسم الازهرى وكان يضعفه ويقول ليس بشيء في الحديث  
قال ابن كثير له كتاب في مناقب الشافعي ذكر فيه مذاهب كثيرة وأشياء  
تفرد بها وكنت قد كتبت منه شيئاً في ترجمة الامام فلما قرأتها على شيخنا  
أبى الحجاج المزى أمرنى أن اضرب على أكثرها لضعف ابن حنكان انتهى .

وفيه أبو الحسن المجبر أحمد بن محمد بن موسى بن القسم بن الصلت  
البغدادى روى عن ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وابى بكر بن الانبارى  
وجماعة كثيرة ضعفه البرقاني وغيره وتوفى في رجب وله احدى وتسعون سنة .

وفيه أبو محمد بن الاكفاني قاضي القضاة عبد الله بن محمد الاسدى  
البغدادى حدث عن المحاملى وابن عقدة وخلق قال أبو اسحق ابراهيم بن أحمد  
الطبري من قال ان احداً انفق على اهل العلم مثله فقد كذب انفق على أهل  
العلم مائة الف دينار وقال الذهبي ولى قضاء العراق سنة ست وتسعين وعاش  
تسعيناً وثمانين سنة .

وفيه الادريسي الحافظ ابو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الاستراباذي  
نزىل سمرقند ومحدثها ومؤرخها سمع الاصم فن بعده والف الابو ابو الشيوخ  
وقال ابن ناصر الدين هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن  
ابن منوبه ابو سعد الاستراباذي محدث سمرقند ومصنف تاريخها وتاريخ بلده  
كان حافظا متقنا راسخا مؤلفا انتهى .

وفيه ابو على الحسن بن احمد بن محمد بن الليث ابو على الشيرازي  
الكشي المقرئ الفقيه الشافعي كان حافظا ناقدا قاله ابن ناصر الدين .

وفيه ابو نصر بن نباتة التميمي السعدي عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن احمد  
ابن نباتة بن حيد بن نباتة بن الحجاج بن مطر بن خالد بن عمرو بن رباح بن  
سعد كان شاعرا مجيدا جمع بين حسن السبك وجودة المعنى وكان يعاب .  
بكبر فيه طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والرؤساء وله في سيف الدولة  
غرر القصائد ونخب المدائح وكان قد اعطاه فرسا ادم اغر محجلا فكتب اليه :

يا أيها الملك الذي اخلاقه	من خلقه ورواؤه من رأيه
قد جلاء بالعرف الذي أهديته	هاديه يعقد أرضه بسمائه
اولاياه اوليتها فبعته	رحا سيب العرف عقد لوائه
نحتل (١) منه على اغر محجل	ماء الدجنة قطرة من مائه
وكأئما لطم الصباح جبينه	فاقتص منه فغاض في احشائه
متعبلا والبرق في اسمائه	متبرقا والحسن من اكفائه
ما كانت النيران يكمن (٢) حرها	لو كان للنيران بعض ذكائه
لا تعلق الا لحاظ في اعطافه	الا اذا كفكفت من غلوائه
لا يكمل الضرف المحاسن كلها	حتى يكون الطرف من اسرائه
وله فيه ايضا من قصيدة :	

(١) في الاصل د محل ، وفي ابن خلكان د نحتل . (٢) في الاصل : يكمن .

قد جدت لي بالله حتى ضجرت بها وكدت من ضجري اثني على البخل  
 ان كنت ترغب في أخذ النوال لنا فاخلق لنا رغبة أولا فلا تتل  
 لم يبق جودك لي شيئا أومله تركنتي أصحاب الدنيا بلا أمل  
 ومعظم شعره جيد وله ديوان كبير وجري له مع ابن العميد أشياء تقدم  
 ذكر شيء منها في ترجمته وتوفي يوم الأحد بعد طلوع الشمس ثالث شوال  
 ودفن في مقبرة الخيزران ببغداد وقال أبو الحسن محمد بن نصر البغدادي  
 عدت ابن نباتة في اليوم الذي توفي فيه فأنشدني :

متع لحاظك من خل تودعه فما أخالك بعد اليوم بالواري  
 وودعته وانصرفت فاخبرت في طريقي أنه توفي وقال أبو علي محمد بن  
 وشاح سمعت ابن نباتة يقول كنت يوما قاتلا في دهليزي ففق على الباب  
 فقلت من قال رجل من أهل الشرق فقلت ما حاجتك فقال أنت القاتل :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والناء واحد  
 فقلت نعم فقال أرويه عنك فقلت نعم ففضي فلما كان آخر النهار دق على  
 الباب فقلت من قال لرجل من أهل تاهرت من المغرب فقلت ما حاجتك فقال  
 أنت القاتل ومن لم يمت بالسيف البيت فقلت نعم وعجبت كيف وصل شعري  
 الى الشرق والغرب .

وفيا أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدون بن نعيم بن  
 البيهقي الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ الكبير ولد سنة احدى وعشرين  
 وثلاثمائة واعتنى به أبوه فسمعه في صغره ثم هو بنفسه وكتب عن نحو ألفي  
 شيخ وحدث عن الأصم وعثمان بن الشياك وطبقتهما وقرأ القراءات على  
 جماعة وبرع في معرفة الحديث وفنونه وصنف التصانيف الكثيرة وانتهت  
 اليه رئاسة الفن بخراسان لابل بالدنيا وكان فيه تشيع وحط على معاوية وهو  
 ثقة حجة قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين له مصنفات كثيرة منها المستدرك على

الصحيحين ، هو صدوق من الاثبات لكن فيه تشيع وتصحيح واهيات انتهى  
وقال ابن قاضي شعبة طلب العلم في صغره وأول ساعه سنة ثلاثين ورحل في  
طاب الحديث وسمع على شيوخ يز يدون على الفى شيخ وتفقه على ابن أبى  
هريرة وأبى سهل الصعلوكى وغيرهم ، أخذ عنه الحافظ أبو بكر البيهقى فأكثر  
عنه وبكتبه تفقه وتخرج ومن بحره استمد وعلى منواله مشى وبلغت تصانيفه  
الفا وخمسة جزء قال الخطيب البغدادي كان ثقة وكان يميل الى التشيع  
قال الذهبي : هو معظم للشيخين يثقون ولذى الثورين وانما نكلم  
في معاوية فأوذى قال وفي المستدرک جملة وافرة على شرطهما وجملة  
وافره على شرط أحدهما لكن مجموع ذلك نصف الكتاب وفيه نحو الربع  
مما صح سنده وفيه بعض الشيء معلل وما بقى وهو الربع منا كبر وواهيات  
لا تصح وفي ذلك بعض موضوعات قد علمت عليها لما اختصرته توفى لجماعة  
بعد خروجه من الحمام في صفر وقد أظن عبد الغافر في مدحه وذكر فضائله  
وفوائده ومحاسنه الى أن قال مضى الى رحمة الله ولم يخلف بعده مثله وقد  
ترجمه الحافظ أبو موسى المديني في مصنف مفرد انتهى كلام ابن شعبة ملخصا  
وقال ابن خلكان والبيع بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديد باء  
وبعدها عين هائلة وانما عرف بالحاكم لتقليده القضاء انتهى .

وفيه ابن كج القاضي أبو القسم يوسف بن أحمد بن كج - بفتح الكاف  
وتشديد الجيم وهو في اللغة اسم للجسر الذي يبيض به الحيطان - الكجي - نسبة  
الى جده هذا - الدينورى صاحب الامام أبى الحسين بن القطان وحضر مجلس  
الداركى ومجلس القاضي أبى حامد المروزي اتهمت اليه الرياسة يبلده في المذهب  
ورحل الناس اليه رغبة في علمه وجوده وكان يضرب بالمثل في حفظ المذهب  
وحكى السهماني ان الشيخ أبا على السبكي انصرف من عند الشيخ أبى حامد

واجتاز به فرأى عليه وفضله فقال له يا أستاذ الاسم لأبى حامد والعلم لك فقال ذاك رفعته بغداد وحطني الدينور قتله العيارون ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وكان يضرب به المثل في حفظ مذهب الشافعي وكان أيضاً عفتها جواداً مدحاً وهو صاحب وجه ومن تصانيفه التجريد قال في المهمات وهو مطول وقد وقف عليه الرافي .

### ﴿ سنة ست وأربع مائة ﴾

فيها توفي الشيخ أبو حامد الاسفرائني أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الفقيه شيخ العراق وإمام الشافعية ومن إليه انتهت رئاسة المذهب قدم بغداد صلياً فنفقه على ابن المربزان وأبى القسم الداركي وصنف التصانيف ووطق الأرض بالأصحاب وتعليقته في نحو خمسين مجلداً وكان يحضر درسه سبعمائة فقيه توفي في شوال وله اثنتان وستون سنة وقد حدث عن أبي أحمد بن عدي وجماعة قاله في العبر وقال ابن شعبة ولد سنة أربع وأربعين وثلثمائة واشتغل بالعلم قال سليم وكان يحرس في درب وكان يطالع الدرس على زيت الحرس وأفتى وهو ابن سبع عشرة سنة وقدم بغداد سنة أربع وستين فنفقه على ابن المربزان والداركي وروى الحديث عن الدارقطني وأبى بكر الاسماعيلي وأبى أحمد بن عدي وجماعة وأخذ عن الفقهاء والأئمة بغداد وشرح المختصر في تعليقه التي هي في خمسين مجلداً ذكر فيها خلاف العلماء وأقوالهم وما أخذهم ومناظراتهم حتى كان يقال له الشافعي وله كتاب في أصول الفقه قال الشيخ أبو اسحق انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد وجمع مجلسه ثلثمائة متفقه واتفق الموافق والمخالف على تفضيله وتقديمه في جودة الفقه وحسن النظر ونظامه العلم وقال الخطيب أبو بكر حدثونا عنه وكان ثقة وقد رأيت وجهه وحضرت تدرسه وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبعمائة فقيه وكان الناس يقولون

لو رآه الشافعي لفرح به توفي في تسوأل ودفن في داره ثم نقل سنة عشر وأربعماية الى باب خرب . انتهى ما أورده ابن شبة ملخصاً .

وفيهما أبو مناد باديس بن منصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي المغربي المالك متولى افريقية للحاكم العبيدي وكان ملكاً حازماً شديد البأس اذا مز ربحاً كسره ومات فجأة وقام بعده ابنه المعز قال ابن خلكان وكانت ولايته بعدأبيه المنصور وكان مولده ليلة الأحد ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثلاثمائة بأشير ولم يزل على ولايته وأموره جارية على السداد ولما كان يوم الثلاثاء تاسع عشرى ذى القعدة سنست وأربعماية أمر جنوده بالعرض فعرضوا بين يديه وهو في قبة الاسلام جالس الى وقت الظهر وسره حسن عسكره وبهجة زينتهم وما كانوا عليه وانصرف الى قصره ثم ركب عشية ذلك النهار في أجل مركوب ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصره شديد السرور بما رآه من كمال حاله وقدم السباط فأكل مع خاصته وحاضري مائدته ثم انصرفوا عنه وقد رأوا من سروره ما لم يروه منه قط فلما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الأربعاء سلخ القعدة قضى نحبه رحمه الله تعالى فأخفوا أمره ورتبوا أخاه كرامة بن المنصور ظاهراً حتى وصلوا الى ولده المعز فولوه وتم له الأمر وذكر في كتاب الدول المتقطعة أن سبب موته أنه قصد طرابلس ولم يزل على قرب منها عازماً على قتالها وحلف أن لا يرحل عنها الى أن يعيدها فدنا للزراعة فاجتمع أهل البلد الى المؤدب محرز وقالوا يا ولي الله قد بلغك ما قاله باديس فادع الله أن يزيل عنا بأسه فرفع يديه الى السماء وقال يارب باديس اكفنا باديس فهلك في ليلته بالذبحة ، والصنهاجي بضم الصاد المهملة وكسرهما وسكون النون وبعد الألف جيم نسبة الى صنهاجة قبيلة مشهورة من حير وهي بالمغرب قال ابن دريد صنهاجة بضم الصاد لا يجوز غير ذلك انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .

وفيهما أبو علي الدقاق الحسن بن علي النيسابوري الزاهد العارف شيخ  
 الصوفية توفي في ذى الحجة وقد روى عن ابن حمدان وغيره قال الشيخ  
 عبدالرؤف المناوي في كتابه الكواكب الدرية في تراجم الصوفية ماملخصه :  
 الحسن بن علي الأستاذ أبو علي الدقاق النيسابوري الشافعي لسان وقته وامام  
 عصره كان فارها في العلم متوسطاً في الحلم محمود السيرة مجتهد السريره جنيدى  
 الطريقة سرى الحقيقة أخذ مذهب الشافعي عن القفال والحصرى وغيرهما  
 وبرع في الأصول وفي الفقه وفي العربية حتى شدت اليه الرحال في ذلك ثم  
 أخذ في العمل وسلك طريق التصوف وأخذ عن النضر اباذى قال ابن شهبه  
 وزاد عليه حالا ومقالا وعنه القشيري صاحب الرسالة وله كرامات ظاهرة  
 ومكاشفات باهرة قيل له لم زهدت في الدنيا قال لما زهد في أكثرها أنفتت عن  
 الرغبة في أقلها قال الغزالي وكان زاهد زمانه وعالم أوانه وأتامه بعض أواخر  
 الأمراء ففقد على ركبته بين يديه وقال عظمى فقال سألك عن مسئلة وأريد  
 الجواب بغير نفاق فقال نعم فقال ايما أحب اليك المال أو العدو قال المال قال  
 كيف تترك ماتجبه بعدك وتستصحب العدو الذي لا تجبه معك فبكى وقال نعم  
 الموعظة هذه ومن كلامه من سكت عن الحق فهو شيطان أخرس وقال من  
 علامة الشوق تمنى الموت على بساط العوافى كيوسف لما ألقى في الحب ولما  
 أدخل السجن لم يقل توفى ولما تم له الملك والنعمة قال توفى . وكان كثيراً  
 ما ينشد :

أحسنت ظنك بالأيام اذ حسنت ولم تخفف شر ما يأتى به القدر  
 وسألتك الليالى فاعتزيت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر  
 وقال صاحب الحزن يقطع من الطريق في شهر مالا يتقلعه غيره في عام وقال  
 السماع حرام على العوام لبقاء نفوسهم مباح للزهاد لحصول مجاهداتهم  
 مستحب لأصحابنا لحبات قلوبهم وقال لو أن ولياً - يبلدة للحق أهلاً بركة



مروره حتى يغفر لجاهلهم وقال قال رجل لسهل أريد أن أصبحك قال اذا مات  
أحدنا فمن يصحب الباقي قال الله قال فاحببه الآن انتهى ما أورده المناوئ (١)  
وفيهما أبو القسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابورى المفسر صنف فى  
علوم القرآن والآداب وله كتاب عقلاء المجانين سمع من الأصم وجماعة .

وفيهما أبو يعلى المهلبى حمزة بن عبد العزيز بن محمد النيسابورى الطيب  
روى عن محمد بن أحمد بن دلويه صاحب البخارى وأبى حامد بن بلال وجماعة  
وتفرد بالسماع من غير واحد توفى يوم النحر عن سن عالية .

وفيهما أبو أحمد الفرضى عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى مسلم  
المقرئ شيخ بغداد قرأ على أحمد بن بويان وسمع من يوسف البهلولى الأزرق  
والمحاملى قال الخطيب كان ثقة ورعا ديناً وقال العتيقى ما رأينا فى معناه مثله  
وقال الأزهرى امام من الأئمة وقال الذهبى عاش اثنتين وثمانين سنة .

وفيهما أبو الهيثم عتبة بن خيشمة التميمى النيسابورى القاضى شيخ الحنفية بخراسان  
كان عديم النظير فى الفقه والفتوى ثقة على أبى الحسين قاضى الحرمين وأبى  
العباس التبال وسمع لما حج من أبى بكر الشافعى وجماعة وولى نيسابور  
تسع سنين .

وفيهما الامام أبو بكر بن فورك - بضم الفاء وفتح الراء - الاستاذ محمد بن  
الحسن بن فورك الاصبهانى المتكلم صاحب التصانيف فى الاصول والعلم روى  
مسند الطيالسى عن أبى محمد بن فارس وتصدر للأفادة بنيسابور وكان ذا جهد  
وعباداة وتوسع فى الادب والكلام والوعظ والنحو قال الاسنوى فى طبقاته  
أقام بالمراق مدة يدرس ثم توجه الى الرى فسمعت به المبتدعة فراسله أهل  
نيسابور والتمسوا منه التوجه اليهم ففعل وورد نيسابور فبنى لها مدرسة  
مدار فاحيا الله تعالى به أنواعا من العلوم وظهرت بر كته على المتفقهة وبلغت

مصنفاته قريباً من مائة تصنيف ثم دعى الى مدينة غزنة من الهند وجرت له بها مناظرات عظيمة فلما رجع الى نيسابور رسم في الطريق فسات فنقل الى نيسابور فدفن بها ونقل عن ابن حزم ان السلطان محمود بن سبكتكين قتله لقوله ان نبينا صلى الله عليه وسلم ليس هو رسول الله اليوم لكنه كان رسول الله . انتهى كلام الاسنوى لمختصا .

وفيها الشريف الرضى نقيب العلويين أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى ابن محمد الحسيني الموسوي البغدادي الشيعي الشاعر المفلح الذي يقال انه أشعر قريش ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وابتدأ بنظم الشعر وله عشر سنين وكان مفرط الذكاء له ديوان في أربع مجلدات وقيل انه حضر مجلس أبي سعيد السيرافي فسأله ما علامة النصب في عمر فقال بغض علي فعجبوا من حدة ذهنه ومات أبوه في سنة أربعمائة أو بعدها وقد نيف على التسعين وأما أخوه الشريف المرتضى فتأخر قاله في العبر وقال ابن خلكان ذكره الثعالبي في البيهقي فقال ابتداء بقول الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وهو اليوم ابدع أبناء الزمان وأنجب سادات العراق يتحلى مع محمده الشريف ومفخره المنيف بأدب ظاهر وفضل (١) باهر وحظه من جميع المحاسن وافر ثم هو أشعر الطالبين من مضى منهم ومن غير على كثرة شعرائهم المفلحين ولو قلت انه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق ويشهد بما أخبرته شاهد عدل من شعره العالي القدح المحتج عن القدح الذي يجمع الى السلامة مائة والى السهولة رصانه ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها وكان أبوه يتولى قديما نقابة الطالبين ويحكم فيهم أجمعين والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى ولده المذكور في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وأبوه حي ومن غر شعره ما كتبه الى الامام القادر بالله من جملة قصيدة :

(١) من قوله « أبناء » الى « وفضل » ساقط من النسخة استكملناه من ابن خلكان .

عطفاً أمير المؤمنين فأتانا في دوحة العليا لا تنفرك  
ما بيننا يوم الفخار تفاوت أبداً كلاتاني المعالي معرق (١)  
الا الخلافة بينك فأتى أنا عاطل منها وأنت مطوق  
ومن قوله أيضاً :

رمت المعالي فامتنع ولم يزل أبداً يمانع عاشقاً معشوق  
فصبرت حتى نلتهم ولم أقل ضجرأ دواء الفارك التلطيق  
وله من جملة أبيات :

يا صاحبي قتالي واقضيا وطراً وحدثاني عن نحمد بأخبار  
هل روضت قاعة الوعاء أم مطرت خيلة الطلع ذات البان والغار  
أم هل أليت ودار دون كاظمة دارى وسمار ذلك الحى سمارى  
تضوع أرواح نحمد من ثيابهم عند القدوم لقرب العهد بالدار  
وذكر ابن جني أنه تلقى القرآن بعد أن دخل في السن لحفظه في مدة  
يسيرة وصنف كتاباً في معاني القرآن يتعذر وجود مثله دل على توسعه في علم  
النحو واللغة وصنف كتاباً في مجازات القرآن فجاء نادراً في بابيه وقد عني بجمع  
ديوانه جماعة وأجود ما جمع الذي جمعه أبو حكيم الحيرى وحكى أن بعض  
الآدباء اجتاز بدار الشريف الرضى بسر من رأى وهو لا يعرفها وقد أخنى عليها  
الزمان وذهبت بهجتها وأخلقت ديباجتها وبقياً رسومها تشهد لها بالانضار  
وحسن البشارة فوق علمها متعجباً من صروف الزمان وطوارق الحسدان  
وتمثل بقول الشريف الرضى المذكور :

ولقد وقفت على ربوعهم وطلولها يد البلى نهب  
فبكيت حتى ضج من لغب فضوى وعج بعذل الركب  
وتلفت عيني فند خضيت عنها الطلول تلفت القلب

فربه شخص فسمعه ينشد الآيات فقال هل تعرف هذه الدار لمن قال  
لا قال هذه الدار لقائل هذه الآيات الشريف الرضى فتعجب من حسن  
الاتفاق وكانت ولادة الرضى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ييغداد وتوفى بكرة  
يوم الخميس سادس المحرم - وقيل صفر - سنة ست وأربعمائة ييغداد ودفن في  
داره بخط مسجد الانباريين بالكرخ وخربت الدار ودثر القبر ومضى أخوه  
المرضى أبو القاسم على الى مشهد موسى بن جعفر لانه لا يستطيع أن ينظر الى  
تابوته وصلى عليه الوزير غفر الملك في الدار مع جماعة كثيرة . انتهى ما أورده  
ابن خلكان ملخصا .

وفيها - كما قال ابن ناصر الدين - أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب  
الاسفرائيني كان حافظا زائدا بالحفظ على أقرانه قال في بديعة البيان :  
محمد بن أحمد ذاك أبو بكر وقاتحفظا فقربوا

### ( سنة سبع وأربعمائة )

فيها كما قال في الشذور ورد الخبر بثمعت الركن الثاني من البيت الحرام  
وسقوط حائط بين يدى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقوع القبة الكبيرة  
التي على الصخرة بيت المقدس .

وفيها توفى أبو بكر الشيرازي أحمد بن عبد الرحمن الحافظ مصنف كتاب  
الألقاب كان أحد من عنى بهذا الشأن وأكثر الترحال في البلدان وصل  
بلاد الترك وسمع من الطبراني وطبقته قال عبد الرحمن بن منده مات في شوال .  
وفيها أبو سعيد الخركوشي - بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف  
آخره معجمة نسبة الى خركوش سكة بنيسابور - عبد الملك بن أبي عثمان  
النيسابوري الواعظ القدوة صنف كتاب الزهد وكتاب دلائل النبوة وغير  
ذلك قال الحاكم لم أر أجمع منه علما وزهدا وتواضعا وإرشادا الى الله زاده الله

نوفيقا وأسعدنا بأيامه وقال النهي روى عن حامد الرقا وطبقته وتوفى في حمادى الأولى .

وفيه أبو الفضل الفلكى على بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القسم بن الحسن بن علي الهمداني كان حافظاً بارعاً متقناً لهذا الشأن له كتاب المنتهى في الكمال في معرفة الرجال كتبه في ألف جزء ولم يبيضه فيما يقال قاله ابن ناصر الدين .

وفيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاكر القطان مؤلف فضائل الشافعي توفى في المحرم روى عن عبد الله بن الورد وطائفة .

وفيه أبو الحسين المحاملي محمد بن أحمد بن القسم بن اسمعيل الضبي البغدادي الفقيه الشافعي الفرضي شيخ سليم الرازي روى عن اسمعيل الصفار وطائفة . وفيه الوزير نجر الملك أبو غالب بن الصيرفي محمد بن علي بن خلف وزير بهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة بن بويه وبعد وفاته وزر لولده سلطان الدولة أبي شجاع فناخسرو ، ولد فخر الملك بواسط يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلثمائة وكان من أعظم وزراء آل بويه على الإطلاق بعد ابن العميد والصاحب بن عباد وكان أبوه صيرفياً وكان هو واسع النعمة فسيح مجال المهمة جم الفضائل والأفعال جزيل العطايا والتوال قصده جماعة من أعيان الشعراء ومدحوه بنخب المدائح منهم مهيार الديلمي وأبو نصر بن نباتة السعدي له فيه قصائد مختارة منها قصيدته التوبة التي من جملتها :

لكل فتى قرين حين يسمو وفخر الملك ليس له قرين

أنخ بجانبه واحكم عليه بما أملت له وأنا الضمين

قال بعض علماء الأدب مدح بعض الشعراء فخر الملك بهذه القصيدة فأجازه اجازة لم يرضها فجاء الى ابن نباتة وقال انت غريبتى وأنا مامدحتك الاثمة بضمانك

( ٢٣ — ثالث الشذرات )

فأعطى ما يليق بقصدى فأعطاه من غنده شيئا رضى به فبلغ ذلك نحر الملك  
فسير لا بن نباتة جملة مستكثرة لهذا السبب ومدائح فخر الملك مستكثرة  
ولأجله صنف أبو بكر محمد بن الحاسب الكرجى كتاب الفخرى في الجبر  
والمقابلة وكتاب الكافي في الحساب ورفع اليه رجل شيخ رقعة يسعى فيها  
بهلاك شخص فكتب فخر الملك في ظهرها السعاية قبيحة وان كانت صحيحة  
فان كنت أجريتها مجرى النصح فخرانك فيها أكثر من الربح ومعاذ الله ان  
تقبل من مهترك في مستور ولولا انك في خفارة من شيك لقابلناك بما يشبه  
مقالك ونزدع به أمثالك فاكم هذا العيب واتق من يعلم الغيب والسلام، وعحاسن  
فخر الملك كثيرة ولم يزل في عزه وجاهه وحرمة الى أن نقم عليه مخدومه  
سلطان الدولة لسبب اقتضى ذلك فحبسه ثم قتله بسفح جبل قريب من الأهواز  
يوم السبت سابع عشر ربيع الأول وقيل آخره ودفن هناك ولم يستقص  
دفنه فنبتت الكلاب قبره وأكلته ثم أعيد دفن رتمه فشفع فيه بعض أصحابه  
فنقلت عظامه الى مشهد هناك فدفنت في السنة التي بعدها .

### (سنة ثمان وأربعمائة)

فيها وقعت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة وتفاقت وقتل طائفة من  
الفرقيين وعجز صاحب الشرطة عنهم وقاتلوه فأطلق النيران في سوق نهر  
الدجاج .

وفيها استتاب القادر بالله وكان صاحب سنة طائفة من المعتزلة والرافضة  
وأخذ يخطوهم بالثوبة وبعث الى السلطان محمود بن سبكتكين يأمره ببيت  
السنة بخراسان ففعل ذلك وبالحق وقتل جماعة ونفى جماعة كثيرة من المعتزلة  
والرافضة والاسمعية والجهمية والمشيبة وأمر بلعنهم على المنابر .  
وفيها قتل الدورى وقطن لكونه ادعى ربوبية الحاكم .

وفيهما توفي ابن ثئال أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد التيمي البغدادي في ذي القعدة بهصر ولما حدى وتسعون سنة (١) روى عن المحملي ومحمد بن مخلد وله جزء واحد رواه عنه الصوري والحبال .

وفيهما عطية بن سعيد (٢) الاندلسي القفصي - يفتح القاف وسكون الفاء نسبة الى قصبة بلدة في طرف افريقية - كنيته ابو محمد كان حافظاً صوفياً زاهدا علامة مكثراً خيراً قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما ابن السبع ابو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البغدادي المؤدب صاحب المحاملي وثقه الخطيب ومات في رجب .

وفيهما اليزدي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الجرجاني محدث اصهبان روى عن محمد بن الحسين القطان والاصم وطبقتهما وتوفي في رجب . وفيه ابو الفضل الخزاعي محمد بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم الجرجاني المقرئ مصنف كتاب الواضح وكان كثير التطواف في طلب القراءات أخذ عن الحسن بن سعيد المطوعي وطبقته وكان خير ثقة ولا صادق قاله في العبر .

وفيهما ابو عمر البسطامي محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم الفقيه الشافعي قاضي نيسابور وشيخ الشافعية بها رحل وسمع الكثير ودرس المذهب واملى على الطبراني وطبقته قال ابن شعبة سمع بالعراق والاهواز واصهبان وسجستان واملى وحدث واقرأ المذهب وكان في ابتداء امره يعقد مجلس الوعظ والتذكير ثم تركه وأقبل على التدريس والمناظرة والفتوى ثم ولي قضاء نيسابور ستة ثمان وثمانين وثلثمائة فظهر أهل الحديث من الفرح والاستبشار ما يطول شرحه وكان نظير سهل الصعلوكي حشمة وجاها وعلما فصاهره سهل وجاه بينهما جماعة سادة فضلاء توفي في ذي القعدة سنة ثمان وقيل سبع واربعمائه انتهى .

---

(١) سنة ١٠٠٠ ساقطة من نسخة المؤلف (٢) في غير نسخة المصنف .

## ﴿ سنة تسع وأربعائة ﴾

فيها قرى في الموكب كتاب بمذاهب السنة وقيل فيه من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر حلال الدم قاله في الشذور.

وفيها توفي ابو الحسين بن المقيم احمد بن محمد بن احمد بن حماد البغدادي الواعظ في جمادى الآخرة له جزء مشهور روى عن المحاملي وجماعة.

وفيها ابن الصلت الاهوازي احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هرون بن الصلت ولد سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وسمع من المحاملي وابن عقدة وجماعة وهو ثقة.

وفيها عبد الله بن يوسف بن احمد بن مامويه الشيخ ابو محمد المعروف بالاصهباني وانما هو اردستاني - بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح المهملة (١)

فسكون المهملة ففتح الفوقية نسبة الى اردستان بلد قرب اصفهان وقيل هو بكسر الهمزة - نزل نيسابور وكان من كبار الصوفية وثقات المحدثين الرحالة روى عن أبي سعيد بن الاعرابي ومحمد بن الحسين القطان وجماعة وتوفي في رمضان وله اربع وتسعون سنة.

وفيها عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان الازدي المصري السمرقندي صاحب التصانيف كان ثقة صاحب سنة حافظا علامة

من تأليفه كتاب المؤلف والمختلف مات في سابع صفر وله سبع وسبعون سنة روى عن عثمان بن محمد السمرقندي واسماعيل بن الجراب والدارقطني

وطبقتهم ورحل الى الشام فسمع من الميائجي وطبقته وكان الدارقطني ينفخ أمره ويرفع ذكره ويقول ثأته شعله نار وكان منصور الطرسوسي خرجنا

نودع الدارقطني بمصر فبكينا فقال تبكون (٢) وعندكم عبد الغني وفيه الخلف وقال البرقاني ما رأيت بعد الدارقطني احفظ من عبد الغني وقال ابن خلكان اتفنع

به خلق كثير وكانت بينه وبين أبي أسامة جنادة اللغوي وأبي علي المقرئ

---

(١) ضبطه في المعجم بكسر الباء (٢) في الأصل «تبكوا» .



الانطاكي مودة أكيدة واجتماع في دار الكتب ومذاكرات فلما قتلها الحاكم صاحب مصر استتر بسبب ذلك الحافظ عبد الغني خوفاً أن يلحق بهما الاتهام بمعاشرتهما وأقام مستخفياً مدة حتى حصل له الامن فظهر وقال ابو الحسن علي بن بقا نائب الحافظ عبد الغني سمعت الحافظ عبد الغني يقول رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان معاوية بن عبد الكريم الضال لم يكن ضالاً وانما ضل في طريق مكة وعبد الله بن محمد الضعيف كان ضعيفاً في جسمه لا في حديثه انتهى ملخصاً .

وفيها القسم بن أبي المنذر الخطيب ابو طلحة القزويني راوى سنن ابن ماجه عن أبي الحسن القطان عنه توفي في هذا العام أو في الذي بعده .

### ( سنة عشر وأربعمائة )

فيها كما قال في الشذور ورد الى القادر كتاب من عين الدولة محمود بن سيكتكين يذكر ما افتتحه من بلاد الهند فيه : اني فتحت قلاعاً وحصوناً واسلم زهاء عشرين ألفاً من عباد الاوثان وسلوا قدر ألف ألف درهم من الورق وبلغ عدد المهالكين منهم خمسين ألفاً ووافى العبد مدينة لهم عاين فيها زهاء ألف قصر مشيد وألف بيت للاصنام ومبلغ مافي الصنم ثمانية وتسعون ألف مثقال وثلثمائة مثقال وقلع من الاصنام النصف زيادة على ألف صنم فحصل منهم عشرون ألف ألف درهم وافرد خمس الرقيق فبلغ ثلاثة وخمسين ألفاً واستعرض ثلثمائة وستة وخمسين فيلا . انتهى . وقال الذهبي وكان جيشه ثلاثين ألف فارس سوى الرجالة والمطوعة وقال ابن الاهدل فتح ما لم يبلغه أحد في الاسلام وبنى فيها أى الهند مساجد وكسر الصنم المشهور سر منات وهو عند كفره الهند يحيى ويميت ويقصدونه لانواع العلال ومن لم يشف منهم احتج بالذنوب وعدم الانخلاص ويزعمون ان الرب الارواح اذا فارقت

الاجساد اجتمعت اليه على مذهب أهل التناسخ ويتركها فيمن شاء وان مد البحر وجزره عبادة له ويتخذه كل ملوك الهند والسند بخواص ما عندهم حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية وخدمه من البراهمة ألف رجل وثلثمائة يحلقون رؤوسهم ولحاهم عند الورد وثلثمائة امرأة يغنون ويضربون عند بابيه وبين قلعة الصنم وبلاد المسلمين مسيرة شهر مفازة قليلة الماء صعبة المسلك لا تهتدى طرقها فأنفق محمود مالا يحصى في طلبها حتى وصلها وقتحها في ثلاثة أيام ودخل بيت الصنم وحوله أصنام كثيرة من الذهب المرصع بالجوهر حيطه برشه يزعمون انها الملائكة فأحرق الصنم ووجد في أذنه نيفا وثلاثين حلقة فسألهم محمود عن تلك الحلقات فقالوا كل حلقة عبادة ألف سنة كلما عبده ألف سنة علقوا في أذنه حلقة ولهم فيه أخبار طويلة انتهى .

وفيهما توفي الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني صاحب التفسير والتاريخ والتصانيف التي منها المستخرج على صحيح البخاري لست بقين من رمضان وقد قارب التسعين سمع بإصبهان والمراق وروى عن أبي سهل بن زياد القطان وطبقته وعنه عبد الرحمن بن منده وأخوه عبد الوهاب وخلق كثير وكان اماماً في الحديث بصيراً بهذا الشأن .

وفيهما الحافظ أبو بكر الشيرازي أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الفارسي الجوال صاحب كتاب القاب الرجال كان حافظاً صدوقاً متقناً ذكره ابن ناصر الدين في بديعته وأثنى عليه وعده من الحفاظ لكن جزم بموته في السنة التي بعدها .

وفيهما أبو القسم الشيباني عبد الرحمن بن عمر بن نصر النعشقي المؤدب في رجب روى عن خيشمة وطبقته واتهموه في لقي أبي اسحق بن أبي ثابت ويذكر عنه الاعتزال قاله في العبر .

وفيهما ابن بالوبة المزكي أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن

بالويه. النيسابوري آخر من روى عن محمد بن الحسين القطان وكان ثقة  
نيلاً وجهاً توفي فجأة في شعبان وكان يملئ في داره .

وفيها ابن بابك الشاعر المشهور عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أحد  
الشعراء المجيدين المكثرين ديوانه في ثلاث مجلدات وله أسلوب رائع في نظم  
الشعر وجاب البلاء ومدح الرؤساء . وبابك بفتح الموحدين - قاله صاحب  
ابن عباد انت ابن بابك فقال ابن بابك فاعجب به غاية الإعجاب ومن شعره :

واغيد معسول الشمائل زارني      على فرق والنجم حيران طالع  
فلما جلى صبح الدجى قلت حاجب      من الصبح أقرن من الشمس لامع  
الى ان دنا والسحر رائد طرفه      كما رجع ظبي بالصريمة راتع  
فنازعتة الصهايا والليل دامس      رقيق حواشي البرد والنسر واقع  
عقاراً عليها من دم الصب بعضه      ومن عبرات المستهام فواقع  
تذر اذا شعت عيوناً كأنها      عيون العذارى شق عنها البراقع  
معودة غصب العقول كأنها      لها عند ألباب الرجال ودائع  
فبتنا وظل الوصل دان وسرنا      مصون ومكتوم الصباية ذائع  
الى أن سلا عن ورده فارط الغطا      ولاذت باطراف النصوص السواجع  
فولى أسير السكر يكيو لسانه      فتطلق عنه بالدواع الأصابع  
وله أيضاً :

يا صاحبي امزجا كأس المدام لنا      كيما يضيئ لنا من نورها الفسق  
نخرا اذا ماندبني هم يشربها      أخشى عليه من اللالاء يحترق  
لورام بحلف ان الشمس ما غربت      في فيه كذبه في وجهه الشفق  
وله بيت من قصيدة وهو الفاتية رقة .

ومررتي الفسيم فرق حتى      كأنني قد شكوت اليه ما بي  
وتوفي ينفد رجه الله تعالى .

وفيه أبو عمر بن مهدي عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي ثم البغدادي  
البراز آخر أصحاب المحاملي وابن مخلد وابن عقدة قال الخطيب ثقة توفي في رجب  
وله اثنتان وتسعون سنة .

وفيه القاضي أبو منصور الأزدي محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه شيخ  
الشافعية بهراء ومسد البلد رجل وسمع ببغداد من أحمد بن عثمان الأدي  
وبالكوفة من ابن دحيم وطائفة توفي لجماعة في المحرم .

وفيه أبو طاهر محمد بن محمد بن عجمش - بيم مفتوحة وحاء مهملة ساكنة  
بعدها ميم مكسورة ثم شين معجمة - ابن علي بن داود بن أيوب الاستاذ الزيادي  
الفقيه الشافعي عالم نيسابور ومسندها ولد سنة سبع عشرة وثلثمائة وسمع سنة  
خمس وعشرين من أبي حامد بن بلال ومحمد بن الحسين القطان وعبد الله بن  
يعقوب الكرماني وخلق وأمل ودرس وكان قائما متعففا له مصنف في علم  
الشروط وروى عنه الحاكم مع تقدمه عليه وأثنى عليه وعرف بالزيادي لأنه  
كان يسكن ميدان زياد بن عبد الرحمن وقال ابن السمعاني إنما سمي بذلك نسبة  
إلى بعض أجداده .

وفيه هبة الله سلامة بن أبي القسم البغدادي المفسر مؤلف كتاب التاسخ  
والمناسخ وجد رزق الله التميمي لأمه كان من أحفظ الأئمة للتفسير وكان  
ضررا له حلقة بجامع المنصور .

### (سنة إحدى عشرة وأربعمائة)

ففيه كان الغلاء المفترط بالعراق حتى أكلوا الكلاب والخر .  
وفيه توفي أبو نصر النرسي أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن البغدادي  
الصدوق الصالح روى عن ابن البختری وعلي بن أدریس السطوري .  
وفيه الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن عبد العزيز بن المفضل العبيدي

ساحب مصر والشام والحجاز والمغرب فهد في شوال وله ست وثلاثون سنة  
 قتله أخته ست الملك بعد أن كتب إليها ما أوحشها وخوفها وأنها بالزنا  
 غدست من قتله وهو طليب بن دواس المتهم بها ولم يوجد من جسده شيء  
 وأقامت بعده ولده ثم قتلت طليبا زكلا من اطلع على أمر أخيها وكان الحاكم  
 شيطانا مريدا خيبت النفس متلون الاعتقاد سمحا جوادا سفاكا للدماء قتل  
 عددا كثيرا من كبراء دولته صبورا وأمر بشتم الصحابة وكتبه على أبواب  
 المساجد وأمر بقتل الكلاب حتى لم يبق في مملكته منها الا القليل وأبطل  
 الفقاع والموخية والنمك الذي لا فلوس له وأتى بمن باع ذلك سرا فقتلهم  
 ونهى عن بيع الرطب ثم جمع منه شيئا عظيما وحرقه وأباد أكثر الكروم  
 وشدّد في الخمر وألزم النمة بحمل الصليان والقراى في أعناقهم كاقدمناه وأمر  
 بلبس العمام السود وهدم الكنائس ونهى عن تقبيل الأرض له ديانة منه  
 وأمر بالسلام فقط. **وأمر الفقهاء** <sup>بشيء</sup> **ببث ذلك** (١) واتخذ له مالكيين يفقهانه ثم  
 ذبحهما صبورا ثم نفي المنجمين من بلاده وحرّم على النساء الخروج فإذن  
 ممنوعات سبع سنين وسبعة أشهر حتى قتل ثم تزهد وتأمل لبس الصوف وبقي  
 يركب حمارا ويمر وحده في الأسواق ويقم الحسبة بنفسه ويقال أنه أراد  
 يدعى الألوية كفرعون وشرع في ذلك تخوفه خواصه من زوال دولته فأتى  
 وكان المسلمون والنمة في ويل وبلاء شديد معه قال ابن خلكان والحاكم  
 المذكور هو الذي بنى الجامع الكبير بالقاهرة بعد أن شرع فيه والده فأكمّله  
 هو وبنى جامع راشدة بظاهر مصر وكان المتولى بنائه الحافظ عبد الغنى بن سعيد  
 والمصحح لقبته ابن يونس المنجم وأنشأ عدة مساجد بالقرافة وحمل إلى الجامع  
 من المصاحف والآلات النضية والستور والمصير ماله قيمة طائلة وكان يفعل  
 الشيء وينقضه وكان الحاكم المذكور يبيد الاعتقاد كثير الثقل من حال إلى

(١) في نسخة المصنف «ملك» في محل «ذلك» التي في غير ما رواه له مذهب مالك.

حال ابتداء أمره بالترزي بزي آبائه وهو الثياب المذهبة والفاخرة والعلماء  
 المنظومة بالجواهر النفيسة وركوب السروج الثقيلة المصوغة ثم بدله بعد  
 ذلك وتركه على تدرج بأن انتقل منه الى المعلم غير المذهب ثم زاد الأمر به  
 حتى لبس الصوف وركب الحمر وأكثر من طلب اخبار الناس والوقوف على  
 أحوالهم وبعث المتجسسين من الرجال والنساء فلم يكن يخفى عليه رجل ولا  
 امرأة من حواشيه وورعيته وكان مؤاخذاً بيسير الذنب لا يملك نفسه عند الغضب  
 فأقنى رجالاً وابدأ أجيالا وأقام هبة عظيمة وناموساً وكان يقتل خاصته وأقرب  
 الناس اليه وربما أمر باحراق بعضهم وربما أمر بحمل بعضهم وتكفينه ودفنه  
 وبناء تربة عليه وألزم كافة الخواص بملازمة قبره والمبيت عنده وأشياء من هذا  
 الجنس يموه بها على أصحاب العقول السخيفة فيعتقدون ان له في ذلك أغراضاً  
 صحيحة ومع هذا القتل العظيم والطنيان المستمر يركب وحده منفرداً تارة وفي  
 الموكب أخرى وفي المدينة طورا وفي البرية آونة والناس كافة على غاية الهيبة  
 والخوف منه والوجل لرؤيته وهو بينهم كالأسد الضاري فاستمر أمره كذلك  
 مدة ملكه وهو نحو احدى وعشرين سنة حتى عن لسان يدعي الآلهية ويصرح  
 بالحلول والتناسخ ويحمل الناس عليه وألزم الناس بالسجود مرة اذا ذكر فلم  
 يكن يذكر في محفل ولا مسجد ولا على طريق الا سجد من يسمع ذكره وقبل  
 الأرض اجلالاً له ثم لم يرضه ذلك حتى كان في شهر رجب سنة تسع وأربعمائة  
 ظهر رجل يقال له حسن بن حيدرة الفرغاني الآخرم يرى حلول الآله في  
 الحاكم ويدعو الى ذلك ويتكلم في ابطال الثواب وتأول جميع ما ورد في الشريعة  
 فاستدعاه الحاكم وقد كثرت بهم وخلع عليه خلعة سنية وحمله على فرس مسرج  
 في موكبته وذلك في ثاني رمضان منها فيينا هو يسير في بعض الايام تقدم اليه  
 رجل من الكرخ على جسر طريق المقياس وهو في الموكب فألقاه عن فرسه  
 ووالى العرب عليه حتى قتله فارتج الموكب وأمسك الكرخي فأمر به فقتل

في وقته ونهب الناس دار الأخرم بالقاهرة وأخذ جميع ما كان له فكان بين الخلع عليه وقته ثمانية أيام وحمل الأخرم في تابوت وكفن بأكفان حسنة وحل أهل السنة الكرخي ودفنوه وبنوا على قبره ولازم الناس زيارته ليلاً ونهاراً فلما كان بعد عشرة أيام أصبح الناس فوجدوا القبر منبوشاً وقد أخذت جثته ولم يعلم ما فعل بها . انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .

وفيه القاضي أبو القسم الحسن بن الحسين بن المنذر البغدادي قاضي ميافارقين ببغداد في شعبان وله ثمانون سنة كان صدوقاً علامة بالفرائض روى عن ابن البختری وسميع الصفار وجماعة .

وفيه أبو القسم الخزاعي علي بن أحمد بن محمد البخلي راوي مسند المهيم ابن كليب الشاشي عنه وقد روى عنه جماعة كثيرة وحدث ببلخ وبخارى وسمرقند ومات في صفر ببخارى عن بضع وثمانين سنة .

### ( سنة اثنتي عشرة وأربعمائة )

فمات في أبو سعد الماليني - نسبة إلى مالين قرية مجتمعة من أعمال هرات أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الله الهروي الصوفي الحافظ الثقة المتقن طاب ووس الفقراء قال الخطيب كان ثقة متقناً صالحاً وقال غيره سمع بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر وحدث عن أبي أحمد بن عدي وطبقته وكتب الكتب الطوال وأكثر التطواف إلى أن مات وتوفي بمصر في سابع عشر شوال . وفيه الحسن بن عمر بن برهان الغزال أبو عبد الله البغدادي الثقة حدث عن ابن البختری (١) وطبقته .

وفيه أبو محمد الجراحي عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح المرزباني المروزي روى جامع الترمذي عن المحبوبي سكن هرات وروى بها

الكتاب قال أبو سعد السمعاني هو ثقة صالح ان شاء الله تعالى توفي (١) سنة اثني عشرة قاله في العبر .

وفيهما غنjar الحافظ صاحب تاريخ بخارى محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان ابن كامل أبو عبد الله البخارى روى عن خلف الحيام وطبقته قال ابن ناصر الدين كان حافظاً ثقة مصنفًا .

وفيهما ابن رزقويه الحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي البزاز روى عن ابن البخترى ومحمد بن يحيى الطائى وطبقتهما قال الخطيب كان ثقة كثير السماع والكتابة حسن الاعتقاد مديماً للتلاوة أُمليَ به جامع المدينة مدة سنين وكف بصره بآخره ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وقال الأزهري أرسل بعض الوزراء الى ابن رزقويه بمال فردّه تورعاً توفي في جمادى الأولى .

وفيهما الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس محمد بن أحمد بن محمد بن فارس البغدادي المصنف الثقة في دى القعدة وله أربع وسبعون سنة سمع من جعفر الخلدى وطبقته قال الخطيب كان ذا حفظ (٢) ومعرفة وأمانة مشهوراً بالصلاح والانتخاب على المشايخ وكان يعمل في جامع الرصافة .

وفيهما أبو عبد الرحمن السلمى محمد بن الحسين بن موسى النيسابورى الصوفى الحافظ شيخ الصوفية محب جده أباً (٣) عمر بن نجمد وسمع الأصم وطبقته وصنف التفسير والتاريخ وغير ذلك وبلغت تصانيفه مائة قال محمد ابن يوسف النيسابورى القطان كان يضع للصوفية وقال الخطيب قدر أبى عبد الرحمن عند أهل بلده جليل وكان مع ذلك مجوداً صاحب حديث وله نيسابور ودورة للصوفية توفي في شعبان قاله جميعه في العبر وقال ابن ناصر

(١) في نسخة المؤلف تقدمت «توفى» قبل كلمات سهواً .

(٢) في نسخة المؤلف حفظ . مكان «حفظ» وهو خطأ (٣) في الأصل «أبو» .



الدين حادث عنه أبو القسم التشيرى واليهبى وغيرهما وهو حافظ زاهد لكن ليس بمعدة وله فى حقائق التفسير تحريف (١) كثير انتهى .

وفى صريح الدلاء قليل الغواشى محمد بن عبد الواحد البصرى الشاعر الماكن صاحب المقصورة المشهورة : قلل أحشائى تباريح الجوى .

قال ابن خلكان هو على بن عبد الواحد أبو الحسن وقيل أبو الحسن محمد ابن عبد الله بن عبد الواحد القصار البصرى الشاعر المشهور ذكره الرشيد أحمد بن الزبير فى كتاب الجنان فقال كان يسلك مسلك أبى الرقعمق وله قصيدة فى المجون ختمها بيت لولم يكن له فى الجسد سواء لبلغ درجة الفضل وأحرز معه قصب السبق وهو :

من فاته العلم وأخطاه الفنى فذاك والكلب على حال (٢) سوا  
وكانت وفاته فى رجب فجأة من شرقة لحقته عند الشريف الطحاوى وغالب ظنى أنه توفى بمصر وفيه قال أبو العلاء المعرى :

دعيت بصارع (٣) قداركته مبالغة فرد إلى فصيل  
كان طلب منه شرابا وما يلبق به فسير اليه قليل تفقه واعتذر بهذه الآيات . انتهى ملخصا .

وفى أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن منير الخشاب المصرى المعدل شيخ الخلقى روى عن على بن عبد الله بن أبى مطر وجماعة قال الخبال كان ثقة لا يجهز عليه تدليس توفى فى ذى القعدة .

### ﴿ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ﴾

ففى تقدم بعض الباطنية من المصريين فضرب الحجر الأسود بدبوس ثلاث

(١) فى الاصل ، تحريف ، (٢) فى هامش النسخ ، حذ ، اشارة لرواية .

(٣) فى النسخ ، تصارع ، وهو خطأ على ما فى ابن خلكان ،

مرات وقال الى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا علي أفيمنعني محمد بما أفعله فاني اليوم أهدم هذا البيت فاتقاه أكثر الحاضرين وكاد يفلت وكان أحر أشقر جسيماً طويلاً وكان علي باب المسجد عشرة فوارس ينصرونه فاحتسب رجل فوجأه بخنجر ثم تكاثروا عليه فهلك وأحرق وقتل جماعة من ائمه بـمـاوتـه واختبط الوفد ومال الناس على ركب المصريين بالنهب وتخشن وجه الحجر وتساقط منه شظايا يسيرة وتشقق وظهر مكسوره أسمر يضرب الى صفرة حبياً مثل حب الخشخاش فجعن القتات بالمسك والللك وحشيت الشقوق وطلبت فهو يبين لمن تأمله .

وفيا توفي بشيراز سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة الديلمي صاحب العراق وفارس ولي السلطنة بعد أبيه وهو صبي وأرسل اليه القادر بالله خلع الملك الى شيراز وقد قدم بغداد في وسط سلطته وكانت دولته ضعيفة متماسكة وعاش اثنى عشر سنة وخمسة أشهر .

وفيا أبو القسم صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم بن البلم القرشي البمشقي الثقة الأمين محدث دمشق ومسندها روى عن أبي سعيد بن الاعرابي وأبي الطيب بن عباد، وطائفة ومات في جنادي الآخرة .

وفيا أبو المطرف القنازعي الفقيه عبد الرحمن بن مروان القرطبي المالكي ولد سنة احدى وأربعين وثلاثمائة وسمع من أبي عيسى الليثي وطبقته وقرأ القراءات على جماعة منهم علي بن محمد الانطاكي ورحل فأكثر عن الحسن ابن رشيق وعن أبي محمد بن أبي زيد ورجع فأقبل على الزهد والانقباض ونشر العلم والافراء والعبادة والأوراد والمطالعة والتصنيف فشرح الموطأ وصنف كتاباً في الشروط وكان أقرأ من بقى بالاندلس .

وفيا أبو القسم عبد العزيز بن جعفر بن خواشني أبو القسم الفارسي ثم البغدادي المقرئ المحدث مسند أهل الاندلس في زمانه ولد سنة عشرين

وثلاثمائة وسمع من اسماعيل الصفار وابن داسه وطبقتهما وقرأ بالروايات على أبي بكر النقاش وعبد الواحد بن أبي هاشم وكان تاجراً توفي في ربيع الأول وقد أكثر عنه أبو عمرو الثاني .

وفيهما علي بن هلال أبو الحسن بن البواب صاحب الخط المنسوب كتب علي محمد بن أسد وأخذ العربية عن ابن جنى وكان في شبته مزوقاً دهاناً في السقوف ثم صار يذهب الحتم وغيرها فبرع في ذلك ثم عني بالكتابة ففاز فيها الأوائل والأواخر ووعظ وعبر الرؤيا وقال النظم والنثر ونادم فخر الملك أبا غالب الوزير ولم يعرف الناس قدر خطه إلا بعد موته لأنه كتب ورقة الي كبير يشفع فيها في مساعدة انسان بشيء لا يساوي دينارين وقد بسط القول فيها فلما كان بعد موته بمائة يمت تلك الورقة بسبعة عشر ديناراً قال الخطيب كان رجلاً ديناً لا اعلمه روى شيئاً وقال ابن خيرون كان من أهل السنة توفي في جمادى الأولى ودفن جوار الامام احمد بن حنبل ورواه بعضهم بقوله :

استشعر الكتاب فقدك سالفا وقضت بصحة ذلك الايام  
فلذلك سودت النوى كآبة أسفاً عليك وشقت الاقلام  
وفيهما أبو الفضل الجارودي محمد بن أحمد بن محمد المروى الحافظ في شوال روى عن حامد الرقا والطبراني وطبقتهم وكان شيخ الاسلام اذا روى عنه قال حدثنا امام أهل المشرق الجارودي وقال أبو النصر الفاي كان عديم النظير في العلوم خصوصاً في علم الحفظ والتحديث وفي التفطن من الدنيا والاكتفاء بالقوت وحيدا في الورع قاله في العبر .

وفيهما المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الكرخي ويعرف أيضاً بابن المعلم عالم الشيعة وامام الرفضه وصاحب التصانيف الكثيرة قال ابن أبي طي في تاريخ الامامية هو شيخ مشايخ الصوفية ولدان الامامية رئيس

الكلام والفقه والجدل وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية قال وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم حسن اللباس وقال غيره كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد وكان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر عاش ستاً وسبعين سنة وله أكثر من مائتي مصنف كانت جنازته مشهورة شيعة ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة وأراح الله منه وكان موته في رمضان رحمه الله قاله في العبر .

### ( سنة أربع عشرة وأربعمئة )

فيها توفي أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر البجلي الرازي ثم الدمشقي الحافظ ولد الحافظ أبي الحسين في ثالث المحرم وله أربع وثمانون سنة روى عن خيثة وأبي علي الحضاري وطبقتهما قال الكتاني كان ثقة لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين وقال أبو علي الأهوازي مارأيت مثله في معناه قال أبو بكر الخداد مارأينا مثل تمام في الحفظ والخير .

وفيها أبو عبد الله الغضائري الحسين بن الحسن بن محمد بن حليس الخزومي البغدادي روى عن الصولي والصفار وجماعة قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة فاضلامات في المحرم .

وفيها الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحق بن أبي كامل الاطرابلسي العدل روى عن خال أبيه خيثة وطائفة بدمشق ومصر .

وفيها أبو عبد الله بن قنويه الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي الدينوري بنيسابور في ربيع الآخر وكان ثقة مصنفاً روى عن أبي بكر بن السني وعيسى ابن حامد الرخبي وطبقتهما وحصل له حشمة ومال .

وفيها أبو الحسن بن جهمم علي بن عبد الله بن الحسن بن جهمم الهمداني شيخ الصوفية بالحرم ومؤلف كتاب بهجة الاسرار في التصوف روى عن

أبى سلة القطان وأحمد بن عثمان الأدي وعلى بن أبي العقب وطبقته وأكثر  
الناس عنه وطال عمره قال ابن خبير: رُبَّ قِيلٍ أَنَّهُ يَكْذِبُ وَقَالَ غَيْرُهُ أَتَمُّهُ  
بَوْضَعُ الْحَدِيثِ .

وهي الإمام أبو الحسن بن ماشاذة علي بن محمد بن أحمد بن ميله الإصفهاني  
الفقيه الفرضي الزاهد روى عن أحمد بن حكيم وأبي علي المصاحفي وعبد الله بن  
جعفر بن فارس وطائفة وأمل عدة مجالس قال أبو نعيم وبه ختم كتاب الحلية  
ختم المتحقق بطريقة الصوفية بأبي الحسن لما أولاه الله من فنون العلم والسخاء  
والفتوة كان عارفا بالله فقيها عاملا له الحظ الجزيل من الأدب وقال أبو نعيم  
أيضا كانت لا تأخذه في الله لومة لائم كان ينكر على المشبهة بالصوفية وغيرهم  
فساد مقالاتهم في الحلول والإباحة والتشبيه .

وفيه أبو عمر الهاشمي القسم بن سعد بن عبد الواحد العباسي البصري  
الشریف القاضي من ولد الأمير جعفر بن سليمان ولد سنة اثنين وعشرين  
وثلاثمائة وسمع من الثوريين سنن أبي داود ومن أبي العباس الأثرم وعلي بن  
إسحاق المادرائي وطائفة قال الخطيب كان ثقة أميناً ولي قضاء البصرة ومات بهافي  
ذي القعدة .

وفيه الحافظ أبو سعيد النقاش محمد بن علي بن عمر بن مهدي الإصبهاني الحنبل  
صاحب التصانيف في رمضان روى عن ابن فارس وإبراهيم الجهمي وأبي بكر  
الشافعي وطبقته وكان ثقة صالحاً قاله في المعبر وقال ابن ناصر الدين كان  
سافراً اماماً ذا ألقان رحل وطوف وصنف مع الصدوق والإمامة والتحريم .  
وفيه أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان الحفاري بغداد وله اثنتان  
ولسعون سنة روى عن ابن عياش القطان وابن البختری (١) وطائفة قال  
الخطيب صدوق كتبنا عنه .

(١) في نسخة المصنف والبحر .

وفيهما أبو زكريا المزكي يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري شيخ  
العدالة ببلده كان صالحا زاهدا . رعا صاحب حديث فأيّيه أبي اسحق المزكي  
روى عن الأصم وأقرانه ولقى بعداد التجاد وطبقته وأملى عدة مجالس ومات  
في ذي الحجة .

### (سنة خمس عشرة وأربعمائة)

فيها توفي أبو الحسن المحاملي شيخ الشافعية أحمد بن محمد بن أحمد بن القسم  
ابن اسمعيل الضبي تفقه على والده أبي الحسين وعلى الشيخ أبي حامد  
الاسفرائيني ورحل به أبوه فاسمعه بالكوفة من أبي السر البكائي ومات في  
ربيع الآخر عن سبع وأربعين سنة وكان عديم النظير في الذكاء والفطنة  
صنف عدة كتب قال الشيخ أبو حامد هو اليوم أحفظ للفقهاء وحكى ابن  
الصلاح عن الفقيه سليم أن المحاملي لما صنف كتبه المنع والمجرد وغير ذلك  
من كتب أستاذه أبي حامد ووقف عليها قال نثر كتبي ثرائفه عمره فما عاش  
الايسير حتى مات وفقدت فيه دعوة الشيخ أبي حامد ومن تصانيفه المجموع  
فريب من حجم الروضة مشتمل على نصوص كثيرة وكتاب رؤوس المسائل  
مجلدان وكتاب عدة المسافر وغير ذلك .

وفيهما أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الاشعيلي المعدل بمصر في  
صفر سمع عثمان بن محمد السمرقندي وأبا الفوارس الصابوني وطبقتهما بمصر  
والشام واتقى عليه أبو نصر السجزي .

وفيهما القاضي عبد الجبار بن أحمد أبو الحسن الهمداني الاسناباذي المعتزلي  
صاحب التصانيف عمر دهر في غير السنة وروى عن أبي الحسن علي بن  
إبراهيم بن سلة القطان ؛ عبد الله بن جعفر بن فارس وطبقتهما قال ابن قاضي  
شبهة في طبقاته : عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليلي القاضي

أبو الحسن الهمداني قاضي الري وأعمالها وكان شافئ المذهب وهو مع ذلك شيخ الاعتزال وله المصنفات الكثيرة في طريقهم وفي أصول الفقه قال ابن كثير في طبقاته ومن أجل مصنفاته وأعظمها كتاب دلائل النبوة في مجلدين أبان فيه عن علم وبصيرة جيدة وقد طال عمره ورحل الناس إليه من الاقطار واستفادوا به مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة . انتهى كلام ابن شهبة بحروقة .

وفيها العيسوي أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي العبّاسي البغدادي قاضي مدينته المنصور مات في رجب وحدث عن أبي جعفر بن البخترى وطائفة .

وفيها أبو الحسين بن بشران علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد الأموي البغدادي المعدل سمع ابن البخترى وطبقته قال الخطيب كان صدوقاً ثباتاً تام المروءة ظاهر الديانة ولد في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وتوفي في شعبان كتبنا عنه .

وفيها الجرجرائي - بفتح الجيمين والراء الثانية نسبة الى جرجر يابلد بين بغداد وواسط - محمد بن ادريس بن الحسن بن ذئب نزيل بخارا وبها مات كان من الحفاظ الاثبات ودفن ببيكند ذكره أبو حفص عمر بن محمد النسفي في كتابه القند في حفاط سمرقند وذكره ابن ناصر الدين في الحفاظ ولكن جزم بوفاته في السنة التي قبلها قال في بديعته :

الجرجرائي في ادريس دار يروم تحفة النفوس

وفيها أبو الحسين القطان محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق البغدادي ثقة ولد سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وتوفي في رمضان روى عن اسمعيل الصفار ومحمد بن يحيى بن علي بن حرب وطبقتهما وكان مكثراً .

وفيها أبو محمد الله التقيرواني محمد بن يحيى صاحب كتاب الهادي في

القرامات تفقه على أبي الحسن الفايسي ورحل فأخذ القرامات عن ابن غلبون وغيره قال أبو عمرو الداني كان ذاهم وحظ وعفاف .

### ﴿سنة ست عشرة وأربعمائة﴾

فيها مات السلطان شرف الدولة ونهبت خزائنه وتسلمن جلال الدولة أبو طاهر ولد بهاء الدولة بن عضد الدولة وهو يومئذ بالبصرة فخلع على وزيره علم الدين شرف الملك أبي سعيد بن ماكولا ثم ان الجند عدلوا الى الملك أبي كالجار ونهروا باسمه وكان ولي عهد أبيه سلطان الدولة فخطب لهذا بغداد واخطب الناس وأخذت العيارون الناس جهاراً وكانوا يمشون بالليل بالسمع والمشاعل ويكبسون البيت ويأخذون صاحبه ويعذبونه الى أن يقر لهم بنخائره وأحرقوا دار الشريف المرتضى ولم يخرج ركب من بغداد .

وفيها توفي الحبيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحبيب أبو الحسين القاضي المصري حدث عن أبيه وعثمان بن السميرقندي وطائفة .

وفيها أبو محمد النحاس عبد الرحمن بن عمر المصري البراز في عاشر صفر وكان مسند الديار المصرية ومحدثها عاش بضعا وتسعين سنة وسمع بمكة من ابن الأعرابي وبمصر من أبي الطاهر المديني وعلي بن عبد الله بن أبي معمر وطبقهما وأول سماعه في سنة احدى وثلاثين وثلثمائة .

وفيها أبو الحسن التهامي علي بن محمد الشاعر له ديوان مشهور دخل مصر يكتب من حسان بن مفرج فظفروا به وقتلوه سرا في جمادى الاولى قال ابن بسام الاندلسي في كتاب الذخيرة في حقه كان متميزاً (١) الاحسان ذرب (٢) اللسان مخلى يته وبين ضروب البيان يدل شعره على فوز القدرح دلالة النسيم

(١) في ابن خلكان «مشتهر» مكان «متميز» (٢) في النسخ «ذرب» بالذال المهملة .



على الصبح ويحرب عن مكانه من العلوم أعراب البمع عن سراهوى المكتوم  
وقال ابن خلكان له ديوان شعر صغيراً كثره تحب ومن لطيف فظمه قوله  
من جملة قصيدة طويالة يمدح بها الوزير أبا القسم :

قلت لحلى وثغور الربا مبتسمات وثغور الملاح  
أيها أحلى ترى منظرا فقال لا أعلم كل اقاح  
وله مرثية في ولده وكان قد مات صغيراً وهى فى غاية الحسن ولم يمنعنى من  
الايان بها الا أن الناس يقولون هى بخدورة قتر كنها ولكن من جملتها  
يتان فى الحساد ومعتامها غريب :

انى لأرحم حاسدى لحرما ضمت صدورهم من الاوغار  
نظروا صنيع الله بى فعيونهم فى جنّة وقلوبهم فى نار  
ومنها فى ذم الدنيا :

جبلت على كدر وأنت تريدها صفوا من الاقذاء والاكدار  
ومكلف الايام ضد طباعها متطالب فى الماء جنوة نار  
وإذا رجوت المستحيل فأنما تنبى الرجاء على شفير هار  
ومنها :

جاورت اعدائى وجاور ربه شتان بين جواره وجوارى  
وتأوب الاحشاء شيب مفرق هذا الشعاع شواظ تلك النار  
وله بيت بديع من قصيدة وهو :

وإذا جفاك الدهر وهو أبوالورى طراً فلا تعتب على أولاده  
ورآه بعض أصحابه بعد موته فى النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لى  
قال بأى الاعمال قال بقولى فى مرثية ولدى :

جاورت اعدائى وجاور ربه شتان بين جواره وجوارى  
انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً :

وفيه أبو بكر القطان محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الطائي الداراني المعروف أيضاً بابن الحلال كان زاهداً سالحاً ثقة روى عن خيثة وجماعة كثيرة .

وفيه أبو عبد الله بن الحذاء القرطبي محمد بن يحيى التميمي المالكي المحدث عاش ثمانين سنة وروى عن أبي عيسى الليثي وأحمد بن ثابت وطبقتهما وحج فأخذ عن أبي القسم عبد الرحمن الجوهرى وأبي بكر المهندس وطبقتهما وتفقه على أبي محمد الاصبلي وألف في تعبير الرؤيا كتاب البشري في عشرة أسفار وولى قضاء اشيلية وغيرها .

وفيه مشرف الدولة السلطان أبو علي بن السلطان بهاء الدولة بن السلطان عضد الدولة الديلمي ولى مملكة بغداد وكان يرجع الى دين وتصوف وحياء عاش ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وكان مدة ملكه خمسة أعوام وخطب بعده لجلال الدولة بن بويه ثم نودي بعد أيام بشعار أبي كاليجار .

### ( ستة سبع عشرة وأربعمائة )

ففيه توفى قاضي العراق ابن أبي الشوارب أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الاموي قال الخطيب كان زهواً عفيفاً سمع من عبد الباقي بن قانع ولم يحدث وعاش ثمانياً ومائتين سنة ، قد ولى القضاء أربعة وعشرون نفساً من أولاد محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب ، منهم ثمانية ولوا قضاء القضاء هذا آخرهم .

وفيه أبو العلاء ساعد بن الحسن الربيعي البغدادي اللغوي الاديب نزل الاندلس وصنف الكتب وروى عن أبي بكر القطيعي وطائفة قال ابن بشكوال كان يتهم بالكذب وقال ابن خلكان: ساعد بن الحسن بن عيسى الربيعي البغدادي اللغوي صاحب كتاب الفصوص روى المشرق عن أبي سعيد

السيرافى وأبى على الفارسى وأبى سليمان الخطايبى ودخل الاندلس فى أيام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن عامر فى حدود ثمانين وثلثمائة ، وأصلهم بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما بالثقفة والأدب والأخبار سريع الجواب حسن المعترطيب المعاشرة فأكرمه المنصور وزاد فى الاحسان اليه والافضل عليه وكان مع ذلك محسنا للسؤال حاتفا فى استخراج الاموال وجمع كتاب الفصوص نحافه منحى القاتى فى أماله واثابه عليه خمسة آلاف دينار وكان يتهم بالكذب فى نقله فلهدا رفض الناس كتابه ولما دخل مدينة دانية وحضر مجلس الموفق مجاهد بن عبد الله العامرى أمين البلد وكان فى المجلس أديب يقال له بشار وكان أعمى يا أبا العلاء فقال ليلىك فقال ما الجير نفل فى كلام العرب فمرف أبو العلاء أنه وضع هذه الكلمة وليس لها أصل فى اللغة فقال له بعد أن أطرقت ساعة هو الذى يفعل بنساء العميان ولا يفعل بغيرهم ولا يكون الجير نفل جرنفلا حتى لا يتعداهن الى غيرهن فحجل بشار وضحك من كان حاضرا وتوفى صاعدا بصقلية ولما ظهر للمنصور كذبه فى الثقل وعدم تثبه روى كتاب الفصوص فى البحر لانه قيل له جميع ما فيه لاصحته فعمل فيه بعض شعراء عصره :

قد غادى فى البحر كتاب الفصوص وهكذا تلى ثقیل يفوض  
قلبا سمع صاعد هذا البيت أنشد :

عاد الى عنصره انما يخرج من قعر البحور الفصوص  
وله أخبار كثيرة فى الامتحان انتهى ملخصا.

وفى أبو بكر القفال المروزى عبد الله بن أحمد شيخ الشافعية بخراسان تار امام الخراسانيين كان القفال الكبير الشافى شيخ طريقة العراقيين لكن المروزى اكثر ذكرا فى كتب الفقه ويذكر مطلقا واذا ذكر الكبير قيد بالشافى قال ابن قاضي شبة : عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزى الامام

الجليل أبو بكر القفال الصغير شيخ طريفة خراسان وانما قيل له القفال لانه كان يعمل الاقفال في ابتداء أمره وبرح في صناعتها حتى صنع قفلا بآلاته ومفتاحه وزن أربع حبات فلما كان ابن ثلاثين سنة أحس من نفسه ذكاء فأقبل على الفقه فاشتغل به على الشيخ أبي زيد وغيره وصار اماما يقتدى به فيه وتفقه عليه خلق من أهل خراسان وسمع الحديث وحدث واملى قال الفقيه ناصر العمرى لم يكن في زمان أبي بكر القفال أفقه منه ولا يكون بعده مثله وكنانقول انه ملك في صورة انسان وقال الحافظ أبو بكر السمعاني في أماليه أبو بكر القفال وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا وله في المذهب من الآثار ما ليس لذيره من أهل عصره وطريقته المذهبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه أصحابه امتن طريقة واكثرها تحقيقا رحل اليه الفقهاء من البلاد وتخرج به أئمة وذكر القاضي الحسين ان أبا بكر القفال كان في كثير من الاوقات يقع عليه البكاء في الدرس ثم يرفع رأسه فيقول ما أغفلنا عما يراد بنا وقال الشيخ أبو محمد اخرج القفال يده فاذا حلى كفه آثار فقال هنا آثار عملي في ابتداء شيعتي وكان مصابا باحدى عينيه انتهى ما أورده ابن شية ملخصا .

وفيها الحافظ أبو حازم عمرو بن احمد المسعودي الهنلي النيسابوري الاعرج يوم عيد الفطر وكان صدوقا كتب عن عشرة أنفس عشرة آلاف جزء قاله ابن الاهدل وقال الخنيزب كان فقه صادقا حافظا عارفا انتهى .

وفيها أبو محمد السكري عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار البغدادي صدوق شهير روى عن اسمعيل الصفار وجماعة وتوفي في صفر .

وفيها أبو الحسن الخيامي مقرئ العراق علي بن احمد بن عمر البغدادي قرأ القراءات على النقاش وعبد الواحد بن أبي هاشم وبكار وزيد بن أوز، بلال وطائفة وبرع فيها وسمع من عثمان بن السماك وما يقتنه واتته اليه علو الاسناد في القرآن وعاش تسعا وثمانين سنة وتوفي في شعبان .

وفيه أبو حفص العكبري عمر بن أحمد بن عثمان البزاز روى عن محمد  
ابن يحيى الطائي وجماعة وعاش سبعا وتسعين سنة ووثقه الخطيب .  
وفيه أبو نصر بن الجندی محمد بن أحمد بن هرون النعماني البمشقي  
إمام الجامع ونائب الحكم ومحدث البلد روى عن خيمته وعلي بن أبي  
العقب وجماعة قال الكتاني كان ثقة مأمونا توفي في صفر .

### ﴿ سنة ثمان عشرة وأربع مائة ﴾

قال في الشنورجله فيها برد وزن البردة رطلان وأكثر .  
وفيه اجتمعت الحاشية ببغداد وصمرا على الخليفة حتى عزل أبا كالجبار  
واعيدت الخطبة لجلال الدولة أبي طاهر .  
وفيه ورد كتاب الملك محمود بن سبكتكين بما فتحه من بلاد الهند وكسر  
صم سومات وانهم فتوا به وكانوا بأتونه من كل فج عميق ويقربون له  
القرابين حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية وامتلات خزائن الصنم بالاموال  
وله ألف نفس يخدمونه وثلثمائة يحلقون حجاجه وثلثمائة يغنون فاستخار  
العبد في الانتداب له ونهض في شعبان سنة ست عشرة وأربع مائة في ثلاثين  
ألف فارس سوي المطوعة ووصلنا إلى بلد الصنم وملكننا الصنم والبلد  
وأوقدت النيران على الصنم حتى تقطع وقتلنا خمسين ألفا من أهل البلد ، وتقدم  
طرف من ذلك في سنة عشر .

وفيه توفي أبو اسحق الاسفرائيني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران  
الاصولي المتكلم الشافعي أحد الاعلام وصاحب التصانيف روى عن دعلج  
وطبقته وأدلى بمجالس وكان شيخ خراسان في زمانه توفي يوم عاشوراء وقد  
نيف على الثمانين وهو شيخ خراسان يقال انه بلغ رتبة الاجتهاد وله المصنفات  
الكثيرة منها الجامع في أصول الدين خمس مجلدات وتعليق في أصول الفقه  
( ٢٦ - ثالث الشذرات )

وغير ذلك وخرج له ابو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء وذكره في تاريخه  
جلالته وقد مات الحاكم قبله قال في حقه قد أقره العلماء بالتقدم قال وبنو  
مدرسة لم يبن مثلها فدرس بها وبه تفقه القاضي ابو الطيب الطبري والقنبري  
والبيهقي وكان يقول انتهى أن أموت بنيسابور ليصلى على جميع أهلها فتوفي  
بها يوم عاشوراء ثم نقل الى بلده اسفرائين ودفن في مشهده المعروف .

وفيهما ابو القسم بن المغربي الوزير واسمه حسين بن علي الشيعي لما  
قتل الحاكم بمصر اباه وعمه واخوته حرب وقصد حسان بن مفرج الطائي  
ومدحه فأكرم موده ثم وزر لصاحب ميافارقين احمد بن مروان  
الكردي وله شعر رائق وعدة تأليف عاش ثمانيا واربعين سنة وكان من  
ادهى البشر وأذكاهم .

وفيهما ابو القسم السراج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القرشي النيسابوري  
الفقيه روى عن الأسم وجماعة وكان من جلة العلماء توفي في عفر .

وفيهما عبد الوهاب بن الميداني محدث دمشق وهو أبو الحسين بن جعفر  
ابن علي روى عن أبي علي بن هرون واتهم في روايته عنه وروى عن أبي عبد  
الله بن مروان وخلق قال الكتاني ذكر أبو الحسين أنه كتب بقطار حبر  
وكان فيه تساهل

وفيهما أبو بكر النسائي محمد بن زهير شيخ الشافعية بنسا وخطيب البناد  
روى عن الأسم وأبي سهل بن زياد القطان وطبقتهما .

وفيهما أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن الروزبهان (١) البغدادى  
روى عن السورى (٢) وابن السماك وجماعة وتوفي في رجب قال الخطيب

(١) في الأصل «الروزبهان» وفي تاريخ الذمى والخطيب «الروزبهان» .

(٢) في الأصل «المستورى» بزيادة الميم ، وفي تاريخ الذمى «السورى» وهو  
أصواب على ما يأتى .

صدق .

وفيهما معمر بن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الاصبهاني الزاهد شيخ  
الصوفية في زمانه باصبهان روى عن الطبراني وأبي شيخ ومات في رمضان .  
وفيهما مكى بن محمد بن الغمر أبو الحسن القيسى الدمشقى المؤدب مستمل  
القاضى المياثمى (١) أكثر عنه وعن أحمد بن البرامى وهذه الطبقة ورحل الى  
بغداد فلقى القطيعى وكان ثقة .

وفيهما أبو القسم اللالكاتى هبة الله بن الحسن الطبرى الحافظ الفقيه الشافعى  
حدث بغداد ثقة على الشيخ أبى حامد وسمع من المخلص وطبقته وبالرى  
من جعفر بن فناكى قال الخطيب كان يحفظ ويفهم صنف كتابا في شرح  
السنة في مجلدين وكتاب رجال الصحابين ثم خرج في آخر أيامه الى الدينور  
فمات بها في رمضان كهلا .

### ﴿سنة تسع عشرة وأربع مائة﴾

ففيهما توفى ابن العالى أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور البوشنجى خطيب  
بوشنج روى عن محمد بن أحمد بن دسيم وأبى أحمد بن عدى وطبقتهما بهراة  
وجرجان ونيسابور توفى في رمضان .

وفيهما عبد المحسن بن محمد الصورى شاعر محسن بديع القول قال ابن  
خلكان : أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب الصورى الشاعر المشهور  
أحد المتقنين الفضلاء المجيدين الأدباء شعره بديع الالفاظ حسن المعاني رائق  
الكلام مليح النظام من محاسن أهل الشام لهدى وان شعره أحسن فيه كل الاحسان  
تمن محاسنه :

أترى بأمر أم بديع علفت محاسنها بعين

(١) كذا في تاريخ الإسلام ، وفي الأصل والمناجى .

في لحظها وقبوا منها ماى الهند والردى  
وبوجهها ماء الشبا ب خليط نار الوجتين  
بكرت على وقالت اختر خصة من نصتين  
اما الصدود أو الفرا ق فليس عندي غير ذين  
فأجبتها ومدامعى تهل فوق الوجتين  
لا تغلى ان حال صد ك أو فراقك حان حنى  
وكأنا قلت انهضى فضت مبارعة لىنى  
ثم استقلت أين حلت عيسها رميت بأين  
ونوائبه أظهرن ايامى الى بصورتين  
سودتها واطلها فرأيت يوما لىتين

ومنها: هل بعد ذلك من يعرفى النزار من اللجين

فلقد جهلتهما بعد العهد بينهما وليفى

متكسبا بالشعر يا بنس البضاعة فى اليدى

كانت كذلك قبل ان يأتى على بن الحسين

فاليوم حال الشعر ثا له (١) كحال الشعرتين

أغنى وأعنى مدحه العافين عن كذب ومين

وهذه القصيدة عملها عبد المحسن فى على بن الحسين والد الوزير أبى القاسم

المقربى ولها حكاية ظريفة وهى انه كان بمدينة عملاق رئيس يقال له ذو

المنقبين لجأ بعض الشعراء وامتدحه بهذه القصيدة وجاء فى مدحها :

والك المناقب كلها فلم اقتصر على اثنتين

فأصغى الرئيس الى انشاده واستحسنها وأجزل جائزته فلما خرج من عنده قال

له بعض الحاضرين هذه القصيدة لعبد المحسن فقال أعلم هذا وأحفظ القصيدة

(١) فى ابن خلائكان «حالية مكان» ثالثة.



ثم أنشد لها قيل له كيف عملت معه هذا العمل من الاقبال عليه والجائزة السنية  
فقال لم أفعل ذلك الا لأجل البيت الذي ضمنها وهو قوله :

ولك المناقب كلها فلم اقتصر على اثنتين

فان هذا البيت ليس لعبد المحسن وأنا ذو المنقبتين فاعلم قطعاً ان هذا البيت  
مأعمل الا في وهو في نهاية الحسن ، واجتاز الصوري يوماً بقبر صديق له  
فأنشد :

عجالي وقد مررت على قبرك كيف اهتديت قصد الطريق

أتراني نسيت عهدك يوماً صدقوا ما لبت من صديق

انتهى ملخصاً ومن شعره :

بالذي ألهم تعذيب ثياك العذابا

مالذي قالته عيناك لقلبي فأجابا

وفيها أبو الحسن الرزاز علي بن أحمد بن محمد بن داود البغدادى توفى في  
ربيع الآخر وله أربع وثمانون سنة روى عن أبي عمرو بن السماك وطبقته  
وقرأ على أبي بكر بن مقسم قال الخطيب كان كثير السماع والشيخ والى  
الصدق ماهر .

وفيها أبو بكر الذكوانى محمد بن أبى على أحمد بن عبد الرحمن بن محمد  
الهمداني الاسهباني المحدث الصدوق عاش ستاً وثمانين سنة ورجل الى  
البصرة والكوفة والاهواز والرى والنواحي وروى عن أبى محمد بن فارس  
وأبى أحمد القاضى العسال وفادرق الخطابي وطبقته وله معجم وتوفى في  
شعبان .

وفيها أبو عبد الله بن الفخار محمد بن عمر بن يوسف القرطبي الحافظ شيخ  
المالكية وعالم أهل الأندلس روى عن أبى عيسى الليثى وطائفة وكان زاهداً  
مجاهداً متألهاً عابداً بمذاهب العلماء واسع المأثرة حافظاً للبدعة عن ظهر قلب

والنوادير لابن أبي زيد شهاب الدعوة قال القاضي عياض كان احفظ الناس واحضرم علما وأسرعهم جوابا وأوقفهم على اختلاف العلماء وترجيح المذاهب حافظا للأثر ماثلا إلى الحجة والنظر وقال الذهبي عاش ستا وسبعين سنة . وفيما أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد البزاز بغداد في ربيع الأول وله تسعون سنة وهو آخر من حدث عن الصفار وابن البخري (١) وعمر الاثناني قال الخطيب كان صدوقا جميل الطريقة له أنسة بالعلم والفقه على مذهب أبي حنيفة والله أعلم .

### ( ستة عشر وأربعائة )

فيها وقع برد عظام الى الغاية كل واحدة رطل وأكثر حتى قيل ان بردة وجدت تزيد على قطار وقد نزلت في الأرض نحو من ذراع فكانت كالثور المبارك وذلك بالنعانية من العراق وموت ريح لم يسمع بمثلا قلعت الاصول العاتية من الزيتون والتخيل .

وفيها توفي أبو بكر المنقي أحمد بن طلحة البغدادي في ذي الحجة وكان ثقة روى عن التجاد وعبد الصمد الطوسي .

وفيما أبو الحسن بن البادا أحمد بن علي بن الحسن بن الهيثم البغدادي في ذي الحجة روى عن أبي سهل بن زياد وابن قانع وطائفة قال الخطيب كان ثقة من أهل القرآن والأدب والفقه على مذهب مالك .

وفيما صالح بن مرداس أسد الدولة السكلابي كان من امراء العرب قال ابن خلكان كان من عرب البادية وقصد مدينة حلب وبها مرتنتى الدولة بن الجراح غلام أبي النضائل أبي نصر بن سيف الدولة نياة عن الظاهر بن

---

(١) في الاصل « البخري » بالحاء المهملة وهو خطأ على ما تقدم وعلى ما في الانساب السمعاني .

الحاكم العبيدى صاحب مصرف استولى عليها واتزعها منه و كان ذا بأس وعزيمة وأهل وعشيرة وشوكة وكان تملكه ثمان مائة الف درهم سنة سبع عشرة وأربعمائة واستقر بها ورتب أمورها فجهز اليه الظاهر المذكور أمير الجيوش أنوشكين الذبرى فى عسكر كثيف - والبزبرى بكسر الدال المهمة والباء الموحدة وبينهما زاي وفى الآخر راء نسبة الى دزبر بن دويتم الديلى وهو بالدال والياء أيضا - وكان يدمشق نائب عن الظاهر و كان ذا شهامة وتقدمة ومعرفة بأسباب الحرب فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الخبر خرج اليه وتقدم حتى تلافا على الاقحوانة فصافا وجرت بينهما مقتلة انجلت عن قتل صالح المذكور فى جمادى الاولى وهو أول ملوك بنى مرداس المتملكين بحلب والاقحوانة بضم الهمزة بلدة بالشام من أعمال فلسطين بالقرب من طبرية انتهى ملخصا .

وفى الحسين بن على بن محمد البرذعى الهمدانى سكن سمرقند وكان أحد محدثيها وكان سنوطا والسنوط الذى لالحية له أصلا قال ابن ناصر الدين لم يكن للبرذعى فى وجهه شعرة سوى حاجبيه وأشعار عينيه .

وفى أبو القسم الطرسوسى عبد الجبار بن أحمد شيخ الاقراء بالديار المصرية واستاذ مصنف العنوان قرأ على أبى أحمد السامرى وجماعة والف كتاب المجتبى فى القرامات وتوفى فى ربيع الآخر .

وفى أبو محمد التميمى جد الرحمن بن أبى نصر عثمان بن القسم بن معروف اللهمشقى رئيس البلد ويعرف بالشيوخ العفيف روى عن ابراهيم بن أبى ثابت وخيشمة وطبقتهما وعاش ثلاثا وتسعين سنة قال أبو الوليد البربرى كان خيرا من الف مثله اسنادا واقنانا وزهدا مع تقدمه وقال رشاب بن ظفيل شاهدت سادات فارأيت مثل أبى محمد بن أبى نصر كان قرعة عين وقال عبد العزيز السكتانى توفى فى جمادى الآخرة ظم أر أعظم من جنازته حضرها جميع

أهل البلد حتى اليهود والنصارى وكان عدلاً مأموناً ثقة لم ألق شيئاً مثله زهداً وورعاً وعبادة ورياسة رحمه الله تعالى .

وفيه ابن العجوز عبد الرحيم بن أحمد الكتاني المالكي قال القاضي عياض كان من كبار قومه واليه كانت الرحلة بالمغرب وعليه دارت الفتوى وفي عقبه أئمة نجباء أخذ عن ابن أبي زيد وأبي محمد الاصيلي وغيرهما .  
وفيه عبد الرحمن بن أحمد الشيرنخسري (١) وشيرنخشير (٢) من قرى مرو قاله ابن الاهل أيضاً .

وفيه ابو الحسن الربيعي علي بن عيسى البغدادي شيخ النحوي بغداد أخذ عن أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي وصنف شرح الايضاح لأبي علي وشرح مختصر الجرمي ونيف على التسعين وقيل ان أبا علي قال قولوا لعلي البغدادي لو سرت من المشرق الى المغرب لم تجد أحداً أنعى منك وكان قد لازمه بضع عشرة سنة .

وفيه ابو نصر العكبري محمد بن احمد بن الحسين البقال والد أبي منصور محمد بن محمد روى عن أبي علي بن الصواف وجماعة وهو ثقة .

وفيه ابو بكر الرباطي محمد بن عبد الله بن احمد روى عن أبي احمد النعمان والجماعي وطائفة وأمل مجالس ونوفى في شعان .

وفيه المسبحي الامير المختار عبد الملك بن محمد بن عبيد الله بن احمد الخراساني الاديب العلامة صاحب التأليف وكان رافضياً جاهلاً له كتاب القضاء الصائبة في التنجيم في ثلاثة آلاف ورقة وكتاب الاديان والعبادات في ثلاثة آلاف وخمسمائة ورقة وكتاب التلويع والتصريح في الشعر ثلاث مجلدات وكتاب تاريخ مصر رثاب أنواع الجامع في أربع مجلدات وعاش أربعاً

---

(١) في الأصل «السير عشيري» ولعلها محرفة عن «الشيرنخشيري» كما في معجم البلدان وأنساب السمعاني (٢) في الأصل «سير عشير» وله تصريف على ما تقدم .

## ﴿ سنة احدى وعشرين واربعمائة ﴾

فيها توفي القاضي ابوبكر الخيري احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن حفص الحرسى النيسابورى الشافعى فى رمضان وله ست وتسعون سنة وكان رئيساً محتشماً اماماً فى الفقه انتهى اليه علو الاسناد فروى عن أبى على الميدانى والاصم وطبقتهما وأخذ يفتاد عن أبى سهل القطان وبمكة عن الفاكهى وبالكوفة وجرجان وتفقه على أبى الوليد الفقيه وحقق فى الاصول والكلام وولى قضاء نيسابور وروى عنه الحاكم فى تاريخه وآخر من حدث عنه الشيروى (١) وقد صم بآخره حتى بقى لا يسمع شيئاً ووافق شيخه الاصم وصف فى الاصول والحديث .

وفىها ابو الحسين السليطى - بفتح المهملة وكسر اللام نسبة الى سليط جد - احمد بن محمد بن الحسين النيسابورى العدل النحوى فى جمادى الاولى وروى عن الاصم وغيره .

وفىها ابو عمر بن دراج احمد بن محمد بن العاص بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسى القسطلى - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الطاء وتشديد اللام نسبة الى قسطة مدينة بالاندلس يقال لها قسطة - دراج الشاعر الكاتب الاديب شاعر الاندلس الذى قال فيه ابن حزم لولم يكن لنا من فحول الشعراء الا احمد بن دراج لما تأخر عن شأو حبيب والمتنى وكان من كتاب الانتماء فى أيام المنصور بن أبى عامر وقال الثعالبى كان مصقع الاندلس كالمثنبى مصقع الشام ومن نظمه قصيدته اذ اتيته التى عارض بها أبانواس

(١) فى الاصل « البيروى » بانه من المهملة ، وفى طبقات ابن السبكي بالمعجمة ولعله السواب .

وأول قصيدة ابن دراج :

ألم تعلمي أن الثواء هو النوى      وإن يوت العاجزين قبور  
تخوفني طول السفر وأنه      لتقيل كف العاصري سفير  
دعيني أرد ماء المفاوز أجنا      إلى حيث ماء المكرمات ندير  
فإن خطيرات المهالك ضمن      لراكها أن الجزاء خطير  
ومنها في وسف وداعه لزوجه وولده الصغير :

ولما تداثت للوداع وقد هفا      بصبري منها أنة وزفير  
تناشدني عهد المودة والهوى      وفي المهد مبغوم النداء صغير  
عي بمرجوع الخطاب ولحظه      بموقع اهواء النفوس خير  
تبوأ بمنزع القلوب ومهدت      له أذرع محفوفة ونحور  
فكل مفيدة التراب مرضع      وكل بحياة المحاسن فليسير  
عصيت شفيح النفس فيه وقادني      رواح لتداب الثرى وبكور  
وطار جناح البين بي وهفت بها      جوانح من ذعر الفراق تطير  
لئن ودعت مني غوراً فأتني      على عزمي من شجوها لفيور  
ولو شاهدتني والهواجر تلتظي      على ورقراق السراب يمور  
اسلط حر المهاجرات إذا سطا      على حروجهي والاصيل حجير  
وأستنشق النكباء وهي لواضع      واستوطى الرمضاء وهي تفور  
وللموت في نين الجبان تلون      وللذعر في سمع الجري صغير  
لبان لما اتى من البين (١) جازع      وإنني على مضر الخلوب صبور  
أمير على غول التايغ ماله      إذا ريع إلا المشرقي وزير  
ولو بصرت بي والسرى جل عزتي      وجرسى لجنان الفلاة سمير  
ودارت نجوم القطاب حتى كأنها      كؤوس مهي والى بين مدير  
وقد خيلت طرفي المجرة أنها      على مفرق الليل النسيم قدير

(١) في الأصل، الضيم، مكان، اليين، التي في ابن خلكان.

وثاقب عزمى والظلام مروع وقد غض أجنان النجوم قور  
لقد أيقنت أن المني ضوع همتى وإنى بعطف العامرى جدير  
وهى طويلة وغالب شعره مستحسن وديواته فى مجلدتين وكانت ولادته فى  
المحرم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ومات ليلة الأحد لست عشرة ليلة خلت  
من جمادى الآخرة .

وفى أبو ابراهيم اسمعيل بن بنال المروزى المحبوى نسبة الى جده محبوب  
سمع جامع الترمذى من أستاذهم محمد بن أحمد بن محبوب وهو آخر من حدث  
عنه توفى فى صفر عن سبع وثمانين سنة قال أبو بكر السمعانى كان ثقة عالماً  
أدركت نقرأ من أصحابه .

وفى أبو عبد الله المعاذى الحسن بن أحمد بن محمد بن يحيى النيسابورى  
الأصم - والمعاذى بضم الميم - بالذال المعجمة نسبة الى معاذ جد - سمع من أبي  
العباس الأصم مجلسين فقط ومات فى جمادى الأولى قال الذهبي وقع لنا  
حديثه من طريق شيخ الاسلام .

وفى أبو عبد الله الحمال الحسين بن ابراهيم الاصبهاني روى عن أبي محمد  
ابن فارس وجماعة ومات فى ربيع الأول وله جزء معروف .  
وفى أبو على البجاني بجانة (١) الاندلس الحسين بن عبد الله بن الحسين  
ابن يعقوب المالكي وله خمس وتسعون سنة حمل عنه ابن عبد البر وأبو  
اسماعيل العباس العذرى والكبار وكان أسند من بقى بالغرب فى رواية  
الواضحة لعبد الملك بن حبيب سمعها من سعيد بن فحول فى سنة ست وأربعين  
وثلاثمائة عن يوسف المغامى (٢) عن المؤلف .

---

(١) فى الأصل : الحجازى نجاة ، بالنون أولاً فى المتن وهو خطأ على ما فى تاريخ  
الذهبي ومعجم البلدان والصلة . (٢) فى الأصل : القامى كما تقدم فى الجزء الثانى  
خطأ وعقلت عليه بالتصحيح بن ابن فرحون وبزينة ما فى تاريخ الذهبي سماه صحيحاً .

وفيه حمام بن أحمد القاضي أبو بكر القرطبي قال ابن حزم كان واحد عصره في البلاغة ومعة الرواية ضابطاً أكثر عن أبي محمد الباجي وأبي عبد الله بن عفرج وولي قضاء يابرة (١) وتوفي في رجب وله أربع وستون سنة .

وفيه أبو سعيد الصيرفي محمد بن موسى بن الفضل النيسابوري كان ينفق على الأصم ويخضعه بماله فاعتنى به الأصم وسمعه الكثير وسمع أيضاً من جماعة وكان ثقة توفي في ذي الحجة .

وفيه السلطان محمود بن سبكتكين سيف الدولة أبو القسم بن الأمير ناصر الدولة أبي منصور كان أبوه أميراً للغزاة الذين يغيرون من بلاد ماوراء النهر على أطراف الهند فأخذ عدة حصون وقلاع وافتتح ناحية بست وكان كرامياً وأما عمود فافتتح غزنة ثم بلاد ماوراء النهر ثم استولى على سائر خراسان وعظم ملكه ودانت له الأمم وفرض على نفسه غز وافتد كل سنة فافتتح منه بلاداً واسعة وكان ذا عزم وصدق في الجهاد قال عبد الغافر الفارسي كان صادق النية في إعلاء كلمة الله تعالى نظفراً في غزواته ماخلت سنة من سني ملكه عن غزوة أو سفرة وكان ذكياً بعيد الغور موفق الرأي وكان يجلسه مورد العلماء قال ابن خلكان وملك بلاد خراسان وانقطعت الدولة السامانية منها وذلك في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . استأجرت له الملك وسير له الامام القادر بالله خاتمة السلطنة ولقبه يمين الدولة وأمين الأمة وتبرأ سرير المملكة وقام بين يديه امراء خراسان سمطين مقيمين برسم الخدمة وملتزمين حكم الهيبة وأجلسهم بعد الاذن العام على مجلس الاس وأمر اسكل واحد منهم وحاشيت مرتب الخلع والصلوات ونفائس الامتعة ما لم يسمع بمثله وانسقت

(١) في النسخ « يابرة » وفي تاريخ الذهبي محلة من التبت ، وفي الصلة « يابرة » كما في المعجم وهو السواب .



الأمور عن آخرها في كنف إبله واستوثقت الأعمال في زمن كفاله ثم  
 أنه ملك سجستان في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بدخول قوادها وولاية  
 أمورها في طاعته من غير قتال ولم يزل يفتح بلاد الهند إلى أن انتهى إلى حيث  
 لم تبلغه في الإسلام راية (١) ولم تل به سورة قط ولا آية قد نض عنها أدناس  
 الشرك وبني بها مساجد وجوامع وتفصيل حاله يطول شرحه وذكر شيخنا  
 ابن الأثير في تاريخه أن بعض الملوك بقلاع الهند أهدي له هدايا كثيرة من  
 جعلها طائر على هيئة القمرى من خاصيته أنه إذا حضر الطعام وفيهم دعت  
 عيناه وجرى منها ماء وتحجر فإذا حل ووضع على الجراحات الواسعة ألحها  
 وذلك في سنة أربع عشرة وأربعمائة وذكر امام الحرمين أبو المعالي عبد الملك  
 الجويني في كتابه الذي سماه مفيت الخلق في اختيار الأحق أن السلطان محمود المذکور  
 كان على مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه وكان مولعاً بعلم الحديث وكانوا  
 يسمعون الحديث من الشيوخ بين يديه وهو يسمع وكان يفسر الأحاديث  
 فوجد أكثرها موافقاً للمذهب الشافعى رضى الله عنه فوقع في خلد حكمة  
 ذلك فصار شافعياً وذكر قصة القفال في الصلاة بين يديه على كل من المذهبين  
 وبالجملة فنابقه كثيرة وسيرته أحسن السير ومولده ليلة عاشوراء سنة احدى  
 وستين وثلاثمائة وتوفي بغزنة وقبره بهزار ويدي عنده وقد صنف في حركاته  
 وسكناته وأحواله لحظة لحظة رحمه الله تعالى وتوفي في جمادى الأولى .

### ( سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة )

فيها توفي القادر بالله الخليفة أبو العباس أحمد بن الأمير اسحق بن المقتدر  
 جعفر بن المعتضد العباسي توفي ليلة الحادى عشر من ذى الحجة وله سبع  
 وثمانون سنة وكانت خلافته احدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر وكان  
 أيعن كك اللحية طويلاً يخضب شبيه قال الخطيب لأن من الديانة وإدامة

(١) في الأصل « راية » في الإسلام ، ولا يتم بذلك السجع المقصود .

التهجد وكثرة الصدقات على صفة اشتهرت عنه صنف كتابا في الأصول فيه فضل الصحابة رضى الله عنهم وتكفير المعتزلة القائلين بخلق القرآن فكان يقرأ كل جمعة ويحضره الناس مدة وقال أبو الحسن الأبهري أرسلنى بهاء الدولة الى القادر بالله فسمعتة ينشد :

سبق القضاء بكل ما هو كائن	واقه يا هذا لرزقك ضامن
تعنى بما يقضى وتترك ما به	تغنى كأنك للحوادث آمن
أوما ترى الدنيا ومصرع أهلها	فاعمل ليوم فراقها يا غائن
واعلم بأنك لأبالك فى الذى	أصبحت تجهه لغيرك غاين
يا عامر الدنيا أتعمر منزلا	لم يبق فيه مع المنية ساكن
الموت شئ أنت تعلم أنه	حق وأنت بذره متهاون
ان المنية لا توامر من أنت	فى نفسه يوما ولا تستأذن

قللت الحمد لله الذى وفق أمير المؤمنين لانشاد مثل هذه الايات فقال بل لله المنة اذ ألهنا لذره ووفقنا لشكره ألم تسمع قول الحسن البصرى فى أهل المعاصى هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء قال النهجى كان فى هذا العصر رأس الأشعرية أبو اسحق الاسفرائينى ورأس المعتزلة القاضى عبد الجبار ورأس الرافضة الشيخ المفيد ورأس الكرامية محمد بن الهيثم ورأس القراء أبو الحسن الحامى ورأس المحدثين الحافظ عبد الفتى بن سعيد ورأس الصوفية أبو عبد الرحمن السلى ورأس الشعراء أبو عمر ابن دراج ورأس المجودين ابن البواب ورأس الملوك السلطان محمود بن سبكتكين قلت ويضم الى هذا رأس الزنادقة الحاكم بأمر الله ورأس اللغويين الجوهري ورأس النحاة ابن جنى ورأس البلغاء البديع ورأس الخطباء ابن نباتة ورأس المفسرين أبو القاسم بن حبيب النيسابورى ورأس الخلفاء القادر فانه من اعلامهم فقيهه وصنف وناهبك بأن الشيخ تقي الدين بن الصلاح عدده من الفقهاء الشافعية

وأورده في طبقاتهم ومدته في الخلافة من أطول المدد انتهى ما أورده السيوطي وقال الذهبي لما مات القادر بالله استخلف ابنه القائم بأمر الله ولما حدى وثلاثون سنة فبايعه الشريف المرتضى ثم إن الأمير حسن بن عيسى بن المقندر قام وقامت الأتراك على القائم بالرسم الذي لليعة فقال إن القادر لم يخلف مالا وصلح لأنه كان من أقهر الخلفاء وصالحهم على ثلاثة آلاف دينار ليس إلا وعرض القائم خاناً وبستاناً للبيع وصغر دست الخلافة إلى هذا الحد انتهى .

وفيا أبو القسم الكتاني طلحة بن علي بن الصقر البغدادي كان ثقة صالحاً مشهوراً عاش ستاً وثمانين سنة ومات في ذي القعدة وروى عن النجاد وأحمد ابن عثمان الأدمي ودعلج وجماعة .

وفيا أبو المطرف بن الحصار قاضي الجماعة بالاندلس عبد الرحمن بن أحمد ابن سعيد بن غرسية مات في آخر الكهولة وكان عالماً بارعاً ذكياً متفتناً فقيه النفس حاضر الحجة صاحب سنة توفي في شعبان .

وفيا القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو محمد البغدادي المالكي أحد الأعلام سمع من عمر بن سنيك وجماعة وثقه علي ابن القصار وابن الجلاب ورأى أبا بكر الأبهري وانتهت إليه رئاسة المذهب قال الخطيب لم ألق في المالكية أفتقه منه ولي قضاء بادرايا (١) وتحول في آخر أيامه إلى مصر فمات بها في شعبان وقد ساق القاضي ابن خلكان نسب القاضي عبد الوهاب إلى مالك بن حلق الثعلبي صاحب الرحبة قاله في العبر وقال أبو اسحق الشيرازي سمعت كلامه في النظر وكان فقيهاً متأدباً شاعراً له كتب كثيرة في كل فن وعاش ستين سنة وذكره ابن بسام في كتاب الذخيرة فقال كان فقيه الناس ولسان أصحاب القياس وقد وجدت له شعراً بمعانيه أجلى من الصبح وألفاظه أحلى من الظفر بالنجح ونبت به بغداد كعادة البلاد بذوى فضلها وتحكم الأيام في محسن أهلها فودع ماها وظلها وحدث أنه شيعه يوم فصل عنها من أكبرها وأصحاب

(١) في الأصل «بادرايا» بالنال المعجمة وهو خلاف ما جاء في معجم البلدان .

محاربا جملة مرفورة وطوائف كثيرة وانه قال، لهم لو وجدت بين ظهرانيكم  
 رغيفين كل غداة وعشية ماعدلت يلدن بلوغ أمنية وفي ذلك يقول :  
 سلام على بغداد في كل موطن      وحق لها من سلام مضاعف  
 فوالله ما فارقتها عن قلبي لها      واني بشطى جانبيها لعارف  
 ولكنها ضاقت على بأسرها      ولم تكن الا رزاق فيها تساعف  
 وكانت كحل كنت أهوى دنوه      وأخلاقه تنأى به وتخالف  
 واجتاز بطريقه بمجرة النعمان      وكان قاصدا مصر والمعرة يومئذ أبو العلاء  
 فأضافه وفي ذلك يقول من أبيات :

والملك ابن نصر زار في سفر      بلادنا فحمدنا النأي والسفرا  
 اذا تفقه أحياء مالكا جدلا      وينشر الملك الضليل ان شعرا  
 ثم توجه الى مصر لحمل لواءها وملأ أرضها وسماها وأمتع ساداتها وكبرامها  
 وتناهت اليه الغرائب واتالت في يديه الرغائب فأت لأول ما وصلها من أكلة  
 اشتهاها فأكلها وزعموا أنه قال هو يتقلب ونفسه تصعد وتصوب لا آله الا الله  
 اذا عشنا متا وله أشعار رائقة طريفة فن ذلك قوله :

ونائمة قبلتها فنهبت      فقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد  
 قفلت لها اني فديتك غاصب      وما حكموا في غاصب بسوى الرد  
 خذها ركني عن أئيم ظلامه (١)      وان أنت لم ترضي فألقا على الحد  
 فقالت قصاص يشهد العقل انه      على كبد الجاني أئذ من الشهد  
 فباتت يميني وهي هيمان خصرها      وباتت يساري وهي واسطة العقد  
 فقالت ألم أخبر بأنك زاهد      فقلت بلى ما زلت أزهدي في الزهد

وكانت ولادته ببغداد يوم الخميس سابع شوال سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وتوفي  
 ليلة الاثنين رابع عشر صفر بمصر ودفن بالقراة الصغرى فيما بين قبة الشافعي  
 رضي الله عنه وباب القراة وكان أبوه من أعيان الشهود ببغداد .

وكان أخوه أبو الحسن محمد بن علي بن نصر أديباً فاضلاً صنف كتاب  
المقاوضة للملك العزيز جلال الدولة أبي منصور بن أبي طاهر بن بويه جمع فيه  
ماشاهده وهو من الكتب الممتعة في ثلاثين كراسة وله رسائل ومولده ببغداد  
في إحدى الجمادين سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وتوفي يوم الأحد سابع عشر  
شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة بواسطة وكان قد أصعد اليها من  
البصرة فأت بها .

وتوفي أبوهما أبو الحسن علي يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة إحدى  
وتسعين وثلاثمائة قاله ابن خلكان .

وفيها أبو الحسن الطرازي علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي  
ثم النيسابوري الأديب روى عن الأصم وأبي حامد بن حنويه وجماعة وبه  
ختم حديث الأصم توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة .

وفيها أبو الحسن بن عبد كويه علي بن يحيى بن جعفر امام جامع أصبهان في  
الحرم حج وسمع بأصبهان والعراق والحجاز وحدث عن أحمد بن بندار الشاعر  
وفاروق الخطابي وطبقتهما وأملى عدة مجالس .

وفيها محمد بن مروان بن زاهر أبو بكر الأبادي الأشعبي المالكي أحد أركان  
المذهب كان راسع الرواية على الاسناد عاش ستاً وعشرين سنة وحدث عن محمد  
ابن معاوية القرشي وأبي علي القالي وطائفة وهو والد الطيب عبد الملك وجد  
الطيب العلامة الرئيس أبي العلاء زهر .

وفيها محمد بن يوسف القطان الحافظ أبو أحمد الأعرج النيسابوري مات  
كهنلاً ولم ينشر حديثه روى عن أبي عبد الله الحاكم وطبقه ورحل إلى العراق  
والشام ومصر .

وفيها أبو نصر المقرئ منصور بن الحسين بنيسابور مات قبل الطرازي  
وحدث عن الأصم وغيره .

وفيهما يحيى بن عمار الامام أبو زكريا الشيباني السجستاني الواعظ نزيل هراة  
روى عن حامد الرقا وطبقته وكان له القبول التام بتلك الديار لفصاحته وحسن  
موعظته وبراعته في التفسير والسنة وخلف أموالا كثيرة ومات في ذى القعدة  
وله تسعون سنة .

### ﴿سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة﴾

فيها سار الملك المسعود بن محمود بن سبكتكين فدخل أصبهان بالسيف  
وقتل عالما لا يمحسون وفعل مالا تفعله الكفرة .

وفيهما توفي أبو القسم الحرقي عبد الرحمن بن عبيد الحربي المحدث قال  
الخطيب كان صدوقا غير ان سماعه في بعض ما رواه عن التجاد كان مضطربا  
مات في شوال وبه سبع وثمانون سنة .

وفيهما أبو الحسن النعمي علي بن أحمد بن الحسن بن محمد البصري الحافظ  
روى عن طائفة ومات كهلا قال الخطيب كان حافظا حاذقا (١) متكلمًا شاعرا  
وقال ابن ناصر الدين كان شديد العصية في السنة والديانة واتهم بوضع حديث  
في صباه ثم تاب ولازم الثقة والصيانة .

وفيهما أبو الفضل الكاغدي منصور بن نصر السمرقندي مسند ما رواه  
الزهر روى عن المهتم الشاشي ومحمد بن عبد الله بن حمزة توفي بسمرقند في ذى  
القعدة وقد قارب المائة .

### ﴿سنة أربع وعشرين وأربعمائة﴾

فيها كما قال في العبر اشتد الخطب يفتد بأمر الحرامية وأخذوا أموال  
الأس عيانا وقتلوا صاحب الشرطة وأخذوا للتاجر ما قيمته عشرة آلاف دينار

(١) في نسخة المصنف طمس «حاذقا» .

وبقي الناس لا يحسروا ان يقولوا فعل البرجي خوفا منه بل يقولوا عنه القائد أبو علي واشتهر عنه انه لا يعرض لامرأة ولا يدع أحدا يأخذ شيئا عليها .

وفيهما توفي أبو علي الفشيزجي - بفتح الفاء وكسر المعجمة وتحتين ساكتين وفتح المهملة (١) بينهما والزاي وجيم نسبة الى فشيزة بلد - الحسين ابن الخضر البخاري قاضي بخارا وشيخ الحنفية في عصره روى عن محمد بن محمد بن صابر وجساعة توفي في شعبان وقد خرج له عدة أصحاب .

وفيهما أبو طاهر الدقاق حزة بن محمد بن طاهر الحافظ أحد أصحاب البارقي كان البرقاني يخضع لمعرفته وعلمه .

وفيهما الامام أبو محمد بن ذنين (٢) عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الصدفي الطليطلي روى عن أبي جعفر بن عون الله وطبقته وأكثر عن أبي محمد بن أبي زيد القيرواني وعن أبي بكر المهندس وأبي الطيب بن غلبون بنصر وكان زاهنا عابداً عاشقاً محب الدعوة منقطع القرن عديم النظر مقبلاً على الاثر والسنة أماراً بالمعروف لا تأخذه في الله لومة لائم مع الهية والعزة وكان يعمل كرمه بنفسه .

وفيهما أبو بكر الاردستاني - بفتح الهمزة فسكون الراء ففتح المهملة فسكون المهملة ففتح الفوقية نسبة الى اردستان بلد قرب اصفهان وقيل بكسر الهمزة والدال - محمد بن ابراهيم الحافظ العبد الصالح روى صحيح البخاري عن اسماعيل بن حاجب وروى عن أبي حفص بن شاهين وهذه الطبقة .

(١) الذي في معجم باقيت « وذاك معجمة مكردة » (٢) في النسخ وذنين ،

بالدال المهملة ، وفي الصلّة بالمحجمة .

## ( سنة خمس وعشرين وأربعمائة )

فيها كما قال في الشذور هبت ريح سوداء بنصيبين فقلعت من بساينها كثيراً ورمت قصراً مبنياً بأجر وحجارة وكلس ووقع هناك برد في أشكال الأكف والنامرد والأصابع وزلزلت الرملة فهدم نحو من نصفها وخسف بقرى وسقط بعض حائط بيت المقدس وسقطت منارة جامع عسقلان وجزر البحر نحو ثلاثة فراسخ فخرج الناس يتبعون السمك والصدف فعاد الماء فأخذ قوما منهم انتهى .

وفيها الحافظ الكبير الثقة البرقاني بالفتح نسبة إلى برقان قرية بخوارزم . أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي الفقيه الشافعي مولده بخوارزم سنة ست وثلاثين وثلثمائة وسمع بها بعد الحسين من أبي العباس بن حمدان وجماعة ويصفه من أبي علي بن الصواف وطبقته وهرقة وبنيسابور وجرجان ومصر ودمشق قال الخطيب كان نبياً ورعاً لم ير في شيوخنا أثبت منه عارفاً بالفقه كثير التصنيف ذا حظ من علم العربية صنف مستنداً ضمنه ما اشتمل عليه الصحيحان وجمع حديث الثوري وحديث شعبة وطائفة و كان حريصاً على العلم منصرف المهمة إليه وقال أبو محمد الحلال كان البرقاني نسيج وحده وقال الأسنوي كان المذكور إماماً حافظاً ورعاً مجتهداً في العبادة حافظاً للقرآن قال الشيخ في طبقاته تفقه في صباه صنف في الفقه ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إماماً وقال ابن الصلاح كان حريصاً على العلم منصرف المهمة إليه ! يقطع التصنيف إلى حين وفاته قال و زاد الصورى في آخر جمادى الآخرة فقال له سألت الله أن يؤخر وفاتي حتى يهل رجب فقد روى أن فيه لله تعالى عتقاء من النار فمضى أن أكون منهم فاستجيب له انتهى كلام الأسنوي .

وفيها أبو علي بن شاذان النزار الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن



الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي ولد سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وسمعه  
 أبوه من أبي عمرو بن السهاك وأبي سهل بن زياد والعباد في طبقتهم فكثر  
 وطال عمره وصار مسند العراق قال الخطيب كان صدوقا صحيح السماع يفهم  
 الكلام على مذهب الاشعرى سمعت أبا القسم الازهرى يقول أبو علي  
 أوثق من برأ الله في الحديث وتوفي في آخر يوم من السنة ودفن من الغدق  
 أول سنة ست وعشرين .

وفيها ابن شبابة العدل أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المهداني  
 روى عن أبي القسم عبد الرحمن بن عبيد وطائفة وكان صدوقا .

وفيها أبو الحسن الجوبرى - بفتح الجيم والموحدة نسبة الى جوبر قرية  
 بدمشق - عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمي الدمشقي كان أبوه  
 محدثا فأسمعه الكثير من علي بن أبي النقيب وطائفة وكان أميا لا يقرأ  
 ولا يكتب .

وفيها عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر أبو نصر المزي الدمشقي بن الحبان  
 الشروطي الحافظ روى عن أبي عمر بن فضالة وطبقته وصنف كتابا كثيرة  
 قاله الكتاني ومات في شوال .

وفيها أبو الفضل الهروي الزاهد صهر بن إبراهيم روى عن أبي بكر  
 الاسمعي وبشر بن أحمد الاسفرائيني وطبقتهما وكان قويا عالما ذا زهد  
 وصدق وورع وتبتل .

وفيها أبو بكر بن مصعب التاجر محمد بن علي بن إبراهيم الاصبهاني روى  
 عن ابن فارس واحمد بن جعفر السمسار وجماعة وتوفي في ربيع الأول .

### (سنة ست وعشرين وأربعمائة)

فيها زاد بلاء الحرامية وجاهروا بأخذ الأموال وبإظهار الفسق والفجور

والفطر في رمضان حتى تملكوا بغداد في المعنى .

وفيهما ابو عامر بن شهيد احمد بن عبد الملك بن مروان بن ذى الوزارتين احمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد الاشجى القرطبي الشاعر حامل لواء البلاغة والشعر بالاندلس قال ابن حزم توفي في جمادى الاولى وصلى عليه ابو الحرم جمهور ولم يخلف له نظيراً في الشعر والبلاغة وكان سمحاً جواداً عاش بضعا واربعين سنة .

وفيهما ابو محمد بن الشقاق عبد الله بن سعيد كبير المالكية بقرطبة ورأس القرامطة في رمضان وله ثمانون سنة أخذ عن أبي عمر بن المكوى وطائفة . وفيها ابو بكر المتنبى محمد بن رزق الله بن أبي عمرو الاسود خطيب منين روى عن علي بن أبي العقب والحسين بن احمد بن أبي ثابت وجماعة قال ابو الوليد الدربندى لم يكن بالصام من يكتى باني بكر غيره وكان ثقة وقال الكتاني توفي في جمادى الاولى وله أربع وثمانون سنة وكان يحفظ القرآن بأحرف . وفيها ابو عمرو الرزجاني - بفتح الزاء والجيم وسكون الزاي نسبة الى رزجاه قرية ببسطام - محمد بن عبد الله بن احمد البسطامي الفقيه الاديب المحدث تفقه على أبي سعد الصعلوكي وأكثر عن ابن عدى وطبقته ومات في ربيع الاول وله خمس وثمانون سنة وكان يقرئ العربية قاله في العبر والله تعالى أعلم .

### ( سنة سبع وعشرين واربعمائة )

فيها توفي أبو اسحق الثعالبي أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري المفسر روى عن أبي محمد المخلدى وطبقته من أصحاب السراج وكان حافظا واعظا رأساً في التفسير والعريضة متين الديانة قاله في العبر ، وقال ابن خلكان كان أوحد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب المرائس في قصص الانبياء وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له

الثعلبي والثعالبي وهو لقب له. وأيس بنسب قاله بعض العلماء. وقال أبو القسم  
القشيري رأيت رب العزة عز وجل في المنام وهو يخاطبني وأخطبه فكان في  
ثناء ذلك أن قال الرب تعالى اسمه أقبل الرجل الصالح فالتفت فإذا أحمد  
الثعالبي مقبل. انتهى مقاله ابن خلكان مختصرا.

وفيه أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد المصري الكاتب روى عن أبي  
أحمد بن الناصح وجماعة توفي في ربيع الآخر بمصر وله خمس وثمانون سنة.  
وفيه أبو القسم السهمي حمزة بن يوسف الجرجاني الثقة الحافظ من ذرية  
هشام بن العاص سمع سنة أربع وخمسين من محمد بن أحمد بن اسمعيل الصرام  
صاحب محمد بن الضريس ورحل إلى العراق سنة ثمان وستين فادرك ابن ماسي  
وهو مكث عن ابن عدى الاسمعي وكان من أئمة الحديث حفظا ومعرفة واثقا.  
وفيه أبو الفضل الفلكي علي بن الحسين الممداني الحافظ رحل الكثير  
وروى عن أبي الحسين بن بشران وأبي بكر الحيري وطبقتهم ومات شابا  
قبل أن الرواية ولو عاش لما تقدمه أحد في الحفظ والمعرفة لفرط ذكائه  
وشدة اعتناؤه وتقدمه في كتاب المنتهى في الكمال في معرفة الرجال ألف جزء  
لم يبصره قال شيخ الإسلام الانصاري ما رأيت أحدا أحفظ من أبي الفضل  
ابن الفلكي ومات بنيسابور وكان جده يلقب بالفلكي لبراعته في الهيئة  
والحساب (١).

وفيه أبو علي الجبائي الحسين بن محمد القسافي الاندلسي المحدث له كتاب  
تقبيد المهمل اجاد فيه واحسن وكان من افراد الحفاظ مع معرفة الفريب  
والشعر والنسب وحسن الخط، وجيان (٢) بلدة كبيرة بالاندلس وجيان أيضا  
من أعمال الري قاله ابن الأهدل.  
وفيه الظاهر لاعزاز دين الله علي بن الحاكم منصور بن العزيز العبيدي

المصري صاحب مصر والشام ببيع بعد أبيه وشرعت دولتهم في انحطاط منذ ولي وتغلب حسان بن مفرج الطائي على أكثر الشام وأخذ صالح بن مرداس حلب وقوى نائبهم على القير وان وقد وزر للظاهر الوزير نجيب الدولة علي بن أحمد الجرجري وكان هذا اقطع اليدين من المرققين (١) قطعهما الحاكم في سنة أربع وأربعمائة فكان يكتب العلامة عنه القاضي القضاة قال ابن خلكان قطعت يده في شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعمائة على باب القصر البحري بالقاهرة وحمل الى داره وكان يتولى بعض الدواوين فظهرت عليه خيانة فقطع بسبها ثم بعد ذلك ولي ديوان النفقات سنة تسع وأربعمائة ثم وزر للظاهر في سنة اثني عشرة وأربعمائة وهذا كله بعد ان اتقل في الخدم بالارياض والصعيد وكانت علامته في الكتابة الحمد لله شكراً لنعمته واستعمل العفاف والامانة الزائدين الاحترار والتحفظ وفي ذلك يقول جاسوس الملك :

يا احقفا اسمع وقل ودع الرقاعة والتحاكم  
أأنت نفسك في الثقا توهبك فيما قلت صادق  
فن الامانة والتقى قطعت يدك من المرافق

وهو منسوب الى جرجرايا - بفتح الجيمين قريمن أرض العراق - وكانت ولادة الظاهر يوم الاربعاء عاشر شهر رمضان سنة خمس وتسعين وثلثمائة بالقاهرة وكانت ولايته بعد فقد أبيه بمدة لأن أباه لما فقد كان الناس يرجون ظهوره ويتبعون آثاره الى أن تحقق عدمه فأقاموا ولده المذكور وتوفي ليلة الاحد متعصف شعبان بالمقص (٢) بالموضع المعروف بالمكنم القاهرة وتوفي وزيره الجرجري سنة ست وثلاثين في سابع شهر رمضان وكانت وزارة للظاهر ولولده المستنصر سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وثمانية عشر يوماً ولما توفي الظاهر بايتوا بعده ولده المستنصر وهو صبي .

(١) في الأصل والموقعين، (٢) في الأصل «المقص» .

وفيهما محمد بن المزكي أبي اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى أبو عبد الله النيسابوري  
مسند نيسابور في زمانه روى عن أبيه وحامد الرقا ويحيى بن منصور القاضي  
وأبي بكر بن الهيثم الانباري وطبقتهما وسمع منه الشيروى .

### ﴿ سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ﴾

فيها توفى أبو بكر الاصهباني اليزدى أحمد بن علي بن محمد بن منجويه  
الحافظ نزيل نيسابور وعندها صنف التصانيف الكثيرة ورحل ووصل الى  
بخارا وحدث عن أبي بكر الاسمعي وأبي بكر بن المقرئ وطبقتهما روى  
عنه شيخ الاسلام وقال هو احفظ من رأيت من البشر قاله في العبر وتوفى في  
الحرم وله احدى وثمانون سنة وقال ابن ناصر الدين كان احد الحفاظ المجودين  
ومن أهل الورع والدين ثقة من الاثبات صنف على الصحيحين وجامع  
الترمذى وسنن أبي داود مصنفات انتهى .

وفيهما أبو بكر بن النمط أحمد بن محمد بن الصقر البغدادى المقرئ الثقة  
العابد روى عن أبي بكر الشافعى وفاروق وطبقتهما .

وفيهما أبو الحسين القدورى أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادى  
الفقيه شيخ الحنفية بالعراق اتهم اليه رياضة المذهب وعظم جاهه وبعدصيته  
وكان حسم العبارة في النظم وسمع الحديث وروى عنه أبو بكر الخطيب  
صاحب التاريخ وصنف في المذهب المختصر المشهور ونسبه وكان يناظر  
الشيخ ابا حامد الاسفرائينى الفقيه الشافعى ويبالغ في تعظيمه بحيث حكى عنه  
ان خلكان انه كان يفضل الاسفرائينى على الشافعى وهذا عجب عجيب وكانت  
ولادة القدورى سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وتوفى يوم الاحد خامس رجب  
من هذه السنة ببغداد ودفن من يومه بداره في درب أبي خلف ثم نقل الى تربة  
في شارع المنصور فدفن بجانب أبي بكر الخوارزمى الفقيه الحنفى .

وفيا أبو علي بن سينا أئريس السنين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا صاحب التصانيف الكثيرة في الفلسفة والطب وله من الذكاء الحارق والذهن الثاقب مافاق به غيره وأحله بلنثى ومولده يرخا، وكان أبوه من دعاة الاسمعية فأشغله في الصغر وحصل عدة علوم قبل أن يحتلم وتنقل في مدائن خراسان والجيل وجرجان ونال حشمة وجاها وعاش ثلاثا وخمسين سنة قال ابن حلكان في ترجمة ابن سينا اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء ورد المظالم وأعتق عمالك وجعل يحتم في كل ثلاثة أيام ختمة ثم مات بهمنان يوم الجمعة في شهر رمضان قاله جميعه في العبر وقال ابن حلكان كان أبوه من العمال الكفاة تولى العمل بقرية من ضياع بخارا يقال لها خرميث (١) من أمات قراها وولد الرئيس أبو علي وكذلك أخوه بها واسم أمه ستارة وهي من قرية يقال لها أفشنة بالقرب من خرميث (١) ثم انتقلوا الى بخارا وتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالفنون وحصل العلوم والفنون ولما بلغ عشر سنين من عمره كان قد اتقن علم القرآن العزيز والأدب وحفظ أئسياء من أصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة ثم توجه نحوهم الحكيم أبو عبد الله الأنلي فأنزله أبو الرئيس عنده فابتدأ أبو علي يقرأ عليه كتاب ايساغوحى واحكم عليه علم المنطق واقدس والمجستى وفاته أضعافا كثيرة حتى أوضح له يمزده وفهمه اشكالات لم يكن الناسالى يدرىها وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد يقرأ ويبحث وينظر ونظر في الفصوص والشرح وفتح الله تعالى غليه أبواب العلوم ثم رغب بعد ذلك في علم الطب وتأمل الكتب المصنفة فيه وعالج تأديبا لا تسكبا وعله (٢) حتى فاق فيه على الاوائل والاواخر في أقل مدة

---

(١) في نسخة المصنف «خرميين» وفي غيرها «خرشين» وفي ابن خلدون «خرميتنا» وفي مجمع يافوت «خرميث» بفتح أوله وتسكين ثانيه وفتح ميمه وتسكين الياء المتأنة من تحت وثاء مثلكة مفتوحة وآخره نون . (٢) في الأصل «وعمله» .

وأصبح فيه عديم القرنين فقيد المثيل واختلف إليه فضلاء هذا الفن يفرمون  
 عنه أنواعه والمعالجات المشتبهة من التجربة وسنه اذ ذاك نحو ست عشرة سنة  
 وفي مدة اشتغاله لم ينم ليلة واحدة بكالها ولا اشتغل في النهار بسوى المطالعة  
 وكان اذا أشكلت عليه مسألة توفناً وقصد المسجد الجامع وصلى ودعا الله  
 عز وجل أن يسهلها عليه ويفتح مغلقها له وذكر عند الامير نوح الساماني  
 صاحب خراسان في مرضه فأحضره وعالجه حتى برى واتصل به وفرب منه  
 ودخل دار كتبه وكانت عديمة المثل فيها من كل فن الكتب المشهورة بأيدي  
 الناس وغيرها وحصل نخب فرائدها واطلع على أكثر علومها واتفق بمد  
 ذلك احتراق تلك الخزانة ففرد أبو علي بما حصله من علومها وأن يقال ان  
 أبا علي توصل الى احراقها ليتفرد بمعرفة ما حصله منها وينسبه الى نفسه ولم  
 يستكمل ثمانى عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم بأمرها  
 التي عاناها وتوفى أبوه وسن أبي علي اثنتان وعشرون سنة وكان يتصرف هو  
 ووالده في الاحوال وينقلدون للسلطان الاعمال وسار الى همدان وتولى  
 الوزارة لشمس الدولة ثم تشوشت العسكر عليه فأغاروا على داره ونهبوها  
 وقبضوا عليه وسألوا شمس الدولة قتله فامتنع ثم أطلق فتوارى ثم مرض  
 شمس الدولة بالتوانج فأحضره لمداواته وأعاده وريراً ثم مات شمس الدولة  
 وتولى تاج الدولة فلم يستوزره فتوجه الى اصبهان وبها اعلام الدولة بن ذاكويه (١)  
 فأحسن اليه وكان أبو علي قوى المزاج وتغلب عليه قوة الجماع حتى انه كته  
 ملازمته وأضعفته ولم يكن يداوى مزاجه فمرض له قولنج فحقن نفسه في يوم  
 واحد ثمان مررات ففرح ببعض أمتعته وظهر له سحج واتفق سفره مع علاء  
 الدولة فحدث له الصرع الحاد عقيب القولنج فأمر بالقتل فأتوا من كرفس  
 في جملة ما يحقن به فجعل الطبيب الذي يداويه في خمسة دراهم فازداد السحج

(١) كذا في ابن خلكان وابن الأثير، وفي الأصل «ذاكويه».

به من حدة الكرمس وطرح بعض غلبانه في بعض أدويته شيئا كثيرا من  
 الأفيون وكان سببه أن غلبانه خانوه في شيء، تخافوا عاقبة امره عند برئه وكان  
 منذ حصل له الألم يتحامل ويحاسب مرة بعد أخرى ولا يهتم ويجمع فكان يصلح  
 أسبوعا ويمرض أسبوعا ثم تتبد علاء الدولة همدان ومعه الرئيس فحصل  
 له القولنج في الطريق ووصل الى همدان وقد ضعف جدا وأشرفت قوته على  
 السقوط فأهمل المداواة وقال المدبر الذي في بدني قد عجز عن تديره فلا تنفعي  
 المعالجة ثم اغتسل وقاب وتصدق بما معه على الفقراء ورد المظالم على من  
 عرفه وأعتق عماله وجعل يحتم في كل ثلاثة أيام خنعة ثم مات في التاريخ  
 المذكور وكان نادرة عصره في معرفته وذكائه وتصانيفه وصنف كتاب الشفاء  
 في الحكمة والنجاة والاشارات والقانون وغير ذلك ما يقارب مائة مصنف  
 ما بين مطول ورسالة في فنون شتى وله رسائل بديعة منها رسالة حتى بن يقطان  
 ورسالة سلامان ورسالة الطير وغيرها وانتفع الناس بكتبه وهو أحد فلاسفة  
 المسلمين ومن شعره قوله في النفس :

هبطت اليك من المحل الأرفع	ورقاء ذات تمزز ونمنسح
محجوبة عن كل مقلة عارف	وهي التي سفرت ولم تبرقع
وصلت على كره اليك وربما	كرهت فراقك وهي ذات تعجم
انفت وما ألفت فلما واصلت	أنعت مجاورة الخراب البلقع
وأظنها نسيت عهدا بالحي	ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاميوطها	من ميم مركزها بذات الأجرع
علقت بهائم الثقيل فأصبحت	بين المعالم والطلول الخضع
تبيكي وقد ذكرت عهدا بالحي	به داعم تهمي ولم تنقطع (١)
حتى اذا قرب المسير إلى بالحي	ودنا الرحيل إلى الفضاء الأوسع

(١): في ابن خلكان ألقاظ في هذا البيت تخالف ما هنا .



وغدت تفرد فوق ذروة شامق والعلم يرفع كل من لم يرفع  
وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخرها لم يرفع  
فهبوطها اذ كان ضربة لازم لتكون سامعة لما لم تسمع  
فلأى شيء أهبطت من شامق سام الى قعر الحضيض الاوضع  
ان كان أهبطها الا لآله لحكمة طويت عن الفطن الليب الأروع  
اذ عاقها الشوك الكثيف فصدما قفص عن الاوج الفسيح الأروع (١)  
فكانها برق تألق بالحي ثم انطى فكانه لم يلمس  
ومن المنسوب اليه قوله :

اجعل غذاءك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام  
واحفظ منك ما استطعت فانه ماء الحياة يراق في الارحام  
وفضائله كثيرة مشهورة وثالث ولادته (٢) في سنة سبعين وثلاثمائة في شهر صفر  
وتوفي بهذان يوم الجمعة من شهر رمضان ودفن بها وكان الشيخ كال الدينين  
يونس رحمه الله يقول ان غدومه سخط عليه واعتقله فبات في السجن  
وكان يقول :

رأيت ابن مينايدوى (٣) الرجا ل وفي السجن مات أخس المات  
فلم يشف مانابه بالشفاء ولم ينسج من موته بالنجاة  
اتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا وقال ابن الأهدل قال الياضى طالعت كتابه  
الشفاء وما أجدره بقلب الفاء قلما لاشتماله على فلسفة لا ينشرح لها قلب متدين  
والله أعلم بخاتمته وصحة تويته وقد كفره الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال  
وقال ابن الصلاح لم يكن من علماء الاسلام بل كان شيطانا من شياطين الانس  
وأثنى عليه ابن خلكان اتهى كلام ابن الأهدل أيضا وقد تقدم ذكره مع ترجمة  
الفارابي فليراجع .

---

(١) في الأصل « الأريم » (٢) في الأصل « وذارته » (٣) في ابن خلكان  
« يعادى » ولعله تحريف .

وفيها ذو القرنين أبو المطاع المطاع بن الحسن بن عبد الله بن حمدان ووجه الدولة بن ناصر الدولة الموصلي الأديب الشاعر الأمير ولي امره دمشق سنة إحدى وأربعمائة وعزل بعد أشهر من جهة الحاكم ثم وليا لابنه الظاهر سنة اثنتي عشرة وعزل ثم وليا ثالثا سنة خمس عشرة فبقي إلى سنة تسع عشرة وله شعر فائق منه قوله :

أني لأحسد لاء في أسطر الصحف إذا رأيت عناق اللام للالف  
وما أظنهما طال اعتاقهما إلا لما لقيا من شدة الشنف  
وتوفي في صفر .

وفيها أبو طاهر البغدادي عبد الغفار بن محمد المؤدب روى عن أبي بكر الشافعي وأبي علي الصواف وعاش ثلاثا وثمانين سنة .

وفيها أبو عمرو البغدادي عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست صدوق روى عن النجاد وعبد الله بن اسحق الخراساني وتوفي في صفر .

وفيها أبو الحسن الحنائي علي بن محمد بن إبراهيم البغشقي المقرئ المحدث الحافظ الناقد الزاهد روى عن عبد الوهاب الكلابي وخلق ورحل إلى مصر خرج لنفسه ممجما كبيرا قال الكتاني توفي شيخنا وأستاذنا أبو الحسن في ربيع الأول وكان من العباد وكانت له جازة عظيمة ما رأيت مثله وعاش ثمانيا وخمسين سنة .

وفيها أبو علي الهاشمي الحنيلي محمد بن أحمد بن أبي موسى البغدادي صاحب التصانيف ومن إليه انتهت رئاسة المذهب أخذ عن أبي الحسن التيمي وغيره وحدث عن ابن المغيرة وكان رئيساً رفيع القدر بعيد الصيت قال ابن أبي عمير في طبقاته كان سائى الذكر له القدم العالي والحظ الوافر عند الإمامين القادر بالله والقائم بأمر الله صنف الارشاد في المذهب وشرح كتاب الخرق وكانت حلقته بجامع المنصور يفتي ويشهد قرأت علي المبارك بن عبد الجبار

من أصله في حلقتنا بجامع المنصور قلت له حدثك القاضي الشريف ابو علي قال باب ما تنطق به الالسنه وتعتقده الافئدة من واجب الديانات حقيقة الايمان عند أهل الأديان الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان ان الله عز وجل واحد أحد فرد صمد لا يغيره الابد ليس له والد ولا ولد وانه سميع بصير بديع قدير حكيم خبير على كبير ولي نصير قوى مجير ليس له شبه ولا نظير ولا عون ولا ظهير ولا شريك ولا وزير ولا ند ولا مشير سبق الاشياء فهو قديم قدمها وعلم كون وجودها في نهاية عديمها لم تملكه الخواطر فكيفه ولم تدركه الابصار فتصفه ولم يخل من علمه مكان فيقع به التأيين ولم يعدمه زمان فينطلق عليه التأوين ولم يتقدمه دهر ولا حين ولا كان قبله كون ولا تكوين ولا تجري ماهيته في مقال ولا تخطر كيفيته يسال ولا يدخل في الامثال والاشكال صفاته كذاته ليس يحسم في صفاته جل أن يشبه بمبتدعاته أو يضاف الى مصنوعات له كئله شيء وهو السميع البصير أراد ما العالم فاعلوه ولو عصمهم لما خالفوه ولو شاء أن يطيعوه جميعاً لأطاعوه خلق الخلائق وافعالهم وقدر أرزاقهم وآجالهم لا سمي له في أرضه وسماواته على العرش استوى وعلى الملك احتوى وعليه يحيط بالاشياء كذلك سئل احمد ابن محمد بن حنبل عن قوله عز وجل (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا) فقال عليه السلام القرآن كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته غير محدث ولا مخلوق كلام رب العالمين في صدور الحافظين وعلى ألسن الناطقين وفي اسماع السامعين رباً كف الكتائبين وبملاحظة الناظرين برهانه ظاهر وحكمه قاهر ومعجزه باهر وان الله تعالى كلم موسى تكليماً وتجلى للجبلى فجسداً دأ هنيئاً وانه خلق النفوس وسواء وألهمها فجورها وتقواها والايان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وان مع كل عبد رقيباً وعتيداً وحفيظاً وشهيداً يكتبان

حسنة وبجصيان سيئاته وان كل مؤمن وكافر وير وفاجر يعاين عمله عند  
 حضور منيته ويعلم مصيره قبل ميته وان منكرا ونكيرا الى كل أحد ينزلان  
 سوى النبيين فيسألان ويمتحانان عما يعتقد من الايمان وان المؤمن يجبر في  
 قبره بالنعم والكافر يعذب بالمذاب الآليم وانه لا يحصى لمخلوق من القدر  
 المقدور ولن يتجاوز ما خط في اللوح المسطور وان الساعة آتية لا ريب فيها  
 وان الله يبعث من في القبور وان الله جل اسمه يعيد خلقه كما بدأهم ويعشرهم  
 كما ابتدأهم من صفائح القبور ويطنون الحيتان في تخوم البحور وأجواف السباع  
 وحواصل النور وان الله تعالى يتجلى في القيامة لعباده الأبرار فيرونه بالعيون  
 والأبصار وانه يخرج أقواما من النار فيسكنهم دار القرار وانه يقبل شفاعة  
 محمد المختار في أهل الكبائر والأوزار وان الميزان حق توضع فيه أعمال العباد  
 فن ثقلت موازينه نجا من النار وان الصراط حق تجوز به الأبرار وان حوض  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حق يرده المؤمنون ويزاد عنه الكفار وان  
 الايمان غير مخلوق وهو قول باللسان واخلاص بالجنان وعمل بالأركان  
 يزيد بالطاعة وينقص بالأوزار وان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين  
 وأفضل المرسلين وأتمه خير الأمم أجمعين وأفضلهم القرن الذين شاهدوه  
 وآمنوا به وصدقوه وأفضل القرن الذين صحبوه أربعة عشرة مائة بابوه يبعث  
 الرضوان وأفضلهم أهل بدر نفسروه وأفضلهم أربعون في الدار كنفوه وأفضلهم  
 أربعة عزروه ووقروه شهدهم الجنة وقض وهو عنهم راض وأفضل هؤلاء  
 العشرة الأبرار الخلفاء الراشدون المهديون الأربعة الاخيار وأفضل الأربعة  
 أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليهم الرضوان وأفضل القرون بعدهم القرن  
 الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يتبعونهم وان توالى أحباب محمد عليه  
 السلام بأسرهم ولا نبحت عن اختلافهم في أسرهم ونسك عن الخوض في ذكرهم  
 إلا بأحسن الذكركم وان توالى أهل القبلة من ولى حرب المسلمين على

ما كان منهم من على وطاحنة والزبير وعائشة ومعوية رضوان الله عليهم ولا تدخل فيما شجر بينهم اتباعا لقول رب العالمين (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم) وذكر أبو علي بن شوكة قال اجتمعنا جماعة من الفقهاء فدخلنا على القاضي أبي علي بن أبي موسى الهاشمي فذكرنا له فقرنا وشدة ضررنا فقال لنا اصبروا فان الله سيرزقكم ويوسع عليكم وأحدثكم في مثل هذا ما تطيب به قلوبكم اذكر سنة من السنين وقد ضاق بي الأمر شيء عظيم حتى بعث رجلا دارى ونفذ جميعه ونقضت الطبقة الوسطى من دارى وبعث أخشابها وتقوت بثمرها وقعدت في البيت لم أخرج وبقيت سنة فلما كان بعد سنة قالت لى المرأة الباب يلقى قفلت أفتحي له الباب فقعات فدخل رجل فلم على فلما رأى حالى لم يجلس حتى انشدنى وهو قائم :

ليس من شدة قصيبك الا سوف تمضى وسوف تكشف كشفها  
لا يمتق ذرعك الرحيب فان النار يعلو لهيها ثم تطفأ  
قد رأيت من كان أشقى على الهالك فراه نجاته حين أشقى  
ثم خرج عنى ولم يقعد فتفاءلت بقوله فلم يخرج اليوم حتى جاءنى رسول القادر بالله ومعه ثياب ودنانير وبغلة بمركب ثم قال لى أجب أمير المؤمنين وسلم الى الدنانير والثياب، والبغلة فغيرت من حالى ودخلت الحمام وصرت الى القادر بالله فرد الى قضاء الكوفة وأعمالها وأثر حالى أوكما قال مولاه فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ووفاته فى ربيع الآخر ودفن بقرب قبر امامنا. انتهى مقالها ابن أبى يعنى ملخصاً .

وفىها أبو على العكبرى الحسن بن شهاب بن الحسن بن على بن شهاب الفقيه الثقة الأديب ولد بعكبرا فى محرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وثلاثين وسمع الحديث على كبر السن من ابن الصوائ وطبقته ولازم أبا (٢٠ - قال الشذرات )

عبد الله بن بطة الى حين وفاته وله اليد الطولى في الفقه والأدب والاقراء  
والحديث والشعر والفتيا وقال الخطيب سمعت البرقاني وذكر بحضرته ابن  
شهاب فقال ثقة أمين وقال ابن شهاب كسبت في الوراقة خمسة وعشرين ألف  
درهم راضية وكنت أشتري ثاغداً بخمسة دراهم فاكذب فيه ديوان المتنبي في  
ثلاث ليال وأبيع بمائتي درهم وأقله بمائة وخمسين درهما وقال ابن شهاب أقام  
أخي أبو الخطاب معي في الدار عشرين سنة ما كلمته وأشار الى أنه كان ينسب  
الى الرض وصنف أبو علي المصنفات في الفقه والفرائض والنحو وتوفي في رجب  
ودفن بمكبرا وقال الأزهري أخذ السلطان من تركه ابن شهاب ما قدره ألف  
دينار سوى ما خلفه من الكروم والعقار وكان أوصى بثلاث مائه لمنفعة الخبالة  
ولم يعطوا شيئا وقيل انه صلى سبعين سنة التراويح .

وفيهما ابن با كويه الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله الشيرازي  
الصوفي أحد المشايخ الكبار وصاحب محمد بن خفيف رحل وعنى بالحديث  
وكتب بفارس والبصرة وجرجان وخراسان وبخارى ودمشق والكوفة  
واصبهان فأكثر وحدث عن أبي أحمد بن عدى والفطيمى وطبقتهما قال أبو  
صالح المؤذن نظرت في أجزائه فلم أجد عليها آثار السماع وأحسن ما سمعت  
عليه الحكايات قاله في العبر .

وفيهما ميار بن مرزويه الديلي أبو الحسن الكاتب الشاعر المشهور كان  
مجوسيا فأسلم على يد أستاذه في الأدب الشريف الرضى فقال له ابن برهان  
ياميار انتقلت من زاوية الى زاوية في النار فانك كنت مجوسيا ثم صرت  
سببا للإصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا محيدا مقدما على  
شعراء عصره وديوانه في ثلاث مجلدات ذكر ابن الأثير في تاريخه أن اسلامه  
كان سنة أربع وتسعين وثلاثمائة قال وكان شاعرا جزل القول مقدما على  
أهل وقته وهو رقيق الحاشية طويل النفس في قصائده وذكره أبو بكر الخطيب

في تاريخ بغداد ، وأثنى عليه وأثنى عليه البأخرزى في كتابه دمة القصر فقال  
في حقه هو شاعر له في «نامك الفضل مشاعر واثاب تجلي تحت كل كلمتين  
من كلماته ذاعب وما في قصيدة من قصائده بيت يتحكم عليه بلوليت فهي  
مصبوبة في قوالب القلوب وبمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب وذكره  
أبو الحسن علي بن بسام في كتاب النخبة في محاسن أهل الجزيرة و بالغ في  
الثناء عليه وذكر شيئا من شعره ومن غرر قصائده قصيدته التي مطلعها :

بكر العارض تحدوه النعامي وسقيت (١) الري باداراماما

ومن ذلك قصيدته المشهورة التي أولها : سقى دارها بالرفتين وحياها هـ  
وكذلك قوله من قصيدته الطنائة السائرة :

بطرفك والمسحور يقسم بالسحر أعمدا رمانى أم أصاب ولا يدري  
تعريض بي في القانصين مسددا إشارة منلول السهام على النحر  
رنا اللحظة الأولى فقلت مجرب وكررها أخرى فأحسست بالشر  
فهل ظن ما قد حرم الله من دمي مباحاله أم نام نومي عن الوتر  
وهي طويلة حسنة في بابها ومن نظمها الحن قصيدته التي أولها وهو من  
مطلع الدور :

بكي النار سبرا على الموقد وغار مغالطة المنجد

الى غير ذلك من نظمها اللطيف .

### ﴿ سنة تسع وعشرين وأربعمائة ﴾

فيها توفي أبو عمر الطلنكي - بفتحات وسكون التون نسبة الى طابنكة  
مدينة بالاندلس - أحمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى المعافري - بالفتح وكسر  
الفاء وراه نسبة الى المعافر بطن من قحطان - الأندلسي المقرئ المحدث الحافظ

(١) فيها بن خلكان « فسقاك » مكان « وسقيت » .

عالم أهل قرطبة صاحب التصانيف وله تسعون سنة روى عن أبي عيسى الليثي وأحمد بن عون الله وحج فأخذ بمصر عن أبي بكر الأذفرى (١) وأبي بكر المهندس وخلق كثير وكان خيراً في علوم القرآن تفسيره وقراءاته وأعرابه وأحكامه ومعانيه وكانت ثقة صاحب سنة واتباع ومعرفة بأصول الديانة قال ابن بشكوال كان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع قاموا لهم غيورا على الشريعة شديداً في ذات الله تعالى .

وفيه أبو يعقوب القراب اسحق بن إبراهيم بن محمد السرخسى ثم الهروى الحافظ محدث هراة وله سبع وسبعون سنة روى عن زاهر بن أحمد السرخسى وخلق كثير وزاد عدد شيوخه على ألف ومائتي نفس وصنف تصانيف كثيرة وكان زاهدا صالحا مقلدا من الدنيا .

وفيه يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث قاضي الجماعة بقرطبة أبو الوليد ويعرف بابن الصفار وله إحدى وتسعون سنة روى عن محمد بن معوية القرشي وأبي عيسى الليثي والكبار وتفقه على أبي بكر بن ذرّب وولى القضاء مع الخطابة والوزارة ونال رئاسة الدين والدنيا وكان فقيها صالحاً عدلاً حجة علامة في اللغة والعربية والشعر فصيحا مفوهاً كثير المحاسن له مصنفات في الزهد وغيره توفي في رجب قاله في العبر .

### ﴿ سنة ثلاثين وأربعائة ﴾

فهي قويت شوكة الغز وتملك بنو سلجوق خراسان وأخذوا البلاد من السلطان مسعود .

وفيه لقب أبو منصور بن السلطان جلال الدولة بالملك العزيز وهو أول من لقب بهذا النوع من ألقاب ملوك زماننا قاله في العبر .

---

( ١ ) في الأسفل : الأذفرى ، بالمعجمة وهو خطأ على ما في المعجم .



وفيهما توفي أبو نعيم الاصبهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ الصوفي  
 الإحول الشافعي سبط الزاهد محمد بن يوسف ألبنا باصبهان في الحرم وله أربع  
 وتسعون سنة اعتنى به أبوه وسمعه في سنة أربع وأربعين وثلثمائة وبعدها  
 وتفرد في الدنيا بعلو الاسناد مع الحفظ والاستبصار من الحديث وفنونه روى  
 عن ابن فارس والعمالي (١) وأحمد بن معبد السمسار وأبي علي بن الصواف وأبي  
 بكر بن خلاد وطبقتهم بالعراق والحجاز وخراسان وصنف التصانيف الكبار  
 المشهورة في الاقطار منها كتاب حلية الاولياء قال ابن ناصر الدين ولما صنف  
 كتاب الحلية حملوه الى نيسابور فيع (٢) باربعائة دينار ولا يلتفت الى قول من  
 تكلم فيه لانه صدوق عمدة كما لا يسمع قول أبي نعيم في ابن مندة وكلام كل  
 منهما في الآخرة غير مقبول . انتهى وقال ابن النجار هو تاج المحدثين وأحد  
 اعلام الدين .

وفيهما أبو بكر الاصبهاني أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحرث  
 التميمي المقرئ النحوي سكن نيسابور وتصدر للحديث ولاقراء العربية وروى  
 عن أبي الشيخ وجماعة وروى السنن عن الدارقطني وتوفي في ربيع الاول  
 وله احدى وثمانون سنة .

وفيهما أبو عبد الرحمن الجيزي اسماعيل بن أحمد النيسابوري الضرير  
 المفسر روى عن زاهر السرخسي وطبقته وصنف التصانيف في القراءات  
 والتفسير والوعظ والحديث وكان أحد الأئمة قال الخطيب قدم علينا حاجاً  
 ونعم الشيخ كان علماً وأمانة وصدقا وخلقا ولد سنة احدى وستين وثلثمائة  
 وكان معه صحيح البخاري فقرأت جميعه عليه في ثلاثة مجالس وقال عبد الغافر  
 كان من العلماء العاملين نقاعا للخلق مباركا .

وفيهما أبو زيد الدبوسي - بفتح الدال المهملة وضم الموحدة لمخافة ومهملة

---

(١) كذا في الأصل : تاريخ بغداد ، وفي التذكرة والنسالة : بالمنجمة في ترجمته  
 وترجمة أبي نعيم ولله تحريف (٢) في الأصل : فأبيع ،

الى دبوسية بلد بين بخارا وسمرقند - عبد الله بن عمر بن عيسى الحنفي القاضي  
العلامة كان أحد من يضرب به المثل في النظر واستخراج الحجيح وهو أول  
من أبرز علم الخلاف الى الوجود وكان شيخ تلك الديار توفي ببخارى .  
وفيهما أبو القسم بن بشران عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن  
محمد الأموي مولاهم البغدادي الواعظ المحدث مسند وقته ببغداد في ربيع  
الآخر وله إحدى وتسعون سنة سمع النجاد وأبا سهل القطان وحمزة الدهقان  
وطبقهم قال الخطيب كان ثقة ثبتا صالحا وكان الجمع في جنازته يتجاوز الحد  
وفوت الاحياء رحمه الله تعالى .

وفيهما أبو منصور الثعالبي عبد الملك بن محمد بن اسمعيل النيسابوري الأديب  
الشاعر صاحب التصانيف الأدبية السائرة في الدنيا عاش ثمانين سنة قال ابن  
بسام صاحب الذخيرة كان في وقته راعى بليغات العلم وجامع أشنات النثر  
والنظم رأس المؤلفين في زمانه وامام المصنفين بحكم أقرانه سار ذكره سير المثل  
وضربت اليه آباط الابل وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب طلوع النجم  
في الغياهب وتأليفه أشهر مواضع وأبهر مطالع وأكثر راو لها وجامع من أن  
يستوفيا حد أو وصف أو يوفيا حقوقها فنظم أو رصف وذكر له طرفا من  
النثر وأورد شيئا من نظمه فن ذلك ما كتبه الى الأمير أبي الفضل الميكالي :

لك في المفاهيم معجزات جمة      أبدا لتغيرك في الورى لم تجمع  
بحرانا بحر في البلاغة شانه      شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي  
كالنور أو كالسحر أو كاليدراو      كالوشى في برد عليه موشع  
شكرا فكم من مقرة لك كالغنى      وافي الكريم بعيد فقر مدقع  
واذا تبين نور شعرك ناظرا (١)      فالحسن بين مرصع ومصرع .

أرجلت فرسان الكلام ورضت أفسراس البديع وأنت أجمد مبدع

(١) في ابن خلكان « تقي » مكان « نين » وفي الأصل : ناظرا ، نحل « ناظرا » .

ونشئت في فصر الزمان بدائعاً نزرى بآثار الربيع المروع  
وله من التأليف يتيمة الدهر في محاسن أهل مصر وهو أكبر كتبه وأحسنها  
وأجمعها وفيها يقول ابن قلاؤس :

آيات أشعار اليتيمه أبكار افكار قديمه

ماتوا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمه

وله أيضاً كتاب فقه اللغة وسحر البلاغة وسر البراعة وفي كتبه دلالة  
على كثرة اطلاعه وله أشعار كثيرة وكانت ولادته سنة خمسين وثلاثمائة وتوفي  
في هذه السنة أو التي قبلها ونسبته إلى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك  
لأنه كان فراء .

وفيهما الخوفي أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد صاحب اعراب القرآن  
في عشر مجلدات كان اماماً في العربية والنحو والادب وله تصانيف كثيرة قال  
في المعبر هو تلميذ الادفوي (١) انتفع به أهل مصر وتخرجوا به في النحو انتهى .  
وقال السيوطي في حسن المحاضرة هو من قرية يقال لها شبرا من أعمال  
الشرقية انتهى . وقال أيضاً في لباب الانساب والخوفي ، بالفاء نسبة إلى خوف  
وكنيت أظن أنها قرية بمصر حتى رأيت في تاريخ البخاري أنها من عمان  
قلت بل هي ناحية بمصر كبيرة معروفة فيها قرى كثيرة وجزم به ياقوت رحمه  
الله تعالى وغيره انتهى .

وفيهما أبو عمران القاسمي موسى بن عيسى بن أبي حاج (٢) البربري الغفجومي  
نسبة إلى غفجوم (٣) بطن من زناتة (٤) قبيلة من البربر بالمغرب شيخ المالكية  
بالقيروان وتلميذ أبي الحسن القابسي دخل الاندلس وأخذ عن عبد الوارث

(١) في الاصل « الادفوي » بالمعجمة كما تقدم خطأ (٢) في الدياج « حجاج »

(٣) في الاصل « الغفجومي » نسبة إلى غفجومه وفي الدياج « الغفجومي » وغفجوم

بالعين المعجمة والفاء المفتوحة والجيم المضمومة « (٤) في الاصل « زناتة » .

ابن سفيان وطائفة وحج مرات وأخذ علم الكلام ببغداد عن ابن الباقلاني  
قرأ على الحامي وكان أماناً في القراءات بصيراً بالحديث رأساً في الفقه تخرج به  
خلق في المذهب ومات في شهر رمضان وله اثنتان وستون سنة .

### ﴿ سنة إحدى وثلاثين ٥ أربعائة ﴾

فيها توفي أبو الحسن بشري بن عبد الله الرومي القاضي ببغداد يوم الفطر  
وكان صالحاً صدوقاً روى عن أبي بكر بن الهيثم الأنباري وخلق .

وفيها ابن دوماً أبو علي الحسن بن الحسين النعماني ببغداد ضعيف الحق نفسه  
في طباق روى عن أبي بكر الشافعي وطائفة .

وفيها أبو العلاء الاستوائي صاعد بن محمد بن أحمد النيسابوري الحنفي قاضي  
نيسابور ورئيس الحنفية وطالمهم توفي في آخر السنة روى عن اسمعيل بن نجيد  
وجماعة وعاش سبعا وثمانين سنة .

وفيها ابن الطيز (١) أبو القسم عبد الرحمن بن عبد العزيز الحلبي السراج الرازي  
نزيل دمشق وله مائة سنة روى عن محمد بن عيسى الصلاف وابن الجعابي  
وجماعة تفرد في الدنيا عنهم وهو ثقة توفي في جمادى الأولى وفيه تشيع آخر  
من روى عنه الفقيه نصر المقدسي .

وفيها أبو عمرو القسطلاني (٢) - بالضم نسبة إلى قسطانة قرية بين الرى وسادة  
عثمان بن أحمد القرطبي نزيل أشيلية سمعه أبوه الموطأ من أبي عيسى الليثي  
وسمع من أبي بكر بن السليم وابن القوطي وجماعة وكان خيراً ثقة توفي في  
صفر وله ثمانون سنة .

وفيها أبو بكر وأبو حامد أحمد بن علي كان من الحفاظ الإيقاظ والمحدثين  
قاله ابن ناصر الدين .

---

(١) في النظم «الطيز» (٢) في الأصل بالقاء في الكلمتين وهو خطأ على «ابن المحجم» .

وفيه أبو العلاء الواسطي محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب القاضي المقرئ المحدث قرأ بالروايات على جماعة كثيرة جرد العناية لها وأخذ بالدينور عن الحسين بن محمد بن حبش روى عن الفطحي ونحوه حكى عنه الخطيب أشياء توجب ضعفه ومات في جمادى الآخرة وله اثنتان وثمانون سنة .

وفيه أبو الحسن محمد بن عرف المزني البمشقي وكانت كنيته الأصلية أبا بكر فلما منعت الدولة الباطنية من التكني بأبي بكر تكني بأبي الحسن روى عن أبي علي الحسن بن منير والميانجي وطائفة قال الكتاني كان ثقة نبلا مأمونا توفي في ربيع الآخر .

وفيه محمد بن الفضل بن قطب أبو عبد الله المصري الفراء مسند الديار المصرية سمع أبا الفوارس الصابوني والعباس بن محمد الرافعي وطبقتهما وأم بمسجد عبد الله سبعين سنة وكان شافعيًا عمر تسعين سنة وشهرين وتوفي في ربيع الآخر .

وفيه المسدد بن علي أبو المعمر الأملاوي - بضم أوله واللام نسبة إلى أملاك بطن من ردمان قبيلة من رعين - كان خطيب حمص سمع الميانجي وجماعة ثم سكن دمشق وأم بمسجد سوق الأحد قال الكتاني فيه تساهل .  
وفيه المفضل بن اسمعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الاسمعيلى الجرجاني المعمر الشافعي مفتي جرجان ورئيسها ومسندها كان من أذكياه زمانه روى عن جده وطائفة كثيرة وتوفي في ذي الحجة .

### ( سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة )

فهيما توفي المستغفرى الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد بن المعز بن المستغفر ابن الفتح الذي صاحب التصانيف الكثيرة روى عن زاهر السرخسى وطبقته عاش ثمانين سنة وكان محدث ما وراء النهر في زمانه قال ابن ناصر الدين كان ( ٣١ - ثالث الثورات )

صافظاً مصنفاً ثقة مبرزاً على أقرانه لكنه يروى الموضوعات من غير تبيين .  
وفيه أبو القسم الطحان عبد الباقي بن محمد البغدادي الثقة عائش ثمانية  
وثمانين سنة وروى عن ابن الصواف وغيره .

وفيه أبو حسان المزكي محمد بن أحمد بن جعفر شيخ التزكية والحشمة  
بنيسابور وكان فيها ثقة صالحاً خيراً حدث عن محمد بن إسحق الضبي وابن  
نجيد وطبقتهما .

وفيه أبو طاهر الغباري محمد بن أحمد بن محمد الحنيلي له النبل والفضل صاحب  
جماعة منهم أبو الحسن الجزري (١) وكانت له حلقتان أحدهما بجامع المنصور  
والأخرى بجامع الخليفة وتوفي في ذي القعدة وله ثمانون سنة .

وفيه محمد بن عمر بن نكير النجار أبو بكر البغدادي المقرئ عن  
ست وثمانين سنة وروى عن أبي بحر البرهاري وابن خلاد النصيفي وطائفة .

### (سنة ثلاث وثلاثين وأربعائة)

ففيه توفي أبو نصر الكسار القاضي أحمد بن الحسين الدينوري سمع  
سنن النسائي من ابن السني وحدث به في شوال من السنة .

وفيه أبو الحسين بن قاذشاه الرئيس أحمد بن محمد بن الحسين الأصهباني  
الثاني الرئيس راوى المعجم الكبير عن الطبراني توفي في صفر وقد رمى  
بالتشيع والاعتزال .

وفيه أبو عثمان القرشي سعيد بن العباس المروزي الرئيس  
في الحرم وله أربع وثمانون سنة وروى عن أبي حامد الرافعي وأبي الفضل بن  
حريويه وطائفة وتفرد بالرواية عن جماعة .

وفيه أبو سعيد النصروني عبد الرحمن بن حمدان النيسابوري مسند وقته

---

(١) في مختصر الطبقات «الحرزي» .

ورأى مسند اسحق بن راهويه عن السدذي روى عن ابن نجيد وأبي بكر القطيعي وهذه الطبقة توفي في صفر وهو منسوب الى جده نصرويه .  
وفيهما أبو القسم الزيدى الحراني علي بن محمد بن علي العلوي الحسيني الحنبلي المقرئ في شوال بجران وهو آخر من روى عن النقاش القرامات والتفسير وهو ضعيف قال عبد العزيز الكتاني وقد سئل عن شيء ما يكنى علي بن محمد الزيدى ان يكذب حتى يكذب عليه قال في العبر وكان صالحاً ربانياً انتهى .

وفيهما مات الفقيه المشهور سالم بن عبد الله الهروي المعروف بغوية تصغير غول وهو معدود في طبقة الشيخ أبي محمد وهو الذي قيل انه ما عبر جسر بغداد مثله قاله ابن الاهدل .

وفيهما عالم همدان عبد الله بن عبدان حكى عنه شيرويه في كتابه المنامات انه قال رأيت الحق في النوم فقال ما يدل على انه يخاف على الاعجاب قاله ابن الاهدل أيضاً فانظر الى هذا واضعافه عما وقع لكبراء الأمة كالامام الاعظم والامام احمد والامام القشيري وصاحب هذه الترجمة واضعافهم من اخبارهم برويته تعالى في المنام وقول المتكلمين بموازها حتى قال اللقاني في شرح الجوهرة وأما رؤيته تعالى منادياً بجائزة اتفاقا وهي حق فان الشيطان لا يمثل به تعالى كما لا يمثل بالانبياء والى قول بعض الحنفية رضى الله تعالى عنهم ويكفر من قال رأيت الله في المنام انتهى ولكن لا ينبغي الملاقاة باللسان بالكفر في مثل هذا قال الترمذي في شرح تنوير الابصار في أول باب المرتد ما لفظه وفي فتح القدير ومن هزل بافظ كفر ارتدوا لم يعتدوا لاسيما بخلاف فهو كفر العناد والالفاظ التي يكفر بها تعرف في الفتاوى انتهى . وقد أعرضنا عن ذكرها هنا لأنها أفردت بالتأليف وأكثر من إيرادها أصحاب الفتاوى مع انه لا يفتى ببنى مهيا بالكفر إلا فيما اتفق المشايخ عليه لإتفاقي كلمتهم في الفتاوى وغيرها انه لا يفتى بتكفير

مسلم أمكن حمل كلامه على محل حسن أو كان في كفره اختلاف ولو رواية ضعيفة قال شيخنا وهو الذي تحرر من كلامهم ثم قال فلي هذا فأكثر ألفاظ التكفير المذكورة لا يفتى بالتكفير بها وقد ألزمت نفسى أن لا أفتى بشئ منها انتهى كلام الترمذى بحروفه .

وفيهما أبو الحسن بن السمسار على بن موسى الممشقى حدث عن أبيه وأخويه محمد وأحمد وعلى بن أبي العقب وأبي عبد الله بن مروان والكبار وروى ~~عن~~ البخارى عن أبي زيد المروزى وأتى إليه علو الاسناد بالشام قال الكتانى كان فيه تساهل ويذهب الى التشيع توفى في صفر وقد كمل التسعين .

وفيهما أبو القسم المعتمد بن عباد القاضى محمد بن اسمعيل بن عباد بن قريش اللخمى الاشيلى الذى ملكه أهل اشيلية عليهم عند ما قصد المظالم يحيى بن على الادريسى الملقب بالمستعلى (١) وكانت لصاحب الترجمة اخبار ومناقب وسيرة عالية قال ابن خلكان كان المعتمد المذكور صاحب قرطبة واشيلية وما والاها من جزيرة الاندلس وفيه وفى أبيه المعتضد يقول بعض الشعراء :

من بنى المنذرين وهو اتساب زاد فى فخره بنو عباد  
فتية لم تلد سواها المعالى والمعالى قليلة الاولاد

وكان من بلاد الشرق من أهل العريش المدينة القديمة الفاصلة بين الشام ومصر فى أول الرمل من جهة الشام فتوجه به أبوه الى المغرب فاستوطن اقريقية تومين من اقليم طشانة من ارض اشيلية وعمره هذا أول من تبغ فى تلك البلاد وتقدم باشيلية الى أن ولى القضاء بها فأحسن السياسة مع الرعية وتلطف بهم فومقته القلوب وكان يحيى المستعلى (١) صاحب قرطبة منعموم السيرة فتوجه الى اشيلية محاصراً لها فلما نزل عليها اجتمع رؤساء اشيلية وأعيانها وأتوا القاضى محمد



المذكور وقالوا له ترى ما حل بنا من هذا الظالم وما أفسد من أموال الناس فقم بنا نخرج اليه ونملكك ونجعل الأمر لك ففعل ووثبوا على يحيى فركب اليهم وهو سكران قتل وتم الأمر لمحمد ثم ملك بعد ذلك قرطبة وغيرها ثم قيل له بعد تملكه واستيلائه على البلاد ان هشام بن الحكم في مسجد بقلعة رباح فأرسل اليه من أحضره وفوض الأمر اليه وجعل نفسه كالوزير بين يديه وفي هذه الواقعة يقول الحافظ أبو محمد بن حزم الظاهري في كتابه قطع العروس أعجوبة لم يقع في البحر مثلها فانه ظهر رجل يقال له خلف الحضري بعد نصف وعشرين سنة من موت هشام بن الحكم المنموت بالمؤيد وادعى انه هشام فبيع وخطب له على جميع منابر الاندلس في أوقات شتى وسفك الدماء وتصادمت الجيوش في أمره وأقام المدعى انه هشام زيفاً وعشرين سنة والقاضي محمد بن اسمعيل في رتبة الوزير بين يديه والأمر اليه ولم يزل كذلك الى أن توفي المدعو هشام فاستبد القاضي محمد بالأمر بعده وكان من أهل العلم والأدب والمعرفة التامة بتدبير الدول ولم يزل ملكاً مستقلاً الى أن توفي يوم الأحد تاسع عشر جمادى الأولى ودفن بقصر اشيلية وقيل انه عاش الى قريب خمسين وأربعمئة واختلف أيضاً في مبدأ استيلائه قليل سنة أربع عشرة وهو الذي ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقليل سنة أربع وعشرين ولما مات محمد القاضي قام مقامه ولده المعتضد بالله عباد انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .  
وفيهما السلطان مسعود بن السلطان محمود بن سبكتكين تملك بعد أبيه خراسان والهند وغزنة وجرت له حروب وخطوب مع بني سلجوق وظهروا على ممالكهم وضعف أمره فقتله امرأته .

### ( سنة أربع وثلاثين وأربعمئة )

فيها كانت الزلزلة العظمى ببربر فهدمت أسوارها وأحصى من هلك تحت

الردم فكانوا أكثر من أربعين الفا .

وفيهما توفي أبوذر المروى عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفر  
الانصارى الحافظ الثقة الفقيه المالكي نزيل مكة روى عن أبي الفضل بن  
حميرويه وأبي عمر بن حيوية وطبقتهما وروى الصحيح عن ثلاثة من أصحاب  
القربرى وجمع لنفسه معجما وعاش ثمانيا وسبعين سنة وكان ثقة متقنا ديننا  
عابدا ورعا بصيرا بالفقه والاصول أخذ علم الكلام عن ابن الباقلاني وصنف  
مستخرجا على الصحيحين وكان شيخ الحرم في عصره ثم انه تزوج بالسروات  
وبقى صحيح كل عام ويرجع .

وفيهما أبو محمد الممداني عبد الله بن غالب بن تمام المالكي مفتي أهل سبته  
وزادهم وعالمهم دخل الأندلس وأخذ عن أبي بكر الزيدى وأبي محمد  
الاصلى ورحل الى القيروان فروى عن أبي محمد بن أبي زيد وبمصر عن أبي  
بكر المهندس وكان علامة متيقظا ذكيا متبحرا في العلوم فصيحاً مفوها قليل  
النظير توفي في صفر عن سن عالية .

### ( سنة خمس وثلاثين وأربعمائة )

ففيها استولى طغربك السلجوقي على الري وخسر بها عسكره بالقتل  
والنهب حتى لم يبق بها الا نحو ثلاثة آلاف نفس وجاءت رسل طغربك الى  
بغداد فأرسل القاضي الماوردي اليه بزم ما صنع في البلاد ويأمره بالاحسان  
الى الرعية فلقاه طغربك واحترمه اجلالا لرسالة الخليفة .

واتفق موت جلال الدولة السلطان ببغداد بالخوانيق وكان ابنه الملك  
العزیز بواسط وكان جلال الدولة ملكا جليلا سليم الباطن ضعيف السلطنة  
مصرأ على اللهو والشرب مهملا لأمر الرعية عاش اثنتين وخمسين سنة  
وكانت دريته سبع عشرة سنة وخلفه عشرين ولداً بنين ونات ودفن ببار

السلطنة ببغداد ثم نقل .

وفىها توفى أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور أمير قرطبة ورئيسها وصاحبها ساس البلد أحسن سياسة وكان من رجال الدهر حزماً وعزماً ودعاه ورأياً ولم يتسم بالملك وقال أنا أدبر الناس إلى أن يقوم لهم من يصلح فجعل ارتقاء الأموال بأيدي الأكابر وديعة وصير العوام جنداً وأعطاهم أموالاً مضاربة وقرر عليهم السلاح والعنة وكان يشهد الجنائز ويعود المرضى وهو بزي الصالحين لم يتحول من داره إلى دار السلطنة وتوفى في الحرم عن إحدى وسبعين سنة وولى بعده ابنه أبو الوليد .

وفىها أبو القسم الأزهرى عبيد الله بن أحمد بن عثمان البغدادى الصيرفى الحافظ ثب الكثير وعنى بالحديث وروى عن القطيعى وطبقته توفى فى صفر عن ثمانين سنة .

وفىها جلال الدولة سلطان بغداد أبو طاهر فيروزجرد بن بهاء الدولة أبو نصر بن الملك عضد الدولة أبي شجاع بن ركن الدولة بن بويه الديلى وولى بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور فضضع وخاف وقاتب ابن عمه أبا كاليجار مرزبان بن سلطان الدولة فوعده بالجميل وخطب للاثين معاً . وفىها أبو بكر الميماسى محمد بن جعفر بن على الذى روى الموطأ عن يحيى بن بكير عن ابن وصيف توفى فى شوال وهو من كبار شيوخ نصر المقدسى . وفىها أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البغدادى البزاز روى عن أبي بكر بن خلاد وجاعة قال الخطيب صدوق كثير السماع مات فى جمادى الأولى .

وفىها أبو القسم الملب أحمد بن أبي صفرة الأندلسى الأسدى قاضى المربة أخذ عن أبى محمد الأصبلى وأبى الحسن القابسى وطائفة وثلاث من أهل الأذكار المقرط والاعتناء التام بالعلوم وقد شرح صحيح البخارى وتوفى فى

## ﴿ سنة ست وثلاثين وأربعمائة ﴾

فيها دخل السلطان أبو كالجار بغداد وضربت له الطبول في أوقات الصلوات الخمس ولم تضرب لأحد قبله الا ثلاث مرات .

وفيه اتوفى تمام بن غالب أبو غالب بن التبان (١) القرطبي لغوى الأندلس بمربية له مصنف بديع في اللغة وكان علامة ثقة في نقله ولقد أرسل اليه صاحب مربية الأمير أبو الجيش مجاهد ألف دينار على أن يزيد في خطبة هذا الكتاب انه ألفه لأجله فامتنع تورطاً وقال ما صنعت الا مطلقاً .

وفيه أبو عبد الله الصيمري - بفتح الصاد المهملة والميم وسكون الياء وراء آخره نسبة الى صيمر نهر بالبصرة عليه عدة قرى - الحسين بن علي الفقيه أحد الأئمة الحنفية ببغداد روى عن أبي الفضل الزمري وطبقته وولى قضاء ربيع الكرخ وكان ثقة صاحب حديث مات في شوال وله خمس وثمانون سنة .

وفيه الشريف المرتضى نقيب الطالبين وشيخ الشيعة ورئيسهم بالعراق أبو طالب علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الحسيني الموسوي وله احدى وثمانون سنة وكان إماماً في التشيع والكلام والشعر والبلاغة كثير التصانيف متبحراً في فنون العلم أخذ عن الشيخ المفيد وروى الحديث عن سهل الدياجي الكذاب وولى النفاية بعده ابن أخيه عدنان بن الشريف الرضي قال ابن خلكان كان إماماً في علم الكلام والشعر والأدب وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في أصول الدين وله ديوان شعر اذا وصف الطيف أجاد فيه وقد استعمله

(١) في الأصل والتبان، وفي البنية والتبان بفتح المثناة من فوق وتشديد التحتية .

في كثير من المواضع وقد اخذنا الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه هل هو جمعه أم جمع أخيه الرضى وقد قيل انه ليس من كلام علي وإنما الذي جمعه ونسبه اليه هو الذي وضعه والله أعلم وله الكتاب الذي سماه الدرر والفرر وهو في مجالس أملاها تشتمل على فنون في معاني الأدب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب نفع يدل على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم، وذكره ابن بسام في آخر كتاب الذخيرة فقال كان الشريف امام أئمة العراق على الاختلاف والاتفاق اليه فزع علمائها وعنه أخذ عظمائها صاحب مدارسها وحى سالكها وآنسها ممن سارت أخباره وعرفت به أشعاره وحدثت في ذات الله مآثره وآثاره الى تواليه في الدين وتصانيفه في أحكام المسلمين بما يشهد له انه فرع تلك الأصول ومن ذلك البيت الجليل وأوردته عدة مقاطع فمن ذلك قوله :

ضن عني بالنزر اذا نأ يقظا      ن وأعطى كثيره في المنام

والتقينا كما اشتيننا ولا عيب سوى أن ذاك في الأحلام

وإذا كانت الملاقاة ليلا      فالليالي خير من الأيام

ومن ذلك أيضا :

يا خليل من ذؤابة قيس      في التصابي رياضة الاخلاق

علاني بذكركم تطرباني      واسقياني دمي بكأس دهاق

ونذا النوم عن جفوني فاني      قد خلعت الكرى على العشاق

فلما وصلت هذه الايات الى انصرى الشاعر قال المرتضى خلع ما لا يملك

علي من لا يقبل ومن شعره أيضا :

ولما تفرقنا كما شامت النوى      تبين ود خالص وتودد

فاني وقد سار الخليل عشية      اخو جنة مما أقوم وأقعد

وله :

قل لمن خده من اللطخ دام      رقى في من جوامح فيك ندى  
 ياسقيم الجفون من غير سقم      لا تلتنى ان مت فيهن سقم  
 انا خاطرت في هواك بقلب      ركب البحر فيك إما وإما  
 وحكى الخطيب ابو زكريا يحيى بن على التبريزي اللغوي ان أبا الحسن على  
 ابن احمد بن سلك الفالى - بالمقاء نسبة الى فالة بلدة بخوزستان - الاديب كانت  
 له نسخة كتاب الجهرة لابن دريد في غاية الجودة فدعته الحاجة الى بيعها  
 فباعها واشتراها الشريف المرتضى بستين ديناراً وتصفحها فوجد فيها أياتنا  
 بخط الفالى وهى :

انست بها عشرين حولا وبعثتها      لقد طال وجدى بعدها وحنينى  
 وما كان ظنى اتى ساييها      ولو خلدتى في السجون ديونى  
 ولكن لضعف واقتار وصية      صغار عليهم تستل عبونى  
 فقلت ولم أملك سوايق خيرة      مقالة محكوى الفؤاد حزين  
 وقد تخرج الحاجات يا أم مالك      كرائم من مولى بهن ضنين  
 فيقال انه بعث بها اليه وملح المرتضى وفضائله كثيرة وكانت ولادته في سنة  
 خمس وخمسين وثلثمائة وتوفى يوم الأحد خامس عشرى شهر ربيع الأول  
 ببغداد ودفن في داره عشية ذلك النهار رحمه الله تعالى انتهى ملخصاً .

وفى أبو عبد الرحمن النبلى محمد بن عبد العزيز بن عبد الله شيخ  
 الشافعية بخراسان وله ثمانون سنة روى عن أبى عمرو بن حمدان وجماعة  
 قال الاسنوى كان إماماً فى المذهب أديباً شاعراً صالحاً زاهداً ورعاً سمع وحدث  
 وأمل وطال عمره ولد سنة سبع وخمسين وثلثمائة وله ديوان شعر ومنه :  
 ما حال من اسر الهوى ألبابه      ما حال من كسر التصابي نابيه  
 نادى الهوى اسماعه فأجابه      حتى اذا ما جاز أنخلق بابيه  
 أهوى لتمزيق الفؤاد فلبيجد      فى مسدده ظبا فشق ثيابه

اتهى ملخصا .

وفىما ابو الحسين البصرى محمد بن على بن الطيب شيخ المتزلة وصاحب التصانيف الكلامية وكان من أذكيه زمانه توفى ببغداد فى ربيع الآخر وكان يقرئ الاعتزال ببغداد وله حلقة كبيرة قاله فى العبر وقال ابن خلكان كان جيد الكلام مليح العبارة غزير المادة إمام وقته وله التصانيف الفاتحة فى الأصول منها المعتمد وهو كتاب كبير ومنه أخذ فخر الدين الرازى كتاب المحصول وله تصفح الأدلة فى مجلدين وغرر الأدلة فى مجلد كبير وشرح الأصول الخمسة وكتاب فى الإمامة وأصول الدين واتفق الناس بكتبه وسكن بغداد وتوفى بها يوم الثلاثاء خامس ربيع الآخر ودفن بمقبرة الشونيز وصلى عليه القاضى ابو عبد الله الصيرى انتهى ملخصا .

### ( سنة سبع وثلاثين ٠ اربعائة )

فيا وفيل فى التى قبلها وبه جزم ابن ناصر الدين توفى ابو حامد احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ماما الاصهائى كان حافظا بصيرا بالآثار ولعذيل على تاريخ بخارا الفنجار .

وفىما أبو نصر المنازى أحمد بن يوسف السليكى الكاتب كان من أعيان الفضلاء وأماثل الشعراء وزر لأبي نصر أحمد بن مروان الكردى صاحب ميفارقين وديار بكر أرسله الى القسطنطينية مرارا وجمع كتب كثيرة ثم وقفها على جامع ميفارقين وجامع آمد وهى موجودة بخزانة الجوامعين ومعروفة بكتب المنازى وكان قد اجتمع بأبى العلامة المعرى بمصره النعمان فحكا أبو العلاه اليه حاله وأنه منقطع عن الناس وهم يؤذونه فقال ما لهم ولك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة فقال أبو العلاه والآخرة أيضا والآخرة أيضا وجعل يكررها ويتألم لذلك وأطرق فلم يكلمه الى أنس . قام وكان قد اجتاز فى بعض أسفاره بواسى براغا فأعجبه حبيبه وما هو عليه فعمل فيه هذه الآيات :

وقانا لفحة الرمضاء واد وقاه مضاعف الغيث العميم  
 نزلنا دوحه فثنا علينا حنو المرضعات على الفطيم  
 يصد الشمس أنى واجهتنا فيحجبها ويأذن للنسيم  
 يروع حصاه حالية العذارى فتلس جانب العقد النظيم  
 ذكر أنه عرض هذا القصيد في جماعة من الشعراء على أبي العلاء المعرى  
 فقال له أنت أشعر من بالشام ثم بعد خمس عشرة سنة عرض عليه مع جماعة  
 من الشعراء قوله :

لقد عرض الحمام لنا بسجع إذا أضنى له ركب تلاحي  
 شجى قلب الخلى فليل غنى وبرج بالشجى فليل نأحا  
 وكم للشوق فى احشاء صب إذا اندملت أجد لها جراحا  
 ضعيف الصبر عنك وان تقاوى وسكران الفؤاد وان تصاحا  
 كذاك بنو الهوى سكرى صحاة كاحداق المها مرضى صحاحا  
 فقال له أبو العلاء من بالعراق عطفوا على قوله السابق أنت أشعر من بالشام ومن  
 شعره أيضا :

ولى غلام طال فى دقة كخطا قليدس لا عرض له  
 وقد تنامى عقله خفة فصار كالنقطة لا جزم له  
 والمنازى بفتح الميم والنون نسبة الى منازجرد بزيادة جيم مكسورة وهى مدينة  
 هند خربت برت وهى غير منار كرد القلعة التى من أعمال خلاط .  
 وفيها أبو محمد القيسى مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسى  
 المقرئ أصله من القيروان وانتقل الى الاندلس وسكن قرطبة وهو من أهل  
 البحر فى العلوم خصوصا القرآن كثير التصنيف والتصانيف عاش اثنتين  
 وثمانين سنة ورحل غير مرة وحج وجاهور وتوسع فى الرواية وبعد صيته وقصده  
 الناس من النواحي لعله ودينه وولى خطابة قرطبة لأبي الحزم جهور وكان



مشهورا بالصلاح واجابة الدعوة حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل  
 وحج أربع حجج متوالية ثم رجع من مكة الى مصر ثم الى القير وان ثم  
 ارتحل الى الاندلس ثم صنف التصانيف الكثيرة منها الهداية الى بلوغ النهاية  
 في معاني القرآن الكريم وتفسيره وأنواع علومه وهو سبعون جزءا وكتاب  
 التبصرة في القراءات في خمسة أجزاء وهو من أشهر تأليفه وكتاب المأثور  
 عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره عشرة أجزاء وكتاب مشكل  
 المعاني والتفسير خمسة عشر جزءا ومصنفاته تقوت المدكره ومن نظمها قوله  
 من قصده :

عليك بأقلال الزيارة انها اذا ثرت كانت الى المجر مسلكا  
 ألم تر أن الغيث يسأم دائما ويطلب بالأيدي اذا هزم اسكا

### (سنة ثمان وثلاثين واربعائة هـ)

فيا توفي أبو علي البغدادي الحسن بن محمد بن ابراهيم المالكي مصنف  
 الروضة في القراءات العشر.

وفيه أبو محمدا الجويني - نسبة الى جوين ناحية كبيرة من نواحي نيسابور  
 تشتمل على قرى كثيرة - عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية - بمشائين تحت  
 أولهما مضمومة مشددة والثانية مفتوحة - شيخ الشافعية ووالد امام الحرمين  
 قال ابن شبة في طبقاته كان يلقب ركن الاسلام أصله من قبيلة من العرب  
 قرأ الادب بناحية جوين على والده والفقه على أبي يعقوب الايبوردي ثم  
 خرج الى نيسابور فلزم ابا الطيب الصاوي ثم رحل الى مرو لقصده  
 القفال فلزمه حتى برع عليه خلافا ومذهبا وعاد الى نيسابور سنة سبع واربعائة  
 رجع للتدريس والفتوى وكان امانا في التفسير والفقه والادب مجتهدا في العبادة  
 ورعا عفيفا صاحب جد ووقار قال شيخ الاسلام أبو عثمان الصابوني لو كان

الشيخ أبو محمد في بني إسرائيل لنقلت إلينا أوصافه واختصروا به وقال أبو سعيد عبد الواحد بن أبي القسم القشيري صاحب الرسالة ان المحققين من أصحابنا يعتقدون فيه من البكال انه لو جاز ان يبعث الله تعالى نبياً في عصره لما كان الا هو توفي بنيسابور في ذي القعدة قال الحافظ أبو صالح المؤذن غمته فلما لففته في الأكفان رأيت يده اليمنى الى الابطمنيرة كلون القمر فتحيرت وقلت هذه بركة فتاويه وصنف تفسيراً كبيراً يشتمل على عشرة أنواع من العلوم في كل آية وله تعليقة في الفقه متوسطة والفروق مجلد ضخيم والسلسلة مجلد وكتاب المختصر وهو مختصر مختصر المزني وكتاب النبصرة مجلد لطيف غالبه في العبادات وغير ذلك انتهى كلام ابن شبة .

وقال الاسنوى وكان له أخ فاضل يقال له أبو الحسن على رحل وسمع الكثير وعقد له مجلس الاملاء بخراسان وكان يعرف بشيخ الحجاز غلب عليه التصوف وصنف فيه كتاباً حسناً سماه كتاب السلوة مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وأربع مائة انتهى .

### (سنة تسع وثلاثين وأربع مائة)

فيها توفي أبو محمد الخلال الحسن بن محمد بن الحسن البغدادي الحافظ في جمادى الاولى وله سبع وثمانون سنة روى عن القطيعي وأبي سعيد الخرقى وطبقتهما قال الخطيب كان ثقلاً له معرفة خرج المسند على الصحيحين وجمع أبواباً وتراجم كثيرة قال في العبر آخر من روى عنه أبو سعد أحمد بن الطيوري . وفيها على بن منير بن أحمد الخلال أبو الحسن المصري الشاهد في ذي القعدة روى عن الذهلي وأبي أحمد بن الناصح .

وفيها النذير الواعظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الشيرازي روى عن اسمعيل ابن حاجب الكشاني وجماعة وروى عنه ينفذاد فازدحموا عليه وشغفوا به وورثني

تبولا لم يرزقه أحد وصار يظهر الزهد ثم أنه تنعم وقيل الصلات فأقبلت الدنيا عليه وكثر مريدوه ثم أنه حض على الجهاد فصارع إليه الخلق من الاقطار واستجمع له جيش من المطوعة فسكّر بظاهر بغداد وضرب له الطبل وسار بهم الى الموصل واستفحل أمره فصار الى اذربيجان وضاهى أمير تلك الناحية ثم نحد سوقه وتراجع عامة أصحابه ثم مات قاله في العبر .

وفيها محمد بن عبد الله بن عابد أبو عبد الله المعافى محدث قرطبة روى عن أبي عبد الله بن مفرح وطبقته ورحل فسمع من أبي محمد بن أبي زيد وأبي بكر ابن المهندس وطائفة وكان ثقة عالما جيد المشاركة في الفضائل توفي في جمادى الأولى عن بضع وثمانين سنة وهو آخر من حدث عن الأصلي .

وفيها محمد بن حامد المعروف بابن خيار الخبلي وكان ينزل بأسكاف وله قدم في انواع العنوم والآداب والفقه وكان يشار اليه بالصلاح والزهد .  
وفيها هبة الله بن محمد بن احمد ابو الغنائم بن البندادى انفذه والده ابو طاهر الى ابن يعلى فدرس عليه وانجذب واقفى وناظر وجلس بعد موت ابيه في حلقة .

### (سنة اربعين واربعمائة)

فيها مات السلطان ابو كالجار واسمه مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة الديلمي البويهى نسبة الى بويه (١) مات بطريق كرمان وقصدوه في يوم ثلاث مرات وكان منه نحو اربعة آلاف من الترك والديلم فهبت خزائنه وحرّبه وجواريه وطلبوا شيراز فسلطوا ابنه الملك الرحيم أبا نصر وكانت مدة أبى كالجار أربع سنين وكان مواده بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ساعده الله .

---

(١) في نسخة المصنف « بويه » مكان « بويه » وفي غيبة « البويهى » نسبة الى

بويه . ولعله تحريف .

وفيه أقام المعز بن باديس الدعوة بالمغرب للقائم بأمر الله العباسي وخطم طاعة  
المستنصر العبيدي فبعث المستنصر جيشاً من العرب يحاربونه فذلك أول دخول  
العربان إلى إفريقية وهم بنو رياح وبنو زغبة وتمت لهم أمور يطول شرحها .  
وفيه توفى الحلبي أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر المصري الوراق  
يوم الاضحى وله إحدى وثمانون سنة روى عن أبي الطاهر الذهلي وغيره .  
وفيه الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد الأمير أبو محمد  
العباسي روى عن مؤدبه أحمد البشكري وكان رئيساً دينا حافظاً لأخبار الخلفاء  
توفى في شعبان وله نيف وتسعون سنة .

وفيه أبو القسم عيد الله بن أبي حفص عمر بن شاهين روى عن أبيه وأبي  
بهر البرهاري والقطيعي وكان صدوقاً على الاستاد توفى في ربيع الأول .  
وفيه أبو طالب أحمد بن عبد الله بن سهل المعروف بابن البقال الحنبلي  
صاحب الفتا والنظر والمعرفة والبيان والافصح واللسان سمع أبا العباس  
عبد الله بن موسى الهاشمي وأبا بكر بن شاذان في آخرين ودرس الفقه على أبي  
عبد الله بن حامد وكانت له حلقة بجامع المنصور وله المقامات المشهودة بدار  
الخلافة من ذلك قوله بالديوان والوزير يؤمنه حاجب النعمان الخلافة بيضة  
والحنبلون حضانتها ولئن انفقت البيضة عن مح فاسد الخلافة خيمة والحنبلون  
طنابها ولئن سقطت الطنب لتهوين الخيمة وغير ذلك وتوفى في شهر ربيع الأول  
ودفن بمقبرة امامنا .

وفيه علي بن ربيعة أبو الحسن التميمي المصري البزاز راوية الحسن بن  
رشيق توفى في صفر .

وفيه أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني يسكنون اللام نسبة إلى  
صالحان محلة باصبهان - الاصبهاني الواقع روى عن أبي الشيخ ومات  
في ربيع الأول .

وفيه أبو عبد الله الكأزني محمد بن الحسين الفارسي المقرئ نزيل الحرم  
ومسند القراء توفي فيها أبو بعدها وقد قرأ القراءات على المطوعي قرأ عليه جماعة  
كثيرة وكان من أبناء التسعين قال النهي ما علمت فيه جرأ .

وفيه مسند اصهبان أبو بكر بن ربيعة (١) محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم  
الاصهباني التاجر راوية أبي القسم الطبراني توفي في رمضان وله أربع وتسعون  
سنة قال يحيى بن منده ثقة أمين كان أحد وجوه الناس وافر العقل كامل الفضل  
مكرما لاهل العلم حسن الخط يعرف طرقا من النحو واللغة .

وفيه مسند العراق أبو طالب بن غيلان محمد بن محمد بن إبراهيم بن  
غيلان الهمداني البغدادي البراذع من أبي بكر الشافعي أحد عشر جرما  
وتعرف بالغيلانيات لتفرده بها قال الخطيب كان صدوقا صالحا دينا وقال  
النهي مات في شوال وله أربع وتسعون سنة .

وفيه أبو منصور السواق محمد بن محمد بن عثمان البغدادي البندار وثقة الخطيب  
ومات في آخر العام عن ثمانين سنة روى عن القطيعي ومحمد بن جعفر .

### (سنة احدى واربعين واربعمئة)

ففيه توفي أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القسم بن أبي نصر  
التميمي البمشقي المعدل أحد الأكابر بدمشق روى عن يوسف المياجي وجماعة  
وفيه أبو الحسن العتيقي أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي التاجر السفار المحدث  
روى عن علي بن محمد بن سعيد الرزاز واسحق بن سعيد النسوي وطبقتهم  
وجمع وخرج على الصحيحين وكان ثقة فها توفي في صفر .

وفيه أبو العباس البرمكي أحمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن اسمعيل الخنيلي  
سمع أبا حفص بن شاهين وأبا القسم بن حنيفة قال الخطيب كتب عنه وكان صدوقا

(١) في النسخ «ريذة» وفي تاريخ النهي «ريذة» .

سأله عن مولده فقال في ذى الحجة سنة الثنتين وسبعين وثلاثمائة ومات في ليلة الخميس الثالث والعشرين من جمادى الآخرة ودفن في مقبرة امامنا أحمد وصحب أباه وقرأ على أبي عبد الله بن حامد .

وفيهما أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن مزداد الواسطي العطار راوى مسند مسدد بن السقا توفى في شعبان .

وفيهما أبو القسم الأفلح - وأفلح (١) قرية بالشام - ثم القرطبي إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى الوقاصى توفى في ذى القعدة بقرطبة وله تسع ومائتان سنة روى عن أبي عيسى الليثى وأبي بكر الزيدى وطائفة وولى الوزارة لبعض أمراء الاندلس وكان رأساً في اللغة والشعر اخبارياً علامة صادق الملهجة حسن الغيب صافي الضمير عني بكتب جمّة وشرح ديوان المتنبي شرحاً جيداً وهو مشهور .

وفيهما أبو الحسن بن سحّام الفقيه على بن إبراهيم بن نصرويه بن سحّام ابن هرثمة الغزنى الحنفى السمرقندى المفتى رحل ليحج وحدث ببغداد ودمشق عن أبيه ومحمد بن أحمد بن مت (٢) الاستيخنى (٣) وجماعة وحدث في هذا العام وتوفى فيه أو بعده في عشر الثمانين .

وفيهما ابن حمصه أبو الحسن على بن عمر الحراتى ثم المصرى الصواف عنده مجلس واحد عن حمزة الكتاتى يعرف بمجلس البطاقة توفى في رجب قاله في العبر . وفيها قرواش بن مقلد بن المسيب الأمير أبو المنيع معتمد الدولة العقينى صاحب الموصل كانت دولته خمسين سنة وكان أديباً شاعراً نهاباً وهاباً على دين الاعراب وجاهد ليهم وتقدم الكلام عليه .

(١) الذى في معجم ياقوت « أفلح - قرية من قرى الشام » .

(٢) في غير نسخة المصنف « ابن س » وهو خطأ .

(٣) في الأصل « الاستيخنى » بالسين المهملة وهو خطأ على ما في معجم البلدان .

وذيها أبو الفضل السعدي محمد بن أحمد بن عيسى البغدادي الفقيه الشافعي  
تليذ أبي حامد الاسفراييني وراوي معجم الصحابة للبغوي عن ابن بطة توفي  
في شعبان وقد روى عن جماعة كثيرة بالعراق والشام ومصر .

وفيه أبو عبد الله الصوري محمد بن علي بن عبد الله بن رحيم الساحلي  
الحافظ أحد أركان الحديث توفي ببغداد في جمادى الآخرة وقد نيف على  
الستين روى عن ابن جميع والحافظ عبد الغني المصري ولزمه مدة وأكثر عن  
المصريين والشاميين ثم رحل إلى بغداد فلقى بها ابن مخلد صاحب الصفار وهذه  
الطبقة قال الخطيب كان من أحرص الناس على الحديث وأكثرهم كماله  
واحسنهم معرفة لم يقدم علينا أفهم منه وكان دقيق الخط يكتب ثمانين سطراً  
في ثمن الكاغد الخراماني وكان يسرد الصوم وقال أبو الوليد الباجي هو  
أحفظ من رأيته وقال أبو الحسين بن الطيوري ما رأيت أحفظ من الصوري  
وكان بفردعين وكان متفتناً يعرف من كل علم وقوله حجة وعنه أخذ الخطيب  
علم الحديث وله شعر فائق وقال ابن ناصر الدين كانت آية في الاتقان مع  
حسن خلق ومزاج مع الطالبين وكان خطه دقيقاً مع التحرر والمعرفة الزائدة  
كتب صحيح البخاري في سبعة أملاقي من الورق البغدادي .

وفيه السلطان مودود صاحب غزنة بن السلطان مسعود بن محمود بن  
سبكتكين وكانت دولته عشرين سنين ومات في رجب وله تسع وعشرون سنة  
واقاموا بعده ولده وهو صبي صغير ثم خلعه .

### { سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة }

فهي عين أن النسوي لشرطة بغداد فاتفقت الكلمة من السنة  
والشيعة أنه متى ولي نزعوا عن البلد ووقع الصلح بهذا السبب بين الفريقين  
وصار أهل الكرخ يترحلون على الصحابة وصلوا في مساجد السنة .

وخرجوا كلهم الى زيارة المشاهد وتجاوبوا وتواددوا وهذا شيء لم يمهدهم  
 دهر قاله في العبر .

وفيه أبو الحسين الثوري أحمد بن علي البغدادي المحتسب روى عن ابن  
 لولو وطبقته وكان ثقة صاحب حديث .

وفيه الملك العزيز أبو منصور بن الملك جلال الدولة بن بويه توفي بظاهر  
 ميافارقين وكانت مدته سبع سنين وكان أديبا فاضلا له شعر حسن .

وفيه أبو الحسن بن القزويني علي بن عمر الحرابي الزاهد القدوة شيخ  
 العراق روى عن أبي عمر بن حيوية وطبقته قال الخطيب كان أحدا للزهاد ومن  
 عباد الله الصالحين يقرئ ويحدث ولا يخرج الا الى الصلاة وعاش اثنتين  
 وثمانين سنة توفي في شعبان وغلقت جميع بغداد يوم دفنه ولم أر جمعا أعظم  
 من ذلك الجمع وقال المناوي في طبقات الأولياء أخذ النحو عن ابن جني  
 وكان شافعيًا تفقه على الداركي وسمع حديثا كثيرا ومن كراماته انه سمع الشاة  
 تذكر الله تعالى تقول لا آمل الا الله وكان يتوضأ العصر فقال لجماعته لا تخرج  
 هذه الشاة غدا للبرعى فأصبحت ميتة وقال بعضهم مضيت لزيارة قبره فحصل  
 ما يذكر الناس عنه من البركات فقلت ترى ايش منزله عند الله وعلى قبره  
 مصحف فتنتحه فاذا في أول ورقة منه (وجيها في الدنيا والآخرة) وقال  
 الماوردي صليت خلفه وعليه ثوب مطرز فقلت في قاي أين المطرز من  
 الزهد قلنا قضى صلاته قال سبحان الله المطرز لا يتقص أحكام الزهد  
 وكره ثلاثا وقال ابن هبة صليت خلفه العشاء بالحرية فخرج وأنا معه  
 بالقتديل بين يديه فاذنا أنا بموضع أطوف به مع جماعة ثم عدنا الى الحرية  
 قبل الفجر فأقسمت عليه أين لنا قال ان هو الا عبد أنعمنا عليه ذلك  
 البيت الحرام وله حكايات كثيرة تدل على أن الله أكرم به بطي الأرض وقال  
 ابن الدلال كنت أقرأ علي ابن فضال فقال وقد جرى ذكر كرامات القزويني



لا تعتقد أن أحدا يعلم ما في قلبك فخرجت فدخلت على القزويني فقال سبحانه الله مقاومه معارضه روى عن المصطفى أنه قال ان تحت العرش ربح هفاقة تهب الى قلوب العارفين وروى عنه كان فيمن مضى قبلكم محدثون فان يكن في أمي فمعر وقال بعضهم أصابني ربح المفاصل حتى زمنت لأجلها فأمر القزويني يده عليها من وراءه فقامت من ساعتى معافى (١) وقال ابن طاهر أدركت سفرا وكنت غائفا فدخلت للقزويني أسأله الدعاء فقال قبل أن أسأله من أراد سفرا فزع من عدو أو وحش فليقرأ لا يلاف قريش فانها أمان من كل سوء فقرأتها فلم يعرض لى عارض حتى الآن ولما مات أغلقت البلد لمشهده ولم ير في الاسلام بعد جنازة أحمد بن حنبل أعظم من جنازته . انتهى ما أورده الشيخ عبدالريوف المناوى ملخصا .

وفيا أبو القسم الثمانيني - بلفظ العدد نسبة الى ثمانين قرية بالموصل وهي أول قرية بنيت بعد الطوفان سميت بعداد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام فانهم كانوا ثمانين وهي عند الجبل الجودي - عمر بن ثابت الضرير النحوي أحد أئمة العربية بالعراق أخذ النحو عن أبي الفتح بن جني وأخذ عنه الشريف أبو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوى الحسنى وكان هو وأبو القسم بن برهان والعمام يقرءون على الثمانيني وتوفى في ذى القعدة انتهى ملخصا .

وفيا محمد بن عبد الواحد بن زوج الحرة أبو الحسن اخو أبي يعلى وأبي عبد الله وكان أوسط الثلاثة روى عن ابن لولو وطائفة .  
وفيا أبو طاهر بن العلاف محمد بن علي بن محمد البغدادى الواعظ روى عن التطيعى وجماعة وكان نبلا وقورا له حلقة للعلم بهامع المنصور .

## ﴿ سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ﴾

فيها على ما قاله في الشذور ظهر كوكبه ذؤابة غلب نوره على نور الشمس  
وسار سيرا بطيئاً ثم انفض .

وفيها كما قال في العبر في صفر زال الأنس بين السنة والشيعه وعادوا الى  
أشدهم كانوا عليه وأحكوا الرافضة سوق الكرخ وكتبوا على الابراج محمد  
وعلى خير البشر فمن رضى فقد شكر ومن أبى فقد كفر واضطربت الفتنة  
وأخذت ثياب الناس في الطرق وغلفت الأسواق واجتمع السنة جمع لم ير  
مثله وهجموا دار الخلافة فوعدوا بالخير وثار اهل الكرخ والتقى الجمعان  
وقتل جماعة ونشبت عدة قبور للشيعه مثل العوني والناسي والجنوعي وطرحوا  
النيران في التراب وتم على الرافضة خوى عظيم فعمدوا الى خان الخنفيه فأحرقوه .  
وقتلوا مدرسه ابا سعد السرخسي رحمه الله وقال الوزير ان واخذنا الكل  
خربت البلد انتهى .

وفيها توفي ابو علي الشاموخي - بضم الميم وخاء معجمة نسبة الى شاموخ قرية  
بنواحي البصرة - الحسن بن علي المقرئ بالبصرة وله جزء مشهور روى فيه  
عن احمد بن محمد بن العباس صاحب ابى خليفة .

وفيها على بن شجاع الشيباني أبو الحسن المصقل - بفتح أوله والقاف  
نسبة الى مصقلة جند - الاصبهاني الصوفي في ربيع الأول روى عن الدارقطني  
وطبقته وأسمع ولديه كثيراً .

وفيها أبو القسم الغارسي على بن محمد بن علي مسند الديار المصرية أكثر  
عن أحمد بن الناصح والذهلي وابن رشيقي وترقي في شوال .

وفيها محمد بن عبد السلام بن سعدان أبو عبد الله البمشقي روى عن  
جميع بن القسم وأبي عمر بن فضالة وجماعة وتوفي يوم عرفة وعنده سنة أجزاه .

وفيهما أبو الحسن بن صخر الأزدي القاضي. محمد بن علي بن محمد البصري  
بزيد في جمادى الآخرة عن سن عالية لمي مجالس كثيرة عن أحمد بن جعفر وخلق.

### ﴿ سنة أربع وأربعين وأربعمائة ﴾

فيها كما قال في الشذور كانت بأرجان والاهواز وتلك النواحي زلازل  
انقلعت منها الحيطان فحكى من يعتمد على قوله انه كان قاعدا في إيوان داره  
فانفجر حتى رأى السماء من وسطه ثم رجع الى حاله .  
وفيهما توفي أبو غانم الكراعي أحمد بن علي بن الحسين النضري صاحب  
الحرث بن أبي اسادة وكان حافظ خراسان ومستدها في وقته وآخر من روى  
عنه حفيده .

وفيهما أبو علي بن المذهب الحسن بن علي بن محمد التميمي البغدادي الراعي  
راوية المسند لأحمد قال الخطيب كان سماعه للمسند من القطيعي صحيحا إلا في  
أجزاء فانه ألحق اسمه فيها وعاش تسعا وثمانين سنة قال ابن نقطة لو بين الخطيب  
في أي مسنده لآتي بالفائدة وقال الذهبي توفي في تاسع عشر ربيع الآخر .  
وفيهما رشأ (١) بن نضيف بن ماشاء الله أبو الحسن الدمشقي المقرئ المحدث  
قرأ بدمشق ومصر وبغداد بالروايات وروى عن أبي مسلم الكاتب وعبد  
الوهاب الكلبي وطبقتهما قال الكتاني توفي في المحرم وكان ثقة مأمونا انتهت  
اليه الرياسة في قراءة ابن عامر .

وفيهما المحدث أبو القسم الأزجي عبد العزيز بن علي الخياط روى عن  
ابن عبيد العسكري وعلي بن لولو وطبقتهما أكثر توفي في شعبان وله ثمان  
وثمانون سنة وكان صاحب حديث وسنة .

وفيهما أبو نصر السجزي - نسبة الى سجستان - الجافظ عبيد الله بن سعيد بن

---

(١) في النسخ « ورشأ » بزيادة الواو ، وهي مقحمة .

حاتم الواثلي البكري نزيل مصر توفي بمكة في المحرم وكان متقنا مكثراً بصيراً بالحديث والسنة واسع الرواية رحل بعد الأربعائة فسمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر وروى عن الحاكم وأبي أحمد الفرضي وطبقتهما قال الحافظ ابن طاهر سألت الحبال عن الصوري والسجزي أيهما أحفظ فقال السجزي أحفظ من خمسين مثل الصوري وله كتاب الإبانة في القرآن .

وفيها أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد القرطبي بن الصيرفي الحافظ المقرئ أحد الأعلام صاحب المصنفات الكثيرة منها التيسير توفي بدانية في شوال وله ثلاث وسبعون سنة قال بدأت بطلب العلم سنة ست وثمانين وثلاثمائة ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين فكتبت بالقيروان ومصر قال الذهبي سمع من أبي مسلم الكاتب وبمكة من أحمد بن فراس وبالمغرب من أبي الحسن القابسي وقرأ القرامات على عبدالعزيز بن جعفر الفارسي وخلف بن خاقان وطاهر بن غلبون وجماعة وقال ابن بشكوال كان أحد الأئمة في علم القرآن روايته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعراجه وله معرفة بالحديث وطرقه ورجاله وكان جيد الضبط من أهل الحفظ والثناء واليقين ديناً ورعاً سنياً وقال غيره كان مجاب الدعوة مالكي المذهب :

وفيها أبو الفتح القرشي ناصر بن الحسين العمري المروزي الشافعي مفتي أهل مرو تفقه على أبي بكر التقيال وابن الطيب الصعلوكي وروى عن أبي سعيد عبدالله الرازي صاحب ابن الضريس وعبد الرحمن بن أبي شريح وعليه تفقه البيهقي وكان فقيراً متعففاً متواضعاً قال ابن شبة صار عليه مدار أنثوي والتدريس والمناظرة وصنف كتباً كثيرة توفي بنيسابور في ذي القعدة .

### ( سنة خمس وأربعين وأربعائة )

فيها توفي تاج الأئمة مقرئ الديار المصرية أبو العباس أحمد بن علي بن

هاشم المصري قرأ على عمر بن عراق وأبي عدى وجماعة ثم رحل وقرأ على  
أبي الحسن الحامى وتوفى في شوال في عشر التسعين قال السيوطى في حسن  
المحاضرة أقرأ الناس دهرًا طويلاً بمصر وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد  
الرازى في مشيخته .

وفى أبو اسحق البرمكى إبراهيم بن عمر البغدادى الحنبلى روى عن  
القطيعى وابن ماسى وطائفة قال الخطيب كان صدوقاً ديناً فقيهاً على مذهب  
أحمد له حلقة للفتوى توفى يوم التروية وله أربع وثمانون سنة وقال ابن أبى  
يعلى فى طبقاته له إجازة من أبى بكر عبد العزيز وصحب ابن بطة وابن حامد  
قال إبراهيم البرمكى أخبرنا على بن عبد العزيز بن مردك (١) قال حدثنا عبد الرحمن  
ابن أبى حاتم قال حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال وذكّر عنده يعنى أيهرجل  
فقال يابى الفأز من فاز غدا ولم يكن لأحد عنده تبعة ، ولد البرمكى فى شهر  
رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة وتوفى فى ذى الحجة ودفن فى مقبرة امامنا  
وكانت حلقة به جامع المنصور انتهى ملخصاً .

وفى أبو سعد السمان اسمعيل بن على الرازى الحافظ سمع بالعراق ومكة  
ومصر والشام وروى عن المخلص وطبقته قال الكتانى كان من الحفاظ الكبار  
زاهداً عابداً يذهب الى الاعتزال وقال الذهبى كان متبحراً فى العلوم وهو القائل  
من لم يكتب الحديث لم يتفرغ بحلاوة الاسلام وله تصانيف كثيرة يقال  
انه سمع عن ثلاثة آلاف شيخ وكان رأساً فى القراءات والحديث والفقه بصيراً  
بمذهبي أبى حنيفة والشافعى لكنه من رموس المعتزلة انتهى كلام الذهبى .

وفى أبو طاهر الكاتب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم همدانى  
ورواية أبى الشيخ توفى فى ربيع الآخر وهو فى عشر التسعين وكان ثقة  
صاحب رحلة الى أبى الفضل الزهرى وطبقته .

(١) فى مختصر طبقات ابن أبى يعلى « مدرك » .

وفيهما أبو عبد الله العلوي محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الكوفي  
مسند الكوفة في ربيع الاول روى عن المكاي وطائفة .

( سنة ست وأربعين وأربعمائة )

فماتوا أبو علي الأهوازي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ المحدث مقرئ  
أهل الشام وصاحب التصانيف ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وعنى بالقراءات  
ولقى فيها الكبار كابن الفرج الشيبودي وعلي بن الحسين الفضايري وقرأ بالأهواز  
لقالون في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وروى الحديث عن نصر المرحي (١)  
والمعاني الجريري وطبقتهما وهو ضعيف أنهم في لقي بعض الشيوخ توفي في  
ذي الحجة .

وفيهما أبو يعلى الخليلي الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الحافظ أحد أئمة  
الحديث روى عن علي بن أحمد بن صالح القزويني وأبي حفص السكتاني وطبقتهما  
وكان أحد من رحل وتعب وبرع في الحديث قال ابن ناصر الدين : أبو يعلى  
القاضي كان اماما حافظا من المصنفين وله كتاب الارشاد في معرفة المحدثين .  
وفيهما أبو محمد بن اللبان التيمي عبد الله بن محمد الأصهباني قال الخطيب  
كان أحد أوعية العلم سمع أبا بكر بن المقرئ وأبا طاهر الخليل وطبقتهما  
وكان ثقة صحب ابن الأقلاني ودرس عليه الأصول وتفقه على أبي حامد  
الاسفرائيني وقرأ القراءات وله مصنفات كثيرة سمعته يقول حفظ القرآن  
ولى خمس سنين مات باصبهان في جمادى الآخرة .

وفيهما محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر أبو الحسين التيمي المعدل  
الرئيس مسند دمشق وابن مسندها سمع أبا بكر الميايحي وأبا سليمان بن زبر  
وتوفي في رجب .

(١) بفتح الميم وسكون الراء والجيم نسبة الى المرج قرية كبيرة بين ممدان وبغداد  
كما في انساب السمعاني والمعجم .

## ( سنة سبع وأربعين وأربعمائة )

فيها توفي أبو عبد الله أنقادي الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب البغدادي البزاز روى عن أبي بكر القطيعي وغيره ضعفه الخطيب وفيه أيضا رفض توفي في ذي القعدة .

وفيها قاضي القضاة أبو عبد الله بن ما كولا الحسين بن علي بن جعفر العجلي الجربا ذقاني - بفتح الجيم والموحدة والقاف وسكون الراء والذال المعجمة - نسبة الى جرباذقان بلد بين جرجان واستراباد واخرى بين اضهان والكرج لا أدري الى أيهما ينسب - كان شافعي المذهب قال الأسنوي هو من ولد الأمير أبي دلف العجلي ويعرف بابن ما كولا وهو الأمير أبو نصر مصنف الاكمال في أسماء الرجال تولى أبو عبد الله المذكور قضاء القضاة ببغداد ستة عشرين وأربعمائة قال الخطيب كان عارفا بمذهب الشافعي وسمع من ابن منده باصبهان قال ولم نرقاضيا أعظم نزاهة منه ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة ومات في شوال وهو على قضائه انتهى مقاله الأسنوي .

وفيها حكم بن محمد بن حكم أبو العاص الجنائي - نسبة الى جذام قبيلة باليمن - القرطبي مسند الاندلس حج فسمع من أبي محمد بن أبي زيد وإبراهيم بن علي التمار وأبي بكر بن المهندس وقرأ على عبد المعزم بن غلبون وكان صالحا ثقة ورعا صلبا في السنة مقلدا زاهدا توفي في ربيع الآخر عن بضع وتسعين سنة . وفيها أبو الفتح سليم بن أبوب بن سليم - بالتصغير فيهما الرازي الشافعي المفسر صاحب التصانيف والتفسير وتليد أبي حامد الاسفرائيني روى عن أحمد بن محمد النصير (١) وطائفة كثيرة وكان دأبا في العلم والعمل غرق في بحر القلزم في صغر بعد قضاء حجة قال ابن قاضي شهبة تفقه وهو كبير لانه كان اشتغل في صدر عمره باللغة والنحو والتفسير والمعاني ثم لازم الشيخ

(١) في طبقات ابن السكيت « البصير » .

أبا حامد وعلق عنه التعليق ولما توفي الشيخ أبو حامد جالس مكانه ثم أنه سافر إلى الشام وأقام بغير صور مرابطاً ينشر العلم فتخرج عليه أئمة منهم الشيخ نصر المقدسي وكان ورعاً زاهداً يحاسب نفسه على الاوقات لا يدع وقتاً يمضي بغير فائدة قال الشيخ أبو اسحق انه كان فقيهاً أصولياً وقال أبو القسم بن عساكر بلغني ان سليماً تفقه بعد أن جاوز الأربعين وغرق في بحر القازم عند ساحل جدة بعد الحج في صفر ومن تصانيفه كتاب التفسير سجاد ضياء القلوب وغير ذلك من الكتب النافعة وسئل ما الفرق بين مصنفاتك ومصنفات رفيقك المحامي يعرض السائل بأن تلك أشهر فقال الفرق ان تلك صنفت بالعراق ومصنفاتي صنفت بالشام انتهى .

وفيها أبو سعيد اسمعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي كان حافظاً علامة تاريخ الزمان وهو معتزلي المذهب وهو امام في عدة علوم ومن كلامه من لم يكتب الحديث لم يتغرر بحلاوة الاسلام قاله ابن ناصر الدين وجزم انه توفي في هذه السنة وقد تقدم الكلام عليه في سنة خمس وأربعين قريباً . وفيها عبد الوهاب بن الحسين بن برهان أبو الفرج البغدادي الغزالي روى عن أبي عبد الله العسكري واسحق بن سعد وخلق وسكن صور وبها مات في شوال عن خمس وثمانين سنة .

وفيها أبو احمد الغندجاني بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وجيم نسبة إلى غندجان مدينة بالآهواز - عبد الوهاب بن علي بن محمد بن موسى روى تاريخ البخاري عن أحمد بن عبدان الشيرازي .

وفيها أبو القسم التتوخي علي بن أبي علي المحسن بن علي البغدادي روى عن علي بن محمد بن كيسان والحسين بن محمد العسكري وخلق كثير وأول سماعه في سنة سبعين قال الخطيب صدوق محفظ في الشهادة ولي قضاء المدائن ونحوها قال ابن خيرون قيل كان راية الرضا والاعتزال مات في ثاني الحرم قاله في العبر .



وفيهما ذخيرة الدين ولى العهد محمد بن القائم بأمر الله عبدالله بن القادر بأمر الله أحمد توفى فى ذى القعدة وله ست عشرة سنة وكان قد ختم القرآن وحفظ الفقه والنحو والقرائن وخلف سرية حاملا فولدت ولدا سمياه جده عبدالله فهو المقتدر الذى ولى الخلافة بعد جده .

وفيهما محمد بن على بن يحيى بن سلوان المازنى ما عتد سوى نسخة أبى مسهر وما معها توفى فى ذى الحجة وهو ثقة قاله فى العبر .

### (سنة ثمان وأربعين وأربعمائة)

فیهما زوج القائم بأمر الله بأخت طغرل بك وتمكن القائم وعظمت الخلافة بسلطنة طغرل بك .

وفيهما كان القحط الشديد بديار مصر والوباء المفرط وكانت العراق تنوح بالفتن والخوف والنهب من جماعة طغرل بك ومن الاعراب ومن البساسيرى قال ابن الجوزى فى الشذور ثم وقع الغلاء والوباء فى الناس وفسد الهواء وكثر الذباب واشتد الجوع حتى أكلوا الميتة وبلغ المكوك من بزر البقلة سبعة دنانير والسفرجلة والرمان دينار والخيارة والبنوفرة دينار وغم الغلاء والوباء جميع البلاد وورد كتاب من مصر ان ثلاثة من اللصوص تقبوا دارا فوجدوا عند الصباح موتى أحدهم على باب البيت والثانى على رأس الدرجة والثالث على الثياب المكورة انتهى .

وفيهما توفى عبدالله بن الوليد بن سعيد ابو محمد الانصارى الاندلسى الفقيه المالكي حل عن أبى محمد بن أبى ذيل (١) وخلق وعاش ثمانيا وثمانين سنة وسكن مصر وتوفى بالشام فى رمضان .

وفيهما ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسى ثم النيسابور

(١) فى الاصل وعن ابن محمد بن أبى حديد ،

راوى صحيح مسلم عن ابي عمرويه وغريب الخطابي عن المؤلف كمل خمساً وتسعين سنة ومات في خامس شوال وكان عدلاً جليلاً القدر .

وفيه ابو الحسن القالى - نسبة الى قالى قلام من ديار بكر - على بن أحمد بن على المؤدب الثقة روى عن أبي عمر الهاشمي وطبقته .

وفيه ابو الحسن الباقلاني على بن ابراهيم بن عيسى البغدادى روى عن القطيعي وغيره قال الخطيب لا بأس به .

وفيه ابو حفص بن مسرور عمر بن احمد بن عمر النيسابورى الزاهد روى عن ابن نجيدو بشر الاسفرائيني وأبي سهل الصعلوكي (١) وطائفة قال عبد الغافر ابو حفص القاص (٢) الماوردى الزاهد الفقيه كان كثير العبادة والمجاهدة كانوا يتركون بدعائه وعاش تسعين سنة ومات في ذى القعدة .

وفيه ابن الطائمال ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابورى ثم المصرى المقرئ البزاز التاجر ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وروى عن ابن حيوية وابن رشيق وطبقتهما .

وفيه ابن التريجمان محمد بن الحسين بن على الغزى شيخ الصوفية بديار مصر روى عن محمد بن احمد الحيدرى وعبد الوهاب الكلاني وطائفة ومات في جمادى الاولى بمصر وله خمس وتسعون سنة وكان صدوقاً قاله في الخبر .  
وفيه أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الاموى البغدادى راوى السنن عن الدارقطني توفى في جمادى الاولى وكان ثقة حسن الاصول .

وفيه أبو الحسين هلال بن الحسن بن أبي اسحق ابراهيم بن زهرون بن حيون الصافي الحراني الكاتب وهو حفيد ابى اسحق الصافي صاحب الرسائل المشهورة سمع هلال المذکور ابا على الفارسي النحوى وعلى بن عيسى الرمانى

(١) في النسخ «الملوكي» وهو خطأ أصل ما في الانساب غيره (٢) في الأصل «الفاني» .

وغيرهم وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال كتبنا عنه وكان صدوقا وكان  
أبو المحسن صابغا على دين جده ابراهيم واسلم هلال المذكور في آخر عمره  
وسمع العلماء في حال كفره لأنه كان يطلب الادب وله كتاب الامثال  
والايعان ومبتدى العواطف والاحسان وهو مجلد وكان ولده غرس النعمة  
أبو الحسن محمد بن هلال ذا فضائل وتوالت نافعة منها التاريخ الكبير ومنها  
الكتاب الذي سماه المحفوظات النادرة من المغفلين الملعوظين والسقطات البادرة  
من المغفلين الملعوظين وكانت ولادة هلال المذكور في شوال سنة تسع  
وخمسين وثلاثمائة وتوفي ليلة الخميس سابع عشر رمضان رحمه الله.

### (سنة تسع وأربعين وأربعمائة)

فيها كما قال في الشنور بلغت كارة الحشكار اى النخالة عشرة دنائير ومات  
من الجوع خلق كثير وأكلت الكلاب وورد كتاب من بخارى انه وقع  
في تلك الديار وباء حتى أخرج في يوم ثمانية عشر ألف جنازة وأحصى  
من مات الى تاريخ هذا الكتاب الف الف وستمائة وخمسون الفا وبقيت  
الاسواق فارغة والبيوت خالية ووقع الوباء باذربيجان واعمالها والاهواز  
واعمالها وواسط والكوفة وطبق الارض حتى كان يمصر العشرين والثلاثين  
زية فيلقون فيها وكان سببه الجوع وباع رجل ارضاه بخمسة ارطال خبز  
فاكلها ومات في الحال وتاب الناس كلهم وارتقوا الخور وسروا الميازف  
وتصدقوا بمعظم أموالهم ولزموا المساجد وكان كل من اجتمع بأمرأة حراما  
ماتا من ساعتها ودخلوا على مريض قد طال نزعه سبعة أيام فأشار بأصبعه  
الى بيت في الدار فاذا بجانبه خمر فقبلوها فمات وتوفي رجل كان مقبلا بمسجد  
فخلف خمسين الف درهم فلم قبلها احد ورهيت في المسجد فدخل اربعة أنفس  
ليلا الى المسجد فأتوا ودخل رجل على ميت مسجى بلحاف فاجتذبه عنه فمات

وطرفه في يده انتهى .

وفيها توفي أبو العلاء المعري أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي اللغوي الشاعر صاحب التصانيف المشهورة والزندقة الماثورة والذئب المفرط والزهد الفلسفي وله ست وثمانون سنة جدر وهو ابن ثلاث سنين فذهب بصره ولعله مات على الاسلام وتاب من كفرياته وزال عنه الشك قاله في العبر وقال ابن خلكان: الشاعر اللغوي كان متضلعا من فنون الادب قرأ النحو واللغة على ابيه بالمعروفة على محمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل الماثورة وله من النظم لزوم مالا يلزم وهو كبير يقع في خمس مجلدات أو ما يقاربها وله سقط الزند أيضاً وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط وله كتاب الهمة والردف أكثر من مائة مجلد وله غير ذلك وأخذ عنه أبو الفهم بن الحسن التنوخي والخطيب أبو زكريا التبريزي وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس سابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلثمائة بالمعرة وعمره من الجدرى أول سنة سبع وستين غشي بمنى عينه يابض وذهبت اليسرى جملة قال الحافظ السلفي أخبرني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الايادي انه دخل مع عمه على أبي العلاء يزوره فراه قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعالي ومسح على رأسي وكان صيماً قال : تأتي أنظر اليه الآن والى عينيه احناهما نادرة والاخرى غائرة جد أو هو بجدر الوجه نحيف الجسم وكان يقول دائماً فطر المتنبي الى بلهظ الغيب حيث يقول :

أنا الذي فطر الاعشى الى أدبي واسمعت كلماتي من به صمم  
وشرح ديوان أبي تمام وسماء ذكرى حبيب وديوان البحترى وسماء عبث  
الوليد وديوان المتنبي وسماء معجر أحمد وتكلم على غريب أشعارهم ومعانيها  
وما تهم من غيرهم وما أخذ عليهم وتولى الانتصار لهم . النقد في بعض المواضع

عليهم والتوجه في أماكن لخطتهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة  
ودخلها ثانياً سنة سبع وتسعين وأقام بها سنة وسبعة أشهر ثم رجع إلى المعرة  
ولزم منزله وشرع في التصنيف وأخذ عنه الناس وسار إليه الطلبة من الآفاق  
وكاتبه العلماء والوزراء وأهل الأقدار وسعى نفسه رهن الحبسين للزومه منزله  
والذهاب عنه ومكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدبياً لأنه كان  
يرى رأى الحكماء المتقدمين وهم لا يأكلونه كيلا يذبحون الحيوان فقيه تعذيب  
له وهم لا يرون إيلام جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة  
ومن شعره في اللزوم :

لا تطلبن بألة لك رفعة قلم البليغ بغير جد مغزل

سكن السماكان السماكلاهما هذا له رمح وهذا أعزل

وتوفي ليلة الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الأول وقيل ثالث عشره وبلغني  
أنه أوصى أن يكتب على قبره :

هذا جنازه أبى على وما جئيت على أحد

وهو أيضاً متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون إجماد الولد وإخراجه إلى هذا العالم  
جناية عليه لأنه يتعرض للحوادث والآفات وكان مرضه ثلاثة أيام ومات في  
اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بنى عمه فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا عني  
فتناولوا الدواة والأقلام فأملئ عليهم غير الصواب فقال القاضي أبو محمد التوخي  
أحسن الله عزاءكم في الشيخ فانه ميت فمات ثاني يوم، والمعري نسبة إلى معرة  
النعمان بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماة وشيذر وهي منسوبة  
إلى النعمان بن بشير الانصاري رضى الله عنه انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً  
وقال ابن الأهدل حضر مرة مجلس الشريف المرتضى ببغداد وكان الشريف  
يغضب من المتنبي والمعري يثنى عليه فقال المعري لو لم يكن من شعره إلا قوله :

للك يا منازل في القلوب منازل \* لكفاه فأمر الشريف بإخراجه

وقال ما أراد القصيدة فاتمها ليست من غرر قصائده وإنما أراد البيت الذي فيها وهو قوله :

وإذا أتتك مذمق من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل  
انتهى وقال غيره قيل ولد أعمى وترك أكل البيض واللبن واللحم وحرم  
اتلاف الحيوان وكان فاسد العقيدة يظهر الكفر ويزعم أن له باطناً وأنه  
مسلم في الباطن وأشعاره الدالة على كفره كثيرة منها:

أتى عيسى فأبطل شرع موسى وحاء محمد بصلاة خمس  
وقالوا لا نبي بعد هذا فضل القوم بين غد وأمس  
ومهما عشت في دنياك هذى فما يظريك من قروشمس  
إذا قلت المحال رفعت صوتي وإن قلت الصحيح أطلت همسي  
وقال : تاه النصراني والحنيفة ما اهدت ويهود بطري والمجوس مضله  
قسم الوري قسمين هذا عاقل لادين فيه ودين لا عقل له.

انتهى

وفيها أبو مسعود البجلي أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي الحافظ  
وله سبع وثمانون سنة توفي في الحرم بخارا وكان كثير الترحال طوف وجمع  
وصنف الأبواب : روى عن أبي عمرو بن حمدون وحسينك التميمي وطبقتهما  
وهو ثقة قال ابن ناصر الدين كان حافظاً صديقاً بين الأصحاب تاجراً تقياً  
صنف على الأبواب .

وفيها أبو عثمان الصابوني شيخ الإسلام اسمعيل بن عبد الرحمن النيسابوري  
الشافعي الواعظ المفسر المصنف أحد الأعلام روى عن زاهر السرخسي وطبقته  
وتوفي في صفر وله سبع وسبعون سنة وأول ما جلس للوعظ وله عشر سنين  
قال ابن الأثير كان إماماً حافظاً عمدة مقدماً في العلم والأدب وغيرهما  
من العلوم وحفظه للحديث وفسر القرآن معلوم ومن مصنفاته كتاب الفصول  
في الأصول وقال النهج : كان شيخ خراسان في زمانه وقال ابن قاضي شهاب :

هتوف ولولده هذا تسع سنين فأجلس مكانه وسضر اول مجلس أئمة الوقت في  
بلده فالشيخ أبي الطيب الصعلوكي والاسناد أبي (١) بكر بن فيزيك والاسناد أبي (١)  
اسحق الاسفرائيني ثم كانوا يلزمون مجلسه ويتعجبون من فصاحته وكال  
ذكائه وحسن إيراده وقال عبد الغافر الفارسي كان لوحد وقته في طريقه وعظ  
المسلمين سبعين سنة وخطب وصلى في الجامع نحو من عشرين سنة وكان حافظا  
كثير السماع والتصنيف حريصا على العلم سمع الكثير ورحل ورزق العزة  
والجاه في الدين والدنيا وكان جمالا في البلد مقبولا عند الموافق والمخالف مجتمعا  
على أنه عديم الظلير وكان سبب السنة وأفضى أهل البدعة وقد طول عبد الغافر  
في ترجمته وأطنب في وصفه وقال الحافظ أبو بكر البيهقي: شيخ الاسلام صدقا  
وامام المسلمين حقا أبو عثمان الصابوني انتهى ملخصا .

وفيا ابن بطال مؤلف شرح البخاري أبو الحسن علي بن خاف بن عبد  
الملك بن بطال القرطبي روى عن أبي المطرف الثقفي ويونس بن عبد الله  
القاضي وتوفى في صفر .

وفيا أبو عبد الله الحبازي محمد بن علي بن محمد النيسابوري المقرئ عن  
سبع وسبعين سنة روى عن أبيه القراءات وتصدر وحلف فيها وحدث عن  
أبي محمد الخلدی وطبقته وكان كبير الشأن وأمر الحرمة بحجاب الدعوة آخر من  
روى عنه القراوى .

وفيا أبو الفتح الكراچكي أي الخيخي رأس الشيعة وصاحب التصانيف  
محمد بن علي مات بصور في ربيع الآخر وكان نحو الفويامنجا طيبا متكلما متفتنا  
من كبار أصحاب الشريف المرتضى وهو مؤلف كتاب تلقين أولاد المؤمن .

### ٦ سنة خمسين وأربعمائة ٦٠٠

فيها توفى الوزي صاحب الفرائض استشهد في قنة البساسيري وهو أبو

(١) في الإسلام أبو في المكاين .

عبدالله طاهر بن عبدالله بن طاهر القاضي الشافعي أحد الأعلام روى عن أبي أحمد  
الغطريفي وجماعة وتفقه بنيسابور على أبي الحسن الماسرجسي وسكن بغداد وعمر  
مائة وستين قال الخطيب كان عارفاً بالأصول والفروع محققاً صحيح المذهب  
قال الشيخ أبو اسحق الشيرازي في الطبقات ومنهم :

شيخنا وأستاذنا أبو الطيب الطبري توفي عن مائة وستين ولم يحتل عقله  
ولا تغير فهمه يفتي مع الفقهاء ويستدرك عليهم الخطأ ويقضي ويشهد ويحضر  
المواكب إلى أن مات تفقه بآمل على الزجاجي صاحب ابن القاص وقرأ على  
أبي سعيد الاسماعيلي وأبي القسم بن كج بمرجان ثم ارتحل إلى نيسابور وأدرك  
أبا الحسن الماسرجسي وصحبه أربع سنين ثم ارتحل إلى بغداد وعلق عن أبي  
محمد الباقي صاحب الناركي وحضر مجلس أبي حامد ولم أر من رأيت أكل  
اجتماعاً وأشد تحقيقاً وأجود نظراً منه شرح مختصر المزني وصنف في الخلاف  
والمذهب والأصول والجدل كتباً كثيرة ليس لاحد مثلها ولازمت مجلسه  
بضع عشرة سنة ودرست أصحابه في مجلسه بأذنه ورتبني في حلقة وسألت أن  
أجلس في مجلسه للتدريس ففعلت في سنة ثلاثين وأربعمائة أحسن الله عني  
جزاه ورضي عنه وقال الخطيب البغدادي كان أبو الطيب ورعاً عارفاً  
بالأصول والفروع محققاً حسن الخلق صحيح المذهب اختلفت إليه وعلقت  
عنه الفقه ستين وقال سمعت أبا بكر محمد بن محمد المؤدب سمعت أبا محمد الباقي  
يقول أبو الطيب أفقه من أبي حامد الاسفرائيني وسمعت أبا حامد يقول أبو  
الطيب أفقه من أبي محمد الباقي وعن القاضي أبي الطيب انه رأى النبي صلى  
الله عليه وسلم في المنام وقال له يا فقيه وأنه كان يفرح بذلك ويقول سماني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيهاً وقال القاضي أبو بكر الشامي قلت للقاضي  
أبي الطيب وقد عمر لقد تمت بحوارك أيها الشيخ فقال ولما لا وما عصيت  
الله بواحدة منها قط أو كما قال وقال ان الأهل بلغ أبو الطيب مبلغاً في العلم



والديانة وسلامة الصدر وحسن السمعة والخلق وعاليه تفقه الشيخ أبو اسحق  
 الشيرازي وولي القضاء ينعاد بربيع الكرخ دهرأ طويلاً وعاش مائة وستين  
 ويقال وعشرين ولم يضعف جسده ولا عقله حتى حكى أنه اجتاز بنهر يحتاج  
 الى وثبة عظيمة فوثب وقال أعظمها حفظها الله في صغرها فقوامها في كبرها  
 وكان يحضر المواكب في دار الخلافة ويقول الشعر ومن شعره ما ألفه به على  
 أبي العلاء المعري :

وما ذات در لايجل الحالب      تناولها والحم منها محل

في آيات في هذا المعنى فأجابه المعري ارتجالاً :

جوابان عن هذا السؤال كلاهما      صواب وبمض القائلين مضل

فن ظنه كرماً فليس بكاذب      ومن ظنه نخلاً فليس يجهل

يكلفني القاضي انحلال مسائل      هي البحر قدراً بل أعز وأطول

فأجابه القاضي يثنى عليه وعلى علمه وبديته فأجابه المعري أيضاً :

فؤادك معمور من العلم أهل      وجدك في كل المسائل مقبل

فإن كنت بين الناس غير ممول      فأنت من الفهم المصون بمول

لأنك من في الشافعي مخاطب      ومن ظنه تملي فاستعمل

وكيفيري علم ابن ادريس دارسا      وأنت بايضاح الهدى متكفل

تجملت الدنيا بأنك فوقها      ومثلك حقاً من به يتجمل

وفيهما أبو الفتح بن شيطا مقرئ العراق ومصنف التذكار في القرامات

العشر عبد الواحد بن الحسين بن أحمد أخذ عن الحامي وطائفة وحدث عن

محمد بن اسماعيل البراق وجماعة وتوفي في صفر وله ثمانون سنة .

وفيهما أبو الحسين علي بن بقا المصري الوراق الناسخ محدث ديار مصر

روى عن القاضي أبي الحسن الحلبي وطائفة وكتب الكثير .

وفيهما الماوردي أنصبي القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري

الشافعي مصنف الحاوي والاقناع وأدب الدنيا والدين وكان اماما في الفقه  
والأصول والتفسير بصيراً بالعريية ولى قضاء بلاد كثيرة ثم سكن بغداد  
وعاش ستاً وثمانين سنة تفقه على أبي القسم الصيمري بالبصرة وعلى أبي حامد  
يعناده وحدث عن الحسن الجبلي صاحب أبي خليفة الجبلي وجماعة وآخر  
من روى عنه أبو العز بن كادش (١) قال ابن قاضي شعبة هو أحد أئمة أصحاب  
الوجه قال الخطيب كان ثقة من وجوه الفقهاء الشافعيين وله تصانيف عدة  
في أصول الفقه وفروعه وفي غير ذلك وكان ثقة ولى قضاء بلدان شتى ثم  
سكن بغداد وقال ابن خيرون كان رجلاً عظيم القدر متقدماً عند السلطان  
أحد الأئمة له التصانيف الحسان في كل فن من العلم وذكره ابن الصلاح في  
طبقاته واتهم بالاعتزال في بعض المسائل بحسب ما فهم عنه في تفسيره في  
موافقة المعتزلة فيها ولا يوافقهم في جميع أصولهم ومما خالفهم فيه أن الجنة  
مخلوقة نعم يوافقهم في القول في القدر وهي بلية على البصريين توفي في ربيع  
الأول سنة خمسين بعد موت أبي الطيب بأحد عشر يوماً عن ست وثمانين  
سنة وذكر ابن خلكان في الوفيات أنه لم يكن أبرز شيئاً من مصنفاته في حياته  
وانما أوصى رجلاً من أصحابه إذا حضره الموت أن يضع يده في يده فإن رآه  
قبض على يده فلا يخرج من مصنفاته شيئاً وإن رآه بسط يده أى علاه  
قبولها فليخرجها ومن تصانيفه الحاوي قال الاسنوي ولم يصنف مثله وكتاب  
الاحكام السلطانية وهو تصنيف عجيب مجلد والاقناع مختصر يشتمل على  
غرائب والتفسير ثلاث مجلدات وأدب الدين والدنيا وغير ذلك انتهى  
ما ذكره ابن شعبة ملخصاً وقال ابن الأهدل لما خرج الماوردي من بغداد الى  
البصرة أنشد أبيات ابن الأحف :

أقنا كارهين لها فلما الفنا ما خرجنا مكرهينا  
وماحب البلاد بنا ولكن أمر العيش فرقة من هويتنا

خرجت أقر ما كانت لعبي وخلفت الفؤاد بها رهينا  
وهو منسوب الى بيع الماورد انتهى .

وفى أبو القاسم الخفاف عمر بن الحسين البغدادي صاحب المشيخة روى  
عن ابن المظفر وطبقته .

وفى أبو منصور السمعاني محمد بن عبد الجبار القاضي المروزي الحنفي  
والد العلامة أبي المظفر السمعاني مات بمرو في شوال وكان اماما ورعا نحويا  
لغويا علامة له مصنفات .

وفى منصور بن الحسين الثاني - بالنون نسبة الى الثانية وهي الدهقنة  
ويقال لصاحب الضياع والعقار - أبو الفتح الاصبهاني المحدث صاحب ابن المقرئ  
كان من أروى الناس عنه توفي في ذي الحجة وكان ثقة .

وفى الملك الرحيم ابو نصر بن الملك ابي كاليبجار بن الملك سلطان الدولة بن  
بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه انديلي آخر ملوك  
الديلم مات محبوسا بقلعة البري في اعتقال طغرل بك

### (سنة احدى وخمسين اربعمائة)

ففى توفي ابن سميح ابو عمر احمد بن يحيى بن احمد بن سميح القرطبي نزيل  
طليطلة ومحدث وقته روى عن أبي المطرف بن فطيس وابن ابي زمنين  
وطبقتهما وكان قوى المشاركة فى عدة علوم حتى فى الطب مع العبادة والجلالة  
وعاش ثمانين سنة .

وفى الامير المظفر ابو الحرث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم  
الأتراك ينفذ يقال انه كان يملك بهاء الدولة بن بويه وهو الذى خرج على  
الامام القائم بأمر الله ينفذ وكان قدمه على جميع الأتراك وقلده الامور  
بأسرها وخطب له في منابر العراق وخوزستان فعظم امره وهابه الملوك ثم

خرج على الامام القائم بأمر الله من بغداد وخطب للمستنصر العيديد صاحب مصر فراح الامام القائم الى أمير العرب محي الدين ابى الحرث بهارش بن الجبلى العقيلي صاحب الحديثة وأعانه فأواه وقام بجميع ما يحتاج اليه مدة سنة كاملة حتى جله طغرىك السلجوقى وقاتل البساسيرى المذكور وقتله وعاد القائم الى بغداد وكان دخوله اليها فى مثل اليوم الذى خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك من غريب الاتفاق وقصته مشهورة قتله عسكر السلطان طغرىك السلجوقى ببغداد يوم الخميس متصف ذى الحجة وطيف برأسه فى بغداد وصلب قلعة باب النوى، والبساسيرى بفتح الباء الموحدة والسين المهملة وبعد الالف سين مكسورة ثم ياء ساكنة شاة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى بلدة بفارس يقال لها بسا وبالعرية فسا والنسبة اليها بالعرية فسوى ومنها الشيخ ابو على الفارسى النحوى واهل فارس يقولون فى النسبة اليها البساسيرى وهى نسبة شاذة على خلاف الأصل وكان سيد ارسلان المذكور من بساقتب اليه المملوك واشتهر بالبساسيرى قاله ابن خلكان.

وفىها ابو عثمان التجيرمى بفتح التون والراء وكسر الجيم نسبة الى نجيرم محلة بالبصرة - سعيد بن محمد بن احمد بن محمد انيسابورى محدث خراسان ومسندها روى عن جده أبى الحسين وأبى عمرو بن حمدان ولبقتهما ورحل الى مرو واسفرائين وبغداد وجرجان وتوفى فى ربيع الآخر .

وفىها أبو المظفر عبد الله بن شيب الضمى مرمى أصهبان وخطيبها وواعظها وشيخها وزاهدها أخذ القراءات عن أبى الفضل الخزاعى وسمع من أبى عبد الله بن منده وغيره وتوفى فى صفر .

وفىها ابو الحسن الزوزنى - بفتح الزاين وسكون الواو نسبة الى زوزن بلد بين هراة ونيسابور - على بن محمود بن ماخرة شيخ الصوفية ببغداد فى رمضان عن خمس وثمانين سنة وكان كثير الاسفار سمع بدمشق من عبد الوهاب

الكلابي وجماعة .

وفيهما ابو طالب العشارى محمد بن على بن الفتح الحربى الصالح روى عن  
الدارقطنى وطبقته وعناش خمساً وثمانين سنة وكان جسده طويلاً فلقبوه  
العشارى وكان فقياً حنبلياً تخرج على أبى حامد وقبله على ابن بطة وكان  
خيراً عالماً زاهداً قال ابن أبى يعلى فى طبقات الحنابلة كان العشارى من  
الزهاد صحب أباً عبد الله بن نطة وأباً حفص البرمكى وأباً عبد الله بن حامد  
وقال ابن الطيورى قال لى بعض أهل البادية انا اذا قحطنا استسقينابا بن  
العشارى فنسقى وقال لما قدم عسكر طغرل بك لقي بعضهم ابن العشارى فى  
يوم الجمعة فقال له إيش معك يا شيخ قال مامى شىء ونسى أن فى جيبه نفقة  
ثم ذكر فنادى بذلك القائل له وأخرج ما فى جيبه وتركه يده وقال هذا مامى  
فهاهيك ذلك الشخص وعظمه ولم يأخذه وله كرامات كثيرة مولده سنة ستين  
وثلاثمائة وموته يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الأولى سنة احدى وخمسين  
واربعمئة ودفن فى مقبرة اماننا بمجنب أبى عبد الله بن طاهر وكان كل واحد  
منهما زوجاً لاخت الآخر انتهى ملخصاً .

### ﴿ سنة ائتين وخمسين وأربعمائة ﴾

ففيهما توفى الماهر ابو الفتح احمد بن عبيد بن فضال الحلبي الموازى الشاعر  
المفاق بالشام .

وفيهما على بن حميد ابو الحسن الذهلى امام جامع همدان وركن السنة والحديث  
بها روى عن أبى بكر بن لال وطبقته وقبره يزار ويترك به .

وفيهما القزوينى محمد بن احمد بن على المقرئ شيخ الاقرام بمصر أخذ  
عن طاهر بن غلبون وسمع من أبى الطيب والد طاهر وعبد الوهاب الكلابي  
وطائفة وتوفى فى ربيع الآخر قال فى حسن المحاضرة توفى عليه يحيى الخشاب  
وعلى بن بليمة انتهى .

وفيه ابن عمرو بن عبد الله بن الفضل بن محمد بن عبيد الله البغدادي الفقيه المالكي قال الخطيب انتهت إليه الفتوى ببغداد وكان من القراء المجوزين حدث عن ابن شاهين وجماعة وعاش ثمانين سنة .

### { سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة }

فمات فيها توفي أبو العباس بن نفيس شيخ القراء أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري في رجب وقد نيف على التسعين وهو أكبر شيخ لابن الفحام قرأ على السامري وأبي عدي عبد العزيز وسمع من أبي القسم الجوهري وطائفة وانتهى إليه علو الاسناد في القراءات وقصد من الآفاق .

وفيهما صاحب ميفارقين وديار بكر نصر الدولة أحمد بن مروان بن دوستك الكردي أبو نصر كان عاقلاً حازماً عادلاً لم يقفه الصبح مع انهماكه على اللذات وكان له ثلثمائة وستون سرية يخلو كل ليلة بواحدة وكانت دولته إحدى وخمسين سنة وعاش سبعاً وسبعين سنة وقام بعده ولده نصر قال ابن خلكان ملك البلاد بعد أن قتل أخوه أبو سعيد منصور بن مروان في قلعة الفتاح ليلة الخميس خامس جمادى الأولى سنة إحدى وأربعمائة وكان رجلاً مسعوداً على المهمة حسن السياسة كثير الحزم قضى من اللذات وبلغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه وكان قد قسم أوقاته فمنها ما ينظر فيه في مصالح دولته ومنها ما يتوفر فيه على لذاته والاجتماع بأهله وخلف أولاداً كثيرة وقصده شعراء عصره ومدحوه وخلدوا مدائحهم في دواوينهم ومن جملة سعاداته أنه وزرله وزيراً وكان وزيراً خليفته أحدهما أبو القسم الحسين بن علي المعروف بابن المغربي صاحب الديوان الشعر والرسائل والتصانيف المشهورة كان وزير خليفة مصر وانصل عنه وقام على الأمير أبي نصر المذكور فوزرله مرتين والآخر غر الدولة أبو نصر بن جيهان كان وزيره ثم انتقل إلى وزارة بغداد ولم يزل على سعادته وقضاء أوطاره إلى أن توفي

تاسع عشرى شوال انتهى ملخصا .

وفىها ابو مسلم عبد الرحمن بن غزو النهأوندى العطار حدث عن احمد بن فراس العبسى وخلق وكان ثقة صدوقا .

وفىها ابو احمد المعلم عبد الواحد بن احمد الاصهأنى راوى مسند احمد بن منيع عن عبيد الله بن جميل وروى عن جماعة وتوفى فى صفر .

وفىها على بن رضوان ابو الحسن المصرى الفيلسوف صاحب التصانيف كان رأسا فى الطب وفى التنجيم من أذكىأ زمانه بديار مصر .

وفىها ابو القسم السمساطى واقف الخانكاه قرب جامع بنى أمية بدمشق - وسمساط بضم السين المهملة الأولى وقبح الميم والسين الثانية بينهما مثناة تحتية وآخره طاء مهملة بلد بالكأهم على بن محمد بن يحيى السلى الدمشقى روى عن عبد الوهاب الكلأبى وغيره وكان بارعا فى الهندسة والهيئة صاحب حشمة وثروة واسعة عاش ثمانين سنة قال فى القاموس سمساط كهلىال بسنين بلد بشألى الفرات منه الشيخ ابو القسم على بن محمد بن يحيى السلى الدمشقى السمساطى من أكأبر الرؤساء والمحدثين بدمشق وواقف الخانقاه بها انتهى .  
وفىها قريش بن بدران بن مقلد بن المسيب العقلى ابو المعألى صاحب الموصل وأما عشر سنين وذبح عمه قرواش بن مقلد صبأ ومات بالطاعون عن لأحدى وخسين سنة وقام بعده ابنه شرف الدولة مسلم الذى استولى على ديار ريعة ومصر وحلب وحاصر دمشق فكأاد أن يملكها وأخذ الحمل من بلاد الروم .

وفىها ابو سعد الكنجرودى - بفتح الكاف والجيم بينهما جيم ساكنة وآخره المهملة (١) نسبة إلى كنجر وقرية بئسأبور ويقال لها جنز وذل (٢) محمد (١) الذى فى معجم ياقوت وبالتأال المعجمة . (٢) فى الأصل مرسومة بالتأال المهمة وضبطها ياقوت بالمعجمة ؛

ابن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري الفقيه النحوي الطيب الفارس قال عبد العاف له  
 قدم في الطب والفروسية وأدب السلاح وكان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم  
 حدث عن أبي عمرو بن حمدان وطبقته وكان مسند خراسان في عصره  
 وتوفي في صفر .

### ﴿ سنة أربع وخمسين وأربعمائة ﴾

فيها زادت دجلة أحدا وعشرين ذراعا وغرقت. بغداد وبلاد .  
 وفيها التقي صاحب حلب معز الدولة ثمال بن صالح الكلبي وملك الروم  
 على ارتاح من أعمال حلب وانتصر المسلمون وغنموا وسبوا حتى يبعث  
 السرية الحسنة بمائة درهم وبعدها يسير توفي ثمال بحلب .  
 وفيها توفي أبو سعد بن أبي شمس النيسابوري أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ  
 النجود الرئيس الكامل توفي في شعبان وهو في عشر التسعين روى عن أبي  
 محمد المخلدي وجماعة وروى الغاية في القراءات عن ابن مهران المص ( ١ ) .  
 وفيها أبو محمد الجوهري الحسن بن علي الشيرازي ثم البغدادى المقنى لأنه  
 كان يتطلىس ويلقبها من تحت حنكه انتهى إليه علو الرواية في الدنيا وأمل  
 مجالس كثيرة وكان صاحب حديث روى عن أبي بصير القطيعي وأبي  
 عبد الله العسكري وثل بن لولو وطبقته وناش نفا وتسعين سنة وتوفي في  
 سابع ذى القعدة .

وفيها أبو نصر زهير بن الحسن السرحسي الفقيه الشافعي مفتي خراسان  
 أخذ ببغداد عن أبي حامد الأسفرايني ولزمه وعلق عنه تعليقة مليحة  
 وروى عن زاهر السرحسي والمخلص وجماعة وتوفي بسرخر وقل توفي سنة  
 خمس وخمسين قاله في العبر وقال الأسنوى ولد بسرخر بعد السبعين وثلاثمائة

---

( ١ ) كذا في نسخة المؤلف مرآة المصنف ابن مهران . وفي نسخة غير المؤلف باض .



وتفقه على الشيخ أبي حامد وبرع في الفقه وسمع الكثير من جماعة منهم  
 زاهر السرخسي ورجع إلى سرخس ودرس بها وسمع إلى زمان سنة خمس  
 وخمسين وأربعمائة انتهى .

وفيهما عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار العجلي أبو الفضل الرازي  
 الإمام المقرئ الزاهد أحد العلماء العاملين قال أبو سعد السمعاني كان مقرئاً  
 كثير التصانيف زاهدا خشن العيش قانعاً منفرداً عن الناس يسافر وحده  
 ويدخل البراري سمع بمكة من ابن فراس وبالي من جعفر بن فناكي وبنيسابور  
 من السلمي وبسا من محمد بن زهير النسوي وبمجران من أبي نصر بن الاعملي  
 وباصهان من ابن منده الحافظ ويخداد والبصرة والكوفة وحران وفارس  
 ودمشق ومصر وكان من أفراد الدهر قاله في العبر .

وفيهما أبو حفص الزهراوى عمر بن عبيد الله الذهلي القرطبي محدث  
 الاندلس مع ابن عبد البر توفي في صفر عن ثلاث وتسعين سنة روى عن عبد  
 الوارث بن سفيان وأبي محمد بن أسد والكبار ولحقته في آخر عمره فاته فكان  
 يستعطي ونغير ذهنه .

وفيهما القضاى أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون  
 المصري الفقيه الشافعى قاضى الديار المصرية ومصنف كتاب (١) الشهاب  
 وكتاب مناقب الامام الشافعى وأخباره وكتاب الانباء عن الانبياء وتواريخ  
 الخلفاء وكتاب خطط مصر قال ابن ماكولا كان مفتياً في عدة علوم لم أر بمصر  
 من يجرى مجراه وقال في العبر روى عن أبي مسلم الكاتب فن بعده وذكر  
 السمعاني في الذيل في ترجمة الخطيب البغدادي أنه حج سنة خمس وأربعين  
 وأربعمائة وحج تلك السنة القضاى المذكور وسمع منه الحديث انتهى وتوفي  
 بمصر في ذي الحجة وصلى عليه يوم الجمعة بعد العصر .

---

(١) في نسخة المصنف زيادة «ديار» ولعلها مقحمة .

وفيه المعز بن باديس بن منصور بن بلكين الحيرى الصنهاجى صاحب المغرب وكان الحاكم العبيدى قد لقبه شرف الدولة وأرسل له الخاتمة والتقليد فى سنة سبع وأربعمائة وله تسعة أعوام وكان ملكا جليلا عالى الهمة عابيا للعلماء جوادا مدحا أصيلا فى الامرة حسن الديانة حمل أهل مملكته على الاشتغال بمذهب مالك وخلع طاعة العبيدين فى أثناء أيامه وخطب لخليفة العراق فخر المستنصر لحربه جيشا وطال حربهم له وخرّبوا حصون برقة وافريقية وتوفى فى شعبان بأبرص وله ست وخمسون سنة قاله فى العبر وقال ابن خلكان دان واسطة عقد أهل يته وكانت حضرته محط الآمال وكان مذهب أبى حنيفة رضى الله عنه بأفريقية أظهر المذاهب لحمل المعز المذكور جميع أهل المغرب على التمسك بمذهب مالك بن أنس رضى الله عنه وحسم مادة الخلاف فى المذاهب واستمر الحال فى ذلك الى الآن وكان المعز يوما جالسا فى مجلسه وعنده جماعة من الأدباء وبين يديه أترجة ذات أصابع فأمرهم المعز أن يعملوا فيها شيئا فعمل أبو الحسن بن رشيق القيروانى الشاعر المشهور بيتين :

أترجة سبطة الاطراف ناعمة تلقى العيون بحسن غير منحوس

كأنما بسطت كفها لخالقها تدعو بطول بقاء لابن باديس

انتهى ملخصا .

### ﴿ سنة خمس وخمسين وأربعمائة ﴾

فيا دخل السلطان أبو طالب محمد بن ميكال سلطان الغز المعروف ببلغربك بغداد فنزلوا فى دور الناس . تعرضوا لحرهم حتى ان قوما من الاتراك سعدوا الى جاءت الحمامات فتحوها ثم نزلوا فجمعوا عليهم وأخذوا من أرادوا منهم وخرج الباقيات عراة ثم فى ليلة الاثنين خامس عشر صفر زفت ابنة القائم بأمر الله الى طغرل بك وضربت لها سراقى من دجلة الى الدار . وضربت البوقات

عند دخولها الى الدار جلست على سرير ملبس بالذهب ودخل السلطان فقبل الارض وخرج من غير أن يجلس ولم تقم له ولا كشفت برقعها ولا أبصرته وأنفذ لها عقدين فاخرين وقطعة ياقوت حراء ودخل من الغد قبل الارض أيضا وجلس على سرير ملبس بالفضة بازائها ساعة ثم خرج وأنفذ لها جواهر كثيرة وفرجة مكحلة بالحلب ثم أخرجها معه من بغداد على كره الى الري قال في العبر وهو أول ملوك السلجوقية وأصلهم من أعمال بخارا وهم أهل عمود أول ممالك هذا الري ثم نيسابور ثم أخذ أخوه داود بلخ وغيرها واقسما الممالك وملك طغر بك العراق وقمع الرافضة وزال به شعارهم وتأن عادلا في الجملة حليما كريما محافظا على الصلوات يصوم الخميس والاثنين ويعمر المساجد ودخل بابة التائم وله سبعون سنة وعاش عقبها ما بشرين ومات بالري وحملوا تابوته فدفنوه بمرو عند قبر أخيه داود بن جعفر بك انتهى وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء وفي سنة أربع وخمسين زوج الخليفة بنته بطغر بك بعد أن دفع بكل ممكن وانزعج واستعفى ثم لان الملك برغم منه وهذا أمر لم ينله أحد من ملوك بني بويه مع قهرهم للخلفاء وتحكمهم فيه قلت والآن زوج خليفة عصرنا ابنته من واحد من ممالك السلطان فضلا عن السلطان فانا لله وانا اليه راجعون ثم قدم طغر بك في سنة خمس فدخل بابة الخليفة وأعاد المواريث والمكوس وضمن بغداد بمائة وخمسين الف دينار ثم رجع الى الري فات بها في رمضان فلاعاه عنه وأقيم في السلطنة بعده ابن أخيه عضد الدولة الب أرسلان صاحب خراسان وبعث اليه القائم بالخلع والتقليد قال الذهبي وهو أول من ذكر بالسلطان على منبر بغداد وبلغ ما لم يبلغه أحد من الملوك وافتتح بلادا كثيرة من بلاد النصارى واستوزر نظام الملك فابطل ما كان عليه الوزير قبله تحميد الملك من سب الاشعرية فانتصر للشافعية واكرم امام الحرمين وأبا القسم التشييعي وبنى النخالية قيل وهي أول مدرسة بنيت

للفقهاء انتهى كلام السيوطى ، وطغريك بضم الطاء المهمة وسكون الغين المعجمة  
وضم الراء وسكون اللام وفتح الموحدة وبعدها ثاف هو اسم تركى مركب  
من طغرل وهو بلغة الترك علم لطائر معروف عندهم وبه سمي الرجل وبك  
معناه أمير

وفى أحمد بن محمد أبو طاهر الثقفى الاصبهانى المؤدب سمع كتاب العظمة  
من أبى الشيخ وما ظهر سماعه منه الا بعد موته وكان صالحا ثقة سنيا كثير  
الحديث توفى فى ربيع الأول وله خمس وتسعون سنة روى عن أبى بكر بن  
المقرئ وجماعة .

وفى سبط بحريه أبو القسم ابراهيم بن منصور السلى الكيرانى الاصبهانى  
صالح ثقة عفيف روى مسند أبى يعلى عن ابن المقرئ ومات فى ربيع الأول  
وله ثلاث وتسعون سنة .

وفى أبو يعلى الصابونى اسحق بن عبدالرحمن النيسابورى أخو شيخ الاسلام  
أبى عثمان روى عن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الرازى وأبى محمد المخلدى  
وطبقتهما وكان صوفيا مطبوعا يتوب عن أخيه فى الوعظ توفى فى ربيع الآخر  
وقد جاوز الثمانين .

وفى محمد بن محمد بن حمدون السلى أبو بكر النيسابورى آخر من روى  
عن أبى عمرو بن حمدان توفى فى المحرم .

### (سنة ست وخمسين وأربعمائة)

ففى على ماقاله فى الشذور غزا السلطان أبو الفتح ملكشاد الروم ودخل بلاد  
لهم فيه سبعمائة ألف دار وألف يعلودى قتل مالا يحصى وأسر خمسمائة ألف .  
وفى نازل الب ارسلان هراة فأخذها من عمه ولم يؤذه وتسلم الرى وسار  
الى أذربيجان وجمع الجيوش وغزا الروم فافتتح عدة حصون ومهاينة الملوك

ويظم ساطعانه وبعد حينه ونوفر الدعاء له لكثرة ما اقتنع من بلاد النصارى ثم رجع الى اصبهان ومنها الى كرمان وزوج ابنة ملكته ابنة خاقان صاحب ماوراء النهر وابنه ارسلان شاه ابنة صاحب غزنة فرقع الائتلاف واتفقت الكلمة والله الموفق.

وفى فيها توفى الحافظ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم الاستغداديزى - بضم أوله والفوقية وسكون السين المهملة والفتحة المعجمة ثم مهملتين بينهما ألف ثم تحتية وزاى نسبة الى استغداديزة من قرى نفس - النخشي ونخشب هي نفس روى عن جعفر المستغفرى (١) وابن غيلان وطبقتهما بخراسان واصبهان والعراق والشام ومات كهلاً وكان من كبار الحفاظ الرعايلن والائمة المخرجين المصنفين .

وفى فيها أبو التسم عبد الواحد بن على بن برهان العكبى النحوى صاحب التصانيف قال الخطيب كان مصطلعاً بعلوم كثيرة منها النحو واللغة والنسب وأيام العرب والمتقدمين وله أنس شديد بعلم الحديث وقال ابن ماكولا سمع من ابن بطّة وذهب بموته علم العربية من بغداد وكان أحداً من يعرف الانساب لم أر مثله وكان فقيهاً حنفياً أخذ علم الكلام عن أبى الحسين البصرى وتقدم فيه وقال ابن الأثير له اختيار فى الفقه وكان يمشى فى الأسواق مكشوف الرأس ولا يقبل من أحد شيئاً مات فى جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين وكان يميل الى ارجاء المعتزلة ويعتقد ان الكفار لا يخلدون فى النار قاله فى العبر . وفى ابن رشيق القيروانى أبو على الحسن بن رشيق أحد الأفاضل البلغاء له التصانيف الحسنة منها كتاب العمارة فى صناعة الشعر ونقده وعبوه وكتاب الإنموذج والسائل الفاتحة وانظم الجيد قال ابن بسام فى كتاب التذخير فبلغنى انه ولد بالمسيلة وتأدب بها قليلاً ثم ارتحل الى القيروان سنة ست وأربعمائة

(١) فى النسخ « المستغفر » بسقوط ياء النسبة وهو يخالف ما تقدم فى ترجمته .

وقال غيره ولد بالمهذية ستة تسعين وثلاثمائة وأبوه مملوك رومي من موالى الأزد  
 وكانت صنعة أبيه في بلده المحمدية الصياغة فعليه أبوه صنعة وقرأ الأدب  
 بالمحمدية وقال الشعر وناقت نفسه الى التزيد منه وملاقة أهل الأدب فرحل  
 الى القيروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم  
 العرب القيروان وقتلوا أهلها وأخربوها فانتقل الى جزيرة صقلية وأقام بها  
 الى أن مات ومات في هذه السنة وقيل سنة ثلاث وستين وأربعمائة وهو الأصح  
 ومن شعره :

أحب أخى وان أعرضت عنه      وقل على مسامعه كلامى  
 ولى في وجهه تقطيب راض      كما قطبت في وجه المدام  
 ورب تقطب من غير بغض      وبغض كان من تحت ابتسام

ومن شعره :

يارب لا أقوى على دفع الاذى      وباك استعنت على الضعيف المؤذى  
 مالى بعثت الى ألف بموضة      وبعثت واحدة الى نمرود  
 ومن شعره ما حكاه ابن بسام :

أسلنى حب سليمانكم      الى هوى ابسره القتل  
 قالت لنا جند ملاحاته      لما بدا ما قالت النمل  
 قوه والادخلوا مسكنكم قبل ان      تحطكم أعينه النجل  
 ومن لطيف شعره ما نقله المعبرى :

فكرت ليلة وصلها في صداها      فحرت بقايا أدمعى فالعندم  
 فطفقت أمسح مقلتي في نحرها      اذ عادة الكافور امساك الدم  
 ومز تصانيفه أيضا قراخنة الذهب وهو كتاب لطيف الجرم كبير الفائدة رحمه  
 الله تعالى .

وفى أبو شاذر عبد الواحد بن محمد التجيبي المنبرى نزبل بلنسية أجاز له

أبو محمد بن أبي زيد وسمع من أبي محمد الأصيل وأبي حفص بن بابك وولي  
القضاء والخطابة بيلنسية وعمر.

وفيا أبو محمد بن حزم العلامة علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب  
ابن صالح الأموي مولاهم الفارسي الأصل الاندلسي القرطبي الظاهري صاحب  
المصنفات مات مشردا عن بلده من قبل الدولة يادية ليلة - بفتح اللامين وبينهما  
موحدة بلدة بالاندلس - بقرية له ليومين بقيام شعبان عن اثنتين وسبعين  
سنة روى عن أبي عمر بن الجصور ويعني بن مسعود وخلق وأول سماعه سنة  
تسع وتسعين وثلاثمائة وكان اليه المتبهي في الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم  
بالكتاب والسنة والمذاهب والممل والتحل والعريه والآداب والمنطق والشعر  
مع الصدق والديانة والحشمة والسودد والرياسة والثروة وكثرة الكتب قال  
الغزالي وجدت في أسماء الله تعالى كتابا لأبي محمد بن حزم يدل على عظم حفظه  
وسيلان ذهنه وقال ابن صاعد في تاريخه كان ابن حزم أجمع أهل الاندلس  
قاطبة لعلوم الاسلام وأوسعهم مع توسعه في علم اللسان والبلاغة والشعر  
والسير والاخبار أخبرني ابنه الفضل انه اجتمع عنده بخط أبيه من تأليفه نحو  
أربعمائة مجلد قاله في العبر وقال ابن خلكان كان حافظا عالما بعلوم الحديث  
مستنبطا للأحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعي المذهب فانتقل الى  
ذهب أهل الظاهر وكان متفتنا في علوم جمه عاملا بعلمه زاهدا في الدنيا بعد  
الرياسة التي كانت له ولأبيه من قبله في الوزارة وتدير الملك متواضعا ذافضائل  
وتأليف كثيرة وجمع من الكتب في علم الحديث والمصنفات والمستندات شيئا  
كثيرا وسمع سماعا جماوا ألف في فقه الحديث كتابا سماه كتاب الايصال الى الفهم (١)  
وكتاب الايصال الجامعة نحل شرائع الاسلام في الواجب والحلال والحرام  
والسنة والاجماع أورد فيه أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين

(١) في ابن خلكان : الايصال الى فهم الايصال الجامعة . . .

رضى الله عنهم أجمعين وله كتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض وكتاب اظهار تبديل اليهود والنصارى التوراة والإنجيل وبيان ناقض ما بأيديهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل وهذا معنى لم يسبق اليه وكتاب التقريب بعد المنطق والمدخل اليه بالانفاظ العامة الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة وكان له كتاب صغير سماه فقط العروس جمع فيه كل غريبة ونادرة وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن قنوج ما رأينا مثله مما اجتمع له مع الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه قال أنشدني لنفسه :

لئن أصبحت مرتحلا بجمسى      فروحى عندكم أبدا مقيم  
ولكن للعيان لطيف معنى      له سأل المعاينة الكلم

وله :

وذو عدل فيمن سباني بحسنه      يعطيل ملائى فى الهوى ويقول  
أنى حسن وجه لاح لم تر غيره      ولم تدركيف الجسم أنت قتيل  
فقلت له أسرفت فى اللوم ظلما      وعندى رد لو أردت ملوئيل  
ألم تر أنى ظناهرى واتى      على ما بلا حتى يقوم دليل  
وروى له الحافظ الحميدى :

أقننا ساعة ثم ارتحلنا      وما يغنى المشوق وقوف سانه  
كان الشمل لم يك ذا اجتماع      اذا ما شئت البين اجتماعه

وكان ابن حزم كثير الوقوع فى العلماء المتقدمين لا يكاد أحد يسلم من لسانه فنقرت عنه انقنوب واستمل من فقهاء وقته فما لوا على نضنه وردوا قوله وأجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من قنته ونهوا عوامهم عن الدنوا اليه والأخذ عنه فأقصته الملوك وشرده عن بلاده وقال ابن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا .



وفيه ابن النعمان أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد حسن بن البغدادي  
في صفر عن تسع وثمانين سنة روى في مشيخته عن محمد بن اسمعيل الوراق  
وطبقته .

وفيه اقتبلش بن اسرائيل بن سلجوق الملك شهاب الدولة وابن عم السلطان  
طغر بك كانت له قلاع وحصون بمراق المعجم فعصى على قرابته السلطان  
البارسلان وواقعه قتل في المعركة وهو جد سلاطين الروم السلجوقية وكان  
بطلا شجاعا .

وفيه أبو الوليد الدربندي - نسبة الى دربند وهو باب الأبواب - الحسن بن  
محمد بن علي بن محمد البلخي طوف البلاد وحصل الاسناد وهو حافظ صدوق  
من المكثرين لكنه ردى الحفظ بين المحدثين قاله ابن ناصر الدين .

وفيه المطرز صاحب المقدمة اللطيفة محمد بن علي بن محمد بن صالح السلي  
الدمشقي أبو عبد الله النحوي المقرئ في ربيع الاول روى عن تمام وجماعة  
وأخر من حدث عنه النسيب في فوائده .

وفيه أبو سعيد الخشاب محمد بن علي بن محمد النيسابوري المحدث عادم  
أبي عبد الرحمن السلي روى عن أبي محمد المخلدي والخفاف وطائفة .

وفيه علي بن الملك الوزير أبو نصر محمد بن منصور الكندري وزير السلطان  
طغر بك وكان من رجال العالم حزمًا ورأيًا وشهامة وكرما وقد جرب هذا ثيره  
لأمر ثم قتله ألب أرسلان بمرور الروذ في آخر العام وحمل رأسه الى نيسابور  
قاله في العبر وقال ابن خلكان استوزره السلطان طغر بك السلجوقي ونال  
عنده الرتبة العالية والمنزلة الجليلة ولم يكن لأحد من أصحابه معه كلام وهو  
أول وزير كان لهذه الدولة ولولم تكن له منقبة الا صحبة إمام الحرمين أبي  
المعالى الشافعي على ما ذكره ابن السمعاني في ترجمة أبي المعالى المذكور في  
كتاب الذيل فانه قال بعد الاطناب في وصف إمام الحرمين وذكر تنقله في

البلاد تم قال وخرج الى بغداد وصحب العميد الكندري أبا نصر مدة يطوف  
 معه ويلتقي في حضرته بالأكابر من العلماء وينظرهم حتى تهذب في النظر  
 وشاع ذكره قال ابن خلكان وهذا خلاف ما ذكره شيخنا ابن الأثير في  
 تاريخه في سنة ست وخمسين وأربع مائة فإنه قال ان الوزير المذكور كان شديد  
 التعصب على الشافعية كثير الوقعة في الشافعي رضى الله عنه حتى بلغ في تعصبه  
 انه خاطب السلطان ألب أرسلان السلجوقي في لعن الرافضة على منابر  
 خراسان فأذن له في ذلك فأمر بلعنهم وأضاف إليهم الأشعرية فأنف من ذلك  
 أئمة خراسان منهم أبو القسم القشيري وامام الحرمين الجويني وغيرهما  
 ففارقوا خراسان وأقام امام الحرمين بمكة أربع سنين يدرس ويفق فلها قيل  
 له امام الحرمين فلما جلت الدولة النظامية أحضر من انتزع منهم وأكرمهم  
 وأحسن إليهم وقيل انه تاب عن الوقعة في الشافعي رحمه الله فان صح فقد  
 أفلح وكان عميد الملك مدحا مقصدا للشعراء مدحه جماعة من أكابر شعراء  
 عصره منهم الباهرزي وصرد وفيه يقول قصيدته التونية :

أكذا بجازي ود حل قرين      أم هذه شيم الظباء العين  
 قصوا على حديث من قتل الهوى      ان التأسي روح كل حزين  
 ولئن كتتم مشفقين لقددرى      بمصارع العذرى والمجنون

ومنها :

ووراء ذياك المقبل مورد      حصاؤه من لؤلؤ مكنون  
 اما يوت النحل بين شفاههم      منضودة أوجانة الزرجون

ومنها :

وخشيت من قلبى الفرار عليهم      حتى لقد طالبتهم بعضهم

ومنها :

يا عين مثل قذاك دؤنة معشر      عار علي دنياهم والدين

لم يشبهوا الانسان الا انهم      متكونين من اجسام المسنون  
نجس العيون فان رأتهم مقلتي      طهرتها ونزحت ماء جفوني  
انا انهم حسبوا الذخائر دونهم      وهم اذا عدوا الفضائل دوني  
لا يشمت الحساد ان مظامعي      عادت الى بصفحة المغبون  
لا يستدير البدر الا بعدما      أبصرته في الضم كالمرجون  
فاذا عميد الملك حل ربه      ظفرا بفأل الطائر الميمون  
وهي طويلة طنانة آخرها :

شهدت علاه ان عنصر ذاته      مسك وعنصر غيره من طين  
ولما قام بالملكة الب ارسلان اقره على حاله وزاد في اكرامه ورتبته ثم انه  
سيره الى خوارزم شاه ليخطب له ابنته فارجف اعداؤه انه خطبها لنفسه وشاع  
ذلك بين الناس فبلغ عميد الملك الخبر بخلاف تغير قلب مخدومه عليه فعمد الى  
لحيته فخلقها والى مذا كيره لجبا فكان ذلك سبب سلامته من الب ارسلان  
وقيل ان السلطان خصاه ثم ان الب ارسلان عزله ونقله الى مرو الروذ وحبسه  
في دار وكان في حجرة تلك الدار عياله وكانت له بنت واحدة لاغير فلما احس  
بالقتل دخل الحجرة واخرج كفته وودع عياله واغلق باب الحجرة واغتسل  
وصلى ركعتين واعطى الذي هم بقتله مائة دينار نيسابوري وقال حقى عليك ان  
تكفني في هذا الثوب الذي غسلته بهاء زمزم وقال لجلاده قل للوزير نظام  
الملك بش ما فعلت علمت الاتراك قتل الوزراء واصحاب الديوان ومن حفر  
مهاوة وقع فيها زمن سن سيئة فعليه وزرها ووزمن عمل بها الى يوم القيامة  
ورضى بقضاء الله المحتوم وقتل يوم الاربعاء سادس عشر ذى الحجة وعمره  
يومئذ نيف واربعون سنة ومن العجائب انه دفنت مذا كيره بخوارزم واريق  
دعه بمرو الروذ ودفن جسده بقرية كندر وجمجمته ودماغه بنيسابور وحشيت  
جسته (١) بالتبن ونقلت الى كرماني وفي ذلك عبرة لمن اعتبر وكندر قرية من فرى

(١) في الاصل ، جلده ، مكان « جسته » .

طريث من نواحى نيسابور انتهى ملخصاً .

### ﴿ سنة سبع وخمسين واربعمائة ﴾

فيها دخل السلطان البارسلان الى ماوراء النهر فازل جند وجده سلاجوق مدفون بها فنزل صاحبها الى خدمته فاحسن اليه واقره بها .

وفىها توفى أحمد بن محمد بن نعيم ابو عثمان النيسابورى الصوفى روى صحيح البخارى عن محمد بن عمر بن شيه وروى عن ابى طاهر بن خزيمة والمخلدى والكبار واتقى عليه البيهقى وتوفى بغزة فى ربيع الاول وله مائة سنة وزيادة وقد رحل بنفسه فى الحديث سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

### ﴿ سنة ثمان وخمسين واربعمائة ﴾

فيها كما قال ابن الاثير وابن الجوزى والذهبي والسيوطى ولدت بنت لها رأسان ورقبتان ووجهان على بدن واحد يغداد يباب الازح وماتت .  
وفىها كما قال فى الشذور ظهر كوكب عظيم كبير له ذؤابة عرضها نحو ثلاثة اذرع وطوله اذرع كثيرة واث لبال كثيرة ثم غاب ثم ظهر وقد اشتد نوره فاقمر وبقي عشرة أيام حتى اضمحل ووردت كتب التجار بأنه فى الليلة الأخيرة من طلوع هذا الكوكب غرقت ستة وعشرون مركباً وهلك فيها نحو من ثمانية عشر الف انسان وكان من جملة المتاع الذى فيها عشرة آلاف طيلة كافور وكانت الزلزلة بخراسان ولتت أياها فتصدعت منها الجبال وخسف بعدة فرى انتهى .

وفىها توفى البيهقى الامام العلم ابو بكر احمد بن الحسين بن على الحنشرى وجرى -  
بعض الخاء المهجمة وسكون السين المهمة وفتح الراء الاولى وكسر الجيم آخره  
مهمة نسبة الى خسرو مجرد قرينة بيهق - الشافعى الحافظ صاحب التصانيف قال  
ابن ناصر الدس كان واحداً رمانه وفرد أقرانه حفظاً واتقاناً وثقة وعمدة وهو

شيخ خراسان وله السنن الكبرى والصغرى والمعارف وكتاب الاسماء والصفات ودلائل النبوة والآداب والدعوات والترغيب والترهيب والزهد وغير ذلك . انتهى وقال في العبر توفى في عاشر جمادى الاولى بنيسابور ونقل تابوته الى يهق وعاش أربعاً وسبعين سنة لزم الحاكم مدة وأكثر عن أبي الحسن العلوى وهو أكبر شيوخه وسمع يفتاد من هلال الحفار وبمكة والكوفة وبلغت تصانيفه ألف جزء ونفع الله بها المسلمين شرقاً وغرباً لامانة الرجل ودينه وفضله واتقانه فاته رحمه . انتهى وقال ابن قاضى شهبة قال عبد الغافر فى الدلائل كان على سيرة العلماء قائماً فى الدنيا بالسير متجعلاً فى زهده وورعه وذكر غيره انه سرد الصوم ثلاثين سنة وقال امام الحرمين مامى شافعى الا وللشافعى عليه مئة الا اليهقى فان له على الشافعى مئة لتصانيفه فى نصرة مذهبه ومن تصانيفه المبسوط فى جميع نصوص الشافعى وكتاب الخلاف وكتاب دلائل النبوة وكتاب البعث والنشور ومناقب الشافعى ومناقب أحمد وكتاب الاعتقاد مجلد وغير ذلك من المصنفات الجامعة المفيدة . انتهى ملخصاً وقال ابن خلكان وهو أول من جمع نصوص الشافعى فى عشر مجلدات وكان أكثر الناس نصراً لمذهب الشافعى وطلب الى نيسابور لنشر العلم فأجاب وانتقل اليها . انتهى ملخصاً ايضا .

وفى عبد الرزاق بن عمر بن شامة أبو الطيب الاصفهاني التاجر روى عن ابن المغيرة .

وفى أبو الحسن بن سيده على بن اسماعيل المرسى العلامة صاحب المحكم فى اللغة وكتاب أعمرى ابن أعمرى رأساً فى العربية حجة فى نقلها قال أبو عمر الطائفة أتوا فى برسية ليسمعوا منى غريب المصنف فقلت أظفروا من يقرأ لكم فأتوا برجل أعمرى هو ابن سيده قراء من حفظه فصحت قال ابن خلكان كان اماماً فى اللغة والعربية حافظاً لها وقد جمع فى ذلك جموعاً من ذلك كتاب ( ٣٨ - ثالث الشذرات )

المحكم في اللغة وهو كتاب كبير جامع مشتمل على أنواع اللغة وله كتاب المخصص في اللغة أيضاً وهو كبير وكتاب الأنيق في شرح الحامسة في ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات وكان ضريراً وأبوه ضريراً وكان أبوه أيضاً قيباً بعلم اللغة وعليه اشتغل ولده في أول أمره ثم على أبي العلاء صاعد البغدادى وقرأ على أبي عمر الطلنكى وتوفي بحضرة دانية عشية يوم الأحد السادس عشرى جمادى الآخرة وعمره ستون سنة أوتحوها رأيت على ظهر مجلد بخط بعض فضلاء الأندلس ان ابن ميده المذكور كان يوم الجمعة قبل يوم الأحد المذكور صحيحاً سويماً الى وقت صلاة المغرب فدخل المتوضأ فأخرج منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه فبقى على تلك الحال الى العصر من يوم الأحد ثم توفي رحمه الله، وسيد بكسر السين المهملة وسكون التحتية وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة، والمرسى بضم الميم وسكون الراء وبعدها سين مهملة نسبة الى مرسية مدينة في شرق الأندلس انتهى ملخصاً .

وفيا العبادى القاضى أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن بباد الهروى شيخ الشافعية وصاحب التصانيف تفقه على القاضى أبي منصور الأزدى وبنيسابور على أبي عمر البسطامى وكان دقيق النظر اماماً واسع العلم له المبسوط وأدب القاضى والمادى وكتاب المياه وكتاب الأطعمة وكتاب الزيادات وزيادات الزيادات وكتاب طبقات الفقهاء وأخذ عنه أبو سعيد الهروى وولده أبو الحسن العبادى وغيرهما قال أبو سعد السمعانى كان اماماً ثباتاً مناظراً دقيق النظر سمع الكثير وتفقه وصنف كتباً في الفقه مات في شوال . وفيها أبو يعلى بن الفراء شيخ الحنابلة القاضى الحبر محمد بن الحسين بن محمد ابن خلف البغدادى صاحب التصانيف وفقه العصر كان اماماً لا يدرك قراره ولا يشق غباره عاش ثمانياً وسبعين سنة وحدث عن أبي الحر بن والمخلص وطبتهما وأملى عدة مجالس وولى قضاء الحریم وتوفي في تاسع عشر رمضان .

وتفقه على أبي عبد الله بن حامد وغيره وجميع الطائفة معترفون بفضلته  
ومعترفون من بحره قاله في العبر .

### ( سنة تسع وخمسين وأربعمائة )

في ذى القعدة منها فرغت المدرسة النظامية التي أنشأها نظام الملك ببغداد  
وقرر لتدريسها الشيخ أبا اسحق واجتمع الناس فلم يحضر لأنه لقيه صبي  
فقال كيف تدرس في مكان منصوب فأخفى قلما أيسوا من حضوره درس  
ابن الصباغ مصنف الشامل فلما وصل الخبر إلى الوزير أقام القيامة على العميد  
أبي سعيد فلم يزل يرفق بأبي اسحق حتى درس بها ولكنه كان يصلى في غيرها  
لأنه ان أكثر آلاتها غضب .

وفيهما توفي ابن طوق أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن الحسن الموصل  
الراوى عن نصر المرجى صاحب أبي يعلى توفي بالموصل في رمضان وله سبع  
وسبعون سنة .

وفيهما أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي ثم النيسابورى روى عن  
أبي الفضل بن خزيمة وطائفة وتوفى في رمضان وكان بزازا .

وفيهما أبو القسم الخنأى صاحب الاجزاء الخنأيات الحسين بن محمد بن  
ابراهيم الدمشقى المعدل الصالح وله ثمانون سنه روى عن عبد الوهاب الكلابى  
والحسن بن محمد بن درستويه وطائفة .

وفيهما أبو مسلم الاصبهائى الاديب المفسر المسترلى محمد بن على بن محمد  
آخر أصحاب ابن المقرئ موثاله تفسير في عشرين مجلداً توفي في جمادى الآخرة  
وله ثلاثون وتسعون سنة قاله في العبر .

### ( سنة ستين واربعمائة )

فيها على ما قال ابن الاثير وابن الجوزي واللفظ له كانت زلزلة بفلسطين وغيرها اهلكت من أهل الرملة خمسة عشر الفا ووقعت شراقتان من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشقت الأرض عن كنوز من المال وانشقت صخرة بيت المقدس ثم عادت فالتأمت وغار البحر من الساحل مسيرة يوم وساح في البر ودخل الناس الى أرضه يلتفتلون فرجع عليهم فأهلك خلقا كثيرا منهم وبلغت هذه الزلزلة الى الرحبة والكوفة .

وفيها توفي بالباطرقاني بكسر الطاء المهملة وسكون الراء وبالقاف نسبة الى باطرقان من قرى أصبهان أبو بكر أحمد بن الفضل الأصبهاني المقرئ الاستاذ توفي في صفر عن ثمان وثمانين سنة وله مصنفات في القراءات وكان صاحب حديث وحفظ روى عن أبي عبد الله بن منده وطبقته .

وفيها ابن القطان أبو عمر أحمد بن محمد بن عيسى القرطبي المالكي رئيس المفتين بالاندلس وله سبعون سنة روى عن يونس بن عبد الله القاضي وجماعة . وفيها خديجة بنت محمد بن علي الشافعية الواغظلة ببغداد كتبت بخطها عن جماعة وتوفيت في المحرم عن أربع وثمانين سنة .

وفيها عائشة بنت الحسن الموركانية الأصهبانية روت عن أبي عبد الله ابن منده .

وفيها عبد الدائم بن الحسين الهلالي الحوراني ثم البمشقي آخر أصحاب عبد الوهاب الكلبي عن ثمانين سنة .

### ( سنة احدى وستين واربعمائة )

في نصف شعبان منها احترق جامع دمشق كله من حرب وقع بين الدولة



فضربوا بالنار دارا مجاورة للجامع فقضى الأمر واشتد الخطب وأق الحريق على سائرهم ودرثت محاسنه وانقضت مدة ملاحظته قاله في العبر .

وفياتو في الفوراني أبو القسم عبد الرحمن بن محمد بن فوران - بالضم - المروزي شيخ الشافعية وتليذ القفال وذو التصانيف الكثيرة وعنه أخذ أبو سعيد المتولي صاحب التمه و كان صاحب النهاية يحط على الفوراني بلا حجة قال الأنسوي تفقه على القفال وبرع حتى صار شيخ الشافعية وصنف الإبانة وهو كتاب معروف كثير الوجود والعميد وهو غريب عزيز الوجود انتهى ملخصا .

وفيا عبد الرحيم التميمي بن أحمد البخاري الحافظ أبو زكريا ذو الرحلة الواسعة سمع يخارا من الحلبي وبخراسان من أبي يعلى المهلبى وبدمشق من تمام وبمصر من عبد الغنى ويخداد من أبي عمر بن مهدي قال ابن ناصر الدين كان من الحفاظ الثقات والرحالين الإثبات انتهى وعاش تسفا وسبعين سنة .

وفيا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري روى بمصر ودمشق عن أبي الحسن الجلبى ومحمد بن أحمد الأخيمي وطبقتهما وتوفي في جمادى الأولى بمصر وله ست وسبعون سنة ووثقه الكتاني وغيره .

وفيا مقرئ بمصر أبو الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي الشيرازي شيخ ابن الفحام قرأ القرامات على السوسنجردى وابن الحماي وجماعة وروى الحديث عن أبي الحسين بن بشران وحدث عنه دوزيق بن موسى .

### ﴿ سنة اثنتين وستين وأربعمائة ﴾

فيها كما قال في الشذور كانت زلزلة بالرملة فذهب أكثرها وعم ذلك بيت المقدس وانخفضت أيلة ظلها وانجفل البحر وقت الزلزلة حتى انكشفت أرضه ثم عاد انتهى .

وفيهما قال في العسبر نزلت جيوش الروم فزلوا على منبج واستباحوها وأسرعوا الكرة لفرط القحط أبيع فيهم رطل الخبز بدينار.

وفيهما أقيمت الخطبة العباسية بالحجاز وقطعت خطبة المصريين لاشتغالهم بما هم فيه من القحط والوباء الذي لم يسمع في الدهور بمثله وكاد الخراب يستولى على وادى مصر حتى ان صاحب مرآة الزمان نقل ان امرأة خرجت ويدها مدجوهر فقالت من يأخذه بمد برفل يلتفت اليها أحد فألقته في الطريق وقالت هذا مانفعني وقت الحاجة فلا أريده فلم يلتفت أحد اليه.

وفيهما توفي القاضي الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي المروزي المروروذي شيخ الشافعية في زمانه واحد أصحاب الوجوه تفقه على أبي بكر القفال وهو والشيخ أبو علي النجيب تلامذته وروى عن أبي نعيم الاسفراييني قال عبد الغافر كان فقيها خراسان وكان عصره تاريخا به وقال الرافعي في التذنيب انه كان كبيرا غواصا في البقائق من الاصحاب الفر الميامين وكان يلقب بحبر الأمة وقال النووي في تهذيبه وله التعليق الكبير وما أجزل فوائده وأكثر فروع المستفادة وله الفتاوى المشهورة وكتاب أسرار الفقه وغير ذلك وعن أخذ عنه أبو سعيد المتولى والبغوى قال ويقال ان أبا المعالي تفقه عليه أيضا ومتى أطلق القاضي في كتب متأخرى المراززة فالمراد المذكور وقال ابن الأهدل متى أطلق القاضي في فروع الشافعية فهو وفي كتب أصول أهل السنة فهو الباقلاني وإذا قالوا القاضيان فهو وعبد الجبار المعتزلي وإذا قالوا الشيخ فهو أبو الحسن الأشعري وإذا أطلقته الفقهاء فهو أبو محمد الجويني والد امام الحرمين انتهى .

وفيهما أبو غالب بن بشران الواسطي صاحب اللغة محمد بن أحمد بن سهل المدلل الحنفي ويعرف بابن الحثالة وله اثنتان وثمانون سنة ولم يكن بالعراق أعلم منه باللغة روى عن أحمد بن عيسى بن يبري وطيفته .

وفيها شعبة النسفي الحافظ أبو الليث أحمد بن جعفر بن مدني بن عيسى بن عدنان بن محمود النسفي الكاظمي الملقب بشعبة ختن الإمام جعفر المستفري وهو الذي بشعبة لقبه لما رأى من حذقه وحفظه وأعجبه سمع وهو شاب بسمرقند الكثير وحدث بها وهو شيخ كبير وذكره في حفاظ سمرقند أبو حفص النسفي في كتابه القند قاله ابن ناصر الدين .

وفيها أبو عبد الله محمد بن عتاب الجندابي مولاهم المالكي مفتي قرطبة وعالمها ومحدثها وورعها توفي في صفر وهشي في جنازته أحمد بن عباد وله تسع وسبعون سنة روى عن أبي المطرف القنازعي وخلق .

### (سنة ثلاث وستين وأربعمائة)

فيها كما قال ابن الأهدل خرج ارمانوس الرومي في مائتي ألف فارس من الروم والفرنج والكرج - بالزاي والجيم - وأرسل إليه السلطان الب أرسلان يريد المهادنة فأبى فاستعد للشهادة وعهد إلى ولده ملكشاه ثم حل عليهم في خمسة عشر ألف فارس فأعطاه الله النصر وقتل مالا يحصى وأسر كثيرا وجيء بملكهم إلى بين يديه محضربه يديه ثم فاداه بألف ألف وخمسمائة ألف دينار وبكل أسير معهم من المسلمين ولما أطلقه خلع عليه وهادنه خمسين مئة وزوده عشرة آلاف دينار انتهى .

وفيها توفي أبو حامد الأزهري أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الأزهري النيسابوري الشروطي الثقة روى عن محمد المخلدي وجماعة ومات في رجب عن سبع وثمانين سنة وآخر أعجابه وجيه .

وفيها أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي الحافظ أحد الأئمة الاعلام وصاحب التأليف المنتشرة في الاسلام ولد في بغداد في الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وسمع أول سنة ثلاث وأربعمائة وتوفي في

مذهب الشافعي على القاضي أبي الطيب الطبري وأبي الحسن المحملي وغيرهما وروى  
عن أبي عمر بن مهدي وابن الصلت الأهوازي وطبقتهما قال ابن ماكولا كان  
أحد الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظا وإتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وتفتنا في علله وأسانيده وعللها بصحيحه وغيره وفرده  
ومنكره قال ولم يكن للبغداديين بعد النار قطي مثله وقال ابن السمعاني كان  
ميساقورا ثقة متحرراً حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحاً ختم به الحفاظ  
وقال غيره كان يتلو في كل يوم ليلة ختمة وكان حسن القراءة جهوري  
الصوت وله تاريخ بغداد الذي لم يصنف مثله وقال ابن الأهدل تصانيفه قريب  
من مائة مصنف في اللغة وبرع فيه ثم غلب عليه الحديث والتاريخ وكان الشيخ  
أبو اسحق يراجع في الحديث ويعمل بقوله وحمل نمشه يوم مات وكان أبو  
بكر بن أضر الصوفي قد أعد لنفسه قبراً إلى جانب قبر بشر الحافي وكان يبيت  
فيه في الأسبوع مرة ويقرأ فيه القرآن كله وكان الخطيب قد أوصى أن يدفن  
إلى جانب بشر الحافي فسأل المحدثون ابن أضر أن يؤثمه بقبره للخطيب  
فامتنع فألح عليه الشيخ أبو سعيد الصوفي فسمع فدفن فيه الخطيب وكان قد  
تصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار على العلماء والفقراء وأوصى أن يتصدق  
بنيابيه ووقف كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب انتهى .

وفيها ابن زيدون شاعر الأندلس أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن  
غالب بن زيدون المخزومي الأندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام  
صاحب الذخيرة في حقه كان أبو الوليد غاية مشور ومثلوم وخاتمة شعراء  
بني مخزوم أحد من جر الأيام جراً وفات الأنام طراً وصرف السلطان  
نفعاً وضراً ووسع البيان نظماً ونثراً إلى أدب ليس للبحر تدفقه ولا للبدر تألقه  
يشعر ليس للسحر يئانه ولا للنجوم الزهر أقترانه وخط من النثر غريب المبانى  
شعري الألفاظ والمعاني وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرع أدبه وجاد

شعره وعلاشاته وانطلق لسانه ثم انتقل من فرطية الى المعتمد بن عباد صاحب  
اشيلية سنة احدى وأربعين وأربعمائة لجعله من خواصه يحالسه في خلواته ويركن  
الى اشاراته وكان معه في صورة وزير، وذكر له شيئا كثيرا من الرسائل  
والنظم فمن ذلك قوله :

بني وبينك مالو شئت لم يضع      سر اذا ذاعت الاسرار لم يدع  
يا بابيما حظه نبي ولو بذلت      لي الحياة بحظي منه لم أبع  
يكفيك أنك ان حملت قلبي ما      لا تستطيع قلوب الناس يستطع  
ته واحتمل واستطاع صبر، عزاهن      وول أقبل وقل اسمع ومرأطم  
ومن شعره :

ودع الصبر محب ودعك      ذائع من سره ما استودعك  
يقرع السن على ابن لم يكن      زاد في تلك الخطا اذ شيعك  
يا أخا البدر سناء وسنا      حفظ الله زمانا اطلعك  
ان يطل بعدك ليس لي فلم      بت أشكو قصر الليل معك  
وله القصائد الطائفة ومن بديع قصائده القصيدة التونية التي منها :

نكاد حين تساجيم ضايرنا      بقضى علينا الاسى لولا تأسينا  
حالت لبعديكم أبا مننا فعدت      سودا وكانت بكم يضا ليالينا  
بالأمس كنا ولا نختنى ففرقنا      واليوم نحن وما يرجى تلاقينا

وهي طويلة كل أبياتها شبيب وله في ولادة الرسالة العنانية وكذا الرسالة  
الجهوزية وشرح كل من رسالتيه هاتين وما جرياته مع ابن جهور لما حبسه  
وفر منه بعد أن استعطفه بكل ممكن فلم يطلقه مشهورة فلا تفلح بها .

وفيهما أبو علي حـ ان بن سيد المنيعي - نسبة الى منيع جد - كان حسان هنا  
رئيس مرو الروذ الذي عم خراسان يره وافضائه وانشأ الجامع المنيعي وكان  
بكسي في الحام نحو الف نفس وكان اعظم من وزير رحمه الله روى عن ابي  
( ٣٩ - - ثالث الشفوات )

ظاهر بن محمّد وجماعة وكان خطيب جامعة أمّام الحرمين وأصل ماله من التجارة حتى قال السندان في ملكتي من لا يخافني وإنما يخاف الله عز وجل يعنيه وكان على قدم من الجد والاجتهاد والمعرفة روى عنه البغوي وجماعة قال الاسناني هو من ذرية خالد بن الوليد رضي الله عنه .

وفيه أبو عمر الملقب - بالفتح والتحية نسبة إلى مليح (١) بلد بمصر - عبد الواحد ابن أحمد بن أبي القسم الهروي المحدث راوى الصحيح عن النعمي في جمادى الآخرة وله ست وتسعون سنة سمع بنيسابور من المخدي وأبي (٢) الحسين الخفاف وجماعة وكان صالحاً أثار عنه محي السنة .

وفيه أكرمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم أم الكرام المروزية المجاورة بمكة روت الصحيح عن أنكشميني وروت عن زاهر السرخسي وكانت تضبط كتبها وتقابل بنسخها لها فهم ونباهة وماتت زوجت قط وقيل أنها بلغت المائة قاله في العبر وعدها ابن الأهدل من الحفاظ .

وفيه أبو الغنائم بن الدجاجي محمد بن علي البغدادي روى عن علي بن عمر الحرابي وابن معروف وجماعة توفي في شعبان وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيه أبو علي محمد بن وشاح الزيني روى عن أبي حفص بن شاهين وجماعة قال الخطيب كان معتزلاً وقال في العبر توفي في رجب .

وفيه العلامة العلم الحافظ أبو عمر بن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن حاصم النمري القرطبي أحد الاعلام وصاحب التصانيف توفي في سلخ ربيع الآخر وله خمس وتسعون سنة وخمسة أيام روى عن سعيد بن أسمر وعبد الله بن أسد وابن صيفون وأجاز له من مصر أبو الفتح بن سيخت (٣) الذي يروى عن أبي القسم البغوي وليس لأهل المغرب أسنظ منه مع

(١) في الأصل «المليحي . مليح» بالخاء والتصويب من المعجم .

(٢) في الأصل «أبي» . (٣) في نسخة المؤلف «سخت» وفي غيرها «است» والصواب «سيخت» على ما في أبناء إسان الميزان .

الثقة والدين والزمانة والتبحر في الفقه والعربية والاخبار قاله في العبر وقال ابن خلكان : امام عصره في الحديث والاثار وما يتعلق بهما روى بقرطبة عن أبي القسم خلف بن القسم الحافظ وأبي عمر الباجي وأبي عمر الطائفي وأضعافهم وكتب اليه من أهل المشرق أبو القسم السقلى المكي وعبد الغنى بن سعيد الحافظ وأبو ذر الهروى وغيرهم قال القاضي على بن سكرة سمعت شيخنا القاضي أبا الوليد الباجي يقول لم يكن بالآندلس مثل أبى عمر بن عبد البر في الحديث قال الباجي أيضا أبو عمر احفظ أهل المغرب وقال أبو على الحسين النسابي الآندلسي : ابن عبد البر شيخنا من أهل قرطبة بها طلب العلم وتفقه ولزم أبا عمر وأحمد بن عبد الملك الفقيه الاشبيلي وكتب بين يديه ولزم أبا الوليد بن الفرضي الحافظ وعنه أخذ كثير آمن علم الحديث ودأب في طلب العلم وتفنن فيه وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الآندلس وألف في الموطأ كتابا مفيدة منها كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ورتب أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه أحد الى مثله وهو سبعون جزءا قال ابو محمد بن حزم لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه ثم وضع كتاب الاستذكار لمذاهب علماء الامصار فيما تضمنه الموطأ من المعاني والآثار شرح فيه الموطأ على وجهه ونسق أبوابه وجمع في أسماء الصحابة كتابا جليلا مفيدا سماه الاستيعاب وله كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغى في روايته وحمله وكتاب الدرر (١) في اختصار المغازي (٢) والسير وكتاب العقل والعقلاء وما جاء في او صافهم وكتاب صغير في قبائل العرب وانسابهم وغير ذلك وكان موقفا في التأليف مائنا عليه ونفع الله به وكان مع تقدمه في علم الآثار وبصره في الفقه ومعاني الحديث له بسطة كبيرة في علم النسب وفارق قرطبة وجال في غرب الاندلس وسكن دانية من

(١) في الاصل الدرر براء واحدة به خطا. (٢) في الاصل المعاني وهو خطا

بلادها وبلنسية وشاطبة في اوقات مختلفة وتولى قضاء الاشبون وشترين في أيام ملكها المظفر بن الاقطس وصنف كتاب بهجة المجالس وانس المجالس في ثلاثة اسفار جمع فيه أشياء مستحسنة تصلح للذاكرة والمحاضرة انتهى ماورده ابن خلكان ملخصاً .

وذكر ابن عبد البر المذكور والده ابا محمد عبدالله بن محمد بن عبد البر وانه توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين وثلثمائة رحمه الله .

وكان ولده أبو محمد عبدالله بن يوسف من أهل الادب البارع والبلاغة وله رسائل وشعر فن شعره :

لا تكثرن تأملا واحبس عليك عنان طرفك

فلربما أرسلته فرماك في ميدان حثك

قل انه مات سنة ثمان وخمسين واربعمائة .

﴿ سنة أربع وستين واربعمائة ﴾

فيها توفي ابو الحسين جابر بن يس البغدادي الحناني روى عن أبي حفص الكتاني والمخلص .

وفيها المعتضد بالله ابو عمرو عباد بن القاضي محمد بن اسمعيل بن عباد اللخمي صاحب اشيلية ولي بعد ابيه وكان شهماً مهيباً صارماً ذا هبة مقدماً جرى على سنن ابيه ثم تلقب بامير المؤمنين وقتل جماعة صبراً وصادر آخرين ودانت له الملوك قاله في العبر وقال ابن خلكان قال أبو الحسن علي بن بسام صاحب الذخيرة في حقه ثم افضى الامر بعد محمد القاسمي الى عباد سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة وتسمى اولا بفخر الدولة ثم بالمعتضد قطب رضى الفتنة ومنتهى غاية المحنة ناهيك (١) من رجل لم يثبت له قاتم ولا حصيد ولا سلم منه قريب ولا بعيد نبار أبرم الامر وهو متناقض وأسد فرس الطلا (٢) وهو رابض مشهور

(١) «ناهيك» ساقطة من الاصل (٢) في الاصل الظلاء



يتحاماها الدهاد وجبار لا تأمنه النكاه متعسف انتهى ومنبت قطع فنانقى ضبط شأنه  
 بين قائم وقاعد حتى طالتيده واتسع بلده وكثر عديده وعنده وكان قد أوتى ايضا  
 من جمال الصورة وتتمام الخلقة وفخاعة الهيته وسباطة البنان وثقوب الذهن وحضور  
 الخاطر وصدق الخدس ما فاق على نظرائه ونظر مع ذلك في الادب قبل ميل الهوى  
 به الى طلب السلطان ادنى نظر بأذكي طبع حصل لثقوب ذهنه على قطعة وافرة  
 علقها من غير تعمد لها ولا امعان في غمارها ولا اكثار من مطالعتها ولا  
 منافسة في اقتناء محاضفها اعطته سجيته على ذلك ماشاء من تحجير الكلام وقرض  
 قطاماً من الشعر وهي في معان امدته فيها الطبيعة وبلغ فيها الارادة واكتتها  
 الادباء للبراعة جمع هذه الخلال الظاهرة الى جود كف باري السحاب بها  
 وأخبار المعتضد في جميع انحاءه وضروب أفعاله بديعة وكان ذا ظف بالنساء  
 فاستوسع في اتخاذهن وخطط في اجناسهن فاتته في ذلك الى مدى لم يبلغه  
 احد من نظرائه ففشا نسله لتوسعته في النكاح وقوته عليه فذكر انه كان له  
 من الولد نحو العشرين ذكوراً ومن الاناث مثلهم واورد لعدة مقاطيع فن  
 ذلك قوله:

شربنا وجفن الليل يغسل كحله بماء صباح والنسيم رقيق  
 سعتة كالنبر اما بخارها فضخم واما جسمها فمدقيق  
 وليله اعتمد فيه من جملة آيات :

سميدع يهب الآلاف مبتدأ ويستقل عطايها ويعتذر  
 له بد كل جبار يقبلها لولا نداها اقلنا انها الحجر  
 ولم يزل في عز سلطانه واغتنام مساره حتى اصابته علة النجبة فلم تحلل مدتها ولما  
 أحس بتداني حمامه استدعى حنيا يغنيه ليعدل ما يبدأ به فألا فأول ما غنى  
 نظوى الليالي علما ان ستطورتنا فتشعبعها بماء المزن واسقينا  
 فتغابر من ذلك ولم يعش بعده سوى خمسة ايام وقيل انه ما غنى منها الا خمسة

آيات وتوفي يوم الاثنين غرة جمادى الآخرة ودفن ثاني يوم بمدينة اشيلية  
وقام بالملكية بعده ولده أبو القسم محمد انتهى ملخصاً .  
وفيها ابن حيدر أبو منصور بكر بن محمد بن محمد بن علي بن حيدر النيسابوري  
التاجر ولقب بالشيخ المؤتمن روى عن أبي الحسين الخفاف وجماعة وكان  
ثقة حدث بخراسان والعراق وتوفي في صفر .

### ﴿ سنة خمس وستين وأربعمائة ﴾

فيها كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء اشتد الغلاء بمصر حتى أكلت امرأة  
رغيفاً بألف دينار انتهى .

وفيها قتل أبو شجاع محمد بن جعري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن  
دقاق الملقب عضد الدولة الب أرسلان وهو ابن أخى السلطان طغرل بك  
وتقدم ذكره واستولى الب أرسلان على الممالك بعد عمه طغرل بك وعظمت  
ملكته ورهبت سلطوته وفتح من البلاد ما لم يكن لعمه مع سعة ملك عمه فقصده  
هذا بلاد الشام فأتته إلى مدينة حلب وصاحبها يومئذ محمود بن نصر بن صالح بن  
برداس السكلافي فحاصره مدة ثم جرت المصالحة بينهما فقال الب أرسلان لا بد له  
من دوس بساطي فخرج إليه محمود ذليلاً ومعه أمه فلقاهما بالجبليل وخلع  
عليهما وأعادهما إلى البلد ورحل عنهما قل المأموني في تاريخه قيل أنه لم يعبر  
الفرات في قديم الزمان ولا حديثه في الاسلام ملك ترى قبل الب أرسلان  
فانه أول من عبرها من ملوك الترك ولما عاد عزم على قصد بلاد الترك وقد  
كل عسكره مائتي ألف فارس أو يزيدون فر على جيحون النهر المشهور جسراً  
وأقام العسكر يعبر عليه شهراً وعبر هو بنفسه أيضاً ومد السباط في بلدة  
يقال لها فرير وتلك البلدة حصن على شاطئ جيحون في سادس ربيع الاول  
من هذه السنة فاحضر إليه أصحابه مستحقين القلعة يقال له يوسف الخوارزمي كان

قد ارتكب جريمة في أمر الحصن لحمل مفينا فلما قرب منه أمر أن تضرب له أربعة أوتاد لتشد أطرافه الأربعة إليها ويعذبه ثم يقتله فقال له يوسف ياخذت مثلي يقتل هذه القتلة فأحتد السلطان وأخذ القوس والنشاب وقال حلوه من قيوده فحل فرماه فأخطأه وكان مدلا برمي قلبا يخطئ به وكان جالسا على سريره فنزل فغثر ووقع على وجهه فبادره يوسف المذكور وضربه بسكين كانت معه في خاصرته فوثب عليه فارس (١) أرمنى فضربه في رأسه بمرزبة فقتله فانتقل البارسلان إلى خيمة أخرى مجروحا وأحضر وزيره فظام الملك وأوصى به إليه وجعل ولده ملك شاه أبو شجاع محمد ولي عهده ثم توفي يوم السبت عاشر الشهر المذكور وكانت ولادته سنة أربع وعشرين وأربعمائة وكانت مدة مملكته تسع سنين واشهر ونقل إلى مرو ودفن عند قبر أبيه داود وعنه طفر بك ولم يدخل بغداد ولا رآها مع أنها كانت داخلة في مملكته وهو الذي بنى على قبر الامام أبي حنيفة رضي الله عنه القبة وبنى يغناد مدرسة اتفق عليها أموالا عظيمة ، والبارسلان بفتح الهمزة وسكون اللام وبعدها باء موحدة اسم تتركب معناه شجاع اسد فالب شجاع وارسلان اسد وقال في العبر كان البارسلان في آخر دولته من اعدل الناس واحسنهم سيرة وارغبهم في الجهاد وفي نصر الاسلام وكان اهل سمرقند قد خافوه وابتلوا إلى الله وقرأوا الحتم ليكفيهم امر البارسلان فكفوا انتهى ملخصا .

وفيه ابن المأمون أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد الهاشمي العباسي البغدادي في شوال ، وله تسع وثمانون سنة سمع جده أبا الفضل بن المأمون والدارقطني وجماعة قال أبو سعد السمعاني كان ثقة نبلا مهيا تعلمه سكتة ووفاة رحمه الله .

وفيه أبو القسم القشيري عبد الكريم بن هوازن النيسابوري الصوفي

---

(١) في نسخة المصنف «فارس» مكان «فارس» الموجودة في غيرها .

الزاهد شيخ خراسان واسناذ الجماعة ومصنف الرسالة توفي في ربيع الآخر  
وله تسعون سنة روى عن أبي الحسين الخفاف وأبي نعيم وطائفة قال أبو سعد  
السمعاني لم ير أبو القسم مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين الشريعة والحقيقة  
رحمه الله قاله في العبر وقال السخاوي : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك  
ابن طلحة بن محمد القشيري أبو القسم المفسر المحدث الفقيه الشافعي المتكلم  
الاصولي الاديب النحوي الكاتب الشاعر الصوفي لسان عصره وسيد وقته  
سيد لم ير مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين علي الشريعة والحقيقة وصنف  
التفسير الكبير قبل العشر والاربعمائة وخرج في رفقة الى الحج فيها الامام أبو  
محمد الجويني واحمد بن الحسين البيهقي الامام وكان أملح خلق الله وأظرفهم  
شمال ولد سنة ست وسبعين وثلاثمائة في ربيع الأول وتوفي في صبيحة يوم  
الأحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الآخر ودفن في المدرسة بجانب  
شيخه أبي علي النقاق ولا مس أحد ثيابه ولا كتبه ولا دخل بيته الا بعد سنين  
احتراما وتعظيما له قال السبكي ومن تصانيفه التفسير الكبير وهو من أجود  
التفسير وأوضحها والرسالة المشهورة المباركة التي قل ماتكون في بيت وينكب  
والتجوير في التذكير وأدب الصوفية وإطائف الاشارات وكتاب الجواهر  
وعيون الاجوبة في أصول الاسئلة وكتاب المناجاة وكتاب نكت اولى النهى  
وكتاب أحكام السماع وغير ذلك ومن شعره :

لاندع خدمة الاكابر واعلم أن في عشرة الصغار الصغار (١)

وابغ من في يمينه لك يمن وترى (٢) في اليسار منه اليسار (٣)

اتهى ملخصا وقال ابن خلكان توفي أبوه وهو صغير وقرأ الأدب في عيابه  
وكانت له قرية مثقلة الخراج بنواحي استوا فرأى من الرأي أن يحضر الى  
نيسابور يتعلم طرفا من الحساب ليتولى الاستفتاء ويسمى القرية من الخراج  
فحضر نيسابور على هذا العزم فاتفق حضوره مجلس الشيخ أبي علي الحسين

(١) في الاصل «الصغار» (٢) وفيه «برى» (٣) وفيه «اليسار» .

ابن علي النيسابوري المعروف باللقاق وأقبل عليه وتفرس فيه النجابه وجذبه  
 بهمه وأشار عليه بالاشتغال بالعلم نخرج الى درس أبي بكر محمد بن أبي بكر  
 الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من تعليقه ثم اختلف الى الاستاذ أبي اسحق  
 الاسفرائيني وقد يسمع درسه اياما فقال له الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع  
 ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه جميع ما سمعه في تلك الايام فعجب منه  
 وعرف محققا كرمه وقال لهما محتاج الى درس بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي فقم  
 وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ثم فطر في كتب القاضي أبي بكر الباقلاني  
 وهو مع ذلك يحضر مجلس أبي علي اللقاق وزوجه ابنته مع كثرة أقاربها وبعد  
 وفاة أبي علي سلك مسلك المجاهدة والتجريد وأخذ في التصنيف وسمع من جماعة  
 مشاهير الحديث بغداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح يد  
 بيضاء وأما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه مجلس الاملاء  
 في الحديث سنة سبع وثلاثين وأربع مائة وذكره الباقري في كتاب دمية  
 الفسر فقال له قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب ولوربط ابليل في مجلسه  
 كتاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني الى بغداد في سنة ثمان  
 وأربعين وحدث بغداد وكتبا عنه وكان ثقة وكان قصه وكان حسن الموعظة مليح  
 الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب  
 الشافعي ومن شعره :

خفى الله وقتا كنت أخو بوجهكم      وشر الهوى في روضة الأنس ضاحك  
 أقنا زماناً والعيون قريرة      وأصبحت يوماً والجفون سوافك  
 وفي رسالته يبتان حستان وهما :

ومن كان في طول الهوى فاق سلوة      فاني من ليلي لها غير ذاتق  
 وأكثر شيء نكته من وصلها      أماناً لم تصدق كحظفة بارق  
 وكان والده أبو نصر عبد الرحيم اماما كبيرا أشبه أبيه في علومه ومجالسه  
 ( ع . - ثاله، الفترات )

ثم وانقلب درس امام الحرمين أبي المعالي حتى وصل طريقته في المذهب والخلاف  
ثم خرج للجمع فوصل الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم  
وحضر الشيخ أبو اسحق الشيرازي مجلسه وأطبق عليه بغداد انهم لم يروا  
مثله وجرى له مع الخنابلة خصام بسبب الاعتقاد لأنه تعصب الا شاعرة  
وانتهى الأمر الى قتلة قتل فيها جماعة من الفريقين وتوفي بنيسابور ضحية نهار  
الجمعة سابع عشرى جلاى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسمائة ودفن بالمشهد  
المعروف بهم، والقشيري بالضم والفتح نسبة الى قشير بن كعب قبيلة كبيرة .  
اتى ما أورده ابن خلكان ملخصا .

وفى صردر الشاعر صاحب الديوان أبو منصور على بن الحسن بن على بن  
الفضل الكاتب الشاعر المشهور أحد نجباء شعراء عصره جمع بين جودة السبك  
وحسن المعنى وعلى شعره حلاوة رائقة وبهجة فائقة وله ديوان شعر وهو صنف  
وما ألّف قوله من جملة قصيدة :

نساأل عن ثمّامات بحزوى	وباب الرمل يعلم ما عنيّا
وقد كشف الغطاء فما نبأ	أصرحنا بذكرك أم كنينا
الانمطيف طيف منك يسمي	بكاسات الكرى زورا ومينا
مطيته طوال الليل جننى	فكيف شكّا اليك وحافينا
فأمسينا كأنّا ما افترقنا	وأصبحنا كأنّا ما التقينا

وقوله في الشيب :

لم أبلّك أن رحل الشباب وانما	أبكي لأن يتقارب الميعاد
شعر الفتى أوراقه فاذا ذوى	جفت على آثاره الأعواد

وله في جارية سوداء وهو معنى حسن :

نلقتها سوداء مصقولة	سواد قلبي صفة فيها
ما انكشف البدر على تمه	ونوره الا ليحكم فيها

لأجلها الأزيان أوقاتها من ذروجات بلالسيها  
 وإنما قيل له صرد لأن أباه كان يلقب صريع لشحه قلما ينبغ ولده المذنود  
 وأجناد في الشعر قيل له صرد وقد هجاه الياضي الشاعر فقال :  
 لئن لقب الناس قدما أباه لك وسموه من شحه صريعا  
 فانك تنشر ماصره عقوقا له وتسميه شعرا  
 ولعمري ما أنصف هذا الهاجي فان شعره بارد وإنما العنولايالي بما يقول  
 وكانت وفاته في صفر في قرية بطريق خراسان وكانت ولادته قبل الأربعمائة  
 قاله ابن خلكان .

وفيه أبو سعد السكري علي بن موسى بن عبد الله بن عمر النيسابوري  
 السكري كان حافظا مفيدا من حفاظ خراسان قاله ابن ناصر الدين .  
 وفيه أبو جعفر بن المسابة محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن السلي  
 البغدادي كان ثقة نبلا على الاسناد كثير السماع متين الديانة توفي في جمادى  
 الأولى من إحدى وتسعين سنة وهو آخر من روى عن أبي الفضل الزهري  
 وأبي محمد بن معروف .

وفيه أبو الحسن الأمدى علي بن محمد بن عبد الرحمن الحنبلي ويعرف  
 نديما بالبغدادي نزل ثغر آمد واخذ عن كبار أصحاب القاضي أبي يعلى قال ابن  
 عقيل فيه بلغ من النظر الغاية وكان له مروعة يحضر عنده الشيخ أبو اسحق  
 الشيرازي وأبو الحسن البامقاني وكانا فقيحين فيضيهما بالإطعمة الحسنة  
 ويتكلم معهما إلى أن يمضي من الليل أكثره وكان هو المتقدم على جميع أصحاب  
 القاضي أبي يعلى وقال القاضي الحسين وتبعه ابن السمعاني أحد الفقهاء الفضلاء  
 والمناظرين الأذكياء وسمع من أبي القسم بن بتران وأبي اسحق البرمكي وابن  
 المذهب وغيرهم وجلس في حلقه النظر والفتوى بمجامع المنصور في موضع  
 ابن حامد ولم يزل يدرسه ويقضي وينظر إلى أن خرج من بغداد ولم يحدث

يغداد بشيء لأنه خرج منها في سنة البساسيري في سنة خمسين وأربعمائة إلى آمد وسكن بها واستوطن ودرس تفقه إلى أن مات بها في هذه السنة والصحيح أنه توفي سنة سبع وستين أو ثمان وستين كما جزم به ابن رجب وله كتاب عمدة الخاضر وكفاية المسافر وهو كتاب جليل يقول فيه ذكر شيخنا ابن أبي موسى فالظاهر أنه تفقه عليه أيضا .

وفيه ابن الفريق الخطيب أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد بن الخليفة المهدي بالله محمد بن الواثق العباسي سيد بني العباس في زمانه وشيخهم مات في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة وهو آخر من حدث عن ابن شاهين والبارقطنى وكان ثقة نبيلًا صالحًا متبتلاً كان يقال له راهب بني هاشم لدينه وعبادته وسرده الصوم .

وفيه هناد بن إبراهيم أبو المظفر النسفي صاحب مناكير ومجائب روى عن القاضي أبي عمر الهاشمي وغنجار وطبقتهما وعده ابن ناصر الدين من الحفاظ وقال في حقه : هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر أبو المظفر النسفي القاضي كان من المحدثين المكثرين والحفاظ المشهورين لكنه ضعيف مكث من رواية الموضوعات .

وفيه أبو القسم الهذلي يوسف (١) بن علي بن جبارة المغربي المتكلم النحوي صاحب كتاب الكامل في القراءات وكان كثير الترحال حتى وصل إلى بلاد الترك في طلب القراءات المشهورة والشاذة .

### ( سنة ست وستين وأربعمائة )

ففيه ثمان الفروق الكثير يزداد فهلك خلق تحت الردم وأقيمت الجمعة في الطيار على ظهر الماء وكان الموج كالجبال وبعض المحال غرقت بالكلية وبقيت

(١) في الأصل ياض مكان « يوسف » فاستدرك من كشف الظنون .



كان لم تكن وقيل ان ارتفاع الماء بلغ ثلاثين ذراعا .

وفيهما توفي أبو سهل الحفصى محمد بن أحمد بن عبيد الله المروزى راوى الصحيح عن الكشيىنى فان رجلا عاميا مباركا سمع منه نظام الملكوا كرمه وأجزل صلته قاله فى العبر .

وفيهما - أوفى التى قبلها كما جزم به ابن قاضى شعبة - طاهر بن عبد الله أبو الربيع الايلاقى - بالكسر والتحتية نسبة الى ايلاق ناحية من بلاد الشاش - التركى قال ابن شعبة من أصحابنا أصحاب الوجوه تفقه بمرور على القفال ويبخارى على الحلبي وبنيسابور على الزيادى وأخذ الأصول عن أبي اسحق الاسفراينى وتفقه عليه أهل الشاش وكان امام بلاده .

وفيهما أبو محمد الكتانى عبدالعزيز بن أحمد التميمى النمشقى الصوفى الحافظ روى عن تمام المرادى وطبقته ورحل سنة سبع عشرة وأربعمائة الى العراق والجزيرة قال ابن ماكولا مكث متقنا وقال الذهبي توفى فى جهادى الآخرة . وفيهما أبو بكر المطار محمد بن ابراهيم بن علي الحافظ الاصهبانى مستمل الحافظ أبو نعيم روى عن ابن مردويه والقاضى أبى عمر الهاشمى وطبقتهما قال البغاف كان من الحفاظ يملئ من حفظه توفى فى صفر .

وفيهما ابن حيوس الفقيه أبو المكارم محمد بن سلطان الغنوى النمشقى الفرضى روى عن خاله أبى نصر الجندى وعبد الرحمن بن أبى نصر وتوفى فى ربيع الآخر .

وفيهما أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفى النيسابورى المعدل روى عن أبى محمد المخلدى والخفاف توفى فى ربيع الأول .

( سنة سبع وستين وأربعمائة )

فيعمل السلطان ملكشاه الرصد وأفق عليه أموالا عظيمة ، قال

السيوطي فيها جمع نظام الملك المنجمين وجعلوا التيروز أول نقطة من الخلال  
وكان قبل ذلك عند دخول الشمس نصف الخوت وصار مافعله النظام مبدأ  
التقاويم انتهى .

وفيهما توفي أبو عمر بن الحذاء محدث الأندلس أحمد بن محمد بن يحيى  
القرطبي مولى بني أمية حظه أبوه على الطلب في صغره فكتب عن عبد الله  
ابن أسد وعبدالوارث وسعيد بن نصر والكبار في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة  
وانتهى إليه علو الاسناد بقطره وتوفي في ربيع الآخر عن سبع وثمانين سنة .  
وفيهما القائم بأمر الله أبو جعفر عبدالله بن القادر بالله أحمد بن اسحق بن  
المقتدر العباسي توفي في شعبان وله ست وسبعون سنة وبقي في الخلافة اربعا  
وأربعين سنة وتسعة أشهر وأمه أرمنية كان أبيض مليح الوجه مشربا حمرة  
ورعا دينيا كثير الصدقة له علم وفضل من خير الخلفاء ولا سيما بعد عوده الى  
الخلافة في نوبة البساسيري فانه صار يكثر الصيام والتهجد غسله الشريف أبو  
جعفر بن أبي موسى شيخ الحنابلة وبويع حفيده المقتدى بأمر الله عبدالله بن  
محمد بن القائم فانه في العبر وقال ابن الفرات أول من بايعه الشريف أبو القسم  
المرتضى وأنشده :

فأما مضى جبل وانقضى      فنك لنا جبل قد رسا  
وأما فجعنا يدر القما      م قد بقيت منه شمس الضحى  
فكم حزن في محل السرو      وكم ضحك في خلا، البكى

وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ولد القائم في نصف ذي القعدة سنة احدى وتسعين  
وثلاثمائة وأمه أم ولد أرمنية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندى ول الخلافة  
بعد موت أبيه سنة اثنتين وعشرين وكان ولي عهده في الحياة وهو الذي لقبه  
بالقائم بأمر الله قال ابن الأثير كان جميلا مليح الوجه ورعا دينيا زاهدا عالما  
قوى اليقين بالله كثير الصدقة والصبر له غناية بالأدب ومعرفة حسنة بالكتابة

مؤثراً للعدل والاحسان وقضاء الحوائج لا يرى المنع من شيء طلب منه ولم  
يزل أمره مستقيماً إلى أن قبض عليه في ستة خمسين وسجته البسايسرى في عانة  
فكتب وهو في السجن قصة وأفضها إلى مكة فعلقت في الكعبة فيها إلى الله  
العظيم من المسكين عبده اللهم أنك العالم بالسرائر المطلع على الضمائر اللهم  
أنك غنى بعبلك وإطلاعك على خلقك عن إعلامي هذا عبد قد كفر نعمك  
وما شكرها والغى العواقب وما ذكرها أطفاه حبلك حتى تعدى علينا بنينا  
وأساء البنا عتوا وعدوا اللهم قل الناصر واعتز الظالم وأنت المطلع العالم  
المتصف الحاكم بك نعز عليه واليك نهرب من يديه فقد تعز علينا بالخلقين  
ونحن نعز بك قد حاكنا اليك وتوكلنا في انصافنا منه عليك ورفعنا ظلامتنا  
هذه إلى حرمك ووثقنا في كشفها بكرمك فاحكم بيننا بالحق وأنت خير  
الحاكين ومات القائم ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان وذلك أنه اقتصد  
فاحمل موضع القصد وخرج منه دم كثير فاستيقظ وقد انحلت قوته فطلب  
حفيده ولي عهده عبد الله بن محمد ووصاه ثم توفي . انتهى ملخصاً .

وفيهما أبو الحسن الداودي جمال الاسلام عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن  
المظفر البرشنجي شيخ خراسان علماً وفضلاً وجلالة وسنداً روى الكثير  
عن أبي محمد بن حمويه وهو آخر من حدث عنه وتفقه على القفال المروزي  
ورأى الطيب الصعلوكي وأبى حامداً الاسفراييني توفي في شوال وله أربع وتسعون  
سنة وصحب أبا علي الباقق وأبا عبد الرحمن السلي ثم استقر يوشنج للتصنيف  
والتدريس والفتوى والتذكير وصار وجه مشايخ خراسان بقي أربعين  
سنة لا يأكل اللحم لما نهى القرآن تلك الناحية وبقي يأكل السمك فحكى  
لأن بعض الأمراء أكل على حافة النهر الذي يصاد منه السمك ونفض في النهر  
ما فضل فلم يأكل السمك بعد ذلك ومن شعره :

كان في الاجتماع من قبل نور فضى النور وادهم الظلام  
فسد الناس والزمان جميعاً فطلى الناس والزمان السلام  
وفيهما أبو الحسن البخارزي الرئيس الأديب علي بن الحسن بن أبي الطيب

مؤلف كتاب دمية القصر كان رأساً في الكتابة والانشاء والشعر والفضل  
والحائز القصب في نظمه ونثره وكان في شبابه مشغولاً بالفقه على مذهب الامام  
الشافعي رضى الله عنه واختص بملازمة درس أبي محمد الجويني ثم شرع في  
فن الكتابة واختلف الى ديوان الرسائل فارتفعت به الاحوال وانخفضت  
ورأى من الدهر العجائب سفراً وحضراً وغلب أدبه على فقهه فاشتهر بالأدب  
وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتاب دمية القصر وعصرة أهل العصر  
وهو ذيل يتيمة الدهر للثعالبي وجمع فيها خلقاً كثيراً قد وصع على هذا  
الكتاب أبو الحسن علي بن زيد كتاباً سماه وشاح الدمية وهو كالذيل لها وكذلك  
سماه السمعاني الذيل وللباخري ديوان شعر مجلد كبير والغالب عليه الجودة  
فن معانيه الغريبة قوله :

وانى لاشكو لسع أصداغك التى      عقاربها فى وجنتيك تحوم  
وأبكى لدر الثغر منك ولى أب      فكيف يديم الضحك وهو يتيم  
وقوله فى شدة البرد :

كم مؤمن قرصته أظفار الشتا      فنذا لسكان الجحيم حديثاً  
وترى طيور الماء فى وكناتها      تختار حر النار والسفودا  
واذا رميت بفننل فأسك فى الهوى      عادت عليك من العقيق عقودا  
يا صاحب العودين لاتهملها      حرق لنسا عودا وحرك عودا  
وقوله من جملة أبيات

يا فائق الصبح من لآلاء غمرته      وجاعل الليل من أصداغه سكناً  
بصورة الوثن استعبدتنى وبها      فتنتى وقديماً هجت لى شجناً  
لاغروان أحرقت نار الهوى كبدى      فالنار حق على من يعبد الوثناً  
وقتل الباخري فى الاندلس وذهب دمه هدراً وباخري بالباء الموحدة وفتح  
الحاء المعجمة وبعد الراء زاي ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى



وصنف فيها فراعلى ابن الحسن السوسنجردى والحامى وطائفة ماورحل انقراء  
اليه من الآفاق وفيه ثلث قاله فى العبر .

وفى عبد الجبار بن عبد الله بن ابراهيم بن برزة ابو الفتح الرازى الواصف  
الجوهري التاجر روى عن على بن محمد القصار وطائفة وعاش تسعين سنة  
وأخر من حدث عنه اسمعيل الحامى .

وفى ابو نصر التاجر عبد الرحمن بن على النيسابورى المزكى روى عن  
يحيى بن اسمعيل الحربى النيسابورى وجماعة .

وفى ابو الحسن الواحدى المفسر على بن أحمد النيسابورى تليد ابى اسحق  
التلعلى وأحد من برع فى العلم وكان شافعى المذهب روى فى كتبه عن ابن  
عمش وأبى بكر الحيرى وطائفة وكان رأسا فى اللغة والعربية توفى فى جمادى  
الآخرة وكان من أبناء السبعين قال ابن قاضى شعبة كان فقيها اماما فى النحو  
واللغة وغيرهما شاعرا وأما التفسير فهو امام عصره فيه أخذ التفسير عن أبى  
اسحق الثعلبى واللغة عن أبى الفضل العروضى صاحب أبى منصور الأزهري  
والنحو عن أبى الحسن القهندزى - بضم القاف والهاء وسكون التون وفى آخره  
زأى الضرير - صنف الواحدى البسيط فى نحو ستة عشر مجلدا والوسيط فى أربع  
مجلدات والوجيز ومنه أخذ النزالى هذه الاسماء وأسباب النزول وكتاب نقى  
التحريف عن القرآن الشريف وكتاب الدعوات وكتاب تفسير أسماء النبى  
صلى الله عليه وسلم وكتاب المنغازى وكتاب الاغراب فى الاعراب وشرح  
ديوان المتنبي وأصله من ساوة من أولاد التجار وولد بنيسابور ومات بها  
بعد مرض طويل فى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ونقل عنه فى الروضة فى  
مواضع من كتاب السير فى الكلام على الاسلام .

وفى ابن عليك أبو القسم على بن عبد الرحمن بن الحسن النيسابورى روى  
عن أبى نعيم الاسفرائينى وجماعة وقال ابن نقطة حدث عن أبى الحسين الحفاف

ومات في رجب بتفليس .

وفيه أبو بكر الصغار محمد بن القاسم بن حبيب بن بيلدوس النيسابوري الشافعي أحد الكبار المتقنين تفقه على أبي محمد أحمد بن محمد بن أبي رطل بعد في حلقته وروى عن أبي نعيم الاسفراييني وطائفة وثوق في ربيع الآخر قال الاسنوي وهو جد الفقهاء المعروفين في نيسابور بالصغارين كان اماماً فاضلاً ديناً خيراً سليم الجانب محمود الطريقة مكثراً من الحديث والاملاء حسن الاعتقاد والخلق بهي المنظر متجمل (١) مع قلة ذات اليد وكان من ابناء المشايخ واليوانات والمياسير انتهى .

وفيه علي بن الحسين بن أحمد بن ابراهيم بن جلد أبو الحسن العكبري ذكره ابن شافع في تاريخه فكان هو الشيخ الزاهد الفقيه الامار المعروف والنها عن المنكر سمع أبا علي بن شاذان والبرقاني وأبا القسم الخرق وابن بشران وغيرهم وكان فاضلاً ثرياً ثقة صينياً شديداً في السنة على مذهب أحد وقال القاضي الحلي وابن السمعاني كان شيخاً صالحاً ديناً كثير الصلاة حسن التلاوة للقرآن ذا لسان وفصاحة في المجالس والمحافل وله في ذلك كلام مشور وتصنيف مذكور مشهور .

وفيه أبو القسم المهراني يوسف بن محمد الحمداني الصوفي العبد الصالح الذي خرج له الخطيب خمسة أجزاء روى عن أبي أحمد القرظي وأبي عمر ابن مهدي ومات في ذي الحجة .

وفيه يوسف بن محمد بن يوسف أبو القسم الخطيب محدث همدان وزاهدنا روى عن أبي بكر بن لال وأبي أحمد القرظي وأبي عمر بن مهدي وطبقتهم وجمع ورحل وعاش سبعمائة وثمانين سنة .

وفيه الياسني الشاعر أبو جعفر مسعود بن عبد العزيز بن الحسن بن

الحسن بن عبد الرزاق المشهور وهو من الشعراء المجيدين في المتأخرين وديوان شعره صغير وهو في غاية الرقة وليس فيه من المديح الا اليسير فمن أحسن شعره قصيدته القافية التي أولها :

ان غاض دمعك والركاب تساق مع ما قبلك فهو منك نفاق  
لا تحبسن ماء الجفون فانه لك بالدغ هوام درياق  
واحذر مصاحبة العذول فانه مفر فظاهر عذله اشفاق  
لا يبعدن زمن مضت أيامه وعلى متون غصونها أوراق  
أيام نرجسنا العيون ووردنا حمر الحدود وخمرنا الارياق  
ولنا بزوراء العراق مواسم كانت تقام لطبيها أسواق  
فلئن بكت عيني دما شوقا الى ذاك الزمان فثله يشتاق  
ان الاغيلة الأولى لولام ما كان طعم هوى الملاح يذاق  
وكأنما أرماحهم باكفهم أجسامهم ونصولها الاحقاق  
شنوا الاغارة في القلوب بأعين لا يرتجى لاسيرها اطلاق  
واستعذبوا ما الجفون فعذبوا الأسرار حتى ذرت الآفاق  
ونعى الحديث بأنهم نذروا دمي أولى دم يوم الفراق براق  
وشعره كله على هذا الأسلوب وقيل له البياض لأن أحد أجداده كان في مجلس بعض الخلفاء مع جماعة من العباسيين وكانوا قد لبسوا سوادا ماعداه فانه لبس بياضا فقال الخليفة من ذلك البياض ثبت الاسم عليه واشتهر به .  
وفيها ابن حبار مكي بن عبد الله الدينوري أبو بكر اجتهد في هذا الشأن وهو حافظ قاله ابن ناصر الدين .

﴿ سنة تسع وستين وأربعمائة ﴾

فيها توفي أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد البجلي أحمد



رؤساء دمشق وعدو لها روى عن جده أبى بكر محمد بن أحمد بن عثمان وجماعة  
وسمع بمكة من ابن جبهضم توفى في ربيع الأول في عشر التسعين قاله في العبر .  
وفيها ساهم بن محمد بن الطرابلسى أبو القسم التميمى القرطبي المحدث المتقن  
مسند الأندلس في ذى القعدة وله إحدى وتسعون سنة روى عن عثمان بن  
نابل وأبى المطرف بن فطيس وطبقتهما ورحل فاكثر عن أبى الحسن  
التائب وسمع بمكة من ابن فراس العباسى وكان فقيها مفتيا .

وفيها حيان بن خلف بن حسين بن حيان أبو مروان القرطبي الأديب  
مؤرخ الأندلس ومسندها توفى في ربيع الأول وله اثنان وتسعون سنة سمع  
من عمر بن نابل وله كتاب المبين (١) في تاريخ الأندلس ستون مجلدا وكتاب  
المقتبس في عشر مجلدات وقد روى في النوم فستل عن التاريخ الذى عمله  
فقال لقد ندمت عليه الآن الله غفرلى بلطفه وأقالنى وقال ابن خلكان ذكره  
أبو على الفسائى فقال كان على السن قوى المعرفة متبحرا في الآداب بارعا فيها  
صاحب لواء التاريخ بالأندلس أفصح الناس فيه وأحسنهم نظما له لزم ابن  
الحباب النحوى وصاعد الريمى وأخذ عنه كتابه المسمى بالفصوص وسمع  
الحديث وسمعه يقول التهته بعد ثلاث استخفاف بالمودة والتعزية بعد ثلاث  
اعرام بالمصيبة وتوفى يوم الاحد ثلاث بقين من ربيع الأول ووصفه الفسائى  
بالصدق فيما حكاه في تاريخه . انتهى ملخصا .

وفيها حيدرة بن على الانطالى أبو المنجا المعبر حدث بدمشق عن عبد الرحمن  
ابن أبى نصر وجماعة قال ابن الاثفانى كان يذكر أنه يحفظ في علم التعبير  
عشرة آلاف ورقة وأكثر .

وفيها أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بإشاد المصرى الجوهري النحوى  
صاحب التصانيف دخل بغداد تاجرا في الجواهر وأخذ عن علمائها وخدم  
بمصر في ديوان الانشاء وكان كتاب الانشاء لا يتقدمون بكتبتهم حتى تعرض

عليه وله مرتب على ذلك ثم تزهّد ورغب عن الخدمة واستغنى بالله وارم  
بيته فكان ملطوفا به حتى مات. وسيدّه انه شاهد سنورا أعمى في سطح الجامع  
يرقى اليه بقوته سنور آخر ويخدمه فكان له فيه عبرة ومن تصانيفه المقدمة  
وشرحها وشرح الجمل وشرح كتاب الأصول لابن السراج ومسودات توفى  
قبل تمامها قريب من خمسة عشر مجلداً قيل انه مات متردياً من غرقة وأصله  
من الديلم وبإشادة كلية أعجمية يتضمن معناها السرور والفرح .

وفيهما وجزم ابن ناصر الدين في التي قبلها عمر بن علي بن أحمد بن الليث  
الليثي البخاري أبو مسلم الحافظ الجوال تكلم يحيى بن مندة فيه وكان فيه تدليس  
وعجب بنفسه وتيه .

وفيهما أوفى التي قبلها وهو الصحيح أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن  
علي بن الحسن بن ذكريا الجرجاني الزنجي كان حافظاً ثقة قاله ابن ناصر الدين .  
وفيهما كركان الزاهد القدوة أبو القسم عبد الله بن علي الطوسي شيخ الصوفية  
وصاحب الدورية والأصحاب روى عن حمزة المهلبى وجماعة ومات في : يسع  
الأول .

وفيهما أبو محمد الصريفيني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هرامر دا محمد خطيب  
صريفين توفى في جمادى الآخرة عن خمس وثمانين سنة روى عن أبي القسم  
ابن حبابه وأبي حفص الكتاني وكان ثقة .

وفيهما عبيد الله بن الحسين الفراء أبو القسم بن القاصى أبي يعلى ذكره أخوه  
في الطبقات وانه ولد يوم السبت سابع شعبان سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة  
وقرأ بالروايات على أبي بكر الخياط وابن البنا وأبي الخطاب الصوفى وغيرهم  
وسمع الحديث من والده وجده لاه جابر بن يس وشيخهم ورحل في طلب  
الحديث والعلم الى واسط والبصرة والكوفة وعكبرا والموصل والجزيرة وآمد  
وغير ذلك وكان يتكلم مع شيخ عصره وكان والده يأتم به في صلاة التراويح

أبو أن توفى رذآن أكبر أولاد القاضي أبي يعلى وكان ذا عفة وديانة وصيانة  
حسن التلاوة للقراءة كثير الدرس لمعرفة بعلومه وله معرفة بالجرح والتعديل  
وأسماء الرجال والكنى وغير ذلك من علوم الحديث وله خط حسن ولما وقعت  
فتنة ابن القشيري خرج الى مكة فتوفى في مضيه اليها بموضع يعرف بمعدن  
البقرة وأخر ذى القعدة وله ست وعشرون سنة وثلاثة أشهر ونيف وعشرون  
يوماً تقريباً رحمه الله تعالى .

وفيهما أبو الحسن البرداني محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين  
ابن هرون القرظي الأمين والد الحافظ أبي علي ولد بالبردان وسمع الكثير  
من ابن رزقويه وابن بشران وابن شاذان والبرقاني وخلق وروى عنه ولده  
أبو علي وأبو ياسر قال ابن النجار كان رجلاً صالحاً صدوقاً حافظاً لكتاب الله  
تعالى عالماً بالفرائض وقسمة التركات كتب بخطه الكثير وخرج بخاري وجمع  
فتواتر من الأحاديث وغيرها وقال ابن الجوزي كان ثقة عالماً صالحاً أميناً توفى  
يوم الخميس تاسع عشر ذى القعدة وله كتاب فضيلة الذكر والثناء .

### (سنة سبعين وأربعمائة)

فيها توفى أبو صالح المؤذن أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري الحافظ  
حدث خراسان في زمانه روى عن أبي نعيم الاسفرايني وأبي الحسن العلوي  
والحاكم وخلق ورحل الى أصبهان وبغداد ودمشق في حدود الثلاثين وأربعمائة  
وله ألف حديث عن ألف شيخ وثقه الخطيب وغيره ومات في رمضان عن  
اثنين وثمانين سنة وله تصانيف ومسودات .

وفيهما أبو الحسين بن النور أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي البزاز المحدث  
الصدوق روى عن علي الحارثي وأبي القسم بن حبابه وطائفة وكان يأخذ على  
نسخة (١) طالوت ديناراً أفتاه بذلك الشيخ أبو اسحق لأن الطلبة كانوا يفترونه

(١) في هامش الأصل هنا وعلى التحديث .

الكسب لعناله مات في رجب عن تسعين سنة .

وفيها أبو نصر بن طلاب الخطيب الحسين بن أحمد بن محمد القرشي . ولام  
الدمشقي خطيب دمشق روى عن ابن جميع مجمعه وعن أبي بكر بن أبي الحديد  
وكان صاحب مال وأملاك وفيه عدالة وديانة توفي في صفر وله إحدى  
وتسعون سنة .

وفيها عبد الله بن الحلال أبو القسم بن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد  
البغدادي سمعه أبوه من أبي حفص الكتاني والمخلص ومات في صفر عن خمس  
وثمانين سنة قال الخطيب كان صدوقا .

وفيها أبو جعفر بن أبي موسى شيخ الحنابلة عبد الخالق بن عيسى بن أحمد  
كان ورعا زاهدا علامة كثير الفنون رأسا في الفقه شديداً على المبتدعة نافذ  
الكلمة روى عن أبي القسم بن بشران وقد أخذ في فتنة ابن القشيري وحبس  
أياماً قاله في العبر وقال ابن السمعاني كان امام الحنابلة في عصره بلا مدافعة  
مليح التدريس حسن الكلام في المناظرة ورعا زاهداً متقناً عالماً بأحكام القرآن  
والفرائض مرضي الطريقة وقال ابن عقيل كان يفوق الجماعة من مذهبه وغيرهم  
في علم الفرائض وكان عند الامام يعني الخليفة معظماً حتى انه وصى عند موته  
بأن يغسله تبركاً به وكان حول الخليفة مالو كان غيره لاخذنه وكان  
ذلك ككفاية عمره فوالله ما التفت الى شيء منه بل خرج ونسى مئزره  
حتى حمل اليه قال ولم يشهد منه انه شرب ماء في حلقة مع شدة الحر  
ولا غرس يده في طعام أحد من أبناء الدنيا وقال ابن رجب له تصانيف  
عدة منها ردوس المسائل وشرح المذهب وله جزء في أدب الفقه  
وفي فضائل أحمد وترجيح مذهبه وتفقه عليه طائفة من كبار المذهب  
كالخوانساري والقاضي أبي الحسين وغيرهم وكان معظماً عند الخاصة والعامة زاهداً  
في الدنيا الى الغاية قائماً في انكار المنكرات بيده ولسانه مجتهداً في ذلك وتوفي

رحمه الله ليلة الخميس سحرا خامس شهر صفر وصلى عليه يوم الجمعة ضحي  
 بجماع المنصور وأم الناس أخوه الشريف أبو الفضل ولم يسع الجامع الخلق  
 ولم يتبأ لكثير منهم الصلاة ولم يبق رئيس ولا مريض الا حضره الامن  
 شاء الله ودفنوه في قبر الامام أحمد وما قدر أحد أن يقول للعوام لا تنبشوا  
 قبر الامام أحمد وادفنوه بجنبه فقال أبو محمد القيمي من بين الجماعة كيف  
 تدفنونه في قبر الامام أحمد وبنت أحمد مدفونة معه فان جازفته مع الامام  
 لا يجوز دفنه مع بنته فقال بعض العوام اسكت فقد زوجنا بنت أحمد من الشريف  
 فسكت القيمي ولرم الناس قبره فكانوا يبيتون عنده كل ليلة أربعاء ويحتمون  
 الحلمات فيقال انه قرى على قبره تلك الايام عشرة آلاف ختمه وراة بعضهم  
 في المنام فقال له ما فعل الله بك قال لما وضعت في قبري رأيت قبة من درة  
 بيضاء لها ثلاثة أبواب وقائل يقول هذه لك ادخل من أى أبوابها شئت.  
 وفيها أبو القسم بن منده عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى  
 ابن ابراهيم بن الوليد بن منده بن بطة بن استندار واسمه الفيرزان بن جهان  
 بنحت العبدى الاصهبانى الامام الحافظ ابن الحافظ الكبير أبى عبد الله بن منده  
 ومنده لقب ابراهيم جده الأعلى ذكره ابن الجوزى فى طبقات الخنابلة وترجمه  
 فى تاريخه فقال ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وسمع أباه وأبا بكر بن مردويه  
 وخلقا كثيرا وكان كثير السماع كبير الشأن سافر البلاد ووصف التصانيف  
 وخرج التخريج وكان ذا وقار وسمت وأتباع فيهم كثرة وكان متمسكا بالسنة  
 معرضا عن أهل البدع آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف فى الله لومة لائم  
 وقال ابن السمعاني كان كبير الشأن جليل القدر كثير السماع واسع الرواية  
 سافر الى الحجاز وبغداد وهمدان وخراسان ووصف التصانيف وقال سعد بن  
 محمد الزنجاني (١) حفظ الله الاسلام برجلين أحدهما باصمى والآخر بهرا عبد  
 الرحمن بن منده وعبد الله الأنصارى وقال يحيى بن منده كان عمى سقا على

(١) فى الأصل الرىحاني والتصويب من أنساب السمعاني وما يأتى ص ٣٣٩.

أهل البدع وهو أكبر من أن ينه عليه مثلي كان والله أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وفي العدو والأصل ذا كرا ولنفسه في المصالح قاهرا أعقب الله من ذكره بالشر التدامة وكان عظيم الحلم كبير العلم قرأت عليه قول شعبة من كتبت عنه حديثا فأنا له عبد فقال من كتب عني حديثا فأنا له عبد وقال ابن تيمية وكان أبو القسم بن منده من الأصحاب وكان يذهب إلى الجهر بالبسملة في الصلاة وقال ابن منده في كتابه الرد على الجهمية التأويل عند أصحاب الحديث نوع من الكذب وقال في العبر كان ذا سميت ووقار وله أصحاب واتباع وفيه تسنن مفرط أوقع بعض العلماء في الكلام في معتقده وتوهموا فيه التجسيم وهو يرى منه فيما علقت ولكن لو قصر من شأنه لكان أولى به إجازة له زاهر ابن أحمد السرخسي وروى الكثير عن أبيه وأبي جعفر الأهري وطبقتهما وسمع بنيسابور من أصحاب الأصم وبمكة من ابن جهضم وبهمذان والدينور وشيراز وبغداد وعاش تسعا وثمانين سنة انتهى كلام العبر .

وفيه أبو بكر بن حمويه أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الرزاز (١) المقرئ الزاهد ذكره ابن الجوزي في الطبقات والتاريخ ولد يوم الأربعاء ثمان عشرة ليلة خلت من صفر سنة إحدى وثمانين وثلثمائة وحدث عن خلق كثير منهم ابن بشران وابن القواس وهو آخر من حدث عن أبي الحسين بن سمعون وتفقه على القاضي أبي يعلى وكان ثقة زاهدا متعبدا حسن الطريقة وحدث عنه الخطيب في تاريخه وتوفي يوم السبت رابع عشر ذي الحجة قال ابن نقطة حمويه بضم الحاء (٢) والميم المشددة أيضا وبالياء .

### (سنة إحدى وسبعين وأربعمائة)

فها توفي أبو يعلى بن النسا الفقيه الزاهد الحسن بن أحمد بن عبد الله الخنبل

---

(١) في الأصل «الدار» (٢) في الأصل «الياء» مكان «الحاء».

ألبغدادى الإمام المقرئ المحدث الفقيه الواظظ صاحب التصانيف ولد سنة  
١٠٢٠ وتسعين وثلثائة وقرأ القراءات السبع على أبى الحسن الحامى وغيره  
وسمع الحديث على النجاشى أبى يعلى وهو من قدماء أصحابه وحضر عند أبى  
موسى وناظر فى مجلسه وتفقه أيضا على أبى الفضل التميمى وأخيه أبى الفرج  
وقرأ عليه القرآن حماسة مثل عبد الله البارع وأبى العز القلانسى وغيرهما  
وسمع منه الحديث خلق كثير وقرأ عليه الحافظ الحميدى كثيرا ودرس الفقه  
كثيرا وأفتى زمانا طويلا وصنف كتباً فى الفقه والحديث والفرائض وأصول  
الدين وفى علوم مختلفات قال ابن الجوزى ذكر عنه أنه قال صنفت خمسمائة  
مصنف وتراجم كتبه مسجوعة وقال ابن شافع كتبت الحديث عن نحو من  
ثلثمائة شيخ مارأيت فيهم من كتب بخطه أكثر من ابن البناء قال وقال لى هو  
رحمه الله مارأيت بعينى من كتب أكثر منى قال وكان طاهر الأخلاق حسن  
الترجد والشية محبا لأهل العلم مكرما لهم وتوفى رحمه الله ليلة السبت خامس  
رجب ودفن بباب حرب رحمه الله .

وفيه أبو يعلى حمزة بن الكيال البغدادي الفقيه الحنبلِي ذكره ابن أبي يعلى في طبقاته وأنه عن تردد إلى والده زمانا مواعدا وسمع منه علما واسعا وكان عبدا صالحا قيل أنه كان يحفظ الاسم الأعظم وقال ابن شافع في تاريخه كان رجلا صالحا ملازما أبيته ومسجده حافظا للسانه معتزلا عن الفتن توفي يوم الأربعاء سابع عشر شهر رمضان ودفن بمقبرة باب الدبر .

وفيه أبو علي الوحشي - بالفتح والسكون نسبة إلى وحش بلد بنو أجي - بلخ -  
الحسن بن علي البلخي الحافظ الثقة الكثير الرحل وطوف وجمع وصف  
وعاش ستاً وثمانين سنة روى عن تمام الرازي وأبي عمر بن مهدي وطبقتهما  
بالإمام والعراق ومصر وخراسان وكان من الثقات .

وفيهما أبو القسم الزنجاني، سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين شبيب الحرم

والحفاظ كان حافظاً قدوة علماء زاهداً زيل الحرم وجاريت الله روى  
عن أبي عبد الله بن نظيف القراء وعبد الرحمن بن ياسر وخلق سئل محمد بن  
طاهر المقدسي عن أفضل من رأى فقال سعد الزنجاني وشيخ الاسلام الانصاري  
فقيل له أيهما أفضل فقال الانصاري كان متفتنا وأما الزنجاني فكان أعرف  
بالحديث منه وسئل اسمعيل التيمي عنه فقال امام كبير عارف (١) بالسنة وقال ابن  
الاهل كان صاحب كرامات وآيات يزدحم الناس عليه عند الطواف  
كازحامهم على الحجر وقال غيره توفي في أول سنة احدى وسبعين أو في آخر  
سنة سبعين عن تسعين سنة .

وفيه عبد الباقي بن محمد بن غالب أبو منصور الازجي العطار وائل القائم  
والمقتدى صدوق جليل روى عن المخلص وغيره وتوفي في ربيع الآخر .  
وفيه أبو القسم عبدالعزيز بن علي الانماطي ابن بنت السكري روى عن المخلص  
قال عبد الوهاب الانماطي هو ثقة وآخر من روى عنه ابن الطلاية الزاهد  
وتوفي في رجب .

وفيه عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني أبو بكر النحوي صاحب التصانيف  
منها المنى في شرح الايضاح ثلاثون مجلداً وكان شافعيّاً أشعرياً قاله في العبر  
وقال ابن قاضي شهبة كان شافعي المذهب متكلماً على طريقة الأشعري وفيه  
دين وله فضيلة تامة في النحو وصنف كتباً كثيرة فمن أشهرها كتاب الجمل  
وشرحه وكتاب العمدة في التصريف وكتاب المفتاح وشرح الفاتحة في مجلد  
وغير ذلك أخذ النحو بهرجان عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ابن  
أخت الشيخ أبي علي الفارسي وأخذ عنه علي بن أبي زيد النصيحي وذكره  
السلتي (٢) في معجمه فقال دخل عليه لص وهو في الصلاة فأخذ جميع ما وجد  
والجرجاني ينظر اليه ولم يقطع صلاته وله نظم فنه :

---

(١) في الأصل «عارف» (٢) في الأصل «السلوي» .



كبر على العقل لآثره ومل إلى الجهل ميل هام  
وعش حمارا تعش سعيدا قال سعد في طالع البهائم  
اتهى ملخصاً.

وفيا أبو عاصم الفضيل الفقيه الفضيل بن يحيى الهروى شيخ أبى الوقت  
توفى فى جمادى وله ثمان وثمانون سنة قاله فى العبر وقال الاسنوى فى ترجمة  
والد هذا أبو محمد اسمعيل بن الفضيل الهروى المعروف بالفضيل نسبة إلى جد  
له يسمى الفضيل تصغير الفضل ذكره أبو نصر عبد الرحمن الهروى فى تاريخ  
هراة فقال هو الفحل المقدم والامام المقدم فى فنون الفضل وأنواع العلم توفى  
سنة ثمان وثمانين وأربع مائة قال وهو والد الامام أبى عاصم الصغير الهروى كذا  
نقله ابن الصلاح فى طبقاته وأشهد له :

تعود أيتها المسكين صما فنعى جواب من آذاك ذاك  
وان عوفيت مما عبت فافتح بمحمد للذى عافاك فاما

وذكر الذهبي ان أبا عاصم الفضيل الفقيه واسمه الفضيل عن توفى سنة احدى  
وسبعين فان كان كذلك فيكون الابن قد مات قبل والده بنحو العشرين اتى  
كلام الاسنوى قلت وعلى هذا فالأب جاوز المائة بل اريب والله اعلم .

وفيا أبو الفضل القومسانى نسبة إلى قومسان من نواحي همدان محمد بن  
عثمان بن زبرك شيخ عصره بهمدان فضلا وعلمًا وجلالة وزمادة وتقننا فى  
العلوم مات عن بضع وسبعين سنة روى عن على بن أحمد بن عبدان وجماعة .  
وفيا محمد بن أبى عمران أبو الخير المرندى - بفتحين وسكون النون ومهملة  
نسبة إلى مرند بلد بأذربيجان - الصغار آخر أصحاب الكشميين ومن به ختم جماع  
البخارى عاليا ضعفه ابن وهاب .

﴿سنة اثنتين وسبعين واربعائة﴾

فيها توفي أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي المكي الخياط المعدل  
روى عن أحمد بن فراس العبقي وعبيد الله بن أحمد السقطي وتوفي في ذي  
القعدة .

وفيها محمد بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد أبو عبد الله الفارسي ثم  
المروزي روى جزء أبي الجهم وغير ذلك عن أبي محمد السريجي في شوال .  
وفيها أبو منصور العكبري محمد بن محمد بن أحمد الاخباري النديم عن  
تسعين سنة وهو صدوق روى عن محمد بن عبد الله الجمعي وهلال الحفار  
وطائفة وتوفي في شهر رمضان .

وفيها هياج بن عبيد الزاهد القدوة أبو محمد الخطيبي (١) نسبة الى جد كان  
خطيباً (١) قال هبة الله الشيرازي أما هياج الزاهد الفقيه مارأت عيناي مثله في  
الزهد والورع وقال ابن طاهر بلغ من زهده انه يوالى ثلاثة أيام لكن يفطر  
على ماء زمزم فاذا كان اليوم الثالث من أناه بشيء أكله وكان قد نيف على  
الثمانين وكان يمتد في كل يوم ثلاث عمر على رجله ويدرس عدة دروس  
لأصحابه وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة من مكة حافياً ذاهباً  
وراجعاً روى عن أبي ذر الهروي وطائفة وقال السخاوي في ملبقاته هياج  
ابن عبيد بن الحسين أبو محمد النقيي الخطيبي الزاهد المقيم بالحرم كان أوحده  
عصره في الزهد والورع وكان يصوم ويفطر بعد ثلاث ولم يكن يدرخ شيئاً  
ولا يملك غير ثوب واحد وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة

(١) في الأصل الخطيبي ، وهو خطأ على ما في معجم ياقوت و انساب ابن السعاني  
حيث يقول الخطيبي بكسر الحاء والطاء المهملين وسكون الياء المنقوطة باثنتين من  
تحتها وفي آخرها التون نسبة الى سطين قرية بين أرسوف وقيسارية .

(٢) في الأصل خطيباً .

ما شيا حافيا ولذلك عبد الله بن عباس بالطائف ويأكل بمكة أكلة وبالطائف  
أخرى ولم يلبس نعلا منذ دخل الحرم وأقام بالحرم نحو أربعين سنة لم يحدث  
بالحرم وانتسا كان يحدث بالحل حين يخرج للحرام بالعمرة وكان قد ناف  
على مائة سنة استشهد بمكة في وقعة وقعت بين أهل السنة والرافضة لحمله أميرها  
محمد بن هاشم وضربه ضربا شديدا على كبر السن ثم حل الى منزله بمكة فمات  
قل انه مات يوم الاربعاء بين الصلاتين انتهى ملخصا.

### (سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة)

فيها توفي أبو القسم الفضل بن عبد الله المحب الواعظ النيسابوري آخر  
أصحاب أبي الحسن الخفاف موثا روى عن العلوي وغيره.

وفيها أبو الفتيان بن حيوس الأمير مصطفي الدولة محمد بن سلطان بن محمد بن  
حيوس بن محمد بن المرتضى بن محمد بن القسم بن عثمان اللغوي الشاعر المشهور كان يدعى  
بالأمير لأن أباه كان من أمراء العرب وهو من غول الشعراء الشاميين المجيدين  
لهديان شعر كبير لقي جماعة من الملوك والأكابر ومدحهم وأخذ جوائزهم وكان  
منقطعاً الى بني مرداس أصحاب حلب وله فيهم قصائد نفيسة وكان قد أثرى وحصلت  
له نعمة ضخمة من بني مرداس فبنى دارا بمدينة حلب وكتب على بابها من شعره:

دار بذيها وعشنا بها في نعمة من آل مرداس

قوم نقوا بزسى ولم يتكروا على الأيام من بأس

قل ليني الدنيا ألا هكنا فليصنع الناس مع الناس

ومن غرر قصائده السائرة قوله من قصيدة:

هو ذاك ربيع المالكية فاربج واسأل مصيفا عافيا عن مرهم

واستسقى للأمن الخوالى ما لحي غر السحاب واعتذر عن أدعى

فلقد فنين امام ذات هاجر في قدسه ووراء ناء مزعم

لو تخبر الركبان عنى حدثوا      عن مقلة عبرى وقلب موجع  
 ردى لنا زمن الكئيب فانه      زمن متى يرجع وصالك يرجع  
 لو كنت عالمة بأدنى لوعة      لرددت أقصى نيلك المسترجع  
 بل لو قنعت من القرام بمظهر      عن مضمر بين الحشا والاضلع  
 أغنيت اثر تعتب ووصلت عقب      تعجب و بذلت بعد تمنع  
 ولو اتى أنصفت نفس صتها      عن أن أكون كطالب لم ينجع  
 انى دعوت ندى الكرام فلم يجب      فلا شكرن ندى أجاب وما دعى  
 ومن العجائب والعجائب حمة      شكرى بطىء عن ندى متسرع  
 وله بيت مفرد فى شرف الدولة سالم بن قريش :

أنت الذى تفق الثناء بسوقه      وجرى الندى بعروقه قبل الدم  
 ولما وصل ابن الخياط الشاعر الى حلب كتب لابي الفتيان المذكور  
 لم يبق عندى ما يباع بدرهم      كفاك منى منظرى عن مخبرى  
 الا بقية ماء وجهه صتها      عز ان تباع وقد وجدتكم مشترى  
 فقيل له لو قال وأنت نعم المشتري كان أحسن وكانت ولادة ابن  
 حيوس يوم السبت سلخ صفر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة فيكون عمر تسعة  
 وتسعين سنة وهو شيخ ابن الخياط الشاعر المشهور، وحيوس بالحمامنة  
 واليا التحتية المشددة وفى شعراء المغاربة ابن حيوس بالباه الموحدة .

### ﴿ سنة أربع وسبعين واربعمائة ﴾

فيها توفى أبو الوليد الباجى سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي  
 القرطبي بالمرية فى رجب عن احدى وسبعين سنة روى عن يونس بن عبد  
 الله بن مغيث ومكي بن أبى طالب وجاور ثلاثة أعوام ولازم أبا ذر الهروي  
 وكان يمضى معه الى السراة ثم رحل الى بغداد وإلى دمشق وروى عن عبد الرحمن

ابن الطيوري وطبقته بدمشق وابن غيلان وطبقته ببغداد وتفقه على أبي الطيب الطبري وجماعة وأخذ الكلام بالموصل عن أبي جعفر السمناني وسمع الكثير وبرع في الحديث والفقه والأصول والنظر وورد الى وطنه بعد ثلاث عشرة سنة بعلم جزم مع الفقر والقناعة و كان يضرب ورق الذهب للنزل ويعقد الوثائق ثم فتحت عليه الدنيا وأجزلت صلاته وولى قضاء أما كن وصنف التصانيف الكثيرة قال أبو علي بن سكرة ما رأيت أحدا على سمته وهيئته وتوفير مجلسه قاله في العبر وقال ابن خلكان كان من علماء الاندلس وحافظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة فأقام بمكة مع أبي ذر المروزي ثلاثة أعوام وحج فيها أربع حجج ثم رحل الى بغداد وأقام بها ثلاثة أعوام يدرس الفقه ويعمل الحديث ولقي بها سادة من العلماء كأبي الطيب الطبري وأبي اسحق الشيرازي وأقام بالموصل مع أبي جعفر السمناني عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة أعوام وروى عن الحافظ أبي بكر الخطيب وروى الخطيب أيضا عنه وقال أنشدني أبو الوليد الباجي لنفسه:

إذا كنت أعلم علما يقينا      بأن جميع حياتي كساعه

فلم لا أكون ضنينا بها      واجعلها في صلاح وطاقه

وصنف كتابا كثيرة منها التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك ومن أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب وبينه وبين ابن حزم الظاهري مناظرات ومجالس . انتهى ملخصا وقال ابن ناصر الدين أنكروا عليه في قصة حديثه الكتابة وشتموا عليه ذلك وقبحوا عند العامة جوابه وقال قائلهم:

برئت من شري دنيا بآخره      وقال ان رسول الله قد كتبنا

اتهي .

وفيهما أبو القسم بن اليسرى علي بن أحمد البغدادي البندار قال أبو سعد  
السمعاني كان صالحا ثقة فهما ورعا مخلصا عالما سمع المخلص وجماعة وأحازله  
ابن بطة ونصر المرجي وكان متواضعا حسن الاخلاق ذاهية ووقار توفي في  
سادس رمضان .

وفيهما وجزم ابن رجب انه توفي في التي قبلها علي بن محمد بن الفرج بن  
ابراهيم البزار الحنبل المعروف بابن أخى نصر العكبرى ذكره ابن الجوزي  
في الطبقات وقال سمع من أبي علي بن بابشاد والحسن بن شهاب العكبرى  
وكان له تقدم في القرآن والحديث والفقه والفرائض وجمع الى ذلك النسك  
والورع وذكر ابن السمعاني نحو ذلك ثم قال كان فقيه الحنابلة بعكبرا والمفتي  
بها وكان خيرا ورعا متزهدا ناسكا كثير العبادة وكان له ذكر شائع في الخير  
ومحل رفيع عند أهل بلده وروى عنه اسماعيل بن السمرقندي وأخوه وغيرهما .  
وفيهما أبو بكر محمد بن المزي أبي زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد النيسابوري  
المزي المحدث من كبار الطلبة كتب عن خمسمائة نفس وأكثر عن أبيه  
وأبي عبد الرحمن السلي والحاكم وروى عنه الخطيب مع تقدمه وتوفي في  
رجب رحمه الله .

وفيهما وجزم ابن خلكان وابن الأهدل انه في التي قبلها قال ابن الأهدل  
وفي سنة ثلاث وسبعين أبو الحسن علي بن محمد الصالحى القائم باليمن كان  
أبوه قاضيا باليمن سبي العقيدة وكان الداعي عامر بن عبد الله الرواحي يتردد  
اليه لرياسته وصلاحه فاستمال الداعي ولده المذكور وهو دون البلوغ قيل انه  
رأى حليته في كتاب الصور وتنقل حاله وما يقول اليه وهو عندهم من الذخائر  
القديمة المظنونة فاطلعه على ذلك وكنمه عن أبيه واهله ومات الرواحي على  
القرب من ذلك وأوصى له بكتبه فكف على درسها مع فطنته فلم يبلغ الحلم  
حتى تضلع من علوم الباطنية الضلالة الاوهامية الاسمعية متبصرا في علم التأويل

المخالف لمفهوم التزويل ثم صار يحج بالناس دليلا في طريق السررات وانطاففت  
 خمس عشرة سنة وشاع في الناس انه يملك اليمن بأسره وكان يكره من يقوله  
 ذلك فلما كان سنة تسع وعشرين وأربعمائة ارتقى جبل مسور وهو أعلى جبال  
 اليمن ذروة ومعه ستون رجلا قد حالفهم بمكة على الموت فلما صعد لم يتصف  
 النهار حتى أحاط به عشرون ألف ضاربوا قالوا ان نزلت والا قتلناك بالجوع  
 فقال لهم لم أفعل ذلك الا خشية ان يركبه غيرنا ويملكونكم فان نزلتموني والا  
 نزلت فأنصروا عنه فبني فيه بعد هذا واستعد بأنواع العدة واستفحل أمره  
 وكان يدعو للمتصر العبيدي الباطني صاحب مصر خفية وخفاف من نجاح  
 صاحب تهامة اليمن ويداربه حتى قتله بالسهم مع جارية جميلة أهداها له بالكدراء  
 ثم استأذن المتصر في اظهار الدعوة فأذن له فطوى البلاد وافتتح الحصون  
 سرى ما وقال في خطبته في جامع الجند في مثل هذا اليوم يخطب على منبر عدن  
 ولم يكن ملكها بعد فقال بعض من حضر سبوح قدوس فأنه أعلم قالها استهزما  
 أو تعظيما وكلا الأمرين لا ينبغي وان كان أحدهما أهون من الآخر فكان كما  
 قال فقام ذلك الانسان وغلا في القول ودخل في بيعته ومذهبه واستقر ملكه  
 في صنعاء وولى حصون اليمن غير أهلها وحلف أن لا يولى تهامة الا من وزن  
 له مائة ألف دينار ووزتها زوجته أسماء بنت شهاب عن أخيها سعد بن شهاب  
 فولاه وقال يامولاتنا أني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء  
 بغير حساب فتبسم وقال هذه بضاعتنا ردت الينا وعزم على الحج في ستة ثلاث  
 وسبعين في ألفي فارس منهم من آل الصليحي مائة وستون شخصا واستخلف  
 ولده أحمد الملقب بقراب المهجم بضیعة تسمى أم الهم ويثر أم معبد فهجمه  
 سعيد الاحول بن نجاح الذي كان قتله بالسهم ولم يشعر عسكره ونواحي جيشه  
 الا وقد قتل فازعروا وفرعوا فان أصحاب الاحول سبعين رجلا رجاله  
 يبد كل واحد منهم جريدا في رأسه مسمار حديد وتركوها حادة الطريق وسلكوا

الساحل فوصلوا في ثلاثة أيام وكان الصليحي قد سمع بهم وأرصد لهم نحو خمسة آلاف من الحبشة فاختلف طريقهم ولما رأهم الصليحي مع ما هم فيه من التعب والجوع والحفاظن أنهم من جملة عسكره فقال له أخوه أرب فهدا والله الأحول فلم يبرح الصليحي من مكانه حتى وصل إليه الأحول فقتله وقتل أخاه وسائر الصليحيين وصالح بقية العسكر وقال إنما أخذت بثأري ثم رفع رأس الصليحي على رأس عود المظلمة وقرأ القارى (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء) الآية ورجع الأحول إلى زيد سالمنا غانما وكان قد قام بالدعوة الباطنية قبل الصليحي على بن فضل من ولد جعفر بن سبأ سنة سبعين ومائتين وملك تمامة وجبالها وطرد الناصر بن المهدي والله أعلم انتهى ما أورده ابن الأهدل النيني في تاريخه .

وفيهما قتيبة العثماني أبو رجا النسفي قتيبة بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان كان حافظا مشهورا قاله ابن ناصر الدين .

### (سنة خمس وسبعين وأربعمائة)

ففيهما توفي محدث أصبهان ومسندها عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد ابن اسحق بن منده أبو عمرو العبدى الاصبهاني الثقة المكثّر . سمع أباه وأبا خرشيد قوله (١) وجعاعة وتوفي في جمادى الآخرة .  
وفيهما محمد بن أحمد بن علي السمسار أبو بكر الاصبهاني روى عن إبراهيم ابن خرشيد قوله وجعاعة ومات في شوال وله مائة سنة وروى عنه خلق كثير .  
وفيهما أبو الفضل الملقب بن عبد الواحد البراني (٢) الاصبهاني توفي فيه أوفى حدودها روى عن ابن المرزبان الابهري جزء لوين وعن ابن منده وابن خرشيد قوله .

---

(١) لعلي الصواب « ابن خرشيد قوله » (٢) في الأصل « السواني » .



وفيهما عبد الرحمن بن محمد بن ثابت النابغى الحرق منسوب الى خرق بخاه  
معجزة مفتوحة ثم رآه ساكنة بعدها قاف قرية من قرى مرو المعروف بمقنى  
الحرمين تفقه أولا بمرو على البوراني ثم بمرو والروذ على القاضى الحسين ثم  
ينخارا على أبى سهل الايبوردى ثم يغداد على الشيخ أبى اسحق الشيرازى  
وسمع الحديث وأسمع ثم حج وجاور بمكة سنة ثم رجع الى وطنه وسكن  
قريته واشتغل بالزهد والفتوى الى ان مات فى شهر ربيع الاول.

### (سنة ست وسبعين وأربعمائة)

فيا عزم أهل حران وقاضيه ابن جلبة الخنبل على تسليم حران الى جنق  
أمير التركان لكونه سنياً وعصوا على مسلم بن قريش صاحب الموصل لكونه  
رائضياً ولكونه مشغولاً بمحاصرة دمشق مع المصريين كانوا يحاصرون بها  
تاج الدولة تنشر فأسرع الى حران ورماها بالمجانيق وأخذها وذبح القاضى وولديه  
رحمهم الله تعالى قاله فى العبر -

وفيهما توفى الشيخ أبو اسحق الشيرازى إبراهيم بن على بن يوسف الفيروزى باذى  
الشافعى جمال الدين أحد الاعلام وله ثلاث وثمانون سنة تفقه بشيراز  
وقدم بغداد وله اثنتان وعشرون سنة فاستوطنها ولزم القاضى أبا الطيب الى  
أن صار معيده فى حلقة وكان أنظر أهل زمانه وأفصحهم وأورعهم وأكثرهم  
تواضعاً وبشراً وانتهت اليه رئاسة المذهب فى الدنيا روى عن أبى على بن  
شاذان والبرقانى ورحل اليه الفقهاء من الاقطار وتخرج به أئمة كبار ولم يصح  
ولا وجب عليه لأنه كان فقيراً متعففاً قائماً باليسير ودرس بالنظامية وله  
شعر حسن توفى فى الحماذى والعشرين من جمادى الآخرة قاله فى العبر وقال  
ابن قاضى شعبة قال الشيخ أبو اسحق ذلت أعيد كل قياس ألف مرة فإذا  
فرغت أخذت قياساً آخر على هذا وكنت أعيد كل درس مائة مرة وإذا كان

في المسئلة بيت يستشهد به حفظت القصيدة التي فيها البيت وكانت الطالبة  
 ترحل من الشرق والغرب اليه والفتاوى تحمل من البر والبحر الى بين يديه  
 قال رحمه الله لما خرجت في رسالة الخليفة الى خراسان لم أدخل بلداً ولا قرية  
 الا وجدت قاضيا أو خطيبا أو مفتيا من تلامذتي وبيت له النظامية ودرس  
 بها الى حين وفاته ومع هذا فكان لا يملك شيئا من الدنيا بلغ به الفقر حتى  
 كان لا يجد في بعض الأوقات قوتا ولا لباسا وكان طلق الوجه دائم البشر  
 كثير البسط حسن المجالسة يحفظ كثيرا من الحكايات الحسنة والأشعار وله  
 شعر حسن قال أبو بكر الشاشي : الشيخ أبو اسحق حجة الله تعالى على أئمة  
 العصر وقال ابن السمعاني ان الشيخ أبا اسحق قال كنت نائما يبغداد فرأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقلت يا رسول الله بلغني  
 عنك أحاديث كثيرة عن ناقل الأخبار وأريد أن أسمع منك خبرا أتشرف  
 به في الدنيا وأجعله ذخيرة للأخرة فقال لي يا شيخ وسأني شيئا وخاطبني به  
 وكان يفرح بهذا ثم قال قل غني من أراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره  
 وقد أخذ هذا المعنى بعضهم فنظمه في أبيات هي كالشرح لهذا الخبر فقال :

إذا شئت أن تحيا ودينك سالم وحظك موفور وعرضك صين  
 لسانك لا تذكر به عورة امرئ فعندك عورات وللناس ألسن  
 وعينك ان أبدت اليك معايبا لقوم قتل ياعين للناس أعين  
 وصاحب بمعروف وجانب من اعتدى وفارق ولكن بالتي هي أحسن  
 وقال ابن الأهدل لما قدم الشيخ نيسابور رسولا من جهة المقتدر تلقاه  
 الناس وحمل امام الحرمين الغاشية بين يديه وناظره فغلبه الشيخ بقوة الجدل  
 قيل له ما غلبني الا بصلاحك ولما شافه المقتدر بالرسالة قال له وما يدريني  
 أنك الخليفة ولم أرك قبلها فتبسم وطلب من عرفه به وتراكب الناس عليه  
 في بلاد العجم حتى تمسحوا بأطراف ثيابه وترابنعله ومن شعره رضي الله عنه :

سألت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سليل

تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل

وذكر النووي في تهذيبه ان الشيخ أبا اسحق كان طارحا للتكلف وروى أنه  
جاءه بسؤال وهو عند دكان خباز أو يقال فأخذ قلبه ودواته وأجاب على  
السؤال ثم مسح بالقلم ثوبه وعلى الجملة فانه ممن أطبق الناس على فضله وسعة  
عليه وحسن سمته وصلاحه مع القبول التام من الخاص والعام وقد اتى عليه  
علماء وقته بما يطول شرحه وقال فيه عاصم بن الحسين :

تراه من النكاه نحيف جسم عليه من توجده دليل

اذا كان الفتي ضخم المعاني فليس يضره الجسم التحيل

وله مؤلفات كثيرة شهيرة نافعة رحمه الله تعالى .

وفيه أبو الوفاء طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن القواس البغدادي  
الفقيه الحنبلي الزاهد الورع ولد سنة تسعين وثلاثمائة وقرأ القرآن على أبي  
الحسن الحمادي وسمع الحديث من تلال الحفار وأبي الحسين بن بشران وغيرهم  
وتفقه أولا على القاضي أبي الطيب الطبري الشافعي ثم تركه وتفقه على  
القاضي أبي يعلى ولازمه حتى برع في الفقه وأفتى ودرس وكانت له حلقة بجامع  
المنصور للفتوى والمناظرة وكان يلقى المختصرات من تصانيف شيخه القاضي  
أبي يعلى ولقى مسائل الخلاف درساً وكان إليه المنتهى في العبادة والزهد  
والورع وذكره ابن السمعاني في تاريخه فقال من أعيان فقهاء الحنابلة وزهادهم  
كان قد أجهد نفسه في الطاعة والعبادة واعتكف في بيت الله خمسين سنة  
وكان يواصل الطاعة ليله بنهاره وكان قارئاً للقرآن فقيها ورعاً خشن العيش .  
اتهم وكانت له كرامات ظاهرة ذكر ابن شافع في ترجمة صاحبه أبي الفضل  
ابن العالمة الاسكافي المقرئ انه كان يحكي من كرامات الشيخ أبي الوفاء أشياء  
عجيبة منها أنه قال كنت أسمل معي رغيفين كل يوم فأعبر يعني في السفينة

برغيف وأمتى الى مسجد الشيخ فأقرأ ثم أعود ما شئت الى ذلك الموضع فأنزله  
بالرغيف الآخر فلما كان يوم من الايام أعطيت الملاح الرغيف فرمى به  
واستقله فألقيت اليه الرغيف الآخر وتشوش قلبي لما جرى وجئت الى الشيخ  
فكرأت عليه عاذق وقت على العادة فقال لي قف ولم تخرج عاذته قط بذلك ثم  
أخرج من تحت وطائه قرصا فقال أعبر بهذا .

وفيهما عبد الله بن احمد بن عبد الوهاب بن جلبة البغدادى ثم الحرانى  
الحرارز أبو الفتح قاضى حران اشتغل ببغداد وتفقّه بها على القاضى أبى يعلى  
وسمع الحديث من البرقانى وأبى طالب العشارى وأبى على بن شاذان وغيرهم  
ثم استوطن حران ومحب بها الشريف أبا القسم الزيدى وأخذ عنه وتولى  
بها القضاء قال عنه ابن السمعانى كان فقيها واعظا فصيحاً وقال ابن أبى يعلى  
كان على قضاء حران من قبل الوالد كتب له عهداً بولاية القضاء بخران وكان  
ناشراً للنسب داعياً اليه وكان مفتى حران وواعظاً وخطيباً ومدرساً وقال  
ابن رجب له تصانيف كثيرة وسمع منه جماعة منهم هبة الله بن عبد الوارث  
الشيرازى ومكى النعملى وغيرهما وفى زمانه كانت حران لمسلم بن قريش  
صاحب الموصل وكان رافضياً فزعم القاضى أبو الفتح على تسليم حران الى  
حق أمير التركمان لكونه سنياً فأسرغ ابن قريش الى حران وحصرها  
ورماها بالمجانيق وهدم سورها وأخذها ثم قتل القاضى أبا الفتح وولديه  
وجماعة من أصحابه وصلبهم على السور وقبورهم بخران تزار رحمة الله عليهم  
وذكر ابن تيمية فى شرح المعتمد ان أبا الفتح بن جلبة كان يختار استجواب  
مسح الاذنين بماء جديد بعد مسحهما بماء الرأس وهو غريب جداً .

وفيهما ابو محمد عبد الله بن عطاء بن عبد الله بن أبى منصور بن الحسن  
ابن ابراهيم الابراهيمى المروى المحدث الحافظ احد الحفاظ المشهورين  
الراجلين سمع بهراة من عبد الواحد المليح وشيخ الاسلام الانصارى

ويوشنح من أبي الحسن، الباردى وبنيسابور من أبي القسم القشيري وجماعة  
ويغداد من ابن الثقور وطبقته وباصهبان من عبد الوهاب وعبد الرحمن ابني  
منده وجماعة وكتب بخطه الكثير وخرج التاريخ للشيوخ وحدث وروى  
عنه أبو محمد سبط الخياط وابن الزعفراني وآخر من روى عنه أبو المعالي بن  
النحاس وورثه طائفة منهم المؤتمن الساجي وقال شهر دار (١) الدبلي عنه كان  
صاوفاً حافظاً متقناً واعظاً حسن التذكير وقد تكلم فيه هبة الله السقطي  
والسقطي مجروح لا يقبل قوله وقد رد قوله ابن السمعاني وابن الجوزي  
وغيرهما وتوفي في طريق مكة بعد عوده منها على يومين من البصرة .

وفيهما أبو الخطاب علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ الصوفي المؤدب  
الغدادي ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وقرأ على أبي الحسن الحماني وغيره  
بالسبع وقرأ عليه خلق كثير منهم أبو الفضل بن المهدي وروى عنه الحديث  
أبو بكر بن عبد الباقي وغير موله مصنف في السبعة وقصيدة في السنة وقصيدة  
في عدد الآي وكان من شيوخ الاقراء يغداد المشهورين ومن حنابلها المجتهدين  
وكان سابقاً شافئياً ثم رأى الامام أحمد وسأله عن أشياء وأصبح وقد تحنبل  
وصنف في مصنفهم .

وفيهما أبو حليم الخبري نسبة الى خير بنواحي شيراز كان فقيهاً صالحاً  
وكان يكتب في مصحف فألقى القلم من يده واسند وقال والله ان هذا هو  
موت هنى طيب ثم مات رحمه الله تعالى قال ابن الأمد .

وفيهما البكري أبو بكر المقرئ مالواغظ من دعاة الاشعرية وفد على نظام  
الملك بخراسان ففتى عليه وكتب له سجلاً أن يجلس بمجامع يغداد  
فتقدم وجلس ووعظ ونال من الحنابلة سبوتكفيراً والوا منه ولم تطل مدته  
قاله في البر .

---

(١) في الأصل : سبردار

وفيهما أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد أبي الصقر اللخمي الأنباري المحتجب  
في حاشي الأخرى وله ثمانون سنة سمع بالحجاز والشام ومصر وأكبر مشايخه  
ابن أبي نصر التيمي .

وفيها مقرئ الأندلس في زمانه أبو عبد الله محمد بن سريج الرعي  
الاشبيلي المقرئ مصنف كتاب الكافي وكتاب التذكير توفي في شوال وله  
أربع وثمانون سنة وقد صحح وسمع من أبي ذر الهروي وجماعة .

### ( سنة سبع وسبعين وأربعمائة )

فيها توفي إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن  
إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني أبو القسم صدر عالم نيل وافر له يد في النظم  
والنثر روى عن حمزة السهمي وجماعة وعاش سبعين سنة وروى الكامل  
لابن عدي .

وفيها يبي بنت عبد الصمد بن علي أم الفضل وأم عربي الهرثمية الهروية  
لها جزء مشهور ترويه عن عبد الرحمن بن أبي شريح توفيت في هذه السنة أوفى  
التي بعدها وقد استكملت تسعين سنة .

وفيها أبو سعد عبد الله بن الإمام عبد الكريم بن هوازن القشيري  
النيسابوري أكبر الأخوة في ذى القعدة وله أربع وستون سنة روى عن  
القاضي أبي بكر الخيري وجماعة وعاشت أمه فاطمة بنت أبي علي النفاق بعده  
أربعة أعوام قال ابن لأهل هذه الإمام الكبير البارع الواسع كانت فيه أوصاف  
قل أن يحتويها إنسان أو يعبر عنها لسان وكان أبوه يحترمه ويعامله معاملة  
الأقران لما ظهر له منه .

وفيها عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي آخر أصحاب عبد الرحمن  
ابن أبي شريح موتا وهو من كبار شيوخ أبي الوقت .

وميا أبو نصر بن الصباح عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد البغدادي الشافعي أحد الأئمة ومواف الشامل كان فظير الشيخ أبي اسحق ومنهم من يقدمه على أبي اسحق في نقل المذهب وكان ثباتاً حجة ديناً خيراً ولي النظامية بعد أبي اسحق ثم كف بصره وروى عن محمد بن الحسين القطان وأبي علي بن شاذان وكان مولده في سنة أربع مائة توفي في جمادى الأولى ببغداد ودفن في داره قاله في العبر. وقال ابن شهبة كان ورعاً زهياً زاهداً فقيهاً أصولياً محققاً قال ابن عقيل كملت له شرائط الاجتهاد المطلق وقال ابن خلكان كان ثباتاً صالحاً له كتاب الشامل وهو من أصح كتب أصحابنا وأتقنها أدلة قال ابن كثير. وكان من أكابر أصحاب الوجوه ومن تصانيفه كتاب الكامل في الخلاف بيننا وبين الخنيفة وكتاب الطريق السالم والعمدة في أصول الفقه. وفيها أبو علي الفارمذي بفتح الفاء والراء والميم ومعجمة نسبة إلى فارمذ قرية بطوس. الفضل بن محمد الزاهد شيخ خراسان قال ابن عبد الغافر هو شيخ الشيوخ في عصره المنفرد بطريقته في التذكير التي لم يسبق إليها في عبارته وتهذيبه وحسن آتائه ومليح استمارته ورقة الفاظه دخل نيسابور وصحب القشيري وأخذ في الاجتهاد البالغ إلى أن قال وحصل له عند نظام الملك خارج عن الحد روى عن أبي عبد الله بن با كويه وجماعة وعاش سبعين سنة توفي في ربيع الآخر قاله في العبر وقال الشيخ عبد الرؤوف المناوي في طبقات الأولياء كان عالماً شامعياً عارفاً بمذاهب السلف فاختبره بمناهج الخلف وأما التصوف فذاك عشه الذي عنه درج وغابه الذي ألفه ليته ودخل وخرج تفقه على الغزالي الكبير وأبي عثمان الصابوني وغيرهما وأخذ عنه حجة الاسلام وجد واجتهد وكان ملحوظاً من القشيري بعين العناية موفراً عليه منه طريق الهداية حتى فتح عليه لواع من أنواع المجاهدة وصار من مذكوري الزمان ومشهوري المشايخ وكان لسان الوقت وقال السمعاني كان لسان خراسان وشيخها وصاحب

الطريقة الحسنة في تربية المريدین وكان مجلس وعظه روضة من أزهار .  
وفيها محمد بن عمار أبو بكر المهري ذو الوزارتين شاعر الأندلس كان هو  
وابن زيدون كفرنسي رمان وكان ابن عمار قد اشتمل عليه المعتمد وبلغ الغاية  
الى أن استوزره ثم جعله نائباً على مرسية فخرج عليه ثم ظفر به المعتمد فقتله  
قال ابن خلكان وكانت ملوك الأندلس تخاف ابن عمار لبذاءة لسانه وبراعة  
احسانه لاسيما حين اشتمل عليه المعتمد على الله بن عباد صاحب غرب الأندلس  
وأنهضه جليسا وسميرا وقدمه وزيرا ومشيرا ثم رجع اليه خاتم الملك ووجهه  
اميرا وقد اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فبعته المواقب والمضارب  
والجنائب (١) والنجائب والتكتائب وضربت خلفه الطبول ونشرت على رأسه  
الرايات والبندود فلما مدينة تدمير وأصبح راقى منبر وسرير مع ما كان فيه من  
عدم السياسة وسوء التدبير ثم وثب على مالك رقه ومستوجب شكره ومستحقه  
فأدار الى عقوفه وغش حقوقه فتحيل المعتمد عليه وسدد سهام المكائد اليه  
حتى حصل في يده خيصة (٢) وأصبح لا يجد له محيضا الى أن قتله المعتمد بيده ليلا  
في قصره بمدينة اشيلية وكانت ولادته في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ولما  
قتله المعتمد رثاه صاحبه ابن وهبون الأندلسي بقوله من جملة قصيدة :

عجبا له أبكيه بلى مدامي وأقول لاشلت يمين القاتل  
ومن مشاهير قصائد ابن عمار :

أدر الزجاجة فالنسيم قد أنبرى والنجم قد صرف العنان عن السرى  
والصبح قد أهدى لنا كاهوره لما استرد الليل منا العنبرا  
ومن مديحها وهي في المعتمد بن عباد :

ملك اذا ازدحم الملوك بمورد ونحاه لا يردون حتى يصدى  
اندى على الاكباد من قطر الندى وألذ في الأجفان من سنة الكرى  
قد أحزن (٣) المجد لا ينفلك عن نار الوغى الا الى نار القرى

---

(١) في الأصل النجائب (٢) في الأصل خيصة (٣) في الأصل قد فاجرند :



ومن جملة ذنوبه عند المعتمد يتان هجاء وهجاء ابنه المعتضد بهما وهما :  
 مما يقع عندى ذكر أندلس سماع معتضد فيها ومعتمد  
 أساء (١) ملكه فى غير موضعها فالمر يحكى انتفاخا صورة الأسد  
 وكان أقوى الأسباب على قتله انه هجاء بشعر ذكر فيه أم بنيه المعروفة  
 بالرمكية منها :

تخيرها من بنات الهجان رمكية لاتساوى عقالا  
 نجأت بكل قصير الذراع ائيم التجادين عما وخالا  
 وهذه الرميكية كانت سرية المعتمد اشتراها من رميك بن حجاج فنسبت اليه  
 وكان قد اشتراها فى أيام أبيه المعتضد وأفرط فى الميل اليها وغلبت عليه واسمها  
 اعتماد وهى التى أغرت المعتمد على قتل ابن عمار لكونه هجاءها .  
 وفيها مسعود بن ناصر الشحرى أبو سعيد الرقاب الحافظ رحل وصف  
 وحدث عن أبى حسان المزكى وعلى بن بشر بن الليث وطبقتهما ورحل الى  
 بغداد وأصهبان قال الباقى ولم أر أجود اتفاقاً ولا أحسن ضبطاً منه توفى  
 بنيسابور فى ماضى الأولى .

### ﴿ سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ﴾

فيها أخذ الادقيش لأمه الله مدينة طليطلة من الأندلس بعد حصار سبع  
 سنين فغنائى وتمرد وحملت اليه ملوك الأندلس الضريبة حتى المعتمد بن عباد  
 ثم استعان المعتمد على حربه بالمشكين وأدخلهم الأندلس .  
 وفيها توفى أبو العباس العنبرى أحمد بن عمر بن أنس بن دهاث الأندلسى  
 الدلائى ودلايه من عمال المرية كان حافظاً محدثاً متقناً مات فى شعبان وله  
 خمس وثمانون سنة حج سنة ثمان وأربعمائة مع أبويه فجاوروا ثمانية أعوام

وصحبه أبو أباذر فتخرج به وروى عن أبي الحسن بن جهضم وضافته ومن جلالته ابن إمامي الأندلس ابن عبد البر وابن حزم روي عنه وله كتاب دلائل النبوة .

وفيه أبو سعد المتولي عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري شيخ الشافعية وتلميذ القاضي الحسين وهو صاحب التتمة تتم به الإبانة لشيخه أبي القسم الفورياني تفقه بمرو على الفوراني وبمرو الروذ على القاضي حسين ويخاراً على أبي سهل الأيودي وبرج في الفقه والأصول والخلاف قال الذهبي كان فقيهاً محققاً وسجراً مدققاً وقال ابن كثير هو أحد أصحاب الوجوه في المذهب وصنف التتمة ولم يكمله وصل فيه إلى القضاء وأكمله غير واحد ولم يقع شيء من تكميلهم على نسبه وصنف كتاباً في أصول الدين وكتاباً في الخلاف ومختصراً في الفرائض ومولده بنيسابور سنة ست وقيل سبع وعشرين وأربعمائة وتوفي ببغداد في شوال قال ابن خلكان ولم أقف على المعنى الذي سمي به المتولي .

وفيه أبو المعالي أحمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني الحنبلي المحدث سمع الكثير وطلب بنفسه وكتب بخطه قال أبو علي البردائي كان همة جمع الحديث وطلبه حدث باليسير عن أحمد بن عمر بن الأصغر وأبي الحسين العكبري وغيرهم وروى عنه البردائي وقاله مات ليلة الثلاثاء مستهل المحرم . وفيه أبو معشر الطبري عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري القفطان المقرئ نزيل مكة وصاحب كتاب التلخيص وعسيرة قرأ بحرمان على أبي القسم الزيدي ومعه على الكارزني وبمصر على جماعة وروى عن أبي عبد الله ابن قتيب وجلس للأقرأ بمكة .

وفيه إمام الحرمين أبو المعالي الجويني عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف الفقيه الشافعي ضياء الدين أحد الأئمة الأعلام قال ابن الأهدل تفقه علي والده في صباه واشغله به مدته فلما توفي والده أتى علي جميع مصنفاته

وَنُفِّلَهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَتَصْرِيفُهَا وَخُرُجُ الْمَسَائِلِ بِمَعْضَاهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَرْضَ  
بِتَقْلِيدِ وَالِدِهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ حَتَّى أَخَذَ فِي تَحْقِيقِ الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ وَسَلَكَ طَرِيقَ  
الْمُبَاحَثَةِ وَالْمُنَازَرَةِ وَجَمَعَ الطَّرِيقَ بِالْمُطَالَعَةِ حَتَّى أَرَبَى عَلَى الْمُتَقَدِّمِينَ وَأَسَى  
مُصَنِّفَاتِ الْأَوَّلِينَ تَوَفَّى وَالِدُهُ وَهُوَ دُونَ الْعِشْرِينَ سَنَةً فَأَقْعَدَ مَكَانَهُ لِلتَّدْرِيسِ  
وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى الْمَشَافِخِ فِي أَنْوَاعِ الْعُلُومِ حَتَّى ظَهَرَتْ بَرَاعَتُهُ وَلَمَّا ظَهَرَ التَّعَصُّبُ  
بَيْنَ الْأَشْعَرِيَّةِ وَالْمُبْتَدِعَةِ خَرَجَ مَعَ الْمَشَافِخِ إِلَى بَغْدَادَ فَقَلَى الْأَكْبَرُ وَنَظَرَ  
فَظَهَرَتْ هَلَّتُهُ وَشَاعَ ذِكْرُهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَجَاوَزَهَا أَرْبَعَ سَنِينَ يَنْشُرُ الْعِلْمَ  
وَلِهَذَا قِيلَ لَهُ إِمَامُ الْحَرَمِينَ ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ مَضَى نَوْبَةِ التَّعَصُّبِ إِلَى نِسَابُورَ فِي  
وَلَايَةِ أَلْبِ أَرْسِلَانِ السُّلْجُوقِ ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ فَتَوَلَّى تَدْرِيسَ النِّزَامِيَّةِ وَالْحُطَابَةِ  
وَالْتَذَكُّرِ وَالْإِمَامَةِ وَهَجَرَتْ لَهُ الْمَجَالِسُ وَانْفَعَرَ ذِكْرُ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَشَاعَتْ  
مُصَنِّفَاتُهُ وَبَرَقَاتُهُ وَكَانَ يَفْعَدُ بَيْنَ يَدَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنَ الْعُلَمَاءِ  
وَالْأَمَّةِ وَأَوْلَادِ الصُّدُورِ وَحَصَلَ لَهُ مِنَ الْقَبُولِ عِنْدَ السُّلْطَانِ مَا هُوَ لَاقٍ  
بِمَنْصِبِهِ بَحِثٌ لَا يَذْكُرُ غَيْرَهُ وَالْمَقْبُولُ مِنْ أَسْمَى إِلَيْهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ وَصَنَّفَ النِّزَامِيَّةَ  
وَالغِيَاثِيَّةَ فَقَبِلَ بِمَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الشُّكْرِ وَالْخَلْعِ الْفَائِقَةِ وَالْمَرَاكِبِ الثَّمِينَةِ ثُمَّ  
قَدِمَ رِعَايَةَ الْأَصْحَابِ وَرِيَاسَةَ الطَّائِفَةِ وَفُوضَ إِلَيْهِ أَمْرُ الْأَوْقَافِ وَسَارَ إِلَى  
أَصْحَابِهِ بِسَبَبِ غَنَالَةِ الْأَصْحَابِ فَقَابَلَهُ نِزَامُ الْمَلِكِ بِمَا هُوَ لَاقٍ بِمَنْصِبِهِ وَعَادَ  
إِلَى نِسَابُورَ وَصَارَ أَكْثَرَ عَنَايَتِهِ بِنَهَابَةِ الْمَطْلَبِ فِي دِرَايَةِ الْمَذْهَبِ وَأَوْدَعَهُ  
مِنْ التَّدْقِيقِ وَالتَّحْقِيقِ مَا تَعَلَّمَ بِهِ مَكَاتِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالثَّقَمِ وَاعْتَرَفَ أَهْلُ وَقْتِهِ  
بَأَنَّهُ لَمْ يَصْنَفْ فِي الْمَذْهَبِ مِثْلَهُ وَصَنَّفَ الشَّامِلَ فِي أَصُولِ الدِّينِ وَالْإِرْشَادِ  
وَالْعَقِيدَةِ النَّزَامِيَّةِ وَغِيَاثِ الْأَسْمِ فِي الْإِمَامَةِ وَمَعْنَى الْخُلُقِ فِي اخْتِيَارِ الْآخِ  
وَالْبِرِّهَانِ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ وَغَيْرِهَا وَكَانَ مَعَ رِفْعَةِ قَدْرِهِ وَجَلَالَتِهِ لَهُ حِظٌّ وَافِرٌ  
مِنْ التَّوَاضُّعِ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَجَاشَعِيُّ تَلَبَّذَ لَهُ وَقَرَأَ عَلَيْهِ  
كِتَابَ الْكَدِيرِ الذَّهَبِيِّ فِي مَسَاعِدِ الْأَدَبِ مِنْ تَصْنِيفِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ حَمَلُ بَيْنَ يَدَيْ

الشيخ أبي اسحق الفاشية وقد أتى عليه علماء وقته بما يطول شرحه من ذلك قول الشيخ أبي اسحق تمتعوا بهذا الامام فانه نزهة هذا الزمان وقال له و أثناه كلامه يامفيد أهل المشرق والمغرب أنت امام الأئمة اليوم وقال المجاشعي ما رأيت عاشقا للعلم في أي فن كان مثل هذا الامام وكان لا يستصغر أحداً حتى يسمع كلامه ولا يستنكف أن يعزب الفائدة الى قائلها ويقول استفدتها من فلان واذا لم يرض كلامه زيفه ولو كان أباه وقال في اعتراض علي والده وهذه زلة من الشيخ رحمه الله وكان اذا شرع في حكايات الاحوال وعلوم الصوفية ومجلس الوعظ والتذكير بكى طويلا حتى يبكي غيره لبكائه وربما زهق ولحقه الاحتراق العظيم لاسيما اذا أخذ في التفكير وسمع الحديث من جماعة كثيرة وأجاز له أبو نعيم صاحب الحلية وسمع سنن الدارقطني من ابن طليك وكان يعتمد تلك الأحاديث في مسائل الخلاف ويذكر الجرح والتعديل في الرواية وروى أن والده في ابتداء أمره كان ينسخ بالاجرة حتى اجتمع له شيء فاشترى به جارية سالحة ووطنها فلما وضعت امام الحرمين أوصاها أن لا ترضعه من غيرها فأرضعته يوماً جارة لهم فاجتهد الشيخ في تقييدها حتى تقاهاها وكان ربما لحقته فترة بعد امامته فيقول لعلي هذه من بقايا تلك الرضعة ولما مات لحق الناس عليه مالا يعهد لغيره وغاقت أبواب البلد وكشفت الرموس حتى ما اجتراً احد من الاعيان يغطي رأسه وصلى عليه ولله ابو القسم بعد جهد عظيم من الزحام ودفن في داره بنيسابور ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين وكسر منبره في الجامع وقعد الناس للعرزاء اياما وكان طلته نحو اربعمائة يطوفون في البلد نائحين عليه وكان عمره تسعا وخمسين سنة وآثاره في الدين باقية وان انقطع نسله ظاهراً فنشر عليه يقوم مقام كل نسب ومن كلامه في كتابه الرسالة النظامية اختلف سالك العلماء

في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن وذهب أئمة السلف إلى الإكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردها وتفويض معانيها إلى الرب قال والذي نرتضيه رأياً ودين الله به عقداً اتباع سلف الأمة والدليل السمعى القاطع في ذلك أن إجماع الأمة حجة متبعة وهو مستند الشريعة وقد درج صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها وهم صفوة الاسلام والمستقلون بأعباء الشريعة وكانوا لا يألون جهداً في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون إليه منها فلو كان تأويل هذه الظواهر مشروعاً أو محتوماً لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة وإذا انصرف عصرهم على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتع حق على كل ذي دين أن يعتقد تنزيه الباري عن صفات المحدثين ولا يخوض في تأويل المشكلات ويكمل معناها إلى الرب فليجترأ الاستواء والمجيء وقوله (لما خلقت بيدي) (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وقوله (تجرى بأعيننا) وما صح من أخبار الرسول كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا انتهى بحرفه ومن شعر أبي المعالي :

نهاية أقدام العقول عقال وغاية آراء الرجال ضلال  
وأرواحنا في وحشة من جسوننا وغاية دنيانا أذى ووبال  
وذكر المنازى في شرحه على الجامع الصغير ما نصه وقال السمعاني في الذيل عن الحماداني سمعت أبا المعالي يعني إمام الحرمين يقول قرأت نحسين الثماني في خمسين الفأثم سببت أهل الاسلام باسلامهم فيها وعلومهم الفاطرة وركبت البحر الخضم وغصت في الذي نبي أهل الاسلام عنه كل ذلك في طلب الحق ودين يأمن التقليد والآن رجعت من العمل إلى كلمة الحق عليكم بدين العجائز فان لم يدركنى الحق بلطفه وأموت على دين العجائز ونجتم عاقبة أمرى على  
( ٤٥٦ - ثالث الشذذيات )

الحق وكلمة الاخلاص. ولأقالويل لابن الجوني انتهى بحروفه فرحمته  
الله ورضى عنه .

وفيه أبو علي بن الوليد شيخ المعتزلة محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن  
الوليد الكرخي وله اثنتان وثمانون سنة أخذ عن أبي الحسين البصري وغيره  
وبه انصرف ابن عقيل عن السنة قليلا وكان ذا زهد وورع وقناعة وتعبد وله  
عدة تصانيف ولما افتقر جعل ينقص دارة ويبيع خشبها ويتقوت وكانت  
من حسان الدور يغداد قاله في العبر .

وفيه قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى محمد بن علي بن محمد الحنفي تفقه  
بخراسان ثم يغداد على القدرى وسمع من الصوري وجماعة وعاش ثمانين سنة  
وكان نظير القاضي أبي يوسف في الجاه والحكمة والسؤدد وبقي في القضاة  
دهرا ودفن في القبة الى جانب الامام أبي حنيفة رحمهما الله تعالى .

وفيه مسلم الملك شرف الدولة أبو المسكارم بن الملك أبي المعالي قريش بن  
بدان بن مقلد الغفيلي صاحب الجزيرة وحب وكان رافضيا اتسعت ممالكه  
ودانت له العرب وطمع في الاستيلاء على بغداد عند موت طغرل بك وكان  
شجاعا فاتكا مهيبا ذاهية ما كرا التقى هو والملك سلمان بن قنكش الساجوقى  
صاحب الروم على باب انطاكية قتل في المصاف .

### (سنة تسع وسبعين وأربعمائة)

فيها كانت وقعة الزلافة بين الادفيس والمعتمد بن عباد ومعه المثلثون (١) فأتوا  
الزلافة من عمل بطليوس فالتقى الجمعان فوقعت الهزيمة على الملاعين وكانت  
ملحمة عظيمة في أول جمعة من رمضان وجرح المعتمد عدة جراحات سليمة  
وطابت للمثلثين فعمل أميرهم ابن تاشفين على ملكها .

وفيهما أعيدت الحطبة العباسية بالخرمين وقطعت خطبة العبيدين .

وفيهما كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء أرسل يوسف بن تاشفين صاحب سبته ومرا كش إلى المعتمد أن يسلمته وإن يقلده ما يده من البلاد فبعث إليه الخلع والاعلام والتقليد ولقبه بأمر المؤمنين ففرح بذلك وسربه قهبا المغرب وهو الذي أنشأ مدينة مرا كش .

وفيهما توفي أبو سعد النيسابوري شيخ الشيوخ ببغداد أحمد بن محمد بن دوست كان كبير الحرمة في الدولة له رباط مشهور ومريدون وكان نظام الملك يعظما .

وفيهما أبو القاسم اسمعيل بن زاهر النوقاني - بالفتح والسكون كما قال السيوطي وبالضم كما قال الاسنوي نسبة إلى نوقان مدينة بطوس - النيسابوري الشافعي الفقيه وله اثنتان وثمانون سنة روى عن أبي الحسن العلوي وعبدالله بن يوسف وابن محمش وطائفة ولقي ببغداد أبا الحسن بن بشران وطبقته وأمل وأفاد .

وفيهما طاهر بن محمد أبو عبد الرحمن الشحامى المستمل والد زاهر روى عن الحيرى وطائفة وكان فقيها صالحا ومحدثا عارفا له بصرة تام بالشروط توفي في جمادى الآخرة وله ثمانون سنة .

وفيهما أبو علي التستري على بن أحمد بن علي البصري السقطي راوى السنن عن أبي عمر الهاتمي .

وفيهما أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي القديواني صاحب المصنفات في العربية والتفسير توفي في ربيع الأول وكان من أوعية العلم تنقل بخراسان وصحب نظام الملك .

وفيهما أبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرام النيسابوري الرجل الصالح روى عن أبي نعيم الاسفراييني وأبي الحسن العسكاري وطبقتهما وتوفي في شعبان .

وفيها مسند العراق أبو نصر الزينبي محمد بن محمد بن علي الهاشمي العباسي آخر أصحاب المخلص ومحمد بن عمر الوراق توفي في جمادى الآخرة وله اثنتان وتسعون سنة وأربعة أشهر وكان ثقة خيراً .

وفيها القاضي أبو علي ناصر بن اسماعيل النوقاني الحاكم قال عد الغافر كان فاضلاً كبيراً من وجوه أصحاب الشافعي حسن الكلام في المناظرة درس سنين بنوقان وأجرى بها القضاء على وجهه وقتل بها شهيداً قاله الاسنوي .

### ( سنة ثمانين وأربعمائة )

فيها توفي مقيى الاندلس عبد الله بن سهل الانصارى المرسى أخذ القرامات عن أبي عمر الطلنكي وأبي عبد الله محمد بن سفيان ومكي وجماعة . وفيها شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجلي أبو محمد قدم بغداد بعد الثلاثين وأربعمائة وسمع من أبي علي بن المذهب والعشاري وابن غيلان والقاضي أبي يعلى وعليه تفقه وكتب معظم تصانيفه في الأصول والفروع ودرس الفقه بمسجد الشريف أبي جعفر وخلفه أولاده من بعده في ذلك حتى عرف المسجد بهم قال ابن الجوزي كان متعقفاً متعشفاً ذا صلاح وقال ابن السمعاني كتب التصانيف في مذهب الامام أحمد كلها ودرس الفقه وتوفي يوم الثلاثاء سادس عشرى صفر .

وفيها عبد الله بن نصر الحجازي أبو محمد الزاهد قال ابن الجوزي سمع الحديث وصحب الزهاد وتفقه على مذهب أحمد وكان خشن العيش متعبداً وحج على قدميه بضعة عشرة حجة وتوفي في ربيع الأول .

وفي آخر يوم من هذه السنة وهو يوم الأحد سلخ ذى الحجة أبو بكر محمد ابن علي بن الحسين بن القيم الحزار الحريري الحنبلي ودفن ياب حرب طلب المجديث وسمع من أبي النعمان بن المأمون والعشاري وغيرهما وكتب بخطه



الحديث والفقه وحدث باليسير وسمع منه أبو طاهر بن الرحبي القطان وأبو  
المكارم الظاهري .

وفيها فاطمة بنت الشيخ أبي علي الحسن بن علي النفاق الزاهد زوجة  
القشيري كانت كبيرة القدر عالية الاستاد من عواید زمانها روت عن أبي نعيم  
الاسفراييني والعلوي والحاكم وطائفة توفيت في ذی القعدة عن تسعين سنة .  
وفيها فاطمة بنت الحسن بن علي الأقرع أم الفضل البغدادية الكاتبة التي  
جودوا على خطها وكانت تنقل طريقة ابن البواب حكى أنها كتبت ورقة  
للوزير السكندري فأعطاه ألف دينار وقدرت عن أبي عمر بن مهدي القاسمي .  
وفيها السيد المرتضى ذو الشرفين أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي  
الحسيني الحافظ قتلته الحاقان بها وراه النهر مظلوما وله خمس وسبعون سنة  
روى عن أبي علي بن شاذان وخلق وتخرج بالخطيب ولازمه وصنف التصانيف  
وحدث بسمرقند واصبهان و بغداد وكان متمولا معظما وافر الحشمة كان  
يفرق في العام نحو العشرة آلاف ديناراً ويقول ههنا كاة مالي .

### ﴿ سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ﴾

فيها توفي أبو بكر النورجي - بالضم وفتح الراء وجيم الى غورة قرية بهرات  
أحمد بن عبد الصمد الهروي راوى جامع الترمذي عن الجراحي توفي في  
ذی الحجة .

وفيها أبو اسحق الطيان ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاصبهاني القفال  
صاحب ابراهيم بن خورشيد قوله توفي في صفر .

وفيها أبو اسماعيل الانصاري شيخ الاسلام عبدالله بن محمد بن علي الهروي  
الصوفي القدرة الحنبلي الحافظ أحد الاعلام توفي في ذی الحجة وله ثمانون سنة  
وأشهر سمع من عبد الجبار الجراحي وأبي منصور محمد بن محمد الأزدي وخلق

كثير وبنيسابور من أبي سعيد الصيرفي وأحمد السليطي صاحبي الأصم وكان  
قضى في أعين المتدعة وسيفاً على الجهمية وقد امتحن مرات وصنف عدة  
مصنفات وكان شيخ خراسان في زمانه غير مدافع قاله في العبر ومن شعره :

سبحان من أجل الحسن لطالبها      حتى اذا ظهرت في عبده مدحا  
ليس الكريم الذي يعطى نيمده      ان الكريم الذي يثقى بما منحا  
وفيهما عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمدي كالمري نسبة الى عم جد أبي عمرو  
المزني بنيسابور في صفر روى عن أبي نعيم الاسفراييني والحاكم .

وفيهما ابن ماجه الايهري أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الاصهباني  
وأبهر أصبهان قرية وأما أبهر زنجان فمدينة عاش خمسا وتسعين سنة وتفرّد في  
الدنيا بجزء لوين عن ابن المزيبان الايهري .

### ﴿ سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ﴾

ففيها توفي أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد أبو نصر الحنفي رئيس نيسابور  
وقاضيهما وكبيرها روى عن جده والقاضي أبي الحري (١) وطائفة وكان يقال له شيخ  
الاسلام وكان مبالغا في التعصب في المذهب فأغرى بعضاً ببعض حتى لعنت  
الخطباء أكثر الطوائف في دولة طغرل بك فلما مات طغرل بك خمد هذا ولزم  
بيته مدة ثم ولى القضاء .

وفيهما أبو اسحق الجبال الحافظ ابراهيم بن سعيد النعماني مولاهم المصري  
عن تسعين سنة سمع أحمد بن بريال والحافظ عبد الغني ومخير بن أحمد وطبقتهما  
وكان يتجر في الكتب وكانت بنو عبيد قد منعوه من التحديث في أواخر عمره  
وكان ثقة صالحا حجة ورعا كبير القدر .

وفيهما الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن  
أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد أبو عبد الله السليبي الدمشقي الخطيب

---

(١) كذا في الأصل ، وفي طبقات الحفاظ « أبي بكر الهيرى » .

نائب الحكم بدمشق روى عن عبد الرحمن بن الطير وطائفة وعاش ستاً وستين سنة .

وفيه القاضي أبو منصور بن سمكو به محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني الحافظ المكثّر توفي في شعبان وله تسع وثمانون سنة وهو آخر من روى عن أبي علي البغدادي وابن خرشيد قوله ورحل وأخذ بالبصرة من أبي عمر الهاشمي بعض السنن أو كله وفيه ضعف .

وفيه أبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الله بن زر الأصبهاني روى عن عثمان البرجي وطبقته وكان واعظاً زاهداً وأم مدة بجامع أصبهان .

وفيه الطبرسي يفتح الطاء المهمة والموحدة التحتية ومهمة نسبة إلى طبرس مدينة بين نيسابور وأصبهان وكرمان محمد بن أحمد بن أبي جعفر المحدث مؤلف كتاب بستان العارفين روى عن الحاكم وطائفة توفي في شهر رمضان وكان صوفياً عبداً ثقة صاحب حديث وسنة .

### ﴿ سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ﴾

فيها كانت فتنة هائلة لم يسمع بمثلا بين السنة والرافضة وقتل بينهم عدد كثير وعجز إلى البلد واستظهرت السنة بكثرة من معهم من أعوان الخليفة واستكانت الشيعة وذلوا ولزموا التقية وأجابوا إلى أن كتبوا على مساجد الكرخ خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر .

وفيه توفي خواهر زاده الحنفى شيخ الطائفة بما وراء النهر وهو أبو بكر (١) محمد بن الحسين البخارى القديدى - مصغراً نسبة إلى قديد بين مكة والمدينة شرفها الله تعالى - روى عن منصور الكاغدى وطائفة ويرى في المنصب وفاق (٢) الاقران وطريقته أبسط طريقة للاصحاب وكان يحفظها وتوفى في جمادى

---

(١) اتهم في الأصل به، والتصحيح من الانساب (٢) في الأصل «فارق» .

الأولى بخارى .

وفىها عاصم بن الحسن أبو الحسين العاصمى الكرخى الشاعر المشهور روى  
عن ابن التميم وعن أبي عمر بن مهدى وكان شاعراً محسناً ذليفاً صاحب ملح  
ونوادر مع الصلاح والعفة والصدق مرض فى آخر عمره فغسل ديوان شعره  
ومات فى جمادى الآخرة عن ست وثمانين سنة .

وفىها أبو نصر الترياقى عبد العزيز بن محمد الهروى راوى الترمذى سوى  
آخر جزء منه عن الجراحى كان ثقة أديباً عاش اربعا وتسعين سنة وترياق  
من قرى هراة .

وفىها أبو الحسن على بن أحمد بن على بن عبد الله بن محمد بن الحسين الطبرى  
الرويانى نزل بخارا وبها مات وكان حافظاً مكثراً أحد النقاد قاله ابن ناصر الدين .  
وفىها أبو بكر التفلىسى - بفتح فسكون وبعد اللام سين مهملة نسبة إلى تفلس  
بلد بأذربيجان - محمد بن اسماعيل بن محمد النيسابورى المولود الصوفى المقرئ .  
روى عن حمزة المهلبى وعبد الله بن يوسف الاصبهانى وطائفة ومات فى شوال  
وفىها العلامة أبو بكر الحنجدى - بخاء معجمة مضمومة ثم جيم مفتوحة  
وسكون النون ومهملة نسبة إلى خجندة مدينة بطرف سيحون - محمد بن ثابت  
ابن الحسن الشافعى الواحظ نزيل اصبهان ومدرس نظاميتها وشيخ الشافعية  
بها ورئيسها كان إليه المنتهى فى الوعظ توفى فى ذى القعدة قال الاسنوى له  
يد باطشة فى النظر والاصول اشتهر علمه فى الآفاق وتخرج به ويكلامه جماعة  
وتفقه على أبي سهل الايوردي وسمع الحديث من جماعة وحدث عنهم وكان  
حسن السيرة من رؤساء الإئمة ذا حشمة ونعمة .

وكان له ولد يقال له أبو سعيد أحمد تفقه على والده حتى برع فى المذهب  
وسمع وحدث ولما مات أبوه فوض تدرىس النظامية الى غيره فلزم بيته الى  
ان مات فى شعبان سنة احدى وثلاثين وخمسمائة عن ثمان وثمانين سنة

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِي .

وفيه أبو نصر محمد بن سهل السراج الشاذلي - بشين معجمة وسكون  
الذال المعجمة ونحية وغاء معجمة نسبة الى قرية بنيسابور أو الى شاذخ يبلغ  
آخر أصحاب أبي نعيم عبد الملك الاسفراييني روى عن جماعة وكان ظريفا  
نظيفا لطيفا توفي في صفر عن تسعين سنة .

وفيه أبو الغنائم بن أبي عثمان محمد بن علي بن حسن بغدادى متميز صدوق  
روى عن أبي عمر بن مهدي وجماعة .

وفيه فخر الدولة بن جبير الوزير أبو نصر محمد بن محمد بن جبير الثعلبي ولى  
نظر حلب ثم وزير لصاحب ميافارقين ثم وزير للقائم بأمر الله مدة وكان  
من رجال العالم ودهاة بنى آدم وكان رئيساً جليلاً خرج من بينهم جماعة من  
الوزراء والرؤساء ومدحهم اعيان الشعراء فمنهم صدر المتقدم ذكره وهى من  
غرر قصائده ومشاهيرها وأولها :

لجاجة قلب ما يفيق غرورها	وحاجة نفس ليس يقضى يسيرها
وقفنا صفوفاً في الديار كأنها	صحيفة ملقاة ونحن سطورها
يقول خليلي والظباء سوانح	أهذا الذي تهوى قتلت نظيرها
لئن شابهت أجسادها وعيونها	لقد خالفت أعجازها وصدورها
فيا عجباً منها يصيد أنيسها	ويدنو على ذعر أينا نفورها
وما ذاك إلا أن غرلان عامر	تيقن أن الزائرين صفورها
الم يكفها ما قد جتته شمسها	على القلب حتى ساعدتها بدورها
نكصنا على الإعقاب خوفاً نائها	فيا بالها تدعو نزال ذكورها
ووالله ما أدري غداة نظرتا	اتلك سهام أم كؤوس تدبرها
فإن كن من نبل فأين حيفها	وإن كن من خمر فأين سرورها
أياصحى استأذنا لي بخمارها	فقد آذنت لي في الوصول خدورها

فلا تحسبا قلبي طليقا فانما لها الصدى سجن وهو فيه أسيرها  
أراك الهى قل لى بأى وسيلة توصلت حتى قبلتك ثنورها  
أعدت الى مجسم الوزارة روحه وما كان يرجى بمنها ونشورها  
أقامت زمانا عند غيرك ضامنا وهنارتك الله وقت ظهورها  
من الحق أن يما بها مستحقها وينزعها مردودة مستعيرها  
إذا ملك الحساء من ليس كفأها أشار عليها بالطلاق مشيرها  
وكانت ولادة فخر الدولة المذ لور سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بالموصل وتوفي  
بها فى رجب وقيل فى انحرم ودفن فى تل توبة وهو تل قبالة الموصل يفصل  
بينهما عرض الشط.

وأما ولده عميد الدولة فقد ذكره محمد بن عبد الملك الهمداني فى تاريخه  
فقال انتشر عنه الوفا والهيبة والعفة وجودة الرأى وحدم ثلاثة من الخلفاء  
وزر لاثنتين منهم وكان عليه رسوم كثيرة وصلات جماعة وكان نظام الملك  
يصغه دائما بالاولاف العظيمة ويشاهده بعين المكافى الشهم ويأخذ رأيه  
فى أم الامور ويقدمه على الكفاة والصدور ولم يكن يعاب بأشد من الكبر  
الزائد فان كلمانه كانت محفوظة مع ضنه بها ومن كلمه بكلمة قامت عنده مقام  
بلوغ الامل فن حملة ذلك أنه قال لولد الشيخ الامام أبى نصر بن الصباغ اشتغل  
وادأب والا كنت صباغا بغير أب انتهى كلام ابن الهمداني وكان نظام الملك  
قد زوجه بنته زيدة وكان قد عزل من الوزارة ثم أعيد اليها بسبب المصاهرة  
وفى ذلك يقول الشريف أبري على بن الهبارية :

قل للوزير ولا تفرعك هيبة وان تعاضم واستولى لانه  
لولابنة الشيخ ما استوزرت ثانية فاشكر حراصت مولانا الوزير  
ولعميد الدولة شعر ذكره فى الحريدة لكنه غير مرضى وذكره ابن السمعاني  
فى كتاب الذيل ومدحه خلق كثير من شعراء عصره وفيه يقول صردر قصيدته

العينة المشهورة التي أولها .

قد بان عذرك والخليط مودع وهوى النفوس مع الموادج يرفع  
لك حيثما شمت الركايب لفته اترى البدور بكل واد تطلع  
في الظاعنين من الحى بندله الـ أحشاء مرعى والاماقى مكرع  
بمنوع أطراف الجبال رقيه حفرأ عليه من العيون البرقع  
عهد الجبائل صائدات شبه فارتاع فهو لكل جبل يقطع  
لم يدر حامى سربه أنى اذا حرم الكلام له لسانى الاصبع  
واذا الطيوف الى المضاجع أرسلت بتحية منه فعنى تسمع  
وهى طويلة ومن غرر الشعر وعزل عميد الدولة عن الوزارة فى شهر رمضان  
سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة وجهير بفتح الجيم وكسر الهاء وقال ابن السمعاني  
بضم الجيم وهو غلط يقال رجل جهير بين الجهارة أى ذو منظر ويقال رجل  
جهير الصوت بمعنى جهورى الصوت قاله ابن خلكان .

### ﴿ سنة أربع وثمانين وأربعمائة ﴾

فيها توفى أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الذكوانى الاصبهاني يوم عرفة  
وله تسعون سنة روى عن حمده ابن أبى على وعثمان البرجى وطبقتهما  
وكان ثقة .

وفيهما أبو الحسن ظاهر بن منور المعافى الشاطبي تلميذ أبى عمر بن عبد البر  
كان من أئمة هذا الشأن مع الورع والتقوى والاسنبجار فى العلم وعنده ابن ناصر  
الدين من الحفاظ المكثرين الصابطين وقال هو أخو عبد الله زاهد زمانه  
وتوفى ظاهر فى شعبان وله خمس وخمسون سنة .

وديهما عبد الملك بن على بن شعبة أبو القسّم الانصارى البصرى الحافظ  
الزاهد الشاهد بالبصرة وكان يروى جملة من سنن أبى داود عن أبى عمر الهاشمى

أملى عدة مجالس وكان من العبادة والخشوع بمحل .  
 وفيها أبو طاهر بن دات عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن دات - بدال مهملة  
 يليها ألف ثم مشاة فوق - الشاوي الحافظ امام أهل الحديث بسمرقند في زمانه  
 قاله ابن ناصر الدين .

وفيها أبو نصر الكركنجي - بالضم والسكون آخره جيم نسبة الى كركانج  
 وهي مدينة خوارزم - محمد بن أحمد بن علي شيخ المقرئين بمر و مسند الآفاق  
 توفي في ذي الحجة وله أربع وتسعون سنة وكان اماما في علوم القرآن كثير  
 التصانيف متين الديانة انتهى اليه علو الاسناد قرأ ببغداد على أبي الحسن  
 الحامى وبجران على الشريف الزيندى وبمصر على اسماعيل بن عمر الحداد  
 وبدمشق والموصل وخراسان .

وفيها أبو منصور المقوى - بالضم والفتح وكسر الواو المشددة - محمد بن  
 الحسين بن الميثم القزوينى راوى سنن ابن ماجه عن القسم بن المنذر توفي فيها  
 أو بعدها عن بضع وثمانين سنة .

وفي رجب قاضى القضاة الناصحى محمد بن عبد الله بن الحسين النيسابورى  
 روى عن أبي بكر الحيرى وجماعة قال عبد الغافر هو أفضل عصره فى أصحاب  
 أبي حنيفة وأعرفهم بالمدى وأوجههم فى المناظرة مع حظ وافر من الأدب  
 والطب ولم تحمد سيرته فى القضاء قاله فى العبر .

وفيها المعتصم محمد بن معن بن محمد بن صمدح أبو يحيى التجيبى الاندلسى  
 صاحب المرية توفي وجيش ابن تاشفين محاصرون لقال ابن بسام فى الذخيرة  
 كانت بين المعتصم وبين الله عند الحمام يدمشكورة فمات وليس بينه وبين حلول  
 الفاقة به الا أيام يسيرة فى سلطانه وبلده وبين أهله وولده حدثى من لا أورد  
 خبره عن أروى بعض حظايا أبيه قالت انى لعنده وهو يوصى بشأته وقد غلب  
 على أكثر يده ولسانه ومعسكر أمير المؤمنين يعنى يوسف بن تاشفين يومئذ



بحيث نعد خيامهم وسمع اختلاط أصواتهم اذ سمعت وجبة من وجباتهم  
فقال لا اله الا الله فنص علينا كل شيء حتى الموت قالت اروي فدمعت عيني  
فلا أنسى طرفا الى يرفعه وانشاده لي بصوت لا أكاد اسمعه :

ترفق بدمعك لاتفنه فبين يديك بكاء طويل

انتهى كلام ابن بسام ومات المعتصم في أثر ذلك عند طلوع الشمس يوم الخميس  
ثاني عشر ربيع الأول بالمرية ودفن في تربة له عند باب الخوخة .

### ( سنة خمس وثمانين وأربعمائة )

فيها توفي أبو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك محدث مكة وكان متفنا حجة  
صالحاً روى عن أبي ذر الهروي وطائفة وعاش سبعين سنة .

وفيها نظام الملك الوزير أبو علي الحسن بن علي بن اسحق الطوسي قوام  
الدين كان من جلة الوزراء ذكره ابن السمعاني فقال كعبة المجد ومنبع الجود  
وكان مجاسه عامراً بالقراء والفقهاء أنشأ المدارس بالأمصار ورغب في العلم  
وأملى وحدث عاش ثمانيا وسبعين سنة أتاه شاب صوفي الشكل من الباطنية  
ليلة عاشر رمضان فنأوله قصة ثم ضربه بسكين في صدره فقتل عليه فيقال  
ان ملكشاه دس عليه هذا والله أعلم . وقال ابن السمعاني أيضا في كتاب الانساب  
في ترجمة الراذ كان انها بليدة صغيرة بنواحي طوس قيل نظام الملك كان من  
نواحيها . وكان من أولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقہ ثم اتصل بخدمة  
علي بن شاذان المستند عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يصاد به في كل  
سنة فهرب منه وتقدم داود بن ميكائيل بن سلجوق والذ السلطان ألب أرسلان  
وظهر لانه النصوح والمحبة فسلمه الى ولده ألب أرسلان وقال اتخذ والدك لاتخالفه  
فيما يشير به فلما ملك ألب أرسلان دبر أمره فأحسن التدبير وبقي في خدمته  
عشر سنين فلما مات ألب أرسلان وطد المملكة لولده الملكشاه فصار الأمر

كله لنظام الملك ولدى السلطان الاتخت والصيد وأقام على هذا عتس سنين  
 ودخل على الامام المقتدى بالله فأذن له بالجلوس بين يديه وقال له يا حسن  
 رضى الله عنك برضى أمير المؤمنين عنك وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والصوفية  
 كثير الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك فقال أثنى صوفى وأنا فى  
 خدمة بعض الأمراء فوعظنى وقال اخدم من تنفعك خدمته ولا تشتغل بمن  
 تأكله الكلاب فدا فلم أعلم معنى قوله فشرب ذلك الأمير من الغد وكانت له  
 كلاب كالسباع تقترب الغرباء بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب  
 فزقته فمليت أن الرجل كوشف بذلك فأنا أخدم الصوفية لعل أغفر بمثل ذلك  
 وكان اذا سمع الأذان أمسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام  
 الحرمين والامام القشيرى بالغ فى احكامهما وأجلسهما فى مستنده وبنى  
 المساجد والربط وهو أول من أنشأ المدارس فاعتدى الناس به وسمع نظام  
 الملك الحديث وأسمعه وكان يقول انى أعلم انى لست اهلا لذلك ولكنى  
 اريد اربط نفسى فى قطار النقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى  
 له من الشعر قوله :

بعد الثمانين ليس قوة قد ذهبت شرة الصبوة

كأنى والعصا بكنى موسى ولكن بلا نبوة

وكانت ولادة نظام الملك يوم الجمعة حادى عشرى ذى القعدة سنة ثمان واربعمائة  
 بنوقان احدى مدينتى طوس وتوجه صحبة ماكشاه الى اصبهان فلما كانت  
 ليلة السبت عاشر رمضان افطر وركب فى محفته فلما بلغ الى قرية قريبة من  
 نهاوند يقال لها سحنة قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابة زمن عمر  
 ابن الخطاب فطوبى لمن كان منهم فاعترضه صبي ديلبي على هيئة الصوفية معه  
 قصة فدعاه وسأله تناولها فى يده فدیده ليأخذها فضربه بسكين فى فؤاده  
 فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل فى الجبال بعد ان هرب فحضر فى طنپ.

نجمة فوقع وركب السلطان الى معسكره فسكنهم وعزام وحل الى اصحابها فدفن بها وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه ستم طول حياته واستكثر مايدده من الاقطاعات ولم يعش السلطان بعده سوى خمسة وثلاثين يوما فرحم الله فلقه كان من حسنات الدهر ورثاه أبو الهيثم البكري وكان ختله ان نظام الملك زوجة ابنته فقال :

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة نفيسة صاغها الرحمن من شرف عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف وقد قيل انه قتل بسبب تاج الملك أبي الفنايم المرزبان بن خسرو فيروز المعروف بابن دارست فانه كان عدو نظام الملك وكان كبير المنزلة عند مخدومه ملكشاه فلما قتل رتبته موضعه في الوزارة ثم ان غلبان نظام الملك وثبوا عليه فقتلوه وقطعوه اربا اربا في ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة ست وثمانين واربعمائة وعمره سبع وأربعون سنة وهو الذي بنى على قبر الشيخ أبي اسحق الشيرازي قاله ابن خلكان .

وفيها أبو عبد الله بن المرباط قاضي المرية وعالمها محمد بن خلف بن سعيد الاندلسي روى عن المذهب مالک ارتحل الناس اليه توفي في شوال قاله في العبر .

وفيها أبو بكر الشاشي محمد بن علي بن حامد شيخ الشافعية وصاحب الطريقة المشهورة والمصنفات المليحة درس مدة بغزة ثم بهرة ونيسابور وحدث عن منصور الكاغدي وتفقه ببلاده على أبي بكر السنجي وعاش نيفا وتسعين سنة وتوفي بهرة قال ابن قاضي شهبة ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وتفقه في بلاده على السنجي وكان من انظر أهل زمانه استوطن غزنة وهي في أوائل الخندق فأقبلوا عليه واكرموه وبعد صيته وحدث وصنف تصانيف كثيرة ثم استدعاه نظام الملك الى هراة فثق على أهل غزنة مفارقتة ولكن لم يجدوا بدا من ذلك فجهزوه فولاد بتدريس النظامية وتوفي في شوال انتهى .

وفيها محمد بن عيسى بن فرح أبو عبد الله التجيبي المصمبي - بالصم نسبة إلى  
مغاملة مدينة بالاندلس - الطليطلي مغمبي - الاندلس أخذ عن أبي عمرو الداني  
ومكي بن أبي طالب وجماعة وقرأ الناس مدة .

وفيها أبو عبد الله البانياسي مالك بن أحمد بن علي بن الفراء البغدادي احترق  
في الحريق العظيم الذي وقع في هذه السنة ببغداد واحترق فيه من الناس عدد  
كثير وكان في جمادى الآخرة وتوفي وله سبع وثمانون سنة وهو آخر من  
حدث عن أبي الحسن بن الصلت المجير وسمع من جماعة .

وفيها السلطان ملكشاه أبو الفتح جلال الدولة بن السلطان البارسلان  
محمد بن داود السلجوقي التركي تملك بلاد ما وراء النهر وبلاد الهياطلة وبلاد  
الروم والجزيرة والشام والعراق وخراسان وغير ذلك قال في العبر ملك من  
مدينة كاشغر الترك إلى بيت المقدس طولا ومن القسطنطينية وبلاد الخزر  
إلى نهر الهند عرضا وكان حسن السيرة محسنا إلى الرعية وكانوا يلقبونه بالسلطان  
العادل وكان ذا غرام بالهائر والصيد مات في شوال بعد وزيره النظام بشهر  
فقليل أنه سم في خلال ونقل في تابوت فدفن باصهبان في مدرسة كبيرة له  
وقال ابن الأهدل كان مغرما بالصيد حتى قيل أنه صاديه عشرة آلاف أو  
أكثر حتى بنى من حوافر البحر وقرون الطباء منارة على طريق الحاج تعرف  
بمنارة القرون وتصدق عن كل نسمة صادها بدينار وقالاني أخاف الله سبحانه  
وتعالى من ازهاق النفوس بغير فائدة ولا مأكلة وكان المقدر قد تزوج بابنته  
وكان السفير في زواجها الشيخ أبو اسحق وزفت إليه ستة ثمانين ورزق منها  
ولديه ولما مات السلطان لم يفعل به كساتر السلاطين ولم يحضر جنازته أحد  
ظاهرا ولم تقطع اذنان الخيل لأجله ولما مات ملكشاه سار أخوه تمش  
- بتلمين فوقيتين وشين معجزة - من الشام فالتقاء إبراهيم العقيلي في ثلاثين ألفا  
فأسر إبراهيم وقتل صبورا وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء وفي سنة أربع وثمانين

قدم السلطان ملكشاه بغداد وأمر بعمل جامع كبير بها وعمل الأمراء حوله دورا يزلونها ثم رجع إلى أصبهان وعاد إلى بغداد في سنة خمس وثمانين عازما على الشر وأرسل إلى الخليفة يقول لابد أن تترك لي بغداد وتذهب إلى أي بلد شئت، فانزعج الخليفة وقال امهلي ولو شهرا قال ولا ساعة واحدة فأرسل الخليفة إلى وزراء السلطان يطلب المهلة عشرة أيام فاتفق مرض السلطان وموته وعد ذلك كرامة للخليفة وقيل أن الخليفة جعل يصوم فإذا افطر جلس على الرماد ودعا على ملكشاه فاستجاب الله دعاه وذهب إلى حيث ألفت وللمات كتبت زوجته تركان موته وأرسلت إلى الأمراء سرا فاستحلفتهم لولده محمود وهو ابن خمس سنين خلفوا له وأرسلت إلى المقتدى في أن يسلطه فأجاب ولقبه ناصر الدنيا والدين ثم خرج عليه أخوه بركياروق بن ملكشاه فقلده الخليفة ولقبه بركن الدين وذلك في محرم سنة سبع وثمانين وعلم الخليفة على تقيده ثم مات الخليفة من الغد لحاجة انتهى كلام السيوطي.

### (سنة ست وثمانين وأربعمائة)

فيها توفي حمد بن أحمد بن الحسن أبو الفضل الأصهباني الحداد روى بغداد وأصبهان عن علي بن ماشاذ وطائفة وروى الحلبة بغداد وتوفي في جمادى الأولى.

وهي الملتجي - بالكسر نسبة إلى ملثة بلاد أصبهان - سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الأصهباني الحافظ قال السمعاتي جمع وصنف؛ خرج على الصحيحين وروى عن محمد بن إبراهيم الجرجاني وأبي بكر بن مردويه وخلق وتوفي ببغداد أبا بكر الملقب وطبقته وتكلم فيه ابن منده وهو مقبول لأنه قد قبله عدة وقال ابن ناصر الدين في بدعيته :

الأصهباني ذا الملتجي انكثرتكموا فيه وقوى إلا كثر  
(٤٧ - ثالث الثغرات)

وتوفي في ذي القعدة عن تسع وثمانين سنة وشهرين .

وفيها أبو الفضل الباق عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري البغدادي  
الكتاب روى عن الحسين بن بشران وغيره وكان صالحاً ثقة .

وفيها الشيخ أبو الفرج الشيرازي الحنيلي عبدالواحد بن محمد بن علي بن أحمد  
الشيرازي ثم المقدسي ثم البمشقي الفقيه الزاهد الأنصاري السعدي العبادي  
الخرجي شيخ الشام في وقته الواعظ الفقيه القدوة سمع بدمشق من أبي  
الحسن بن السمسار وأبي عثمان الصابوني وتفقه ببغداد زماناً على القاضي أبي  
يعلى ونشر بالشام مذهب أحمد وتخرج به الأصحاب وكان اماماً عارفاً بالفقه  
والأصول صاحب حال وعبادة وتأله وكان تنش صاحب الشام يعظمه لأنه  
كاشفه مرة وذلك أنه دعاه أخوه السلطان وهو ببغداد فرعب وسأل أبا الفرج  
الدعاء له فقال له لا تراه ولا تجتمع به فقال له تنش هو مقيم ببغداد ولا بد من  
المسير إليه فقال له لا تراه فمجب من ذلك وبلغ هيت فجاءه الخبر بوفاة السلطان  
ببغداد فعاد إلى دمشق وزادت حشمة أبي الفرج عنده وهزلته لديه قال ابن  
رجب وكان أبو الفرج ناصراً لاعتقادنا متجرداً في نشره مبطلاً لتأويلات  
أخبار الصفات وله تصنيف في الفقه والعقود والأصول ومات في مجلس وعظمه  
شخص لو وقع وعظه في القلوب ولا خلاصه وقال أبو يعلى بن القلانسي في تاريخه  
كان وافر العلم متين الدين حسن المواعظ محمود السمات توفي يوم الأحد  
ثامن عشر ذي الحجة بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وقبره مشهور بدار  
وله ذرية فيهم كثير من العلماء يعرفون ببنت ابن الحنيلي .

وفيها أبو القسم عبدالواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف البغدادي الرجل  
الصالح روى عن أبي الفتح بن أبي الفوارس وأبي الفرج الخوري وبه ختم  
حديثهما وكان ثقة مأموناً خيراً .

وفيها شيخ الإسلام الحكاري أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الأموي

من ذرية عتبة بن أبي سفيان بن حرب، وكان زاهداً عابداً ربانياً ذا وقار وهبة  
وأتباع وسريدين رجلاً في الحديث وسمع ابن نظيف النخعي وأبا القسم بن بشران  
قال ابن ناصر توفي في أول السنة وقال ابن عساكر لم يكن موثقاً في روايته  
وقال الذهبي والسنن نسج وأربعة.

وفيها أبو الحسن الأنباري علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الخطيب في  
شوال عن أربع وتسعين سنة وكان آخر من حدث عن أبي أحمد القرضي وسمع  
أيضاً من أبي عمر بن مهدي وطائفة وتفقه لأبي حنيفة وكان ثقة نبيلاً عالي  
الاستناد.

وفيها أبو المظفر موسى بن عمران الأنصاري النيسابوري مسند خراسان  
في ربيع الأول، وله ثمان وتسعون سنة روى عن أبي الحسن العلوي والحاكم  
وكان من كبار الصوفية.

وفيها أبو الفتح نصر بن الحسن السكشي - بكسر السين المهملة والكاف  
ومعجمة - له إلى سنة سكتش بنيسابور - الشاشي - زيل سمرقند وله ثمانون سنة  
روى صحيح مسلم عن عبد الغافر وسمع بهصر من الطفال وجماعة ودخل  
الأنباري للتجارة فحدث بها وكان ثقة.

وفيها هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي أبو القسم الحافظ محدث جوال  
سمع بخراسان والعراق وفارس واليمن ومصر والشام وحدث عن أحمد بن عبد  
الباقي بن مخلوق وأبي جعفر بن المسلة وطبقتهما ومات كهلاً وكان صوفياً  
صالحاً متقياً.

### (سنة سبع وثمانين وأربعمائة)

فيها توفي أبو بكر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري مسند خراسان أحمد  
ابن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف روى عن الحاكم وعبد الله بن يوسف

وطائفة قال عبد الخافر هو شيخنا الأديب المحدث المتقن الصحيح السماع مارأينا  
 شيخا أروع منه ولا أشد اتقاناً توفي في ربيع الأول وقد نيف على التسعين .  
 وفيها أقسقر قسيم الدولة أبو الفتح مولى ملكشاه السلطان وقيل هو لصيق به  
 وقيل اسم أبيه ال ترعان لما افتتح ملكشاه حلب استتاب عليها اق سنقر في سنة  
 ثمانين وأربعمائة فحسن السياسة وضبط الامور وتبع المفسدين حتى صار  
 دخله كل يوم ألفاً وخمسمائة دينار رأس في المصاف ثم قتل ذبحه تش  
 صبرا ودفن هناك ثم نقله ولده الاتابك زنكي فدفنه بالمدرسة الزجاجية داخل  
 حلب .

وفيا أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي الأديب صاحب النظم والنثر وله  
 الكتاب المعروف في الالغاز ثوب بميفارقين على الامرة ونزل بقصر الامارة  
 وحكم أياماً ثم ضعف وهرب ثم قبض عليه وشق .

وفيا المقتدى بالله أبو القسم عبد الله بن الأمير دخيرة الدين محمد بن القائم  
 بامر الله عبد الله بن القادر بالله أحمد بن الأمير اسحق بن المقدّر العباسي بويغ  
 بالخلافة بعد جده في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وله تسع عشرة سنة  
 وثلاثة أشهر قال السيوطي في تاريخ الخلفاء مات أبوه في حياة القائم وهو حمل  
 فولد بعد وفاة أبيه بستة أشهر وأمّه أم ولد اسمها ارجوان وبويغ له بالخلافة  
 عند موت جده وكانت اليمّة بحضرة الشيخ أبي اسحق الشيرازي وابن الصباغ  
 والدامعاني وظهر في أيامه خيرات كثيرة وآثار حسنة في البلدان وكانت  
 قواعد الخلافة في أيامه باهرة وافرة الحرمة بخلاف من تقدمه ومن محاسنه  
 انه نفى المغنيات والحواري يغداد وأمر ان لا يدخل أحد الحمام الا بتمتير وخرب  
 أبراج الحمام صيانة لحرم الناس وكان ديناً خيراً أقوى الناس على المهمة من  
 نجباء بني العباس انتهى . ومات فجأة في ثامن عشر المحرم عن تسع وثلاثين  
 سنة وبويغ بعده ابنه المستظهر بالله أحمد وقيل ان جاريته سمته وقال ابن الجوزي



في الشذور توفى المقتدى وكان أصح ما كان بينها هو جالس قال لقهرماتته  
من هؤلاء الأشخاص الذين قد دخلوا علينا بلا اذن فالتفت فلم تر أحدا  
فسقط الى الأرض ميتا .

وفيهما الحسن بن عبد الملك بن الحسين بن علي بن موسى بن عمران بن  
اسرافيل النسفي الحافظ حصل العالي من الاسناد قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما أبو القسم بن أبي العلاء المصيصي علي بن محمد بن علي بن أحمد قال  
الاسنوي كان فقيها فرضيا تفقه على القاضي أبي الطيب وروى الحديث عن  
جماعة بمصر والشام والعراق واستوطن دمشق ومات بها وروى عنه جماعة  
وأصله من المصيصة وولد بمصر في رجب سنة أربع وأربعمائة ومات في جمادى  
الآخرة ودفن بمقابر باب الفراءيس قال الذهبي كان فقيها ثقة .

وفيهما ابن ماكولا الحافظ الكبير الامام أبو نصر علي بن هبة الله بن علي  
ابن جعفر بن علي بن محمد بن دلف بن الأمير الجواد أبي دلف القسم بن  
عيسى العجلي الأمير سعد الملك أبو نصر بن ماكولا أصله من  
جرباذقان من نواحي اصبهان فهو الجرباذقاني ثم البغدادى النسابة صاحب  
التصانيف ولم يكن ببغداد بعد الخطيب احفظ منه ولد بعكبر سنة اثنتين  
وعشرين وأربعمائة ووزر أبوه للقائم بأمر الله وتولى عمه عبد الله قضاء القضاة  
وسمع هو من أبي طالب بن غيلان وطبقته قال الحميدى ماراجعت الخطيب  
في شيء الا وأحالى على الكتاب وقال حتى أكشفه وماراجعت ابن ماكولا  
الا وأجاني حفظا كأنه يقرأ من كتاب وقال ابن سعد السمعي كأن لييا  
عارفا ونحويا مجودا وشاعرا مبرزاً وقال الذهبي اختلف في وفاته على أقوال  
وقال ابن خلكان الامير أبي نصر المذكور كتاب الاكمال وهو في غاية الافادة  
في رفع الالتباس والضبط والتقييد وعليه اعتماد المحدثين وأرباب هذا الشأن  
فانه لم يوضع مثله أي في المؤلفات والمختلفات ومشتهبه النسب وهو في غاية الاحسان

وما يحتاج الأمير المذكور مع هذا الكتاب الى فضيلة أخرى فقيه دلالة على  
ثثرة اطلاعه وضبطه واتقانه ومن الشعر المنسوب اليه :

قروض خيامك عن أرض تهمان بها      وجانب النبل ان الذل يحتجب  
وارحل اذا كان في الأوطان منقصة      فالمندل الرطب في أوطانه حطب  
وكانت ولادته في عكبرا في خامس شعبان سنة احدى وعشرين وأربعمائة  
وقتل غلبانه بمرجان وقيل بخوزستان وقيل بالاهواز قال الحميدى خرج الى  
خراسان ومعه غلمان له ترك قتلوه بمرجان وأخذوا ماله وهربوا وطاح دمه  
هدرا رحم الله .

وفيا أبو عامر الأزدي القاضي محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور  
محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد المهلبى المروى الفقيه الشافعى راوى جامع الترمذى  
عن الجراحى قال أبو نصر القامى هو عديم النظير زهدا وصلاحا وعفة ولد  
سنة أربعمائة وتوفى في جمادى الآخرة .

وفيا المستنصر بالله أبو تميم معد بن الظاهر على بن الحاكم بأمراته منصور  
ابن العزيز بن المعز العبيدى الرافضى صاحب مصر وكانت أيامه ستين سنة  
وأربعة أشهر وقد خطب له بغداد في سنة احدى وخمسين ومات في ذى الحجة  
عن ثمان وستين سنة وبويع بعده ابنه المستعلى قاله في العبر .

وقال ابن خلكان اتفق للمستنصر هذا أمور لم تتفق لغيره وسردا منها  
انه أقام في الأمر ستين سنة وهذا شيء لم يبلغه أحد من أهل بيته ولا من بنى  
العباس ومنها انه ولى وهو ابن سبع سنين ومنها انه حدث في أيامه الغلاء  
العظيم الذى ماعهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام وأقام سبع سنين وأكل  
الناس بعضهم بعضا وكانت ولادته صريحة يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة  
سنة عشرين وأربعمائة وتوفى في ليلة الخميس ثامن عشر ذى الحجة وهذه الليلة  
تسمى عيد الغدير أعني غدير خم بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم اسم مكان

ابن مكة والمدينة فيه غدير ماء يقال انه غيض هناك فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ووصل الى هذا المكان واخى على بن أبي طالب رضى الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم : على منى كهرون من موسى اللهم وال من والاد وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، والشيعه فيه تعلق كبير وهذا المكان موصوف بكثرة الوحامة وشدة الحمى . انتهى ملخصا ويقال انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة توخمت على أصحابه فانها كانت من أكثر بلاد الله تعالى حمى فأمر صلى الله عليه وسلم الحمى أن تخرج من المدينة الى خم وحتى يقال ان أكثر أهل خم لم يتجاوزوا الحلم لكثرة الحمى بها وحتى انه قل من يمر بها ولا يمجم .

### ( سنة ثمان وثمانين وأربعمائة )

فيها قدم الامام الفزالى دمشق متزهدا وصنف الاحياء واسمعه بدمشق واقام بها ستين ثم حج ورد الى وطنه .

وفيا توفى ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون البغدادى الحافظ فى رجب عز ، اثنتين وثمانين سنة وشهر روى عن ابيه على بن شاذان والبرقاني وطبقتهما وكتب مالا يوصف وكان ثقة ثباتا صاحب حديث قال ابو منصور ابن خيرون كتب عمي عن أبى على بن شاذان ألف جزء وقال السلفى كان يحيى ابن معين وقته رحمه الله .

وفيا أمير الجيوش بدر الأرمي ولى امره دمشق فى سنة خمس وخمسين وأربعمائة وانفصل بعد عام ثم وليا والشام كله فى سنة ثمان وخمسين ثم سار الى الديار المصرية والمستنصر فى غاية الضعف خشيده دولته وتصرف فى المال بك وولى وزارة السبف والتلم وامتدت أيامه ولما أيس منه ولى الامر بعده ابنه الأفاضل وتوفى فى ذى القعدة .

وفيهما تنشق السلطان تاج الديلة أبو سعيد بن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق التركي السلجوقي كان شهما شجاعا مقدامافاتكا واسع الممالك كاد أن يستولى على ممالك أخيه ملكشاه قتل بنواحي الري وتملك بعده ابنه بحلب ودمشق .

وفيهما رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث الامام أبو محمد التيمي البغدادي الفقيه الواعظ شيخ الحنابلة قرأ القرآن على أبي الحسن الهامى وتقدم في الفقه والأصول والتفسير والعربية واللغة وحدث عن أبي الحسين ابن النسيم وأبي عمر بن مهدي والكبار وتوفي في نصف جمادى الأولى عن ثمان وثمانين سنة قال أبو علي بن سكرة قرأت عليه ختمة لقالون وكان كبير بغداد وجليلها وكان يقول كل الطوائف تدعى قالة في العبر وقال ابن عقيل في فتونه ومن كبار مشايخي أبو محمد التيمي شيخ زمانه كان حسنة العالم ومامطة بغداد وقال كان سيد الجماعة من أصحاب أحمد يثا ورياسة وحشمة أبو محمد التيمي وكان أحلى الناس عبارة في النظر وأجرام قلبا في الفتيا وأحسنهم وعظما .

وفيهما يعقوب بن ابراهيم بن أحمد بن سطور المكبرى البرزى - بفتح الباء الموحدة أوله والراى ثالثة ثم باء موحدة مكسورة ونحتة نسبة الى برزى بن قرية بغداد - القاضي أبو علي قاضى باب الألاج قدم بغداد بعد الثلاثين والأربعمائة وسمع الحديث من أبي اسحق البرمكى وتفقه على القاضي أربعلى حتى برع في الفقه ودرس في حياته وشهد عند الدامغانى هو والشريف أبو جعفر في يوم واحد ستة ثلاث وخمسين وزكاهما شيخهما القاضي وتوفى بسقوب القضاء بباب الألاج والشهادة ستة اثنيتين وسبعين ثم عزل نفسه عنها ثم عاد اليها ستة ثمان وسبعين واستمر الى موته وكان ذا معرفة تامة بأحكام القضاء وانفاذ السجلات متعففا في القضاء تشدد في السنة وقال ابن عقيل كان أعرف قضاء الوقت بأحكام

الغنم والشروط وله المقامات المشهورة بالنسوان حتى يقال انه كعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة من الصحابة في معرفة الرأي وذكره ابن السمعاني فقال كانت له يد قوية في القرآن والحديث والمحاضرة قرأ عليه عامة الخنابلة يعدادوا وتنعموا به وكان حسن السيرة جميل الطريقة .

وفيه أبو يوسف القزويني عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار شيخ المتميزة وصاحب التفسير الكبير الذي هو أزيد من ثلثمائة مجلد درس الكلام على القاضي عبد الجبار بالرى وسمع منه ومن أبي عمر بن مهدي الفارسي وتنقل في البلاد ودخل مصر وكان صاحب كتب كثيرة وذكره مفرط وتبحر في المعارف واطلاع كثير الا انه كان داعية الى الاعتزال مات في ذي القعدة وله خمس وتسعون سنة وأشهر .

وفيه أبو الحسن الحصري المقرئ الشاعر نزيل سبتة على بن عبد الغني الفهري وكان مقرئاً محققاً وشاعراً مطلقاً مدح ملوكاً ووزراء وكان ضريراً قال ابن بسام في حقه كان بحر براعه ورأس صنائه وزعيم جماعه طراً على جزيرة الأندلس متصرف المائة الخامسة من الهجرة بعد خراب وطنه من القيروان والادب يومئذ بأقننا نافع السوق معمور الطريق فتباهت ملوك طوائفها تهادى الرياض بالنسيم وتنافسوا فيه تنافس الديار في الأنس المقيم على أنه كان فيما بلغني ضيق العطن مشهور اللسن يتلفت الى الهجاء تلفت الظلمان الى الماء ولكنه طوى على غره واحتمل بين زمانيه وبعد قطره ولما خلع ملوك الطوائف بأقننا اشتملت عليه مدينة طنجة وقد ضاقت ذرعه وتراجع طبعه وقال ابن خلكان وهذا أبو الحسن أي صاحب الترجمة ابن خالة أبي اسحق الحصري صاحب زهر الآداب وذكره ابن بشكوال في كتاب النحلة (١) والحميدى أيضاً وقال كان عالماً بالقرامات وطرقها وأقرأ الناس

(١) في الأصل «الصلوات»

القرآن الكريم بسببه وغيرها وله قصيدة نظمها في فراءة نافع عدد أياتها مائتان  
وتسعة وله ديوان شعر فن قصائده السائرة القصيدة التي أولها :  
يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده  
رقد السيار فأرقه اسف (١) للبين يردده  
وله أيضاً :

أقول له وقد حيا بكأس لها من مسك ريقته ختام  
أمن خديك تعصر قال كلا متى عصرت من الورد المدام  
ولما كان بمدينة طنجة أرسل غلامه الى المعتمد بن عباد صاحب اشيلية واسمها  
في بلادهم حص فأبطأ عنه وبلغه ان المعتمد ما احتفل به فقال :  
به الركب المهجوعا ولم الدهر الفجوعا  
حصر الجنة قالت لغلامي لارجوعا  
رحم الله غلامي مات في الجنة جوعا  
وقد التزم في هذه الآيات لزوم مالا يلزم رحمه الله تعالى .

وفيا المعتمد على الله أبو القسم محمد بن المعتضد عباد بن القاضي محمد بن  
اسماعيل اللخمي الأندلسي صاحب الأندلس كان ملكا جليلا وما لما ذكيا وشاعرا  
عسنا وبطلا شجاعا وجوادا مدحا كان بابيه محط الرجال وكعبة الآمال وشعره  
في الذروة العليا ملك من الأندلس من المدائن والحصون والمعافل مائة وثلاثين  
سورا وبقي في المملكة نيفا وعشرين سنة وقبض عليه أمير المسلمين ابن تاشفين  
لما قهره وغلب على ممالكه وسجنه بأغمت حتى مات في شوال بعد أربع وستين  
سنة وخلف من ملكه عن ثمانمائة سرية ومائة وسبعين ولدا وكان راتبه في اليوم  
ثمانمائة رطل لحم قاله جميعه في العبر وقال ابن خلكان جعل خواص الأمير  
موسف بن تاشفين يعظمون عنده بلاد الأندلس لأنهم كانوا يبرأكن وهي

(١) في الأصل «نفس» فوق «اسف» اشارة لنسخة أو رواية .

بلاد بربر وأجلاف العربان فجعلوا يحسنون له أخذ الأندلس ويوغرون قلبه على المعتمد بأشياء تذلها عنه فتغير عليه وقصده فلما انتهى إلى سبتة جهز إليه العساكر وقدم عليها سيرين بن أبي بكر الأندلسي فوصل إلى أشيلية وبها المعتمد فحاصره أشد محاصره وظهر من مصاربة المعتمد وشدة بأسه وترايمه على الموت بنفسه ما لم يسمع بمثله والناس بالبلد قد استولوا عليهم الفزع وخامرم الجزع يقطعون سبلها سياحه ويخوضون نهرها سباحه ويقامون من شرفات الاسوار فلما كان يوم الأحد عشرين رجب سنة أربع وثمانين هـ هجم عسكر الأمير يوسف البلد وشنوا فيه الغارات ولم يتركوا لأحد شيئا وخرج الناس من منازلهم يسترون عوراتهم بأيديهم وقبض على المعتمد وأهله وكان قد قتل له ولدان قبل ذلك أحدهما المأمون كان يتوب عن والده في فرطية فحصره بها إلى أن أخذه وقتلوه والثاني الراضي كان أيضا تائباً عن أبيه في رندة (١) وهى من الحصون الممتعة فآذلوها وأخذوها وقتلوا الراضي ولأبيهما المعتمد فيما مرث كثيرة وبعد ذلك جرى بأشيلية على المعتمد ما ذكرناه ولما أخذ المعتمد قيده من ساعته وجعل مع أهله في سفينة قال ابن خاقان في قلابد العقيان ثم جمع عر وأهله وحملتهم الجوارى المنشآت وضمتمهم كأنهم أموات بعد ما ضاق عنهم القصر وراق منهم العصر والناس قد حشروا بضفى الوادى وبكوا بدموع الفوادى فساروا والنوح يحدوهم والبوح باللوعة لا يمدوهم وفى ذلك يقول ابن البانة :

تبكى السماء بدمع رائع غاد على اليهليل من أبناء عباد  
ياضيف أقفريت المكرمات فخذ فى ضم رحلك واجمع فضلة الزاد  
وقال فى هذه الحال وصفها ابن حمديس الصقل :

ولما رحلتم بالندى فى أكفكم وقلقل رضوى منكم وثير  
رفعت لسانى بالتيامة قد دنت فهذى الجبال الراسيات تسير

وهي آيات كثيرة وتألم المعتمد يوما من قيده وضيقة وتقله فأشدد :  
تبدلت من ظل عز النود بذكر الحديد وثقل القيود  
وكان حديدى سنانا ذليقا وعصبا رقيقا صقيل الحديد  
وقد صار ذاك وذا أدهما بعض من ساقى عض الأسود  
ثم انهم حملوه الى الأمير يوسف بمرا كش فأمر بارسال المعتمد الى مدينة  
اغمت واعتقله بها فلم يخرج الى الممات قال ابن خلكان ولما أجلى عن بلاده  
وأعزى من طارفه وتلاذه وحمل في السفين وأحل في العدو محل الدفين  
تندبه منابر وأعواده ولا تدنونه زواره ولا عواده بقى أسفا تصعد زفراته  
وتذكر منازل فضائه (١) وتصور بهجتها وتحيل استبحاش أوطانه واجهاش قصره  
الى قطانه وتطراد المناب عبراته لا يخلو بمؤانس ولا يرى الا غريبا دلا  
عن تلك المكاس ولما لم يجد سلوا ولم يؤمل دنوا ولم يروجه مرة مجلوا تذكر  
منازله ورأى اظلام جوه من أقماره وخلوه من حراسه وسماه وفي اعتقاله  
يقول أبو بكر الداني قصيدته المشهورة التي أولها :

لكل شيء من الأشياء ميقات وللنى من منايها من غايات  
والهوى في صينة الحرباء منغمس الزمان حالاته فيها استحالات  
ونحن من لعب الشطرنج في يده وربما قررت باليسوق الشاب  
انفض يدك من الدنيا وما كنها فالارض قد اقفر والناس قد ماتوا  
وقل لعالمها الارضى قد كتمت سريرة العالم العلوى أغات  
وهي طويلة ودخل عليه يوما بناته السجن وكان يوم عيد وكن يغزلن للناس  
بالاجرة في أغات حتى ان احدها غزلت لبيت صاحب الشرطة الذى كان في  
خدمة ايها وهو في سلطانه فرأهن في اطاررته وحالة سيئة فصدعن قلبه  
وأشدد :

فيا مضى كنت بالاعیاد مسرورا هلاك العيد في اغات مأسورا

(١) السكيات الثلاث مراد من الهفيات :



ترى بناتك في الاطمار جائعة    يغزلن للناس لا يملكن قطيرا  
برزون نحوك للتسليم عاشعة    ابصارهن حيرات مكاسيرا  
يطآن في الطين والاقدام حافية    كأنها لم تغطا مسكا وداورا  
ومنها :

قد كان دهرك ان تأمره ممثلا    فركك الدهر منها ومأمورا  
من بات بعدك في دهر يسره    فانما بات بالاحلام مغرورا  
وله

قالت لقد هنا هنا    مولاي ابن جاهنا

قلت لها الى هنا    صيرنا الهنا

ودخل عليه وهو في تلك الحال ولده أبو هاشم والقيود قد عصت بآقيه بعض  
الاسود والتوت عليه التواء الاساور السود وهو لا يطيق أحوال قدم ولا  
يريق دمعا الا يمزجا بدم يند ما عسده نفسه فوق منبر وسرير ووسط جنة  
وحرير تخفق عليه الالوبه وتشرق منه الانديه فلما رآه بكى وأنشد :

قيدي أما تعلمني مسلا    ايت ان تشفق أو ترحما

دمي شراب لك واللحم فد    أكلته لاتهمم الاعظما

يصرنى فيك أبو هاشم    فيتنى والقلب قد هشما

ارحم طفلا طائشا له    لم يخش أن يأتك مسترحما

وارحم أخيات له مثله    جرعتن السم والملقما

منهن من يفهم شيئا فقد    خفنا عليه للبكاء العمي

والغير لا يفهم شيئا فسا    يفتح الا للرضاع الفما

وكان قد اجتمع عنده جماعة من الشعراء وألحوا عليه في السؤال وهو  
على تلك الحال فأنشد .

..ألوا البشير من الاسير وانه    بسؤالهم لاحق منهم فاعجب

لولا الحياء وعزة الحية طلى الحشا لحكام في المطلب  
 واشعار المعتمد وأشعار الناس فيه كثيرة وكانت ولادته في ربيع الأول سنة  
 إحدى وثلاثين وأربعمائة بمدينة باجة من بلاد الاندلس ومالك بعد وفاة  
 أبيه هناك وتوفي في السجن باغيات حادى عشر شوال وقيل في الحجة رحمه  
 الله ومن النادر الغريب أنه تودى في جنازته بالصلاة على الغريب بعد عظم  
 سلطانه وجلالة شأنه فتبارك من له البقاو العزة والكبرياء واجتمع عند قبره  
 جماعة من الشعراء الذين كانوا يقصدونه بالمدايح ويمزحلهم المناسيح فرثوه  
 بقصائد مطولات وأنشدوها عند قبره وبكوا عليه فنهى أبو بجر عبد الصمد  
 شاعره المختص به رثاء بقصيدة طويلة أجاد فيها وأولها :

ملك الملوك اسمع فأنادى أم قد عدتكم من السماع عواد  
 لما نقلت عن القصور ولم تكن فيها كما قد كنت بالاعباد  
 قبلت في هذا الثرى لك خاضعا وجعلت قبرك موضع الانساد  
 ولما فرغ من انشادها قبل الثرى ومرغ جسمه وغفر خده فابكى كل  
 من حضر ورأى أبو بكر الباقى حفيد المعتمد وهو غلام وسيم قد اتخذ الصياغة  
 صناعة وكان يلقب في أيام دولتهم غفر الدولة وهو من الألقاب السلطانية  
 عندهم فنظر اليه وهو ينفع في الفحم بقصة الصانع فقال من جملة قصيدة :  
 شكاتنا فيك يا فخر العلى عظمت والرزء يعظم فيمن قدره عظام  
 طوقت من نائبات البحر مخنقة ضاقت عليك وكم طوقنا نهما  
 وعاد طوقك في دكان فارغة من بعدما كنت في قصر حكم ارما  
 صرفت في آلة الصياغ أعملة لم تدرا الا الندى والسيف والتلما  
 يد عهدتك للتقيل تبسطها فستقل الثريا ان تكون فاما  
 يا صائغا كانت العلبا تصاغ له حليا وكان عليه الحل متظما  
 للنفي في الصور هل يحاكمه سوى أنى رأيتك فيه تنفيغ الفحا

وذدت أن نظرت عني إليك به لو أن عني تشكو قبل ذاك عني  
 ما حطك الدهر لما حظ عن شرف ولا تحيف من اخلاقك الكرما  
 بل في العلا كونا ان لم تلج قبرا وقم بها ربوة انت لم تقم علما  
 والله لو أنصفتك الشهب لا تكسفت ولو في لك دمع العين لا انسجا  
 أبكي حد يثك حتى الدهر حين غدا يحكيك دحلا والفاظا ومبتما  
 ويكفي هذا المقنار ولو لا خوف الاطالة ليست الليالي بلا في نظامه ولسودت  
 سطور الطروس بمصابه ونكبة أيامه فرحة الله عليه وعوضه بنعيم  
 الفردوس لديه .

وفيها محمد بن علي بن أبي صالح البخوي الدياس آخر من روى الترمذي عن  
 الجراحى توفى ببشغور في ذي القعدة وكان من الفقهاء .

وفيها قاضي القضاة المشاي أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الحوي الشافعي  
 كان من أزهة القضاة وأورعهم وأتقاهم لله وأعرفهم بالمذهب ولد بحماة سنة  
 أربع مائة وسمع ببغداد من عثمان بن دوست وملائكة وولى بعد أبي عبد الله الدامغانى  
 وكان من أصحاب القاضي أبي الطيب الطبرى لم يأخذ على القضاء رزقا ولا غير  
 ملبسه ولى القضاء سنة ثمان وسبعين بعدما امتنع فألحوا عليه فاشتراط عليهم أن  
 لا يأخذ عليه معلوما وان لا يقبل من أحد شفاعا ولا ينير ملبسه فأجابوه  
 فأجابهم الى ذلك وكان يقول ما دخلت في القضاء حتى وجب على وقيل انه لم  
 يتيسر قط وكان له أجور من أملا كه تبلغ في الشهر دينارا ونصفا ينفع بذلك  
 قال أبو علي بن سكرة أما العلم فكان يقال لو رفع المذهب أمكنه أن يعلمه من  
 صدره وقال السمعاني هو أحد المتأخرين لمذهب الشافعي وله اطلاع على أسرار  
 الفقه وكان ورعا زاهدا جرت أحكامه على السناد وقال ابن النجار صنف كتاب  
 البيان في أصول الدين وكان على طريقة الملاف وقال غيره لم يقبل من سلطان  
 دنيا ولا من صديقه عديته وكان يعاب بالحدة وسوء الخلق توفى عاشر شعبان

ودفن قرب ابن سريج .

وفيا أبو عبد الله الحميدى محمد بن نصر شيوخ بن عبد الله بن قنوح بن حميد بن بطل المبورق بفتح الميم وضم التحتية وسكون الراء وقاف نسبة الى ميورقة (١) جزيرة قرب الأندلس - الأندلسى الحافظ الحجة العلامة مؤلف الجمع بين الصحيحين توفى فى ذى الحجة عن نحو سبعين سنة وكان أحد أوعية العلم وكان ظاهرى المنهب أكثر عن ابن حزم وابن عبد البر وحدث عن خلق ورحل فى حدود الحسنيين فسمع بالقيروان والحجاز ومصر والشام والعراق وكتب عن خلق كثير وكان دؤبا على الطلب للعلم كثير الاطلاع ذكيا فطنا صينا ورعا اخباريا متقنا كثير التصانيف حجة ثقة رحمه الله تعالى .

وفيا عجب بن ميمون أبو سهل الواسطى ثم الهروى روى عن أبى على الخالدى وجماعة وعاش بضعا وتسعين سنة .

وفيا هبة الله بن على بن محمد بن أحمد بن على بن عمر أبو نصر البغدادى الحافظ سمع وألف وجمع وصنف ومات كهلا عن ست وأربعين سنة .

### ﴿ سنة تسع وثمانين وأربعمائة ﴾

فيها توفى أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلا فى الكرخى ثم البغدادى توفى فى ربيع الآخر وله ثلاث وسبعون سنة تفرد بسنن سعيد بن منصور على أبى على بن شاذان وكان صالحا زاهدا منقضا عن الناس ثقة حسن السيرة .

وفيا أبو منصور الشيعى عبد المحسن بن محمد بن على البغدادى المحدث التاجر السفار روى عن ابن غيلان والعتيقى وطبقته ما ولد سنة احدى وعشر وسمع بدمشق ومصر والرجة وكتب وحصل الأصول .

وفيا عبد الملك بن سراج أبو مروان الاموى مولاهم القرطبى لغوى الأندلس بلا مدافعة توفى فى ذى الحجة عن تسعين سنة روى عن يونس بن

مئيت ومئى بن أبى طالب وطائفة وكان أحد أوعية العلم .

وفى أبو عبد الله الثقفى القسم بن الفضل بن أحمد رئيس اصهبان ومسندها عن اثنتين وتسعين سنة روى عن محمد بن ابراهيم الجرجانى وابن عمش وطبقتهما باصهبان ونيسابور وبغداد والحجاز .

وفى أبو بكر بن الخاضبة محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادى الحافظ لمفيد بغداد روى عن أبى بكر الخطيب وابن المسلة وطبقتهما ورحل الى الشام وسمع طائفة . كان كبير القدر نقاد علامة محبب الى الناس كلهم لدينه وتواضعه ومروءته ومسارعته فى قضاء حوائج الناس مع الصدق والورع والصيانة التامة وطيب القراءة قال ابن طاهر ما كان فى الدنيا أحدا أحسن قراءة للحديث منه وقال أبو الحسن الفصيحى ما رأيت فى المحدثين أقوم باللغة من ابن الخاضبة توفى فى ربيع الأول .

وفى أبو أحمد القسم بن مظفر الشهرزورى ولى قضاء اربل ثم سيحان وله أولاد وحضة أنجبوا ومن شعره :

همتى دونها السها والزبانا قد علمت جهدها فى تتوانى  
وقيل انه لولده قاضى الخفافين وقيل له قاضى الخفافين لسعة ماتولى وشهرزور  
من أعمال اربل مات بها الاسكندرية فى القرنين وقيل مات بمداين كسرى ورحل  
الى الاسكندرية فدفن فيه أمه والله أعلم .

وفى الامام العلامة أبو المظفر السمعانى منصور بن محمد التميمى المروذى الحنظلى ثم الشافعى تفقه على موالده وغيره وكان امام وقته فى مذهب أبى حنيفة فلما حج ظهر له بالحجاز ما اقتضى انتقاله الى مذهب الشافعى ولما عاد الى مرو لقي اذى عظيما بسبب انتقاله وصنف فى مذهب الشافعى كتباً كثيرة وصنف فى الرد على المخالفين وله الطبقات أجاد فيه وأحسن رله تفسير جيد حسن .  
وجمع فى الحديث ألف جزء عن مائة شيخ وسمعتان بطن من تميم ويموز  
( ٤٩ - ثالث الشذرات )

كسر السين ،

وفيهما أبو عبد الله العميرى - مكبراً نسبة إلى عميرة بطن من ربيعة محمد بن  
حلى بن محمد المروى العبد الصالح توفى في المحرم وله احدى وتسعون سنة  
وأول سماعه سنة سبع وأربعمائة وقد رحل إلى نيسابور وبغداد وروى عن أبي  
بكر الخيرى وطبقته وكان من أولياء الله تعالى قال النفاق ليس له نظير بهراه  
وقال أبو النضر القاسم توحّد عن أقرانه بالعلم والزهد في الدنيا والاتقان  
في الرواية والتجرد من الدنيا .

### ( سنة تسعين وأربعمائة )

فيها قتل ارسلان ارغون بن السلطان الب ارسلان السلجوق صاحب  
مرو وبلخ ونيسابور وترمز وكان جباراً عنيدا قتله غلام له وكان بركياروق  
قد جهز الجيش مع أخيه سنجر لقتال عمه ارغون فبلغهم قتله بالدامغان فلاحقهم  
بركياروق فسلم نيسابور وغيرها بلا قتال ثم تسلم بلخ وخطبوا له بسمرقند  
ودانت له الممالك واستخلف سنجر على خراسان وكان حدثاً فرتب في  
خدمته من يسوس المملكة واستعمل على خوارزم محمد بن التستكين مولى  
الامير ميكائيل السلجوقي ولقبه خوارزم شاه وكان عادلاً محباً للعلماء وولى  
بعده ابنه اسر .

وفيهما توفى أبو يعلى العبدى احمد بن محمد من ذرية الحسن البصرى ويعرف  
بابن الصواف شيخ مالكية العراق وله تسعون سنة تفقه على القاضي على بن  
هرون وحدث عن البرقاني وطائفة وكان علامة زاهدا مجتهدا في العبادة عارفاً  
بالحديث قال بعضهم كان اماماً في عشرة أنواع من العلوم توفى في رمضان  
بالبصرة .

وفيهما الحسن بن احمد بن محمد بن التماسم بن جعفر القاسمى أبو محمد السمرقندى

قوام السنة كان اماما حافظا جليلا رحالا ثقة نبلا ومن مصنفاته بحر الاسانيد في صحاح المسانيد يشتمل على مائة الف من الاخبار وهو في ثمانمائة جزء كبار تاله ابن ناصر الدين .

وفيهما أبو نصر السمسار عبد الرحمن بن محمد الأصماني توفي في المحرم وهو آخر من حدث عن محمد بن ابراهيم الجرجاني .

وفيهما أبو الفتح عبدوس بن عبيد الله بن محمد بن عبدوس رئيس همدان ومحدثها أجاز له أبو بكر بن لال وسمع من محمد بن احمد بن حمدويه الطوسي والحسين بن فتحويه مات في جمادى الآخرة عن خمس وتسعين سنة وروى عنه أبو زرعة .

وفيهما الفقيه نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود أبو الفتح المقدسي النابلسي الزاهد شيخ الشافعية بالشام وصاحب التصانيف كان إماما علامة متنبيا محدثا حافظا زاهدا متبلا ورعا كبير القدر عديم التغلير سمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطير وابن الحسن السمسار وطائفة وبغزة من أبي جعفر المياشي وبآمد وصور والقدس وامل وصنف وكان يقتات من غلة تحمل اليه من أرض له بنابلس وهو بدمشق فينبز له كل ليلة قرص في حانب الكانون وعاش أكثر من ثمانين سنة وتوفي يوم عاشوراء قاله في العبر وقال ابن شبة تفقه على سليم بن أيوب الرازي وصحبه بصور أربع سنين وعلق عنه تعليقة قال الذهبي في ثلثمائة جزء وسمع الحديث الكثير وامل وحدث أقام بالقدس مدة طويلة ثم قدم دمشق سنة ثمانين فسكنها وعظم شأنه مع العبادة والزهد الصادق والورع والعلم والعمل قال الحافظ ابن عساكر لم يقبل من أحد صلة بدمشق قال وحكى بعض أهل العلم قال صحبت امام الحرمين ثم صحبت الشيخ أبا اسحق فرأيت طريقته احسن طريقة ثم صحبت الشيخ نصر فرأيت طريقته أحسن منهما واليا قدم انغرا الى دمشق اجتمع به واستفاد منه وتفقه به جماعة

من دمشق وغيرها ودفن ياب الصغير وقبره ظاهر يزارة قال النووي سمعنا  
 الشيخ يقولون الدعاء عند قبره يوم السبت مستجاب ومن تصانيفه التهذيب  
 والتقريب وكتاب المقصود له وهو احكام مجردة وكتاب الكافي وله شرح  
 متوسط على كتاب الاشارة لشيخه سليم وله كتاب الحجة على تارك المحجة  
 وغير ذلك رحمه الله .

وفيهما أبو القاسم يحيى بن احمد السبقى القصرى المقرئ ينفذ له مائة  
 وستان قرأ القرآن على أبي الحسن الحامى وسمع أبا الحسن بن الصلت وأبا  
 الحسين بن بشران وجماعة وختم عليه خلق وكان خيراً ثقة توفى في ربيع الآخر  
 وكان يمشى ويتصرف في مصالحه في هذا السن .

### ( سنة احدى وتسعين واربعمئة )

ففيها خرج الفرنج في الف الف وحاصروا انطاكية سبعة أشهر وأخذوا  
 عنوة وخرج اليهم المسلمون وانكسروا وتبعهم الفرنج الى المعرة وقتلوا وفتكوا  
 وأقاموا بها وقتلوا فيها مائة الف مسلم وبعد أربعين يوماً ساروا الى حمص  
 فصالحهم أهلها ثم توجهوا الى القدس .

وفيهما توفى أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن اشته الاصبهاني روى عن علي  
 ابن ميلة وأبي سعيد النقاش وطائفة وعاش اثنتين وثمانين سنة .

وفيهما سهل بن بشر أبو الفرج الاسفراينى ثم الدمشقى الصوفى المحدث سمع  
 بدمشق من ابن سلوان وطائفة وبمصر من الطفال وطبقته ولد ببسطة عام في سنة  
 تسع واربعمئة ومات بدمشق في ربيع الأول .

وفيهما أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي النقيب الكامل الهاشمى العباسى  
 الزينى البغدادى نقيب النقباء ومسنده العراق روى عن هلال الحفار وابن  
 زبويه وأبى نصر النرسى وجماعة وأملى مجالس كثيرة وازدهر على وجهه ورحلوا



اليه وكان اعلى الناس منزلة عند الخليفة توفى في شوال وله ثلاث وتسعون سنة.  
 وفيها أبو الحسن الكرخي مكي بن منصور بن محمد بن علان الرئيس بباب  
 الكرخ ومعهدها توفى باصبهان في جمادى الاولى عن بضع وتسعين سنة  
 رحل وسمع من الحيري والصيرفي وأبي الحسين بن بشران وجماعة وكان عمود  
 السيرة وافر الحرمة .

وفيها هبة الله بن عبدالرزاق أبو الحسن الانصاري البغدادي رئيس جليل  
 خير توفى في ربيع الآخر عن تسع وثمانين سنة روى عن هلال وجماعة وهو  
 آخر من حدث عن أبي الفضل عبد الواحد التميمي .

وفيها محمد بن الحسين بن محمد الجرمي أبو سعد المكي زيل هراة كان اماما  
 حافظا من العلماء قدوة معدودا من الاولياء قال ابن ناصر الدين في يديته :  
 محمد في الحسين الجرمي تم صلاح أمره الأشم

### ( سنة اثنيتين وتسعين وأربعائة )

فيها انتشرت دعوة الباطنية بآدم بن وأعمالها وقويت شوكتهم وأخذت  
 الفرنج بيت المقدس بكرة الجمعة اسبع بقين من شعبان بعد حصار شهر ونصف  
 قال ابن الاثير قتل الفرنج بالمسجد الاقصي ما يزيد على سبعين ألفا وقال ابن  
 الجوزي في الشذور أخذوا من عند الصخرة نيفا وأربعين قنديلا فضة كل  
 قنديل وزنه ثلاثة آلاف وستائة درهم وأخذوا تنور فضة وزنه أربعون رطلا  
 وأخذوا نيفا وعشرين قنديلا من ذهب .

وفيها توفى أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي  
 اليوسفي ثقة جليل القدر روى عن ابن شاذان وطبقته وتوفى في شعبان وله  
 احدى وثمانين سنة .

وفيها أبو التسم الخليلي أحمد بن محمد لناهقان عن مائة سنة ومئة حديث

يلخ بمسند الميثم بن كليب عن أبي القسم الخزاعي عنه وتوفي في صفر .  
 وفيها أبو تراب المرائي عبد الباقي بن يوسف نزيل بيسابور قال السمعاني  
 عديم الظنير في فنه بهي النظر سليم النفس عامل بعله نقاح للحلق فقيه النفس  
 قوى الحفظ تفقه ينعاد على أبي علي الطبري وسمع أما علي بن شاذان وكان  
 شافعيًا وتوفي في ذي القعدة وله إحدى وتسعون سنة .

وفيها القاضي الحلبي أبو الحسن علي بن الحسن المصري الفقيه الشافعي وله  
 ثمان وثمانون سنة سمع عبد الرحمن بن عمر النحاس وأبا سعيد الماليني وطائفة  
 وانتهى إليه علو الاستاد بمصر قال ابن سكرة فقيه له تصانيف ولي القضاء وحكم  
 يوما واستعفى وانزوى بالقرافة توفي في ذي الحجة وكان بوصف بدين وعبادة  
 وقال ابن قاضي شبيهة ذكروا له كرامات وفضائل وأنه كان لا يزال بالحر ولا  
 بالبرد بسبب منام رآه قال ابن الانباري قبره بالقرافة يعرف بإجابة الدعاء عنده  
 وخرج له أبو نصر الشيرازي عشرين جزءًا ومباها الخلفيات ومن تصانيفه  
 المغني في الفقه في أربعة أجزاء وهو حسن .

وفيها - أوفى التي قبلها وحزم به ابن رجب - عبد الوهاب بن رزق الله بن  
 عبد الوهاب أبو الفضل التيمي ذكره ابن السمعاني فقال كان - نبليًا فاضلًا  
 متقنًا واعظًا جميل المحيا سمع أبا طالب بن غيلان وذكر أبو الحسين في الطبقات  
 أنه كان يحضر بين يدي أبيه في مجالس وعظه بمقبرة الإمام أحمد وينهض بعد  
 كلامه قائمًا على قدميه ويورد فصولًا مسجوعة .

وفيها أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزار ينعاد في يوم  
 عرفة عن اثنين وثمانين سنة روى عن أبي علي بن شاذان والحرقي .  
 وفيها مكى بن عبد السلام أبو القسم بن الرميل المقدسي الحافظ أحد من  
 استشهد بالقدس رحل وجمع وعنى بهذا الشأن وكان ثقة متحريًا روى عن محمد  
 ابن يحيى بن سلوان المارني وأبي عثمان بن ورقا وعبد الصمد بن المأمون

### ( سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة )

فيها توفي العباداني أبو طاهر جعفر بن محمد القرشي البصري روى عن أبي عمر الهاشمي أجزاء ومجالس وكان شيخا صالحا أميا معمرًا .

وفيها التعلّى أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة البغدادي الحامي رجل عاى من أولاد المحدثين عمر دهرًا وانفرد بأشياء وروى عن أبي عمر بن مهدي وأبي سعد الماليني وطائفة وتوفى في صفر .

وفيها زياد بن هرون أبو القسم الجلي الفقيه الحنبلي نزيل بغداد سمع بها من أبي مسلم الليثي البخاري وحدث عنه بكتاب الوجيز لابن خزيمة سمعه منه أبو الحسن بن الزاغوني وأبو الحسين بن الأبنوسي وتوفى زيادهذا في طاعون . وفيها سليمان بن عبد الله بن الفتى أبو عبد الله النهرواني النحوي اللغوي صاحب التصانيف من ذلك كتاب القانون في اللغة عشر مجلدات وكتاب في التفسير يخرج به أهل أصبهان وروى عن أبي طالب بن غيلان وغيره وهو والد الحسن مدرس النظامية .

وفيها عبد الله بن جابر بن يس أبو محمد الحناني الحنبلي تفقه على القاضي أبي يعلى وروى عن أبي علي بن شاذان وكان ثقة نبيلًا قاله في العبر .

وفيها عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحداد الحنبلي القرضي أبو الفضل ولد سنة خمس وعشرين وأربعمائة قال ابن السمعاني شيخ صالح خير كان قد قرأ الفقه وكانت له يد في الفرائض والحساب سمع أبا محمد الجوهري وغيره وقال ابن ناصر هو ثقة خير وروى عنه سعيد بن الرزاز الفقيه وسبط الخياط وغيرهم وتوفى يوم السبت رابع عشر شعبان وله كتاب الإيضاح في الفرائض صنّفه على مذهب أحمد وحرّفه نقل المذهب تحريرًا جيدًا وما ذكر فيه في

باب توريث ذوى الارحام فى ثلاث عمات مفترقات المال بينهن على خمسة  
قال وهذا هو المنصوص عن أحمد .

وفى عبد القاهر بن عبد السلام أبو الفضل العباسى النقيب المكي المقرئ .  
أخذ القراءات عن أبى عبد الله الكارزنى وتصدر للأقراء ببغداد .

وفى أبو الفضل عبد الكريم بن المؤمل السلى الكفرطابى ثم البمشقى  
الباروى جزءاً عن عبد الرحمن بن أبى نصر .

وفى عميد الدولة أبو منصور محمد بن نحر الدولة محمد بن محمد بن جهير  
الوزير ابن الوزير وزير للبقتدى بالله سنة اثنتين وسبعين ثم عزل بعد خمس  
سنين بالوزير أبى شجاع ثم وزر سنة أربع وثمانين الى ان مات وكان رئيساً  
كافياً شجاعاً مهيباً فصيحاً أحق صود قبل موته وحبس ثم قتل سرا  
قاله فى العبر وقد تقدم ذكره عند ذكر أبيه .

### ﴿ سنة أربع وتسعين وأربعمائة ﴾

ففى كثرت الباطنية بالعراق والجليل وزعيمهم الحسن بن صباح فلكوا  
القلاع وقطعوا السيل وأهم الناس شأنهم واستفحل أمرهم لاشتغال أولاد  
ملكشاه بنقو سهم .

وفى حاصر كند فرى الذى أخذ القدس عكا فأصابه سهم فقتله .

وفى توفى أبو الفضل أحمد بن على بن الفضل بن طاهر بن الفرات البمشقى  
روى عن عبد الرحمن بن أبى نصر وجماعة ولكنه رافضى معتزلى وله كتب  
موقوفة بجامع دمشق قاله فى العبر .

وفى أبو الفرج الزازى المكرور عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن زاز  
ابن حميد الأستاذ السرخسى ثم المروزي فتيه مرو وتليذ القاضى حسين مولده  
سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وأربعمائة وثقة على القاضى حسين قال ابن

السمعاني في الذيل كان أحد أئمة الاسلام ومن يضرب به المثل في الاتفاق في حفظ مذهب الشافعي رحلت اليه الأئمة من كل جانب وكان ديناً ورعاً محتاطاً في المأكول والملبوس قال وكان لا يأكل الأرز لأنه يحتاج الى ماء كثير وصاحبه قل أن لا يظلم غيره ومن تصانيفه كتاب الامالي قال الاسنوي في المهمات ان غالب نقل الرافعي من ستة تصانيف غير كلام الغزالي المشروح التهذيب والنهاية والتممة والشامل وتجريد ابن كنج وأمالى أبي الفرج السرخسي يعني صاحب الترجمة.

وفيه أبو سعيد عبد الواحد بن الأستاذ أبي القسم القشيري كان صالحاً عالماً كثير الفضل روى عن علي بن محمد الطرازي وجماعة وسماعه حضور في الرابعة من الطرازي توفي في جمادى الآخرة .

وفيه أبو الحسن المدني علي بن أحمد بن الاحزم النيسابوري المؤذن الزاهد أملي مجالس عن أبي زكريا المزني وأبي عبد الرحمن السلي وأبي بكر الحيمري وتوفي في المحرم .

وفيه أبو المعالي عزبزي بن عبد الملك بن منصور الجليلي القاضي المعروف بشيذه الفقيه الشافعي الواعظ كان فقيهاً فاضلاً واعظاً ماهراً فصيح اللسان حلوا العبارة كثير المحفوظات صنف في الفقه وأصول الدين والوعظ وجمع كثير من اشعار العرب وتولى القضاء بمدينة بغداد يباب الازج وكانت في أخلاقه حدة وسمع الحديث الكثير من جماعة كثيرة وكان يناظر بمذهب الأشعري ومن كلامه انما قيل لموسى عليه السلام ان تراني لأنه لما قيل له انظر الى الجبل نظر اليه فقيل له يا طالب النظر انظر الينا لم تنظر الى سوانا .

بامسدي بمقاله صدق الحجة والاعاء

لو كنت تصدق في المقام لما نظرت الى سوانا

فمسلكت سبل محقق واخترت غيري في الصفاء

هيهات أن يهوى الفؤاد محبتين على استواء

وقال أئشدي والذي عند خروجه من بغداد الى الحج :

مددت الى التوديع كفا ضعيفة وأخرى على الرضا فوق فؤادي

فلا كان هذا العهد آخر عهدنا ولا كان ذا التوديع آخر زادي

وتوفي يوم الجمعة سابع عشر صفر قاله ابن خلكان .

وفيهما أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن النظر البزاز مسند بغداد

روى عن أبي محمد بن السبع وابن رزقويه وطائفة وتوفي في ربيع الأول عن

ست وتسعين سنة وكان صحيح السماع انفرد برواية عن جماعة .

### (سنة خمس وتسعين وأربعمائة)

فيها توفي المستعلي بالله أبو القاسم أحمد بن المتصر صاحب مصر ولى

الامر بعد أبيه ثمان سنين ومات في صفر وله تسع وعشرون سنة وفي أيامه

انقطعت دولته من الشام واستولى عليها الاتراك والفرنج ولم يكن له مع

الأفضل حل ولا ربط بل كان الأفضل أمير الجيوش هو الكل وفي أيامه

هرب أخوه نزار الذي تنسب اليه الدعوة النزارية بقامة الالهوت فدخل

الاسكندرية وبأيامه أهلها وساعده قاضيها ابن عمار ومتوليها أفتكين فنازلهم

الأفضل فبرز لحربه أفتكين وهزمه ثم نازلهم ثانيا وظفر بهم ورجع الى

القاهرة بأفتكين ونزار فذبح أفتكين وبنى على نزار حائط فهلك .

وفيهما أبو العلاء صاعد بن سيار الكتاني قاضي هراة روى عن أبي سعيد

الصيرفي والطرازي وطائفة .

وفيهما سعيد بن هبة الله أبو الحسن شيخ الأطباء بالعراق وكان صاحب تصانيف

في الفلسفة والطب والمنطق وله عدة أصحاب .

وفيهما عبد الواحد بن عبد الرحمن الزيرى الوري الفقيه قال السمعاني عمر

مائة وثلاثين سنة وكتب املا من أبي ذر عمار بن محمد صاحب يحيى بن محمد ابن صاعد وقال زرت قبره بوركة على فرسخين من بخارا وقال الذهبي ما كان في الدنيا له نظير في دلو الاسناد ولم يضعفه أحد انتهى .

وفيهما أبو عبد الله الكاظمي محمد بن أحمد بن محمد روى عن أبي بكر الحليزي وهبة الله اللالكاني وطائفة وتوفي بها فلما قاله في العبر .

وفيهما أبو ياسه الحنط محمد بن عبد العزيز البغدادي رجل خير روى عن أبي علي بن شاذان وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة .

وفيهما أبو الحجاج يوسف بن سليمان الأعمى النحوي رحل الى قرطبة وأخذ عن جماعة ورحل اليه الناس من كل وجه ومن أخذ عنه أبو علي الحسين بن محمد النساني الجبائي وشرح جبل الزجاجي وشرح شعره شرحا مفردا وكف بصره في آخر عمره وسمى الأعمى لكونه مشقوق الشفة العليا ويقال لمشقوق السفلى أفلح وكان عترة العباسي المشهور يلقب بالفلاح لفلحة كانت به وإنما أشوا لأنهم أرادوا الشفة وكان سهيل بن عمرو أعلم ولذلك قال عمر يا رسول الله دعني أنزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا بعده لأنه كان مشقوق الشفة العليا وإذا نزعت ثنيته تعذر كلامه مع الفصاحة قاله ابن الأهدل .

### (سنة ست وتسعين وأربعمائة)

فيها توفي ابن سوار مقرئ العراق أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر ابن سوار مصنف المستنير في القراءات كان ثقة مجودا أقرأ خلقا وسمع الكثير وحدث عن ابن خيلان وطبقته .

وفيهما أبو داود سليمان بن نجاح الأندلسي مولى المؤيد بالله الاموي مقرئ الأندلس وصاحب أبي عمرو (١) البزاز وهو أنبل أصحابه وأعلمهم وأكثرهم

(١) في الاصل أبي عمرو .

تصانيف توفى في رمضان عن ثلاث وثمانين سنة .

وفيه أبو الحسن بن الروش علي بن عبد الرحمن الشاطبي المقرئ مقرأ القرامات علي أبي عمرو الداني وسمع من ابن عبد البر وتوفى في شعبان .

وفيه أبو الحسين بن اليار يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد المرسي قرأ علي أبي عمرو الداني ومكي قال ابن بشكوال لقي بمصر القاضي عبد الوهاب وأخذ عنه كتابه التلقين وأقرأ الناس وعمر وأسند وسمعت بعضهم ينسبه إلى الكذب توفى في المحرم وقد اختلط في آخر عمره وعاش تسعين سنة .

وفيه أبو العلام محمد بن عبد الجبار الفرساني الاصبهاني روى عن أبي بكر بن أبي علي المعدل وجماعة .

وفيه الفانيدى أبو سعد الحسين بن الحسين البغدادى روى عن أبي علي بن شاذان وتوفى في شوال .

وفيه أبو ياسر محمد بن عبيد الله بن كادش الحنبلى المحدث كتب الكثير وتعب وكان قارى أهل بندا بعد ابن الحاضبة روى عن أبي محمد الجوهري وخلق .

وفيه أبو البركات محمد بن المنذر بن طيان الكرخي كنيته ابن ناصر وقد روى عن عبد الملك بن بشران ومات في صفر قاله في العبر .

### (سنة سبع وتسعين وأربعمائة)

فيها أخذت الفرنج جبل صلحا ونكثوا وأخذوا عكا بالسيف وهرب متوليا زهر الدولة بن الجيوشى وهرب في البحر ونزلت الفرنج حران فالتفاهم سقمان ومعه عشرة آلاف فانهزموا وتبعهم الفرنج فرسخين ثم نزل النصر وكبر المسلمون فقتلهم كيف شاموا وكان فتحا عظيما .

وفيه توفى أبو ياسر أحمد بن بشار البقال أخو ثابت روى عن بشرى (١) الفاتى

(١) في الأصل « نرى » والتصحيح من الانساب وما تقدم .



وطائفة ومات في رجب قاله في العبر .

وفيه أبو بكر الطريثي بعض المهلة أوله وفتح الراء وسكون التحتية ومثلثين بينهما تحتية نسبة إلى طريثك ناحية نيسابور أحمد بن علي بن حسين بن زكريا ويعرف بابن زهر الصوفي البغدادى من أعيان الصوفية ومشاهيرهم روى عن أبي الفضل القطان واللالكأى وطائفة وهو ضعيف عاش ستا وثمانين سنة .  
وفيه أبو علي الجاجرى . بفتح الجيمين وسكون الراء نسبة إلى جاجرم بلد بين نيسابور وجرجان اسمعيل بن علي النيسابورى الزاهد القدوة الواعظ وله احدى وتسعون سنة روى عن عبدالله بن باكوية وعدة قال السخاوى حضر درس زين الاسلام القشيري وخدمه مدة ثم اشتغل بالعملة وكان يجلس في الاسبوع يوما للتذكير قال اسماعيل كان والى دعا بمكة اللهم ارزقنى ولدا لا يكون وصيا ولا صاحب وقف ولا قاضيا ولا خطيبا قال فقلت له يا ابت وما للخطيب قال يابى أليس يدعو للظلمة وتوفى اسمعيل في عصر يوم الخميس ثامن عشر المحرم وصلى عليه يوم الجمعة العصر تاسع عشره ودفن في مشهد الامام محمد بن خزيمة .

وفيه اذناق شمس الملوك أبو نصر بن تاج النولة تنش بن السلطان البارسلان الساجرقى صاحب دمشق ولى دمشق بعد أبيه عشر سنين ومرض مدة ومات في رمضان وقيل سموه في عتب ودفن بخانكاه الطراويس .

وفيه أبو عبدالله بن البسرى الحسين بن علي بن أحمد بن محمد البندار توفى في جمادى الآخرة وله ثمان وثمانون سنة قال السلقى لم يرو لنا عن عبدالله بن يحيى السكرى سواه .

وفيه أبو ياسر الطباخ طاهر بن أسد الشيرازى ثم البغدادى المواقفى روى عن عبد الملك بن بشران وغيره وتوفى في رجب .

وفيه أحمد بن بشرويه الاصبهاني كان جالجا من الإعيان قال ابن ناصب

الدين في بديته : وأحمد بن بشرويه صالح ذا الاصباحاني زانه تصاضع  
وفيه أبو مسلم السمناني عبد الرحمن بن عمر شيخ بغدادى روى عن أبي  
علي بن شاذان ومات في الحرم .

وفيه أبو الخطاب بن الجراح علي بن عبد الرحمن بن هرون البغدادى  
الشافعى المقرئ الكاتب الرئيس روى عن عبد الملك بن بشران وكان لغوى  
زمانه له منظومة في القرامات توفى في ذى الحجة وقد قارب التسعين .

وفيه أبو مكتوم عيسى بن الحافظ أبى ذر عبد الرحمن بن أحمد الهروى  
ثم السروى الحجازى ولد سنة خمس عشرة بصرة بنى شبابة وروى عن أبيه  
صحيح البخارى وعن أبي عبد الله الصنعائى جملة من تأليف عبد الرزاق .

وفيه أبو منصور الخطاط محمد بن أحمد بن عبد الرزاق الشيرازى الأصل  
البغدادى الصفار الحنبلى المقرئ الزاهد ولد سنة إحدى وأربعمئة في شوال  
أوفى ذى القعدة وقرأ القرامات على أبي نصر أحمد بن عبد الوهاب بن مسرور  
وغیره وسمع الحديث في كثرة من أبي القسم بن بشران وأبى منصور بن  
السواق وغيرهما وتفقه على القاضى أبى يعلى وصنف كتاب المهذب في  
القرامات وروى الحديث الكثير وروى عنه سبطه أبو محمد عبد الله بن علي  
المقرئ وأخوه أبو عبد الله بن الحسين وابن الأنماطى وابن ناصر السلى وغيرهم  
وكان اماماً بمسجد ابن حردة ببغداد بحريم دار الخلافة اعتكف فيه مدة طويلة  
يعلم العميان القرآن لوجه الله تعالى ويسأل لهم وينفق عليهم فخم عليه  
القرآن خلق كثير حتى بلغ عدد من أقرأهم القرآن من العميان سبعين  
ألفاً قال ابن النجار هكذا رأيت بخط أبى نصر اليونادى (١) الحافظ وقد  
زعم بعض الناس أن هذا كلام مستحيل وأنه من سبق القلم وإنما أراد سبعين  
نفساً وهذا كلام ساقط فإن أبا منصور قد تواتر عنه اقراء الخلق الكثير في

(١) في الأصل « اليونادى » والتصحيح من الانساب وغيره .

ألسنين الطويلة قال ابن الجوزي اقرأ الخلق السنين الطويلة وختم عليه القرآن  
أولف من الناس وقال القاضي أبو الحسين أقرأ بضعا وستين سنة ولقن أما  
وهذا موافق لما قاله أبو نصر وهذا أمر مشهور عن أبي منصور قال ابن الجوزي  
كان أبو منصور من كبار الصالحين الزاهدين المتعبدين كان له وردين العشامين يقرأ  
فيه سبعا من القرآن فأثما وقاعدا حتى طلع في السن وقال ابن ناصر عنه كان شيخا  
صالحا زاهدا صائما أكثر وقته ذاكرامات ظهرت له بعد موته قال عبد الوهاب  
الانماطى توفي الشيخ الزاهد أبو منصور في يوم الأربعاء وقت الظهر السادس  
عشر من المحرم قال ابن الجوزي مات وسنة سبع وتسعون سنة تمتعا بسمعه  
وبصره وعقله وحضر جنازته مالا يعد من الناس قال السلفي وختم في ثاني  
جمعة من وفاة الشيخ على قبره مائتان وأحدى وعشرون (١) ختمه وحكى السلفي  
أيضا أن يهوديا استقبل جنازة الشيخ فرأى كثرة الزحام والخلق فقال أشهد  
أن هذا الذي هو الحق وأسلم وذكر ابن السمعاني أن الشيخ بابا منصور الخياط  
رؤى في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بتعليم الصبيان فأنحه الكتاب  
والصحيح أنه توفي سنة تسع وتسعين وأربعمائة قاله جميعه ابن رجب .

وفيه أبو مطيع محمد بن عبد الواحد المديني المصري الأصل الصحافي  
الناسخ وانتهى إليه علو الاسناد بأصبهان روى عن أبي بكر بن مردويه  
والتقاش وابن عقيل البارودي وطائفة وعاش بضعا وتسعين سنة .

وفيه أبو عبد الله بن الطلاع محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى الطلاع  
القرطبي المالكي مفتي الاندلس ومسندها وله ثلاث وتسعون سنة روى عن  
يونس بن مغيث ومكي القيسي وخلق وكان رأسا في العلم والعمل قوالا بالحق  
رحل الناس إليه من الأقطار لسماع الموطأ والمدونة .

(سنة ثمان وتسعين وأربعمائة)

فهي توفي بركيا روى الملقب رضى الدين بن السلطان ملكشاه بن الب أرسلان

ابن داود بن ميكايل بن سلجوق أحد الملوك السلجوقية ولي المملكة بدمشق  
 ابيه وكان أبوه قد ملك ما لم يملكه غيره وكان بركياروق مسعوداً على الأمة  
 لم يكن فيه عيب سوى ملازمته للشراب والادمان عليه ومولاه ستة أربيع  
 وسبعين وأربعمائة وتوفي في ثاني عشر ربيع الآخر وقيل الأول بروجرد وأقام  
 في السلطنة اثنتي عشرة سنة قاله ابن خلكان .

وفيهما الحافظ أبو علي البرداني - بفتحات ودال مهملة نسبة إلى بردان قرية  
 ببغداد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي الثقة المصنف الحنبلي مات عن اثنتين  
 وسبعين سنة في شوال روى عن ابن غيلان وأبي الحسن القزويني وطبقتهما  
 وكان بصيراً بالحديث عققاً حجة .

وفيهما أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه الأصهباني  
 روى عن أبي بكر بن أبي علي وطائفة وكان ثقة نبيلاً حدث قديماً .  
 وفيها ثابت بن بندار أبو المعالي البقال المقرئ ببغداد روى عن أبي علي  
 ابن شاذان وطبقته وهو ثقة فاضل توفي في جمادى الآخرة .

وفيهما أبو عبد الله الطبري الحسين بن علي بن الحسين الفقيه الشافعي  
 محدث مكة وزيلها توفي في شعبان وله ثمانون سنة ، روى صحيح البخاري عن  
 عبد الغافر بن محمد وكان فقيهاً مفتياً ثقة على ناصر بن الحسين العمري وجرى  
 له قتل وخطوب مع هياج ابن عيسى وأهل السنة بمكة وكان عارفاً بمذهب  
 الأشعري قاله في العبر وقال ابن قاضي شعبة ثقة على ناصر العمري بخراسان  
 وعلى القاضي أبي الطيب الطبري ببغداد ثم لازم الشيخ أبوالحسن الشيرازي  
 حتى برع في المذهب والخلاف وصار من عظماء أصحابه ودرس بنظامية بغداد  
 قبل الغزالي وكان يدعى إمام الحرمين لأنه جاور بمكة نحواً من ثلاثين سنة  
 يدرس ويفتي ويسمع وتوفي بها في شعبان وكتابه المعتمد خمسة أجزاء ضخمة .  
 وفيها أبو علي النعماني الحسين بن محمد الجبائي - بالقنطرة والتشديد ونون

نسبة الى جيان بلد بالاندلس الأندلسى أحد أركان الحديث بقرطبة روى  
عن حكم الجذامى وحاتم بن محمد وابن عبد البر وطبقتهم وكان كامل الأدوات  
في الحديث علامة في اللغة والشعر والنسب حسن التصنيف نقاداً توفي في  
شعبان عن اثنتين وسبعين سنة وأصابته في الآخر زمانة .

وفيا سفيان بن أرتق بن أكسب التركاني صاحب ماردین وجد ملوكها  
كان أميراً جليلاً فارساً موصوفاً حضر عدة حروب وتوفي بالشام .  
وفيا محمد بن أحمد بن محمد بن مداس أبو طاهر التوثي بضم الفوقية وآخره  
مثلية نسبة الى توث قرية بمر - الخطاب سمع أبا علي بن شاذان والحرق وأجاز  
له أبو الحسين بن بشران وتوفي في المحرم .

وفيا محمد بن عبد السلام الشريف أبو الفضل الانصارى البزاز بنداى  
جليل صالح روى عن البرقاني وابن شاذان وتوفي في ربيع الآخر .  
وفيا نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي (١) النيسابورى ثقة صالح على الاسناد  
روى عن أبي عبد الرحمن السلى والحيرى وطائفة .

### (سنة تسع وتسعين وأربعمائة)

فيا ظهر بنها وند رجل ادعى النبوة وكان ساحراً صاحب مخاريق فتبعه  
خلق وكثرت عليهم الاموال وكان لا يدخر شيئاً فأخذ وقتل والله الحمد .  
وفيا خلفر طفتكين بالفرنجة مرتين فأسر وقتل وزيت دمشق .  
وفيا أخذت الفرنجة قامية وأما طرابلس فتحت الحصار وجعل المسلمون  
يخرجون منها وينالون من الفرنج ومرضى ملك الفرنج صخيل ومات وحمل  
ودفن بالقدس وأقامت الفرنج غيره .

وفيا مات أبو القاسم عبد الله بن علي بن اسحق الطوسى أخو نظام الملك  
سمع أبا حسان المزني وأبا حفص بن مسرور وعاش خمساً وثمانين سنة .

---

(١) في الاصل « الحسنامى » والتصحيح من الانساب وغيره .

وفيهما أبو البركات بن أبو كيل محمد بن عبد الله بن يحيى الحلي الباص الكرخي الشافعي قرأ بالروايات عن أبي علي الواسطي والحسن بن الصقر وجماعة وفقهه على أبي الطيب الطبري وسمع من عبد الملك بن بشران وكان يهتم بالاعتزال ثم تاب وأتاب وتوفي في ربيع الأول عن ثلاث وتسعين سنة قاله في العبر . وفيها أبو البقاء الحلي المعمر بن محمد بن علي الكوفي الخزاز روى عن جناح ابن نذير المحاذي وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة بالكوفة .

### (سنة خمسمائة)

فيها غزا السلطان محمد بن ملكشاه الباطنية وأخذ قلعتهما باصهان وقتل صاحبها أحمد بن عبد الملك بن عطاش وكان قد تملكها اثنتي عشرة سنة وهي من بناء ملكشاه بناها على رأس جبل وغرم عليها ألف دينار . وفيها غرق قلع ارسلان بن سليمان بن قتلش صاحب قونية ووجد قدا تنفخ . وفيها توفي أبو الفتح الحداد أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الإصبهاني الشافعي التاجر الخوافي وخواف قرية من أعمال نيسابور كان ورعا دينيا كثير الصدقات توفي في ذي القعدة عن اثنتين وتسعين سنة روى عن أبي مظفر الشافعي وكان من ملازمي الإمام وبه تفقه وحظي عنده وكان إمام الحرمين معجبا بفصاحته وحسن كلامه ثم درس في حياة الإمام وولي قضاء طوس ثم صرف وكما رزق الغزالي السعادة في حسن التصنيف رزق هنا السعادة في المناظرة والعبارة الحسنة المهذبة والتصنيف على الخصم قال الذهبي وكان أعلم أهل طوس مع الغزالي وكان من أفقر أهل زمانه .

وفيهما أو بعدها الفقيه الإمام الفرضي اسحق بن يوسف بن يعقوب الصروفي نزيل إلى صروف بلد باليمن صنف كتاب الكافي في الفرائض وهو كتاب لم يسبق إلى تدريجه للبهتدي وهو من الكتب المباركة النافعة قيل اشترى

مرة بوزنه واستغنى به عن كتب الفن جميعها وأصل الشيخ من المعافى وسكن  
 صريف وكان له ابنتان زوج أحدهما واسمها ملكة الفقيه زيد بن عبد الله  
 اليفاعي فأولها هذه أم محمد بن سالم الأمام بجامع ذي الشرف ولذلك صارت كتب  
 زيد اليفاعي بأيديهم لأنه لم يرته غير أمهم هذه وتزوج الأخرى إمام مسجد الجند  
 حسان بن محمد فأولها ولدان صار إليهم بعض كتب جده اسحق قاله ابن الأهدل .  
 وفيها جعفر بن أحمد بن حسين أبو محمد البغدادي الحنبلي السراج المعروف  
 بالقارى كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف الصجية منها كتاب  
 مصارع العشاق وغيره وحدث عن أبي علي بن شاذان وأبي القاسم بن شامين  
 والحلال والبرمكي وغيرهم وأخذ عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ أبو طاهر  
 السلفي وكان يفتخر بروايته عنه مع أنه لقي أعيان ذلك الزمان وأخذ عنهم  
 وله شعر حسن فنه :

بان الخليط فأدعى	وجدا عليهم تستهل
وحدا بهم حادى الفرا	ق عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترجلوا	عن ناظري والقلب حلوا
ودى بلا جرم أتد	ت غداة بينهم استحلوا
ماضرم لو أنهم حلوا	من ماء وصلهم وعلوا

ومن شعره أيضا :

وعدت بأن تزورى كل شهر	فزورى قد تقضى الشهر زورى
وشقه ينسأ نهر المعلى	الى البلد المسمى شهر زورى
وأشهر هجر كالمحتوم صدق	ولكن شهر وذاك شهر زورى

وأورد له العماد الكاتب :

ومدح شرح شباب وقد	عممه الشيب على وفرة
يخصب بالوشمية جثوته	يكفه ان يكذب فى خيته

وكان مولده بعدد سنة ست عشرة وأربعمائة وتوفي بها ليلة الاحد الحادى والعشرين من صفر قاله ابن خلكان .

وفيه أبو غالب الباقلاني محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن البغدادي القامى الرجل الصالح روى عن ابن شاذان والبرقاني وطائفة وتوفي في ربيع الآخر عن ثمانين سنة .

وفيه أبو الحسين بن الطيورى المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن قاسم الصيرفى البغدادي المحدث سمع ابا على بن شاذان فمن بعده قال ابن السمعاني كان مكثرا صالحا أميناً صدوقاً صحيح الاصول ديناً صيناً وقوراً كثير الكتابة وقال غيره توفي في ذى القعدة عن تسع وثمانين سنة وكان عنده الف جزء بخط البارقاني قاله في السير .

وفيه المبارك بن فاخر أبو الكرم الدباس الأديب من كبار أئمة اللغة والنحو ببغداد وله مصنفات، روى عن القاضي أبي العايب الطبرى وأخذ اللغة عن عبد الواحد بن برهان ورواه ابن ناصر بالكذب في الرواية وتوفي في ذى القعدة عن سبعين سنة .

وفيه يوسف بن تاشفين أبو يعقوب أمير المسلمين وملك المشرقيين وهو الذى اختط مدينة مراکش وكان عظيم الشأن كبير السلطان معتدل القامة اسمر اللون نحيف الجسم خفيف العارضين دقي الصوت وكان يخطب لبني العباس وهو أول من تسمى بأمر المسلمين ولم يزل على حاله وعزة سلطانه الى أن توفي يوم الاثنين ثالث محرم هذه السنة وعاش تسعين سنة ملك منها خمسين سنة قال ابن الاثير في تاريخه كان حسن السيرة خيراً عادلاً يميل الى أهل العلم والدين ويكرمهم ويحلمهم في بلاده ويصدر عن رأيهم وكان يحب الصفو والصفح عن الذنوب العظام فمن ذلك ان ثلاثة نفر اجتمعوا فتمنى أحدهم ان يبذل دينه بغير بها وتمنى الآخر زوجته وكانت من أحسن النساء ولها الحكم



في بلاده وتمنى الآخر عملاً فبلغه الخبر فاحضرهم وأعطى مئتي المال ألف دينار واستعمل الآخر وقال للذي تمنى زوجته يا جاهل ما حملك على هذا الذي لا تصل إليه ثم أرسله إليها فتركته في خيمة ثلاثة أيام يحمل إليه في كل طعام واحداً ثم احضرته وقالت له ما أكلت في هذه الثلاثة أيام فقال طعاماً واحداً فقالت كل النساء شيء واحد وأمرت له بمال وكسوة وأطلقت وقالت ابن الاهدل: يوسف بن تاشفين أبو يعقوب البربري الملقب كان أعظم ملوك الدنيا في عصره وكان عديم الرقابة تملك الاندلس واختط مرا كش وجعلها دار الإمارة وفي آخر أيامه بعث إليه الخليفة من بغداد الخلع والتقليد والولاء فاقبعت الخطبة العباسية بمملكته وكان أولاً مقدم أبي بكر بن عمر الصنهاجي وكان الصنهاجي مقدم المثلثين من ملوك حمير المغرب واختلف لم سموا بذلك وفيهم يقول الشاعر :

قوم لهم درك العلاف في حمير    وان اتموا صنهاجه فهم هم  
لما علوا أحرار كل قبيلة    غلب الحياء عليهم فثلموا  
وعهد ابن تاشفين بالأمر إلى ولده اتومت انتهى .

وفيها عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفارسي الغامبي أبو محمد الفقيه الشافعي المقتى ولد سنة أربع عشرة واشتغل في العلوم وصنف سبعين مصنفاً وله تفسير ضمنه مائة ألف بيت شعر وكان بارعاً في معرفة المذهب قدم بغداد سنة ثمان وثمانين وأربع مائة وقد أملى بجامع القصر وحفظت عليه غلطات في الحديث واسقاط رجال وتصنيف فاحش أورد منه ابن السمعاني أشياء كثيرة وقال يحيى بن منبده هو أحفظ من رأيته للمذهب الشافعي صنف كتاب أربيع الفقهاء ومات بشيراز في رمضان قاله ابن قاضي شبيهة .

( انتهى الجزء الثالث وبتلوه الرابع أوله سنة إحدى وخمسة )

## ﴿ الفهرس العام للجزء الثالث ﴾

من شذرات الذهب

الصفحة

٢. (سنة خمسين وثلاثمائة) نزول برد كبير قتل البهائم . بناء بغداد . أبو حامد  
ابن حسويه التاجر . أحمد بن ذامل بن شجرة . أبو سهل القطان .
- ٣ اسماعيل الخطي . أبو علي الطبري . أبو جعفر بن بريه . الناصر لدين الله .
- ٤ قصر الزهراء .
- ٥ أبو السائب الحماني . فاتك الاخشيدي .
- ٧ محمد الدهقان .
٧. (سنة احدى وخمسين وثلاثمائة) وقوع برد كبير . ورود الروم عين روية .  
قيام الدولة الرافضية . ابن جامع السكري . ابن أبي الموت . أبو الحسين  
النيسابوري .
- ٨ أبو اسحق الهجيمي . دعلج الشجري . عبد الله بن محمد الورد . عبد الباقي  
ابن قانع . الحبيني . أبو بكر النقاش .
- ٩ محمد بن دحيم . يحيى بن منصور القاضي .
- ٩ (سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة) مآتم يوم عاشوراء . عيد الرافضة . رجلان  
ملتصقان من جنب واحد . الوزير المهلب .
- ١١ خالد بن سعد القرطبي . أبو بكر الاسكافي . ابن أبي دارم . أحمد بن عبيد  
البيضاقي . علي بن أحمد الرقاعي .

- ١٢ (سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة) استشهد الهجريين حديثاً من سيف الدولة. منازلة المستق المصيصة. أبو سعيد الحيري. ابراهيم بن حمزة. بكار. جعفر بن محمد بن الحكم. ابن السكن. شجاع الزرقاء.
- ١٣ الحسن بن بندار. أبو عمداً الفاكهى. ابن أبي العقب. محمد بن هرون ابن شعيب الأنصارى.
- ١٤ (سنة أربع وخمسين وثلاثمائة) بناء تقفور قيسارية. أحمد بن الحداد. المتنبي
- ١٥ ابن حبان. أبو بكر بن مقسم. محمد بن عبد الله البرار.
- ١٦ (سنة خمس وخمسين وثلاثمائة) أخذ بنى سليم ركب مصر والشام. أبو بكر الجماعى. منتر بن سعيد البلوطى. ابن علان. محمد بن الحسن النيسابورى. محمد بن معمر بن ناصح.
- ١٧ (سنة ست وخمسين وثلاثمائة) ماتم الحسين. معز الدولة بن بويه. أحمد المغفل. أبو على القالى.
- ١٨ أبو على حامد الرقا. أبو الفضل الرافعى. عبد الخالق السقطى. عثمان ابن محمد السقطى. أبو الفرج الاصبهانى.
- ١٩ سيف الدولة بن حمدان.
- ٢٠ دافور الاخشىدى.
- ٢١ عمر بن أسلم الجبلى.
- ٢٢ (سنة سبع وخمسين وثلاثمائة) عدم حج الركب لفساد الوقت. أحمد بن عتبة الرازى. أحمد بن ربيع النسوى. المتقى لله الخليفة.
- ٢٣ حمزة الكتانى المصرى.
- ٢٤ أبو العباس النضرى. أبو فراس الحمدانى.
- ٢٥ عبد الرحمن والداً بنى طاهر المنظف.

- ٢٦ عمر بن جعفر البصري. أبو اسحق القراريطي. ابن مخرم. أبو سليمان  
الحراني، محمد بن آدم الفزاري.
- ٢٦ (سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة) اغارة الروم على حمص.
- ٢٧ ناصر الدولة بن حمدان. الحسن بن كيسان الحرابي. ابن أبي بلال المجلي.  
محمد بن ابراهيم المرواني. ابن الأحمر.
- ٢٧ (سنة تسع وخمسين وثلاثمائة) أخذ نفقور انطاكية.
- ٢٨ أحمد بن بندار. أحمد بن السندی الحداد. أحمد بن القطان. أحمد بن  
خلاد. حبيب بن الحسن القزاز. محمد بن أحمد الصواف. محمد بن حيش.
- ٢٨ (سنة ستين وثلاثمائة) فلع المطيع لله. أخذ الروم من انطاكية أكثر  
من عشرين ألف أسير.
- ٢٩ جعفر بن فلاح أمير دمشق. زيري بن مناد الحميري.
- ٣٠ الطبراني. ابن خلاد الراهبرمزي. أبو عيسى الطوماري.
- ٣١ محمد الاتباري البندار. ابن مطر النيسابوري. محمد بن كنانة. أبو الفضل  
ابن العميد.
- ٣٥ الأجرى ابن ذكوان البعلبكي. محمد بن أبي يعلى الهاشمي. ابن  
الريان المسكي.
- ٣٦ أحمد بن طاهر الميانجي. أبو الحسن بن سالم. ابن شاذك. ابن أبي العزائم.  
النجاد الصغير.
- ٣٧ ابن خلاد الراهبرمزي. عبدالله الجابري. ابن علك، كشاجم.
- ٣٨ أبو حفص التكني. محمد بن حمدان. محمد القباط. الروذراوري.
- ٣٩ (سنة احدى وستين وثلاثمائة) انقضاء لو كب عظيم. الحسن بن  
الخنصر الاسيوطي. خلف بن محمد الحيام. ابن خفيف الدراج. محمد  
ابن أسد الحشني.

٣٩ (سنة اثنتين وستين وثلاثمائة) حريق النحاسين في الكرخ . أخناتروم نصيين .

٤٠ قدوم المعز العبيدي مصر . أبو حامد المرورودي . ابن عمارة . ابراهيم ابن محمد المزكي .

٤١ ابن ميكال الأمير . محمد بن الحسن البرهاري . سعيد بن القسم البردعي . محمد بن عبد الله الهندواني . محمد بن فضالة . محمد بن هاني .

٤٤ (سنة ثلاث وستين وثلاثمائة) خلع المطيع لله . إقامة الدعوة في الحرمين للمعز العبيدي . ثابت بن سنان الصابي .

٤٥ جمح بن القسم المؤذن . عبد العزيز غلام الخلال .

٤٦ محمد بن النابلسي . محمد بن الحسين الآبري .

٤٧ محمد بن موسى السمسار . محمد الغزال الزعفراني . المقطر بن حاجب . انعمان بن محمد القاضي .

٤٧ (سنة أربع وستين وثلاثمائة) زواج الطائع شاهرمان . ابن السني .

٤٨ أحمد بن الخشاب . ابراهيم بن أحمد الازاري . سبكتكين . عبد الجبار السلي . علي المصيصي . المطيع الخليفة .

٤٩ محمد بن بدر الطولوني . محمد بن عبد الله السليطي .

٤٩ (سنة خمس وستين وثلاثمائة) أبو محمد بن معروف يقضي بحضرة عز الدولة .

٥٠ أحمد بن جعفر الخثلي . أحمد بن نصر النازع . اسمعيل بن نجم السلي .

الحسين بن محمد الماسرجسي . عبد الله بن أحمد الاصباحي .

٥١ ابن عدي . عبد الله بن الناصح . الفاشي القفال الكبير .

٥٢ المعز لدين الله العبيدي .

٥٥ (سنة ست وستين وثلاثمائة) حج جملة بنت ناصر الدولة . الحسن الجنابي

القرمطي . ركن الدولة بن بويه . أبو مروان الحكم .

- ٥٦ عبد الله بن محمد المعدل . علي بن أحمد بن المرزبان . علي بن عبيد العزيز الجرجاني .
- ٥٧ محمد بن الحسن السراج . محمد بن عبد الله بن حيويه .
- ٥٨ (سنة سبع وستين وثلاثمائة) قتل عز الدولة . يوسف الجفائي القرمطي . أبو القسم النصراباذي .
- ٥٩ عز الدولة . عدة الدولة .
- ٦٠ أبو الطاهر الذهلي . عمر بن بشران السكري . محمد بن اسحق بن منذر . ابن قريعة .
- ٦٢ أبو بكر بن القوطية .
- ٦٣ نصير الدولة بن بقية .
- ٦٥ يحيى بن عبد الله اللبني .
- ٦٥ (سنة ثمان وستين وثلاثمائة) أمر الطائع أن يخطب لعضد الدولة على المنابر . أبو بكر القطيعي . أبو سعيد السيرافي .
- ٦٦ أبو القسم الآبندوني . أبو الحسين الرخجي .
- ٦٧ أحمد بن موسى الوكيل . أبو أحمد الجلودي . أبو الحسين الحجاجي . هفتكين .
- ٦٨ (سنة تسع وستين وثلاثمائة) ورود رسول العزيز الى عضد الدولة . أحمد ابن عطاء ابن شاقلا . حسين الجعل . محمد بن ماسي .
- ٦٩ الحسن بن محمد الاصفهاني . أبو الشيخ . محمد بن سليمان العجلي .
- ٧٠ ابن أم شيان . النقاش المحدث . محمد بن صابر . محمد الباقرحي .
- ٧٠ (سنة سبعين وثلاثمائة) رجوع عضد الدولة لمن همذان وتلقى الطائع له .
- ٧١ أحمد بن علي الرازي . أحمد بن منصور اليشكري . بشر بن أحمد الاسفرايني . أبو محمد السيعي . الحسن بن رشيق . ابن خالويه .

- ٧٢ عبد الله بن فورك . أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي : الأزهرى .
- ٧٣ أبو بكر غندر . أبو زرعة البيني . الرقا الشاعر .
- ٧٤ فاروق الخطابي . ابن مجاهد .
- ٧٥ محمد بن عبد الله الصنعاني . النجيري .
- ٧٥ (سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة) عضد الدولة . أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي .  
الحسن بن سعيد المطوعي .
- ٧٦ الحسن بن أحمد السيعي . عبد الله بن إبراهيم الزيني . عبد الله بن التيان .  
أبو زيد الفاشاني . محمد بن خفيف الشيرازي .
- ٧٨ (سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة) عضد الدولة بن بويه .
- ٧٩ العباس بن الفضل النضروي . محمد بن العباس الغزي . محمد بن بحيث .  
محمد بن خيرويه .
- ٧٩ (سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة) اظهار وفاة عضد الدولة .
- ٨٠ قحط شديد في بغداد . أحمد بن نصر الشداني . إبراهيم القصار . بلكين  
ابن زيدي .
- ٨١ الحسين بن محمد بن حبش . سعيد بن سالم المغربي . عبد الله بن السقا .  
علي بن كيسان . الفضل بن جعفر التميمي .
- ٨٢ محمد بن أحمد الحضري . محمد بن حيويه . محمد بن محمد الجرجاني .
- ٨٣ (سنة أربع وسبعين وثلاثمائة) اسحق بن أسعد القسوي . عبد الرحمن بن  
حكا . ابن نباتة .
- ٨٤ علي بن الزمان الشيعي . أبو الفتح الأزدي . أبو بكر الربيعي .
- ٨٤ (سنة خمس وسبعين وثلاثمائة) خروج طائر كبير من البحر . أبو  
زرعة الرازي الصغير . أحمد البحيري . حسينك .
- ٨٥ الحسين العسكري . ابن مهران . عبد الله بن الحرق . عبد العزيز الدارمي .

عمر بن الزيات . محمد الابهري .

٨٦ يوسف المبانجي .

٨٦ (سنة ست وسبعين وثلاثمائة) ضعف دولة بني بويه . ابراهيم المستمل .

أبو . سعيد البسمار .

٨٧ أبو الحسن الجراحي . البكائي . ابن شبنك . قسام الحارثي . ابن حمدان .

النحوي . أبو بكر الرازي .

٨٨ أحمد بن النحاس .

٨٨ (سنة سبع وسبعين وثلاثمائة) رفع شرف الدولة مظالم كثيرة عن العراق .

ايض بن محمد الفهري . اسحق بن المقتدر بالله . امة الواحد ابنة المحاملي .

ابو علي الفارسي .

٩٠ ابن ثولث الوران . أبو الحسن الانطاكي . أبو طاهر الانطاكي . أبو

احمد الفطريني . محمد بن زيد بن مروان .

٩١ (سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة) أمر شرف الدولة برصد الكواكب .

اشتداد الغلاء بغداد . بشر بن محمد الباهلي . تبوك بن الحسن الكلابي .

الخليل بن احمد السجزي . أبو نصر السراج .

٩٢ عبدالله بن الباجي . عبد الواحد البلخي . محمد بن أحمد المفيد . محمد

الوراق . محمد بن بشر الكرايبي . محمد بن العباس العصبي .

٩٣ محمد بن الشيخير . أبو احمد الحاكم . ابن الجلاب . يحيى بن مالك بن عائذ

ابن ينال .

٩٤ (سنة تسع وسبعين وثلاثمائة) ابن با كويه . علي بن أحمد السرخسي

شرف الدولة . محمد الجوهرى . أبو بكر الزبيدي .

٩٥ ابن زبر القاضي .

٩٦ محمد بن المظفر . غندر النجار . محمد بن النضر النحاس .



- ٩٦ (سنة ثمانين وثلاثمائة) أحمد بن الحسين المرواني . أبو العباس الصندوق .  
 سهل الديباجي . أحمد بن منصور الشيرازي .
- ٩٧ الحسن بن علي غلام الزهري . طلحة الشاهد . محمد بن مفرج . يعقوب  
 ابن كلث .
- ٩٧ (سنة احدى وثمانين وثلاثمائة) خلع الطامع .
- ٩٨ احمد بن مهران . جوهر القائد .
- ١٠٠ سعد الدولة بن حمدان . عبدالله بن حمويه .
- ١٠١ عبد الرحمن الجوهرى . عبد العزيز بن الامام . عبدالله بن معروف .  
 عبيد الله العوفى . ابن المقرئ . ابن ندى .
- ١٠٢ ابن دوست محمد بن يوسف العلاف .
- ١٠٢ (سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة) منع ابن المعلم الرافضة من عمل المائمه .  
 علاء الاسمار بالسرخ . شغب الجند وطلب تسليمهم ابن المعلم  
 ابو احمد العسكرى .
- ١٠٣ عبدالله النسائي . عبد الوهاب القرطبي . احمد بن منصور الشيرازي
- ١٠٤ محمد بن حيويه . محمد بن سمعان المذكر .
- ١٠٤ (سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة) تزوج القادر سكينه بنت بهاء الدولة .  
 احمد بن شاذان . اسحق بن حمشاد . ابن فناكى . أبو محمد بن حزم
- ١٠٥ على الدمي . محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر .
- ١٠٦ نصر بن محمد العطار .
- ١٠٦ (سنة أربع وثمانين وثلاثمائة) اشتداد البلاء باليارين ببغداد . ابراهيم  
 ابن هلال الصائفي .
- ١٠٩ صبيح بن أحمد السمسار . على الرماقي .
- ١١٠ صالح بن أحمد القيمي . محمد بن احمد بن حشيش . محمد بن احمد بن

- حماد . محمد بن العباس بن الفرات . محمد بن علي الماسرجسي .
- ١١١ محمد بن عمران المرزباني .
- ١١٢ المحسن بن علي القاضي التنوخي .
- ١١٣ علي بن المحسن التنوخي .
- ١١٤ (سنة خمس وثمانين وثلاثمائة) أبو بكر بن المهندس . الصاحب بن عباد .
- ١١٦ أبو الحسن الأذني . البارقطنى .
- ١١٧ أبو حفص بن شاهين . أبو بكر الكيشاني . أبو الحسن بن سكرة .
- ١١٨ أبو بكر الأودنى .
- ١١٩ أبو الفتح القواس .
- ١١٩ (سنة ست وثمانين وثلاثمائة) أبو حامد النعمي . أبو أحمد السامري .
- ١٢٠ عبيد الله بن يعقوب الاصبهاني . علي بن عمر الحربي . أبو عبد الله الخن . أبو طالب المكي .
- ١٢١ العزيز باقر بن المير العيديدى .
- ١٢٢ (سنة سبع وثمانين وثلاثمائة) أبو القسم بن الثلاث . ابن أبي غالب . أحمد بن أبي الليث . ابن بلة .
- ١٢٤ علي بن مردك . نحر الدولة بن يويه . أبو ذر البخاري . أبو الحسنين ابن سمعون .
- ١٢٦ أبو الطيب التيملي . أبو الفضل الشيباني . محمد بن الفضل بن خزيمة . محمد بن المسيب العقيلي . أبو القسم السراج . نوح بن منصور الساماني . انقراض الدولة السامانية وقيام ابن سبكتكين .
- ١٢٧ (سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة) زياد القلرد . أحمد بن عبدان الباز الأيضي . أحمد بن عبد البصير . الامام الخطابي .
- ١٢٨ ابن بكير الصيرفي . أبو الفضل الغامى . ابن ماهان .

١٣٩ عمر بن عراق . غلام ابن شنيوذ . ابن ممد الاشينخي . أبو علي الحامني .  
الجوزقي .

١٣٠ أبو بكر الادفوي .

١٣٠ ( سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ) يوم الفار والفدير وأمر الشيعة .

١٣١ أحمد بن عابد . أبو محمد الخلدی . زاهر السرخسی . ابن أبي زيد القيرواني .  
ابن غلبون .

١٣٢ ابن حبابه المتوفى . الكشميهني . محمد بن النعمان الشيعي .

١٣٢ ( سنة تسعين وثلاثمائة ) أمة السلام بنت ذامل . أحمد بن فارس اللغوي .  
حيث بن صمصامة النقاد .

١٣٤ أبو حفص الكتاني . ابن أخى ميمى اللقاق . محمد بن عمر الرندي .  
أبو زرعة الكشي . المعاني بن زكريا .

١٣٥ ( سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ) أحمد بن زريق . أحمد الخشاب  
المؤذن . جعفر بن الفرات .

١٣٦ ابن حجاج الشاعر .

١٣٧ عبد العزيز الجزري . ابن الجراح الكاتب .

١٣٨ حسام الدولة بن المسيب . قرواش بن حسام الدولة .

١٣٩ ( سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ) اسماعيل الحاجبي .

١٤٠ أبو محمد الضراب . عبد الله الأصيلي . عبد الرحمن بن أبي شريح . ابن  
جنى النحوي .

١٤١ الوليد بن بكر الغمري .

١٤١ ( سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ) أمر الأسود الحاكبي بالطواف بمغربي  
والنداء عليه هذا جزاء من يجب أبا بكر وعمر . وكيع الشاعر .

١٤٢ أحمد بن المرزبان الأبهري . إبراهيم الطبري . الجوهرى صاحب الصحاح .

- ١٤٣ الطائع لله العباسي . المنصور المغافري .  
 ١٤٤ أبو طاهر المخلص . خلف بن القاسم الدباغ .  
 ١٤٤ ( سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ) عبد الله السلي . ابراهيم بن سيخت .  
 عبد الملك بن صيفون .  
 ١٤٥ يحيى المزكي الحربي .  
 ١٤٥ ( سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ) التاهرقي البزار . احمد الخفاف . محمد  
 الاخيمى . أبو نصر الملاحى . عبد الوارث بن سفيان .  
 ١٤٦ عبد الله بن منته . أبو نصر الملاحى .  
 ١٤٧ ( سنة ست وتسعين وثلاثمائة ) أبو عمر الباجي . احمد بن الجندی . أبو  
 سعد بن الاسماعيلي . عبد الوهاب الكلبي . علي بن محمد الحلبي .  
 ١٤٨ محمد البحيري . محمد بن المأمون . ابن زنبور الوراق  
 ( سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ) ظهور أبي رثوة الاموى .  
 ١٤٩ أصبغ بن الفرج . علي بن عمر القصار . علي بن محمد القصار . ابن  
 واصل الامير .  
 ١٤٩ ( سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ) فتة الشيعة .  
 ١٥٠ زلزال الدينور . هدم الحاكم العيديدى كنيسة القمامة . الديدع الهمداني .  
 ١٥١ احمد بن لال . أبو نصر الكلابةذى . الحسين بن هرون الضبي .  
 ١٥٢ عبدالله الباني . البيغاء الشاعر .  
 ١٥٣ عبد الله بن الصيد لاني .  
 ١٥٣ ( سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ) نوزغب معركب البصرة . احمد الهروي  
 انزاهد . أبو العباس البصير . النامي الشاعر .  
 ١٥٥ أبو الرصيق الشاعر .  
 ١٥٦ خلف بن احمد صاحب بخارى . أبو مسلم الكاتب . ابن أبي زمين .

الأنيرى . على بن يونس السدقي

١٥٨ ( سنة أربع مائة ) أقبال الحاكم على التاله وأمره بإنشاء دار العلم .

أبن خريشيد قوله . ابراهيم بن عبيد الممشقي . جعفر النيني : ابن ميمون

الطليطي .

١٥٩ أبو محمد القصار . أبو نعيم الاسفرايني . أبو الفتح البستي .

١٦٠ ( سنة إحدى وأربع مائة ) أقامة الدعوة في الموصل للحاكم . أبو علي

عميد الجيوش

١٦١ ابن المكوي . ابن الجسور . أبو عميد المروى . عبد الله الخناني . عبد

العزيز قاضي العيدين . حسين بن القائد جوهر .

١٦٢ ابراهيم بن عبيد الله شفي المتقدم . محمد بن الحسين العلوي . منصور

الذهلي الخالدي .

١٦٣ ( سنة اثنتين وأربع مائة ) نسب خلفاء مصر .

١٦٤ أحمد بن حزم الوزير . أبو المظفر بن قطيس . الحسين النضري . ابن شغلير .

عثمان الباقلاني .

١٦٥ علي الداراني القطان . فارس بن أحمد الحصى . ابن تميم النسائي . محمد بن

النجار الكوفي . ابن الأمان الفرض .

١٦٥ محمد بن عبدالله الجعفي . متعجب الدولة لؤلؤ . ابن وجه الجنة .

١٦٥ ( سنة ثلاث وأربع مائة ) حبس ابن فاية الحاج .

١٦٦ اسماعيل الصرصي . مهدي الدولة بن بويه . ابن حامد الخليلي .

١٦٧ الحسين بن الحسن الخليلي .

١٦٨ الحسين الروذباري . أبو الوليد الفرضي . علي القابسي . الامام ابن

الباقلاني .

١٧٠ محمد بن موسى الخوارزمي . أبو رماد ازهادي الشاعر .

- ١٧٢ (سنة أربع وأربعائة) أبو الفضل الدنياوي . أبو الطيب العلوي .  
 ١٧٣ عبد الملك بن بكران النهرواني .  
 ١٧٤ (سنة خمس وأربعائة) قنع الحاكم القماء من الخروج . أبو الحسن .  
 العباسي . بدر بن خشنويه .  
 ١٧٥ بكر بن شاذان . ابن حنكان . أبو الحسن المجبر . عبد الله بن الكفاني .  
 ١٧٦ أبو سعد الادريسي . الحسن الكشي . ابن بائة السعدي .  
 ١٧٧ الحاكم صاحب المستدرك .  
 ١٧٨ ابن كعب يوسف بن أحمد .  
 ١٧٩ (سنة ست وأربعائة) أبو حامد الاسفرايني .  
 ١٨٠ الملك باديس الصنهاجي .  
 ١٨١ أبو علي الدقاق الصوفي .  
 ١٨٢ الحسن بن حبيب النيسابوري . أبو يعلى المهلب . أبو أحمد الفرضي . أبو  
 الهيثم التميمي . ابن فورك .  
 ١٨٣ التبريد الرضوي .  
 ١٨٤ أبو بكر محمد الاسفرايني .  
 ١٨٥ (سنة سبع وأربعائة) تشعب الركن اليماني من البيت الحرام . أبو بكر  
 الشيبازي . أبو سعيد الخروكوشي .  
 ١٨٦ أبو الفضل الفاسكي . محمد بن شاكر القطان . أبو الحسين المحاملي . الوزير  
 نجر الملك .  
 ١٨٧ (سنة ثمان وأربعائة) فتية بين أهل السنة والشيعة . استنابة القادر بالله  
 طائفة من المعتزلة والرافضة . قتل الدوري .  
 ١٨٨ ابن ثمال . عطية القنص . عبد الله بن السبع . اليزيدي الجرجاني .  
 أبو الفضل الخزاعي . أبو عمر السطامي .

- ١٨٨ (سنة تسع وأربعمائة) فيما قرىء في الموكب كتاب بمذاهب السنة . ابن  
الثيم . أحمد بن الصلت . ابن مامويه . عبد الله المصري .
- ١٨٩ القسم بين أبي المنذر الخطيب .
- ١٨٩ (سنة عشر وأربعمائة) ما افتحه عين الدولة محمود بن سبكتكين من  
بلاد الهند . مدينة الأصنام .
- ٩٠: ابن مردويه . أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي . أبو القسم الشيباني . ابن  
بالويه المزني .
- ٩١: ابن بابك الشاعر .
- ٩٢: أبو عمر بن مهدي . القاضي أبو منصور الأزدي . محمد بن عشم . هبة  
الله البغدادي .
- ٩٢: (سنة إحدى عشرة وأربعمائة) الغلاء المفرط في العراق . أبو نصر  
الزبي . الحاكم بأمر الله العيدي .
- ٩٥: أبو القسم بن المنذر البغدادي . أبو القسم علي الخزازي .
- ٩٥: (سنة اثني عشرة وأربعمائة) أبو سعيد الماليني . ابن برهان الغزال . أبو  
محمد الجراحي .
- ٩٦: محمد غنيجار . ابن رزقويه . ابن أبي الفوارس . أبو عبد الرحمن السلي .
- ٩٧: صريع الدلاء . مير الحشاش .
- ٩٧: (سنة ثلاث عشرة وأربعمائة) ضرب بعض الباطنية الحجر الأسود .
- ٩٨: أبو شجاع الديلمي . صدقة بن الدم . أبو المطرف القنازعي . أبو القسم  
ابن خواشي .
- ٩٩: ابن البواب الكاتب . أبو الفضل الجارودي الصغير . ابن المعلم المفيد
- ٢٠٠: (سنة أربع عشرة وأربعمائة) تمام الرازي . الحسين النضاري . الحسين  
الإطرابلسي . ابن قتيويه . ابن جهم .

- ٢٠١ ابن ماشاذه . أبو عمر القسم الهاشمي . النقاش الخنيلي . هلال الحفار .  
 ٢٠٢ أبو زكريا يحيى المزكي .  
 ٢٠٢ ( ستة خمس عشرة وأربعمائة ) أبو الحسين الحاملي . ابن الحاج المعدل .  
 القاضي عبد الجبار المعتزلي .  
 ٢٠٣ علي العيسوي . أبو الحسين بن بشران . محمد بن ادريس الجرجاني .  
 أبو الحسين القطان . محمد بن سفيان القيرواني .  
 ٢٠٤ ( ستة ست عشرة وأربعمائة ) السلطان شرف الدولة . الخصيب بن  
 الخصيب . أبو محمد النحاس . التهامي الشاعر .  
 ٢٠٥ أبو بكر محمد القطان . ابن الحذاء القرطبي . مشرف الدولة الديلمي .  
 ٢٠٦ ( ستة سبع عشرة وأربعمائة ) ابن أبي الشوارب . صاعد الربيعي .  
 ٢٠٧ أبو بكر القفال المروزي .  
 ٢٠٨ أبو حازم المسعودي الأعرج . عبد الله السكري . أبو الحسن الحاملي .  
 ٢٠٩ أبو حفص عمر المكبري . أبو نصر محمد بن الجندي .  
 ٢٠٩ ( ستة ثمان عشرة وأربعمائة ) ردعظيم . نزل أبي كاليبجار . صنم سومنات .  
 أبو اسحق الاسفرايني .  
 ٢١٠ أبو القسم بن المغربي الوزير . أبو القسم السراج . عبد الوهاب بن  
 الميداني . محمد بن زهير النسائي . ابن الروزي .  
 ٢١١ معمر الاصبهاني . مكي المؤدب . اللالكائي .  
 ٢١١ ( ستة تسع عشرة وأربعمائة ) أحمد بن العالی البوشنجي . النصورى الشاعر .  
 ٢١٤ علي الرزاز . محمد الذكواني . ابن الفخار المالكي .  
 ٢١٤ محمد بن محمد البزار .  
 ٢١٤ ( ستة عشر وأربعمائة ) برد عظيم . أبو بكر المنقي . ابن البادا . اسد  
 الدولة صالح بن مرداس .



- ٢١٥ الحسين البرذعي . ابو القسم الطرموسي . الشيخ العفيف .
- ٢١٦ ابن الجوز . الشير نخشيري . علي بن عيسى الربيعي . ابونصر العكبري .  
البيقال . ابو بكر الرباطي . المختار المسبحي .
- ٢١٧ ( سنة احدى وعشرين واربعائة ) ابوبكر الخيري . احمد السيلطي .  
ابن دراج الاندلسي .
- ٢١٩ ابن ينال . المعاذي . ابو عبد الله الخمال . ابو علي البجاني .
- ٢٢٠ حمام القرطبي . ابو سعيد الصيرفي . محمود بن سبكتكين .
- ١٢٢ ( سنة اثنتين وعشرين واربعائة ) القادر بالله الخليفة .
- ٢٢٣ ابو القاسم طلحة الكتاني . ابو المطرف بن الحصار . القاضي عبيد  
الوهاب المالكي .
- ٢٢٥ محمد بن علي بن نصر . ابوه علي بن نصر . ابو الحسن الطرازي . ابن  
عبد كويه . محمد بن مروان بن زاهر الايادي . عماد القطان الاعرج .  
منصور بن الحسين المفسر .
- ٢٢٦ يحيى بن عمار الشيباني .
- ٢٢٦ ( سنة ثلاث وعشرين واربعائة ) دخول الملائكة مسعود بن محمود اصبهان .  
ابو القاسم الخرق . ابو الحسن النعيمي . منصور الكاغدي .
- ٢٢٦ ( سنة أربع وعشرين واربعائة ) اشتداد خطب الحرامية ينفذاد
- ٢٢٧ الفشيزي . جى . ابو طاهر النفاق . ابن ذنين . الاردستاني .
- ٢٢٨ ( سنة خمس وعشرين واربعائة ) ربيع سوداء بن سمين . البرقاني . ابو  
علي بن شاذان .
- ٢٢٩ ابن شيانة . ابو الحسن الجوبري . ابن الحبان الترموطي . ابو الفضل  
المروسي . ابن مصعب التاجر .
- ٢٢٩ ( سنة ست وعشرين واربعائة ) ازدياد بلاء الحرابية .

- ٢٣٠ ابن شهيد الشاعر . ابن الشقاق . ابن رزق المنيني . الرزجاني .  
 ٢٣٠ ( سنة سبع وعشرين وأربعمائة ) الثعالبي المفسر .  
 ٢٣١ تراب المصري . حمزة السهمي . أبو الفضل الفلكي . أبو علي الجبائي .  
 الفاهر بن الحاكم العبيدي .  
 ٢٣٢ الوزير الجرجاني .  
 ٢٣٣ محمد بن المزي .  
 ٢٣٣ ( سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ) ابن منجويه . ابن النمط . القدوري .  
 الحنف .  
 ٢٣٤ ابن سينا .  
 ٢٣٨ أبو المطاع بن حمدان . عبدالغفار المؤدب . ابن دوست . علي الحنائي . أبو  
 علي الهاشمي .  
 ٢٤١ الحسن بن شهاب أبو علي العكبري .  
 ٢٤٢ ابن با كويه . مهيار الديلمي .  
 ٢٤٣ ( سنة تسع وعشرين وأربعمائة ) أبو عمر الطائفي .  
 ٢٤٤ أبو يعقوب القراب . ابن الصغار قاضي الجماعة بقرطبة .  
 ٢٤٤ ( سنة ثلاثين وأربعمائة ) تقوى شوكة الفز وملك بني سلجوق خراسان .  
 تلقب بأبي منصور بن جلال الدولة بالملك العزيز .  
 ٢٤٥ أبو نعيم الاصبهاني . أبو بكر احمد الاصبهاني . أبو عبد الرحمن الجيزي .  
 أبو زيد الدبوسي .  
 ٢٤٦ عبد الملك بن بشران . الثعالبي الاديب .  
 ٢٤٧ علي بن ابراهيم الحوفي . أبو عمران موسى الفاسي .  
 ٢٤٨ ( سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ) بشرى بن عبد الله . ابن دوما النعالي .  
 أبو العلا الاسترأبي . ابن الطير . أبو عمرو القسطلاني . أبو بكر احمد بن

شبل الحافظ .

٢٤٩ أبو العلاء الواسطي . ابن عوف المزني . محمد بن نطفيف بن الفراء . المعدد  
الاولو كى . المفضل الاسماعيلي .

٢٤٩ ( سنة ائتين وثلاثين وأربعمائة ) المستغفرى أبو المباس جعفر :

٢٥٠ أبو القاسم الطحان . أبو حسان المزكى . أبو طاهر الغبازي . ابن  
نكير التجار .

٢٥٠ ( سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ) أبو نصر الكسار . ابن فاذشاه . سعيد  
المهروى . أبو سعيد النصروى .

٢٥١ أبو القاسم الزيدى . غويلة . عبد الله بن عبدان .

٢٥٢ ابن السمسار . المعتمد بن عباد ملك اشبيلية .

٢٥٣ السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين .

٢٥٣ ( سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ) الزلزلة العظمى ببربر .

٢٥٤ أبو ذر المهروى . عبد الله بن غالب الهمداني .

٢٥٤ ( سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ) استيلاء طغر بك على الرى . السلطان  
جلال الدولة .

٢٥٥ جمهور بن جمهور . أبو القاسم الازهرى . جلال الدولة المتقدم . أبو بكر

الميماسى . ابن رزمة البزاز . المهلب بن أبي صفرة .

٢٥٦ ( سنة ست وثلاثين وأربعمائة ) دخول أبي طليجار بغداد . تمام

التياى . أبو عبد الله الصيمرى . الشريف المرتضى .

٢٥٨ أبو عبد الرحمن محمد النبل .

٢٥٩ أبو الحسين البصرى المعتلى .

٢٥٩ ( سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ) احمد بن أحمد بن ماما . الشاذلى الشاعر

٢٦٠ مكى بن حوش القيسى .

٢٦١ (سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة) أبو علي الحسن المالكى مصنف الروضة:

الجوينى والذهابام الحرزى

٢٦٢ أبو الحسن أخو الجوينى

٢٦٢ (سنة تسع وثلاثين وأربعمائة) الحسن الخنلال: غلى الخلال:

التنذير الواعظ

٢٦٣ ابن عابد المعافى: ابن خيار الخنبلى: هبة الله الخنبلى

٢٦٣ (سنة أربعين وأربعمائة) السلطان أبو طالب الجار

٢٦٤ دعوة المعز بن باديس للقائم بالمغرب وخلق طاعة المستنصر: أبو الحسن

الطيمى الحسن بن المقتدر بالله: عمر بن شاهين: ابن البقال: علي بن ربيعة

البرار: أبو ذر الصالحانى:

٢٦٥ محمد الكارزى: ابن ريدة: ابن غيلان: أبو منصور السواق

٢٦٥ (سنة احدى وأربعين وأربعمائة) احمد النيمى المعدل: أبو الحسن

المتيقى: أبو العباس البرمكى

٢٦٦ ابن يزداد العطار: أبو القاسم الافلىلى: أبو الحسن بن سخرام: ابن

حمصة الحرانى: قرواش بن مقلد:

٢٦٧ أبو الفضل محمد السعدى: ابن رديم الصورى: السلطان مودود:

٢٦٧ (سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة) نعيم بن النسوى لشرطه بمدا:

٢٦٨ أبو الحسين الثورى: الملك العزيز بن بويه: أبو الحسن بن القزوينى:

٢٦٩ أبو القاسم القاننى: ابن زوج الحره: ابن العلاف الواعظ:

٢٧٠ (سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة) ظهور كوكب مضى: زوال الانس

بين أهل السنة والشيعه: أبو سعد السرخسى: أبو علي الشاموخى:

ابن شعاع المصطفى: أبو القاسم الفارسى: محمد بن سعدان:

٢٧١ محمد بن صخر الأزدى:

٢٧١ ( سنة أربع وأربعين وأربعمائة ) زلازل باربعان والأهواز . أبو غانم الكراعى . ابن المذهب . رشأين نظيف . عبد العزيز الازجى . أبو نصر السجوى .

٢٧٢ أبو عمرو الداني . ناصر القرشي .

٢٧٣ ( سنة خمس وأربعين وأربعمائة ) تاج الأئمة المصري .

٢٧٣ أبو اسحق ابراهيم البرمكى . أبو سعد السمان . أبو طاهر الكاتب .

٢٧٤ أبو عبد الله محمد بن على العلوى .

٢٧٤ ( سنة ست وأربعين وأربعمائة ) أبو على الأهوازي . أبو يعلى الخليلي .

ابن اللبان . محمد بن عبد الرحمن التميمي .

٢٧٥ ( سنة سبع وأربعين وأربعمائة ) أبو عبد الله القادسي . ابن ما كولا .

حكم الجفاني . سليم الرازي .

٢٧٦ اسمعيل بن زنجويه . ابن برهان الغزال . الغندجاني . أبو القاسم التنوخي .

٢٧٧ ذخيرة الدين بن القائم بأمر الله . ابن سلوان المازني .

٢٧٧ ( سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ) زوج القائم بأمر الله بأخت طغر بك .

القحط بمصر والفتن بغداد . عبد الله بن الوليد الانصارى . عبد

الغافر الفارسي .

٢٧٨ أبو الحسن القالى . أبو الحسن الباقلاني . أبو حفص بن مسرور القامي .

ابن الطفال . ابن التزجان . أبو بكر بن بشران . هلال بن

الحسن الصابي .

٢٧٩ ( سنة تسع وأربعين وأربعمائة ) جماعة عظيمة ووباء يخارى

٢٨٠ أبو العلاء المعرى .

٢٨٢ أبو مسعود البجلي . أبو عثمان الصابوني .

- ٢٨٣ ابن بطال . أبو عبد الله الحجازي . الكرجي .  
 ٢٨٣ ( سنة خمسين وأربعمائة ) الوقي القرظي .  
 ٢٨٤ أبو الطيب الطبري .  
 ٢٨٥ ابن شيطا . علي بن بقاء الوراق . الماوردي .  
 ٢٨٧ أبو القاسم الخفاف . أبو منصور السمعاني . منصور بن الحسين  
 الاصبهاني . الملك الرحيم بن أبي ثعلبة الجار .  
 ٢٨٧ ( سنة احدى وخمسين وأربعمائة ) ابن سميق . ارسلان الباسيري .  
 ٢٨٨ النجيري . ابن شبيب الضبي . علي الزوزني .  
 ٢٨٩ أبو طالب العشاري .  
 ٢٨٩ ( سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ) احمد بن فضال الموازني . علي بن  
 حميد الذهلي . محمد بن احمد القزويني .  
 ٢٩٠ ابن حمروس .  
 ٢٩٠ ( سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ) ابو العباس بن نفيس . نصر الدولة  
 صاحب ديار بكر .  
 ٢٩١ عبد الرحمن التهاوندي . ابو احمد المعلم . علي بن رضوان الفيلسوف .  
 ابو القاسم السمساطي . قريش بن بدران . ابو سعد الكنجرودي .  
 ٢٩٢ ( سنة اربع وخمسين وأربعمائة ) زيادة دجلة . التقاء مع الدولة شمال  
 وملك الروم . ابو سعد بن ابي شمس . أبو محمد الجوهري . زهير بن  
 الحسن السرخسي .  
 ٢٩٣ ابن بشار السجستاني . ابو حفص الزهراوي . انقاضي القضاعي  
 مؤلف خطط مصر .  
 ٢٩٤ المعز بن باديس .  
 ٢٩٤ ( سنة خمس وخمسين وأربعمائة ) دخول طغرل بك بغداد . موته .

٢٩٦ أبو دناهر الثقفي . ابراهيم سبط بحرويه . أبو يعلى الصابوني . ابن  
حدود السلي .

٢٩٦ ( سنة ست وخمسين وأربعمائة ) غزو السلطان أبي الفتح الروم . منازلة  
ألب أرسلان هراة .

٢٩٧ الاستغداديزي . ابن برهان العكبري . ابن رشيق القيرواني .

٢٩٨ أبو شاذكر القنبري .

٢٩٩ ابن حزم الظاهري .

٣٠١ ابن النرسي . قتلش بن اسرائيل . الدربندي . المطرزي السلي . أبو سعيد  
الحشاش . الوزير الكندري .

٣٠٤ ( سنة سبع وخمسين وأربعمائة ) دخول ألب أرسلان الى ماوراء النهر .  
أحمد بن نعيم النيسابوري .

٣٠٤ ( سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ) بنت لها رأسان ووجتان .  
ظهور كوكب عظيم . الامام البيهقي .

٣٠٥ ابن شماسه التاجر . ابن سيده اللغوي .

٣٠٦ القاضي العبادي . أبو يعلى بن الفراء .

٣٠٧ ( سنة تسع وخمسين وأربعمائة ) الفراغ من انشاء النظامية . ابن طوق .  
أبو بكر بن خلف . أبو القسم الحناني . أبو مسلم الأصبهاني المعتزلي .

٣٠٨ ( سنة ستين وأربعمائة ) زلزلة فلسطين . الباطر قاني . ابن القطان المالكي .  
خديجة الشاهجانية . عائشة الوردانية . عبد الدائم الحوراني .

٣٠٨ ( سنة احدى وستين وأربعمائة ) احترق جامع دمشق .

٣٠٩ الفوراني . عبد الرحيم التميمي . محمد بن مكى . نصر بن عبدالعزيز المقرئ .

٣٠٩ ( سنة اثنتين وستين وأربعمائة ) زلزلة بالرملة .

٣١٠ القاضي الحسين المروزي . ابن الخالة الحنفي .

٣١١ شمعة النسخ . ابن عتاب الجندابي .

٣١٠ (سنة ثلاث وستين وأربعمائة) خروج أرمانيوس لآلب أرسلان وانكسار الأول . أبو حامد الأزهرى . الخطيب البغدادي .

٣١٢ ابن زيدون شاعر الأندلس

٣١٣ حسان بن سعيد المنفى .

٣١٤ عبد الواحد المليجي . أم الكرام المروزية . ابن الدجاجي . ابن وشاح الزيني . أبو عمر بن عبد البر .

٣١٦ عبد الله بن عبد البر والد أبي عمر . عبد الله ولده .

٣١٦ (سنة أربع وستين وأربعمائة) جابر الحناني . المعتضد بالله .

٣١٨ بكر بن حيدر الشيخ المؤمن .

٣١٨ (سنة خمس وستين وأربعمائة) اشتداد الفلاء بمصر . عضد الدولة ألب أرسلان .

٣١٩ أبو الغنائم بن المأمون . القشيري صاحب الرسالة .

٣٢١ أبو نصر بن القشيري .

٣٢٢ صردر الشاعر .

٣٢٣ أبو سعد السكري . ابن المسلة . الأمدى الحنبلي .

٣٢٤ ابن الفريق الخطيب . هناد النسفي . أبو القسم الهذلي .

٣٢٤ (سنة ست وستين وأربعمائة) الفرق يعقباد .

٣٢٥ أبو سهل الحفصي . الأيلاق . عبد العزيز الكتاني . أبو بكر المطار .

ابن حيوس . يعقوب الصيرفي .

٣٢٥ (سنة سبع وستين وأربعمائة) عمل ملكشاه الرصد . جمع نظام الملك

المنجمين وجمالهم النيروز اول نقطة من الحمل .

٣٢٦ أبو عمر بن الحذاء . القائم بأمر الله الخليفة .



- ٣٢٧ الداودي الشافعي . الباسنزي .  
 ٣٢٨ ابن صصري . أبو بكر الحياط الحنبلي . محمود بن نصر الكلابي .  
 ٣٢٩ (سنة ثمان وستين وأربعمائة) غلام المهراس .  
 ٣٣٠ عبد الجبار بن برزة . أبو نصر التاجر المزكي . الواحدى المفسر . ابن  
 عليك .  
 ٣٣١ أبو بكر البصار . ابن جدا العكبرى . أبو القسم المهروائى . يوسف  
 الخطيب . البياضى الشاعر .  
 ٣٣٢ ابن حابار مكي بن عبد الله الدينورى .  
 ٣٣٣ (سنة تسع وستين وأربعمائة) ابن أبي الحديد السلى .  
 ٣٣٤ حاتم الطرابلسي . حيان بن خلف . حيدرة الانطاكي . ابن بابشاذ .  
 ٣٣٥ عمر الليثي . على الزنجي . كركان الزاهد . ابن هرامرد الصريفي . ابن .  
 القاضي أبي يعلى الحنبلي .  
 ٣٣٥ البرداني الحنبلي .  
 ٣٣٥ (سنة سبعين وأربعمائة) أبو صالح المؤذن . ابن النفوذ .  
 ٣٣٦ ابن طلاب . عبد الله بن الحلال . ابن أبي موسى الحنبلي .  
 ٣٣٧ عبد الرحمن بن منده .  
 ٣٣٨ أحمد حمدويه الرزاز .  
 ٣٣٨ (سنة احدى وسبعين وأربعمائة) ابن البناء الحنبلي .  
 ٣٣٩ حمزة بن الكيال . أبو علي الوخشي . أبو القسم الزنجاني .  
 ٣٤٠ أبو منصور الأرجي . عبد العزيز الانطاكي . عبد القاهر الجرجاني .  
 ٣٤١ الفضيل الفضلي . أبو الفضل القومساني . أبو الخير المرندى .  
 ٣٤٢ (سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة) الحسن الحناط . محمد بن أبي مسعود  
 الفارسي . أبو منصور العكبرى . عياض بن عبيد الزاهد .

- ٣٤٣ (سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة) الفضل بن المحب . ابن حيوس .  
 ٣٤٤ (سنة أربع وسبعين وأربعمائة) أبو الوليد الباجي .  
 ٣٤٦ ابن البصري البندار . ابن أخي نصر العكبري . أبو بكر بن المزي .  
 الصليحي القائم باليمن .  
 ٣٤٨ قتيبة العثماني .  
 ٣٤٨ (سنة خمس وسبعين وأربعمائة) عبد الوهاب بن منده . محمد السمسار .  
 المطهر بن عبد الواحد .  
 ٣٤٩ الحرق مفتي الحرمين .  
 ٣٤٩ (سنة ست وسبعين وأربعمائة) عزم أهل حران على تسليمها إلى أمير  
 التركمان وعصيانهم على مسلم بن قريش الرافضي . أبو اسحق الشيرازي .  
 ٣٥١ طاهر بن القواس الحنبل .  
 ٣٥٢ ابن جلبة الحزار الحراني . عبد الله بن عطاء الإبراهيمي .  
 ٣٥٣ أبو الخطاب المؤدب . أبو حنيم الحنبري . أبو بكر البكري .  
 ٣٥٤ ابن أبي الصقر النخعي . محمد بن سريج الرعي .  
 ٣٥٤ (سنة سبع وسبعين وأربعمائة) أسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي . يميني  
 الحرثية . عبد الله بن الامام القشيري . ابن عفيف البوشنجي .  
 ٣٥٥ عبد السيد بن الصباغ . الفارمذي أبو علي .  
 ٣٥٦ ذو الوزارتين بن عمار .  
 ٣٥٧ مسعود الشجري .  
 ٣٥٧ (سنة ثمان وسبعين وأربعمائة) أخذ الأديش طليطلة أبو العباس  
 العنزي .  
 ٣٥٨ أبو سعد المتولي . أحمد بن مرزوق الزعفراني . أبو معشر الطبري .  
 امام الحرمين أبو المعالي الجويني .

٣٦٢ ابن الوليد شيخ المعتزلة . أبو عبد الله الدماغي . مسلم بن قريش الملك .

( سنة تسع وسبعين وأربعمائة ) وقعة الزلاقة .

٣٦٣ أبو سعد بن دوست . اسماعيل النوقاني ، طاهر الشحامي . أبو علي

التستري . ابن فضال المجاشعي . أبو الفضل الصرام .

٣٦٤ أبو نصر الزينبي . ناصر النوقاني .

٣٦٤ ( سنة ثمانين وأربعمائة ) عبد الله بن سهل المرمي . شافع بن صالح الجيلي .

عبد الله بن نصر الحجازي . ابن القيم الحزاري .

٣٦٥ فاطمة بنت أبي علي الباق . فاطمة بنت الاقرع . المرتضى ذوالشرفين .

٣٦٥ ( سنة احدى وثمانين وأربعمائة ) أحمد النورجي . أبو اسحق العليان .

شيخ الاسلام عبد الله الانصاري .

٣٦٦ عثمان المحمدي . ابن ماجه الابهرى .

٣٦٦ ( سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ) ابن صاعد الحنفي . أبو اسحق الجبال .

الحسن بن أبي الحديد السلي .

٣٦٧ ابن سمكويه . أبو الخير بن ذر . الطلبي .

٣٦٧ ( سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ) فتية أهل السنة والرافضة .

خواهر زاده الحنفي .

٣٦٨ عاصم العاصمي . أبو نصر الترياق . علي بن حمد الروياني . التفلسي أبو

بكر . أبو بكر الحنجندي . ولده احمد الحنجندي .

٣٦٩ ابن سهل الشاذياخي . أبو الغنaim بن أبي عثمان . ابن جبير الوزير .

٣٧٠ عميد الدولة بن غر الدولة بن جبير

٣٧١ ( سنة أربع وثمانين وأربعمائة ) احمد الذكواني . ظاهر بن منور المعافري .

ابن شعبة .

٣٧٢ ابن ذات الشاري . الكرداني . المقومي . القاضي الناصبي . المعتصم

## صاحب المربة .

٣٧٣ ( ستة خمس وثمانين وأربعمائة ) أبو الفضل الحكاك . نظام الملك الوزير

٣٧٥ ابن دارست . محمد بن الم رابط . أبو بكر الشاشي .

٣٧٦ بن فرح النخعي ، مالك البانياسي . ملك شاه بن الب ارسلان .

٣٧٧ ( ستة ست وثمانين وأربعمائة ) حمد بن احمد الحداد . سليمان الملحي .

٣٧٨ أبو الفضل الدقاق . أبو الفرج الشيرازي . ابن فهد العلاف . شيخ

الاسلام الهكاري .

٣٧٩ ابن الاخضر الانباري . أبو المظفر موسى بن عمران . نصر السكشي .

هبة الله الشيرازي .

٣٧٩ ( ستة سبع وثمانين وأربعمائة ) أبو بكر بن خلف الشيرازي .

٣٨٠ اقتصر قسم الدولة . أبو نصر الفارقي . المقتدى بالله الخليفة .

٣٨١ ابن اسرافيل النسني . ابن أبي العلاء المصيصي . الحافظ ابن ما كولا .

٣٨٢ أبو عامر الازدي . المستنصر العبيدي . عيد الغدير خم .

٣٨٣ ( ستة ثمان وثمانين وأربعمائة ) قدوم الامام الغزالي دمشق وتصنيفه

الاحياء . أبو الفضل بن خيرون . بدر الارمني .

٣٨٤ نقش السلطان السلجوقي . رزق الله بن عبد الوهاب التميمي . البرزيني

الحنبلي .

٣٨٥ أبو يوسف القزويني . أبو الحسن الحضري .

٣٨٦ المعتمد بن عباد .

٣٩١ محمد البغوي النباس . ابن بكران الشامي .

٣٩٢ الحميدي مؤلف الجمع بين الصحيحين . محب بن ميمون . ابن المحلى .

٣٩٢ ( ستة سبع وثمانين وأربعمائة ) احمد الباقلائي . الشيخي . عبيد

الملك بن سراج .

٣٩٢ القسم الثقل . ابن الخاضبة . ابن مظفر الشهرزورى . قبر الاسكندر .  
السماعى أبو المظفر .

٣٩٤ محمد العميدى .

٣٩٤ ( سنة تسعين وأربعمائة ) أرغون بن ألب أوسلان ، ابن الصواف ،  
الحسن القاسمى .

٣٩٥ أبو نصر السمسار ، عبدوس بن عبيد الله . نصر المقدسى .

٣٩٦ يحيى السبقى القصرى .

٣٩٦ ( سنة احدى وتسعين وأربعمائة ) محاصرة الفرنج لانتطاكية . أحمد بن  
اشته . سهل بن بشر الصوفى . طراد الزينى .

٣٩٧ مكى الكرخى . هبة الله الانصارى . محمد بن الحسين الحرى .

٣٩٧ ( سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ) انتشار دعوة الباطنية باصبهان . أحمد  
الفرنج بيت المقدس . أحمد اليوسفى . أحمد الخليلى البهقانى .

٣٩٨ أبو تراب المراغى . الخليلى الشافى . ابن رزق الله التميمى . أبو الحسن  
البزار . مكى الرميلى .

٣٩٩ ( سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ) جعفر العبادانى . الحسين النعالى . زياد  
ابن هرون الحنبلى . سليمان بن الفقى . ابن جابر الحنائى . الحداد  
الفرضى الحنبلى .

٤٠٠ عبد القاهر النقيب المكى . ابن المؤمل السلى . عميد الدولة بن جوير .

٤٠٠ ( سنة أربع وتسعين وأربعمائة ) كثرة الباطنية فى العراق . أبو الفضل  
ابن الفرات . الزاز الشافى .

٤٠١ عبد الواحد بن الامام القشبرى . ابن الاخرم المؤذن . شبلة .

٤٠٢ نصر البزاز .

٤٠٢ ( سنة خمس وتسعين وأربعمائة ) المستعلى بالله العيىدى . صاعد بن  
سيار . سعيد بن هبة الله الطليب . عبد الواحد الورى .

٤٠٣ محمد الكاغنى . أبو ياسر الخناط . الأعم النحوى .

- ٤٠٤ (سنة تسعين وأربعمائة) ابن سوار المقرئ . ابن فحاح الأندلس .  
 ٤٠٥ ابن الروش الشاطبي . ابن البيار . أبو العلاء الفرساني . الفانيدى . ابن  
 كادش الحنبلى . ابن ناصر .  
 ٤٠٦ (سنة سبع وتسعين وأربعمائة) أخذ الفرنج جنيل صلحاً وعكاً .  
 ابن بندار البقال .  
 ٤٠٧ ابن زهر الطريثي . الجاتجى الزاهد . شمس الملوك السلجوقى . ابن  
 الفهرى البندار . أبو ياسر الطباخ . ابن بشرويه الاصبهاني .  
 ٤٠٨ أبو مسلم السمناني . أبو الخطاب بن الجراح . أبو مكتوم عيسى المروى .  
 أبو منصور الحياط الحنبلى .  
 ٤٠٩ أبو مطيع المدينى . ابن الطلاع .  
 ٤١٠ (سنة ثمان وتسعين وأربعمائة) بر كياروق السلجوقى .  
 ٤١١ أحمد البرداني . أحمد بن مردويه . ثابت بن بندار البقال . أبو عبدالله  
 الطبرى . أبو علي الجباني .  
 ٤١٢ سقان بن ارتقى . محمد بن أحمد التوثى . محمد بن عبد السلام البزاز .  
 نصر الله الحشامى .  
 ٤١٣ (سنة تسع وتسعين وأربعمائة) ظهور مدع للتبرة فى نهاوند . ظفر  
 طفتكين بالفرنجة . أخذ الفرنج قامية . عبدالله الطوسى أخو نظام الملك .  
 ٤١٤ ابن الوكيل الدباس . أبو البقاء الحبال .  
 ٤١٥ (سنة خمسمائة) غزو السلطان محمد بن ملكشاه الباطنية وقتله ابن  
 عطاش الباطنى . قلع أرسلان . أبو الفتح الجداد . اسحق الصروفى .  
 ٤١٦ جعفر البندادى القارى .  
 ٤١٧ أبو غالب الباقلانى . المبارك بن الفيورى . المبارك بن فاخر . يوسف  
 ابن تاشفين .  
 ٤١٨ عبد الوهاب بن محمد القامى .  
 ٤١٩ فهارس الجزء الثالث .

# ( فهرس الأعلام )

( ١ )

ابراهيم بن محمد الاقلبي الوزيري ٢٦٦	ابراهيم بن علي الهجيمي الراوي ٨
» عمر اليرمكي الفقيه ٢٧٣	» حجة بن عمارة الحافظ ١٢
» سبط بن حرويه السلي الثقفي ٢٩٦	» المقنن الخليفة ٢٢
» بن علي أبو اسحق الشيرازي	» عبد الله بن أبي المزائم ٣٦
الفقيه ٣٤٩	» محمد المزكي ٤١
» محمد الطيان القفال ٣٦٥	» احمد الوراق المحدث ٤٨
» سعيد الحبال الحافظ ٣٦٦	» محمد بن محمود النصر ابادي
أيض بن محمد المهرى الراوي ٨٨	الواعظ ٥٨
احمد بن علي بن حسنويه التاجر	» احمد بن شاقلا المقي ٦٨
النيسابوري ٢	» عبد الله القصار العدل ٨٠
» ثامل بن خلف بن شجرة	» احمد المستمل المحدث ٨٦
القاضي ٢	» هلال العسافي الاديب ١٠٦
» محمد القطان المحدث ٢	» احمد الطبري المقرن ١٤٢
» ابراهيم بن جامع السكري ٧	» علي بن سيديخت المحدث ١٤٤
» محمد بن أبي الموت	» خرشد قوله المسند ١٥٨
الراوي ٧	» محمد أبو مسعود الدمشقي
» محمد النيسابوري القاضي ٧	الحافظ ١٥٨
» محمد بن السري ١١	» محمد بن عبيد الحافظ ١٦٢
» عبيد الصفار الحافظ ١١	» شظير الحافظ ١٦٣
» محمد بن سعيد الحيري	» الاسفراييني
المفسر ١٢	الاصولي ٢٠٩

أحمد بن القاسم بن الحشاش ٨	أحمد بن إبراهيم بن الحداد
» جعفر الحنظلي المفسر ٥٠	الراوي ١٣
» نصر الذارع الضيف ٥٠	» الحسين أبو الطيب المتني
» جعفر القطيعي المسند ٦٥	الشاعر ١٣
» موسى الركيل القرظي ٦٧	» بويه الديلي السلطان ١٨
» عطاء الصوفي ٦٨	» عبادة المغلي الامام ١٨
» علي الرازي الفقيه ٧١	» الحسين الرازي
» منصور الشكري	المحدث ٢٢
الاخباري ٧١	» محمد بن ربيع النخعي
» ابراهيم الاسمعيلى	الحافظ ٢٢
الحافظ ٧٢	» بتدار الشعار الفقيه ٢٨
» ابراهيم الاسمعيلى الفقيه ٧٥	» السندی الحداد
» نصر الشذاي المقرئ ٨٠	البخداد ٢٨
» الحسين الرازي الحافظ ٨٤	» محمد بن القطان الفقيه ٢٨
» محمد البخيري الراوي ٨٤	» يوسف بن خلاد
» محمد بن النحاس	النصيفي ٢٨
الحافظ ٨٨	» القاسم بن الوان الراوي ٣٥
» با كويه الصدوق ٩٤	» طاهر المنجم المحدث ٣٦
» الحسين الضي الراوي ٩٦	احمد بن محمد بن سالم الزاهد ٣٦
احمد بن محمد الصدوق الراوي ٩٦	» » شاذك المقتي ٣٦
» منصور بن ثابت الحافظ ٩٦	» » عامر المروزي
» الحسين بن مهران	الفقيه ٤٠
المقرئ ٩٨	» » محمد بن عمارة الليثي
» منصور الشي ازي	الراوي ٤٠
الحافظ ١٠٣	» » » » المني
» ابراهيم بن شاذان	الحافظ ٤٧
المحدث ١٠٤	



أحمد بن محمد المحدث ١١٣	» عبد الله النعمي
» محمد البصير الحافظ ١٥٣	» الراوي ١١٩
» محمد الدارمي الشاعر ١٥٣	» نصر النصيبيني الحافظ ١٢٢
» محمد أبو الرقيم الشاعر ١٥٥	» » عبد الله الشيرازي
» محمد بن ميمون الطليطي	» الحافظ ١٢٧
» الحافظ ١٥٩	» عبد البصير الحافظ ١٢٧
» عبد الملك بن المكوي	» » محمد بن عابد الحافظ ١٣١
» الحافظ ١٦١	» » فارس اللغوي ١٣٢
» محمد بن الجصور الحافظ ١٦١	» » عبد الله بن زريق
» محمد المروى اللغوي ١٦١	» الثقة ١٣٥
» سعيد بن حزم الوزير ١٦٣	» يوسف الخشاب
» عبد الله السوسجردى	» الراوي ١٣٥
» الثقة ١٦٣	» محمد بن المرزبان
» علي اليكندي الحافظ ١٧٢	» الاديب ١٤٢
» ابراهيم المقسى المسند ١٧٣	» القسم التاهرى المحدث ١٤٥
» محمد المجبر الراوي ١٧٤	» » محمد الحفاف المسند ١٤٥
» محمد الاسفرايني الفقيه ١٧٨	» » عبد الله أبو عمر الباجي
» عبد الرحمن الشيرازي	» الحافظ ١٤٧
» الحافظ ١٨٤	» محمد بن الجندی الراوي ١٤٧
» عبد العزيز بن ثمال	» » واصل الأمير ١٤٩
» الراوي ١٨٧	» » الحسين البديع الهمداني
» محمد بن المقيم الواظ ١٨٨	» الشاعر ١٥٠
» محمد بن الصادق الثقة ١٨٨	» » علي بن لاد الثقة ١٥١
» موسى بن مردويه المفسر ١٩٠	» » محمد الكلاباذي الحافظ ١٥١
» عبد الرحمن الشيرازي	» » أبي عمران المروى
» الصدوق ١٩٠	» الزاهد ١٥٣
» محمد النرسي الصدوق ١٩٢	
» محمد المصالي الحافظ ١٩٥	

أحمد بن محمد الخليمي الراوي ٢٦٤	أحمد بن المحامي الفقيه ٢٠٢
البقال المنقي ٢٦٤	محمد بن الحاج المعدل ٢٠٢
عبد الرحمن المعدل ٢٦٥	أبي الشوارب القاضى ٢٠٦
محمد العنقي المحدث ٢٦٥	محمد بن العالى الراوى ٢١١
عمر البرمكى الصدوق ٢٦٥	طلحة المنقى الثقة ٢١٤
المظفر بن يزيد الراوى ٢٦٦	علي بن البادا الثقة ٢١٤
علي الثورى المحتسب ٢٦٨	الحسن الحيرى القاضى ٢١٧
علي الكراعى الحافظ ٢٧١	محمد السليطى النحوى ٢١٧
علي بن هاشم المصرى	محمد بن دراج الشاعر ٢١٧
المقرئ ٢٧٢	أحمد القادر باقة الخليفة ٢٢١
أبو العلام المهرى الشاعر ٢٨٠	أحمد بن محمد البرقانى الثقة ٢٢٨
بن محمد البجلي الحافظ ٢٨٢	شهيد الأشجعى الشاعر ٢٣٠
يحيى بن سميح المحدث ٢٨٧	محمد الثعالبي المفسر ٢٣٠
عبيد الماهر الشاعر ٢٨٩	علي اليزدى أخا فاضل ٢٣٣
سعيد بن نفيس المقرئ ٢٩٠	محمد بن النمط الفقيه ٢٣٣
مروان صاحب ميفارقين ٢٩٠	محمد القدورى الفقيه ٢٣٣
أبى شمس المقرئ ٢٩٢	محمد الطائى المقرئ ٢٤٣
عمود الثقفى المؤدب ٢٩٦	عبد الله أبو نعيم الاصبهانى
محمد بن نعيم النيسابورى	الحافظ ٢٤٥
الصوفى ٣٠٤	محمد الاصبهانى المقرئ ٢٤٥
الحسين البيهقى الامام ٣٠٤	علي أبو حامد الحافظ ٢٤٨
طوق الموصلى الراوى ٣٠٧	أحمد بن الحسين الكسار
منصور بن خلف	المحدث ٢٥٠
الراوى ٣٠٧	قاز شاه الرئيس ٢٥٠
الفضل الباطرقانى المقرئ ٣٠٨	أبى صفرة القاضى ٢٥٥
محمد القطان المنقى ٣٠٨	مما الاصبهانى الحافظ ٢٥٩
	يوسف السليكى الكاتب ٢٥٩

أحمد بن عبد القادر اليوسفي الثقة ٣٩٧	٥٠١ بن جعفر تـ... حجة النسفي
» محمد الدهقان الخليلي	الحافظ ٣١١
المحدث ٣٩٧	» الحسن الازهرى الثقة ٣١١
» علي بن القزات الراوى ٤٠٠	» علي الخطيب البغدادي
» المستعلي بن المنتصر الملك ٤٠٢	الامام ٣١١
» بن علي بن سوار المقرئ ٤٠٣	» زيد بن القاسم ٣١٢
» » بن دار البقال الراوى ٤٠٤	» محمد بن الحقاء المحدث ٣٢٦
» » علي الطريفي الصوفي ٤٠٥	» أبي الحديد السلي العدلي ٣٣٢
» » بشرويه الاصمهاني	» عبد الملك المؤذن الحافظ ٣٣٥
الحافظ ٤٠٥	» » محمد بن النقور الصدوق ٣٣٥
» » محمد البرداني الحافظ ٤٠٨	» » محمد بن حمويه المقرئ ٣٣٨
» » مردويه الثقة ٤٠٨	» » عمر المنذرى الدلائى
» » محمد الحداد الفقيه ٤١٠	الحافظ ٣٥٧
أرسلان الأمير المظفر ٢٨٧	» » مرزوق الزعفراني
أرغون بن ألب أرسلان السلجوقي	المحدث ٣٥٨
صاحب مرو ٣٩٤	» » محمد بن دوست الشيخ ٣٩٣
اسحق بن أسعد الفسوى الراوى ٨٣	» » عبد الصمد الغورجى
» » المقنن بالله الخليفة ٨٨	الراوى ٣٩٥
» » حماد شيخ الكرامية ١٠٢	» » محمد بن حماد القاضي ٣٩٦
» » ابراهيم القراب الحافظ ٢٤٤	» » محمد الخجندى الفقيه ٣٩٨
» » عبد الرحمن الصابونى	» » عبد الرحمن الذكوانى الثقة ٣٩٩
الصوفي ٢٩٦	» » خلف الشيرازى المسند ٣٧٩
» » يوسف الغرضى ٤١٠	» » الحسن بن خيرون الحافظ ٣٨٣
اسماعيل بن علي الخطيب الاديب ٣	» » الحسن الكرخى الثقة ٣٩٢
» » القسم أبو علي القسالى	» » محمد العبدى بن الصواف
الغوى ١٨	الفقيه ٣٩٤
» » عبدالله بن ميكال الامي ٤١	» » اشتة الاصمهاني الراوى ٣٩٦

اسماعيل بن نعيم السلي انصوفى ٥٠

عبد الصاحب الوزين ١١٣

محمد الحاجي الراوى ١٣٩

حماد الجوهري اللغوى ١٤٢

أحمد الاسماعيلي الفقيه ١٤٧

الحسن العرصرى

الصدوق ١٦٩

ينال المحبوى الثقة ٢١٩

أحمد الجيزى المفسر ٢٤٥

على السمان الحافظ ٢٧٣

على بن زنجويه الحافظ ٢٧٦

عبد الرحمن الصابونى

المفسر ٢٨٢

مسعدة الاسماعيلي الاديب ٣٥٤

زاهر النوفلى الفقيه ٣٦٣

على المجامرى الواعظ ٤٠٥

أصبح بن الفرج المفتى ١٤٩

أحمد بن قسيم الدولة مولى ملكشاه ٣٨٠

أمة الواحد بنت المحاملى الفقيه ٨٨

أمة السلام بنت أحمد بن شجرة

الراوية ١٣٢

### ( ب )

باديس بن منصور الملك ١٧٩

بختيار عز الدولة بن بويه الملك ٥٩

بدر بن حسنويه الامير ١٧٣

بدر الارمنى أمير الخيوش ٣٨٣

برنكيا روق السلجوقى الملك ٤٠٨

بشر بن أحمد النعمان المحدث ٧١

بشر بن محمد الباهلى القاضى ٩١

بشرى بن عبد الله الرومى القاضى ٣٤٨

بكار بن أحمد البغدادى المقرئ ١٢

بكر بن شاذان الواعظ ١٧٤

بكر بن محمد بن حيدر الثقة ٣١٨

بلكنين بن زبرى الحيدرى الامير ٨٠

بهاء الدولة بن بويه السلطان ١٦٦

بني بنت عبيد الصمد المرتضى

الراوية ٣٥٤

أوبكر البكرى الواعظ الاشعرى ٣٥٣

### ( ت )

تبوك بن الحسن الكلابى المعدل ٩١

تقش بن ألب أرسلان السلطان ٣٨٤

تراب بن عمر الكاتب المصرى ٢٣١

تمام بن محمد الرازى الحافظ ٢٠٠

تمام بن غالب بن التياى اللغوى ٢٥٦

### ( ث )

ثابت بن سنان الصابى الطيب ٤٤

ثابت بن بندار البقال المقرئ ٤٠٨

ثمان بن صالح الكلابى صاحب

حلب ٢٩٢

### ( ج )

جابر بن يس البغدادى الراوى ٣١٦

الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد	ألجرجري الوزير ٢٢٢
الراهمري الحافظ ٣٧٠٣٠	جعفر بن محمد بن الحكم المؤدب ١٢
الحسن بن الخضر الاسيوطي الراوي ٣٩	» فلاح أمير دمشق ٢٩
» أحمد الجناني القرمطي ٥٥	» عبدالله بن فهاكي الراوي ١٠٤
» عبدالله السيراقي اللغوي ٦٥	» الفضل بن الفرات الوزير ١٣٥
» محمد الاصفهاني الحافظ ٦٩	» عبدالرحيم النيني الفقيه ١٥٨
» صالح السيمي الحافظ ٧١	» محمد المستغفري الحافظ ٢٤٩
» رشيق العسكري الحافظ ٧١	» يحيى الحكاك المحدث ٣٧٣
» سعيد المطوع القرني ٧٥	» محمد العباداني الراوي ٣٩٩
» أحمد السيمي الثقة ٧٦	» أحمد القاري الحافظ ٤١١
» جعفر السمار الراوي ٨٦	» جمح بن القاسم بن أبي الخواجب
» محمد الفارسي النحوي ٨٨	الراوي ٤٥
» علي البصري الناقد ٩٧	» جوهري الرومي القائد ٩٨
» عبدالله العسكري	» جهور بن محمد الأمير ٢٥٥
الأديب ١٠٢	(ح)
» أحمد المظلي العدل ١٣١	الحارث بن سعيد أبو فراس المحدث
» اسماعيل الضراب	الشاعر ٢٤
المحدث ١٤٠	» حاتم بن الطرابلسي المحدث ٣٣٣
» حامد شيخ الخبابة ١٦٦	» حبيب بن الحسن القزاز الراوي ٢٨
» الحسين بن حكان	» حيش بن صمصامة الوالي ١٣٣
الفقيه ١٧٤	» حسان بن سعيد المنيعي الرئيس ٣١٣
» أحمد الكشي الفقيه ١٧٥	الحسن بن القاسم الطبري الفقيه ٣
» علي النفاق العارف ١٨٠	» محمد الوزير المهلي ٩
» محمد بن حبيب المقرئ ١٨١	» عبدالله بن حسان صاحب
» الحسين بن المنذر	الموصل ٢٧
القاضي ١٩٥	» محمد بن كيسان الحرزي
» عمر بن برهان الثقة ١٩٥	الثقة ٢٧

الحسين بن بويه عن الدولة الملك	٢١٩	الحسن بن أحمد المعاذي المحدث
» علي البصري الفقيه ٦٨	»	» أحمد بن شاذان المسند ٢٢٩
» أحمد بن خالويه النحوي ٧٩	»	» الحسن بن شهاب العكبري الفقيه ٢٤١
» محمد الدينوري المقرئ ٨١	»	» الحسين بن دوما الراوي ٢٤٨
» علي حسينك الثقة ٨٤	»	» محمد البغدادى المقرئ ٢٦١
» محمد العسكري الراوي ٨٥	»	» محمد الحلال الحافظ ٢٦٢
» أحمد بن بكير الحافظ ١٢٨	»	» عيسى بن المقتدر بالله
» أحمد بن حجاج الأديب ١٣٦	»	» الحافظ ٢٦٤
» هرون الصبي القاضي ١٥١	»	» علي الشاموخي المقرئ ٢٧٠
» أبي جعفر عبيد الجيوش ١٦٠	»	» علي بن المذهب الواعظ ٢٧١
» جوهر القائد ١٦١	»	» علي الأهوازي المقرئ ٢٧٤
» علي بن شيل الحافظ ١٦٣	»	» علي الجوهري المحدث ٢٩٢
» الحسن الحلبي الفقيه ١٦٧	»	» رشيق القبرواني الأديب ٢٩٧
» محمد الطوسي الراوي ١٦٨	»	» محمد البربندی الحافظ ٣٠١
» الحسن الفضائري الثقة ٢٠٠	»	» بن القسم غلام المراسن المقرئ ٣٢٩
» عبد الله الأطرابي	»	» بن أحمد بن البناء الفقيه ٣٣٨
» الراوي ٢٠٠	»	» علي الوخشي الثقة ٣٣٩
» فتحويه الثقة ٢٠٠	»	» عبد الرحمن المكي المعدل ٣٤٢
» علي بن المقرئ الوزير ٢١٠	»	» أبي الحديد السلي الخطيب ٣٦٦
» علي البرذعي المحدث ٢١٥	»	» علي نظام الملك الوزير ٣٧٣
» إبراهيم الخال المحدث ٢١٩	»	» أحمد الفارق الأديب ٣٨٠
» عبدالله الجاني المسند ٢١٩	»	» عبد الملك بن اسرافيل
» الحضرة الفشيذجي	»	» الحافظ ٣٨١
» القاضي ٢٢٧	»	» أحمد القاسمي الحافظ ٣٩٥
» محمد الجاني المحدث ٢٣١	»	» الحسين بن عبد الله التجاد الصغير
» سينا ٣٣٤	»	» المسند ٣٦
» علي الصيمري الفقيه ٢٥٦	»	» الحسين بن الماسرجسي الحافظ ٥٠

(خ)

- خالد بن سعد الأندلسي الحافظ ١١  
 خديجة بنت محمد الشاذلية الواعظ ٣٠٨  
 خلف بن محمد الحنابل المحدث ٣٩  
 خلف بن القسم الأندلسي الحافظ ١٤٤  
 خاتم بن أحمد صاحب بخارى ١٥٦  
 الخليل بن عبد الله الخليلي الحافظ ٢٧٤  
 الخليل بن أحمد السجزي القاضي ٩١

(د)

- دعليج بن أحمد المعدل الفقي ٨  
 دقاق بن تثن الملاك ٤٠٥  
 الدوري الذي ادعى روية الحاكم ١٨٦  
 (ر)  
 الرحيم بن أبي اليجار الملك ٢٨٧  
 رزق الله التميمي الفقيه ٢٨٤  
 رشا بن نظيف المقرئ ٢٧١  
 أبو رة المعرق ١٤٨

(ز)

- زاهر بن أحمد السمرنسي الفقيه ١٣١  
 زهير بن الحسن السرخسي الفقيه ٢٩٣  
 زياد بن هرون الجليلي الفقيه ٣٩٩  
 زيد بن علي العجلي القاري ٢٧  
 زيري بن مناد الحميري الملك ٢٩

(س)

- سالم بن عبد الله الغروي الفقيه ٢٥١  
 سيكتكين حاجب من الدولة ٤٨  
 السري الإفراء الكاظم ٧٢

الحسين بن أحمد القادسي الراوي ٢٧٥

- » علي بن مأكولا القاضي ٢٧٥  
 » محمد الحناتي المعدل ٣٠٧  
 » محمد المروزي الفقيه ٣١٠  
 » أحمد بن طلاب  
 الخطيب ٣٣٩

- » أحمد الزمالي الراوي ٣٩٩  
 » الحسن الفايدي الراوي ٤٠٤  
 » علي بن البصري الراوي ٤٠٥  
 » علي الطبري الفقيه ٤٠٨  
 » محمد الجياتي الحافظ ٤٠٨

- الحصب بن عبد الله القاضي ٢٠٤  
 حكم بن محمد الجنامي المسند ٢٧٥  
 الحكم المنصور بالله صاحب الأندلس ٥٥  
 حمام بن أحمد القرطبي القاضي ٢٢٠  
 حمد بن إبراهيم الخطابي الحافظ ١٢٨  
 حمد بن أحمد الحداد الراوي ٢٧٧  
 حمزة بن محمد الكنتاني الحافظ ٢٣

- حمزة بن عبد العزيز المهلي الراوي ١٨١  
 حمزة بن محمد البناق الحافظ ٢٢٧  
 حمزة بن يوسف السهمي الثقة ٢٣١  
 حمزة بن الكيال الفقيه البغدادي ٣٣٩  
 حيان بن خلف القرطبي الأديب ٣٣٣  
 حيدرة بن علي الانطاكي المحدث ٣٣٣  
 أبو حامد بن محمد المروزي المحدث ١٩  
 أبو الحسن بن المعلم الكوكبي ١٠٢  
 أبو حليم الحرثي الفقيه ٣٥٣

( ص )

- صاعد بن الحسن أبو يعى الأديب ٢٠٦  
 صاعد بن محمد الاستوائى القاضى ٢٤٨  
 صاعد بن سيار القاضى ٢٤٠  
 صالح بن مرداس الكلانى الأمير ٢١٤  
 صبح بن أحمد التيمى الحافظ ١١٠٠  
 صدقة بن النعم الفقيه ١٩٨

( ط )

- طاهر بن عبد الله الأيلاقى الفقيه ٣٢٥  
 " عبد الله الوائى القرطبي ٢٨٣  
 " أحمد بن بابشاد النحوى ٣٣٣  
 " الحسين القواس الفقيه ٣٥١  
 " محمد الشحامى الفقيه ٣٦٣  
 " منور المعافى الحافظ ٣٧١  
 " أسد الطباخ المواقى ٤٠٥  
 طراد بن محمد الزينى المستند ٣٩٦  
 طلحة بن محمد الشاهد المقرئ ٩٧  
 طلحة بن علي الكتانى الثقة ٢٢٣  
 أبو الطيب الطبرى الامام ٢٨٤

( ع )

- عاصم بن الحسن العاصمى الشاعر ٣٦٨  
 عائشة الاصبائية الراوية ٣٠٨  
 المعتضد باقة عباد صاحب شيلة ٣١٦  
 العباس بن محمد الرافعى الراوى ١٩  
 " الفضل النضوى المستند ٧٩  
 عبد بن احمد المروى الثقة ٢٥٤  
 عبد الباقي بن قانع الحافظ ٨

- سعد بن علي الزنجاني الحافظ ٣٣٩  
 سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ١٢  
 " " القاسم البردعى الحافظ ٤١  
 " " سالم الصوفى المغربى ٨١  
 " " العباس القرشى المزنى ٢٥٠  
 " " محمد النجيدى المحدث ٢٨٨  
 " " هبة الله الطبيب ٤٠٢  
 سقمان صاحب مارد بن ٤٠٩

- سليم بن أيوب الرازى المفسر ٢٧٥  
 سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبرانى  
 الحافظ ٣٠

- سليمان بن خلف الباجى ٣٤٤  
 " " ابراهيم المنجى الحافظ ٣٧٧  
 " " الفقى النهروانى النحوى ٢٩٩  
 " " نجاح الأندلسى المقرئ ٤٠٣  
 سهل بن أحمد الدياجى الراوى ٩٦  
 " " أبى سهل الصلووى  
 المفتى ١٧٢  
 " " بشر الاسفراينى المحدث ٣٩٦  
 أبو سعد السرخسى ٢٧٠

( ش )

- شافع بن صالح الجبلى الفقيه ٣٦٤  
 شجاع بن جعفر الوراق الواعظ ١٢  
 شرف الدولة السلطان ٢٠٦  
 شريف بن سيف الدولة بن حمدان  
 الملك ١٠٠  
 أبو شجاع بن بهاء الدولة السلطان ١٩٨





- عبد القاهر بن عبد السلام المقرئ ٤٠٠  
عبد الكريم الطائع لله العباسي ١٤٣  
عبد الكريم بن هوازن القشيري  
الامام ٣١٩  
عبد الكريم الطبري المقرئ ٣٥٨  
عبد الكريم بن المؤمل الراوي ٤٠٠  
عبد الله بن اسمعيل بن بركة الخطيب ٣  
عبد الله بن جعفر بن الورود الراوي ٨  
عبد الله بن الحسن بن بندار الراوي ١٣  
عبد الله بن الحسين النضري المحدث ٢٤  
" اسحق الجابري ٣٧  
" عمر بن علك المحدث ٣٧  
" أحمد الاصبهاني المحدث ٥٠  
" عدى الحافظ ٥١  
" محمد بن الناصح المفسر ٥١  
" النيسابوري المحدث ٥٦  
" ابراهيم الابندوف الحافظ ٦٦  
" ابراهيم بن ملسي الثقة ٦٨  
" محمد أبو الشيخ الثبت ٦٩  
" محمد بن فونك المقرئ ٧٢  
" ابراهيم الزيني الراوي ٧٦  
" اسحق بن التبان الفقيه ٧٦  
" محمد بن السقاء الحافظ ٨١  
" علي السراج الصوفي ٩١  
" محمد بن الباجي الحجة ٩٢  
" أحمد بن حمويه الثقة ١٠٠  
" أحمد بن معروف القاضي ١٠١  
عبد الرحيم بن أحمد الكناشي الفقيه ٢١٦  
" أحمد التميمي الحافظ ٣٠٩  
" القشيري الفقيه ٣٢١  
عبد الرزاق بن شامة الراوي ١٩  
عبد السلام بن محمد القزويني  
المفسر ٣٨٥  
عبد السيد بن الصباغ الفقيه ٣٥٥  
عبد الصمد بن بابك الشاعر ١٩١  
عبد الصمد بن المأمون الثقة ٣١٩  
عبد العزيز بن جعفر الحنبل الفقيه ٤٥  
" الحرقى الثقة ٨٥  
" الباركي المقتي ٨٥  
" أبو عدى المقرئ ١٠١  
" الجزري الظاهري ١٢٧  
" بن النعمان الفاضل ١٦١  
" بن نباتة الشاعر ١٧٥  
" بن خواشني المقرئ ١٩٨  
" الازجي المحدث ٢٧١  
" الاستنداد بن الحافظ ٢٩٧  
" الكتاني الصوفي ٣٢٥  
" الانماطي الثقة ٣٤٠  
" الترياقى الاديب ٣٦٨  
عبد الغفار بن محمد المؤدب ٢٢٨  
عبد الغافر الفارسي العدل ٣٧٧  
عبد الغني بن سعيد المصري  
الحافظ ١٨٨  
عبد القاهر الجرجاني النحوي ٣٤٤

عبدالله بن محمد بن الذبان الثقة ٣٧٤	عبد الله بن أحمد النساقي الفقيه ١٠٢
» » بن الوليد الأنصاري	عبد الله بن محمد القرشي الصوفي ١٠٣
الفقيه ٣٧٧	عبد الله بن محمد بن حرم الامام ١٠٤
عبد الله بن شبيب الصبي المقرئ ٣٨٨	» » بن الحسين السامري
» » محمد بن عبد البر ٣١٦	المقرئ ١١٩
» » يوسف بن عبد البر	» » بن محمد بن التلاج الراوي ١٢٢
الاديب ٣١٦	» » بن أبي زيد الفقيه ١٣١
» » القائم بأمرها خليفة ٣٢٦	» » بن ابراهيم الاصيلي الفقيه ١٤٠
» » علي كركان الزاهد ٣٣٤	» » بن محمد السلي المقرئ ١٤٤
» » محمد بن هزارد	عبدالله بن محمد الباقي الفقيه ١٥٢
المحدث ٣٣٤	عبدالله بن محمد الحنائي الاديب ١٦١
» » الخلال الحافظ ٣٣٦	» » أحمد الصيدلاني الثقة ١٥٣
» » أحمد الخزار الفقيه ٣٥٢	» » محمد ابو الوليد الغرضي
» » عطاء الابراهيمي	المؤرخ ١٦٨
الحافظ ٣٥٢	» » محمد الاسدي المحدث ١٧٤
» » عبد الكريم القشيري	» » البيهقي المؤدب ١٨٧
البارع ٣٥٤	» » مامويه الصوفي ١٨٨
عبدالله » سهل المرسى المقرئ ٣٦٤	» » أحمد القفال المروزي
» » نصر المجازي	الفقيه ٢٠٧
الفقيه ٣٦٤	» » يحيى السكري
» » محمد الهروي الانصاري	الصدوق ٢٠٨
الصوفي ٣٦٥	» » زين الصدوق المحدث ٢٢٧
» » علي النفاق الكاتب ٣٧٨	» » الشقاق النقي ٢٣٠
» » المقتدى بالله العباسي	» » عبدان الامام ٢٥٢
الخليفة ٣٨٠	» » غالب بن تمام المفتي ٢٥٤
» » جابر الحنائي الفقيه ٣٩٩	» » يوسف الجويني
» » علي الطوماني الراوي ٤٠٩	الفقيه ٢٦١

- عبد الله بن حبابه المحدث ١٣٢  
 » الزهرى الثقة ١٠١  
 » الاصبهاني الراوى ١٢٠  
 » » البزاز الراوى ١٢٢  
 » » بن بطة الحافظ ١٢٢  
 » » القاسم الراوى ١٢٨  
 عبيد الله بن محمد الغرضى المقرئ ١٨١  
 عبيد الله بن احمد الازهرى الحافظ ٢٥٥  
 » » عمر بن شاهين الصدوق ٢٦٤  
 عبيد الله بن سعيد السجزي الحافظ ٢٧١  
 عبيد الله بن الحسين الفراء الفقيه ٣٣٤  
 عبد المحسن الصورى الشاعر ٢١١  
 عبد المحسن الشيعى المحدث ٣٩٢  
 عبد المنعم بن غلبون المقرئ ١٣١  
 عبد الملك الاسفرائينى الثقة ١٥٩  
 » » النهروانى المقرئ ١٧٣  
 » » الحر كوشى الواعظ ١٨٤  
 » المسبحى الامير الاديب ٢١٦  
 » بن بشران المحدث ٢٤٦  
 » الثعالبي الاديب ٢٤٦  
 » الجوينى امام الحرمين ٣٥٨  
 » بن شنبه الحافظ ٣٧١  
 » » سراج الاموى اللغوى ٣٩٢  
 عبد الواحد بن احمد البلخى الحافظ ٩٢  
 عبد الواحد البخارى الشاعر ١٥٢  
 » » بن مهدي الثقة ١٩٢  
 » » بن شيطا المقرئ ٢٨٥  
 عبد الواحد بن المعلم الراوى ٢٩١  
 » » برهان الكنيزى النحوى ٢٩٧  
 » » التجيبى القاضى ٢٩٨  
 » » المليجى المحدث ٣١٤  
 » » الشيرازى الفقيه ٣٧٨  
 عبد الواحد العلاف الثقة ٣٧٨  
 » » بن القشيرى الراوى ٤٠١  
 » » الوركى الفقيه ٤٠٣  
 عبد الوارث بن سفيان الحافظ ١٤٥  
 عبد الوهاب بن ماهان الراوى ١٢٨  
 عبد الوهاب الكلانى المحدث ١٤٧  
 عبد الوهاب القصار الحافظ ١٥٩  
 عبد الوهاب بن الميدانى المحدث ٢١٠  
 عبد الوهاب بن نصر الفقيه ٢٢٣  
 عبد الوهاب الحبان الحافظ ٢٢٩  
 عبد الوهاب برهان الراوى ٢٧٦  
 عبد الوهاب الفندجاني الراوى ٣٧٦  
 عبد الوهاب بن منده الحافظ ٣٤٨  
 عبد الوهاب القاسم المفسر ٤١٣  
 عبد الوهاب بن رزق الله التميمي  
 الفقيه ٢٩٨  
 عبدوس بن عبد الله المحدث ٣٩٥  
 عتبة بن عبد الله الحمذاني الصوفى  
 عتبة بن خيثمة القاضى ١٨١  
 عثمان بن محمد السقطى الراوى ١٩  
 عثمان بن عمر النراج الراوى ٣٩  
 عثمان بن جنى الامام ١٤٠

علي بن محمد الانطاكي الفقيه ٩٠	عبدان ابو عمرو انبلاقي العابد ١٩٢
» » بن نبال الحافظ ٩٣	» » بن محمد بن دومت الصديق ٢٣٨
» » احمد الدرهمي الثقة ٩٤	» » احمد القرطبي الثقة ٢٤٨
» » حسان الجبلي الراوي ١٠٥	» » سعيد الداني المقرئ ٢٧٢
» » عيسى الرماني النحوي ١٠٩	» » محمد المحمدي الراوي ٢٦٦
» » المحسن التتوخي الاديب ١١٣	العزير بن جلال الدولة الملك ٢٩٨
» » الحسين الاذني القاضي ١١٦	عزير بن شينله الفقيه ٤٠١
» » عمر البارقاني الامام ١١٦	عبدالله القفصي الحافظ ١٨٧
» » الحربي السكري	علي بن محمد الحيني الراوي ٨
الراوي ١٢٠	» » احمد بن ابي قيس الرافعي ١١
علي بن عبد العزيز بن مردك المحدث ١٢٤	» » يعقوب بن ابي العقب
علي بن محمد الدولة بن بويه السلطان ١٢٤	المحدث ١٣
» » بن محمد الحلبي الفقيه ١٤٧	» » الحسن بن علان الحراني
» » عمر القصار الفقيه ١٤٩	الحافظ ١٧
» » محمد القصار الفقيه ١٤٩	» » الحسين أبو الفرج الاصمعي
» » عبد الرحمن الصديقي صاحب	الاخباري ١٩
الزيج ١٥٦	» » عبد الله بن حمدان سيف
» » محمد البستي الاديب ١٥٩	الدولة ٢٠
» » داود القطان البارقي	» » احمد المصيصي الراوي ٤٨
المقرئ ١٦٤	» » بن المرزبان الفقيه ٥٦
» » محمد بن خلف القابسي	» » عبد الله العزيز الجرجاني
الفقيه ١٦٨	القاضي ٥٦
» » الحسين الفلكي الحافظ	» » محمد بن كيسان الحربي ٨١
٢٣١، ١٨٥	» » النعمان القاضي الشاعر ٨٤
» » احمد الخزاعي المحدث ١٩٥	» » الحسن الجراحي القاضي ٨٧
» » هلال بن البواب الخطاط ١٩٩	» » عبد الرحمن البكائي الشيخ ٨٧
» » جهضم الصوفي ٢٠٠	» » محمد بن لؤلؤ الوراق المحدث ٩٠
(٥٧ - نالك الشذرات)	

علي بن محمد بن ماشاذه الفقيه ٢٠١	علي بن شعاع الشيباني الصوفي ٢٧٠
« عبد الله العيسوي القاضي ٢٠٢ »	« محمد الفارسي المسند ٢٧٠ »
« محمد بن بشران المعدل ٢٠٣ »	« عبد السلام بن سعدان الراوى ٢٧٠ »
« « التهامي الشاعر ٢٠٤ »	
« أحمد الهامى المقرئ ٢٠٨ »	« علي بن صخر القاضي ٢٧١ »
« أحمد البغدادي الصدوق ٢١٣ »	« المحسن التتويحي الصدوق ٢٧٦ »
« عيسى الربيعي النحوي ٢١٦ »	« أحمد القتالي المؤدب ٢٧٨ »
« نصر البغدادي ٢٢٥ »	« إبراهيم الباقلائي الراوى ٢٧٨ »
« محمد الطرازي الاديب ٢٢٥ »	« بطال شارح البخارى ٢٨٣ »
علي بن عبد كويه المحدث ٢٢٥	« بقاء المصري الوراق ٢٨٥ »
« أحمد النعيمي الحافظ ٢٢٦ »	« محمد الماوردي القاضي ٢٨٥ »
« الحاكم العيدي صاحب مصر ٢٣١ »	« محمود الزوزني الراوى ٢٨٨ »
« أحمد الحنائي المقرئ ٢٣٨ »	« حميد الذهلي المحدث ٢٨٩ »
« إبراهيم الحوفي النحوي ٢٤٧ »	« رضوان الفيلسوف ٢٩١ »
« محمد الزبيدي المترجم ٢٥١ »	« محمد السيمساطي المهندس ٢٩١ »
« موسى بن السمسار المحدث ٢٥٢ »	« أحمد أبو محمد بن حزم الامام ٢٩٩ »
« الحسين الشريف المرتضى الاديب ٢٥٦ »	« اسمعيل بن سيده الغوي ٣٠٥ »
« يوسف الجويني الصوفي ٢٦٢ »	« الحسن صردر الشاعر ٣٢٢ »
« مير الحلال الراوى ٢٦٢ »	« موسى السكري الحافظ ٣٢٣ »
« علي بن ربيعة القيمي الراوى ٢٦٤ »	« محمد الآمدي الفقيه الحنبلي ٣٢٣ »
« إبراهيم بن سخطام الفقيه ٢٦٦ »	« علي بن الحسن البخاري الاديب ٣٢٧ »
« « عمر بن حمزة الراوى ٢٦٦ »	« الحسين بن صصري المعدل ٣٢٩ »
« « عمر القزويني الزاهد ٢٦٨ »	« أحمد الواحدى المفسر ٣٣٠ »

عمر بن علي العتكي الراوى ٢٨  
 بشران السكري الحافظ ٦٠  
 محمد بن الزيات الثقة ٨٥  
 بن شريك القاضي ٨٧  
 احمد بن شاهين المفسر ١١٧  
 محمد بن عراك المقرئ ١٢٩  
 ابراهيم الكتاني المقرئ ١٣٤  
 احمد العكبري الثقة ٢٠٩  
 ابراهيم الهروي الزاهد ٢٢٩  
 ثابت الثميني النحوي ٢٦٩  
 احمد بن مسرور الزاهد ٢٧٨  
 الحسين الخفاف الراوى ٢٨٧  
 عبيد الله زهر الراوى المحدث ٢٩٣  
 علي اللين الحافظ ٣٣٤  
 عمر بن السعدي الحافظ ٢٠٨  
 عميد الدولة بن فخر الدولة الوزير ٣٧٠  
 عيسى بن حامد الرخبي الفقيه ٦٦  
 عيسى بن علي بن الجراح  
 الكاتب ١٣٧  
 عيسى بن عبد الرحمن الهروي  
 الراوى ٤٠٦  
 أبو عيسى الطومارى ٣٠  
 (غ)  
 الغضنفر عدا الدولة بن حمدان الراوى ٥٩  
 (ف)  
 فاتك أبو شجاع الرورى  
 فارس بن احمد الحصى المقرئ ١٦٤

تلي بن عبد الرحمن بن علي  
 المحدث ٣٣٠  
 الحسين بن جند الفقيه ٣٣١  
 محمد الجرجاني الثقة ٣٣٤  
 أحمد بن البصري الثقة ٣٤٦  
 أخى نصر العكبري الفقيه ٣٤٦  
 محمد الصليحي الباطني ٣٤٦  
 أحمد المؤدب البغدادى ٣٥٣  
 أحمد التستري الراوى ٣٦٣  
 فضال المجاشعي المفسر ٣٦٣  
 أحمد الرويانى الحافظ ٣٦٨  
 أحمد الهكاري المحدث ٣٧٨  
 محمد الانباري الفقيه ٣٧٩  
 أبي العلام المصيصي الفقيه ٣٨١  
 هبة الله بن ماکولا النسابة ٣٨١  
 عبد الفتى الحصرى  
 الشاعر ٣٨٥  
 الحسن الخلقى الفقيه ٣٩٨  
 الحسين بن أيوب الراوى ٣٩٨  
 أحمد لمدينى الزاهد ٤٠٩  
 عبد الرحمن الشاطبي  
 المقرئ ٤٠٤  
 الجراح المقرئ ٤٠٦  
 عمار بن محمد التميمي الراوى ١٢٤  
 عمر بن جعفر الجيسلى الراوى  
 البغدادى ٢٢  
 جعفر البصري الحافظ ٢٦

كرامة بنت أحمد المروزيّة الحافظة ٣١٤

(ن)

دعيب الدولة تولى الشرايى الوالى ١٦٥

(م)

مالك بن أحمد البانياسى المحدث ٣٧٦

المبارك بن الطيورى المحدث ٤١٢

المبارك بن فاخر الأديب ٤١٢

محب الواسطى الراوى ٣٩٢

المحسن التبوخى الأديب ١١٢

محمد بن أحمد بن حبيب المحدث ٧

» » الحسن النقاش المقرئ ٨

» » على بن دحيم المسند ٩

» » محمد الاسكافى الراوى ١١

» » هرون بن شعيب الأنصارى

الحافظ ١٣

» » حبان أبو حاتم الامام ١٦

» » الحسن بن مقسم المقرئ ١٦٠

» » عبد الله البزار الحافظ ١٦

» » عمر بن أحمد الجعافى الحافظ ١٧

» » الحسن الحافظ النيسابورى ١٧

» » معمر بن ناصح الذهلى

الأديب ١٧

» » أحمد بن أحمد القرارى بطل الكاتب ٢٦

» » أحمد بن مخرم الفقيه ٢٦

» » البغدادى الثقة ٢٦

» » محمد الفزارى القاضى ٢٦

» » ابراهيم القرنى المحدث ٢٧

قاروق الخطابى المحدث ٧٤

فاطمة بنت الحسن النفاق زوج

القشبرى ٣٦٥

» » الحسن الأقرع الكاتبة ٣٦٥

الفضل بن المقتدر الخليفة المطيع لله ٤٨

» » جعفر التيمى الثقة ٨١

» » عبد الله المحب الواعظ ٣٤٣

» » محمد الفارمذى الواعظ ٣٥٥

الفضيل بن يحيى المروى الفقيه ٣٤١

فناخسرو بن بويه السلطان ٧٨

فيروز جرد السلطان ٢٥٥

(ق)

القاسم بن الجلاب الفقيه ٩٣

القاسم بن أبي المنذر الخطيب الراوى ١٨٩

» » سعد الهاشمى القاضى ٢٠١

» » الفضل الثقفى المسند ٣٩٣

» » مظفر الشهرزورى

القاضى ٣٩٣

قلش بن اسرايىل بن سلجوق

المالك ٢٠١

قنية بن محمد العثمانى الحافظ ٣٤٨

قراوش بن مقلد الأمير ١٣٨ ٢٦٦٤

قريش بن مقلد صاحب الموصل ٢٩١

قسام الحارثى ٨٧

قلج ارسلان صاحب قونية ٤١٠

(ك)

كافور الاخشيدى صاحب مصر ٢١



محمد بن معاوية بن الأحمر المحدث ٢٧	محمد بن عبد الله السليطي الراوي ٤٩
» أحمد بن الحسن الصواف	» اسمعيل الشاشي القفال الكبير
الحجة ٢٨	الفقيه ٥١
» علي بن حبيش، الناقد ٢٨	محمد بن الحسن السراج المقرئ ٥٧
» جعفر بن مطر المعدل ٣١	» عبد الله بن حيوة القاضي ٥٧
» جعفر البندار المحدث ٣١	» أحمد الذهلي القاضي ٦٠
» جعفر بن كنانة المؤدب ٣١	» اسحق بن سليم القاضي ٦٠
» الحسين أبو الفضل بن العميد	» عبد الرحمن بن قريصة
الوزير ٣١	القاضي ٦٠
» الحسين الأجرى الإمام ٣٥	» عمر بن أنطويه الفقيه ٦٢
» سليمان بن ذكوان المؤدب ٣٥	» محمد نصير الدولة الوزير ٦٣
» أبي يعلى الهاشمي الشريف ٣٥	» عيسى الجلودي الراوي ٦٧
» أحمد بن حمدان المحدث ٣٨	» محمد الحجاجي المقرئ ٦٧
» أحمد القباط الراوي ٣٨	» سليمان أبو سهل الصعلوكي
» عبد الله الروذروري	الفقيه ٦٩
المحدث ٣٨	أم شيان القاضي ٧٠
» أسد الحشني الحافظ ٣٩	» علي النقاش المحدث ٧٠
» الحسن البرهماري الراوي ٤١	» محمد البخاري المؤذن ٧٠
» عبد الله البلخي الفقيه ٤١	» أحمد الأزهرى القوي ٧٢
» موسى بن فضالة المحدث ٤١	» جعفر غندر الحافظ ٧٣
» هاني الشاعر ٤١	» إبراهيم أبو زرعة الحافظ ٧٣
» أحمد النابلسي الشهيد ٤٦	» أحمد بن مجاهد المتكلم ٧٤
محمد بن الحسين الأبري الثبت ٤٦	محمد بن عبد الله الصنعاني المحدث ٧٥
» موسى بن السمسار	» أحمد المروزي المحدث ٧٦
الحافظ ٤٧	» خفيف الشيرازي الفقيه ٧٦
» عبد الرحمن الغزال الحافظ ٤٧	» العباس الغزي الراوي ٧٩
» بدر الطرلوني الأمير ٤٩	» عبد الله بن خيرة المحدث ٨٩

محمد بن يحيى بن زرب القاضي ١٠١	محمد بن عبد الله بن حلف الراوى ٧٩
» العباس بن جيويه الحجة ١٠٤	» بن أحمد الحضري الفقيه ٨٢
» محمد بن سمعان الراوى ١٠٤	» » حيويه النحوى ٨٢
محمد بن العباس الخوارزمي	محمد بن محمد الجرجاني المحدث ٨٢
الشاعر ١٠٥	» » الحسين الأزدي المحدث ٨٤
» أحمد بن خشيش العدن ١١٠	» » سليمان الربيعي الراوى ٨٤
» أحمد بن حماد الكوفي	» » عبد الله الأبهري القاضي ٨٥
المحدث ١١٠	» » أحمد بن حمدان النحوى ٨٧
» العباس بن الفرات الحافظ ١١٠	» » عبد الله الرازى الراعظ ٨٧
» علي الماسرجسى الفقيه ١١٠	» » الحسن الانطاكى المقرئ ٩٠
» عمران المرزبانى	» » أحمد القطرقي الحافظ ٩٠
الاخبارى ١١١	» » زيد الراوى ٩٠
» ابراهيم السكبشاني	» » أحمد المفيد ٩٢
الأديب ١١٧	» » اسماعيل الوراق الثقة ٩٢
» عبد الله بن سكرة الشاعر ١١٧	» » بشر الكرايسى المحدث ٩٢
» عبد الله الاودنى الفقيه ١١٨	» » العباس العصمى الفقيه ٩٢
» الحسن الحنن الفقيه ١٢٠	» » عبيد الله بن الشيخير
» عطية أبو طالب المكي	الراوى ٩٣
الصوفى ١٢٠	» » محمد الحاكم النيسابورى
» أحمد بن سمعون الراعظ ١٢٥	الثقة ٩٣
» الحسين التيملى الثقة ١٢٦	» » أحمد بن العباس المتكلم ٩٤
» عبد الله الشيباني الراوى ١٢٦	» » عبد الله بن زبر الحافظ ٩٥
محمد بن الفضل بن حزيمة الراوى ١٢٦	محمد بن المطهر البغدادى الثقة ٩٦
» المسيب الأمير ١٢٦	» » جعفر غندر الحافظ ٩٦
» أحمد الشنبوذى المقرئ ١٢٩	» » النضر النحاس الراوى ٩٦
» أحمد بن مت الاشثيخنى	» » أحمد بن مفرح الحافظ ٩٧
الراوى ١٢٩	» » ابراهيم بن المقرئ الثقة ١٠١

محمد بن عبد الله الهرواني القاضي ١٦٥	محمد بن الحسن الحاملي اللغوي ١٢٩
» » الطيب الباقلاني الامام ١٦٨	محمد بن عبد الله الجوزي الحافظ ١٢٩
» » موسى الخوارزمي الفقيه ١٧٠	» » علي الادقوي المفسر ١٣٠
محمد بن عبد الله الخاسم بن البيع الحافظ ١٧٦	محمد بن مكي الكشميني الثقة ١٣٢
» » الحسن بن فورث المتكلم ١٨١	» » النعمان بن منصور القاضي ١٣٢
» » الحسين الشريف الرضي ١٨٢	» » أخى ميمى الباقى الراوى ١٣٤
» » أحمد الاسفرايني الحافظ ١٨٤	» » عمر العلوي ١٣٤
» » أحمد القطان الراوى ١٨٥	» » يوسف الكشي الراوى ١٣٤
» » أحمد المحاملي الفقيه ١٨٥	» » عبد الله منصور الحاجب ١٤٤
» » علي غر الملك الوزير ١٨٥	» » عبد الرحمن المخلص الثقة ١٤٤
» » ابراهيم البزدي المحدث ١٨٧	» » عبد الملك بن صفوان الحداد الراوى ١٤٤
» » محمد الخزازي المقرئ ١٨٧	» » أحمد الاخميمي الراوى ١٤٥
» » الحسين البسطامي الفقيه ١٨٧	محمد بن أحمد الملاحى الحافظ ١٤٥، ١٤٦
» » محمد الأزدي القاضي ١٩٢	محمد بن اسحق بن منده الحافظ ١٤٦
» » محمد بن محسن الفقيه ١٩٢	محمد بن أحمد البحيري الحافظ ١٤٨
» » أحمد غنجار الحافظ ١٩٦	» » الحسن بن المأمون الثقة ١٤٨
» » أحمد بن رزقويه الحافظ ١٩٦	» » عمر بن زبور الراوى ١٤٨
» » أحمد بن أبو الفوارس الحافظ ١٩٦	» » أحمد الكاتب المقرئ ١٥٦
» » الحسين السلي الحافظ ١٩٦	» » عبد الله بن أبي زنين الملقى ١٥٦
» » عبد الواحد صريع الدلاء الشاعر ١٩٧	محمد بن الحسين العلوي الشريف ١٦٢
محمد بن أحمد الجارودي الحافظ ١٩٩	» » أحمد بن جميع النسافي الثقة ١٦٤
محمد بن المعلم المفيد الصوفي ١٩٩	» » جعفر بن النجار النحوى ١٦٤
محمد بن علي النقاش القه ٢٠٠	» » عبد الله بن اللبان القرظي ١٦٤
محمد بن ادريس الجرجاني الثبت ٢٠٣	

- محمد بن الحسن القطان الثقة ٢٠٣  
 « سميان القيرواني المقرئ ٢٠٢ »  
 « عبدالرحمن القطان الثقة ٢٠٦ »  
 محمد بن يحيى الخذاء المحدث ٢٠٦  
 « أحمد الجدي المحدث ٢٠٩ »  
 « زهير النسائي الفقيه ٢١٠ »  
 « الروزيان الصدوق ٢١٠ »  
 « أحمد الدكواني المحدث ٢١٣ »  
 « عمر بن الفخار الحافظ ٢١٣ »  
 « محمد بن محمد الصدوق ٢١٤ »  
 « أحمد العكبري الثقة ٢١٦ »  
 « عبد الله الرباطي المحدث ٢١٦ »  
 « موسى الصيرفي الثقة ٢٢٠ »  
 « علي بن نصر الأديب ٢٢٥ »  
 « مروان بن زاهر الفقيه ٢٢٥ »  
 « يوسف القطان الحافظ ٢٢٥ »  
 « إبراهيم الأرمستاني الحافظ ٢٢٧ »  
 « مصعب التاجر الراوي ٢٢٩ »  
 « رزق الله المنيني الثقة ٢٣٠ »  
 « عبد الله البسطامي الأديب ٢٣٠ »  
 « المزكي النيسابوري المحدث ٢٣٣ »  
 « أحمد الهاشمي الفقيه ٢٣٨ »  
 « با كويه الصوفي ٢٤٢ »  
 « علي الواسطي المقرئ ٢٤٩ »  
 « عوف المزني الثقة ٢٤٩ »  
 محمد بن الفضل بن نافع المسند ٢٤٩  
 « أحمد المزكي الفقيه ٢٥٠ »  
 محمد بن أحمد القباري الفقيه ٢٥٠  
 محمد بن عمر التجار المقرئ ٢٥٠  
 محمد بن المعتمد بن عباد صاحب قرطبة ٢٥٢  
 محمد بن جعفر الميماسي الراوي ٢٥٥  
 محمد بن عبد الواحد بن رزمة الصدوق ٢٥٥  
 محمد بن عبد العزيز النيلي الفقيه ٢٥٨  
 محمد بن علي بن الطيب المعتزلي ٢٥٩  
 محمد بن أحمد التذير الواعظ ٢٦٢  
 محمد بن عبد الله المعافري المحدث ٢٦٣  
 محمد بن حامد بن خيار الأديب ٢٦٣  
 محمد بن إبراهيم الصالحاني الواعظ ٢٦٤  
 محمد بن الحسين الكارزي المقرئ ٢٦٥  
 محمد بن ربيعة الثقة ٢٦٥  
 محمد بن غيلان المسند ٢٦٥  
 محمد بن محمد السواق الثقة ٢٦٥  
 محمد بن أحمد السعدي الفقيه ٢٦٧  
 محمد بن علي الصوري الحافظ ٢٦٧  
 محمد بن زوج الحررة الراوي ٢٦٩  
 محمد بن علي بن العلاف الواعظ ٢٦٩  
 محمد بن أحمد الكاتب المسند ٢٧٣  
 محمد بن علي العلوي للمسند ٢٧٤  
 محمد بن عبدالرحمن التميمي المعدل ٢٧٤

محمد بن بشران بن الخالدة القوي ٣١٠  
 محمد بن عتاب الجنائمي المقي ٣١١  
 محمد بن علي بن الدجاني الراوي ٣١٤  
 محمد بن وشاح الزيني المعتزلي ٣١٤  
 محمد بن جعري بك أبو شجاع  
 السلطان ٣١٨  
 محمد بن أحمد بن المسلة الثقة ٣٢٣  
 محمد بن الفريق الخطيب الثقة ٣٢٤  
 محمد بن أحمد الحفصي الراوي ٣٢٥  
 محمد بن إبراهيم الطار الجافظ ٣٢٥  
 محمد بن سلطان بن جيسوس  
 الفرضي ٣٢٥  
 محمد بن علي الخياط الفقيه ٣٢٩  
 محمد بن القسم الصغار الفقيه ٣٣١  
 محمد بن أحمد البرداني الفرضي ٣٣٥  
 محمد بن عثمان القومساني المقي ٣٤١  
 محمد بن أبي عمران المرندي  
 الراوي ٣٤٩  
 محمد بن عبد العزيز الهروي  
 الراوي ٣٤٣  
 محمد بن المكبري الاخباري ٣٤٣  
 محمد بن سلطان بن جيسوس  
 الامير ٣٤٣  
 محمد بن يحيى المزكي المحدث ٣٤٦  
 محمد بن أحمد السمسار الراوي ٣٤٨  
 محمد بن أحمد بن أبي الصقر الانباري  
 الخطيب ٣٥٤

٣٥٠ د ذخيره الدين بن القاسم ٣٧٧  
 محمد بن علي بن سلوان الثقة ٣٧٧  
 محمد بن الحسين بن الطفال  
 المقرئ ٣٧٨  
 محمد بن الحسين بن الترحمان  
 الصوفي ٣٧٨  
 محمد بن عبد الملك بن بشران الثقة ٣٧٨  
 محمد بن علي الخبازي المقرئ ٣٨٣  
 محمد بن علي الكرجكي الطيب ٣٨٣  
 محمد بن عبد الجبار السمعاني القاضي ٣٨٧  
 محمد بن علي المشاري الفقيه ٣٨٩  
 محمد بن أحمد القزويني المقرئ ٣٨٩  
 محمد بن عمرو الفقيه ٣٩٠  
 محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي  
 النحوي ٣٩١  
 محمد بن سلامة القضاعي القاضي ٣٩٣  
 محمد بن ميكال طغرل بك السلطان ٣٩٤  
 محمد بن محمد بن حمدون السلسي  
 الراوي ٣٩٦  
 محمد بن أحمد الرمي الراوي ٣٠٩  
 محمد بن علي المفلز النحوي ٣٠١  
 محمد بن علي الخشاب المحدث ٣٠١  
 محمد بن منصور الكندي الوزير ٣٠١  
 محمد بن أحمد البادي القاضي ٣٠٦  
 محمد بن الحسين بن الفراء القاضي ٣٠٦  
 محمد بن علي الاصطهاني الاديب ٣٠٧  
 محمد بن مكي الازدي الثقة ٣٠٩

- محمد بن علي البعوي الفقيه ٣٩١  
 محمد بن مظفر المشامي القاضي ٣٩١  
 محمد بن نصر الحميدي الحجة ٣٩٢  
 محمد بن الخاضعة الحافظ ٣٩٣  
 محمد بن علي العمري الراوي ٣٩٤  
 محمد بن الحسين الجرمي الحافظ ٣٩٧  
 محمد عميد الدولة بن فخر الدولة  
 الوزير ٤٠٠  
 محمد بن أحمد الكاغي الراوي ٤٠٣  
 محمد بن عبد العزيز الحناط الراوي ٤٠٣  
 محمد بن عبد الجبار القرساني  
 الراوي ٤٠٤  
 محمد بن فاذل المحدث ٤٠٤  
 محمد بن المنذر الكرخي الراوي ٤٠٤  
 محمد بن أحمد الحياط المقرئ ٤٠٦  
 » عبد الواحد المديني الناسخ ٤٠٧  
 » فرج المنقي ٤٠٧  
 » أحمد التوفي الراوي ٤٠٩  
 » عبد السلام الشريف  
 الراوي ٤٠٩  
 » الوكيل الدباس المقرئ ٤١٠  
 » الحسن الباقلافي الراوي ٤١٢  
 محمود بن حسين كشاجم الشاعر ٣٧  
 » سيكتكين السلطان ٢٢٠  
 » نصر بن مرداس الامير ٣٢٩  
 » القم الازدى القاضي ٣٨٢  
 محمد بن جعفر الباقري ٧٠
- محمد بن مريع الرعيني المقرئ ٣٥٥  
 محمد بن عمار انوري الشاعر ٣٥٦  
 محمد بن الوليد شيخ المعتزلة ٣٩٢  
 محمد بن علي الدامغانى القاضي ٣٩٢  
 محمد بن عبيد الله الصرام الراوي ٣٦٣  
 محمد بن محمد الزيني الثقة ٣٦٤  
 محمد بن علي بن القيم الحزار الفقيه ٣٦٤  
 محمد بن محمد السيد المرتضى العلوي  
 الحافظ ٣٦٥  
 محمد بن سمكويه الحافظ ٣٦٧  
 محمد بن أحمد بن زر الواظ ٣٦٧  
 محمد بن أحمد الطبرسي المحدث ٣٦٧  
 محمد بن الحسين خواهر زاده الفقيه ٣٦٧  
 محمد بن اسماعيل التفليسي المقرئ ٣٦٨  
 محمد بن ثابت الخجندی الفقيه ٣٦٨  
 محمد بن سهل السراج الراوي ٣٦٩  
 محمد بن علي أبو الغنابم الصدوق ٣٦٩  
 محمد بن محمد فخر الدولة بن جهير  
 الوزير ٣٦٩  
 محمد بن أحمد الكركاني المقرئ ٣٧٢  
 محمد بن الحسين القوي الراوي ٣٧٢  
 محمد بن عبد الله الناصحي القاضي ٣٧٢  
 محمد بن معين المعتصم صاحب المرية ٣٧٢  
 محمد بن خلف بن المرباط القاضي ٣٧٥  
 محمد بن علي الشاشي الفقيه ٣٧٥  
 محمد بن فرج المغامى المقرئ ٣٧٦  
 محمد المعتمد على الله صاحب الاندلس ٣٨٦

منذر بن سعيد القاضي ١٧  
منصور بن الحسين الاصهاني  
الراوى ٢٨٧  
منصور بن محمد السمعانى الفقيه ٣٩٤  
منصور بن عبدالله الذهلى الراوى ١٦٢  
منصور الحاكم بأمر الله ١٩٢  
منصور بن الحسين المقرئ ٢٢٥  
منصور الكاغدى المستد ٢٢٦  
منير بن أحمد الثقة ١٩٧  
مهياري بن مرزويه الشاعر ٢٤٢  
مودود صاحب غزنة ٢٦٧  
موسى بن عيسى السراج الراوى ١٢٦  
موسى القاسى الفقيه ٢٤٧  
موسى الأنصارى الصوفى ٣٧٩  
أبو محمد بن يوسف الخفاف الراوى ١٠٢  
(ن)  
ناصر القرشى المقتى ٢٧٢  
ناصر النوبختى الفقيه ٢٧٢  
نزار العزيز بالله بن المعز الملك ١٢١  
نصر بن محمد الططار الثقة ١٠٦  
نصر بن عبد العزيز الشيرازى  
المقرئ ٣٠٩  
نصر بن الحسن السكشى المحدث ٣٧٩  
نصر بن ابراهيم المقدسى الفقيه ٣٩٥  
نصر بن أحمد البزار المستد ٤٠٢  
نصر الله بن أحمد الخشاشى الثقة ٤٠٩  
التمان بن منصور الفاضى ٤٧

مرزبان أبو الجساس الديلى  
السلطان ٢٦٣  
المسدد الاملوكى الراوى ٢٤٩  
مسعود الياضى الشاعر ٣٣١  
مسعود بن ناصر الشحرى  
الحافظ ٣٥٧  
مسعود بن محمود السلطان ٢٥٣  
مسلم الملك شرف الدولة العقلى ٣٦٢  
المطاع بن حمدان الاديب ٢٣٨  
المطهر البوراني الراوى ٣٤٨  
المظفر بن أركين الحافظ ٤٧  
المطافى بن زكريا الديلى الفقيه ١٣٤  
معد بن المنصور الملك ٥٢  
ممد المستنصر بالله الميمنى ٣٨٢  
المعز بن باديس صاحب المغرب ٢٩٤  
المعمر الحبال الراوى ٤١٠  
معمر بن أحمد الاصهاني الصوفى ٢١١  
المفضل بن اسمعيل الجرجاني المقتى ٢٤٩  
مقلد بن الماسيب صاحب الموصل ١٣٨  
مكر بن منصور الكرخى الرئيس ٣٩٧  
مكى بن عبد السلام الرسى الحافظ ٣٩٨  
مكى بن محمد التميمى المؤدب ٢١١  
مكى بن أبى طالب القيسى المقرئ ٢٦٠  
مكى بن عبد الله الدينورى الحافظ ٣٣٢  
ملكشاه جلال الدولة السلجوقى  
الملك ٣٧٦  
منبه بن محمد الزيدى اللغوى ٩٤

يحيى بن اسماعيل الحراني الاخباري ١٤٥

يحيى بن وجه الجنة العدل ١٦٥

يحيى بن ابراهيم المزكي الصالح ٢٠٢

يحيى بن عمار الشيباني الواعظ ٢٢٦

يحيى بن أحمد السبتي المقرئ ٣٩٦

يحيى بن ابراهيم اليار المقرئ ٤٠٤

يعقوب بن يوسف الوزير ٩٧

يعقوب الصيرفي المعدل ٣٢٥

يعقوب البرزيني القاضي ٣٨٤

يوسف بن الحسن الجنابي القرمطي ٥٨

يوسف بن يعقوب النجيري المحدث ٧٥

يوسف بن القاسم الميانجي الفقيه ٨٦

يوسف بن عمر القرامس الزاهد ١١٩

يوسف بن هرون الرمادي الشاعر ١٧٠

يوسف بن أحمد بن كج القاضي ١٧٧

يوسف بن عبد الله بن عبد البر الامام ٣١٤

يوسف بن علي الهذلي المقرئ ٣٢٤

يوسف بن محمد المهرواني الصوفي ٣٣١

يوسف بن محمد الخطيب المحدث ٣٣١

يوسف بن سليمان الاعلم النحوي ٤٠٣

يوسف بن تاشفين أمير المسلمين ٤١٢

يونس بن مغيث القاضي ٢٤٤

نوح بن الملك منصور السلطان ١٢٦

(و)

وكيع الشاعر ١٤١

الوليد بن بكر العمري الحافظ ١٤١

(هـ)

هبة الله بن سلامة المفسر ١٩٢

هبة الله بن الحسن اللالكائي الحافظ ٢١١

هبة الله بن محمد بن البغدادى المفتي ٢٦٣

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

الحافظ ٣٧٩

هبة الله بن علي البغدادى الحافظ ٣٩٢

هبة الله بن عبد الرزاق الانصاري

الرئيس ٣٩٧

هفتكين الشراقي الأمير ٦٧

هلال الحفار الصدوق ٢٠١

هلال بن المحسن الصابي الكاتب ٢٧٨

هناد النسفي الحافظ ٣٢٤

هياج الخطيب الزاهد ٣٤٢

(ي)

يحيى بن منصور القاضي ٩

يحيى بن عبد الله الليثي الفقيه ٩٥

يحيى بن مالك بن عائد الحافظ ٩٣



# ( فهرس الخطأ والصواب )

للجزء الثالث

صفحة سطر خطأ	صواب	صفحة سطر خطأ	صواب
١١ ١٧	رافضاً رافضياً	٢٧٧ ٢١	النيسابور النيسابورى
١٢ ٢٣، ١٣	منده منده	٣٠١ ١٦	عبد عبد
١٣ ١٢	تقفور تقفور	٣٠٣ ١	متكونين متكونون
١٩ ١	أبو حامد أبو علي حامد	٣٢٠ ١٨	الصغار الصغارا
٣٣ ٨	اثار اثار	٣٢٠ ١٩	اليسار اليسارا
٣٤ ٢٤	أبي . . مقل ابن . نقل	٣٢١ ٢٣	والله والله
٣٨ ١١	حوصا حوصا	٣٢٩ ٢٣	شيخ شيخ
٤٠ ٤	العبدى العبدى	٣٧٠ ٥	يما يما
٥٦ ١٣	موقف موقف	٣٩٢ ٢	نصر بن نصر بن
١٦٤ ١٢	العسالى العسالى	٣٩٥ ١٥	فتخيز فتخيز
٢٠٣ ٦	بحروقة بحروقة	٣٩٧ ٢٢	لداهقان لداهقان
٢٠٣ ١٤	جرجرايا جرجرايا	٤٠٣ ٦	ياسر ياسر
٢٤٦ ٢٤٦	رقم الصفحة ٢٦٤ ٢٤٦	٤٢٩ ٨	١٢٢ ٢٢١
٢٦٧ ٢٠	السنة السنة	٤٣٢ ١٣	المتيقى المتيقى

٢ منجد المقرئين ومرئد الطالبين وطبقات قراء العصرة لابن الجزري

( الخشن ٢ )

١٥ شرح أدب الكاتب الجواليقي ومقدمته للإمام الرافعي (الورق الخشن ١٠)

٢٥ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (ثمان الجزء، وقبل صدوره ١٥٥)

١٥ عمريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر

( الخشن ١٠ )

٤ الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة ( الورق الأسمر ٣ )

٤ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني .

٦ التقصد والآم في التعريف بأسباب العرب والعجم لابن عبد البر

٦ الانتقاء في فضائل الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة وأصحابهم

لابن عبد البر

٢ إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لابن طولون

٦ الإعلان بالتوخيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي وهو كتاب تاريخ

لتاريخ الاسلامي

١ المسائل والأجوبة لابن قتيبة

١ الكشف عن مساوي المتنبي للصاحب بن عباد وذم الخطأ في الشعر

لابن فارس

٢٠ تبين كذب المفترى المشهور بطبقات الأشاعرة لابن عساكر

( الأسمر ١٦ )

٣ شروط الأئمة الخمسة البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي

٤ انتقاد ( المعنى عن الحفظ والكتاب ) لآتمسي

٩ جني الجنتين في تمييز نوعي المثنيين للبحي (وهو كمجمل الذنبيات العربية)

- ٥ أخبار النُراف والمُهاجرين لابن الجوزي
- ٧ رسائل تاريخية لابن طولون: الفلك والشمعة والمعزة والنكت التاريخية
- ٢ الطب الروحاني لابن الجوزي .
- ١ الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على مدعى التوكل بترك العمل للخلال
- ٢٥ طبقات الحفاظ للحسيني وابن فهد والسيوطي والطهطاوي (الأسمر ٢٠)
- ٤ دفع شبه التشبيه لابن الجوزي (الأسمر ٣)
- ١ بيان زغل العلم للنهي ( وهو كوجز لتواريخ العلوم الاسلامية )
- ٢ تحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل لابن علان ورسالة للصناديق
- ٧ أخبار النقي والمغفان لابن الجوزي .
- ١ المتوكل فيما وافق من العربية اللغات العجمية للسيوطي
- ٥ التطفيل وأخبار الطفيليين للخطيب البغدادي ( الأسمر ٤ )
- ( والله مكتبة فهرس لا كثر ما فيها من مطبوعات ومخطوطات )



الجزء الرابع

شَذَرَاتُ الذَّهَبِ  
فِي  
أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ  
لِلْمَوْزَعِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ  
المتوفى سنة ١٠٨٠

عن نسخة المصنف المحفوظة في دار الكتب المصرية القاهرة مع مقابلة بعضها  
بمخطوئين في الدار أيضا ، وبخطها نسخة الأمير عبد القادر الحسن الجزائري أهل الله مقامهم في تقديم

عنيت بنشره

مكتبة دار الكتب

بمكتبة دار الكتب

بجوار الاربع بالله اهرة

( سنة ١٣٥٠ وحقوق الطبع محفوظة )

# سيرة الأمير العباسي

( سنة احدى وخمسمائة )

فيها كانت وقعة كبيرة بالعراق بين سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس  
امير العرب وبين السلطان محمد فالتقيا فقتل صدقة يوم الجمعة سلخ جمادى  
الآخرة وقتل معه ثلاثة آلاف فارس وأسر ابنه ديبس وصاحب جيشه  
سعيد بن حميد وكان صدقة شيعياً له محاسن ومكارم وحلم وجود، ملك العرب  
بعد ابيه اثنتين وعشرين سنة وهو انذى اخبط الحلة السيفية (١) سنة خمس  
وتسعين واربع مائة ومات جده ديبس سنة ثلاث وسبعين واربع مائة.

وفيها توفي تميم بن المعز بن باديس السلطان ابو يحيى الحيري صاحب  
القيروان ملك بعد ابيه وكان حسن السيرة محباً للعلماء مقصداً للشعراء كامل  
الشجاعة وافر الهبة عاش تسعاً وسبعين سنة وامتدت ايامه وكانت دولته  
ستاً وخمسين سنة وخلف اكثر من مائة ولد وملك بعده ابنه يحيى ، قاله في  
العبر ، وساق العماد الكاتب في الخريدة نسبة الى نوح عليه السلام ، وقال ابن  
خاكان : ملك إفريقية وما والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيرة محمود  
الأنار ، ومن شعره :

إن نظرت ، مقلتي لمقلنا تعلم ، ما اريد نجواه

كانها في الفؤاد ناظرة تكشف أسرارها وخواها

وله أيضاً :

سل المطر العام الذي عم أرضكم أجاء بمقدار الذي قاض من دمي

(١) أي مدينة الحلة المشهورة .

إذا كنت مطبوعاً على الصد، والجفا فن ابن لي صد فاجمله طعي  
وله :

فكرت في نار الجحيم وحرها يا ويلته ولات حين مناص  
فدعوت ربى ان خير وسيلى يوم المعاد شهادة الاخلاص  
وأشعاره وفضائله كثيرة وكان يحيز الجوائز السنية ، يعطى العطاء الجزل  
وكانت ولادته بالمنصورة التي تسمى صبرة من بلاد افريقية ، يوم الاثنين  
ثالث عشر رجب سنة اثنتين وعشرين واربعمئة وفوض إليه ابوه ولاية  
المهدية في صفر سنة خمس واربعين ولم يزل بها الى ان توفى والله في شعبان  
سنة خمس واربعين فاستبد بالملك ولم يزل الى ان توفى ليلة السبت منتصف  
رجب وخلف من البنين اكثر من مائة ومن البنات ستين على ما ذكره حفيده  
عبد العزيز بن شداد في كتاب أخبار القرويين .

وفيه ابو علي التكمي الحسن بن محمد بن عبد العزيز البغدادي في رمضان  
روى عن ابي علي بن شاذان .

وفيه ابو محمد الدوني بنتم المهلة نسبة الى دون قرية بهمنان عبد الرحمن  
ابن محمد (١) الصوفي الرجل الصالح راوى السنن عن ابي نصر الكشي كان  
اهداً عابداً سفياني المذهب توفى في رجب .

وفيه ابو سعد الاسدي محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن اسد  
البغدادي المؤدب روى عن ابي علي بن شاذان ومنعه ابن ناصر .  
وفيه ابو الفرج القزويني محمد بن العلامة ابي حاتم محمود بن حسن الانصاري  
فقيه صالح استعمل عليه السلجوقي مجلساً مشهوراً وتوفى في المحرم .

---

(١) في الاصل « محمد » وفي معجم البلدان « محمد » .

## ﴿ سنة اثنتين وخسمائة ﴾

فهاقلت الباطنية بهذان قاضى قضاء اصهبان عبيد الله بن علي الخطيبى .  
وقلت باصهبان يوم عيد الفطر ابا الملا صاعد بن محمد البخارى وقيل  
النيسابورى الخفى المقتى احد الائمة عن خمس وخمسين سنة .

وقلت بجامع آمل يوم الجمعة في المحرم غفر الاسلام القاضى ابا المحاسن  
عبد الواحد بن اسماعيل الرويانى شيخ الشافعية وصاحب التصانيف وشافى  
الوقت املى مجالس عن ابي غانم الكراعى وابى حفص بن مسرور وطبقتهما  
وعاش سبعا وثمانين سنة ، قال ابن قاضى شبة كانت له الوجاهة والرياسة والقبول  
التام عند الملوك فمن دونها اخذ عن والده وجده وبميا فارقين عن محمد بن  
بيان وبرع في المذهب حتى كان يقول لو احترقت كتب الشافى لآملتاهما من  
حفظى ولهذا كان يقال له شافى زمانه ولى قضاء طبرستان وبنى (١)  
مدرسة بآمل ، وكان فيه اثار للقاصدين اليه ، ولد في ذى الحجة سنة خمس  
عشرة واربعمئة واستشهد بجامع آمل عند ارتفاع النهار بعد فراغه من  
الاملاء يوم الجمعة حادى عشر المحرم ، ومن تصانيفه البحر وهو بحر  
كاسمه والكافى والحلية مجلد متوسط فيه اختيارات كثيرة وكثير منها موافق  
مذهب مالك وكتاب المبتدى - بكرم الدال - (٢) وكتاب القولين  
والوجهين (٣) مجلدان . انتهى ملخصاً .

وعظم الخطب بهؤلاء الملاعين وخافهم كل أمير وعالم لمجومهم على الناس .  
وفيهما أبو القاسم الرضى على بن الحسين الفقيه الشافى المعتزلى ببغداد روى  
عن أبي الحسن بن محمد وابن بشران وتوفى في رجب عن ثمان وثمانين سنة .

(١) في النسخ « وهى » في محل « وبنى » والتصحيح من طبقات ابن شبة .

(٢) في طبقات ابن السبكي « المبتدا » وهو غلط على ما هنا .

(٣) « حقيقة القولين » .



وفيه محمد بن عبد الكريم بن حشيش أبو سعد البغدادي في ذي القعدة  
عن تسع ومائة سنة روى عن ابن شاذان .

وفيه أبو زكريا التبريزي الخطيب صاحب اللغة يحيى بن علي بن محمد الشيباني  
صاحب التصانيف أخذ اللغة عن أبي العلاء المعري وسمع من سليم بن  
أيوب بصور وكان شيخ بغداد في الأدب توفي في جمادى الآخرة عن  
أحدى وثمانين سنة، وقال ابن خلكان : سمع الحديث من سليم الرازي  
وغيره من الأعيان وروى عنه الخطيب الحافظ البغدادي صاحب تاريخ  
بغداد والحافظ ابن ناصر وغيرهما من الأعيان وتخرج عليه خلق كثير  
وتلذذوا له ، ذكره الحافظ أبو سعد السمعاني في كتاب الذيل وكتاب  
الأنساب وعدد فضائله ثم قال سمعت أبا منصور محمد بن عبد الملك بن  
الحسن بن خير بن المقرئ يقول : أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي ما كان  
بمرضى الطريقة وذكر عنه أشياء ثم قال وتناكرت أنا مع أبي الفضل محمد  
ابن ناصر الحافظ بما ذكره ابن خير بن المقرئ فسكت وكأنه ما أنكر  
ما قال ثم قال ولكن كان ثقة في اللغة وما كان ينقله وصنف في الأدب  
كتاباً مفيدة منها شرح الحماسة وشرح ديوان المتنبلي وشرح سقط الزند (١)  
وشرح اللمع لابن جني وشرح مقصورة ابن دريد وشرح المعلقات السبع  
وله تهذيب غريب الحديث وتهذيب الإصلاح والمخلص في أعراب القرآن  
في أربع مجلدات وغير ذلك من الكتب الحسنة المفيدة وكان قد دخل مصر  
في غفوة شبابه فقرأ عليه بها ابن بابشاذ (٢) النحوي شيئاً من اللغة ثم عاد إلى بغداد  
واستوطن إلى الممات وكا يروى عن أبي الحسن محمد بن المظفر بن محيريز (٣)

(١) في الأصل «مقصورة سقط الزند» ولعل «مقصورة» مقحمة.

(٢) في الأصل «باب شاذ»

(٣) في الأصل «تحرير» وفي ابن خلكان «محيريز»

البغدادى جملة من شعره فمن ذلك قوله وهي من أشهر أشعاره :  
 خللى ما أحلى صبحى بدجلة وأطيب منه بالصراة غبوى  
 شربت على الماءين من ماء كرامة فكأننا كبر ذاتب وعقيق  
 على قمرى افق وارض نقابلا فمن شائق حلو الهوى ومشوق  
 فما زلت اسقيه واشرب ريقه وما زال يسقيني ويشرب ريقى  
 وقلت لبدلتم تعرف ذا الفقى فقال نعم هذا أخى وشقيقى  
 وهذه الآيات من ألمع الشعر وأظرفه وكانت ولادة يحيى هذا سنة  
 احدى وعشرين واربعمائة وتوفى فجأة يوم الثلاثاء ثامن عشرى جمادى  
 الآخرة ببغداد .

### ( في سنة ثلاث وخمسمائة )

فيها أخذت الفرنج طرابلس بعد حصار سبع سنين .  
 وفيها توفى احمد بن على بن احمد العلي أبو بكر الزاهد الخليل قال ابن  
 الجوزى في طبقاته هو أحد المشهورين بالزهد والصلاح سمع الحديث على  
 القاضي أبي يعلى وقرأ عليه شتأ من المذهب وبأن يعمل يده فحصيل  
 الميطان ثم ترك ذلك ولازم المسجد يقرأ القرآن ويؤم الناس وكان عفيفاً  
 لا يقبل من أحد شيئاً ولا يسأل أحداً حاجة لنفسه من أمر الدنيا عقبلاً على  
 شأنه ونفسه مستقلاً بعبادة ربه كثير الصوم والصلاة مسارعاً إلى قضاء  
 حوائج المسلمين مكرماً عند الناس أجمعين وكان يذهب بنفسه كل ليلة الى دجلة  
 فيأخذ في كوزله ماءً يغسل عليه وكان يمشى بنفسه في حوائجه ولا يستعين  
 بأحد وكان إذا حج يزور القبور بمكة ويحى إلى قبر الفضيل بن عياض  
 ويخط بعصاه ويقول يا رب ههنا يا رب ههنا فاتفق أنه خرج في سنة ثلاث وخمسمائة  
 إلى الحج وكان قد وقع من الجمل في الطريق دفعتين فشهد عرفة محرماً ومدا

بقية من أم الوقوع وتوفي عشية ذلك اليوم يوم الاربعاء يوم عرفة في أرض عرفت لحمل الى مكة فطيف به اليه ودفن يوم النحر الى جنب قبر الفضيل بن عياض رضى الله عنهما ومن روى عنه ابن ناصر والسلفي. قاله ابن رجب .

وفيه أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن الثمار ينفذاد روى عن الحرق وابن شاذان وضعفه شجاع الذهلي وتوفي في صفر عن اثنين وتسعين سنة (١) .

وفيه أبو الفتيان (٢) عمر بن عبد الكريم الدهستاني - بكسر الدال المهملة والهاء وسكون المهملة وفوقية نسبة الى دهستان مدينة عند مازندران (٣) الحافظ الرواسي (٤) طوف خراسان والعراق والشام ومصر وكتب مالا يوصف وروى عن أبي عثمان الصابوني وطبقته وتوفي بسرخس قال ابن ناصر الدين كان ثقة في نقله لكنه حدث بطوس بصحيح مسلم من غير أصله . وفيه أبو سعد الطرزي محمد بن محمد بن محمد الاصهاني في شوال عن نيف وتسعين سنة سمع الحسين بن ابراهيم الجمال وأبا علي غلام محسن وابن عبد كويه وهو أكبر شيخ للحافظ أبي موسى المديني سمع منه حضوراً .

### ( سنة أربع وخمسة )

ففيها أخذت الفرنج يروت بالسيف ثم أخذوا صيدا بالأمان . وفيها توفي اسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري أبو عبد الله روى عن أبي حيان المرزوي وعبد الرحمن بن حمدان النصروي

(١) قال الذهبي في الميزان « قال ابن السمعاني كان يلحق أسد في الاجزاء »

(٢) ويقال « أبو حفص » على ما في معجم البلدان .

(٣) في الاصل « مازندان » والصواب ما في معجم البلدان .

(٤) في الاصل « الرواسي » بالمعجمة وفي معجم البلدان « الرواسي » .

وطبقتهما ور حل فأدرله أما محمد الجوهري ببغداد توفي في ذى القعدة عن إحدى وعشرين سنة .

وفيهما أبو يعلى حمزة بن محمد بن علي البغدادي أخو طراد الزيني توفي في رجب وله سبع وتسعون سنة والعجب كيف لم يسمع من هلال الحفار روى عن أبي العلاء محمد بن علي الواسطي وجماعة ، قاله في العبر . وفيها أبو الحسن الكيا الهراسي - والكيا بهمزة مكسورة ولام ساكنة ثم كاف مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت معناه الكبير بلغة الفرس والهراسي براء مشددة وسين مهلة لا تعلم نسبته لأى شئ - علي بن محمد بن علي الطبرستاني الشافعي عماد الدين شيخ الشافعية ببغداد تفقه على امام الحرمين وكان فصيحاً مليحاً مهيباً نبيلاً قدم ببغداد ودرس بالنظامية وتخرج به الاصحاب وعاش اربعاً وخمسين سنة ، قال ابن خلكان ذكره الحافظ عبد الغافر في تاريخ نيسابور فقال كان من رؤس معبدى امام الحرمين في الدرس وكان ثاني ابي حامد الغزالي بل افضل واصلاح واطيب في الصوت والنظر ثم اتصل بخدمة محمد الملك بركياروق بن ملكشاه السلجوقي وحظي عنده بالمال والجاه وارتفع شأنه وتولى القضاء بتلك الدولة وكان محدثاً يستعمل الاحاديث في مناظراته وبجالسته ، ومن كلامه : اذا جالت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رموس المقاييس في مهاب الرياح ، وحدث الحافظ ابو ظاهر السلفي استفتيت شيخنا الكيا الهراسي ما يقول الامام وفقه الله تعالى في رجل اوصى بثلث ماله للعلماء والفقهاء اتدخل كتبة الحديث تحت هذه الرصية ام لا فكتب الشيخ تحت السؤال : نعم كيف لا وقد قال النبي ﷺ « من حفظ على امتي اربعين حديثاً امن امر دينها بعثه الله يوم القيامة قديماً » حالماً ، وسئل الكيا ايضاً عن يزيد بن معاوية فقال انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما قول السلف فقيه لا أحد

قولان تلويح وتصريح والمالك فيه قولان تلويح وتصريح ولا بد حنيفة قولان  
تلويح وتصريح ولنا قول واحد تصريح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك  
وهو اللعاب بالنرد والتصيد بالسهود ومدمن الخمر وشعره في الخمر معلوم  
ومنه قوله :

أقول لصحب ضمت الكأس شملهم وداعى صبايات الهوى يترنم  
خسروا نصيب من نعيم ولذة وكل وإن طال المدى يتصرم  
وكتب فصلاً طويلاً ثم قلب الورقة وكتب : لو مدت بياض لمدت  
العنان في غمازي هذا الرجل ، وقد اتى الامام ابو حامد الغزالي في مثل هذه  
المسألة بخلاف ذلك ، قال ابن الاهدل اتى الغزالي بخلاف جواب الكيا  
وتضمن جوابه انه وان غلب الظن بقرائن حاله انه رضى قتل الحسين أو  
أمر به فلا يجوز له ان يجعل كفن فداً كبيرة ، وأتى ابن الصلاح بنحوه  
وأقرهما اليافعي ، قلت الحاصل من ذلك ان يزيد ان صح عنه  
ما جرى منه على الحسين وآله من المثلة وتقليب الرأس الكريم بين يديه  
وإنشاده الشعر في ذلك مفتخر أفضل دليل الزندقة والانحلال من الدين فان مثل  
هذا لا يصار من قلب ، لم يم وقد كفره بعض المحدثين وذلك موقوف على  
استحلاله لذلك والله أعلم وقال الامام التفتازاني أما رضايه بقتل الحسين  
وأما أهله أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما يقطع به وان كان  
تفصيله آحاداً فلا يتوقف في كفره لعنه الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه .  
انتهى كلام ابن الاهدل . وقال ابن خلكان كانت ولادة الكيا في ذي القعدة  
سنة خمسين وأربع مائة وتوفي يوم الخميس وقت العصر مستهل المحرم  
سنة أربع وخمسمائة ببغداد ودفن في تربة الشيخ أبي اسحق الشيرازي وحضر  
دفنه الشريف أبو طالب الزيني وقاضي القضاة بوالحسن بن الدامغانى وكانا  
مقضى الطائفة الحنفية وكان بينهما بينهما في حال الحياة منافية فوقف أحدهما :

عند رأسه والآخر عند رجليه فقال ابن الزمعاتي متمثلاً :  
وماتني النوادب والبواكي وقد أصبحت مثل حديث امس  
وأنشد الزيني متمثلاً :

عقم النساء ثم يلدن شبيهه ان النساء بمنله عقم  
اتهى ملخصاً وقال السبكي له كتاب شفاء المسترشدين ونقص  
مفردات احمد وكتب في اصول الفقه .  
وفيها أبو الحسين الخشاب يحيى بن علي بن الفرح المصري شيخ قرأ بالروايات  
على ابن نفيس وابي الطاهر اسماعيل بن خلف وأبي الحسين الشيرازي  
سوتصدر للاقراء .

### ( سنة خمس وخمسمائة )

فيها توفي أبو محمد بن الأبنوسي عبد الله بن علي البغدادى الوكيل المحدث  
اخر الفقيه أحمد بن علي سمع من أبي القاسم التنوخى والجوهري وتوفي في  
جمادى الأولى .

وفيها أبو الحسن العلاف علي بن محمد بن علي بن محمد البغدادى الحاجب  
مسند العراق وآخر من روى عن الإمامي وكان يقول ولدت في المحرم سنة  
ست وأربعمائة وسمعت من أبي الحسين بن بشران وتوفي في المحرم عن  
مائة الاسنة وكان أبوه واعظاً مشهوراً .

وفيها الإمام زين الدين حجة الاسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد  
ابن أحمد الطوسي الشافعي أحد الاعلام تلمذ لإمام الحرمين ثم ولاء نظام  
الملك تدرّس مدرسته ببغداد وخرج له أصحاب وصنف التصانيف مع التصون  
والذكاء المفرط والاستبحار في العلم وبالجملة ما رأى الرجل مثل نفسه توفي  
في رابع عشر جمادى الآخرة بالطاير ان قصبة بلاد طوس وخمسون

سنة ، والغزالي هو الغزالي كذا العقاري والجبازي ، قيل لغة أهل خراسان ،  
قاله في العبر ، وقال السنوي في طبقاته الذرالي امام باسمه تشرح المصدر  
وتحيا النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتتر الطروس وبسماعه تحشج الأصوات  
وتخضع الرؤس ، ولد بطرس سنة خمس وأربعمائة وكان والده يغزل الصوف  
ويبيعه في حانوته فلما احتضر أوصى به وبأخيه أحمد إلى صديق له صوفي  
صالح فعلمهما الخط وأديهما ثم نفذ منه ما خلفه ابوهما وتعذر عليه القوت  
فقال لهما أن تلجأ إلى المدرسة قال الغزالي هصرنا إلى المدرسة نطلب الفقه  
لتحصيل القوت ، فاشتغل بها مدة ثم ارتحل إلى أبي نصر الاسماعيلي بخرجان  
ثم إلى امام الحرمين بن أبي البركات فاشتغل عليه ولازمه حتى صار افضل أهل زمانه  
وجلس للإقراء في سبأ امامه وصنف وكان الامام في الظاهر يظهر التبجح  
به وفي الباطن عده منه شي لما يصدر منه من سرعة العبارة وقوة الطبع ، وينسب  
إليه تصنيفان له بالله بل وضعاه عليه وهما السر المكتوم والمضون به على غير  
أهله ، وينسب إليه شعر فمن ذلك ما نسب إليه ابن السمعاني في الذيل والعماد  
الاصهباني في الحريدة :

حات عقارب صدقه في خذه قمرأ فجز به عن التشبيه

ولقد عهدناه يحل يبرجها فن العجائب كيف حات فيه

وأشدد العهد له ايضاً :

هني صبوت كما ترون برعكم وحظيت منه بلثم ثمر أثمر

اني اعتزلت فلا تلووا انه اضحى يقابلي بوجه أشمرى

فلما مات امامه خرج إلى الديار وحضر مجلس نظام الملك وكان بجانبه

محيط رجال العلماء ومقصد الأئمة والفصحاء فوقع للغزالي أمور تقتضي علو

شأنه من ملاقاته الأئمة ومجاراة الخصوم اللد ومنازلة الفحول ومناظرة

الكبار فأقبل عليه نظام الملك وحصل منه مجلس عظيم فقامت

منزله وطاراسه في الآفاق وتنب للتدريس بنظامية بغداد سنة اربع وثمانين  
 فقدها في تحمل كبير وتلقاه الناس ونفذت كلته وعظمت حشمته حتى غلبت  
 على حشمة الامراء والوزراء وضرب به المثل وشدت اليه الرحال الى ان  
 شرفت نفسه عن رذائل الدنيا فرفضها واطرحها وأقبل على العبادة والسياسة  
 فخرج الى الحجاز في سنة ثمان وثمانين فحج ورجع الى دمشق واستوطنها عشر  
 سنين بمنارة الجامع وصنف فيها كتاباً يقال ان الاحياء منها تم صار الى القدس  
 والاسكندرية ثم عاد الى وطنه بطوس مقبلاً على التصنيف والعبادة وملازمة  
 التلاوة ونشر العلم وعدم غفلة الناس ثم ان الوزير فخر الدين بن نظام  
 الملك حضر اليه وخطبه الى نظامية نيسابور وألح عليه كل الالحاح فأجاب الى ذلك  
 واقام عليه مدة ثم تركه وعاد الى وطنه على ما كان عليه وابتقى الى جواره  
 خانقاه (١) للصوفية ومدرسة للشتغلين ولزم الاقطاع ووظف اوقاته على  
 وظائف الخير بحيث لا يمضي لحظة منها الا في طاعة من التلاوة والتدريس  
 والنظر في الاحاديث خصوصاً البخارى وادامة الصيام والتهجد ومجالسة اهل  
 القلوب الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى وهو قطب الوجود والبركة الشاملة  
 لكل موجود وروح خلاصة اهل الايمان والطريق الموصلة الى رضا الرحمن يتقرب  
 الى الله تعالى به كل صديق ولا ينفضه الا ملحد أو زنديق قد انفرد في ذلك  
 العصر عن اعلام الزمان كما انفرد في هذا الفصل فلم يترجم فيه معه في الاصل  
 لانسان . انتهى كلام الاسنوى ، وقال ابن قاضي شبيهة ومن تصانيفه  
 البسيط وهو كالمختصر للنهاية والوسيط ملخص منه وزاد فيه اموراً من  
 الابانة للغوراني ومنها اخذها هذا الترتيب الحسن الواقع في كتبه وتعليق  
 القاضي حسين والمهذب واستمداده منه كثير كانه عليه في المطلب ومن  
 تصانيفه ايضاً الوجيز والخلاصة مجلد دون التتبيه وكتاب الفتاوى له مشتمل



على مائة وتسعين مسألة وهي غير مرتبة وله فتاوى أخرى غير مشهورة أقل من تلك وصنف في الخلاف المأخذ جمع مأخذ (١) ثم صنف كتاباً آخر في الخلاف سماه تحصيل المأخذ وصنف في المسئلة السريجية مصنفين اختار في أحدهما عدم وقوع الطلاق وفي الآخر الوقوع وكتاب الإحياء وهو الاغوية العظيم الشأن وبداية الهداية في التصوف والمستصفى في أصول الفقه والجامع العوام عن علم الكلام والرد على الباطنية ومقاصد الفلاسفة وتهافت الفلاسفة وجواهر القرآن وشرح الأسماء الحسنى ومشكاة الأنوار والمنقذ من الضلال وغير ذلك انتهى وذكر الشيخ علاء الدين علي بن الصيرفي في كتابه زاد السالكين ان القاضي إيا بكر بن العربي قال رأيت الامام الغزالي في أنبرية ويده عكازة وعليه مرقعة وعلى عاتقه ركوة وقد كنت رأيت به يفتاد يحضر مجلس درس من نحو أربع مائة حاضرة من أكابر الناس وأفاضلهم يأخذون عنه العلم قال فدنوت منه وسألت عليه وقلت له يا امام أليس تدرّس العلم يفتاد خير من هذا قال فنظر الى شررا وقال لما طلع بدر السعادة في فلك الارادة: أو قال سماه الارادق وجمعت شمس الوصول في مغارب الاصول

تركت هوى ليلي وسعدى بمعزل      وعدت الى تصحيح اول منزل  
ونادت بي الاشواق مهلاً فهذه      منازل من تهوى رويدك فانزل  
غزلت لهم غزلاً دقيقاً فلم اجد      لغزلي نسا جاً فكسرت مغزلي  
انتهى.

( سنة ست وخمسمائة )

فيها توفي ابو غالب احمد بن محمد بن احمد الهمداني العدل روى عن ابي  
(١) في نسخة المصنف «ماجد جمع ما جد» وفي غيرها «المأخذ جمع مأخذ».

سعيد عبد الرحمن بن شهاب وجماعة او توفي في العام الآتي. قاله في العبر.  
وفيه ابو القاسم اسماعيل بن الحسن السنجسي. بفتح السين المهمة والجيم  
والموحدة وسكون النون والمهمة الثانية وفوقية نسبة الى سنجيست منزليين  
نيسابور وسرخس. الفرائضي توفي في صفر بسنجيست روى عن ابى بكر الحيرى  
وابى سعيد الصيرفى وعاش خمسا وتسعين سنة.

وفيه الفضل بن محمد بن عبيد القشيري النيسابورى الصوفى العدل روى عن  
ابى حسان المزكى وعبد الرحمن بن النضر روى وطائفة وعاش خمسا وثمانين  
سنة وهوا خروعيد القشيري.

وفيه ابو سعد المعمر بن على بن المعمر بن ابى عمارة البقال  
البغدادى الحنبلى الفقيه الواقظ ربحانة البغداديين ولد سنة تسع  
وعشرين واربعمائة وسمع من ابن غيلان والحلال والجوهري والازجى  
 وغيرهم وكان فقيهاً مفتياً واعظاً بليغاً فصيحاً له قبول تام وجواب سريع  
وعاطر حاد وذهن بغدادى وكان يضرب به المثل في حدة الخاطر وسرعة  
الجواب بالبحون وطيب الخلق وله كلمات في الوعظ حسنة ورسائل مستحسنة  
وجهور وعظه حكايات السلف وكان يحصل بوعظه نفع كبير وكان  
في زمن ابى على بن الوليد شيخ المعتزلة يجلس في مجلسه ويلعن المعتزلة  
وخرج مرة فلفى مغنية قد خرجت من عند ترى فقبض على عودها وقطع  
اوتاره فعادت الى التركى فأخبرته فبعث من كس دار ابى سعد واقلت هو  
فاجتمع بسبب ذلك الحنايالة طلبوا من الخليفة ازالة المنكرات كلها فأذن لهم في  
ذلك وكان ابى سعد يعظ بحضرة الخلعة والموك ووعظ يوم انظام الملك  
الوزير بجامع المهدي فقال من جملة ما قال : لما تقلدت امور البلاد  
وملكت أزمة العباد اغذت الابرار والابواب والحجاب والحجاب ليصدوا  
هلك القاصد ورددوا عنك الواد فاعمر قبرك كما عمرت قصرك واتهرز الفرصة

ما دام الدهر يقبل عنرك وهذا ملك الهند وهو عابد صنم ذهب سمعه قال  
ما حسرت لذهاب هذه الجارحة من بدن ولكن تأسفى لصوت المظلوم  
لا اسمعه فاعينه ثم قال ان كان ذهب سمى فاذهب بصرى فليؤمر كل ذى  
ظلامه ان يلبس الاحمر حتى اذا رأته عرفته فأنصفه وهذا انوشروان قال  
له رسول الروم لقد اقدرت عدوك عليك بتسبيل الوصول إليك فقال  
ايما اجلس هذا المجلس لا كشف ظلامه وأقضى حاجة يأت يا صدر الاسلام  
احق بهذه المأثرة وأول بهنه وأحرى فأعد جوابا لتلك المسئلة فان السائل  
الله تعالى الذى تكاد السموات يتفطرن منه فى موقف مباهية الا خاشع أو  
خاضع او مقنع فينخلع فيه القلب ويحكم فيه الرب ويعظم فيه الكرب  
ويشيب فيه الصغير ويعذل فيه الملك وانوزير يوم يتذكر الانسان وانى له  
الذكرى يوم تجدد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء  
تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا وهذا استجلبت لك الدعاء وخلدت لك النشاء مع  
برامق من التهمة فليس لى بحمد الله تعالى فى أرض الله ضيعة ولا قرية  
ولا بنى وبين أحد خصومة ولا بنى بحمد الله فقر ولا فاقة فلما سمع نظام  
الملك هذه الموعظة بكى بكاء شديدا وأمر له بمائة دينار فأنى أن يأخذها فقال  
فصلها الى الفقراء فقال هم على بابك اكثر منهم على بابى ولم يأخذ شيئا وتوفى  
ابو سعد يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الأول ودفن من القند بمقبرة باب  
حرب رحمه الله تعالى.

وفيهما جعفر بن الحسن الدرزي بجاني - بنح المال المهمة وسكون الراء  
وكسر الزاى وتحتية سا كنة وجيم نسبة الى درزي جان قرية يبعدان المرمى  
الفقيه الزاهد ذكره القاضي ابو الحسين فيمن نفقه على ابيه وسمع الحديث  
وقال ابن شافع هو الامار بالمعروف والنهي عن المنكر ذو المعامات المشهودة  
فى ذلك والمهيب بنور الايمان واليقين لدى الملوك والمنصر من صحب القاضي

أبا يعلى ونفعه عليه ثم تم على صاحبه الشريف أبي جعفر ونعم عليه القرآن خلق لا يتحصون كثرة وكان من عباد الله الصالحين لا تأخذه في الله لومة لائم مهيباً وقوراً له حرمة عند الملوك والسلاطين ولا يتجاسر أحد أن يقدم عليه إذا أنكر منكراً وله المقامات المشهودة في ذلك مداوما للصيام والتجهد والقيام وله ختمات كثيرة جداً كل ختمه منها في ركعة واحدة وسمع الحديث من أبي علي بن البناء وتوفي في الصلاة ساجداً في شهر ربيع الآخر بدرزيجان رحمه الله تعالى.

### ( سنة سبع وخمسة )

فيها توفي أبو بكر الخوافي أحمد بن علي بن بدران ويعرف بمحاوية ثقة زاهد متعب روى عن القاضي أبي الطيب الطبري وملائمة . وفيها رضوان صاحب حلب بن تاج الدولة نقش بن الب ارسلان السلجوقي ومنه أخذت الفرنج أنطاكية وملك بعدها ابنه الب ارسلان الآخرس . وفيها الحافظ شجاع بن فارس أبو غالب الذهلي السمروردي - بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء ومهملة نسبة الى سمرور - بلد عند زنجان - ثم البغدادي وله تسع وسبعون سنة نسخ ما لا يدخل تحت الحصر من التفسير والحديث والفقه لنفسه وللناس حتى أنه كتب شعر ابن الحجاج سبع مرات وروى عن ابن غيلان وعبد العزيز الأزجي وخاق وتوفي في جمادى الأولى قال ابن ناصر الدين هو حافظ عمدة امام .

وفيها عبد الله بن مرزوق أبو الخير الأصم الهروي مولى شيخ الاسلام أبي اسماعيل الأنصاري كان من الحفاظ الزهاد المتقين . قاله ابن ناصر الدين . وفيها الشاشي المعروف بالمستظهرى فخر الاسلام أبو بكر محمد بن أحمد ابن الحسين شيخ الشافعية ولد بميافارقين سنة تسع وعشرين وتوفته على

محمد بن بيان السكازي، وفي ثم يُرمي بغداد الشيخ أبا اسحق وابن الصباغ  
وصنف وافق وولى تدريس النظامية وتوفي في شوال ودفن عند الشيخ أبي  
اسحق وقيل معه في قبر واحد، ومن تصانيفه حلية العلماء وسماه المستظهرى  
وغيره. وانتهت إليه رئاسة الشافعية بعد انقراض مشايخه فكان ينشد:

خالت الديار فسدت غير مسود ومن العناء تفردى بالسؤدد

ذكره في بعض دروسه ووضع المتديل على عينيه وبكى بكاء شديداً، قال  
ابن شية كان ميباً وقوراً متواضعاً ورعاً وكان يلقب بين الطلبة في حديثه  
بالجديد لشدة ورعه وله شعر حسن وقع بينه وبين الدامغانى فانشأ فيه الشاشي:

حجاب وعجاب وفرط تصلف ومد يد نحو الملا بتكلف

ولو كان هذا من وراء كفاية لكان ولكن من وراء تخلف

ومن تصانيفه الشافى في شرح الأشامل في عشرين مجلداً ومات وقد بقى منه  
نحو الخمس وكتاب الحلية في مجلدين وذكر فيه خلافاً كثيراً للعلماء صنفه  
للخليفة المستنصر بالله ولذلك يلقب بالمستظهرى وتصنيف لطيف في السريجة  
واختار فيه عدم الوقوع. انتهى ملخصاً.

وفيه أبو منصور على بن محمد بن علي بن اسماعيل الانباري القاضي  
الفقيه الحنبلي الواعظ ولد يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة خمس  
وعشرين وأربعمائة وقرأ القرآن على ابن الشرمقاني وسمع الحديث من أبي  
طالب بن غيلان والجوهري وأبي اسحق البرمكي وأبي بكر بن بشران وغيرهم.  
وسمع من القاضي أبي يعلى وتفقه عليه حتى برع في الفقه وافق ووعظ وكان  
مطهراً للسنة في مجالسه وشهد عند ابن الدامغانى وأبي بكر السامى وغيرهما  
وولى القضاء باب الطاق وحدث وانتشرت الرواية عنه روى عنه عبد  
الوهاب الانماطى والسلفى وغيرهما وتوفي يوم السبت رابع عشر جمادى  
الآخرة ودفن من القديس بمقبرة باب حرب وتبعه من الخلق ما لا يحصى كثرة.

(٢ - رابع الشذرات)

ولا يعدم إلا أسرع الحاسنين . قاله ابن درجب .

وفيهما أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الشيباني المقدسي الحافظ  
القيصري ذو الرحلة الواسعة والتصانيف والتعاليق عاش ستين سنة وسمع  
بالقدس أولاً من ابن ورقاء وينفاد من أبي محمد الصريفي وبني سابور من  
الفضل بن المحب وبهراة من يبي (١) وباصبهان وشيراز والري ودمشق ومصر  
من هذه الطبقة وكان من أسرع الناس كتابة واذنهم واعرفهم بالحديث واهله  
يرحمه ويسامحه . قال الذهبي ، وقال اسماعيل محمد بن الفضل الحافظ : احفظ من  
رأيت محمد بن طاهر وقال السلفي سمعت ابن طاهر يقول كتبت البخاري ومسلم  
وأبا داود وابن ماجه سبع مرات بالورقة وقال الحافظ ابن ناصر الدين  
كان حافظاً كثيراً جوالاً في البلاد كثير الكتابة جيد المعرفة ثقة في نفسه  
حسن الانتقاد (٢) ولولا ما ذهب اليه من اباحة السباح لانقعد على ثقته الإجماع .  
وفيهما أبو المظفر الإيبردي - بفتح المعزة وكسر الباء الموحدة وسكون  
الياء التحتية وفتح الواو وسكون الراء - وبعدها دال مهملة نسبة الى أيورد  
ويقال لها أبا ورد وبأورد وهي بلدة بخراسان محمد بن أبي العباس أحمد بن  
اسحق الأموي المعاوي اللغوي الشاعر الاخباري النسابة صاحب التصانيف  
والبلاغة والفصاحة وكان رئيساً على المهمة ذا بأو وتيه وصلف وتوفي  
باصبهان مسموماً . قاله في العبر ، وقال ابن خلكان كان من الادباء المشاهير  
راوية نسبة شاعراً طريفاً قسم ديوانه الى أقسام منها المراقيات ومنها

---

(١) « يبي » يامين موحدين أولاهما مكسورة وتانيتهما مفتوحة بعدها ألف  
مقصورة كذا يستفاد من تاج العروس ورايته مضبوطة بالقلم في كتاب  
المشتبه للحافظ الذهبي وبهامش معجم الحافظ ابن حجر يكسر الموحدين .  
ويبي هي أم الفضل بنت عبد الصمد الهرثمية الهروية المتوفاة سنة ١٧٧ هـ  
علي مافي ثبت العلامة المحقق السيد أحمد رافع الطهطاوي (٢) لعله « لا اعتقاد »

الوجديات ومنها التجديات وغير ذلك وكان من أخبر الناس بعلم الانساب  
نقل عنه الحفاظ الاثبات الثقات وقدروى عنه أبو الفضل محمد بن طاهر  
المقدسى فى غير موضع من كتابه الذى وضعه فى الانساب وقال فى حقه فى  
ترجمة المعاوى انه كان اوحداً أهل زمانه فى علوم عدة وقد أوردنا عنه  
فى غير موضع من هذا الكتاب أشياء وكان يكتب فى نسبه المعاوى، وألقى  
ما وصف به بيت أبى العلاء المعرى :

وأتى وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطع الأوائل  
اتسبى كلام المقدسى بذكره أبو زكريا بن متدة فى تاريخ اصبهان فقال غفر  
الرؤسا ما فضل الدولة حسن الاعتقاد جميل الطريقة يتصرف فى فنون جمعة من العلوم  
طارف بأنساب العرب فصيح الكلام حاذق فى تصنيف الكتب وافر العقل  
كامل الفضل فريد دهره ووحيد عصره وكان فيه تيه وكبر وعزة نفس وكان  
إذا صلى يقول اللهم ملكنى مشارق الأرض ومغاربها . وذكر عنه ابن السمعاني  
أنه كتب رقعة الى امير المؤمنين المستظهر بالله وعلى رأسها : الخادم المعاوى  
فكره الخليفة النسبة الى معاوية لحك الميم ورد الرقعة اليه فصار المعاوى .  
ومن محاسن شعره :

ملكنا أقاليم البلاد فاذعنت لنا رغبة أو رهبة عطاؤها  
فلما انتهت أيامنا علقنا بنا شدايد أيام قليل رجائنا  
وكان الينا فى السرور ابتسامها فصار علينا فى المصوم بكائنا  
وضرنا تلاقى النابتات بأوجه رفاق الحواشى كاد يفطر ماؤنا  
إذا ما هممنا ان نبوح بما جنت علينا اللبالي لم يدهنا حياؤنا  
وقوله أيضاً :

تشكر بى دهرى ولم يدركنى اعز وأحداث الزمان نهون  
فبات يرينى الخطب كيف اعتداؤه وبت أريه الصبر كيف يتون

ومن شعراء:

وهيفاء لأصغى الى من يلومني عليها ويغريني بها أن أعيبها  
 اميل بأحدى مقلتي اذا بدت اليها وبالأخرى أراعي رقيبها  
 وقد فغل الواشي فلم يدراني اخنت لعيني من سليمي نصيبها  
 ومن معانيه البديعة قوله من جملة أبيات في وصف الخفرة:  
 ولها من ذاتها طرب فلها يرقص الحبيب  
 وله من قصيدة:

فسد الزمان فكل من صاحبه داج يناق أو مداج خاشي  
 واذا اختبرتهم ظفرت يباطن متهم وبظاهر هشاش  
 وله تصانيف كثيرة منها تاريخ ايورد ونسا والمختلف والمؤتلف في انساب  
 العرب وله في اللغة مصنفات لم يسبق الي مثلها وكان حسن السيرة  
 جميل الامر وكانت وفاته يوم الخميس بين الظهر والمصر عشري ربيع الأول  
 مسوما بأصبهان . انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا .

وفيه ابن اللبابة ابو بكر محمد بن عيسى الفخمي الاندلسي الاديب من جملة  
 الادباء وفحول الشعراء له تصانيف عديدة في الآداب و كان من شعراء  
 دولة المعتمد بن عباد . قاله في العبر (١)

وفيه المؤتمن بن احمد بن علي بن نصر الربيعي البغدادي الخافض ويعرف  
 بالساجي حافظ محقق واسع الرحلة كثير الكتابة متين الورع والديانة روى  
 عن أبي الحسين بن النعمان وأبي بكر الخطيب وطبقتهما بالشام والعراق واصبهان  
 وخراسان وتفقه وكتب الشامل عن مؤلفه ابن الصباغ وتوفي في صفر عن  
 اثنتين وستين سنة وكان قانعا متعقفا .

وفيه كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء جاء صاحب الاندلس مودود

(١) هنا في نسخة المصنف ياض اسطر غير موجود في غيرها .



بمسكر ليقاتل ملك الفرنج الذى بالقدس فوقع بينهم معركة هائلة ثم رجع  
مودود الى دمشق فعلى الجمعة يوما فى الجامع واذا بباطنى وثب عليه فجرحه  
فمات من يومه فكتب ملك الفرنج الى صاحب دمشق كتابا فيه: وان أمة قتلت  
عبيدها فى يوم عيدها فى بيت معبودها لتحقيق على الله أن ييدها انتهى كلام  
السيوطى، ومودود هذا غير مودود الاعرج صاحب الموصل أيضا فان ذلك  
توفى سنة خمس وستين وخمسمائة كما يأتى ان شاء الله تعالى.

### (سنة ثمان وخمسمائة)

فيها كما قال فى الشنور ورد كتاب أنه حدث زلزلة فوقع من سور الرما  
ثلاثة عشر رجلا وبعض سور حران وخسف بسيساط وتساقط فى بالس  
بحر مائة دار وقلب نصف القلعة.

وفىها هلك بغداديون صاحب القدس من جراحة أصابته يوم مصافى خيرية.  
وفىها مات احمد بك صاحب مراغة وكان شجاعا جوادا وصكره خمسة  
آلاف فتكت به الباطنية.

وفىها احمد بن محمد بن غليون أبو عبد الله الخولاني القرطبي ثم الاشيلي  
وله تسعون سنة سمعه أبوه معه من عثمان بن احمد القيشاطي (١) وطائفة واجاز له

---

(١) فى الاصل وفى جزء قديم من تاريخ الاسلام والقيسطالى، وأثنى حرره  
العلامة المحقق السيد احمد رافع الطهطاوى فى ثبته أنه القيشاطى، نسبة الى قيناطة  
بفتح القاف وسكون المثناة التحتية بعدها شين معجمة وهى مدينة بالاندلس  
من أعمال جيان، ويقال لها قيجاطة بالجيم بدل الشين وعلى الاول اقتصر  
الصاغاني فى التكملة وأصحاب القانوس ومعجم البلدان ولب الباب، والثانى  
هو الموجود فى تواريخ المغرب وقد ذكره كثير من أئمة اللغة ولا خلافة  
بينهما لان الجيم فيه فارسية مشوبة بالشين المعجمة فيجوز رسمها جيبا تحتها  
ثلاث نقاط. ورسمها شينا.

يونس بن عبد الله بن مغيث وأبو عمر الطلنكي وأبو ذر الهروي والابار  
وكان صالحاً خيراً أعلى الاسناد منفرداً .

وفيه أبو حازم اسماعيل بن المبارك بن أحمد بن محمد بن وصيف البغدادي  
الفقيه الحنبل ولد سنة خمس وثلاثين وأربعائة وقرأ الفقه على القاضي أبي  
يعلى وسمع من أبي العشاري والجوهري وروى عنه ابن المعمرى الانصاري  
وبالاجازة ابن كليب وتوفي في رجب .

وفيه أبو العباس المخلطي - بالضم وفتح الحاء واللام المشددة نسبة الى بيع  
المخلط وهو الفاكهة اليابسة - أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي الفقيه الحنبل  
صحب القاضي أبا يعلى وتفق عليه ولازمه وسمع منه الحديث وكتب  
الحلاف وغيره من تصانيفه وسمع أيضاً من أبي الحسين بن المهدي وابن  
المسلة وغيرهم وحدث عنهم قال ابن ناصر الحافظ وسمعت منه قال وكان  
رجلاً صالحاً من أهل القرآن والستر والصيانة ثقة مأموناً توفي ليلة الاربعاء  
ثاني عشر جمادى الاولى ودفن من القبة بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى .

وفيه أبو علي اسماعيل بن محمد بن الحسن بن داود الاصبهاني الخياط الفقيه  
الحنبل دخل بغداد سنة سبع وخمسمائة وحدث بها عن والده وعن أبي بكر  
محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه وأبي مطيع المصري وغيرهم سمع منه أبو  
منصور محمد بن ناصر البردني وقال كان من الائمة الكبار وهو أخو أبي  
سعد محمد بن أحمد بن داود قال ابن النجار قرأت بخط أخيه أبي سعيد توفي  
أخي أبو علي اسماعيل في العشر الآخر من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة  
رحمه الله تعالى .

وفيه الب أرسلان صاحب حلب وابن صاحبها رضوان بن تثن  
السلجوقي التركي تملك وله ست عشرة سنة قتل أخويه بتدبير البابا لولو  
وقتل جماعة من الباطنية وكانوا قد كثروا في دولة أبيه ثم قدم دمشق ونزل

بثقلتها ثم رجع وفي خدمته طفتكين وغان سبيـ السيرة فاسقا فقتله ثيابا  
وأقام أخا له طفلا له ست سنين ثم قتل البابا سنة عشر .

وفيهما أبو الوحر سبيع بن المسلم الدمشقي المقرئ الضريع ويعرف بابن  
قبراط قرأ لابن عامر على الاهوازي ورشاً وروى الحديث عنهما وعن عبد  
الوهاب بن برهان وكان يقرئ من السحر الى الظهر توفي في شعبان عن تسع  
وثمانين سنة .

وفيهما النسيب أبو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني الدمشقي  
الخطيب الرئيس المحدث صاحب الاجزاء العشرين التي خرجها له الخطيب  
توفي في ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة قرأ على الاهوازي وروى عنه وعن  
سليم ورشاً وخلق وكان ثقة نبلا عتسما ميذا سيدنا شريفا صاحب  
حديث وستة .

وفيهما السلطان علاء الدولة مسعود صاحب الهند وغزنة (١) ولد السلطان  
ابراهيم بن السلطان مسعود بن السلطان الكبير محمود بن سبكتكين مات في  
شوال وتملك بعده ولده ارسلان شاه .

### ( سنة تسع وخمسمائة )

فيمّا توفي ابن مسلمة أبو عثمان اسماعيل بن محمد الاصبهاني الواعظ المحتسب  
صاحب تلك المجالس قال ابن ناصر وضع حديثا وكان يغلط وقال الذهبي  
وروى عن ابن رينة (٢) وجماعة .

وفيهما أبو شعاع الديلمي شيرويه بن شهر دار بن شيرويه بن فاخر وبقا  
ونون وخاء معجمة وسين وراء مهملتين بعدهما واوا الهمداني الحافظ صاحب

(١) في الاصل «وقرة» بالقاف ، والتصحيح من تاريخ أبي الفدا .

(٢) في الاصل «رندة» والتصحيح من ميزان الاعتدال .

كتاب الفردوس وتاريخ همدان وغير ذلك توفي في رجب عن أربع وسبعين سنة وغيره اتفق منه سمع الكثير من يوسف بن محمد المستمل وطبقته وقال ابن شعبة في طبقات الشافعية هو من ولد الضحاك بن فيروز الصحابي ذكره ابن الصلاح فقال كان محدثا واسع الرحلة حسن الخلق والخلق ذكيا صلبا في السنة قليل الكلام صنف تصانيف اشتهرت عنه منها كتاب الفردوس وكتاب حكايات المنامات وكتاب في تاريخ همدان ولد سنة خمس واربعين واربعمائة وتوفي في رجب سنة تسع وخمسمائة . انتهى .

وفيها غيث بن علي أبو الفرج الصوري الارمنازي خطيب صور ومحدثها روى عن أبي بكر الخطيب ورحل الى دمشق ومصر وعاش ستا وستين سنة . وفيها الشريف أبو يعلى بن المبارقة بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف راء نسبة الى هبار جد أبي يعلى المذكور - محمد بن محمد بن صالح الهاشمي الفخر المشهور الهجاء الملقب بنظام الدين البغدادي كان شاعرا مجيدا حسن المقاصد لكنه خيىث السان كثير الهجاء والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من لسانه أحد ، ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال : من شعراء نظام الملك غلب على شعره الهجاء والمزل والسخف وسبك في قالب ابن حجاج وسلك أسلوبه وفاته في الخلاعة والتلطف في شعره وشعره في غاية الحسن ، انتهى كلام العماد وكان ملازما لخدمة نظام الملك وولده ملكشاه . ومن معاني شعره الغريبة قوله :

قالوا اقمتم وما رزقت وانما بالسير يكتسب الليب ويرزق  
فأجبتهم ما قل سير نافعما الحظ ينفع لا الرحيل المقلق  
كم سفرة نفعت وأخرى مثلها خمرت ويكتسب الخريص ويخفق  
كالبدر يكتسب الكمال بسيره وبه اذا حرم السعادة يمحق  
وله أيضا :

خذ جملة البلوى ودع تفصيلها . ماؤ، البرية كلها انسان  
واذا اليبادق في الدسوت تفرزنت  
وله على سبيل الخلاعة والمجون :  
يقول ابو سعيد اذ رأى  
على يد أى شيخ تبت قللى  
وله فى المعنى أيضا :

رأيت فى الليل عرسى وهى ممسكة ذقنى وفى يدها شئ من الأدم  
معوج الشكل مسود به تقط لكن اسفله فى هيئة القدم  
حتى تنبت عمر القذال ولو طال المنام على الشيخ الاديب عمى  
وله كتاب تاريخ الفطنة فى نظم كلية ودمته وديوان شعره يدخل فى اربع  
مجلدات ومن غرائب نظمه كتاب الصادح والباغم نظمه على أسلوب كلية  
ودمته وهو اراجيز وعدد بيوته الفايث نظمها فى عشر سنين ولقد اجاد  
فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد ولده الى الامير ابى الحسن صدقة  
ابن منصور الاسدى صاحب الحلة وختمه بهذه الايات :

هذا كتاب حسن تحار فيه الفطن  
انفقت فيه مده عشر سنين عنه  
منذ سمعت باسمكا وضعت برسمكا  
بيوته ألفان جميعا معان  
لفضل كل شاعر ونظم وناثر  
كعمر نوح التالذ فى نظم بيت واحد  
من مثله لما قدر ما كل من قال شعر  
انفذته مع ولدى بل مهجتي وكبدى  
وانت عند ظنى أهل لكل من

وقد طوى اليك توتلا عليك  
مشقة شديده وشقة بعيده  
ولو تركت جنت سعبا وماونيت  
ان الفخار والعلى ارتك من دون الورى

فأجزل صلته وأسنى جائزته ، وتوفى ابن الهبارية بكرمان .

وفيه ابو البركات بن السقلى حبة الله بن المبارك البغدادي الحنبل  
اتهمه بالوضع ابن حجر فى كتابه تبين العجب بما ورد فى شهر رجب  
وقال عن السقلى هذا آفة يعترفى وضع الأحاديث ، قال فى العبر : احدا لمحدثين  
الضعفاء له معجم فى مجلد كذبه ابن ناصر .

وفيه ابو البركات السال محمد بن سعد بن سعيد المقرئ الحنبل ابن الحنبل  
ولد فى ربيع الآخر سنة ستين واربعمائة وقرأ بالروايات على رزق الله  
التميمي وغيره وسمع من ابى نصر الزينى وابى الفنائم وغيرهما وعلق الفقه  
على ابن عقيل وكان من القراء المجودين الموصوفين بحسن الاداء وطيب  
النخمة يقصد فى رمضان لسماع قراءته فى صلاة التراويح من الاماكن البعيدة  
وكان ديننا صالحا صدوقا وسمع منه ابن ناصر والسلفى وقال كتب الحديث  
الكثير معنا وقبلنا وهو حنبل المنهبط علق الفقه على ابن عقيل وتوفى يوم  
الثلاثاء سابع رمضان .

وفيه يحيى بن ميم بن المعز بن باديس السلطان ابو طاهر الحيرى صاحب  
افريقية نشر العدل وافتتح عدة حصون لم يتبأ لايه فتحها وكان جوادا بمدحا  
عالمًا كثير المطالعة توفى فجأة يوم الاضحى وخلف ثلاثين ابنا فملك بعده  
ابنه على ستة أعوام ومات فملكوا بعده ابنه الحسن بن على وهو مرهق  
قامت دولته الى أن أخذت الفرنج طرابلس الغرب بالسيف سنة إحدى  
وأربعين وخمسائة فخاف وفر من المدينتين والتجأ الى عبد المؤمن . قال فى العبر .

### (سنة عشر وخمسة)

فيها توفي أبو الكرم خميس بن علي الواسطي الحوزي نسبة إلى الحوز قرية قرب واسط الحافظ محدث واسط رحل وسمع ببغداد من أبي القاسم ابن البصري وكان عالماً فاضلاً ثقة شاعراً .

وفيها أبو بكر الشيروي - بالكسر والضم نسبة إلى شيرويه جد عبد العافر ابن محمد بن حسين بن علي بن شيرويه - النيسابوري التاجر مسند خراسان وآخر من حدث عن الحيري والصيرفي صاحب الأصم توفي في ذي الحجة عن ست وتسعين سنة قال السمعاتي كان صالحاً عابداً رحل إليه من البلاد . وفيها أبو القاسم الرزاز علي بن أحمد بن محمد بن يانمسند العراق وآخر من حدث عن أبي عماد البزار وطلحة الكتاني والحرق توفي في شعبان عن سبع وتسعين سنة .

وفيها الفسأل أبو الخير المبارك بن الحسين البغدادى المقرئ الأديب شيخ الاقراء ببغداد قرأ على أبي بكر محمد بن علي الحياط وجماعة وبواسط على غلام المهراس وحدث عن أبي عماد الخلال وجماعة ومات في جمادى الأولى عن بضع وثمانين سنة .

وفيها أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلواذى (١) - بفتح أوله والواو ومنجمة وسكون اللام نسبة إلى كلواذى قرية ببغداد - ثم الأزجى شيخ الحنابلة صاحب التصانيف كان إماماً علامة ورعاً صالحاً وافر العقل غزير العلم حسن المحاضرة جيد النظم تفقه على القاضي أبي يعلى وحدث سن الجوهري وتخرج به أئمة روى عنه ابن ناصر وأبو المعمر الأنصارى

(١) في الأصل «الكلوذاني» وهو خطأ على ما في معجم البلدان حيث يقول «الكلواذى ويقال الكلواذى» وضبطها بكسر الكاف .

وعيرهم مرة رأ عليه الفقه جماعة من أئمة المذهب منهم عبد الوهاب بن حمزة وأبو بكر الدينوري والشيخ عبد القادر الجيلي الزاهد صاحب الفنية وغيرهم قال أبو بكر بن النقور كان الكيا الهراشي اذا رأى الشيخ أبا الخطاب مقبلاً قال قد جاء الفقه وقال السافى : أبو الخطاب من أئمة أصحاب احمد يفتى في مذهبه وينظر وكان عدلاً رصافاً وذكر ابن السمعاني أن أبا الخطاب جاءته فتوى في بيتي شعر وهما :

قل للإمام أبي الخطاب مسألة جاءت اليك وما يرجي سواك لها  
ماذا على رجل رام الصلاة فمذ لاحت لناظره ذات الجلال لها  
فكتب عليها أبو الخطاب :

قل للأديب الذي وافى بمسئلة سرت فوادى لما أن أصغت لها  
ان التي فتنته عن عبادته خريدة ذات حسن فاشقى ولها  
ان تاب ثم قضى عنه عيادته فرحمة الله تغشى من عصى ولها  
توفى رحمه الله تعالى في آخر يوم الاربعاء عشرى جمادى الآخرة وترك  
يوم الخميس وصلى عليه يوم الجمعة في جامع القصر ودفن الى جانب قبر  
الامام احمد ، قال ابن رجب قرأت بخط أبي العباس بن تيمية في تعاليقه  
القديمة : رؤى الامام أبو الخطاب في المنام فقبل له ما فعل الله بك فأشدد  
أتيت ربي بمثل هذا فقال ذا المذهب الرشيد  
محفوظ في الجنان حتى ينقلك السائق الشريد  
وفيهما أبو نصر محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادى  
الواعظ ولد في حادى عشرى صفر سنة أربع وثلاثين واربعمائة وسمع من  
الطهرى وأبى بكر بن بشران والعسارن ووالده وغيرهم وتفقه على أبيه  
وروى عنه أبو المعسر الأنعمارى وابن ناصر واشى عليه ووفقه وكان  
من أهل الدين والصدق والعلم والمعرفة وخلف أباه في حلقته بجامع القصر



وجامع المنصور وتوفي ليلة الأربعاء خامس عشر ربيع الأول ودفن بباب حرب .  
وفيه أبو طاهر الخناني محمد بن الحسين بن محمد الدمشقي من بيت الحديث  
والعدالة سمع أباه أبا القاسم ومحمد واحمد ابني عبد الرحمن بن أبي نصر وابن  
سعدان وطائفة وتوفي في جمادى الآخرة عن سبع وسبعين سنة .

وفيه أبي النرسي أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الكوفي الحافظ  
القاريء لقب أيا لجودة قراءته وكان ثقة مكثراً ذا اتفاق روى عن محمد  
ابن علي بن عبد الرحمن العلوي وطبقته بالكوفة وعن أبي اسحق البرمكي  
وطبقته ببغداد وناب في خطابة الكوفة وكان يقول ما بالكوفة من أهل  
السنة والحديث إلا أنا وقال ابن ناصر كان حافظاً متقناً ما رأينا مثله كان  
يتجهد ويقوم الليل وكان أبو عامر الغندري يثني عليه ويقول ختم به هذا  
الشأن توفي في شعبان عن ست وثمانين سنة وكان ينسخ ويتعنف .

وفيه أبو بكر السمعاني تاج الاسلام محمد بن المسلمة أبي المظفر  
منصور بن محمد التميمي المروزي الحافظ والده الحافظ أبي سعد كان بارعاً  
في الحديث ومعرفة الفقه ودقائقه وكان شافعيًا هو والأدب وفنونه والتاريخ  
والنسب والوعظ روى عن محمد بن أبي عمران الصفار ورحل فسمع  
بغداد من ثابت بن بندار وطبقته وبينه أبو من نصر الله الحشامي وطبقته  
وباصبهان والكوفة والحجاز وأمل الكثير وتقدم على أقرانه وعاش ثلاثاً  
وأربعين سنة قال عبد الغافر في الذيل هو الإمام ابن الإمام ابن الإمام ووالد الإمام  
شاب نشأ في عبادة الله تعالى وفي التحصيل من صباه حتى أرضى أباه خطي من  
الأدب والعرية وتميز فيهما نظماً ونثراً بأعلى المراتب ثم بزغ في الفقه مستدراً  
خلافه من أيه بالغاً في المذهب والخلاف أخصى مراميه وزاد على أقرانه  
وأهل عصره بالتبحر في علم الحديث ومعرفة الرجال والأسانيد وحفظ المتن  
وجمعت فيه الخلال الجيلة من الانصاف والتواضع والتودد والاطال في وصفه

كثيرا وذكره ولده في الذيل وقال من جملة كلام طويل : صنف في الاحاديث تصانيف كثيرة ولد سنة ست وستين واربع مائة وتوفي بمرو في صفر سنة عشر وخمسمائة وله شعر كثير قيل انه غسله قبل موته وان الذي ينسب اليه ما كان محفوظا عنه .

### (سنة احدى عشرة وخمسمائة)

فيها ثا قال في الشذور زلزلت بغداد يوم عرفة فكانت الحيطان تذهب ونهت . وكان عقيها موت المستظهر . انتهى .

وفيها كما قال في الدول جاسيل عظيم عزم على سنجار هدم اسوارها وغرق خلق وحمل باب البلد مسيرة نصف يوم وطمره السيل سنوات وحمل السيل سريرا فيه طفل فعلق بزيوتة وعاش الطفل وكبر .

وفيها مات بغدوين الذي اقتنع القدس وكان جبارا خبيثا شجاعا هم بأخذ مصر وسار في جموعه حتى وصل بليس ثم رجع على لافات بصنجة بردويل فشقه وصبروه ورموا حشوته هناك فهي ترجم الى اليوم ودفن بقامة وتملك القدس بعده القمص صاحب الرها وكان قدم القدس زائرا فوصى بغدوين له بالملك بعده . انتهى كلام صاحب الدول .

وفيها كما قال في العبر نزلت العساكر عن حصار الباطنية بالالموت بل بلغهم موت السلطان محمد بن ملكشاه بن الب أرسلان بن جعفر بك بن ميكائيل بن سلجوق التركي غياث الدين ابو شجاع كان فارسا شجاعا فجلادابرو معروف استقل بالملك بدموت أخيه بركياروق وقد تمت لها حروب عديدة وخلف محمد أربعة قد ونوا السلطنة محمود وسعود وطغر بك وسليمان ودفن في ذي الحجة باصبيان في مدرسة عظيمة للحنفية وقام بعده ابنه محمود ابن أربع عشرة سنة ففرق الاموال وقد خلف محمد أحد عشر ألف ألف دينار سوى ما يناسبها

من الحواصل وعاش ثمانيا وثمانين سنة ساءه الله تعالى . انتهى .

وفيهما توفي حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن معروف  
الهمذاني الاعشى أبو العلاء كان ثقة عمدة حافظا . قاله ابن ناصر الدين .  
وفيهما أبو نصر الكاساني . بمهملة نسبة الى كاسان بلد وراء الشاش . أحمد  
ابن اسماعيل بن نصر بن أبي سعيد أخذ عن جماعة من الاعيان بالعراق  
والحجاز وسمرقند وخراسان .

وفيهما أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف  
اليوسفي البغدادي راوى سنن الدار قطنى عن أبي بكر بن بشران عنه وكان  
رئيسا وافر الجلالة توفي في شوال عن ست وسبعين سنة .

وفيهما أبو القاسم غانم بن محمد بن عيسى الله البرجى . وبرز من قرى  
اصبهان . سمع أبا نعيم الحافظ واجازله ابن شاذان والحسين الخمال وكان صدوقا  
فاضلا توفي في ذى القعدة عن اربع وتسعين سنة .

وفيهما أبو علي بن نهبان الكاتب محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي مسند  
العراق روى عن ابن شاذان وبشرى الفاتى وابن دوما وهو آخر أصحابهم  
قال ابن ناصر فيه تشيع وسماعه صحيح ، بقى قبل موته سنة ملقى على ظهره  
لا يعقل ولا يفهم وذلك من أول سنة احدى عشرة وتوفى في شوال وللمائة  
سنة كاملة وله شعر وادب .

وفيهما أبو الفضل محمد بن علي بن محمد بن زيبيا (١) الحرقى البزار الفقيه  
الحنبلى ولد في العشر الاخير من المحرم سنة ست وثلاثين واربعمائة وسمع  
من القاضي أبي يعلى والجوهري وابن المذهب وغيرهم وحدث وروى عنه

(١) في الاصل مصحفة ، يقول ابن رجب في الطبقات «وزيبيا قيده ابن  
نقطة بكسر الزاى وكسر الباء المعجمة بواحدة بعدها باء أخرى مثلها سا كنة  
ويا مفتوحة معجمة من تحتها بثنتين» .

السلفى وجماعة كثيرة منهم ابن ناصر وذكر عنه أنه كان يعتقد عقيدة  
الفلاسفة تقليدا عن غير معرفة نسأل الله العافية وقال ابن الجوزى قال شيخنا  
ابن ناصر لم يكن بحجة كان على غير السمت المستقيم توفى ليلة السبت تاسع  
شوال سامحه الله ورحمه .

وفيا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن اسحق بن مندة  
العبدى الاصبهانى الحافظ الخبلى صاحب التاريخ روى الكثير عن جماعة  
منهم أبوه وعماه وابن رينة وسمع منه المعجم الكبير للطبرانى ، وخلق وسمع  
منه الكبار منهم الحافظ أبو القاسم اسمايل التيمى ومحمد بن عبد الواحد  
الدقاق وخلق لا يحصون وقدم بغداد حاجا فى الشيخوخة فأملى وحدث بها  
واسمع بها أبا منصور الحياط وأبا الحسين بن الطورى وهما أسن منه وأقدم  
استادا وسمع منه بها أيضا ابن ناصر وعبد الوهاب الانماطى والشيخ عبد  
القادر الجلبى وابن الخشاب والحافظ السلفى وقال فيه يمدحه :

ان يحيى فديته من امام حافظ متقن تقى حليم  
جمع النبل والاصالة والعقل وفى العلم فوق ثل عليم  
وقال عبد الغافر فى تاريخ نيسابور هو رجل فاضل من بيت العلم والحديث  
المشهور فى الدنيا سمع من مشايخ اصبهان وسافر ودخل نيسابور وادرك  
المشايخ وسمع منهم وجمع وصنف على الصحيحين وعاد الى بلده وقال ابن  
السمعانى فى حقه جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظ فاضل  
مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعبد التكلف اوحد (١) بيته فى عصره  
صنف تاريخ اصبهان وغيره من المجموع ، قال ابن رجب صنف مناقب العباس  
فى اجزاء كثيرة ومناقب احمد رضى الله عنه فى مجاد كبير وتوفى فى ذى الحجة  
وله اربع وسبعون سنة وآخر اصحابه الطرسوسى .

(١) فى الاصل : اوجد ، بالجيم وهو خطأ ظاهرا .

## (سنة اثنتى عشرة وخمسمائة )

فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر توفى الامام المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدى بالله عبد الله بن الامير محمد بن القاسم العباسى وله اثنتان وأربعون سنة وكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وكان قوى الكتابة جيد الادب والفضيلة كرم الاخلاق مسارعاً فى اعمال البر توفى بالخوانيق وغسله ابن عقيل شيخ الحنابلة وصلى عليه ابنه المسترشد بالله وخلف جماعة اولاد وتوفيت جدته ارجوان بدمه يسير وهى سرية محمد الاخيرة . قاله فى العبر ، وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء ولد فى شوال سنة سبعين واربعماية وبويع له عند موت ابيه وله ست عشرة سنة قال ابن الاثير كان لين الجانب كريم الاخلاق يسارع فى اعمال البر حسن الخط جيد التوقيعات لا يقاربه فيها احد يدل على فضل غزير وعلم واسع سمحاً جواداً معباً للعلماء والصالحاء ولم تصف له العقلافة بل كانت ايامه مضطربة كثيرة الحروب ، ومن شعره :

أذاب حر الهوى فى القلب ما جمداً      يوما مدت الى رسم الوداع يداً  
وكيف اسلك نهج الاصطبار وقد      ارى طرائق من يهوى الهوى قدداً  
ان كنت انقض عهد الحب ياسكنى      من بعد حبي فلا عايتكم ابداً .  
انتهى كلام السيوطى ملخصاً .

وفىها شمس الائمة ابو الفضل بكر بن محمد بن على الانصارى الجارى الزرنجرى - بفتح الزاى والراء والجيم وسكون التون نسبة الى زرنجرى قرية ببخارى - الفقيه شيخ الحنفية بما وراما النهر وعالم تلك الديار ومن كان يضرب به المثل فى حفظ مذهب ابى حنيفة ولد سنة سبع وعشرين واربعماية وتفقّه على شمس الائمة محمد بن أبى سهل السرخسى وشمس الائمة عبد العزيز بن احمد ٣ - رابع الشذرات

الخلوات وسمع من أبيه ومن أبي مسعود البجلي وطائفة وروى البخارى عن  
أبي سهل الايوردي عن ابن حاجب الكشاني .

وفيهما نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد الزيني اخو طراد توفي في  
صفر وله اثنتان وتسعون سنة وكان شيخ الحنفية ورئيسهم بالعراق روى  
عن ابن غيلان وطبقته وحدث بالصحيح خير مرة عن كريمة المروزية وكان  
صدراً نبيلاً علامة .

وفيهما ابو القاسم الانصارى العلامة سلمان بن ناصر بن عمران  
النيسابورى الشافى المتكلم تلميذ امام الحرمين وصاحب التصانيف  
وكان صوفياً زاهداً من اصحاب القشيري روى الحديث عن ابي الحسين  
عبد الغافر القارسي وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة . قال ابن شبة كان  
قريباً اماماً في علم الكلام والتفسير زاهداً ورعاً يكتسب من خطه ولا يخالط  
أحدًا وشرح الارشاد للامام وله كتاب الفنية ، أصابه في آخر عمره ضعف  
في بصره ويسير وقر في أذنه . انتهى ملخصاً .

وفيهما أبو البركات العاقولي طلحة بن احمد بن طلحة بن  
احمد بن الحسين بن سليمان الفقيه الحنبلي القاضى ولد يوم الجمعة  
بعد صلاتها ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة بدير  
العاقول وهي على خمسة عشر فرسخاً من بغداد ودخل بغداد سنة ثمان  
وأربعين وأربعمائة واشتغل بالعلم سنة اثنتين وخمسين وسمع من أبي محمد  
الجوهري سنة ثلاث وخمسين ومن القاضى أبي يعلى وأبي الحسين بن حسنون  
وغيرهم قال ابن الجوزى قرأ الفقه على القاضى يعقوب وهو من متقدمي  
أصحابه وكان عارفاً بالمذهب حسن المناظرة وقال ابن شافع سماعه صحيح  
وكان ثقة أميناً ومضى على السلامة وبالسّتر وقال ابن رجب روى عنه ابن  
ناصر والشيخ عبد القادر بالإجازة وتوفي طلحة العاقولي ليلة الثلاثاء ثاني

أو ثالث شعبان .

وفيها عبيد بن محمد بن عبيد أبو العلاء القشيري التاجر مسند نيسابور  
روى عن أبي حسان المزكي وعبد الرحمن النضوي وطائفة ودخل  
المغرب للتجارة وحدث هناك توفي في شعبان وله خمس وتسعون سنة .

وفيها أبو القاسم بن الشرايحي بن عثمان بن الحسين بن عثمان بن عبد الله  
البيح الازجي الفقيه الحنبل ولد في شوال سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وقرأ  
القرآن بالروايات وسمع من ابن المهدي وابن المسنة والجوهري والقاضي  
أبي يعلى وغيرهم وتفقه على القاضي أبي يعلى ثم على القاضي يعقوب وكان  
فقيهاً حسناً صحيح السماع وحدث بشيء يسير وروى عنه ابن المعمر الانصاري  
في مصححه وتوفي ليلة الثلاثاء تاسع عشر جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب  
حرب رحمه الله تعالى .

### (سنة ثلاث عشرة وخمسمائة)

قال في العبر فيها ظهر قبر إبراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام واسع  
ويعقوب وراحم جماعة لم تبل أجسادهم وعندهم في تلك المغارة فتاويل من  
ذهب وفضة . قاله حمزة بن القلانسي في تاريخه . انتهى .

وفيها توفي أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الطقري  
شيخ الحنابلة وصاحب التصانيف ومؤلف كتاب الفنون الذي يزيد على  
اربعمائة مجلد وكان إماماً مبرزاً كثير العلوم خارق الذكاء مكباً على الاشتغال  
والتصنيف عديم النظير روى عن أبي محمد الجوهري وتفقه على القاضي أبي يعلى  
وغيره وأخذ علم الكلام عن أبي علي بن الوايد وأبي القاسم بن التبان قال  
السلفي ما رأيت مثله وما كان أحد يقدر أن يتكلم معه لفرازة عنه وبلاغة  
كلامه وقوة حجته توفي في جمادى الاولى وله ثلاث وثمانون سنة . قاله جميعه

في العبر، وقال ابن رجب في طبقاته (١) ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة في  
جمادى الآخرة كذا نقله ابن ناصر والسلفي وحفظ القرآن وقرأ بالقراءات  
والروايات على أبي الفتح بن شيطا وفي الزهد أبو بكر الدينوري وأبو بكر  
ابن زيدان وأبو الحسين القزويني وذكر جماعة غيرهم من الرجال والنساء  
وفي أدب التصوف أبو منصور صاحب الزيادة العطار وأثنى عليه وفي الحديث  
ابن النوري وأبو بكر بن بشران والعشاري والجوهري وغيرهم وفي الشعر  
والترسل ابن شبل وابن الفضل وفي الفرائض أبو الفضل الهمداني وفي الوعظ  
أبو طاهر بن العلاف صاحب ابن سمعون وفي الأصول أبو الوليد وأبو  
القاسم بن التبان وفي الفقه القاضي أبو يعلى المملوك عقلاً وزهداً وورعاً  
قرأت عليه سنة سبع وأربعين ولم أخل بمجالسه وخلواته التي تتسع لحضورى  
والمشى معه ماشياً وفي رثابه إلى أن توفي وحظيت من قربه بمالم يحظ به  
أحد من أصحابه مع حدائقه سني والشيخ أبو اسحق الشيرازي أمام الدنيا  
وزاهدتها وفارس المناظرة وواحداً كان يعلمني المناظرة وانتفعت بمصنفاته  
ومن مشايخي أبو محمد التيمي كان حسنة العالم وماشطة بغداد ومنهم أبو بكر  
الخطيب كان حافظ وقته، كان أصحابنا الخنابلة يريدون من هجران جماعة من  
العلماء وكان ذلك يحرمنى علماً نافعاً ثم قال وعانيت من الفقر والنسخ  
بالاجرة مع عفة وتقى ولا أراحم فقيهاً في حلقة ولا تطلب نفسى رتبة من  
رتب أهل العلم القاطعة لى عن الفائدة وتقلب على الدول فما اخذتني دولة  
سلطان ولا عامة عما اعتقد انه الحق فأوذيت من أصحابي حتى طلب الدم  
وأوذيت في دولة النظام بالطلب والحبس في أمن خفت الكل لأجله لا تنخب ظفى  
فيك وعصمتنى الله تعالى في عفوان شبابي بأنواع العصمة وقصر محبتي على العلم  
وأمله فما غالطت لعاباً قط ولا عاشرت من أمثال في طلبة العلم. والاذية

(١) قابلنا المنقول على نسخة من الطبقات وصححت بعض الالفاظ .



التي ذكرها من اصحابه له وطلبهم منه هجران جماعة من العلماء نذكر بعض شرحها وبذلك ان اصحابنا كانوا يقومون على ابن عقيل ترده الى ابن الوليد وابن التبانى شيخى المعتزلة وكان يقرأ عليهما فى السر علم الكلام ويظهر منه فى بعض الاحيان نوع انحراف عن السنة وتناول لبعض الصفات ولم يزل فيه بعض ذلك الى ان مات رحمه الله ففى سنة احدى وستين اطلعوا له على كتب فيها شيء من تعظيم المعتزلة والترحم على الحلّاج وغير ذلك ووقف على ذلك الشريف ابو جعفر وغيره فاشتد ذلك عليهم وطلبوا اذاه فاخفى ثم التجأ الى دار السلطان ولم يزل امره فى تخييط الى سنة خمس وستين فحضر فى اولها الى الديوان ومعه جماعة من الاصحاب واصطلحوا ولم يحضر الشريف ابو جعفر فضى ابن عقيل الى بيته وصالحه وكتب خطه بالتبرى من موالاته اهل البدع والترحم على أمواتهم وعلى الحلّاج وأمثاله وأشهد عليه جماعة كثيرة من الشهود والعلماء . قال ابن الجوزى وأخى ابن عقيل ودرس وناظر الفحول واستفتى فى الديوان فى زمن القائم فى زمرة من الكبار وجمع علم الفروع والاصول وصنف فيها الكتب الكبار وكان دائم التشاغل بالعلم حتى انى رأيت بخطه انى لا يصل الى أن اصبح ساعة من عمرى حتى اذا تعطل لسانى عن مذاكرة ومناظرة وبصرى عن مطالعة اعملت فكرى فى حال راحى وأنا منطرح فلا أنهض الا وقد خطر لى ما اسطره وقال ابن الجوزى أيضا وكان ابن عقيل قوى الدين حافظا للحدود وكان كريما ينفق ما يجد فلم يخلف سوى كتبه وثياب بدنه وكانت بمقدار كفته وأداء دينه . انتهى . وكان رحمه الله تعالى بارعا فى الفقه وأصوله له فى ذلك استباطات عظيمة حسنة وتحريرات كثيرة مستحسنة وله تصانيف كثيرة فى أنواع العلم وأكبر تصانيفه كتاب الفنون وهو كبير جدا فيه فوائد كثيرة جلية فى الوعظ والتفسير والفقه والاصليين والنحو واللغة

والشعر والتاريخ والحكايات وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له وخواطره  
وتأنيج فكره قيدها فيه قال ابن الجوزي وهذا الكتاب مائتا مجلد وقال عبد  
الرزاق الرسعي في تفسيره قال لي أبو البقاء الفغوي سمعت الشيخ أبا حكيم  
النهرواني يقول وقعت على السفر الرابع بعد الثلاثمائة من كتاب الفنون وقال  
الحافظ الذهبي في تاريخه لم يصنف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب حدثني من  
رأى منه المجلد الثلاثي بعد الأربعمائة وقال بعضهم هو ثمانمائة مجلد وله في الفقه  
كتاب الفصول ويسمى كفاية المفتي في عشر مجلدات وله كتب كثيرة غير  
ذلك قال السلفي مارأت عيناى مثل الشيخ أبي الوفاء بن عقيل ما كان أحد  
يقدر أن يتكلم معه لغزارة عنه وحسن لمراده وبلاغة كلامه وقوة حججه  
ولقد تكلم يوماً مع شيخنا أبي الحسن الكيا الهراسي في مسألة فقال له شيخنا  
ليس هذا بمذهبك فقال أنا لي اجتهد متى طالبنى خصمى بحجة كان عندي  
مادفع به عن نفسي وأقول له بحجتي . انتهى . وكان ابن عقيل كثير التعظيم  
للإمام أحمد وأصحابه والرد على مخالفيهم وله مسائل كثيرة ينفرد بها منها  
أن الربا لا يجرى إلا في الأعيان الستة المنصوص عليها ومنها أن المشروع  
في عطية الأولاد التسوية بين الذكور والإناث ومنها أنه يجوز استئجار الشجر  
المشرب تبعاً للأرض لمشقة التفريق بينهما ومنها أن الزرع والغار التي تسقى  
بماء نجس طاهرة مباحة وإن لم تسق بعده بماء طاهر ومنها أنه لا يجوز وطء  
المكاتبه وإن اشترط وطئها في عقد الكتابة ومنها أنه لازمة في حل الواشط  
المعد للكر إلى غير ذلك وتوفي أبو الوفاء رحمه الله تعالى بكرة الجمعة ثاني  
عشر جمادى الأولى وصلى عليه في جامع القصر والمنصور وكان الجمع يفوت  
الاحياء قال ابن ناصر حررهم بثلاثمائة ألف ودفن في دكة قبر الإمام أحمد  
رضي الله عنه وقبره ظاهر رضي الله عنه وقال ابن الجوزي حدثني بعض  
الاشياخ انه لما احتضر ابن عقيل بكى النساء فقال قد وقعت عنه خمسين سنة

فدعوني انتهأ بلفاته . انتهى ما أورد ابن رجب ملخصاً كثيراً .

ثم قال وكان لابن عقيل ولدان ماتا في حياتهما أحدهما أبو الحسن عقيل كان في غاية الحسن وكان شاباً فهما ذا حظ حسن قال ابن القطيعي حكى والده أنه ولد ليلة حادى عشرى (١) رمضان سنة احدى وثمانين واربعمائة وحكى غير ما سمع من هبة الله بن عبد الرزاق الانصارى وعلى بن حسين بن ايوب وغيرهما وتفقه على ابيه وناظر في الاصول والفروع وسمع الحديث الكثير وشهد عند قاضى القضاة ابي الحسن بن الدامغانى قبل قوله وكان قتيلاً فاضلاً يقول الشعر وكان يشهد مجلس الحكم ويحضر الموكب وتوفى رحمه الله يوم الثلاثاء منتصف محرم سنة عشر وقيل سنة ثلاث عشرة قبل والده بشهر واحد وكان له من العمر سبع وعشرون سنة ودفن في داره فلما مات أبوه نقل معه الى دكة الامام احمد ، قال والده مات ولدى عقيل وكان قد تفقه وناظر وجمع أدبا حسنا فتعزيت بقصة عمرو بن عبد ود الذى قتله على رضى الله عنه فقالت أمه ترثيه :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله      ما زلت أبكى عليه دائم الابد  
لكن قاتله من لا يقاد به      من كان يدعى أبوه يرضه البلد  
فأسلاها وعزاها جلالة القاتل      وفخرها بأن ابنها مقتوله فنظرت الى قاتل  
ولدى الحكيم المالك فهان على القتل      والمقتول لجلالة القاتل واكب عليه  
وقبله وهو فى الكفاه      وقال يابنى استودعتك الله الذى لا تضيع ودائمه الرب  
خير لك منى ، ثم مضى وصلى عليه ، ومن شعر عقيل هذا :

شاقة والشوق من غيره      طلل عاف سوى اثره  
مقفر الا معالسه      واكف بالودق من مطره  
فاشى والدمع منهمل      كانسلا السلك عن درره

(١) فى نسخة طبقات ابن رجب « حادى عشر » .

طاوياً كشعاً على نوب سيحات لسن من وطره  
رحلة الاحباب عن وطن وحول الشيف في شعره  
شيم للدم سالفه مستينات المختبره  
وقبول الدر مبسمها ابلج يفتر عن خصره  
مز صلفيا الشباب كما ماس غصن البان في شجره  
ذات فرع فوق ملتصع كدجى ابدى سنى قمره  
خصرها يشكو روادفها كاشتكا الصب من سهره  
نصبت قلبي لها غرضاً فهو مصى بمعتوره

والآخر ابو منصور هبة الله ولد في ذى الحجة سنة اربع وسبعين واربع مائة  
وحفظ القرآن وتفقه وظهر منه اشياء تدل على عقل غزير ودين عظيم ثم  
مرض وطال مرضه وأنفق عليه أبو مالا في المرض وبالغ قال ابو الوفاء قال لى  
ابنى لما تقارب اجله ياسيدى قد انصقت وبالغت في الادوية والطب والادعية  
وقه تعالى في اختيار فدعنى مع اختياره قال فوالله ما انطق الله سبحانه ولى  
بهذه المقالة التى تشاكل قول اسحق لابرهم افعل ما تومر الا وقد اختاره  
للحظة توفى رحمه الله تعالى سنة ثمان وثمانين واربع مائة وله نحو اربع عشرة  
سنة وحمل ابو الوفاء رحمه الله تعالى في نفسه من شدة الالم امرأ عظيم اولكته  
تصبر ولم يظهر جزعاً وكان يقول لولا ان القلوب توفى باجتاع ثان لانقطرت  
المرات لغراق المحبوبين . انتهى ملخصاً ايضا .

وفى قاضى القضاة أبو الحسن الدامغانى على بن قاضى القضاة أبى عبد الله  
الحنفى ولى القضاء بضعا وعشرين سنة وكان ذا حزم ورأى وسؤدد وهبة  
وافرة وديانة ظاهرة روى عن أبى محمد انصريفنى وجماعة وتفقه على والده  
وتوفى في المحرم عن أربع وستين سنة .

وفى أبو سعد الخرمى المبارك بن على بن الحسن بن بندار البغدادى

الفتية الحنبلية روى عن (١) القاضي أبي يعلى وابن المهتدي وابن المسئلة والصريفي وابن النور وغيرهم وسمع من القاضي أبي يعلى شيئاً من الفقه ثم تفقه على صاحبه الشريف أبي جعفر ثم القاضي يعقوب ثم القاضي البرزيني وأفتى ودرس وجمع كتباً كثيرة لم يسبق إلى جمع مثلها وكان حسن السيرة جميل الطريقة سديد الاقضية وتوفي عشر المحرم ودفن إلى جانب أبي بكر الخلال عند رجل الامام أحمد رضى الله عنه.

وفيهما أبو الفضل بن الموازي محمد بن الحسن بن الحسين السلي المدمشق العابد أخى أبي الحسن روى عن أبي عبد الله بن سلوان وجماعة . وفيها أبو بكر محمد بن طرخان بن بلكين بن مبارز التركي ثم البغدادي الشافعي المحدث النحوي أحد الفضلاء روى عن أبي جعفر بن المسئلة وطبقته وتفقه على الشيخ أبي اسحق وكان يفسخ بالأجرة وفيه زهد ورع تام . وفيها خوروست أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين الاصبهاني المجلد روى عن أبي الحسين بن فادشاه وابن ريثة وتوفي في جمادى الاولى .

وفيهما محمد بن عبد الباقي أبو عبد الله الدوري السمرقاني الصالح روى عن الجوهري وأبي طالب العشاري ومات في صفر عن تسع وسبعين سنة .

### (سنة أربع عشرة وخمسةائة)

فهي توفي أبو علي بن بليمة الحنن بن خلف القيرواني المقرئ مؤلف تلخيص العبارات في القراءات توفي في رجب في الاسكندرية وهو في عشر التسعين قرأ على جماعة منهم أبو العباس أحمد بن نفيس .

وفيهما الطبراني الوزير مؤيد الدين أبو اسماعيل الحسين بن علي الاصبهاني

(١) قوله ، روى عن ، ساقط من نسخة المصنف .

صاحب ديوان الانشاء للسلطان محمد بن ملكشاه واتصل بابنه مسعود ثم  
أخذ الطغرائى اسيرا وذبح بين يدى الملك محمود فى ربيع الأول وقد نيف  
على الستين وكان من افراد الدهر وحامل لواء النظم والنثر وهو صاحب  
لامية العجم . قاله فى العبر ، وقال ابن خلكان ذكره ابن السمعانى وأثنى  
عليه وأورد له قطعة من شعره فى صفة الشمعة ، وللطغرائى المذكور ديوان  
شعر جيد ، ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم وكان عملها ينفذ  
فى ستة خمس وخمسمائة يصف حاله ويشكو زمانه وهى التى أولها :

اصالة الرأى صاتنى عن الخطل وحلية الفضل زاتنى لدى العطل  
ومن رقيق شعره قوله :

ياقلب مالك والهموى من بعدما طاب السلو وأقصر العشاق  
اوما بدالك فى الافاقه والأولى نازعتهم كاس الغرام أفاقوا  
مرض النسيم فصح والداء الذى تشكوه لا يرجى له افران  
وهدى حقوق البرق والقلب الذى تطوى عليه اضالى خفاق  
وله : اجما البكا يامقلنى فانتا على موعد للبين لاشك واقع

اذا جمع المشاق موعدهم غدا فواخيبتنا ان لم تعنى المدامع

وذكر الهادى الكاتب فى كتاب نصرة الفترة وعصرة القطرة ان الطغرائى  
المذكور كان ينعت بالاستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقى  
بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمود المصافى بالقرب من  
همدان وكانت القطرة لمحمود فأول من اخذ الاستاذ ابو اسماعيل وزير  
مسعود فأخبر به وزير محمد وهو الحال فظلم الدين ابو طالب بن احمد  
ابن حرب السمرى فقال الشهاب اسعد وكان طغرائيا فى ذلك الوقت نيابة  
عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعنى الاستاذ فقال وزير محمود من  
يكن ملحداً يقتل فقتل ظلياً وقد كانوا خافوا منه وقتل سنة اربع عشرة وقيل

ثمان عشرة وقد جاوز ستين سنة وفي شعره ما ينل على انه بلغ سبعا وخمسين سنة لانه قال وقد جالسه مولود :

هذا الصغير الذي واني على كبر اقرعني ولكن زاد في فكري  
سبع وخمسون لومرت على حجر لبان تأثيرها في ذلك الحجر (١)  
وا لله تعالى اعلم بما عاش بعد ذلك وقتل الكمال السمرى الوزير المذكور  
يوم الثلاثاء سلخ صفر سنة ست عشرة وخمسمائة في السوق ببغداد عند  
المدرسة النظامية قبل قتله بعد اسود كان للطرائى المذكور لانه قتل استاذة .  
والطرائى بضم الطاء المهملة وسكون الفين المعجمة نسبة الى من يكتب  
الطراء . وهى الطرة التى تكتب فوق البسلة فى أعلى الكتب بالقلم الغليظ  
ومضمونها نعت الملك الذى صدر الكتاب عنه وهى لفظة اعجبية . انتهى  
ما أورده ابن خلكان ملخصا .

وفىها ابو على بن سكرة الحافظ الكبير حسين بن محمود بن فيره بن حيون  
الصدقى السرقسطى الاندلسى سمع من ابى العباس بن دهاث وطائفة وحج  
سنة احدى ومائتين فدخل على الحبال (٢) وسمع ببغداد من مالك البانياسى  
وطبقته واخذ التعليقة الكبرى عن ابى على الفاشى المستظهير واخذ بدمشق  
عن الفقيه نصر المقدسى ورد الى بلاده بعلم جم وبرع فى الحديث وقوته  
وصنف التصانيف وقد اكره على القضاء فوليه ثم اخفى حتى اغشى واستشهد  
فى مصافق قنطرة (٣) فى ربيع الاول وهو من ابنة السنين واصيب المسلمون  
يومئذ قال ابن ناصر الدين هو حافظ متقن كبير ثقة مأمون .

وفىها توفى بالجندى كما قال ابن الاهدل الفقيه الامام زيد بن عبد الله بن جعفر البغافى البمنى

(١) فى المطبوع فى صفحة الحجر (٢) هو ابى اسحق الحبال . على ما فى تاريخ الاسلام

(٣) فى الاصل مصحفة والتصحيح من تاريخ الاسلام ومعجم البلدان ، وفى

ابن الاثير « كتبه » ولعلها غلط .

نسبة الى يفاة مكان باليمن نفعه على الشيخ الامام أبى بكر بن جعفر  
 المخائى والمخامن سواحل اليمن - وكانت وفاة المخائى سنة خمسماية وقد  
 تخرج به جماعة وكان يحفظ المجموع المحاملى والجامع فى الخلاف لأبى  
 جعفر ونفعه زيد اليفاعى بأبى اسحق الصردفى وزوجه الصردفى ابنته  
 كما تقدم ثم ارتحل زيد الى مكة المرة الأولى فقرأ على تليذ الشيخ أبى  
 اسحق الشيرازى الحسين بن على الشاشى مصنف العدة وغيره ثم رجع الى  
 الجند واجتمع عليه الموافق والمخالف من أهل اليمن وقرأ عليه الامام  
 يحيى صاحب البيان نكت الشيخ أبى اسحق فى الخلاف وعدة كتب وقرأ  
 عليه أيضا عبد الله الهذلى وجد الله بن يحيى الصعبى وذلك فى دولة أسعد  
 ابن أبى الفتح الحبرى الذى قتله أصحابه بحصن تمر ودفنوه فيه ونشبهه  
 سيف الاسلام أبو أيوب ودفنه فى مقابر المسلمين وكان زيد صغير الجسم  
 وله مهابة عظيمة وسئل زيد عن الفقيه ابراهيم بن على بن الامام الحسين  
 ابن على الطبرى صاحب العدة كيف حاله فى العلم فقال هو مجود لولا انه  
 اشتغل بالعبادة مع الصوفية فقبل له هذه طريقة غير ملومة فقال كان جده  
 الحسين الطبرى يكره ذلك ويقول اشتغال الغالم بالعبادة فرار من العلم وقد  
 نص الشافعى رحمه الله تعالى ان طلب العلم افضل من صلاة النفل وحديث  
 «لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً» دليل على ذلك وعلم الباطن هو نتيجة  
 العلم الظاهر لأن الانبياء قادة الخلق الى الله والعلماء ورثتهم ولم يرثوا غير  
 العلم الظاهر فمن استعمل رسوم التشريعة الظاهرة كما جاءت عن الانبياء  
 فقد اهتدى وهدى وهم المشار اليهم بقوله تعالى (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا)  
 ولا شك ان العالم بأحكام الله اذا استبطن القوى واستشعر العمل اورثه  
 ذلك العلم بالله الذى هو أجل العلوم والمراد بالعلم بالله علم التوحيد الذى  
 هو اثبات وحدانيته بنفى الشريك والاضداد ايماناً جازماً وآيات الصفات



واللائك والانبيا والكتب المنزلات وأفضل العلوم بهمه علم الفقه الذى يستفاد من الكتاب والسنة اللذين ضمن الله العصمة فى جانبهما ولم يعنهما فى جانب الكشف والالهام والامجاد . كذا نقله صاحب الاصل عن غير واحد من المحققين منهم الشيخ القطب ابو الحسن الشاذلى نفع الله به . انتهى كلام ابن الاهل بحروقه . وفيها ابو نصر عبد الرحيم بن الامام عبد الكريم ابى القاسم بن هوازن القشيري وكان اماماً مناظراً مفسراً اديباً علامة متكلماً وهو الذى اصل الفتنة بينداد بين الاشاعرة والحنابلة ثم فتر امره وقد روى عن ابى حفص ابن مسرور وطبقته وآخر من روى عنه سبطه ابو سعيد بن الصغار توفى فى جمادى الآخرة وهو فى عشر الثمانين واصابه فالج فى آخر عمره ، قاله فى العبد ، وقال ابن الاهل ولما توفى دفن بمشهدهم المعروف بهم وفيه يقول امام الحرمين :

يمنى بضن اذا ما بدا ويدو كشمس ويرنو كرم

معانى النجاة بمجموعة لمبد الرحيم بن عبد الكريم

وحكايته عنه فى النهاية من اعظم الاتصاف ومنه قوله فى ولده فضل الله :

كم حسرة لى فى الحشا من ولدى حين نشأ

كنا نشأ فلاحه فما نشأ كما نشأ انتهى

وفىها أبو القاسم على بن جعفر البندادى الصقلى بن القطاع المصرى الدار والوفاة اللغوى كان أحد ائمة الادب خصوصاً اللغة وله تصانيف نافعة منها كتاب الافعال أحسن فيه كل الاحسان وهو اجدى (١) من الافعال لابن القوطية وكان ذلك قد سبقه اليه وله كتاب أبنية الاسماء جمع فيه فأوعى وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وله عروض حسن جيد وله كتاب الدرة الخطيرة فى المختار من شعراء الجزيرة وكتاب لمع الملح جمع فيه خلقاً كثيراً من شعراء الاندلس وكانت ولادته فى عاشر صفر سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة

بصقلية وفرا الادب على فضلائها كابن عبد البر وأمثاله وأجاد النحو غاية  
الاجادة ورحل عن صقلية لما أشرف على تملكها الفرنج ووصل الى مصر في  
حدود ستة خمسين وبالع أهل مصر في اكرامه وكان ينسب الى التساهل  
في الرواية ؛ ونظم الشعر في سنة ست واربعين ، ومن شعره في الخ :  
وشادن في لسانه عقد حلت عقودي وأوهنت جلدي  
عابوه جهلا بها قتل لهم أما سمعتم بالنفث في العقد  
وله في غلام اسمه حمزة :

يا من رمى النار في قواذي وأمطر العين بالكم  
اسمك تصغيه بغلي وفي ثناياك بره داني  
أردد سلامي فان نفسي لم يبق منها سوى الدماء  
وارفق بصب آني ذليلا قد مزج اليأس بالرجاء  
انحل في الهوى التجنى نصار في رقة الهواء  
وكانت ولادته في سنة ثلاث وثلاثين واربعائة . هكذا ذكره في كتابه  
الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة عند ذكر ترجمة نفسه رحمه الله تعالى في  
اواخر الكتاب المذكور وتوفي بمصر . قاله ابن خلكان .

وفيها ابو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع الأندلسي المرقئي  
المقرئ تلميذ عبد الله بن سهل تصدر للاقراء مدة وحدث عن ابن عبد البر  
وجامعة وفي روايته عن ابن عبد البر كلام توفي في عشر التسعين .

وفيها ابو الحسن بن الموازي علي بن الحسن السلمي اخو محمد روى عن  
ابن سعدان وابني عبد الرحمن بن ابي نصر وطائفة وعاش أربعاً وثمانين سنة .  
وفيها محمود بن اسماعيل ابو منصور الاصبهاني الصيرفي الاشقر راوى المعجم  
الكبير عن ابن فاد شاه عن مؤلفه الطبراني وله ثلاث وتسعون سنة توفي  
في ذي القعدة قال السلفي كان صالحا .

## ( سنة خمس عشرة وخمسمائة )

فيها احترقت دار السلطنة ببغداد وذهب ما قيمته ألف ألف دينار .  
 وفيها توفي ابو علي الحداد الحسن بن احمد بن الحسن الاصمغاني المقرئ  
 المجود مسند الوقت توفي في ذي الحجة عن ست وتسعين سنة وكان مع  
 علو اسناده أوسع أهل وقته رواية حمل عن أبي نعم وكان خيراً صالحاً ثقة .  
 وفيها الأفضل أمير الجيوش شاه شاه ابو القاسم بن أمير الجيوش بنز  
 الجمالي الارمني كان في الحقيقة هو صاحب الديار المصرية ولي بعد أبيه  
 وامتدت أيامه وكان شهماً مبياً بعيد الفور لخل الرأي ولي وزارة السيف  
 والقلم للمستمل ثم للآمر وكاناً معه صورة بلا معنى وكان قد أذن للناس  
 في اظهار عقائدهم وأمات شعار دعوة الباطنية فمقتوه لذلك وكان مولاه  
 بمكا سنة ثمان وخمسين واربعمائة وخلف من الاموال ما يستحيا من ذكره  
 وثب عليه ثلاثة من الباطنية فضربوه بالسكاكين فقتلوه وحمل بأخر رمق  
 وقيل الأمر دهمهم عليه بتدبير أبي عبد الله البطارقي الذي وزر بعده ولقب  
 بالمأمون . قاله في العبر .

وفيها أبو سعد عبد الوهاب بن حمزة بن عمر البغدادي الفقيه الحنبل المعدل  
 ولد في أحد الربيعين سنة سبع وخمسين واربعمائة وسمع من ابن النور  
 والصريفي وابن البصري والحميدي وتفقه على أبي الخطاب واخي وبرع في  
 الفقه وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن بن الدامغان وكان مرضى الطريقة  
 جميل السيرة من أهل السنة وهو من أهل السنة وهو شيخ أبي حكيم التبرواني  
 الذي تفقه عليه وروى عنه حكاية ولم يحدث ألا باليسير توفي ليلة الثلاثاء  
 ثالث شعبان ودفن بمقبرة الامام احمد . قاله ابن رجب .

وفيها أبو بكر بن الدنف محمد بن علي بن عبيد بن الدنف البغدادي المقرئ  
 الزاهد أبو بكر ولد في صفر سنة اثنتين وأربعين واربعمائة وسمع الحديث من ابن

المهملية وابن المهدي والصريفي وابن انقور ومبقتهم وتفقه على الشريف  
 أبي جعفر وحدث بشيء يسير سمع منه ابن ناصر وروى عنه المبارك بن  
 خضير وابن كامل وابن يوش وغيرهم وكان من الزهاد الاخيار ومن أهل  
 السنة انتفع به خلق كثير ذكره ابن الجوزي وتوفي يوم الاثنين سابع شوال  
 ودفن بمقبرة الامام احمد، والدقف بفتح الدال المهملية وكسر النون وآخره فاء  
 قاله ابن رجب .

وفيهما أبو علي بن المهدي محمد بن محمد بن عبد العزيز الخطيب روى عن  
 ابن غيلان والعتيقي وجماعة وكان صدوقا نبيلًا ظريفًا توفي في شوال عن  
 ثلاث وثمانين سنة .

وفيهما هزراست بن عوض أبو الخير الهروي الحافظ توفي في ربيع الأول  
 وكان عالما صاحب حديث واقادة بليغة وحرص على الطلب سمع من طراد  
 ومن بعده ومات قبل أوان الرواية .

### ( سنة ست عشرة وخمسمائة )

فيها توفي إيل غازی بن رائق بن اكسب نجم الدين التركاني صاحب  
 ماردین ولها بعد اخيه سقمان وكانا من امراء تنش صاحب الشام وكان  
 ايلغازي قد استولى على حلب بعد موت اولاد تنش واستولى على ميفارقين وكان  
 فارسا شجاعا كثير الغزو كثير العطاء ولي بعده بماروين ابنه حسام الدين تمر تاش .  
 وفيها الباقري - بفتح القاف وسكون الراء ثم مهمله نسبة الى باقر حا من  
 قرى بغداد ابو علي الحسن بن محمد بن اسحق روى عن ابي الحسن القزويني  
 والبرمكي وخلق وتوفي في رجب .

وفيهما البغوي عبي الستابو عمدا الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء ويعرف  
 تارة بالفراء الشافعي المحدث المفسر صاحب التصانيف وعالم أهل خراسان

روى عن ابي عمر المايحي وابي الحسن الداودي وطبقتهما وكان سيداً زاهداً  
 قائماً يأكل الخبز وحده فلم في ذلك فصار يأكله بالزيت وكان ابوه يصنع الفراء  
 وتوفي ركن الدين محي السنة بمرور الورد في شوال ودفن عند شيخه القاضي  
 حسين قاله في العبر ، وقال ابن الاهدل هو صاحب الفنون الجامعة والمصنفات  
 النافعة مع الزهد والورع والقناعة وفقهه بالقاضي حسين ولازمه وسمع  
 الحديث على جماعة ثم برع فصنف التصانيف النافعة منها معالم التنزيل والجمع  
 بين الصحيحين والمصايح وغيرها وصنف في الفقه التهذيب وشرح الستة  
 وكان لا يلقى الدرس الا على طهارة ، ونسبته الى بغي قرية بقرب هراة . انتهى .  
 وقال السبكي في تكملة شرح المذهب قل ان رأيتاه يختار شيئاً الا واذا بحث  
 عنه وجد أقوى من غيره ، هذا مع اختصار كلامه وهو يدل على نبيل كثير وهو  
 حري بذلك فانه جامع لعالم القرآن والستة والفقه . انتهى . قال الذهبي ولم  
 يجمع وأظنه جاوز الثمانين رحمه الله تعالى .

وفيهما ابو محمد السمرقندي الحافظ عبد الله بن احمد بن عمر بن ابي الاسود  
 اخو اسماعيل ولد بدمشق وسمع بها من ابي بكر الخطيب وابن طلاب وجماعة  
 ويغداد من ابي الحسين بن النور ودخل الى نيسابور واصهان وعنى بالحديث  
 وخرج لنفسه معجماً في مجلد وعاش اثنتين وسبعين سنة قال ابن ناصر  
 الدين كان من الثقات النقاد .

وفيهما ابو القاسم بن القاسم السقلى عبد الرحمن بن ابي بكر عتيق بن خلف  
 مصنف التجريد في القراءات كان استند من بقى بالديار المصرية في القراءات  
 قرأ على ابن تيسر وطبقته وليف على السعدي وتوفي في ذي القعدة .

وفيهما ابو طالب البليوي من عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن  
 ذي الحجة وهو في عشر التسعين روى المذهب الكبير عن ابي المذهب  
 والرمكي وكان ثقة عدلاً راضياً عابداً ، قاله في العبر .

وفيها أبو طالب السمناني علي بن أحمد الوزير وزير بغداد للسلطان محمود وظلم وفسق وتجبر ومرق حتى قتل على يدي الباطنية . قاله في البر ايعضا .

وفيها أبو محمد الحريري صاحب المقامات القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الأديب حامل لواء البلاغة وفارس النظم والنثر وكان من رؤساء بلده روى الحديث عن أبي تمام محمد بن الحسين وغيره وعاش سبعين سنة . وتوفي في رجب وخلف ولدين النجم عبد الله وضياء الاسلام عبيد الله قاضي البصرة ، قاله في البر . وقال ابن خلكان كان أحد أئمة عصره ورزق الحظوة الثامة في عمل المقامات واشتملت على شيء كثير من كلام العرب من لغاتها وأمثالها ورموز أسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدلل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته وكان سبب وضعها محكما ولده أبو القاسم عبد الله قال كان أبي جالسا في مسجد بني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه أهبة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسأله الجماعة من أين الشيخ فقال من سروج فاستنبروه عن كنيته فقال أبو زيد فعمل أبي المقامة المعروفة بالحرامية وهي الثامنة والأربعون وعزاها إلى أبي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين أنوشروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير الإمام المسترشد بالله فلما وقف عليها أعجبه فأشار إلى والدي أن يضم إليها غيرها فأتىها خمسين وإلى الوزير المذكور أشار الحريري في خطبة المقامات بقوله : فأشار من أشارته حكم وطاعته غم إلى أن أنشئ مقامات أتلف فيها تلو البديع . وإن لم يدرك انظالم شأو الضليح . فهذا كان مستنده في نسبها إلى أبي زيد السروجي وذكر القاضي جمال الدين بن الحسن بن علي الشيباني القفطي وزير حلب في كتابه المسمى أنباء الرواد على الباب النحاة (١) أن أبازيد المذكور اسمه المطهر بن سلام

(١) في ابن خلكان المطبوع « أنباء الرواة في أنباء النحاة »

بن بصير انحو بالغوي صاحب الحريري المذكور واشتغل عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن المندلي الواسطي ملحة الأعراب وذكر أنه سمعها منه عن الحريري وقال قدم علينا واسط (١) سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فسمعنا منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها وأقام بها مدة يسيرة وتوفي بها وكنا ذكروه السمعاني في الذيل والعياد في الخريدة، وأما تسميته الراوي بالحارث بن همام فانما عني به نفسه وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم «كلكم حارث وكلكم همام» فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وما من شخص الا وهو حارث وهمام لأن كل أحد كاسب ومهم بأموره، وقد اعتنى بشرحها خلق كثير فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورأيت في بعض المجموعات ان الحريري لما عمل المقامات عملها أربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدقه جماعة من أدباء بغداد وقالوا انها ليست من تعليقاته بل هي لرجل مغربي من أهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت أوراقه اليه فادعاها فاستدعاها الوزير الى الديوان وسأله عن صناعته فقال أنا رجل منشيء فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عيسيا فانفرد في ناحية من الديوان وأخذ الدواة والورقة ومكث زمانا فلم يفتح الله عليه بشيء من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من أنكر دعواه في عملها أبو القاسم علي بن اذلق الشاعر فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير انشد ابن اقلح :

شيخ لنا من ربيعة الفرس ينتف عشونه من الهوس  
انطقه الله بالمشان كما رماه وسط الديوان بالخرس  
وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا ينتف لحيته عند  
(١) في الأصل «أواسط» بزيادة الف وهو خطأ على ما في السياق  
وابن خلكان.

الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات  
 آخر وسيرها واعتذر من عيه وحصره بالديوان بالحقة من المهابة . وللحريري  
 تأليف حسان منها درة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحمة الاعراب  
 وشرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فن  
 ذلك قوله وهو معنى حسن :

قال العواذل ما هذا الغرام به    اما ترى الشعر في خديه قد نبنا  
 قتلت واقه لو أن المقتدى    تأمل الرشد في عينيه مائتبا  
 ومن اقام بأرض وهي مجدبة    فكيف يرحل عنها والريح اتي  
 وذكر له الهاد الكاتب في الخريدة :

كم ظباء بحاجر فتت بالمحار  
 وفوس قنابس خدرت بالمخادر  
 وتن الحاطر حاج وجداً لحاطر  
 وعذار لأجله عاذى فيه عاذرى  
 وشجون تظافت عند كشف الضفائر

ويحكى انه كان ذمياً قبيح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره ويأخذ  
 عنه شيئاً فلما رآه استزدى شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما انقضى منه ان يعمل  
 عليه قال له اكتب :

ما انت أول سارغره قمر    ورائد اعجبته خضرة الدمن  
 فانظر لنفسك غيرى انى رجل    مثل الميذى فاسم بى ولا ترقى  
 فحجل الرجل منه وانصرف عنه وكانت ولادة الحريري في سنة ست  
 واربعين واربعمائه وتوفى بالبصرة في سنة ثمان وخمسين ولدين قال  
 ابو منصور الجواليقي أجازنى المقامات نجم الدين عبدالله وقاضى قضاة البصرة  
 ضياء الاسلام عبيد الله عن أبيهما منشئها . والمشان بليدة فوق البصرة كثيرة



الذي موصوفة بشدة الرخم وكان أهل الحريري منها ويقال انه كان له بها  
ثمانية عشر ألف نخلة وانه كان من ذوى اليسار . انتهى ما أورده ابن خلكان  
ملخصاً . ويتحكى ان الحريري جاءه رجل يقرأ عليه مقاماته فلما وصل الى قوله:  
يا أهل ذا المغنى وقيم شرا . ولا لقيم ما بقيتم ضرا  
فدفع الليل الذى اكفها الى حماكم شعنا مغبرا  
فصحفها «سنبامعرا» فقال له الحريري الرواية «سنبامعبرا» ولكن  
وانه لولا انى كتبت حلى على اكثر من خمسمائة نسخة وطارت  
في الآفاق لأصلحت البيت وجعلته كما انشدته انت فان الطارق ليلا  
المناسب له ان يكون سعباً معترأ لاشعناً مذبذباً وعكسه الآتيهارة . وبالجملة  
فالشيخ رحمه الله تعالى كان أعجوبة الدهر ونادرة الزمان فرحمه الله تعالى وأجزل  
له الغفران آمين .

وفى الدقاق ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الاصبهاني الحافظ الرجال  
عن ثمانين ستروى عن عبد الله بن شبيب الخطيب والباطرقاني وعبد الرحمن  
ابن احمد المرارى وعنى بهذا الفن وكتب عن دب ودرج وكان محدثاً ثريا  
فقيراً متقللاً توفى في شوال .

### ( سنة سبع عشرة وخمسمائة )

فى اولها التقي الخليفة المسترشد بالله وديس الاسدى وكان ديس قد طفى  
وتمرد ووعد عسكره بنهب بغداد فجرد المسترشد يومئذ سيفه ووقف على  
تل فانهزم جمع ديس وقتل خلق منهم وقتل من جيش الخليفة نحو العشرين  
وعاد مؤيداً منصوراً وذهب ديس فعات ونهب وقتل بنواحي البصرة .  
وفى توفى ابن الطيورى ابو سعد احمد بن عبد الجبار الصيرفى ببغداد  
فى رجب عن ثلاث وثمانين سنة وكان عالماً اكثر بافاده اخيه المبارك

وروى عن ابن غيلان والحلال وأجاز له الصوري وأبو علي الأهرزي .  
وفيها ابن الحياط الشاعر المشهور أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن  
يحيى بن صدقة الثعلبي النمشقي الكاتب كان من الشعراء المجيدين طاف البلاد  
وامتدح الناس ودخل بلاد المعجم وامتدح بها ولما اجتمع بأبي الفتيان بن  
حيوس الشاعر بحلب وعرض عليه شعره قال قد نعانى هذا الشاب الى نفسى  
فقلنا نشأ ذو صناعة ماهر فيها الا وكان دليلاً على موت الشيخ من ابناء جنسه ،  
وشعره في الذروة العليا ولو لم يكن له الا قصيدته البائبة لكفاه فكيف واكثر  
قصائده غرروهي :

حذا من صبا نجد أماناً لقلبه	فقد كاد رياها يطير بلبه
وايا كما ذاك النسيم فاته	مضى هب كان الوجد أيسر خطبه
خليلى لو احببتما لعلتما	محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكروا الذكري تشوق ودو الهوى	يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
غرام على يأس الهوى ورجائه	وشوق غل بعد المزار وقربه
وفي الركب مطوى الضلوع على جوى	مضى يدعه داعى الغرام يلبه
اذا خطر من جانب الرمل ففحة	تضمن منها داء دون محبه
ومحتجب بين الالسة معرض	وفي القلب من اعراضه مثل حجه
أغار إذا آنت في الحى أنه	حذاراً وخوفاً أن تكون لجه

وهي طويلة وله بيتان من قصيدة :

وبالجزع حى كلما عن ذكرهم      امات الهوى من فؤاد وأحياء  
تتميم بالرقمتين ودارهم      بوادى الغضا يابعد ما اتماه  
قال صاحب المعبر يعرف ابن الحياط بان سناء الدولة الطرابلسي عاش سبعة  
وستين سنة وكتب أولاً لبعض الأمراء ثم مدح الملوك والاكابر وبلغ في  
النظم الذروة العليا أخذ يحدث عن أبي الفتيان محمد بن حيوس وأخذ عنه ابن

انقيسراتي قال السلفي كان شاعر الشام في زمانه قد اخترت من شعره مجلدة لطيفة فسمعتها منه قال ابن القيسراتي وقع الوزير هبة الله بن بديع لابن الحيايط مرة بألف دينار، توفي في رمضان بدمشق.

وفيه حمزة بن العباس العلوي أبو محمد الاصمعياني الصوفي روى عن أبي الطاهر بن عبد الرحيم وتوفي في جمادى الأولى.

وفيه ظريف بن محمد بن عبد العزيز أبو الحسن الحيري النيسابوري روى عن أبي حفص بن مسرور وطائفة وكان ثقة من أولاد المحدثين توفي في ذي القعدة وله ثمان وثمانون سنة.

وفيه أبو محمد الشتريني - بفتح المعجمة أوله والفوقية وسكون النون وكسر الراء نسبة الى شترين مدينتين عمل باجة (١). قاله السيوطي وقال ابن خلكان هي بلدة في غرب جزيرة الأندلس - عداقه بن محمد بن سارة البكري الشاعر المفلح اللغوي وله ديوان معروف قال ابن خلكان كان شاعراً ماهراً ناظماً نائراً إلا أنه كان قليل الخط الامن الحرمان لم يسمعه مكان ولا اشتغل عليه سلطان ذكره صاحب فلاتد العيان وأثنى عليه ابن بسام في الذخيرة وقال انه تتبع المحقرات وبعد جهد ارتقى الى كتابة بعض الولاة فلما كان من خلع الملوك ما كان آوى الى اشيلية أوحش حاله من الليل وأعثر اضراداً من سهيل وتبلغ بالوراقه وله منها جانب وبهاصر ثاقب فاتت عليها على كساد سوقها وخلق طريقها وفيها يقول:

اما الوارقة فهي انكد حرقه اوراقها وتمازها الحرمان  
شبهت صاحبها بصاحب ابرة تكسو العراة وجسمها عريان  
وله ايضا :

ومعتر راقى حواشي حسنه فقلوبنا وجدا عليه رفاق  
لم يكس عارضه السراد وانما تقضت عليه سوادها الاحداق

(١) في الاصل : باجد ، والصواب : باجة ، على ما في ياقوت .

وله في غلام ازرق العيين :

ومهيق اصررت في اطرافه      قمرأ باطراف (١) المحاسن يشرق  
تضى على المهجات منه صعدة      متألق فيها سنان ازرق  
وأورد له صاحب الحديقة :

أسنى ليال الدهر عندى ليلة      لم اخل فيها الكاس من أعمالى  
فرقت فيها بين جفى والكرى      وجمعت بين القرط والخلخال  
وله في الزهد :

يامن يصيخ الى داعى السقا وقد      نادى به الناعيان الشيب والكبر  
ان كنت لاتسمع الذكرى قيم ثوى      فى رأسك الواعيان السمع والبصر  
ليس الاحم ولا الاعمى سوى رجل      لم يدهم الهاديان العين والاثر  
لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الا      أعلى ولا الزيران الشمس والقمر  
ليرحلن عن الدنيا وان كرها      فراقها الثاويان البدو والحضر  
وله ديوان شعرأ كثره جيد وثانت وفاته بمدينة المريمة من جزيرة الاندلس .  
وفىها ابو نعيم عبيد الله بن ابي علي الحسن بن احمد الحداد الاصبهاني  
الحافظ مؤلف اطراف الصحيحين كان عجبا في الاحسان الى الرحالة وافادتهم  
مع الزهد والعبادة والفضيلة التامة روى عن عبد الوهاب بن مندة ولقى  
بنيسابور ابا المظفر موسى بن عمران وطبقته وبهراة العميرى ويغداد المنعالي  
توفى في جمادى الاولى عن اربع وخمسين سنة .

وفىها ابو سعد محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن  
داود الاصبهاني ويعرف بالخطاط الخليل من اهل اصبهان قدم بغداد واستوطنها  
مدة طويلة وسمع من مشايخها وانتخب وعلق وكتب بخطه كثيرا وحصل  
الاصول والنسخ وجمع كثيرا جدا من الحديث واثقه وانقذه الى اصبهان

(١) في ابن خلكان المطبوع «بأفاق المحاسن يشرق» .

وأدركه أجله يدها حدث بغداد عن أبي القاسم بن مندة أجازة وعن غيره  
سباعا وكتب عنه ابن عامر الغندري وابن ناصر قال ابن النجار كان من أهل  
السنة المحققين المباليغين المشددين طاهر الصلاح قليل المخالطة للناس كان  
حنبليا متعصبا لمنهجه مشددا في ذلك توفي يوم الخميس سادس عشرى ذى  
الحجة ودفن بباب حرب ولم يخلف وارثا ولم يتزوج قط .

وفيهما أبو القاسم بن المهتدى بالله محمد بن محمد بن أحمد الهاشمي الخطيب  
روى عن أبي الحسن القزويني والبرمكي وعاطفة وتوفى في ربيع الأول .

وفيهما أبو الحسن الزعفراني محمد بن مرزوق البغدادي الحافظ التاجر  
أكثر عن ابن المسئلة وأبي بكر الخطيب وسمع بدمشق ومصر وأصبهان وتوفى  
في مصر عن خمس وسبعين سنة وكان متقنا ضابطا يفهم ويدرك .

وفيهما أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري روى  
عن ابن حصة وأبي الحسن الطفال، وعلي بن محمد الفارسي وعدة وكان اسند  
من بقي بمصر مع الثقة والخير توفي في ذى القعدة عن سن عالية .

### ( سنة ثمان عشرة وخمسمائة )

فيها أخذت الفرنج صور بالآمان وبقيت في أيديهم الى سنة تسعين وستائة .  
وفيهما توفي أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف  
بأبن الحازن الكاتب الشاعر الدينوري الأصل البغدادي المولد والوفاة  
كان فاضلا نادر الخط وأحسوته فيه وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب  
المشهور ، ومن شعر أحمد صاحب الترجمة قوله :

من يستقم يحرم دناء ومن يزغ يحقق بالاسعاف ، والنكسين  
أنظر الى الآلاف استقام قناته عجم وقاز به اعوجاج النون  
قال ابن خلكان وجل شعره مشتمل على معان حسنة وكانت وفاته في

صفر ستة ثمان عشرة وخمسمائة وكان ولده أبو الفتح نصر الله المذكور  
 حيا في سنة خمس وسبعين وخمسمائة ولم آقف على تاريخ وفاته . انتهى .  
 وفيها أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري الأديب اللغوي  
 اختص بصحبة الواحدى المفسر وقرأ عليه وله في اللغة تصانيف مفيدة  
 منها كتاب الأمثال لم يعمل مثله وكتاب السامى فى الأسماء وسمع الحديث  
 وكان ينشد :

تنفس صبح الشيب فى ليل عارضى      فقلت صاه يكتفى بعذارى  
 فلما قضا عاقبتة فأجابنى      أيا هل ترى صبعا بغير نهار  
 قاله ابن الأهدل وقال ابن خلكان توفى يوم الأربعاء خامس عشر  
 شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة رحمه الله نيسابور ودفن على باب  
 ميدان زياد . والميداني بفتح الميم وسكون المثناة من تحتها وفتح المهملة وبعد  
 الألف نون هذه النسبة الى ميدان زياد وهى محلة فى نيسابور .

وابنه أبو سعد سعيد بن أحمد كان أيضا فاضلا دينا وله كتاب الأسمى  
 فى الأسما وتوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله . انتهى .  
 وفيها داود ملك الكرج الذى أخذ تفليس من قريب وكان عادلا فى  
 الرعية يحضر الجمعة ويسمع الخطبة ويحترم المسلمين .

وفيها الحسن بن صباح صاحب الأملوت وزعيم الاسماعيلية وكان داهية  
 ما كرا زنديقا من شياطين الانس .

وفيها أبو الفتح سلطان بن ابراهيم بن المسلم المقدسى الشافى الفقيه قال  
 السلفى كان من أفقه الفقهاء بمصر عليه ثقة أكثرهم وقال الذهبي أخذ  
 عن نصر المقدسى وسمع من أبى بكر الخطيب وجماعة وعاش ستا وسبعين  
 سنة توفى فى هذه السنة أوفى التى تليها وقال ابن شية ثقة على نصر المقدسى  
 قال الاسنوى وعلى سلامة المقدسى وبرع فى المذهب ودخل مصر بعد

السبعين وسمع بها وكان من أئمة الفقهاء بمصر وعليه قرأ أكثرهم . وروى  
عن السلفي وغيره وصنف كتاباً في أحكام التقلد الختائين قال ابن نقطة  
توفي سنة خمس وثلاثين . انتهى .

وفيها أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربى  
الغرناطي الحافظ توفي في جمادى الآخرة بفرناطة عن سبع وسبعين سنة روى  
عن الاندلسي ورحل سنة تسع وستين وسمع الصحيحين بمكة قال ابن بشكوال  
كان حافظاً للحديث وطرقه وعلاه عارفاً برجاله ذاكراً لمثونه ومعانيه قرأت  
بخط بعض اصحابي أنه كرر البخارى سبعاً ثمرة وكان أديباً شاعراً ديناً لغوياً .  
قاله في العبر .

### ( سنة تسع عشرة وخمسمائة )

فيها توفي الامام الحافظ الب اوسلان ابو علي الحسن بن الحسين الزر كراتي  
كان اماماً حافظاً مؤتمناً وعاش مائة سنة وتسعاً وثلاثين سنة قاله ابن ناصر الدين .  
وفيها أبو الحسن بن القراء الموصلي ثم المصري على بن الحسين بن عمر  
راوى المحاسنة عن عبد العزيز بن الضراب وقد روى عن كريمة وطائفة  
واتتبع عليه السلفي مائة جزء مولده سنة ثلاث وثلاثين واربعماية .

وفيها ابن عبدون الهذلي التونسي ابو الحسن على بن عبد الجبار لغوي  
المغرب . (١)

(١) في الفسخ يابض ، وترجمة الرجل مشهورة فمن ذلك ما قاله السيوطي في حسن  
المحاضرة قال السلفي في معجم السفر كان اماماً في اللغة حافظاً لما حتى انه لو قيل لم يكن  
في زمانه أنقى منه لما استبعد وكانت له قدرة على نظم الشعر أخذ عن أبي  
القاسم بن القطائع وغيره ، مولده يوم عيد النحر سنة ثلاث وعشرين واربعماية  
ومات في آخر ذي الحجة سنة تسع عشرة وخمسمائة بالاسكندرية .

وفيها أبو عبد الله بن البطائحي محمد بن المأمون وزير الديار المصرية للأمر  
 كان أبوه جاسوساً للبصريين فمات وربي محمد هذا يتيماً فصار يحمل في السوق  
 فدخل مع الخمالين إلى دار أمير الجيوش فرآه شاكياً ظريفاً فأعجبه فاستخدمه مع  
 الفراشين ثم تقدم عنده ثم آل أمره إلى أن ولي الأمر بعده ثم إنه آخر عامل  
 على قتل الأمر فأحس الأمر بذلك فأخذه وصلبه وكانت أيامه ثلاث سنين.  
 وفيها أبو البركات بن البخاري يعني المبخر البغدادي المعدل هبة الله بن  
 محمد بن علي توفي في رجب من خمس وثمانين ستروى عن ابن غيلان وابن  
 المذهب والتونخي.

### (سنة عشرين وخمسمائة)

فيها توفي أبو الفتح الغزالي أحمد بن محمد الطوسي الواعظ شيخ مشهور  
 فصيح مفوه صاحب قبول تام لبلاغته وحسن إirاده وعذوبة لسانه وهو أخو  
 الشيخ أبي حامد وعظ مرة عند السلطان محمود فأعطاه ألف دينار ولكنه كان  
 رقيق الديانة متكلماً في عقيدته حضر يوسف الهمداني عنده فستل عنه فقال  
 مدد كلامه شيطاني لأرباني ذهب دينه والدنيا لا تبقى له . قاله في العبر، وقال  
 ابن قاضي شعبة كان قبيها غلب عليه الوعظ والميل إلى الانقطاع والعزلة وكان  
 صاحب عبارات وإشارات حسن النظر درس بالنظامية ببغداد لما تركها أخوه  
 زهداً فيها واختصر الأحياء في مجلد سماه لباب الأحياء وله مصنف آخر سماه  
 الدخيرة في علم البصيرة توفي بقرين سنة عشرين وخمسمائة وقد تكلم فيه  
 غير واحد وجرحوه . انتهى بحروقه وذكره ابن التبر في تاريخ بغداد  
 فقال كان قد قرأ القاري بحضرة (قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم) الآية  
 فقال شرفهم بياض الاضائة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم أئند :

وهان على الله حوم في جنب حبا وقول الاطادي انه الخبايع



أعم إذا نوديت باسمي وانسخي إذا قبل لي يا عبدها السميع . انتهى  
وفيهما اقتصر البرسفي قسم النحلة ول امره الموصل والرجبة للسلطان  
محمود ثم ولي بغداد ثم سار إلى الموصل ثم كاتبه الخليون فملك حلب ودفع  
عنها الفرنج ؛ قتلته الاسماعيلية وكانوا عشرة وثبوا عليه يوم الجمعة بالجامع  
في ذي القعدة وكان ديناً عادلاً عالماً قتل خلقاً من الاسماعيلية .

وفيهما أبو بحر الاسدي سفيان بن العاص الاندلسي محدث قرطبة روى عن  
ابن عبد البر وأبي العباس العنزي وأبي الوليد الباجي وكان من جلة العلماء  
عاش ثمانين سنة .

وفيهما صاعد بن سيار أبو الغلاء الاسحاق نسبة إلى اسحق جد - المروى  
الدهان قرأ عليه ابن ناصر بغداد جامع الترمذي عن أبي عامر الأزدي قال  
السمعاني كان حافظاً متقناً كتب الكثير وجمع الأبواب وعرف الرجال  
وقال ابن ناصر الدين كان حافظاً متقناً مكثراً حسن الحال .

وفيهما أبو محمد بن عتاب عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي مسند  
الاندلس أكثر عن أبيه وعن حاتم الطرابلسي وأجاز له مكى بن أبي طالب  
والكبار وكان عارفاً بالقراءات واقفاً على كثير من التفسير واللغة والعربية  
والفقه مع الحلم والتواضع والزهد وكانت الرحلة إليه توفي في جمادى الأولى  
عن سبع وثمانين سنة .

وفيهما أبو الفتح أحمد بن علي بن برهان - بفتح الباء - الشافعي وليد بغداد في شوال  
سنة تسع وسبعين وأربعمائة وتفقه على الغزالي والشافعي والكنيا المرامى  
وبرع في المذهب وفي الأصول وكان هو الغالب عليه وله فيه التصانيف  
المشهوره منها البسيط والوسيط الوجيز وغيرها درس بالنظامية شهراً واحداً  
وكان ذكياً يضرب به المثل في حل الاشكال قال المبارك بن كامل كان  
خارق الذكاء لا يكاد يسمع شيئاً إلا حفظه ولم يزل يبالغ في الطلب

والتحقيق وحل المشكلات حتى صار يضرب به المثل في تبحره في الأصول والفروع وصار علماً من أعلام الدين قصده الطلاب من البلاد حتى صار جميع نهاره وقطعة من ليله يستوعب في الاشغال واللقاء الدروس توفي ستة وعشرين وخمسمائة . كذا قاله ابن خلكان والمعروف أنه توفي سنة ثمان عشرة قيل في ربيع الأول وقيل في جمادى الأولى نقل عنه في الروضة في كتاب القضاء ان العاصي لا يلزمه التقليد لمذهب معين ورجحه الامام . قاله جميعه ابن قاضي شبة .

وفيه أبو الوليد محمد بن احمد بن رشد المالكي قاضي الجماعة بقرطبة ومفتيها روى عن أبي علي النساني وأبي مروان بن سراج وخلق وكان من أوعية العلم له تصانيف مشهورة عاش سبعين سنة . قاله في المعبر .

وفيه أبو عبد الله محمد بن هلال الصعدي المصري النحوي اللغوي البحر العبر وله مائة سنة وثلاثة أشهر توفي في ربيع الآخر روى عن عبد العزيز الضراب والقضاعي وسمع البخاري من كريمة بمكة . قاله في المعبر . وفيه أبو بكر الطرطوشي - وطرطوشة من نواحي الاندلس - محمد بن الوليد القرشي القهري الاندلسي المالكي المعروف بابن أبي زيد نزيل الاسكندرية وأحد الأئمة الكبار أخذ عن أبي الوليد الباجي ورحل فأخذ السنن عن أبي علي التستري وسمع بغداد من رزق الله التميمي وطبقته وفتحته على أبي بكر الشاشي قال ابن بشكوال كان اماماً عالماً زاهدا ورعاً متقشفاً متقللاً راضياً باليسير وقال ابن خلكان كان يقول إذا عرض لك امران امر دنيا وأمر أخرى فبادر بأمر الآخرة يحصل لك أمر الدنيا والآخرة ، وسكن الشام مدة ودرس بها وكان كثيراً ما يمشد :

ان لله عباداً فعلنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا  
فكروا فيها فلما علموا انها ليست لحى وطننا

جعلوها لجنة واخذوا صالح الاعمال فيها سقنا  
ولما دخل على الافضل شاهان شاه بن أمير الجيوش بسط مئزراً كان معه  
تحت وجلس عليه وكان الى جانب الافضل رجل نصراني فوعظ الافضل  
حتى بكى وانشده :

يا ذا الذي طاعته قرية وحقه مفترض واجب  
ان الذي شرفت من أجله يزعم هذا أنه كاذب  
وأشار الى النصراني فأقامه الافضل من موضعه وكان الافضل قد انزل  
الشيخ في مسجد شقيق الملك بالقرب من الرصد وكان يكرهه فلما طال مقامه  
ضجر وقال لخادمه (١) الى متى تصبر اجمع لي المباح فجمع له فأكله ثلاثة  
أيام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه رميته الساعة فلما كان من الغد  
ركب الافضل قتل وولى بعده المأمون ابن البطاحي فأكرم الشيخ إكراما  
كثيرا وصنف له كتاب سراج الملوك وهو حسن في بابه وله غيره وله طريقة  
في الخلاف ومن المنسوب اليه :

إذا كنت في حاجة مرسلأ وأنت بإيجازها مغرم  
فأرسل بأية خلافة به صمم أفضس أبكم  
ودع عنك كل رسول سوى رسول يقال له درهم  
وقال الطرطوشي كنت ليلة نائماً في بيت المقدس فيينا أنا في جنح الليل  
اذ سمعت صوت حزين ينشد :

أخوف ونوم إن ذا العجيب ثكلتك من قلب فأنت كذوب  
أما وجلال الله لو كنت صادقا لما كان للاغماض منك نصيب  
قالفا يقظ النرام وأبكي العيون ، وكانت ولادة الطرطوشي المذكور سنة  
أحدى وخمسين وأربعمائة تقريبا وتوفي ثلث الليل الآخر سادس عشرى  
(١) من هنالى قوله بعد سطرين «قال لخادمه» ما نقل من غير نسخة المصنف

جمادى الاولى سنة عشرين وخمسمائة بفر الاسكندرية وصلى عليه ولده محمد . انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا .

### ( سنة احدى وعشرين وخمسمائة )

فيها توفى ابو السعادات احمد بن احمد بن عبد الواحد الهاشمى العباسى المتوكل شريف صالح خير روى عن الخطيب وابن المسلة وعاش ثمانين سنة ختم التراويح ليلة سبع وعشرين فى رمضان ورجع الى منزله فسقط من السطح فمات رحمه الله تعالى .

وفىها ابو الحسن الدينى روى على بن عبد الواحد روى عن القزوينى وابى عماد الخلال وجماعة وهو أقدم شيخ لابن الجوزى توفى فى جمادى الآخرة . وفىها ابو الحسن بن الفاعوس على بن المبارك بن على البغدادى الحنبلى الاسكاف الزاهد كان يقص يوم الجمعة ولئلا يسهو عنه عقيدة لصلاحه وتشفه واخلاصه روى عن القاضى ابى يعلى وغيره وسمع منه ابو المعمر الانصارى وكان يأتى ساقى الماء فى مجلس املائه فيتناول منه ليوم الحاضرين انه مفطر وانه يشرب ويكون صائما غالبا . توفى ابن الفاعوس ليلة السبت تاسع عشر شوال وصلى عليه من القدر بجامع القصر وكان يوما مشهودا ودفن قريبا من قبر الامام احمد رضى الله عنه وغلقت فى ذلك اليوم أسواق بغداد وكان أهل بغداد يصيحون فى جنازته هذا يوم سنى حنبلى رحمه الله تعالى .

وفىها ابو العز القلانسى محمد بن الحسين بن بشار الواصل بمقرى العراق وصاحب التصانيف فى القراءات اخذ عن ابى يعلى غلام الحراس وسمع من ابى جعفر بن المسلة ونيه ضعف وكلام توفى فى شوال عن خمس وثمانين سنة . وفىها ابو محمد عبد الله بن محمد البعلبوسى - بنى حنين وسكون اللام نسبة الى بعلبوس مدينة بالاندلس - التوى كان عالما بالاداب واللغات

منبحراً فيأ متبحراً في معرفة اواتقانها سكن مدينة بلنسية وكان الناس يحتمون  
اليه ويقرمون عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة  
ضابطاً ألف كتباً نافعة ممتعة منها كتاب المثلث في معجدين آتى فيه بالعجائب  
ودل على اطلاع عظيم - كان مثله قطرب في كرامة واحدة واستعمل فيها  
الضرورة ومالا يجوز وخط في بعضها - وله كتاب الاقتصاب في شرح أدب  
الكتاب وشرح سقط الزند لأبي العلاء المعري شرحاً استوفى فيه المقاصد  
وهو أحسن من شرح أبي العلاء صاحب الديوان وله كتاب في الحروف  
الخنسة وهي السين والصاد والظاء والدال جمع فيه كل غريب له كتاب الحل  
في شرح أبيات الجمل والحل في أغاليط الجمل أيضاً وكتاب التنبيه على  
الاسباب الموجبة لاختلاف الامة وكتاب شرح الموطأ وغير ذلك وقيل  
انه لم يخرج من المغرب وبالجملة فكل شيء تكلم فيه ففى غاية الجودة وله  
نظم حسن فمن ذلك قوله :

أخو العلم حى خالد بعد موته وأوصاله تحت التراب رميم  
وذو الجمل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الأحياء وهو عديم  
وله في طول الليل :

أرى ليلنا شابت نواصيه كرة كما شبت أم في الجو روض جوار  
كان الليالى السبع في الجو جمعت ولا فصل فيما بينها لنهار  
ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمدينة بطليوس وتوفى في منتصف  
رجب بمدينة بلنسية .

### { سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة }

فيها توفى طنتكين اتابك ظهير الدين وكان من امراء نقش السلجوقي  
بدمشق فوجه بأمر ولده دقاق ثم انه صار اتابك دقاق ثم تملك دمشق وكان  
٥ - رابع الشذرات

شهما شجاعا مرييا مدبرا سائسا لهمو اتفق مشهورة مع الفرنج توفي في صفر ودفن  
 بقرنته قبل المصلى وملك بعده ابنته تاج الملوك بوري فعدل ثم ظلم . قاله في العبر .  
 وفيها أبو محمد الشترى الاشيلي الحافظ عبد الله بن احمد روى الصحيح  
 عن ابن منصور (١) عن أبي ذر وسمع من حاتم بن محمد وجماعة قال ابن بشكوال  
 كان حافظا للحديث وعلمه عارفا برجاله وبالجرح والتعديل ثقة كتب الكثير  
 واختص بإبي علي الفسائي وله تصانيف في الرجال توفي في صفر عن ثمان  
 وسبعين سنة .

وفيها الوزير أبو علي الحسن بن علي بن صدقة جلال الدين وزير المسترشد  
 كان ذا حزم وعقل ودهاء ورأى وأدب وفصل .

وفيها أبو القاسم النشاوري موسى بن احمد بن محمد النشادري الفقيه الحنبلي  
 كان يذكر أنه من أولاد أبي ذر الغفاري رضى الله عنه سمع الحديث الكثير  
 وقرأ بالروايات وتفق على أبي الحسن بن الزاغوني وناظر قال ابن الجوزي  
 رأيت يتكلم كلاما حسنا توفي رابع رجب ودفن بمقبرة الامام احمد .

### (سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة)

فيها قتل بدمشق نحو ستة آلاف ممن كان يرى بعقيدة الاسماعيلية وكان  
 قد دخل الشام بهرام الاسد ابادى وأضل خلقا ثم ان طغتكين ولاء بانياس  
 فكان سيده من سيئات طغتكين وأقام بهرام له داعيا بدمشق فكثرت اتباعه  
 بدمشق وملك هو عدة حصون بالشام منها القدموس وسلم بهرام بانياس للفرنج .  
 وفيها توفي جعفر بن عبد الواحد أبو الفضل الثقفي الاصبهاني الرئيس  
 روى عن ابن رينة وطائفة وعاش تسعا وثمانين سنة .

وفيها المردغاني الوزير كمال الدين طاهر بن سعد وزير تاج الملوك بوري  
 (١) في الاصل منظور بالظاء ، وفي التذكرة محمد بن احمد بن منصور .

ابن طغتكين قتله وعلق رأسه على القلعة .

وفيها أبو سعد النسفي عبد الله بن أبي المظفر بن أبي نعيم بن أبي تمام بن الحرث القاضي الحافظ أحد حفاظ سمرقند وما والاها . قتله ابن ناصر الدين .  
وفيها أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الإمام أبي بكر البيهقي سمع الكتب من جده ومن أبي يعلى الصابوني وجماعة وحدث ينفداد وكان قليل الفضيلة توفي في جمادى الأولى وله أربع وسبعون سنة .

وفيها يوسف بن عبد العزيز أبو الدجاج المورقي الفقيه العلامة نزيل الاسكندرية وأحد الأئمة الكبار تفقه ينفداد على الكيا الهراسي واحكم الأصول والفروع وروى البخاري عن واحد عن أبي ذر ومسلما عن أبي عبد الله الطبري وله تعليقة في الخلاف توفي في آخر السنة قال السلفي حدث بالترمذي وخط في اسناده .

### ( سنة أربع وعشرين وخمسمائة )

فيها كما قال في العبر ظهرت ينفداد عقارب طيارة قتلت جماعة أطفال .  
وفيها أبو اسحق الغزي ابراهيم بن عثمان شاعر العصر وحامل لواء القريض وشعره كثير سائر متنقل في بلد الجبال وخراسان . وتوفي بناحية بلخ وله ثلاث وثمانون سنة . قاله في العبر . وقال ابن النجار في تاريخ بغداد هو ابراهيم بن عثمان بن عياش بن محمد بن عمر بن عبد الله الأشعبي الغزي الكلبي الشاعر المشهور شاعر محسن وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسي سنة إحدى وثمانين وأربع مائة ورحل الى بغداد وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ورثي وغير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامتح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطيع من

الشعر وأثنى عليه. انتهى. وله ديوان شعر اختاره بنفسه وذكر في خطبته انه ألف بيت وقال العماد الكاتب جاب البلاد وأكثرت النقل والحركات وتغلغل في أقطار خراسان وكرمان ولقي الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن العماد وزير كرمان بقصيدته البائية التي يقول فيها ولقد أبدع :

حملنا من الأيام مالا نطيعه كما حمل العظم الكسير العصائب  
ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف :

وليل رجونا أن يدب عذاره فما اختط حتى صار بالفجر شائبا  
ومن جيد شعره المشهور قوله :

قالوا هجرت الشعر فقلت ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق  
خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يمشق  
ومن العجائب انه لا يشتري ويخان (١) فيه مع الكساد ويسرق  
ومن شعره وفيه صناعة حسنة :

وخز الأسنة والخضوع لناقص أمران في ذوق النهى مران  
والرأى ان يختار فيما دونه المران وخز أسنة المران  
وله : وجف الناس حتى لو بكينا تصدروا تبل به الجفون

فما يندى لمدوح بنان ولا يندى لمهوج جبين

ولد الفزى هذا بنزة هاشم سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وتوفي ما بين مرو وبلغ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها ونقل عنه أنه كان يقول لما حضرته الوفاة أرجو أن يغفر لي ربي ثلاثة أشياء كوني من بلد الامام الشافعي وأني شيخ كبير وأني غريب رحمه الله تعالى وحقق رجاءه .

وفيها الاخشيذ اسماعيل بن الفضل الاصبهاني السراج التاجر قرأ القرآن على جماعة وروى الكثير عن ابن عبد الرحيم وأبي القاسم بن أبي بكر

(١) في الاصل ويخاف : القاء، والتصحيح من تاريخ ابن عساكر .



الذكرواني وطائفة وعمر ثمانياً وثمانين سنة .

وفيهما البارع وهو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي  
الدباس المقرئ بالأديب الشاعر وهو من ذرية أبي القاسم بن عبيد الله وزير  
المتنشد قرأ القرآن على أبي بكر محمد بن علي الخياط وغيره وروى عن أبي  
جعفر بن المسلة وله مصنفات وشعر فائق قال ابن خلكان كان نحوياً لغوياً  
مقرئاً حسن المعرفة بصنوف من الآداب وأفاد خلقاً كثيراً خصوصاً باقراء  
القرآن الكريم وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم كان وزير المتنشد  
والمكتفي بسنده وهو الذي سمى ابن الرومي الشاعر وعبيد الله كان وزير  
المتنشد ايضا قبل ابنه القاسم وسليمان بن وهب الوزير تغنى شهرته عن  
ذكره والبارع المذكور من أرباب الفضائل وله مؤلفات حسان وتأليف  
غريبة وديوان شعر جيد وكان بينه وبين ابن الهبارية مداعبات لطيفة  
فانهما كانا رفيقين ومتحدين في الصلحة ومن شعر البارع :

افئدت ماء الوجه من طول ما أسأل من لأماء في وجهه  
انهى اليه شرح حالي الذي باليتى مت ولم انهى  
فلم ينلنى كرما رفده ولم أكد اسلم من جبهه  
والموت من دهر نحاريه (١) تمتد الأيدي الى بله

وكانت ولادته في عاشر صفر سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ببغداد وتوفي يوم  
الثلاثاء سابع جمادى الآخرة وقيل الأولى وكان قد عمى في آخر عمره رحمه الله .  
وفيهما ابن الغزال أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن الغزال المصري  
المجاور شيخ صالح مقرئ قد سمع السلفى في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة  
من اسماعيل الحافظ عنه سمع القضاى وكرمة وعمر دهرأ .

وفيهما فاطمة الجوزدانية أم ابراهيم بنت عبد الله بن احمد بن القاسم بن

---

(١) كذا في ابن خلكان والذي في النسخ «مخايره» ولعل صوابها «مخايره» .

عقيل الاصبانيه سمعت من ابن ريزه معجمي الطبراني سنة خمس وثلاثين وعاشت تسعا وتسعين سنة وتوفيت في شعبان .

وفيهما أبو الاعرج قراتكين بن الأسعد الأزجي روى عن الجوهري وجماعة وكان عاميا توفي في رجب ببغداد .

وفيهما أبو طاهر العبدوي محمد بن سعدون بن مرجا الميورقي الحافظ الفقيه الظاهري نزيل بغداد أدرك أبا عبد الله البائسي والحميدى وهذه الطبقة قال ابن عساكر كان فقيها على مذهب داود وكان أحفظ شيخ لقيته . وقال القاضي أبو بكر بن العربي هو أنبل من لقيته وقال ابن ناصر كان فهما عالما متعففا مع فقره وقال السلفي كان من أعيان علماء الاسلام متصرفا في فنون من العلوم وقال ابن عساكر بلغني أنه قال اهل البدع يحتجون بقوله ليس كئله شيء أي في الآية فأما في الصورة فثلاث ثم يحتج بقوله لست كأحد من النساء إن اتقين أي في الحرمة وقال ابن ناصر الدين كان من أعيان الحفاظ لكن تكلم في مذهبه في القرآن ابن ناصر وحط عليه بما لا يثبت عنه ابن عساكر . وفيه محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي البربري المدعى أنه علوي حسنى وأنه المهدي رحل الى المشرق ولقي الغزالي وطائفة وحصل فتونا من العلم والاصول والكلام وكان رجلا ورعا ساكنا في الجملة زاهدا متقشفا شجاعا جلدأ عاقلا عميق الفكر بعيد الغور فصيحاً مهيباً لذته في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد ولكن جره اقدامه وجرأته على حب الرياسة والظهور وارتكاب المحظور ودعوى الكذب والزور من أنه حسنى وهو هرغى (١) بربرى وانه معصوم وهو بالاجماع منصوص فبدأ أولا في الانكار بمكة فأذوه فقدم مصر وأنكر فطرده فأنقام بالغرمة فنفوه وركب البحر فشرع ينكر على أهل المركب

---

(١) بفتح الهاء وسكون الراء وبمدها زين معجمة نسبة الى هرقة قبيلة من المصامدة ابن خلكان .

ويأمر وينهى ويلزمهم بالصلاة وكان مهيباً وقروراً بريق الفجر قنزل بالمهدي في غرفة فكان لا يرى منكراً أو لموا إلا غيره بيده ولسانه فاشتهر وصار لزيون وشباب يقرمون عليه في الاصول فطلبه أمير البلديجي بن باديس وجلس له فلما رأى حسن سمته وسمع كلامه احترامه وسأله الدعا فحول إلى بحاية وأنكر بها فأخرجوه فلقى بقرية ملاة (١) عبد المؤمن بن علي شاباً مختطاً مليحاً فربطه عليه وأفضى إليه سره وأفاده جملة من العلم وصار معه نحو خمس أنفس فدخل مراکش وأنكر كما دته فأشار مالك بن وهيب الفقيه على علي بن يوسف بن تاشفين بالقبض عليهم سداً للذريعة وخوفاً من الغائلة وكانوا بمسجد دائر بظاهر مراکش فأحضرهم وعقد لهم مجلساً حافلاً فواجه ابن تومرت بالحق المحض ولم يحياه وبخه ببيع الخمر جباراً وبمشی الخنازير التي للفرنج بين أظهر المسلمين وبخه ذلك من الذنوب وخاطبه بكيفية ووعظ فذرفت عينا الملك وأطرق ققويت التهمة عند ابن وهيب وأشابهه من العقلا فوفوا مرام ابن تومرت فقبل للملك إن لم تسجنهم وتتفق عليهم كل يوم ديناراً وإلا انفتحت عليهم خزائنك فهون الوزير أمرهم ليقتضى الله أمراً كان مفعولاً فصرفه الملك وطلب منه الدعاء واشتهر اسمه وتطلعت النفوس إليه وسار إلى أجمات (٢) وانقطع بجبل تينزل وتسارع إليه أهل الجبل يتركون به فأخذ يستميل الشباب الاغنام والجملة الشجعان ويلقى اليهم ما في نفسه وطالت مدته وأصحابه يكثرُونَ وهو يأخذهم بالديانة والتقوى ويحضهم على الجهاد وبذل النفوس في الحق وورد أنه كان حاذقاً في ضرب الرمل قد وقع بحجر فيما قيل واتفق لعبد المؤمن أنه كان قد رأى أنه يأكل في صحفة مع ابن تاشفين ثم اختلفت الصحفة منه فقال له المير هذه الرؤيا لا ينبغي أن تكون لك بل هي لرجل يخرج على ابن تاشفين ثم يغلب على الأمر وكانت تهمة ابن تومرت في اظهار العقيدة والدعاء اليها وكان أهل المغرب على طريقة

---

(١) بالفتح ثم التشديد بقرية قرب بحاية. كما في المعجم. (٢) قرب مراکش

السلف ينافرون الكلام وأهله ولما كثرت أصحابه أخذ يذكر المهدي ويشوق اليه ويروى الاحاديث التي وردت فيه فتلحفوا على لقائه ثم روى ظلام وقال أنا هو وساق لهم نسبا ادعاه وصرح بالعصمة وكان على طريقة مثل لا تنكر معها العصمة فبادروا إلى متابعتها وعنف لهم مصنفات مختصرات وقوى أمره في سنة خمس عشرة وخمسمائة فلما كان في سبع عشرة جهر عسكريا من المصاعدة أكثرهم من أهل تينمل والسوس وقالوا قصدوا هؤلاء المارقين المرابطين فادعواهم إلى إزالة البدع والاقرار بالامام المعصوم فان أجابوهم وإلا قاتلوهم وقدم عليهم عبد المؤمن فالتفاهم الزبير ولد أمير المسلمين فانهزمت المصاعدة ونجا عبد المؤمن ثم التقوهم مرة أخرى فنصرت المصاعدة واستفحل أمرهم وأخذوا في شن الاغارات على بلاد ابن تاشفين وكثر الداخلون في دعوتهم وانضم اليهم كل مفسد ومريب واتسعت عليهم الدنيا وابن تومرت في ذلك كله لون واحد من الزهد والتقلل والعبادة وإقامة السنن والشعائر لولا ما فسد القضية بالقول بنفى الصفات كالمعزلة وبأنه المهدي ويتسرعه في الدعاء وكان ربما كاشف أصحابه ووعدهم بأمور فتوافق فيفتنون بهو كان كهلا اسمر عظيم الهامة ربيعة حديد النظر مهيأ طويل الصمت حسن الخشوع والسمت وقبيرة مشهور معظم ولم يملك شبتا من المدائن إنما مهد الأمور وقرر القواعد فبغته الموت وكانت الفتوحات والممالك لعبد المؤمن. قاله في العبر . وفيها الأمر بأحكام الله أبو علي منصور بن المستعلي بالله احمد بن المستنصر بالله معد بن الظاهر بن الحائم العبيدي الرافضي صاحب مصر كان فاسقا مشتمرا ظالما امتدت دولته ولما كبر وتمكن قتل وزيره الافضل وأقام في الوزارة البطائحي المأمون ثم صادره وقته ولي الخلافة سنة خمس وتسعين وهو ابن خمس سنين فانظر إلى هذه الخلافة الباطلة من وجوه أحدها السن الثاني عدم النسب فان جدهم دعي في بني فاطمة بلا خلاف الثالث انهم خوراج

على الامام الرابع خبث المعتقد الدائر بين الرض والزندة الخامس نظاهره  
بالفسق وكانت أيامه ثلاثين سنة خرج في ذى القعدة إلى الجزيرة فمكن له  
قوم بالسلاح فلما مر على الجسر نزلوا عليه بالسيف ولم يعقب وباعوا بعده  
ابن عمه الحافظ عبد المجيد بن الامير محمد بن المستنصر فبقى إلى عام أربعة  
وأربعين وكان الأمر ربعة شديدة الادمة جاحظ العينين عاقلا ما كرا مليح  
الخط ولقد اتبع الناس بقتله لنفسه وجورهم وسفكه الدماء وإدمان القواش.  
وفيه أبو محمد بن الاكفاني هبة الله بن احمد بن محمد الانصارى الدمشقى  
الحافظ وله ثمانون سنة سمع أباه وأبا القاسم الحنائى وأبا بكر الخطيب وطبقتهما  
ولزم أبا محمد الكتانى مدة وكان ثقة فهما شديد العناية بالحديث والتاريخ  
كتب الكثير وكان من كبار العلول توفى في سادس المحرم .  
وفيه أبو سعد المهراني هبة الله بن القاسم بن عطاه النيسابورى روى عن  
عبد الغافر الفارسى وأبي عثمان الصابونى وطائفة وعاش ثلاثا وتسعين سنة  
وكان ثقة جليلا خيرا توفى في جمادى الاولى .

### ( سنة خمس وعشرين وخمسمائة )

فيها توفى أبو السعود بن المجلى أحمد بن على البغدادى البزار شيخ مبارك  
عامى روى عن القاضي أبى يعلى وابن المسلة وطبقتهما .  
وفيه أبو المواهب بن ملوك الوراق أحمد بن محمد بن عبد القاهر الفقيه  
نزىل الموصل تنقه على الشيخ أبى إسحق وسمع من عبد الصمد بن  
المأمون وطائفة .

وفيه أبو نصر الطوسى احمد بن محمد بن عبد القاهر الفقيه نزىل الموصل  
تنقه على الشيخ أبى إسحق وسمع من عبد الصمد بن المأمون وطائفة .  
وفيه الشيخ حماد بن مسلم بن ددوة الدباس أبو عبد الله الرحى الزاهد  
شيخ الشيخ عبد القادر الكيلانى تثنأ ببغداد وكان له معمل للديس وكان أميا

لا يكتب له اصحاب واتباع واحوال وكرامات دونوا كلامه في مجلدات  
وكان شيخ العارفين في زمانه وكان ابن عقيل يحط عليه ويؤذيه. قاله في العبر.  
وقال السخاوى كان قد سافر وتغرب ولقى المشايخ وجاهد نفسه بأنواع  
المجاهدات وزاول اكثر المهن والعنائم في طلب الحلال والتورع في  
الكسب والتحرى ثم فتح له بعد ذلك خير كثير واملى في الآداب والأعمال  
والعلوم المتعلقة بالمعرفة وتصحيح المعاملات شيئاً كثيراً وكان كأنه مملوك  
الاختيار مكاشفاً بأكثر الاحوال ومن كلامه: انظر الى صنعه تستدل عليه  
ولا تنظر الى صنع غيره فتعنى عنه اللسان ترجمان القلب والنظر فاذا زال عافى  
القلب والنظر من الهوى كان نطقه حكمة والحساب على اخذك من ماله وهو  
الحلال والعقاب على اخذك من ماله وهو الحرام وقال رضى الله عنه من  
هرب من البلاء لا يصل الى باب الولا وقال رضى الله عنه مالا احد في مأ كول  
على منة فاقى بالغت في طلب الرزق الحلال بكدي يميني وعملت في كل شيء إلا  
أنى ما كنت غلاماً لقصاب ولا لوقاد ولا لكتناس فان هذه الحرف تؤدي  
الى اسقاط المروءة، وكانت الشيخ يا كل من النذر كان يقول بعضهم إن  
سلم مالى أو ولدى أو قرابى فله على أن أعطى حمداً كذا ثم ترك ذلك لانه  
بلغه حديث النبي ﷺ النذر لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل فكره  
أكل مال البخيل وصار يأكل بالنامات كان الانسان يرى في النوم أن قائلاً  
يقول له أعطى حمداً كذا فيصبح ويحمل الذى قيل له إلى الشيخ، توفي رحمه الله  
تعالى ليلة السبت الخامس من شهر رمضان ودفن في الشويزية وكان مملوك  
الاختيار تارة زيه زى الأغنياء وتارة زى الفقراء متلون كيف أدير دار  
أى شيء كان في يده جاد به وكانت المشايخ بين يديه كالميت بين يدي الغاسل.  
انتهى كلام السخاوى ملخصاً.

وفيهما أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان زهر الأيادى الاشيلي

طبيب الاندلس وصاحب التصانيف أخذ عن أبيه وحسنت عن أبي علي  
النسائي وجماعة ونال دنيا عريضة ورياسة كبيرة. وله شعر رائق نكب في  
الآخر من الدولة قال ابن الأهدل له شعر رائق ورياسة عظيمة وأمساو  
عميمة وهو أحد شيوخ أبي الخطاب بن دحية وكان يحفظ شعر ذي الرمة  
وهو تلك اللغة مع معرفة الطب التامة وأهل بيته كلهم وزراء علماء انتهى .  
وفيها عين القضاة الحمداني أبو المعالي عبد الله بن محمد المياهمي - بالفتح وفتح  
النون نسبة إلى مائة بلد بأذربيجان - الفقيه العلامة الأديب وأحد من كان  
يضرب به المثل في الذكاء دخل في التصوف ودقائقه ومعاني اشارات القوم  
حتى ارتبط عليه الخلق ثم صلب بهمدان على تلك الألفاظ الكفرية نسأل  
الله العفو . قاله في المعبر .

وفيها أبو عبد الله الرازي صاحب السداسيات والمشيخة محمد بن احمد بن  
ابراهيم الشاهد المعروف بابن الخطاب (١) مسند الديار المصرية وأحد عدول  
الاسكندرية توفي في جمادى الأولى عن إحدى وتسعين سنة سمعه أبوه  
الكثير من مشيخة مصر ابن حمصة والطفال وابن القاسم الفارسي وطبقته  
وفيها أبو غالب الماوردي محمد بن الحسن بن علي البصري في رمضان  
يغداد وله خمس وضيعة سنة روى عن أبي علي القسري وأبي الحسن بن  
النفور وطبقتهما وكان ناسخاً فاضلاً صالحاً راحل إلى أصبهان والكوفة  
وحسب الكثير وخرج المشيخة .

وفيها الشيخ الفقيه محمد بن عبدويه المدفون بجزيرة كمران (٢) من اليمن  
يمرح القلزم تفقه بالشيخ أبي اسحق يغداد وقرأ عليه كتابه المذهب ونكته

---

(١) في النسخ « الخطاب » بالخاء المعجمة ، والصواب بالمهملة على ما في  
تبصير المنتبه لابن حجر . (٢) في الاصل مصحفة وفي غيره « عكران » والصواب  
« كمران » على ما في معجم البلدان .

في الأصول والجدل وهو أول من دخل بالمذهب اليمن وكان سكن عدن  
ثم انتقل الى ريد في دولة الحبشة فلما دخل مفضل بن أبي البركات بعسكر  
من العرب انتهب مالا لابن عبدويه كان يتجر فيه في جملة من انتهب ثم  
خرج الى كمران واقام بها الى أن توفي وقبره هناك مشهور مزور وكان زاهدا  
ورعا لا يأكل الا رزاً يأتي من بلاد الهند وكان عيسه يسافرون  
الى الحبشة والهند ومكة وعدن للتجارة فأخلفه الله مالا عن ماله المنهوب  
وكان ينفق على طلبة العلم وكانت طريقته سنية سنية وله تصنيف في  
أصول الفقه يسمى الارشاد وكان له ولد عالم في الاصول والفقه يسمى عبد الله  
تفقه بآبيه ومات قبله وله ذرية بمشهده اخيار ابرار وابلى بذهاب بصره فأتى  
بقراح فأنشد :

وقالوا قد دهي عينيك سوء      فلو طالجت بالقدرح زالا  
قللت الرب محضري بهذا      فإن أصبر أنل منه النوالا  
وان أجزع حرمت الأجر منه      وكان خصيصتي منه الوبالا  
ولاني صابر راض شكور      ولست مفيراً ماقد أنا لا  
صنيع مليكتنا حسن جميل      وليس لصنعه شيء مثالا  
وربي غير متصف بحيف      تعالى ربنا عن ذا تعالى

روى أنه لما قال هذه الآيات أعاد الله عليه بصره . قاله ابن الاهدل .  
وفيها السلطان محمود بن السلطان محمد بن ملكشاه بن ألب ارسلان السلاجوق  
الملقب مغيث الدين ولو بعد آية سنة اثنى عشرة وخطب له يفتاد وغيرها  
ولعمه سنجر معاً وكان له معرفة بالشعر والنحو والتاريخ . وكان متوقفاً ذكاً  
قوى المعرفة بالعربية حافظاً للأشعار والامثال عارفاً بالتواريخ والسير شديد  
الميل الى أهل العلم والخير وكان حيص يصر . الشاعر قد قصده من العراق  
ومدحه بقصيدته الدالية المشهورة التي أولها :



التي الحدايح تلقى (١) انصرم القود طال السرى وتشكت وخذك اليد  
ياسارى الليل لاجدب ولا فرق قالت أغيد والسلطان محمود  
قبل تألفت الاضداد خيفته فالمرور الضنك فيه الشاء والسيد  
وهى طويلة من غرر القصائد وأجازه عليها جائزة سنية وكانت السلطنة في  
آخر أيامه قد ضعفت وقلت أموالها حتى عجزوا عن إقامة وظيفة الفقاهي  
فدفعوا له يوماً بعض مهندقي الخزانة حتى باعها وصرف ثمنها في حاجته  
وكان في آخر مدته قد دخل بغداد ثم خرج عنها فرض في الطريق واشتد به  
المرض وتوفي يوم الخميس متصفاً شوال ياب اصهبان ودفن بها.

وفيها ابو القاسم بن الحسين هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن احمد  
ابن العباس بن الحسين الشيباني البغدادي الكاتب الازرق مستد العراق  
ولد في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وسمع ابن غيلان وابن المذهب  
والحسن بن المقتدر والتتوخي وهو آخر من حدث عنهم وكان ديناً صحيح  
السماع توفي في رابع عشر شوال.

وفيها يحيى بن المسرف بن علي ابو جعفر المصري القمار روى عن ابي  
العباس بن نفيس وكان صالحاً من أولاد المحدثين توفي في رمضان.

### ( سنة ست وعشرين وخمسمائة )

فيها كانت الواقعة بناحية الدينور بين السلطان سنجر وبين ابن اخيه سلجوق  
ومسعود قال ابن الجوزي كان مع سنجر مائة وسبعون ألفاً ومع مسعود  
ثلاثون ألفاً وبلغت القتلى أربعين ألفاً وقتلوا قتلة جاهلية على الملك لاعلى  
الدين وقتل ثرجا أتابك سلجوق وجاء مسعود لما رأى الغلبة إلى بين يدي  
سنجر فغفا عنه وأعادته إلى كنجته وقرر سلطنة بغداد لظفر بك ورجع إلى خراسان.

(١) في الوفيات « ترعى » مكان « تلقى »

وفيهما توفي الملك الأكل أحمد بن الأفضل أمير الجيوش شاه شاه بن أمير  
الجيوش بدر الجمالي المصري سجن بعد قتل أبيه مدة إلى أن قتل الأمر وأقيم  
الحافظ فأخرجوا الأكل وولى وزارة السيف والقلم وكان شهماً مريباً على الأمة  
كأبيه وجده فحجر على الحافظ ومنعه من الظهور وأخذ أكثر ساقى القصر  
واهمل ناموس الخلافة العبيدية لأنه كان منياً كأبيه لكنه أظهر التمسك بالامام  
المتنصر وأجل من الأذان - حتى على خير العمل - وأبطل قواعد القوم فابغضه  
الدعاة والقواد وعملوا عليه فركب للاب الكرة في المحرم فوثبوا عليه وطلعه  
مملوك الحافظ وأخرجوا الحافظ ونزل إلى دار الأكل واستولى على خزائنه  
واستوزر يانس مولاة فهلك بعد عام .

وفيهما أبو العز بن كاوش أحمد بن عبيد الله بن محمد السلمي العكبرى في  
جمادى الأولى عن تسعين سنة وهو آخر من روى عن القاضي أبي الحسن  
الماوردي وروى عن الجوهرى والعشارى والقاضى أبي الطيب وكان قد طلب  
الحديث بنفسه وله فهم قال عبد الوهاب الانماطى كان غلطاً .

وفيهما تاج الملوكة بوري صاحب دمشق وابن صاحبها طغتكين مملوك تاج  
الدولة نقش السلجوقي وكانت دولته أربع سنين فغزاه الباطنية لفرج وتعلل  
اشهراً ومات في رجب وولى بعده ابنه شمس الملوكة اسماعيل وكان شجاعاً  
مجاهداً جواداً كريماً سدد مسدأه وعاش ستاً وأربعين سنة .

وفيهما عبد الله بن أبي جعفر المرسى العلامة أبو محمد المالكي انتهت إليه  
رياسة المالكية وتوفي في رمضان وقد روى عن أبي حاتم بن محمد وابن عبد  
البر والكبار وسمع بمكة صحيح مسلم من أبي عبد الله الطبري .

وفيهما عبد الكريم بن حمزة أبو محمد الأسلي الدمشقي الحداد مسند الشام  
روى عن أبي القاسم الحناني والنخيل وأبي الحسين بن مكى وكان ثقة  
توفي في ذي القعدة .

وفيها القاضي أبو الحسين بن الفراء محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين البغدادي الحنبلي وله أربع وسبعون سنة سمع أباه وعبد الصمد بن المأمون وطبقتهما وكان مفتياً مناظراً عارفاً بالذهب ودقائقه صلياً في السنة كثير الخط على الاشاعة استشهد ليلة عاشوراء وأخذ ماله وقتل قاتله وألف طبقات الحنابلة. قاله في العبر، وقال ابن رجب كان عارفاً بالذهب متشدداً في الستولة تصانيف كثيرة في الفروع والأصول وغير ذلك منها المجموع في الفروع. رموس المسائل، المفردات في الفقه. التمام لكتاب الروايتين والوجين الذي لآيه. المفردات في أصول الفقه. طبقات الأصحاب. إيضاح الأدلة في الرد على الفرق الضالة المصلحة. الرد على زائغى الاعتقادات في منعهم من سماع الآيات. المفتاح في الفقه وغير ذلك وقرأ عليه جماعة كثيرة منهم عبد المغيث الحرابي وغيره وحدث عنه وسمع منه خلق كثير من الأصحاب وغيرهم منهم ابن ناصر ومعمار بن الفاخر وابن الخطاب وأبو الحسين البرائسي الفقيه وابن المرحب البطائحي وابن عساكر الحافظ وغيرهم وبالإجازة أبو موسى المديني وابن كليب، وكان للقاضي أبي الحسين بيت في داره يباب المراتب يبيت فيه وحده فعلم بعض من كان يخدمه ويتردد إليه بأن له مالا فدخلوا عليه ليلاً وأخذوا المال وقتلوه ليلة الجمعة عاشوراء ودفن عند أبيه بمقبرة باب حرب وكان يوماً مشهوداً وقدر الله سبحانه وتعالى ظهور قاتليه فقتلوا كلهم. وفيها علي بن الحسن السواحى أبو الحسن الواعظ تفقه على أبي الخطاب الكلوزاني وسمع منه الحديث وتوفي ليلة الجمعة خامس شوال ودفن يباب حرب.

### ( سنة سبع وعشرين وخمسمائة )

فيها توفي أبو غالب بن البناء أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي مسند العراق وله اثنتان وثمانون سنة توفي في صفر سمع الجمهوري

وأبا يعلى بن الفراء وطائفة وله مشيخة مروية .

وفيه أبو العباس بن الرطبي أحمد بن سلامة بن عبد الله بن خالد الكرخي  
برع في مذهب الشافعي وغوامضه على الشيخين أبي إسحق وابن الصباغ حتى  
صار يضرب به المثل في الخلاف والمناظرة ثم علم أولاد الخليفة . قاله في العبر .

وفيه العلامة مجد الدين أبو الفتح وأبو سعيد أسعد بن أبي النصر بن  
الفضل الميهني - بكر الميم وقيل بفتحها ثم مشاة ثم هاء مفتوحة ثم  
نون مفتوحة وفي آخره تاء التانيث نسبة إلى مينة قرية . بقرب . طوس بين  
سرخس وأيورد - صاحب التعليقة تفقه بمرور وشاع فضله وبعدصيته وولى  
نظامية بغداد مرتين وخرج له عدة تلامذة وكان يتوقد ذكاء تفقه على أبي  
المظفر السمعاني والموفق الهروي وكان يرجع إلى دين وخوف ولد بمينة  
سنة إحدى وستين وأربعمائة ورحل إلى غزنة - بنين معجمة من نواحي الهند -  
واشتهر بتلك النواحي وشاع فضله ثم ورد إلى بغداد وانتفع أناس بموطريقته  
الخلافية ثم توجه من بغداد رسولا إلى همدان فتوفي بها .

وفيه الحافظ أبو نصر اليوناني - بضم التحتية ونون مفتوحة وسكون الراء  
وفوقية نسبة إلى يونارت قرية بأصهان - الحسن بن محمد بن إبراهيم الحافظ  
سمع أبا بكر بن ماجه وأبا بكر بن خلف الشيرازي وطبقتهما ورحل إلى هراة  
وبلخ وبغداد وعنى بهذا الشأن وكان جيد المعرفة متقناً توفي في شوال وقد  
جاوز الستين .

وفيه ابن الزاغوني أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن السري  
- كذا نسبته ابن شافع وابن الجوزي - النخعي شيخ الحنابلة وواعظهم وأحد  
أعيانهم ولد في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة وقرأ القرآن  
بالروايات وطلب الحديث بنفسه وقرأ وكتب بخطه وسمع من أبي الغنائم  
ابن المأمون وأبي جعفر بن المسلمة وابن النفور وغيرهم وقرأ الفقه على القاضي

يعترب البرنشي وقرأ الكثير من كتب الفقه والنحو والفرائض وكان متقناً في علوم شتى من الأصول والفروع والوعظ والحديث وصف في ذلك كله قال ابن الجوزي كان له في كل فن من العلم حظ وافر ووعظ مدة طويلة قال وصحبته زماناً فسمعت منه الحديث وعلمت عنه من الفقه والوعظ وكانت له حلقة بجامع المنصور يناظر فيها يوم الجمعة قبل الصلاة ثم يعظ فيها بعد الصلاة ويجلس يوم السبت أيضاً وذكر ابن ناصر أنه كان فقيه الوقت وكان مشهوراً بالصلاح والديانة والورع والصلابة وقال ابن السمعاني ذكر بعض الناس ممن يوثق بهم أنه رأى في المنام ثلاثة يقول واحد منهم اخسف وواحد يقول أغرق وواحد يقول أطبق يعني البلد فأجاب بعضهم لالان بالقرب منا ثلاثة أبو الحسن بن الزاغوني والثاني أحمد بن الطلاية والثالث محمد بن فلان من الحرية، ولابن الزاغوني تصانيف كثيرة منها في الفقه الاقناع والواضح والخلاف الكبير والمفردات في مجلدين وهي مائة مسألة وله التخليص في الفرائض ومصنف في النور والوصايا وله الايضاح في أصول الدين مجلد وغرر البيان في أصول الفقه مجلدات عدة وله ديوان خطب ومجالس في الوعظ وله تاريخ على السنين ومناسك الحج وقناوى ومسايل في القرآن وغير ذلك قال الحافظ ابن رجب كان ثقة صحيح السماع صدوقاً حدث بالكثير وروى عنه ابن ناصر وابن عساكر وابن الجوزي وابن طبرزد وغيرهم وتفقه عليه جماعة منهم صدقة بن الحسين وابن الجوزي وتوفي يوم الاحد سلاسل عشر المحرم ودفن بمقبرة الامام احمد وكان له جمع عظيم يفوت الاحصاء انتهى ملخصاً .

وفيهما محمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن عبيد الله الشيباني المزرقى المقرئ الفرصى أبو بكر ولد في سلخ سنة تسع وثلاثين وأربع مائة وقرأ القرآن بالروايات على جماعة من أصحاب الحنابلة منهم أبو بكر بن موسى الخياط وسمع من ابن المسلمة وخلائق ذكر ابن ناصر أنه كان مقرئ زمانه قرأ القراءات عليه جماعة منهم

أبو موسى المديني الحافظ وعلي بن عساكر وغيرها وحدث عنه ابن ناصر وابن عساكر وابن الجوزي وغيرهم قال ابن الجوزي كان ثقة عالما ثباتا حسن العقيدة حنبليا توفي يوم السبت مستهل السنة فجأة وفيل أنه توفي في سجوده ودفن بباب حرب ، والمزرق نسبة الى المزرقعة بين بغداد وعكبرا وهي بتقديم الزاي على الراء وبالقفاف ولم يكن منها انما نقل أبوه اليها أيام الفتنة فأقلم بها مدة .

وفيها محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن خلف بن الفراء الفقيه الحنبلي الزاهد ابو خازم ابن القاضي الامام أبي يعلى وأخوه القاضي أبي الحسين ولد في صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة وسمع الحديث من ابن المسلبه وابن المأمون وغيرها وذكر ابن ففقه أنه حدث عن أبيه وما أظنه الا بالاجازة فانه ولد قبل موت والده بسنة وذكر أخوه أن والده أجاز له ولاخيه وقرأ محمد هذا الفقه على القاضي يعقوب ولازمه وعلق عنه وبرع في معرفة المذهب والخلاف والاصول وصنف تصانيف مفيدة وله كتاب التبصرة في الخلاف و كتاب رموس المسائل وشرح مختصر الخرق وغير ذلك وكان من الفقهاء الزاهدين والاختيار الصالحين وحدث وسمع منه جماعة منهم ابنه وأبو المعمر الانصارى ويحيى ابن يونس وتوفي يوم الاثنين تاسع عشرى صفر ودفن بداره بباب الارض ونقل في سنة أربع وثلاثين الى مقبرة الامام احمد فدفن عند أبيه ، وأبو خازم بالخاء والزاي المعجمتين .

وفيها محمد بن أحمد بن صاعد أبو سعيد النيسابورى الصاعدي وله ثلاث وثمانون سنة وكان رئيس نيسابور وقاضيا وعالمها وصدرها روى عن ابي الحسين ابن عبد الغافر وابن مسرور .

﴿ سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ﴾

فيها توفي ابو الوفاء أحمد بن على الشيرازى الزاهد الكبير صاحب الرباط

والاصحاب والمريدين يغناد وكان يحضر السماع .  
 وفيها أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الباقى الاندلسى صاحب  
 الفلسفة و كان ماهراً فى علوم الأوائى والطبيعى والرياضى والآهى كثير التصانيف  
 يدعى النظم عاش ثمانياً وستين سنة وكان رأساً فى معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى  
 تنقل فى البلاد ومات غريباً وذ كره العهد الكاتب فى الخريدة وأثنى عليه وذ كر  
 شيئاً من نظمه ومن جملة ما ذ كر قوله :

وقائلة ما بال مثلك خاملاً أنت ضعيف الرأى أم أنت عاجز  
 فقلت لها ذنبى الى القوم انى لما لم يحوزوه من المجد حائر  
 وما فاتنى شيء سوى الحظ وحده وأما المعالى فى عندى غرايز  
 وله أيضاً :

جد بقلبي وبعث ثم مضى وما اكثر  
 واحرباً من شادى فى عقد الصبر نكت  
 يقتل من شاء بعينه ومن شاء بعث  
 فأبى ود لم يخن وأبى عهد مائتك

أوله أيضاً :

دب العذار بخده ثم اثنى عن ثم مبسمه البرود الأشنب  
 لاغروا إن خشى الردى فى ثمه فالريق سم قاتل للعرب  
 ومن شعره أيضاً :

ومهمف تركت محاسن وجهه ماجه فى الكأس من إبريقه  
 فقعاها من سقلية ولونها من وجنتيه وطعمها من ريقه  
 وأورد له أيضاً فى كتاب الخريدة :

عجبت من طرفك فى ضعفه كيف يصيد البطل الاصيدا  
 يفعل فينا وهو فى غمده ما يفعل السيف إذا جردا

وشعره كثير وجيد وآخر شعر قاله أبيات أوصى أن تكتب على قبره وهي :

سكتك يادار الفناء مصداقاً      بأنى الى دار البقاء أصير  
وأعظم مافى الامرأتى صائر      إلى عادل فى الحكم ليس يحور  
فيا ليت شعرى كيف ألقاه عندها      وزادى قليل والذنوب كثير  
فان أكجزيا بذنبى فأننى      شر عقاب المذنبين جدير  
وانيك عضومته عنى ورحمة      فتم نعيم دائم وسرور  
ولما اشتد مرض موته قال لولده عبد العزيز :

عبد العزيز بخليفتى رب السماء عليك بعدى  
أنا قد عهدت اليك ما تدريه فاحفظ فيه عهدي  
فلان عملت به فانك لا تزال حليف رشد  
ولئن نكثت لقد ضللت وقد نصحتك حسب جهدى

وقال ابن خلكان وجدت فى مجموع لبعض المغاربة ان أبا الصلت المذكور مولده فى دانية مدينة من بلاد الاندلس فى قران سنة ستين وأربعمائة وأخذ العلم عن جماعة من أهل الاندلس كأبى الوليد الوقشى قاضى دانية وغيره وقدم الاسكندرية مع أمه فى يوم عيد الاضحى من سنة تسع وثمانين وأربعمائة ونفاه الافضل شاهان شاه من مصر سنة خمس وخمسمائة وتردد بالاسكندرية الى ان سافر سنة ست وخمسمائة لخل بالمهدية ونزل من صاحبها على بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس منزلة جليلة وولد له بها ولد سماه عبد العزيز وكان شاعراً ماهراً له فى الشطرنج يد يضاء وتوفى هذا الولد ببجاية فى سنة ست وأربعين وخمسمائة وصنف أمة وهو فى اعتقال الافضل بمصر رسالة العمل بالاسطرلاب وكتاب الوجيز فى علم الهيئة وكتاب الادوية المفردة وكتاباً فى المطلق سماه تقويم الاذهان وغير ذلك وبها صنف الوجيز للافضل عرضه على منجمه أبى عبد الله الحلبي فلما وقف



عليه قال له هذا الكتاب لا ينفع به المبتدى ويستغنى عنه المتتهى وله من آيات  
كيف لا تبلى غلاته وهو بدر وهي كنان  
انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .

وفيهما أبو علي الفارقي الحسن بن ابراهيم بن علي بن برهون شيخ الشافعية  
ولد بميا فارقين سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وتفقه على محمد بن يان الكازروني  
ثم ارتحل الى الشيخ أبي اسحق وحفظ عليه المهذب وتفقه على ابن الصباغ  
وحفظ عليه الشامل وكان ورعاً زاهداً صاحب حق مجوداً لحفظ الكتابين  
يكرر عليهما وقد سمع من أبي جعفر بن المسلة وجماعة وولى قضاء واسط مدة  
وبها توفى في المحرم عن خمس وتسعين سنة وعليه تفقه القاضي أبو سعد بن أبي  
عصرون .

وفيهما عبد الله بن المبارك ويعرف بمسكن بن الحسن العكبري المقرئ الفقيه  
أبو محمد ويعرف بابن نبال الحنبلي سمع من أبي نصر الزيني وأبي الحسين العاصمي  
وغيرهما وتفقه على أبي الوفاء بن عقيل وأبي سعد البردائي وكان يصحب شافعا الجملي  
فاشار عليه بشراء كتب ابن عقيل فباع ملكاً له واشترى بثمنه كتاب الفنون  
وكتاب الفصول وقفهما على المسلمين وكان خيراً من أهل السنة وحدث وتوفى  
ليلة الثلاثاء ثاني عشر جمادى الاولى عن نيف وسبعين سنة ودفن بمقبرة الامام  
احمد .

وفيهما عبد الواحد بن شنيف بن محمد بن عبد الواحد الديلمي البغدادى الفقيه  
الحنبلي أبو الفرج أحداً كابر الفقهاء تفقه على أبي علي البردني وبرع وكان  
مناظراً مجوداً وأسيناً من قبل القضاة وبيشربعض الولايات وله دنيا واسعة  
وكان ذا فطنة وشجاعة وقرّة قلب وعفة ونزاهة وأمانة قال ابن النجار كان مشهوراً  
بالديانة وحسن الطريقة ولم تكن له رواية في الحديث توفى رحمه الله تعالى ليلة  
السبت حادى عشر شعبان وصلى عليه الشيخ عبد القادر ودفن بمقبرة الامام

أحمد رضى الله عنه .

وفيهما أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن أبي زرعة الطبري المقرئ المحدث  
الفقيه الخبلي الزاهد من أهل آمل (١) طبرستان ذكره ابن السمعاني فقال شيخ  
صالح خير دين كثير العبادة والذي ذكر مستعمل السنن مبالغ فيها جهده وكان  
مشهوراً بالزهد والديانة رحل بنفسه في طلب الحديث إلى أصبهان وسمع بها جماعة  
من أصحاب أبي نعيم الحافظ كأبي سعد المطرب وأبي علي الحداد وغيرهما وسمع  
ببلده آمل (١) من أبي المحاسن الروياني الفقيه وأبي بكر بن الخطاب وتوفي بالعسيلة  
بعد فراغه من الحج والعمرة والزيارة في الحرم ودفن بها انتهى .  
وفيهما أبو القاسم هبة الله بن أحمد الواسطي الشروطي روى عن الخطيب  
وابن المسئلة وتوفي في ذي الحجة .

### ﴿ سنة تسع وعشرين وخمسمائة ﴾

فيها هجم على سراق المسترشد بالله أبي منصور الفضل بن المستظهر  
بالله أحمد بن المقتدى بالله عبد الله بن محمد بن القائم الهاشمي العباسي سبعة  
عشر من الباطنية قتلوه وقتلوا بظاهر مراغة وكانت ولادته في ربيع الأول  
سنة خمس وثمانين وأربعمائة ويومعه بالخلافة عند موت أبيه في ربيع الآخر سنة  
اثني عشرة وخمسمائة وكان ذاهمة عالية وشهامة زائدة واقدام ورأى وهيبة شديدة  
ضبط الأمور أي أمور الخلافة ورتبها أحسن ترتيب وأحيا رميمها ونشر عظامها  
وشيد أركان الشريعة وطرز أكلها ولبس الحروب بنفسه وخرج عدة نوب إلى  
الحلة والموصل وطريق خراسان إلى أن خرج التوبة الأخيرة وكسرجيشه بقرب  
همدان وأخذ أسيراً إلى أذربيجان في هذه السنة وكان قد سمع الحديث من أبي  
القاسم بن بيان وعبد الوهاب بن هبة الله السني وروى عنه محمد بن عمر  
ابن مكى الإهوازي ووزيره علي بن طراد وإسماعيل بن طاهر الموصل

وذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية وثأهيك فانه قال هو الذي صنف له أبو بكر الشاشي كتابه العمدة في الفقه وبلغه اشتهر الكتاب فانه كان حيثئذ يلقب عمدة الدنيا والدين وذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية فقال كان في أول أمره تنسك ولبس الصوف وانقرد في بيت للعبادة وكان مولده يوم الاربعاء ثامن عشر شعبان سنة ست وثمانين وأربعمائة وخطب له أبوه بولاية العهد ونقش اسمه على السكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وكان مليح الخط ما كتب أحد من الخلفاء قبله مثله يستدرك على كتابه ويصلح أغاليط في كتبهم وأما شهامته وهيبته وشجاعته واقdamه فأمر أشهر من الشمس ولم تزل أيامه مكدرة بكثرة التشويش والمخالفين وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك الى أن خرج الحرجة الاخيرة الى العراق فكسروا أخذ ووزق الشهادة . وقال الذهبي مات السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه ستة خمس وعشرين فأقيم ابنه داود مكانه فخرج عليه عمه مسعود بن محمد فاقْتلَا ثم اصطُلحا على الاشتراك بينهما ولكل مملكة وخطب لمسعود بالسلطنة ببغداد ومن بعده لداود وخلف عليهما ثم وقعت بين الخليفة ومسعود وحشة فخرج لقتاله فالتقى الجمعان وغدر بالخليفة أ كثر عسكره فظفر به مسعود وأمر الخليفة وخواصه فحبسهم بقلعة بقرب همدان فبلغ أهل بغداد ذلك لحنوا في الاسواق على رؤوسهم التراب وبكوا وضجوا وخرج النساء حاسرات يدين الخليفة ومنعوا الصلاة والخطبة قال ابن الجوزي وزلزلت بغداد مراراً كثيرة ودامت كل يوم خمس مرات أو ست مرات والناس يستغيثون فأرسل السلطان سنجر الى ابن أخيه مسعود يقول ساعة وقوف الولد غياث الدنيا والدين على هذا المكتوب يدخل على أمير المؤمنين ويقبل الارض بين يديه ويسأله العفو والصفح ويتنصل غاية التنصل فقد ظهر عندنا من الآيات السماوية والارضية ما لا طاقة لنا بهما مثلها فضلا عن المشاهدة من العواصف والبروق والزلازل ودوام ذلك عشرين يوماً وتشويش العساكر وانقلاب البلدان ولقد خضعت غنى نفسي من جاذب الله وظهور

آياته وامتناع الناس من الصلوات في الاجتماع ومنع الخطباء مالا طاقه لى بحمله فآله الله بتلافى أمرك وتعيد أمير المؤمنين الى مقر عزه وتحمل الفاشيه بين يديه فآله جرت عادتنا وعادة آبائنا ففعل مسعود جميع ما أمر به وقبل الارض بين يدي الخليفة ووقف يسأل العفو ثم أرسل سنجر رسولاً آخر ومعه عسكر يستحث مسعود على إعادة الخليفة الى مقر عزه فجاء في العسكر سبعة عشر من الباطنية فذكر أن مسعوداً ما علم بهم وقيل بل هو الذي دسهم فهاجموا على الخليفة في محجته فقتلوا به وقتلوا معه جماعة من أصحابه فما شعر بهم العسكر الا وقد فرغوا من شغلهم فأخذوهم وقتلوه الى لعنة الله وجلس السلطان للعزاء وأظهر المساءة بذلك . وقع التحيب والبكاء وجاء الخبر الى بغداد فاشتد ذلك على الناس وخرجوا خفاة عرقين الثياب والنساء ناشرات الشعور يلطمن ويقلن المرائي لان المسترشد كان محبباً فيهم بمرة شافية (١) من الشجاعة والعدل والرفق بهم وقتل المسترشد بمراغة يوم الخميس سادس عشر ذى القعدة وقال الذهبي وقد خطب المسترشد بالناس يوم عيد أضحى فقال الله أكبر ماسحت الانواء وأشرق الضياء وطلعت ذكاء وعلت على الارض السماء الله أكبر ما هع سحاب ولمع سراب وانجص طلاب وسر قادماً اياك وذكر خطبة بليغة ثم جلس ثم قام فخطب وقال اللهم أصلحني في ذريتي وأعني على ما وليتني وأوزعني شكر نعمتك ووقوفني وانصرفني فلما فرغ منها وتبأ للنزول بدره أبو المظفر الهاشمي فأنشده

عليك سلام الله ياخير من علا على منبر قد حف أعلامه النصر

وأفضل من أم الانام وعهم بسيرته الحسنى وكان له الامر

وهي طويلة وبالجمله فانه كان من حسنات الخلفاء رحمه الله تعالى .

وفيها أو في التي قبلها الحسن بن أحمد بن حكينا الشاعر المشهور قال العباد الكاتب أجمع أهل بغداد على أنه لم يرزق أحد من الشعر لطافة طبعه وكان يلقب

(١) في نسخة المصنف « لافيه » مكان « شافية » .

بالبرغوث ومن شعره :

اقتضاحى فى عوارضه سبب والناس لوام  
كيف يخفى ما أكلبه والذى أهواه نلام

وله أيضاً :

لما بدا خط العنار يزين عارضه بمشق  
وغلنت أن سواده فوق الياض كتاب عتق  
فلما به من سوء حظى عهد كبت برقى

وفىها أوفى التى قبلها على بن عطية اللخمى البلمنى الشاعر المشهور عرف  
بابن الزقاق كان شاعراً مقلداً حسن السبك رشيق العبارة ومن شعره قوله فى غلام  
أصابته جراحة فى وجهته :

وما شق وجهته عابثاً ولكنها آفة للبشر  
جلاها لنا الله كيما نرى بها كيف كان اشفاق القمر

وفىها - أوفى التى قبلها وبه جزم ابن خلكان وابن شبة - محمد بن عبدالله بن أحمد  
أبو نصر الارغيانى - بالفتح فالسكون فكسر المعجمة وفتح التحتية نسبة الى ارضيان  
من نواحي نيسابور - الشافعى صاحب الفتاوى المعروفة وهى فى مجلدين ضخمين يعبر  
عنها تارة بفتاوى الارغيانى وتارة بفتاوى امام الحرمين لأنها أحكم مجردة أخذها  
مصنفها من النهاية قرأ على امام الحرمين وسمع من أبى الحسن الواحدى المفسر  
وروى عنه فى تفسير قوله تعالى ( انى لأجد ريح يوسف ) فقال ان ريح الصبا  
استأذنت ربها أن تأتى يعقوب عليه السلام بريح يوسف عليه السلام قبل أن  
يأتية البشير بالقميص فأذن لها فأنته بذلك فلذلك يتروح كل محزون بريح الصبا  
وهى من ناحية المشرق انا هبت على الابدان نعمتها وليتها وهيجت الاشواق الى  
الايوان والاحباب . انتهى . قال ابن السمعانى ولد المذكور بارغيان سنة أربع  
( ٧ - راجع الشذرات )

وخمسين وأربعمائة وقدم نيسابور وتفقه على امام الحرمين وسبع في الفقه وكان اماماً متنسكاً كثير العبادة حسن السيرة مشتهراً بنفسه توفي في ذي القعدة بنيسابور وله شعر .

وفيها طراد السلي السنبسي البلسي عرف بزبول الأدب وفيه يقول بعضهم وقد أرسل معه كتاب جراب الدولة لصديق له يداعبه :  
وما يهدي مع الزبول يوماً إلى خل بأظرف من جراب  
ومن شعره هو :

بادروا بالفرار من مقلتيه . قبل أن تخسروا النفوس عليه  
واعلموا أن للفرام ديوناً ملها الدهر متقذاً من يديه

وفيها شمس الملوك أبو الفتح اسماعيل بن تاج الملوك بوردی بن طفتكين ولي دمشق بعد أبيه وكان وافر الحرمة موصوفاً بالشجاعة كثير الاغارة على الفرنج أخذ منهم عدة حصون وحاصر أخاه يعلبك مدة لكنه كان ظالماً مصادراً جباراً رتب أمه زمردخاتون من وثب عايه من قلعة دمشق في ربيع الاول وكانت دولته نحو ثلاث سنين وترتب بعده في الملك أخوه محمود وصار أتاكه معين الدين أنزا الطفتكينى فبقى أربع سنين وقتله غلبانه قاله في العبر .

وفيها الحسن بن الحافظ لدين الله عبد المجيد العبيدى المصرى ولي عهد أبيه ووزيره ولي ثلاثة أعوام فظلم وغشم وقتل حتى أنه قتل في ليلة أربعين أميراً تخافه أبوه وجهز لخرجه جماعة فالتقاهم واختبطت مصر ثم دس عليه أبوه من سقاه سماً فهلك .

وفيها ديبس بن صدقة ملك العرب نور الدولة أبي الاعز ولد الامير سيف الدولة الاسدى صاحب الحلة كان فارساً شجاعاً مقداماً جواداً عديماً كثيراً الحروب والفتن خرج على المسترشد بالله غير مرة ودخل خراسان والشام والجزيرة واستولى على كثير من العراق وكان مسعر حرب وجمرة بلاء قتله السلطان

مسعود بمرآة في ذي الحجة وأظهر أنه قتله أخذاً بثأر المسترشد فله الحمد على قتله وله نظم حسن منه :

تمتع بأيام السرور فأنما عذار الأمانى بالهموم يشيب  
ونسب العباد الكاتب في الخريدة إليه الآيات اللامية التي من جملتها  
أسلمه حب سليمانكم إلى هوى أيسره القتل

وفيها ظافر بن القاسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد الغنى أبو المنصور  
الجزامي الأسكندري المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين  
وله ديوان شعر أكثره جيد ومدح جماعة من المصريين وروى عنه الحافظ أبو طاهر  
السلفي وغيره من الأعيان ومن مشهور شعره قوله

لو كان بالصبر الجليل ملأه	ماسح وأبل دمه ورثاه
ما زال جيش الحب يفز قلبه	حتى وهى وتقطعت أفلانه
لم يبق فيه مع الغرام بقية	الا رسيس يحتويه جنازه
من كان يرغب في السلامة فليكن	أبدأ من الخلق المراض عيانه
لا تتخذ عنك بالفتور فاته	نظر يعثر بقلبك استلذاته
يا أيها الرشأ الذي من طرفه	سهم إلى حب القلوب نفاذه
در يلوح بفيك من ظامه	خمر يحول عليه من نباذه
وقتا ذاك القد كيف تقوم	وسنان ذاك اللحظ ما فولاه
رفقاً بجسمك لا يذوب فاني	أخشى بأن يحقر عليه لانه
هاروت يهجر عن مواقع سحره	وهو الامام فمن ترى أستاذاه
تاقه ما علفت محاسنك امراً	الا وعز على الورى استغناؤه
أغريت حبك بالقارب فأذعنت	طوعاً وقد أودى بها استحوازه
مالى أتيت اللحظ من ابوابه	جهدى فدلما نفوره ولواذه
إياك من طمخ المنى فعز يزه	كذليله وغنیه شحناؤه

ذالية بن دريد استهوى بها قوم غداة نبت به بغداده  
 دانت لزخرف قوله فتفرقت طمعاً بهم صرعاً أو سبغانه  
 من قدر الرزق السئ لك إنما قد كان ليس يضره انفاذه  
 وهذه القصيدة من غرر القصائد ومن شعره

رحلوا فلولاً أننى أرجو الإياب قضيت نحبي  
 والله ما فارتهم لكنتى فارتت قلبى

وذكره علي بن ظافر بن أبي المنصور في كتابه بدائع البدياه وأثنى عليه  
 وأورد فيه عن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسين الأمدى النائب كان في الحكم بشعر  
الاسكندرية قال دخلت على الأمير السعيد بن ظفر أيام ولايته الثغر فوجدته  
 يقطر دماً على خنصره فسألته عن سببه قد كرسى خاتمه عليه وأنه ورم بسببه  
 فقلت له الرأى قطع حلقتك قبل أن يتفاقم الامر به فقال اختر من يصلح لذلك  
 فاستدعيت أبا المنصور ظافر الحداد فقطع الحلقة وأشد بديها

قصر عن أوصافك العالم وأكثر النار والناظم  
 من يكن البحر له راحة يضيق عن خنصره الخاتم

فاستحسنه الأمير وذهب له الحلقة وكانت من ذهب وكان بين يدي الأمير  
 غزال مستأنس وقد ربض وجعل رأسه في حجره فقال ظافر بديها

عجبت لجرأة هذا الغزال وأمر تخطى له واعتمد  
 وأعجب به إذ بدا جاثماً وكيف أطمأن وأنت الأسد

فزاد الأمير والمحاضرون في الاستحسان وتأمل ظافر شيئاً عني باب المجلس  
 يمنع الطير من دخولها فقال

رأيت يبابك هذا المنيف شباكاً فأدركنى بعض شك  
 وفكرت فيما رأى خاطرى فقلت البحار مكان الشبك

ثم انصرف وتركنا متعجبين من حسن بديته رحمه الله تعالى وكانت وفاته



بمصر في المحرم قاله ابن خلكان .

وفيها ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي المقرئ المحدث الحضلي أبو العز  
سمع من أبي محمد التميمي وأبي الغنائم بن أبي عثمان وغيرهما وعن بالحديث وسمع  
الكثير وكتب الكثير وخرج تخاريج لنفسه عن شيوخه في فنون وحدث  
وسمع منه جماعة وروى عنه السلفي والمبارك بن أحمد وابن الجوزي وغيرهم  
وقال أبو الفرج كان ديناً ثقة صحيح الإسناد ووقف كتبه قبل موته وقال السلفي  
عنه فقيه مذهب أحمد كتب كثيراً وسمع معنا وقلنا على شيوخه وكان ثقة وعمر  
الاخلاق وتوفي يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة قال ابن رجب قيل توفي سنة  
ثمان وعشرين ورأيت جماعة من المحدثين وغيرهم نعتوه في طباق السماع بالامام  
الحافظ رحمه الله وهو منسوب الى كيل قرية على شاطئ دجلة على مسيرة يوم  
من بغداد مما يلي طريق واسط ويقال لها جيل أيضاً . انتهى ومنها الشيخ  
عبد القادر .

وفيها أبو الحسن عبدالغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي الحافظ  
الاديب صاحب تاريخ نيسابور ومصنف مجمع الغرائب ومصنف المقام في شرح  
مسلم كان اماماً في الحديث واللغة والادب والبلاغة فقيها شافعيّاً أكثر الاسفار  
وحدث عن جده لأمه أبي القاسم القشيري وطبقته وأجاز له أبو محمد الجوهري  
وآخرون وتفقه بامام الحرمين لازمته أربع سنين وأخذ عنه الخلاف والفقه ورحل  
فأكثر الاسفار ولقي العلماء ثم رجع الى نيسابور وولى خطابتها وأخذ التفسير  
والاصول عن خاليه أبي سعيد عبد الله وأبي سعيد عبدالواحد ابني أبي القاسم القشيري  
ومات بـنيسابور عن ثمان وسبعين سنة .

وفيها قاضي الجماعة أبو عبدالله بن الحاج التجيبي القرطبي المالكي محمد بن أحمد  
ابن خلف روى عن أبي علي التستافى وطائفة وكان من جلة العلماء وكبارهم متبحراً  
في العلوم والآداب ولم يكن أحد في زمانه أطلب للعلم منه مع الدين والخشوع قتل

ظلماً بجامع قرطبة في صلاة الجمعة سن استثنى وضيعين سنة .

### ﴿ سنة ثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها كبس عسكر حلب بلاد الفرنج بالساحل فأسروا وسبوا وغنموا وشرع أمر الفرنج يتضعض .

وفيها حصل بين السلطان مسعود وبين الخليفة الراشد بالله خلف وجمعت العساكر من الفريقين وذهب الخليفة إلى الموصل ودخل السلطان مسعود بغداد واحتوى على دار الخلافة واستدعى الفقهاء وأخرج خط والد الخليفة المسترشد أنه من خرج من بغداد لقتال السلطان فقد خلع نفسه من الخلافة فأنتى من أنتى من الفقهاء بخلعه نجاهه في يوم الاثنين سادس عشر ذي القعدة بحكم الحاكم وقتيا الفقهاء واستدعى بعمه المقتدى بن المستظهر بالله نبويغ له بالخلافة . قال ابن الجوزي في الشذور وقد ذكر الصولي شيئاً فأنه لما نذا هو عجيب قال : الناس ان كل سادس يقوم بأمر الناس منذ أول الاسلام لابد أن يخلع فاعتبرت أنا هذا فوجدته كذلك انعقد الامر لينا محمد عليه السلام ثم قام أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن وخلق ثم معاوية يزيد بن معاوية ومعاوية بن يزيد وسروان وعبد الملك وابن الزبير فخلع وقتل ثم لم ينظم لبني أمية أمر فولى السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشد والأمين فخلع وقتل ثم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمتنصر والمستعين فخلع وقتل ثم المعتز ثم المقتدى ثم المعتز ثم المعتضد ثم المكتفي ثم المقتدر فخلع ثم رد ثم قتل ثم القاهر والراضي والمنقوي والمستكفي والمطيع والطائع فخلع ثم القادر والمائم والمفتدى والمستظهر والمسترشد والراشد فخلع ثم ولي المقتنى .

وفما توفي أبو منصور البآر كالقفال نسبة إلى عمل إبراهيم بن الفضل الأصبهاني الحافظ روى عن أبي الحسين بن النور وخلق قال ابن السمعاني رحل

وسمع وما أظن أحداً بعد ابن طاهر المقدسى رحل وطوف مثله أو جمع الابواب كجمعه الا أن أبا رالحمة الأديار في آخر الامر فكان يقف في سوق أصبهان ويروى من حفظه بسنده وسمعت أنه ينشع في الخان وقال لى اسماعيل بن محمد الحافظ أشكر الله كيف ملحقته وأما ابن طاهر المقدسى فحرب عليه الكذب مرات قاله في العبر .

وفيها سلطان بن يحيى بن على بن عبد العزيز زين القضاة أبو المحاكم القرشى الدمشقى روى عن أبي القاسم بن أبي العلا - وجماعة وناب في القضاء عن أبيه ووعظ وأفتى .

وفيها على بن أحمد بن منصور بن قيس الفسافى أبو الحسن المالكي النحوى الزاهد شيخ دمشق ومحدثاً روى عن أبي القاسم السمساطى وأبي بكر الخطيب وعدة قال السلفى لم يكن في وقته مثله بدمشق كان زاهداً عابداً ثقة وقال ابن عساكر كان متحرراً متيقظاً متفانياً في بيته بدرب النقاسة أو بيته الذى في المنارة الشرقية بالجامع مفتياً يقرئ الفرائض والنحو .

وفيها أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سنويه الاصبهاني المزكى راوى مسنده البرقانى عن أبي الفضل الرازى توفى في ذى القعدة .

وفيها أبو عبد الله محمد بن حمويه الجوينى الزاهد شيخ الصوفية بنخراسان له مصنف في التصوف وكان زاهداً عارفاً قدوة بعيد الصيت روى عن موسى ابن عمران الانصارى وجماعة وعاش اثنتين وثمانين سنة - وهو جد بنى حمويه قال السخاوى دفن في داره يبجرباذا احدى قرى جويز وقرأ الفقه والاصول على امام الحرمين ثم انجذب الى الزهد وجميع رات وكان مستجاب الدعاء ومصنف كتاب لطائف الاذهان في تفسير القرآن وعلومه الطالبين في سيرة سيد المرسلين عليه السلام وكتاباً في علم الصوفية وغير ذلك ولد سنة تسع وأربعين وأربعمائة وأخذ طريقة التصوف من أبي الفضل على بن محمد الفارمذى عن أبي القاسم

الطوسي عن أبي عثمان سعيد بن سلام المغربي عن الزجاجي عن الجنيد انتهى .  
وفيه أبو بكر محمد بن علي بن شاذان الصالحاني مسند أصبهان في زمانه  
وآخر من حدث عن أبي طاهر بن عبد الرحيم الكاتب كان صالحاً صحيح السماع  
توفي في جمادى الآخرة عن اثنتين وتسعين سنة وآخر أصحابه عين الشمس قاله  
في العبر .

وفيه عبد الله الفراوي بضم الفاء نسبة إلى فراوة بلد قرب خوارزم محمد  
ابن الفضل بن أحد الصاعدي النيسابوري راوي صحيح مسلم عن الفارسي ومسند  
خراسان وفقه الحرم كان شافعيًا مفتيًا مناظرًا صاحب امام الحرمين مدة وعاش  
تسعين سنة قال ابن شبة يعرف بفضله الحرم لانه أقام بالحرمين مدة طويلة  
يفسر العلم ويسمع الحديث ويعظ الناس ويذكرهم أخذ الأصول والتفسير  
عن أبي القاسم القشيري وفقه بامام الحرمين وسمع من خلق كثير وتفرد بصحيح  
مسلم وقال ابن السمعاني هو امام مفت مناظر واعظ حسن الاخلاق والمعاشرة  
جواد مكرم للقرباء ما رأيت في شيوخنا مثله ثم حتى عن بعضهم أنه قال الفراوي  
الف راوي قال الذهبي وقد أملى أكثر من ألف مجلس توفي في شوال ودفن  
إلى جانب ابن خزيمة .

وفيه كافور النبوي من خدام النبي ﷺ كان أسود خصيًا طويلًا لالحية  
له ومن شعره

حتام همك في حل وترحال      تبغى العلا والمعالى مهرها غال  
باطالب المجددون المجد لمحة      في طيها تلف للنفس والمال  
وليلالى صروف قلبا انجذبت      الى مراد امرئ يسعى لآمال

( سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة )

فيها توفي أبو البركات أحمد بن علي بن عبد الله بن الأيرادي البغدادى

الفقيه الحنبلي الزاهد سمع من أبي الغنائم بن أبي عثمان وأبي الحسن بن الأضرخ  
الانباري وخلق وقرأ الفقه على ابن عقيل وصحب الفاعوس وغيره من الصالحين  
وتعبد ووقف داراً بالبدرية شرق بغداد على أصحاب أحمد وسمع منه جماعة منهم  
أبو المعمر الانصاري وأبو القاسم بن عساكر وروى عنه وتوفي ليلة الخميس ثاني  
عشر رمضان ودفن بباب ابرز .

وفيها اسماعيل بن أبي القاسم الغازي أبو محمد النيسابوري روى عن أبي  
الحسين عبد الغافر وأبي حفص بن مسرور وكان صوفياً صالحاً عن خدم أبا القاسم  
القشيري ومات في رمضان وله اثنتان وتسعون سنة وقد روى صحيح مسلم كله .  
وفيها تميم بن أبي سعيد أبو القاسم الجرجاني روى عن أبي حفص بن مسرور  
وأبي سعد الكنجرودي والكبار وكان مسند هراة في زمانه توفي في هذه السنة  
أو قبلها قاله في العبر .

وفيها طاهر بن سهل بن بشر أبو محمد الاسفرائني البمشقي الصائغ عن احدى  
وثمانين سنة سمع أباه وأبا بكر الخطيب وأبا القاسم الحنائي وطائفة وكان ضعيفاً قال  
ابن عساكر حك اسم أخيه وكتب بدله اسمه .

وفيها الحسن بن يحيى بن رويل البمشقي الابار كان يبيع الابر وكان صالحاً  
ناسكاً مغرباً بهجاء زوجته لانها أشارت عليه أن يمدح كثيراً فأتبع فهجاء فصنع  
فقال لولا زوجتي لما صفت ولولا تعذيرها في لما وقعت .

وفيها أبو جعفر الهمداني محمد بن أبي علي الحسن بن محمد الحافظ الصدوق  
رحل وروى عن ابن النفور وأبي صالح المؤذن والفضل بن الحب وطبقته  
بخراسان والعراق والحجاز والنواحي قال ابن السمعاني ما أعرف أن أحداً في  
عصره سمع أكثر منه توفي في ذي القعدة وقال ابن ناصر الدين كان حافظاً  
من المكثرين .

وفيها أبو القاسم بن الطبرية هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري البغدادى المقرئ .

قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن موسى الخنط وهو آخر أصحابه وسمع من أبي اسحق البرمكي وجماعة وكان ثقة صالحاً متمتعاً بجواسه توفي في جمادى الآخرة عن ست وتسعين سنة .

وفيها أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن البنا البغدادى الخنبلى روى عن أبي الحسين بن الابنوسى وعبد الصمد بن المأمون وكان ذا علم وصلاح وهو أخو أبي نصر المتقدم ذكره قال ابن رجب ولد يوم الجمعة رابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة وبكر به أبوه فى السماع فسمع من أبي الحسين ابن المهتدى وابن الابنوسى وابن النصور وأبيه على بن البنا وغيرهم وحدث وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابن عساكر وابن الجوزى وابن بوش وروى عنه ابن السمعاني إجازة وقال كان شيخاً صالحاً حسن السيرة واسع الرواية حسن الاخلاق متوحداً متواضعاً برأ لطيفاً بالطلبة مشفقاً عليهم وتوفى ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الاول .

### ( سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة )

فيها توفي أبو نصر الغازى أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني الحافظ قال ابن السمعاني ثقة حافظ ما أيت فى شيوخى أكثر رحلة منه سمع أبا القاسم ابن مندة وأبا الحسين بن النصور والفضل بن الحب وطبقتهم وكان جماعة من أصحابنا يفضلونه على اسماعيل التميمى الحافظ توفي فى رمضان وقال الذهبى عاش ثلاثاً وثمانين سنة .

وفيها أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الحافظ بقى ابن محمد أبو القاسم القرطبى المالكي أحد الأئمة روى عن أبيه وابن الطلاع وأجاز له أبو العباس بن دلهات وتوفى فى سلخ العام عن سبع وثمانين سنة .  
وفيها الفقيه الخنبلى أبو بكر الدينورى أحمد بن أبى الفتح محمد بن أحمد بن

أئمة الخنابلة ينعاد تفقه على أبي الخطاب وبرع في الفقه وتقدم في المناظرة على  
أبناء جنسه حتى كان أسعد الميمني شيخ الشافعية يقول ما اعترض أبو بكر الدينوري  
على دليل أحد إلا نلّم فيه ثلثة وله تصانيف في المذهب منها كتاب التحقيق في مسائل  
التعليق وتخرج به أئمة منهم أبو الفتح بن المنى والوزير ابن هيرة قال ابن الجوزي  
حضرت درسه بعدموت شيخنا ابن الزاغوني نحواً من أربع سنين قال وأنتدني  
أى لنفسه

تمنيت أن أمسى ققيماً مناظراً بغير عنا والجنون فنون

وليس اكتساب المال دون مشقة تلقيتها فالعلم كيف يكون

وقال ابن الجوزي كان يرق عند ذكر الصالحين ويكي ويقول للعلماء عند الله قدر  
فلعل الله أن يجعلني منهم توفي يوم السبت غرة جمادى الاولى ودفن عند رجلى أبي  
منصور الخياط قريباً من قبر الامام أحمد رضى الله عنه .

وفيهما اسماعيل بن أبي صالح أحد بن عبد الملك المؤذن الفقيه أبو سعد النيسابوري  
الشافعي روى عن أبيه وأبي حامد الازهرى وطائفة وتفقه على امام الحرمين  
وبرع في الفقه ونال جاهاً ورياسة عند سلطان كرمان وتوفي ليلة القدر وله ينف  
وثمانون سنة .

وفيهما سعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي بكر أبو الفرج الاصمغاني الصيرفي الخلال  
السمسار توفي في صفر عن سن عالية فانه سمع سنة ست وأربعين من احمد  
ابن محمد بن النعمان القصاص وروى مسند احمد بن منيع ومسند القرني ومسند  
أبي يعلى وأشياء كثيرة وكان صالحاً ثقة .

وفيهما عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هولان أبو المظفر القشيري  
النيسابوري آخر أولاد الشيخ وفاة عاش سبعمائة وثمانين سنة وحدث عن سعيد  
البحري والبيهقي والكبار وأدرك ينعاد أبا الحسين بن النور وجماعة .

وفيهما أبو الحسن الجندي علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهوب الاناسي

أحد الأئمة أجاز له أبو عمر بن عبد البر وأبو كثر عن أبي العباس بن دلهات  
العلدي وصنف تفسيراً وكتاباً في الأصول وعمر إحدى وتسعين سنة :  
وفيها علي بن علي بن عبيد الله أبو منصور الأمين والد عبد الوهاب بن سكينه  
روى الجعديات عن الصريفي وثان خيراً زاهداً يصوم صوم داود وكان أميناً  
على أموال الأيتام ينفق عاشر أربعاً وثمانين سنة :

وفيها قاطمة بنت علي بن المظفر بن دعلج أم الخير البغدادية الأصل  
التيسابورية المقرية روت صحيح مسلم وغريب الخطابي عن أبي الحسين الفارسي  
وعاشت سبعاً وتسعين سنة وكانت تلقن النساء وقيل توفيت في العام المقبل  
قاله في المعبر .

وفيها أبو الحسن الكرجي محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر الفقيه الشافعي  
شيخ الكرج وعالمها ومفتيها قال ابن السمعاني امام ورع فقيه مفت محدث  
أديب أفنى عمره في طلب العلم ونشره وروى عن مكى السلال وجماعة وله  
القصيدة المشهورة في السنة نحو مائتي بيت شرح فيها عقيدة السلف وله تصانيف  
في المذهب والتفسير وقال ابن كثير في طبقاته له كتاب الفصول في اعتقاد الأئمة  
الفصول حكي فيه عن أئمة عشرة من السلف الأئمة الأربعة وسفيان الثوري  
والاذواعي وابن المبارك والليث واسحق بن راهويه وأقرأهم في أصول التقائد  
انتهى كذا قال ولم يذكر العاشر وله مختصر في الفقه يقال له الذرائع في علم  
الشرائع وله تفسير وكان لا يقنت في الفجر ويقول لم يصح في ذلك حديث وقد  
قال الشافعي اذا صح الحديث فاضربوا بقولي الخاطئ وقال ابن شبة ولد سنة  
ثمان وخمسين وأربع مائة وتوفي في شعبان والكرجي بكاف وراء مفتوحين  
وبالجنيم انتهى .

وفيها الراشد بالله أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل بن المستظهر  
بالله أحمد بن المعتدي بالله الهاشمي العباسي خطب له بولاية العهد أكثر أيام والده



وبويع بعده وكان شاباً أبيض مليح الوجه تام الشكل شديد البطش شجاع النفس  
حسن السيرة جواداً كريماً شاعراً فصيحاً لم تطل دولته خراج من بغداد الى الجزيرة  
وأذر يجان تخابعوه لذنوب ملفقة فدخل مراغة وعسكر منها ونار الى أصفهان  
ومعه السلطان داود بن محمود فحاصرها وتمرض هناك فوثبت عليه جماعة من  
الباطنية فقتلوه وقتلوا وقيل قتلوه صائماً يوم سادس عشرى رمضان وله ثلاثون  
سنة وخلف نيافاً وعشرين ابناً وقد غزا أهل همدان وعبرها في أيام عزله وظلم  
وعسف وقتل كغيره قاله في العبر .

وفيهما أبو شروان بن خالد الوزير أبو نصر الغلباني وزير للمسترشد والسلطان  
محمود وكان من "قلاء" الرجال ودهاتهم وفيه دين وحلم وجود مع تشيع قليل وكان  
عجباً للعلماء . ومصرفاً بالجود والكرم أرسل اليه القاضي الارجاني يطلب منه  
خيمة فلم يكن عنده فجهز له خمسمائة دينار وقال اشتر بهذه خيمة فقال :

لله در ابن خالد رجلا أحياناً الجود بعد ماذهب

سألته خيمة ألوذ بها فجادلى ملء خيمة ذهب

وكان هو السبب في عمل مقامات الحريري وإياه عنى الحريري في أول مقاماته  
بقوله فأشار على من أنارته حكم وطاعته غم .

وفيهما القاضي الأشيخي محمد بن هبة الله بن خلف التميمي ولي بانياس وكان  
ذا كرم ومروءة ومات بدمشق وهو الذي يكثر هجومه ابن منير الشاعر من ذلك  
قوله من قصيدة :

هو قاض كما يقول ولكن ماعليه من القضاء علامة

عامة تملأ القضاء عليه فوق وجهه كعشر عشر القلامه

وعليها من التصاوير مالم يجمع القدس مثله والقمامه

وفيهما أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن  
مغيث القرطبي العلامة أحد الإمامة بالاندلس كان رأساً في الفقه واللغة

والانساب والاختبار وعلو الاسناد روى عن أبي عمر بن الحنفاء وحاتم بن محمد  
والكبار وتوفى في جمادى الآخرة عن خمس وثمانين سنة .

( سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة )

فيها قال في الشنودة كانت زلزلة بجزيرة أنت على مائتي ألف وثلثين ألفاً  
فأهلكتهم وكانت الزلزلة عشرة فراسخ .

وفيها توفى الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي جرة المرسى روى  
عن جماعة وانفرد بالإجازة من أبي عمرو الداني .

وفيها زاهر بن طاهر أبو القسم الشحامى النيسابورى المحدث المستمل  
الشروطى مسند خراسان روى عن أبي سعد الكنجرودى واليهقى وطبقتهما  
ورحل في الحديث أولاً وآخرأ وخرج التاريخ وأملى نحواً من ألف مجلس ولكنه  
كان يخل بالصلوات وتركه جماعة لذلك توفى في ربيع الآخر قاله في العبر .

وفيها جمال الاسلام أبو الحسن على بن المسلم بن محمد بن على السلمى الدمشقى  
الفقيه الشافعى القرضى مدرس الغزالية والآمينية ومفتى الشام في عصره وهو  
أول من درس بالآمينية المنسوبة لآمين النبوة سنة أربع عشرة وخمسمائة وصنف  
في الفقه والتفسير وتصدر للاشتغال والرواية لحدث عن أبي نصر بن طلاب  
وعبد العزيز الكتانى وطائفة وتفقه على ابن عبد الجبار المروزى ثم على نصر  
المقدسى ولزم الغزالي مدة مقامه بدمشق ودرس في حلقة الغزالي مدة قال الحافظ  
ابن عساكر بلغنى أن الغزالي قال خلفت بالشام شاباً إن عاش كان له شأن قال  
فكان كما تقرس فيه «معنا منه الكثير وكان ثقة ثباتاً عالماً بالمذهب والفرائض  
وكان حسن الخط موقفاً في الفتاوى وكان على فتاويه عدة أهل الشام وكان يكثر  
من عيادة المرضى وشهود الجنائز ملازماً للتدريس والإفادة حسن الاخلاق ولم  
يختلف به من مثله آنسى .

وفيهما أبو جعفر السكاوذي بفتح أوله والواو والمعجمة وسكون اللام نسبة إلى طوازي قرية بينداد محمد بن محفوظ بن محمد بن الحسن بن أحمد وهو ابن الإمام أبي الخطاب الحنبل المتقدم ذكره ولد سنة خمسمائة وتفقه على أبيه وبرع في الفقه وصنف كتابا سماه الفريد قاله ابن القطيبي .

وفيهما أبو بكر محمد بن باجه السرقسطي عرف بابن الصانع الفيلسوف الشاعر ذكره صاحب كتاب فرائد العقيان فقال هو رمد جفن العين وكمد نفوس المهتدين اشتهر سخفا وجنونا وهجا مفروضا ومسئونا فما يتشرع ولا يأخذ في غير الإباطيل ولا يشرع إلى غير ذلك من كلام كثير .

وفيهما محمود بن بوري بن طغتكين الملك شهب الدين صاحب دمشق ولي بعد قتل أخيه شمس الملوك اسماعيل وكانت أمه زمردهي السكل فلما تزوج بها الاتابك زنكي وسارت إلى حلب فقام بتدبير المملوك معين الدين أنز الطغتكيني ووثب على محمود هذا جماعة من المماليك قتلوه في شوال وأحضروا أخاه محمداً من مدينة بعلبك فملكوه .

وفيهما هبة الله بن سهل السبدي أبو محمد البسطامي ثم النيسابوري فقيه صالح متعب على الاسناد روى عن أبي حفص بن مسرور وأبي يعلى الصابوني والكبار وتوفي في صفر .

وفيهما هبة الله بن الحسن بن يوسف وقيل أحمد المنعوت بالديع الاسطرلابي نسبة إلى الاسطرلاب بفتح الهمزة وسكون السين وضم الطاء كلمة يونانية معناها ميزان الشمس وقال بعضهم اللاب اسم الشمس بلسان اليونان فكانت قيل أسطر الشمس إشارة إلى الخطوط التي فيه قيل إن أول من وضعه بطليموس صاحب المجسطي كان صاحب الترجمة شاعراً مشهوراً أحد الأدباء الفضلاء وكان وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية مثقناً لهذه الصناعة وحصل له من جهة عملها مال جليل في خلافة المسترشد وذكره العباد في الحريرة وأثنى عليه وأورد له

مقاطيع من شعره فمن ذلك قوله

أهدى لجلسه الكريم وإنما      أهدى له ما حزت من نعمائه  
كالبحر يطره السحاب وماله      من عليه لآفته من هائه  
وقوله أيضا :

أذا فنى حرمة المنايا      لما اكتسى خضرة العذار  
وقد تبدى السواد فيه      كثرتى بعد فى العيار  
وقوله أيضا

قال قوم عشقته أمر الخد وقد قبل أنه نكريش  
قلت فرخ الخاويس أحسن ما كان إذا ما علا عليه الريش  
قوله نكريش لفظة محمية والأصل فيها نيك ريش معناه لحية جيدة فنيك جيد  
وريش لحية وأنه أيضا

ولما بدا خط بخد معذبى      كظلمة ليل فى ضياء نهار  
خلعت عذارى فى هواه فلم أزل      خلع عذار فى جديد عذار  
قال ابن خلكان وكان كثير الخلعة يستعمل المجون فى أشعاره حتى يفضى به إلى  
الفاحش فى اللفظ وكان ظريفا فى جميع حركاته توفى بعلقة الفالج ودفن بمقبرة الوردية  
من بغداد انتهى ملخصا .

### ( سنة أربع وثلاثين وخمسمائة )

فيها كما قال فى الشذور خسف بخبره وصار مكان البلد ماء أسود وقدم التجار  
من أهلها فلزموا المقابر ليكون على أهلهم .  
وفيها توفى محمد بن أحمد بن على ويعرف بوفره ويقال ابن زفره كان إماما  
جليلا حافظا عمدة قال ابن ناصر الدين فى بيده  
محمد بن أحمد بن زفره حر له ثناؤه المسره

وفيه عبد الجبار بن محمد الخوارى بالضم والتخفيف وراثة نسبة الى خوار بلد  
الرى كان اماماً جليلاً سمع الواحدى وغيره :

وفيه أبو الفضل محمد بن اسمعيل الفضلى المروى العدل روى عن أبي عمر  
المليحي وعلم الضبي وتوفى في صفر .

وفيه محمد بن بورى بن طغتكين جمال الدين كان ظالماً سيئ السيرة ولى  
دمشق عشرة أشهر وملك في شعبان وأقيم بعده ابنه آتق صبي مراهق .

وفيه يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي المتجب أبو الفضل القرشى ذكرى  
الدين قاضى دمشق وأبو قاضيه المعروف بابن الصائم الدمشقى الشافى قال  
الاسنوى كان فاضلاً رحل الى بغداد فتفقه على الشافى وقرأ العربية على أبي علي  
الفارسى وتولى القضاء بدمشق وكان محمود السيرة ولد سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة  
اتمى وتوفى في ربيع الاول .

وكان له ولد يقال له متجب الدين محمد خال الحافظ ابن عساكر ووالده القاضي  
الزكى تفقه على الشيخ نصر المقدسى وناب عن والده لما حج سنة عشر وخمسمائة  
ثم اشتغل بالحكم لما كبر والده وبعد موته أيضاً وكان زهياً غنياً صلباً في الاحكام  
وقوراً متودداً شفوفاً حسن النظر ولد سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفى في ربيع  
الاول سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ذكره ابن عساكر في تاريخه .

وفيه يحيى بن بطريق الطرسوسى الدمشقى روى عن أبي بكر الخطيب وأبي  
الحسين محمد بن مكى وتوفى في رمضان .

### ( سنة خمس وثلاثين وخمسمائة )

ففيه توفى اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الكبير قوام السنة أبو القسم  
التيبى الطلحى الاصبهانى الشافى روى عن أبي عمرو بن مندة وطبقته باصبهان  
وأبي نصر الزينبي ببغداد ومحمد بن سهل السراج بنيسابور ذكره أبو موسى المدينى  
( ٩ - راجع الشذرات )

فقال أبو القسم امام أئمة وقته وأستاذ علماء عصره وقدة أهل السنة في زمانه أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين ثم فجع بعد مدة وتوفي بكرة يوم عيد الاضحى وكان مولده سنة سبع وخسين وأربعائة وقال ابن السمعاني هو أستاذي الحديث وعنه أحدث هذا القدر وهو امام في التفسير والحديث واللغة والأدب عارف بالمتون والاسانيد أملى بجامع أصبهان قريبا من ثلاثة آلاف مجلس وقال أبو عامر القندري ما رأيت شابا ولا شيخا قط مثل اسمعيل التيمي ذا كرتة قرأته حافظا للحديث عارفا بكل علم متفتنا وقال أبو موسى صنف شيخنا اسمعيل التفسير في ثلاثين مجلدة كبار وسماه الجامع وله الايضاح في التفسير أربع مجلدات والموضع في التفسير ثلاث مجلدات وله المعتمد في التفسير عشر مجلدات وتفسير بالعجمي عدة مجلدات رحمه الله تعالى وقال ابن شهبة له كتاب الترغيب والترهيب وشرح صحيح البخاري وصحيح مسلم وكان ابنه شرح فيهما فوات في حياته فأتمهما وله كتاب دلائل النبوة وكتاب التذكرة نحو ثلاثين جزءا وغير ذلك وقال ابن مندة في العليقات ليس في وقتنا مثله وكان أئمة بغداد يقولون ما رحل الى بغداد بعد أحمد بن حنبل أفضل ولا أحفظ منه ولم ينكر أحد شيئا من فتاويه قط .

وأما ولده فهو أبو عبدالله محمد ولد في حدود سنة خمسائة ونشأ في طلب العلم فصار اماما مع الفصاحة والذكا وصنف تصانيف كثيرة مع صغر سنه اخترمه المنية بهمنان سنة ست وعشرين وخمسمائة .

وفيها رزى بن معاوية أبو الحسن العبدري الاندلسي السرقسطي مصنف تهريد الصحاح روى كتاب البخاري عن أبي مكتوم بن أبي ذر وكتاب مسلم عن الحسين الطري وجاور بمكة دهرا وتوفي في الحرم .

وفيها أبو منصور القزاز عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني البغدادي ويعرف بابن زريق روى عن الخطيب وأبي جعفر بن المسامة والكنبار وكان صالحا كثير الرواية توفي في شوال عن بضع وثمانين سنة .

وفيهما عبد الوهاب بن شاه أبو الفتوح الشاذلي النيسابوري التاجر سمع  
من القشيري رسالته ومن أبي سهل الحفصي صحيح البخاري ومن طائفة وتوفي  
في شوال .

وفيهما أبو نصر الفتح بن محمد بن خاقان القيسي الاشيلي صاحب كتاب قلاتد  
العقيان له عدة تصانيف منها الكتاب المذكور وقد جمع فيه من شعراء الغرب  
طائفة كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد منهم بأحسن عبارة والطف إشارة وله  
أيضا كتاب مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملج أهل الاندلس وهو ثلاث  
نسخ كبرى ووسطى وصغرى وهو كتاب كثير الفائدة لكنه قليل الوجود ولامه في  
هذه الكتب يدل على فضله وجزالة مادته وكان كثير الاسفار سريع التنقلات  
وتوفي قتيلا بمدينة مرا كش في الفندق قاله ابن خلكان وقال غيره مات بمرا كش  
قتيلا ذبح بمسكنه في فندق من فنادقها وكان يتكلم على الشعراء في كتابه قلاتد  
العقيان بالفاظ كالسحر الحلال والماء الزلال يقال انه اراد أن يوضح الشعراء الذين  
ذكرهم بنشره وكان يكتب الى المغاربة ورؤسائها يعرف تلا على انفراد انه عزم  
على كتاب القلاتد وإن يبعث اليه بشئ من شعره ليضعه في كتابه وكانوا يخافونه  
ويبعثون اليه الذي طلب ويرسلون له الذهب والفضة فكل من أرضاه ثني عليه وكل  
من قصر هجاء وثلبه ومن تصدى له وارسل اليه ابن باجة وزير صاحب المرية وهو  
أحد الاعيان في العلم والبيان يشبهونه في المغرب بابن سينا في المشرق فلما وصلته  
رسالة ابن خاقان تهاون بها ولم يعرط طرفه فذكره ابن خاقان بسوء ورماء بدهاية .  
وفيهما أبو الحسن بن توبة محمد بن احمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة الاسدي  
الطبري الشافعي المقرئ روى عن أبي جعفر بن المسلة وأبي بكر الخطيب وطائفة  
وتوفي في صفر .

وتوفي أخوه عبد الجبار بعده بثلاثة أشهر وروى عن أبي محمد الصريفي  
وجملته وكان الأصغر قاله في العبر .

وفيها أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد - يتصل نسبه بكعب بن مالك الانصارى أحد الثلاثة الذين خلقوا ثم تاب الله عليهم - القاضي أبو بكر الانصارى البغدادى الحنبلى البراز مسند العراق ويعرف بقاضى المارستان حضر أبا اسحق البرمكى وسمع من علي بن عيسى الباقلاوى وأبي محمد الجوهري وأبي الطيب الطبري وطائفة وتفقه على القاضي أبي يعلى وبرع فى الحساب والهندسة وشارك فى علوم كثيرة وانتهى اليه علو الاسناد فى زمانه توفى فى رجب وله ثلاث وتسعون سنة وخمسة أشهر قال ابن السمعاني ما رأيت أجمع للفنون منه نظرى فى كل علم وسمعت يقول ثبت من كل علم تعلته الا الحديث وعلمه قاله فى العبر ومن شعره قوله :

احفظ لسانك لا تبع بثلاثة سن ومال ما استطعت ومذهب  
فعلى الثلاثة تبلى بثلاثة بمكفر ومحاسد ومكذب

وكان يقول من خدم المحابر خدمته المنابر وقال ابن رجب فى طبقاته ولد يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وسمع على خلائق وتفقه على القاضي أبي يعلى وقرأ الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة وبرع فى ذلك وله فيه تصانيف وشهد عند الدامغانى وتفنى فى علوم كثيرة قال ابن السمعاني كان حسن الكلام حلو المنطق مليح المحاوره ما رأيت أجمع للفنون منه نظرى فى كل علم وكان سريع النسخ حسن القراءة للحديث سمعته يقول ماضيت ساعة من عمرى فى لهو أو لعب قال وسمعتة يقول أمرتني الروم وبقيت فى الاسر سنة ونصفاً وكان خمسة أشهر الغل فى عنقى والسلاسل على يدي ورجلى وكانوا يقولون لى قل المسيح ابن الله حتى نفعل ونصنع فى حقك فامتعت وماقلت ووقت أن حبست كان ثم معلم يعلم الصبيان الخط بالرومية فتعلت فى الحبس الخط الرومى وسمعتة يقول حفظت القرآن ولى سبع سنين وما من علم فى عالم الله الا وقد نظرت فيه وحصلت منه كله أو بعضه



ورحل اليه المحدثون من البلاد وقال ابن الجوزي ذكر لنا أن منجمين حضرا حين ولد أبو بكر بن عبد الباقي فأجمعا أن عمره اثنتان وخمسون سنة قال وهما أنا قد تجاوزت التسعين قال ورأيت بعد ثلاث وتسعين صحيح الحواس لم يتغير منها شيء ثابت العقل يقرأ الخط الدقيق من بعد ودخلنا عليه قبل موته بمدينة فقال قد نزلت في أذني مادة فقرأ علينا من حديثه وبقي على هذا نحواً من شهرين ثم زال ذلك وعاد إلى الصحة ثم مرض فأوصى أن يعمق قبره زيادة على العادة وأن يكتب عليه ( قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون ) وبقي ثلاثة أيام قبل موته لا يفتر من قراءة القرآن إلى أن توفي يوم الأربعاء ثاني رجب ودفن في باب حرب إلى جانب أبيه قريباً من بشر الحافي رحمه الله وقال ابن الخشاب كان مع تفرد به علم الحساب والفرائض واختائه في علوم عديدة صدوقاً ثبتاً في الرواية متحريراً فيها وقال ابن ناصر لم يخلف بعده من يقوم مقامه في علمه وقال ابن شافع ما رأيت ابن الخشاب يعظم احداً من مشايخه تعظيمه له وقال ابن أبي الفوارس سمعت القاضي أبا بكر بن عبد الباقي يقول كنت مجلواً بمكة حرسها الله تعالى فأصابني يوماً جوع شديد لم أجد شيئاً أدفع به عن الجوع فوجدت كيساً من أبريسم مشدوداً بشراة أبريسم أيضاً فأخذته وجئت إلى بيتي فحللته فوجدت فيه عقداً من لؤلؤ لم أر مثله فخرجت فإذا شيخ نادى عليه ومعه خرقة فيها خمسمائة دينار وهو يقول هذا لمن يرد علينا الكيس الذي فيه اللؤلؤ فقلت أنا محتاج وأنا جائع فأخذ هذا الذهب فأتفّع به وأرد عليه الكيس فقلت له تعال وجئت به إلى بيتي فأعطاني علامة الكيس وعلامة الشراة وعلامة اللؤلؤ وعدده والخط الذي هو مشدود به فأخرجته ودفعته إليه فسلم إلى خمسمائة دينار فما أخذتها وقلت يجب أن أعيده إليك ولا أخذه له جزاء فقال لي لا بد أن تأخذ وألح علي كثيراً فلم أقبل فتركتني ومضى وخرجت من مكة وركبت البحر فانكسر المركب وغرق الناس وهلكت أموالهم وسلبت أنا على قطعة من المركب فبقيت مدة في البحر لا أدري

أين أذهب فوصات الى جزيرة فيها قوم فقعدت في بعض المساجد فسمعت  
أقرأ فلم يبق أحد الا جاني وقال علي القرآن فحصل لي منهم شيء كثير من  
المال ثم رأيت أوراقا من مصحف فأخذتها فقالوا تحسن تكتب فقلت نعم فقالوا  
علنا الخط وجاءوا بأولادهم من الصبيان والشباب كنت اعلمهم فحصل لي ايضا  
من ذلك شيء كثير فقالوا لي بعد ذلك عندنا صبية يتيمة ولها شيء من الدنيا  
نريد ان تزوج بها فامتنعت فقالوا لا بد والزموني فاجبتهم فلما زفوها مدت عيني  
أنظر اليها فوجدت ذلك العقد بعينه معلقا في عنقها فما كنت لي حينئذ شغل الا النظر  
اليه فقالوا يا شيخ كسرت قلب هذه اليتيمة من نظرك الى هذا العقد ولم تنظر اليها  
فقصصت عليهم قصة العقد فصاحوا بالتهليل والتكبير حتى بلغ الى جميع أهل  
الجزيرة فقلت ما بكم فقالوا ذلك الشيخ الذي أخذ منك العقد أبو هذه الصبية وكان  
يقول ما وجدت في الدنيا مسلما كهذا الذي رد علي هذا العقد وكان يدعو ويقول  
اللهم اجمع بيني وبينه حتى أزوجه بابتي والآن قد حصلت فبقيت معها مدة ورزقت  
منها ولدين ثم انها ماتت فورثت العقد أنا وولدي ثم مات الولدان فحصل العقد  
لي فبعته بمائة الف دينار وهذا المال الذي ترونه من بقايا ذلك المال وقد تضمنت  
هذه القصة انه لا يجوز قبول الهدية على رد الامانات لانه يجب عليه ردها بغير  
عوض وهذا اذا كان لم يقطعها بنية أخذ الجمل المشروط وقد نص أحمد رضي الله عنه  
على مثل ذلك في الوديعة وأنه لا يجوز لمن ردها الى صاحبها قبول هديته الا بنية  
المكافأة انتهى ما أورده ابن رجب ملخصا .

وفيهما أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني الزاهد شيخ الصوفية بمرو وبقية  
مشايخ الطريق العاملين تفقه على الشيخ أبي اسحق فأحكم مذهب الشافعي وبرع  
في المناظرة ثم ترك ذلك وأقبل على شأنه وروى عن الخطيب وابن المسلة  
والكبار وسمع بأصبهان وبخارى وسمعت دوعظ وخوف واتفح بالخلق وكان  
صاحب أحوال وكرامات توفي في ربيع الاول عن أربع وتسعين سنة قاله في المعبر

وقال السخاوى فى طبقاته وابن الاهل : أبو يعقوب الهمنانى الفقيه الزاهد العالم العامل الربانى صاحب المقامات والكرامات قدم بغداد فى صباه بعد ستين وأربعمئة ولازم الشيخ أبا اسحق الشيرازى وتفقه عليه حتى برع فى الأصول والمذهب والخلاف ثم زهد فى ذلك واشتغل بالزهد والعبادة والرياضة والمجاهدة حتى صار علماً من أعلام الدين يهتدى به الخلق الى الله ثم قدم بغداد فى سنة خمس وخمسمائة وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة النظامية وصادف بها قيولا عظيما من الناس وكان قطب وقته فى فقه وذكر ابن النجار فى تاريخه أن فقيهاً يقال له ابن السقاسأله عن مسألة وأساء معه الادب فقال له الامام يوسف اجلس فانى أجد ويروى أشم من كلامك رائحة الكفر وكان أحد القراء حفظه القرآن فاتفق أنه تنصر ومات عليها فعوذ بالله من سوء الخاتمة وذلك أنه خرج الى بلد الروم رسولا من الخليفة فالتقيا بآية الملك فطلب زواجها فامتنعوا الا أن يتنصر فتنصر وروى فى القسطنطينية مريضا ويده خلق مروحة يذب بها الذباب عن وجهه فسئل عن القرآن فذكر أنه نسيه الا آية واحدة وهى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) وذكرت حكاية ابن الدقا فى البهجة المصنفة فى مناقب الشيخ عبد القادر وأن ابتلاءه كان سبب اسامته الى بعض الاولياء يقال له الغوث فافقه أعلم .

### ( سنة ست وثلاثين وخمسمائة )

فيها كانت ملحمة عظيمة بين السلطان سنجر وبين الترك الكفرة بها وراء النهر أصيب فيها المسلمون وأُفقت سنجر فى نفر يسير بحيث انه وصل بلخ فى سنة أنفُس وأسرت زوجته وبنته وقتل من جيشه مائة ألف أو أكثر وكانت الترك فى ثلثمائة ألف فارس .

وفيهما توفي أبو سعد الزوزنى بفتح الزاين وسكون الواو نسبة الى زوزن بلد بين هراة ونيسابور أحمد بن محمد ، الشيخ أبي الحسن علي بن محمود بن ماخره الصوفي روى عن القاضي أبي يعلى وأبي جعفر بن المسئلة والكبار وتوفي في شعبان من سبع وثمانين سنة قال ابن ناصر كان متمسحاً فرايته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وأنا في الجنة .

وفيهما أبو العباس بن التعريف أحمد بن محمد بن موسى الصنهاجى الاندلسى الصوفى الزاهد قال ابن بشكوال كان مشاركا في اشياء ذاعناية في القراءات وجمع الروايات والطرق وحملتها و كان متناهماً في الفضل والدين وكان الزهاد والعباد يقصدونه وقال الذهبي لما كثرتابعه توهم السلطان وخاف أن يخرج عليه فطلبه فأحضر الى مرا كش فتوفي في الطريق قبل أن يصل وقيل توفي بمراكش وله ثمان وسبعون سنة وكان من أهل المربة .

وفيهما أبو القسم اسماعيل بن احمد بن عمر بن أبي الاشعث أبو القسم ابن السمرقندى الحافظ ولد بدمشق سنة أربع وخمسين وسمع بها من الخطيب وعبد الدائم الهلالى وابن طلاب والكبار ويخبر عن الصريفيين فمن بعده قال ابو العلاء الهمذاني ما أعدل به أحداً من شيوخ العراق . وهو من شيوخ ابن الجوزى توفي في ذى القعدة .

وفيهما أبو سعد اسماعيل بن عبد الواحد بن اسماعيل بن محمد الامام أبو سعد البوشنجى نزيل هراة ولد سنة احدى وستين وأربعمائة وكان شافعيّاً عالماً بالمذهب درس وأفتى وصنف قال ابن السمعاني كان فاضلاً غزير الفضل حسن المعرفة بالمذهب جميل السيرة مرضى الطريقة كثير العبادة ملازماً للذكر قائماً باليسير محسن العيش راغباً في نشر العلم لازماً للسنة غير ملتفت الى الامراء وأبناء الدنيا وقال عبد الغافر شاب نشأ في عبادة الله مرضى السيرة على منوال أبيه وهو فقيه مناظر مدرس زاهد وقال الرافعى في كتاب الجامع هو امام غواص متأخر

لقيه من لقيناه ، توفي بهراة ، وله كتاب أسماء المستدرك وقف عليه الرافعي ونقل عنه في مواضع - قاله ابن قاضي شهبة .

وفيها عبد الجبار بن محمد بن أحمد أبو محمد الخوارى - بضم الخاء والتخفيف نسبة الى خوار بلد بالرى الشافعى المقتضى امام جامع نيسابور تفقه على امام الحرمين وسمع البيهقى والقشيرى وجماعة وتوفى في شعبان عن احدى وتسعين سنة .

وفيها ابن برجان أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال اللخمي الافريقى ثم الاشبيلى العارف شيخ الصوفية مؤلف شرح الاسماء الحسنى توفى غريباً بمراكش قال الابار كان من أهل المعرفة بالقرامط والحديث والتحقيق بعلم الكلام والتصوف مع الزهد والاجتهاد فى العبادة وقبره بازاء قبر ابن العريف :

وفيها شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ أبى الفرج الحنبلى عبدالواحد ابن محمد الانصارى الشيرازى ثم الدمشقى الفقيه الواعظ شيخ الحنابلة بالشام بعد والده . ورئيسهم وهو باني مدرسة الحنابلة داخل باب الفرديس سكنها الشيخ محمد الاسطوانى من سنة خمس وأربعين وتسعمائة الى نيف وسبعين وتسعمائة . كذا رأيت على هامش طبقات ابن رجب . وقال ابن رجب فى الطبقات توفي والد عبد الوهاب وهو صغير فاشتغل بنفسه وتفقه وبرع وناظر وأقضى ودرس الفقه والتفسير ووعظ واشتغل عليه خلق كثير وكان فقيها بارعا وواعظا فصيحاً وصدرأ معظماً ذا حرمة وحشمة وسؤدد ورياسة ووجاهة وهبة وجلالة كان ينشد على الكرسى بجامع دمشق اذا غاب وقته قوله :

سیدی علل الفؤاد العلیلا و احینى قبل أن ترانى قتیلا

ان تكن عازماً على قبض روحى فترق بها قليلا قليلا

ولشرف الاسلام تصانيف فى الفقه والاصول منها المنتخب فى الفقه فى مجلدين والمفردات والبرهان فى أصول الدين وغير ذلك وحدث عن أبيه وغيره وسمع منه ( ١٠ - راجع المذكرات )

يغداد ابن كامل ، توفي رحمه الله في ليلة الاحد سابع عشر صفر سنة ست ودفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر الباب الصغير .

وفيهما أبو عبد الله المازري محمد بن علي بن عمر المالكي المحدث مصنف المعلم في شرح مسلم كان من كبار أئمة زمانه قال ابن الاهدل نسبة الى مازربفتح الرازي وكسرها بلدة بحزيرة صقلية ، وكان ذا فنون من أئمة المالكية وله المعلم بفوائد مسلم ومنه أخذ القاضي عياض شرحه الاكل ، توفي بالمهدية عن ثلاث وثلاثين سنة .

وفيهما به الله بن أحمد بن عباد بن طاووس أبو محمد البغدادي امام جامع دمشق ثقة مقرئ محقق ختم عليه خلق وله اعتناء بالحديث روى عن أبي العباس بن قيس وأبي عبد الله بن أبي الحديد ويغداد من البائسي وطائفة وباصهان من ابن سكرويه وطائفة وآخر أصحابه ابن أبي لقمة .

وفيهما يحيى بن علي أبو محمد بن الطراح المدير روى عن عبد الصمد بن المأمون وأقرانه وكان صالحاً ساكناً توفي في رمضان .

### ( سنة سبع وثلاثين وخمسمائة )

فيها توفي أحمد بن محمد بن أبي المختار الشريف العلوي النوبندجاني شاعر مقلد ومن شعره :

اخضر بالزغب المنمنم خده . فلحد ورد بالنفسج معلم  
يا عاشقيه تتمتعوا بعناره . من قبل أن يأتي السواد الاعظم

وفيهما توفي صاحب مطية محمد بن الناشد واستولى على مملكة مسعود بن قلع ارسلان صاحب قونية .

وفيهما الحسين بن علي سبط الخياط البغدادي المقرئ أبو عبد الله قال ابن السمعاني شيخ صالح دين حسن الاقراء يأكل من كد يده سمع الصريفي وابن

## المأمون والكبار .

وفيهما أبو الفتح بن البيضاوى القاضى عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد أخو قاضى القضاة أبي القسم الزينى لأمه سمع أبا جعفر بن المسيلة وعبد الصمد بن المأمون وكان متحريراً فى أحكامه توفى فى جمادى الأولى ينفاد .

وفيهما على بن يوسف بن تاشفين أمير المسلمين صاحب المغرب كان يرجع الى عدل ودين وتعب وحسن طوية وشدة إيثار لأهل العلم وتعظيم لهم وضم للكلام وأهله ولما وصلت اليه كتب أبي حامد أمر بإحراقها وشدد فى ذلك ولكنه كان (١) مستضعفاً مع روس أمرائه فلذلك ظهرت مناكير وخمور فى دولته فتناقل وعكف على العبادة وتوثب عليه ابن تومرت ثم صاحبه عبدالمؤمن توفى فى رجب عن إحدى وستين سنة وتملك بعده ابنه تاشفين قاله فى العبر وقال ابن الأهدل كان من أئمة الهدى علماً وعملاً .

وفيهما عمر بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن لقمان النسفى السمرقندى الحنفى الحافظ ذوالفنون يقال له مائة مصنف روى عن اسمعيل بن محمد النوحى فى بعده وله أوهام كثيرة قاله فى العبر وقال غيره كان فاضلاً مفسراً أديباً صنف كتباً فى التفسير والفقه ونظم الجامع الصغير لمحمد بن الحسن وقدم بغداد وحدث بكتاب تطويل الاسفار لتحصيل الاخبار من جمعه وروى عنه عامة مشايخه .

وفيهما كوغان خال سلطان الترك والخطا الذى هزم المسلمين وفعل الافاعيل فى السنة الماضية واستولى على سمرقند وغيرها هلك فى رجب ولم يمهله الله وكان ذا عدل على كفره وكان مليح الشكل حسن الصورة كامل الشجاعة لا يمكن أميراً من اقطاع بل يعطيهم من خزائنه ويقول ان أخذوا الاقطاعات ظلموا الناس وكان يعاقب على السكر ولا ينكر الزنا ولا يستقبحه وتملكت ابنته بعده ولم تظل مدتها وتملكت أمه بعدها لحكت على الخطا وما وراء النهر .

---

(١) « كان » غير موجودة فى النسخ .

وفيهما محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي المنتخب أبو المعالي القرشي  
الدمشقي الشافعي قاضي دمشق وابن قاضيها القاضي الزبيدي سمع أبا القسم بن  
أبي العلاء وطائفة وسمع بمصر من الخليلي وتفقه على نصر المقدسي وغيره وتوفي  
في ربيع الأول عن سبعين سنة .

وفيهما مفلح بن أحمد أبو الفتح الرومي ثم البغدادى الوراق سمع من أبي بكر  
الخطيب والحريفي وجماعة وتوفي في الحرم .

### ( سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة )

فيها توفي أبو المعالي عبد الحاق بن عبد الصمد بن البدن البغدادى الصفار  
المقرئ روى عن ابن المسلب وعبد الصمد بن المأمون .

وفيهما أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنطاكي الحافظ الحنبلي مفيد  
بغداد سمع الصريفي ومن بعده قال أبو سعد حافظ متقن كثير السماع وقال ابن رجب  
ولد في رجب سنة اثنتين وستين وأربعمائة وسمع الكثير من خلق كثير وكتب بخطه  
الكثير وسمع المعالي والنازل حتى أنه قرأ على ابن الطيوري جميع ما عنده قال ابن  
ناصر عنه كان بقية الشيوخ وكان ثقة ولم يتزوج قط وقال الحافظ أبو موسى المديني  
في معجمه هو حافظ عصره ببغداد وذكره ابن السمعاني فقال حافظ ثقة متقن واسع  
الرواية دائم البشر سريع الدفعة عند الذكر بحسن المعاشرة يجمع الفوائد وخرج البخاري  
لعله ما بقي جزء مروي إلا وقد قرأه وكان متفرغا للتحدث أما أن يقرأ عليه أو  
ينسخ وذكره تليذه ابن الجوزي في عدة مواضع من كتبه كمشيخته وطلقات  
الأصحاب المختصرة والتاريخ وصفه الصفوة وصيد الخاطر وأثنى عليه كثيرا وقال  
كان ثقة ثباتا دين وورع وكنت أقرأ عليه الحديث وهو يكي فاستفدت يكانه  
أكثر من استفادتي بروايته وكان على طريقة السلف واتفعت به ما لم اتفع به غيره  
ودخلت عليه في مرضه وقد يلي وذهب لحقه فقال إن الله عز وجل لا ينهم في قضائه



وما رأينا في مشايخ الحديث أكثر سماعاً منه ولا أكثر كتابة للحديث منه مع المعرفة به ولا أصبر على الأهم ولا أكثر دمة وبكاه مع دوام البشر وحسن اللقاء وكان لا يغتاب احداً ولا يغتاب عنده احد وكان سهلاً في اعارة الاجزاء لا يتوقف توفي رحمه الله يوم الخميس حادى عشر المحرم ودفن من الغد بالشونيزية وهي مقبرة أبي القسم الجنيد غربي بغداد.

وفيهما على بن طراد الوزير الكبير أبو القسم الزيني العباسي وزير المسترشد والمقتنى سمع من عمه أبي نصر الزيني وأبي القسم بن البصري وكان صدرا مهيئاً نبيلاً كامل السؤدد بعيد الغور دقيق النظر ذا رأى ودهاء وأقدام نهض بأعباء بيعة المقتنى وخلع الراشد في نهار واحد وكان الناس يتعجبون من ذلك ولما تغير عليه المقتنى وهم بالقبض عليه احتسب منه بدار السلطان مسعود ثم خلص ولزم داره واشتغل بالعبادة والخير الى أن مات في رمضان وكان يضر بالمثل بحسنه في صباه.

وفيهما محمد بن الخضر بن أبي المهزول المعروف بالسابق من أهل المعرفة كان شاعراً مجوداً دخل بغداد وجالس ابن ماقيا والايوردي وأبا زكريا التبريزي وأنشدهم ولقى ابن الهبارية وعمل رسالة لقبها تحية الزمان ومن شعره في مליح حلقوا رأسه

وجهك المستير قد كان بدراً فهو شمس لنفى صدغك عنه

ثبت آية النهار عليه اذ عجا القوم آية الليل منه

وفيهما أبو البركات محمد بن علي بن صدقة بن جلب الصانع الحنبلي أمين الحكم بباب الأئمة سمع من أبي محمد التميمي وقرأ الفقه على القاضي أبي خازم وذكر ابن القطيعي عن أبي الحسين بن أبي البركات الصانع قال سمعت أبي قال خامت فتوى الى القاضي أبي خازم وفيها مكتوب

ما يقول الإمام اصلحه الله تعالى والسبيل هده

في حب أنى إليه حبيب في ليالى صيامه فأتاه  
 اقتنا هل صباح ليلته أفطر أم لا وقل لنا ماتراه  
 قال فقال لي القاضي أبو خازم آجب يا أبا البركات فكتبت الجواب وبالله التوفيق  
 أيها السائل عن الوطء في ليلة الصيام الذى إليه دعه  
 وجده بالذى احب وقد أحرق نار الفرام منه حشاه  
 كيف يصح ولو تفكر في قدرة ربي مفكرا ما عصاه  
 أأمنت الذى دحى الارض أن يطبق دون الورى عليك تيماه  
 ليس فيما أتيت ما يطل الصور م بجوابي فاعلم هداك الله  
 توفي ليلة الثلاثاء سابع عشر رجب ودفن بياب حرب وسبب موته ان زوجته  
 سمته في طعام قمته له وأكل معه منه رجلان فمات أحدهما من ليلته والآخر من غده  
 وبقي أبو البركات مريضا مديدة ثم مات رحمه الله تعالى .

وفيهما أبو الفتح الاسفرائينى محمد بن الفضل بن محمد ويعرف أيضا بابن المعتمد  
 الواعظ المتكلم روى عن أبى الحسن بن الاخرم المدينى ووعظ ببغداد وجعل  
 شعوره اظهار منهب الاشعرى وبالغ في ذلك حتى هاجت فتنة كبيرة بين الخنابلة  
 والاشعرية فأخرج من بغداد فغاب مدة ثم قدم وأخذ يثير الفتنة ويثب اعتقاده  
 ويلم الخنابلة فأخرج من بغداد وألزم بالاقامة ببلده فادر كه الموت فيسقط في ذى  
 الحجية وكان رأسا في الوعظ وأوحد في منهب الاشعرى له تصانيف في الأصول  
 والتصوف قال ابن عساكر أجرا من رأيت له لسانا وجنانا وأسرعهم جوابا واسلسهم  
 خطبا لازمت حضور مجلسه فما رأيت مثله واعظا ولا مذكرا قاله في العبر .

وفيهما أبو القسم الزحشرى محمود بن جعفر بن محمد الخوارزمى النحوى اللغوى  
 المفسر المعتزلى صاحب الكشف والمفصل عاش احدى وسبعين سنة وسمع ببغداد  
 من أبى الطبر وصنف عدة تصانيف وسقطت من جلده فكان يمشى في جلون خشب وكان

دأية الى الاعتزال كثير الفضائل قاله في العبر وقال ابن خلكن الامام الكبير  
في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان كان امام عصره من غير مدافع تشد  
اليه الرجال في فنونه أخذ النحو عن أبي مضر منصور وصنف التصانيف البديعة  
منها الكشف في تفسير القرآن العظيم لم يصنف قبله مثله والفاثق في الحديث  
وألسن البلاغة في اللغة وريح الأبرار وخصوص الأخبار ومتشابه اسامي الرواة  
والتصانيع الكبار والتصانيع الصغار ومضائق النكث والرائض في علم القرائض  
والمفصل في النحو وقد اعتنى بشرحه خلق كثير والآنموذج في النحو والمفرد  
والمؤلف في النحو ورؤوس المسائل في الفقه وشرح آيات سيويه والمستقصى  
في أمثال العرب وصميم العربية وسواثر الامثال وديوان التمثيل وشقائق  
النعمان وشافي العبي من كلام الشافعي والقسطاس في العروض ومعجم  
الحدود والمنهاج في الاصول ومقدمة من الآداب وديوان الرسائل وديوان  
الشعر والرسالة الناصحة والامالي في حل فن وغير ذلك وكان قد سافر الى مكة  
حرسها الله تعالى وجاور بها زمناً فصار يقال له جار الله لذلك فكان هذا الاسم  
علماً عليه وسمعت من بعض المشايخ أن احدي رجليه كانت سقطت وكان يمشي  
في جاون خشب وكان سبب سقوطها أنه في بعض أسفاره في بلاد خوارزم  
أصابه تلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجلاه وأنه كان يده محضر فيه  
شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفاً من أن يظن من يعلم الحال أنها  
قطعت لرية ورأيت في تاريخ المتأخرين أن الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع  
بالفقيه الحنفي الدامغانى سأله عن قطع رجلاه فقال دعاء الوالدة وذلك اني في صباي  
أمسكت عصفوراً وربطته بخيط في رجلاه وأقلت من يدي فأدركته وقد دخل في  
خرق فجذبته فأنه قطعت رجلاه في الخيط فقالت والذئ قطع الله رجل الابعد كما قطعت  
رجلاه فلما وصلت الى سن الطلب دخلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة  
فانكسرت رجلي وعملت على عمل أوجب قطعها وكان الزمخشري المذكور

معتزلى الاعتقاد متظاهراً به حتى نقل عنه أنه كان اذا قصد صاحباً له واستأذن عليه فى الدخول يقول لمن يأخذ له الاذن قل له أبو القهم المعتزلى بالباب وأول ما صنف كتاب الكشف استفتح الخطبة بقوله الحمد لله الذى خلق القرآن فيقال انه قيل متى تركته على غفلة الهيئة هجره الناس ولا يرغب أحد فيه فغيره بقوله الحمد لله الذى جعل القرآن وجعل عندهم بمعنى خلق ورأيت فى كثير من النسخ الحمد لله الذى أنزل القرآن وهذا اصلاح الناس لا اصلاح المصنف وكان الحافظ أبو الطاهر السلفى كتب اليه من الاسكندرية وهو يومئذ مجاور بمكة يستجيزه فى مسموعاته ومصنفاته فرد جوابه بما لا يشفى الغليل فلما كان فى العام الثانى كتب اليه أيضاً مع بعض الحاجاج استجازه أخرى ثم قال فى آخرها ولا يحوج أدام الله توفيقه الى المراجعة فالمسافة بعيدة وقد كاتبه فى السنة الماضية فلم يجبه بما يشفى الغليل وفى ذلك الاجر الجزيل فكتب الهمخشرى جوابه بأفصح عبارة وأبلغها ولم يصرح له بمقصوده ومن شعره السائر قوله

ألا قل لسعدى ما نفيه من وطر وما بطنين النحل من أعين البقر  
فانا اقتصرنا بالذين تضايقت عيونهم والله يحزى من اقتصر  
مليح ولكن عنده كل جفوة ولم أر فى الدنيا صفاء بلا كدر  
ولم أنس اذ غارلته قرب روضة الى جنب حوض فيه للباء منحصر  
قللت له جننى يورد وانما أردت به ورد الخدود وما شعر  
فقال انتظر فى رجع طرفى أجى به قللت له هيهات مالى متظر  
فقال ولا ورد سوى الخد حاضر قللت له انى قنعت بما حضر  
ومن شعره يرثى شيخه أبا مضر منصور

وقائلة ما هذه الدرر التى تساقط من عينيك سمطين سمطين  
قللت لها الدر الذى كان قد حشى أبو مضر أذن تساقط من عيني

ومن شعره

أقول لظي مري وهو رافع أنت أخو لي فقال يقال  
 فقلت وفي حكم الصباة والهوى يقال أخو لي فقال يقال  
 فقلت وفي ظل الأراكة والحى يقال ويستقى فقال يقال  
 وما أُنشد لغيره في كتاب الكشف في سورة البقرة عند قوله تعالى ( إن الله  
 لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها ) فإنه قال أنشدت لبعضهم  
 يامن يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البيم الأليل  
 ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل  
 اغفر لعبد تاب عن فرطاته ما كان منه في الزمان الأول

وكانت ولادة الزمخشري يوم الاربعاء سابع عشرى رجب سنة سبع وستين  
 وأربعمائة بزخشر وتوفي ليلة عرفة بمرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة انتهى  
 ما أورده ابن خلكان ملخصاً وقال ابن الأهدل كان من أئمة الحنفية معتزلي  
 العقيدة عظم صيته في علوم الأدب وسلم مناظروه له انتهى ملخصاً أيضاً .

( سنة تسع وثلاثين وخمسمائة )

فيها توفي أبو البدر الكرخي إبراهيم بن محمد بن منصور ثقة ذو مال حدث  
 عن ابن سمعون وعن خديجة الساجانية وسمع أيضاً من الخطيب وطائفة وتوفي  
 في ربيع الأول .

وفيها تاشفين صاحب المغرب أمير المسلمين ولد علي بن يوسف بن تاشفين  
 المصمودي البربري الملقب بولي بعد أبيه ستين وأشهرأ . وكانت دولته في ضعف  
 وانتقال وزوال مع وجود عبدالمؤمن فتحصن بمدينة وهران فصعد ليلة في رمضان  
 الى مزار بظاهر وهران فبيته أصحاب عبد المؤمن فلما أيقن بالهلكة رخص فرسه  
 فتردى به الى البحر فتحطم وتلف ولم يبق لعبد المؤمن منازع فأخذ تلسان .  
 وفيها ولي جعفر بالموصل رجلاً ظالماً يقال له القزويني فسار سيرة قبيحة وبشكا  
 ( ١١ - راجع الشذرات )

الناس اليه فولى مكانه عمر بن شكله فأساء السيرة أيضا فقال الحسن بن أحمد الموصلي

يا نصير الدين يا جقر ألف بقروني ولا عمر  
لو رماه الله في سقر لاشتكت من ظله سقر

وفيهما توفي أبو منصور بن الرزاز سعيد بن محمد بن عمر البغدادي شيخ الشافعية ومدرس النظامية تفقه على الغزالي وأسعد الميهني والكنيا الهراسي وأبي بكر الشافعي وأبي سعد المتولي وروى عن رزق الله التميمي وبرج وساد وصار اليه رئاسة المذهب وكان ذا سمع ووقار وجلالة كان مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة وتوفي في ذي الحجة ودفن بتربة الشيخ أبي اسحق الشيرازي .

وفيهما أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الاشيلي خطيب اشيلية ومقرئها ومستندها روى عن أبيه وأبي عبد الله بن منظور وأجاز له ابن حزم وقرأ القراءات على أبيه وبرج فيها ورحل الناس اليه من الاقطار للحديث والقراءات ومات في شهر جمادى الاولى عن تسع وثمانين سنة .

وفيهما - أوفى التي قبلها ياجرم به ابن ناصر الدين - أبو المعالي عبد الله بن أحمد ابن أحمد بن محمد المروزي الحلواني يفتح الحاء نسبة الى الحلوى البراز كان حافظا فقيها عالما نديها قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما علي بن هبة الله بن عبد السلام أبو الحسن الكاتب البغدادي سمع الكثير بنفسه وكتب وجمع وحدث عن الصريفي وابن النور وتوفي في رجب عن ثمان وثمانين سنة .

وفيهما أبو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد الزيندي الكوفي التحوي الحنفي أجاز له محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي وسمع من أبي بكر الخطيب وخلق وسكن الشام مدة وله مصنفات في العربية وكان يقول أفني برأى أبي حنيفة ظاهراً ومنهيب جدي زيد بن علي تديناً وقال أبي النرسي كان جارودياً لا يرى النفس

من الجنابة وقال في العبر قلت وقد اتهم بالرفض والقدر والتجهم توفي في شعبان  
وله سبع وتسعون سنة وشيعه نحو ثلاثين ألفاً وكان مسند الكوفة انتهى .  
وفيهما فاطمة بنت محمد بن أبي سعد البغدادي أم البهاء الواقعة مسندة أصهان  
روت عن أبي الفضل المرازبي وسبط نخرويه وأحمد بن محمود الثقفي وسمعت  
صحيح البخاري من سعيد العيار وتوفيت في رمضان ولها أربع وتسعون سنة .  
وفيهما القسم بن المظفر علي بن القسم الشهرزوري والد قاضي الخاقين أبي  
بكر محمد والمرضى أبي محمد عبد الله وأبي منصور المظفر وهو جد يمين  
الشهرزوري قضاء الشام والموصل والجزيرة وكلهم إليه يتسبون كان حاكماً بمدينة  
أربل مدة وبمدينة سنجار مدة وكان من أولاده وخفدته أولاد علماء نجباء كرمه  
نالوا المراتب العالية وتقدموا عند الملوك وتحكموا وقضوا وفتت أسواقهم خصوصاً  
حفيدة القاضي قال الدين محمد ومحيي الدين بن جلال الدين وقدم بغداد خير مرة  
وذكره جماعة وأثنوا عليه منهم أبو البركات المستوفي في تاريخ أربل وأورد له  
شعراً فمن ذلك قوله :

همي دونها السها والزبانا قد علت جهدها فما تتداني  
فأنا متعب معنى إلى أن تتفاني الأيام أو تتفاني

هكذا وجدت هذه الترجمة في تاريخ الإسلام لابن شهية .

والصحيح أن البيهقي لولده أبي بكر محمد قاضي الخاقين فاته المتوفى في هذا  
التاريخ . وأما والده القاسم فذكر ابن خلكان أن وفاته سنة تسع وثلاثين وأربع مائة  
وهذا غاية البعد والوهم وكانت ولادة قاضي الخاقين بأربل سنة ثلاث أو أربع  
وخسين وأربع مائة وتوفي في جمادى الآخرة ببغداد ودفن بباب أربل وإنما قيل له  
قاضي الخاقين لكثرة البلاد التي وليها ومن سمع منه السمعاني وقال في حقه  
أنه اشتغل بالعلم على الشيخ أبي إسحق الشيرازي وولى القضاء بمدة بلاد ورحل  
إلى العراق وخراسان والجليل وسمع الحديث الكثير .

وأما أخو القاضي الخافقين المرتضى فهو أبو محمد عبد الله بن القسم بن المظفر  
والد القاضي كمال الدين كان أبو محمد المذكور مشهوراً بالفضل والدين مليح  
الوعظ مع الرشاقة والتجسس أقام ببغداد مدة يشتغل بالحديث والفقه ثم رحل  
إلى الموصل وتولى بها القضاء وروى الحديث وله شعر رائق فمن ذلك قصيدته التي  
على طريقة الصوفية ولقد أحسن فيها ومنها :

لمعت نازهم وقد عسعس الليل ومل الحادي وحار الدليل  
فأملتها وفكرى من اليبس عليل ولحظ عني كليل  
وقوادي ذاك القواد المعنى وغرامى ذاك الغرام الدخيل  
ثم قابلتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليلى فيلوا  
فرموا نحوها لحاظاً صحيحاً وتوعدت خواستاً وهي حول  
ثم ملأوا إلى الملام وقالوا خلط ما رأيت أم تخيل  
فتحتهم ومات إليها والهوى مركب وشوق الزميل  
وهي طويلة ومن شعره قوله

يا ليل ما جئكم زائراً إلا وجدت الأرض تطوى لى  
ولا تثبت العزم عن بابكم إلا تعثرت بأذيالى  
وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين وأربعمائة وتوفي في شهر ربيع الأول  
سنة إحدى عشرة وخمسمائة بالموصل ودفن بالتربة المعروفة بهم .

وأما أخوه المظفر فإن السمعاني ذكره في الذيل فقال ولد بابل ونشأ بالموصل  
وورد ببغداد وتفقه بها على الشيخ أبي اسحق الشيرازي ورجع إلى الموصل وولى  
قضاء سنجار على كبر سنه وسكنها وكان قد أضر ثم قال سأله عن مولده فقال  
ولدت في جمادى الآخرة أو رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة بابل ولم يذكر  
وفاته ولله أعلم .

وفيها أبو المعالي محمد بن اسماعيل الفارسي ثم النيسابوري راوى السنن



الكبير عن البيهقي وراوى البخارى عن العيار توفى فى جمادى الآخرة وله احدى وتسعون سنة .

وفىها محمد بن عبد العزيز السومى الشاعر كان ظريفاً له منظر حسن ورث من آيه مالا جزى لا فأنفق فى اللهو والتفرغ لعمل قصيدته الظريفة المعروفة بالسوسية التى أولها

الحمد لله ليس بخت (١) ولا ثياب يضمها تحت  
وفىها أبو المنصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن خيرون البغدادى  
المقرئ الدباس مصنف المفتاح والموضح فى القراءات أدرك أصحاب أبى الحسن  
الحامى وسمع الحديث من أبى جعفر بن المسلة والخطيب والكبار وتفرغ بإجازة  
أبى عماد الجوهري توفى فى رجب وله خمس وثمانون سنة .

وفى أبو المكارم المبارك بن على الحمذى - بكسرتين وتشديد الميم نسبة الى  
السمد وهو الخبز الايض يعمل للخواص - البغدادى سمع الصريفي وطائفت  
ومات يوم عاشوراء.

### ﴿سنة أربعين وخمسمائة﴾

ففىها توفى أبو سعد البغدادى الحافظ أحمد بن محمد بن أبى سعد أحمد بن الحسن  
الاصبهانى ولد سنة ثلاث وستين وأربعائة وسمع من عبد الرحمن وعبد الوهاب  
ابن مندة وطبقتهما ويفتاد من عاصم بن الحسن قال سعد بن السهمانى حافظ  
دين خير يحفظ صحيح مسلم وكل من يحفظه وقال النهجى حج مرات ومات  
فى ربيع الآخر بنهاوند ونقل الى أصهان وقال ابن ناصر الدين كان ثقة متقناً  
ديناً خيراً واعظاً وصحيح مسلم من بعض حفظه.

وفىها أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البجيرى روى عن

---

(١) كنا فى السبخ ولعل الصواب « الحمد لله ليس لى بخت » .

القشيري وأحمد بن منصور المغربي توفي في جمادى الأولى عن سبع وثمانين سنة

وفيها محمد بن محمد بن الخشاب الكاتب أحد الفضلاء فمن شعره

أراك اتخذت سواكا أراك لكيا أراك وأنسى سواك

سواك فما أشتى أن أرى فبلى رضاها وهبلى سواك

ومن هنا أخذ القائل

ما أردت إلا أراك إلا لآنى أن ذكرت إلا أراك قلت أراك

وهجرت السواك إلا لآنى أن ذكرت السواك قلت سواكا

وقال الآخر

طلبت منك سواكا وما طلبت سواكا

وما طلبت أراك إلا أردت أراك

وكان حسن الخط والترسله حظ من العريية وكان يضرب به المثل في الكذب ووضع الخيالات والحكايات المستحيلات منهمكا على الشرب مع كبر سنه .

وفيها محمد بن مزاح الأزدى من شعره في ثقل

لنا صديق زائد ثقله فظفره كالجبل الراسي

تحمل منه الأرض أضعاف ما تحمله من سائر الناس

ولبعض الاتنلسيين

ليس بإنسان ولكنه تحسبه الناس من الناس

أثقل في أنفاس أخوانه من جبل راس على راس

وفيها أبو اسحق الضرير إبراهيم بن محمد الطليطلى وهو القاتل

أذاك المنار على غرة فان كنت في غلة فاتبه

وقد كنت تأتي زكاة الجبال فصار شجاعا تطوقت به

وفيها أبو الحسن محمد بن الحسن أبو علي بن أبي جعفر الطوسي شيخ الشيعة

وعالمهم وابن شيخهم وعالمهم رحلت إليه طوائف الشيعة من كل جانب إلى العراق

وحلوا اليه وكن ورعا عالما كثير الزهد واثني عليه السمعاني وقال الهادي الطبري  
لو جازت على غير الانبياء صلاة صليت عليه.

وفيه ابو منصور بن الجواليقي موهوب بن احمد بن محمد بن الحضرمي الحسن  
البغدادي الحنبلي قال ابن رجب هو شيخ أهل اللغة في عصره ولد في ذي الحجة سنة  
خمس وستين وأربعمائة وسمع الحديث الكثير من أبي القسم بن البصري وأبي طاهر بن  
أبي الصقر وابن الطبري وخلق وبرع في علم اللغة والعربية ودرس العربية في النظامية  
بعد شيخه أبي زكريا مدة ثم قربه المقتنى لأمر الله تعالى فاخص بامامته في  
الصلوات وكان المقتنى يقرأ عليه شيئا من الكتب واتفع به وبأن أثر في توقيعاته  
وكان من أهل السنة المحامين عنها ذكر ذلك ابن شافع وقال ابن السمعاني في حقه  
امام اللغة والأدب وهو من مفاخر بغداد وهو متدين ثقة ورع عزيز الفضل كامل  
العقل مليح الخط كثير الضبط صنف التصانيف وانتشرت عنه وشاع ذكره  
ونقل بخطه الكثير وكذلك قال عنه تليذه ابن الجوزي وقال وقرأت عليه كتابه  
المعرب وغيره من تصانيفه وقال ابن خلكان صنف التصانيف وانتشرت عنه  
مثل شرح كتاب أدب الكاتب وكتاب المعرب وتمتد درة الفوائد للحريري  
وكان يصلي بالمقتنى بالله فدخل عليه وهو أول ما دخل فإزاد على أن قال السلام على  
أمير المؤمنين فقال ابن التامية النصراني وكان قائما وله ادلال الخدمة والطب ما  
هكذا يسلم على أمير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه ابن الجواليقي وقال يا أمير  
المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية وروى الحديث ثم قال يا أمير المؤمنين  
لو حلف حالف أن نصرانيا أو يهوديا لم يصل الى قلبه نوع من أنواع العلم على  
الوجه لما لزمته كفارة لأن الله تعالى ختم على قلوبهم ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال  
صدقته وأحسنه وكأنما أجم ابن التليذ بحجر مع فضله وغزاد تأديه وقال المنذري  
سمع منه جماعة منهم ابن ناصر وابن السمعاني وابن الجوزي وأبو اليمز الكندي  
وتوفي سحر يوم الاحد خامس عشر المحرم ودفن بباب حرب عند والده

## ( سنة احدى وأربعين وخمسمائة )

فيها أخذت الفرنج طرابلس المغرب بالسيف ثم عمروها .  
وفيها توفي أبو البركات اسمعيل بن الشيخ أبي أحمد بن محمد النيسابوري ثم  
البغدادى شيخ الشيوخ وله ست وسبعون سنة روى عن أبي القسم بن البسرى  
وطائفة و كان مهياً جليلاً وقوراً مصوناً .

وفيها حبل بن علي أبو جعفر البخارى الصوفى سمع من شيخ الاسلام  
بهره وصحبه ويفتاد من أبي عبد الله النعماني توفي بهرة في شوال .  
وفيها زلزال اتابك عماد الدين صاحب الموصل وحلب وعرف أبوه بالحاجب  
قسم الدولة اق سنقر الترتى ول شحنة بغداد في آخر دولة المستظهر بالله ثم نقل  
الى الموصل وسلم اليه السلطان محمود ولده فرخشاه الملقب بالخفاجى ليريه ولهذا  
قيل له أتابك و كان فارساً شجاعاً ميمون النقيبة شديد البأس قوى المراسن عظيم  
الهيبة فيه ظلم وزعارة سلك الموصل وحلب وحماة وحمص وبلبك والرها والمرة  
قتله بعض غلبانه وهو نائم وهربوا الى قلعة جعبر ففتح لهم صاحبها علي بن مالك  
العقيلي وكان زندي ساعده الله حسن الصورة أسمر مليح العينين قد وخطبه  
الشيب وجاوز الستين قتل في ربيع الآخر وتملك الموصل بعده ابنه غازى وتملك  
حلب وغيرها ابنه الآخر نور الدين محمود .

وفيها أبو الحسن محمد الخير بن محمد بن سهل الانصارى الاندلسى البلبسى  
المحدث رحل الى المشرق وسافر في التجارة الى الصين و كان فقيها عالماً متقناً  
سمع أبا عبد الله النعماني وطراد بن محمد وطائفة وسكن أصبهان مدة ثم بغداد وتفقه  
على الغزالي وتوفي في المحرم .

وفيها سبط الخياط الامام أبو محمد عبد الله بن علي البغدادى المقرئ الفقيه

الحنبلي النحوي شيخ المقرئين بالعراق وصاحب التصانيف ، قد ستة أربع وستين وأربعمائة وسمع من أبي الحسين بن النقور وطائفة وقرأ القرآن على جده الزاهد أبي منصور والشريف عبد القادر وطائفة وبرع في العربية على ابن فخر وأم بمسجد حرده بضعاً وخمسين سنة وقرأ عليه خلق وكان من أئدي الناس صوتاً بالقرآن توفي في ربيع الآخر وكان أجمع في جنازته يغوت الاحياء قله في العبر وقال ابن الجوزي قرأت عليه القرآن والحديث الكثير ولم أسمع قارئاً قط أطيب صوتاً منه ولا أحسن أداءاً على كبر سنه وكان كثير التلاوة لطيف الاخلاق ظاهر الكياسة والظرافة وحسن المعاشرة للعوام والخواص قويا في السنة وكان طول عمره منفرداً في مسجده وقال ابن شافعي سار ذكر سبط الحياض في الاغوار والابحار ورأس أصحاب الامام أحمد وصار واحد وقته ونسيج وحده لم أسمع في جميع عمري من يقرأ الفاتحة أحسن ولا أفصح منه وكان جمال العراق بأمره ظريفاً كريماً لم يخلف مثله في أ كثر فتونه وقال ابن قسطل كان شيخ العراق يرجع الى دين وثقة وأمانة وكان ثقة صالحاً من أئمة المسلمين وله شعر حسن فمته

يا من تمسك بالدنيا ولتتها وجد في جمعها بالكد والتعب  
هلا عمرت لمارسوف تسكنها دار القرار وفيها معدن الطلب  
فمن قبل تراها وهي دائرة وقد تمزق ما جمعت من نسب  
وقوله أيضاً

أيها الزائرون بعد وفاتي جدنا ضمني ولحدا عميقا  
سترون الذي رأيت من الموات عيانا وتسلكون الطريقا  
وقوله أيضاً

الفقه علم به الاديان ترتفع والنحو عز به الانسان يتنفع  
ثم الحديث اذا ما رمته فرج من كل معنى به الانسان يتدفع

ثم الكلام فذره فهو زندقه وخرقه فهو خرق ليس يرتفع  
قال ابن الجوزي توفي بكرة الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر وتوفي في غرفته  
التي في مسجده فحط تابوته بالحبال من سطح المسجد وأخرج الى جامع القصر  
فصل عليه عبد القادر وما رأيت جمعا أكثر من جمعه ودفن في دكة الامام  
أحمد عند جدماني منصور.

وفيا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحلي أخو زاهر توفي في جمادى  
الآخرة عن ست وثمانين سنة سمع القشيري وأبا حامد الأزهرى ويعقوب  
الصرفي وطبقتهم وطائفة يبراة ويغداد والحجاز وأمل مدة وكان خيرا متواضعا  
متعبدا لا كاخيه وتفرد في عصره قاله في المبر

### (سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة)

فيها غرانيور الدين محمد بن زكي فافتح ثلاث حصون للفرنج بأعمال حلب  
وفيها كان النلاء المفرط بل وقبلها بسنوات بأفريقية  
وفيها توفي أبو الحسن بن الابنوسى أحمد بن أبي محمد عبد الله بن علي البغدادي  
الشافعي الوكيل سمع أبا القاسم بن البصري وطبقته وتفقه وبرع وقرأ الكلام  
والاعتزال ثم لطف الله به وتحول سنيا توفي في ذي الحجة عن بضع وسبعين سنة  
وفيها أبو جعفر البطروجي (١) أحمد بن عبد الرحمن الاندلسي أحد الائمة  
روى عن أبي عبد الله الطلاعي وأبي علي الغساني وطبقتهما وكان اماما عاقلا بصيرا  
بمذهب مالك ودقائقه اماما في الحديث ومعرفة رجاله وعلاه له مصنفات مشهورة  
ولم يكن في وقته بالاندلس مثله ولكته كان قليل العربية رث الهيئة خاملا توفي  
في الحرم.

---

(١) البطروجي لا أدري نسبه لاي شيء وما رأيت من تكلم عليه. مؤلف

وفيه أبو بكر بن الأشقر أحد بن علي بن عبد الواحد الدلال روى عن المهدي بالله والهر يميني وكان خيرا صحيح السماع توفي في صفر

وفيه عوان بن علي بن حماد بن صدقة الجبائي ويقال له الجببي أيضا نسبة إلى قرية بسواد بغداد عند العفر علي طريق خراسان المسمى الفقيه الحنبلي أبو محمد ولد سنة ثلاث وستين وأربع مائة بالجبة المذكورة وقدم بغداد فسمع بها من أبي محمد التميمي وأبي عبد الله بن البصري وجماعة وقرأ بالروايات على الشريف عبد القاهر المكي وابن سوار وتفقه على أبي سعد المخرمي وأحكم الفقه وأعاد لشيخه المذكور وقرأ القرآن وحدث وانتفع به الناس قرأ عليه جماعة وحدث عنه آخرون منهم ابن السمعاني قال ابن الجوزي كان خيرا دينافا ستر وصيانة وعفافا وطرايق محمودة على سبيل السلف الصالح توفي يوم الأحد سادس عشر ذي القعدة ودفن من الغد بمقبرة أبي بكر غلام الخلال إلى جانبه

وفيه علي بن عبد السيد أبو القسم بن العلامة أبي نصر بن الصباح الشاهد سمع من الهر يميني كتاب السبعة لابن مجاهد وعدة أجزاء وكان صالحا حسن الطريقة توفي في جمادى الأولى

وفيه عمر بن ظفر أبو حفص المغازلي مفيد بغداد سمع أبا القسم بن البصري فمن بعده وأقرأ القرآن مدة وكتب الكثير توفي في شعبان

وفيه أبو عبد الله الحدادي القاضي محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب الواسطي المغازلي سمع من محمد بن محمد بن غنم الأزدي والحسن بن أحمد الغندجاني وطائفة وأجاز له أبو غالب بن بشران القنوي وطبقته وكان ينوب في الحكم بواسط .

وفيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي ثم اللاذقي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري سمع من أبي بكر الخطيب

وتفقه على الفقيه نصر المقدمي وسمع يغسل من رزق الله وعاصم وباصبهان من ابن شكرويه ودرس بالقرالية ووقف وقفا وأفتى وأشغل وصار شيخ دمشق في وقته توفي في ربيع الأول وله أربع وتسعون سنة وآخر أصحابه ابن أبي لقمة قال ابن شبة كان منقبضاً عن الدخول على السلاطين ودفن بمقابر باب الصغير. وفيها أبو السعادات بن الشجري هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشريف العلوي الحسيني البغدادي النحوي صاحب التصانيف قال ابن خلكان كان اماماً في النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها كامل الفضائل متضلماً من الادب صنف فيه عدة تصانيف فمن ذلك كتاب الامالي وهو أكبر تأليفه وأكثرها افادة أملاه في أربعة وثمانين مجلساً وهو يشتمل على فوائد جمّة من فنون الادب وختمه بمجلس قصره على آيات من شعر المتنبي تكلم عليها وذكر ما قاله الشراح فيها وزاد من عنده ما سئح له وهو من الكتب الممتعة ولما فرغ من املائه حضر اليه أبو محمد بن الخشاب والتبس منه سباعه عليه فلم يحبه الى ذلك فعاداه ورد عليه في مواضع من الكتاب ونسبه فيها الى الخطأ فوقف أبو السعادات على ذلك الرد فرد عليه في رده وبين وجوه غلطه وجمعه كتاباً سماه الانتصار وهو على صفر حجه مفيد جداً وسمعه عليه الناس وجمع أيضاً كتاباً سماه الحامسة ضاهى به حماسة أبي تالم وهو كتاب غريب أحسن فيه وله في النحو عدة تصانيف وله ما اتفق لفظه واختلف معناه وشرح اللمع لابن جنى وشرح التصريف الملوئي وكان حسن الكلام حلو الالتقاط فصيحاً جيد البيان والتفصيل وقرأ الحديث بنفسه على جماعة منهم ابن المبارك الصيرفي وابن نيهان السكاتب وغيرهما وحكى أبو البركات عبد الرحمن بن الانباري في كتاب مناقب الادباء أن العلامة الزحشرى لما قدم بغداد قاصداً للحج مضى الى زيارته شيخنا أبو السعادات بن الشجري ومضينا اليه معه فلما اجتمع به أنشدته قول المتنبي .



واستكبر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر  
ثم أنشده بعد ذلك

كانت مسألة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح أحسن الخبر  
حقى التقين فلا والله ما سمعت أذن بأطيب مما قدر أي بهري

وهذان البيتان منسوبان لابن هاني الأندلسي قال ابن الأنباري فقال العلامة الزمخشري  
روى عن النبي ﷺ أنه لما قدم عليه زيد الخيل قال له يا زيد ما وصف لي أحد في  
الجاهلية فرأيت في الإسلام لأرأيت دون ما وصف لي غيرك قال ابن الأنباري فخرجنا  
من عنده ونحن تعجب كيف يستشهد الشربف بالشعر والزمخشري بالحديث وهو  
رجل أعجمي وكان أبو السعادات نقيب الطالبين بالكرخ نياقة عن والده الطاهر وله  
شعر حسن فدن شعره قوله في ابن جهمد الوزير

هذي السديرة والغدير الطافح فاحفظ قراذك اتى لك ناصح  
ياسدرة الوادي الذي ان ضله الساري هناه نشره المتفاح  
هل عائد قبل المات لمغرم عيش تقضى في ظلالك صالح  
ما أ نصف الرشا الضنين بنظرة لما دعى مصنى الصباة طلح  
شط المزاربه وبوى منزلا بصميم قلبك فهو ثان نازح  
نضن يعطفه النسيم وفوقه قمر يحف به ظلام جانح  
واذا العيون تساهمت لمحاظها لم يرو منه الناظر للتراوح  
ولقد مررتنا بالعقيق وشاقنا فيه مراتع للها ومسارح  
ظلتنا به نبكي فكم من مضمهر وجدا اذاع هواه دمع سافح  
برت الشئون رسوما فكأنما تلك العراض المقفرات نواضح  
يا صاحبي تأملا حيثما وسقى ديارك الملك الرائح  
أدنى بنت لعيوت أم ريرب أم خرذا كفا لهن رواجح

أم هذه مقل الصرار بدت لنا      خلل البراقع أم قنا وصفائح  
 لم تبق جارحة وقد واجهتنا      الاوهن لبازهن جوارح  
 كيف ارتجم القلب من أسرار الهوى      ومن الشقا وأن يراض القارح  
 ثم خرج الى المديح وكان بينه وبين ابن حكينا الشاعر تنافس جرت العادة به بين اهل  
 الفضائل فلما وقف على شعره عمل فيه

ياسيدي والذي أراحك من      نظم قريض يصدى به الفكر  
 مالك من جحك النبي سوى      انك ما ينبغي لك الشعر  
 وكانت ولادته في شهر رمضان سنة خمسين وأربعمائة وتوفي يوم الخميس ثاني عشر  
 رمضان ودفن من الغد في داره بالكرك من بغداد رحمه الله تعالى

### ﴿ سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ﴾

في ربيع الاول نازلت الفرنج دمشق في عشرة آلاف فارس وستين ألف راجل  
 فخرج المسلمون من دمشق للوصاف فكانوا مائة وثلاثين ألف رجل وعسكر البلد  
 فاستشهد نحو المائتين ثم برزوا في اليوم الثاني فلستشهد جماعة وقتل من الفرنج عدد  
 كثير فلما كان في اليوم الخامس وصل غازي بن أتابك وأخوه نور الدين في عشرين  
 ألفا الى حماه وكان أهل دمشق في الاستغاثة والتضرع الى الله تعالى وأخرجوا  
 المصعف العثماني الى محمن الجامع وضج الناس والنساء والأطفال فأغاثهم وركب  
 قسيس الفرنج وفي عنقه صليب وفي يديه صليان وقال أنا قد وعدني المسيح الى أخذ  
 دمشق فاجتمعوا حوله وحمل على البلد فحمل عليه المسلمون فقتلوا وقتلوا جماعة  
 وأحرقوا الصليان ووصلت النجدة فلتهزمت الفرنج وأصيب منهم خلق  
 وفيها كان شدة القحط بالفريقية فاتهم رجال صاحب صقلية الفرصة فاقبل في  
 مائتين وخمسين مراكيا فهرب منه صاحب المهدي فآخذها الملعون بلا ضربة ولا  
 طلعة وصار للفرنج من طرابلس المغرب الى قريب تونس

وفيها توفي أبو تلم أحمد بن أبي العز محمد بن المختار بن المؤيد بالله الهاشمي  
العباسي البغدادي السفار نزيل خراسان سمع أبا جعفر بن المسلة وغيره وتوفي في  
ذي القعدة ببيسابور عن بضع وتسعين سنة

وفيها أبو اسحق الغنوي نسبة إلى غني بن أعصر إبراهيم بن محمد بن نهبان الرقي  
الصوفي الفقيه الشافعي سمع رزق الله التميمي وتفقه على الغزالي وغيره وكان  
ذا سمع ووقار وعبادة وهو راوي خطب ابن نباتة توفي في ذي الحجة عن خمس  
وثمانين سنة .

وفيها قاضي العراق أبو القسم الزينبي علي بن نور الهدى أبي طالب الحسين  
ابن محمد بن علي العباسي الحنفي سمع من أبيه وعمه وطراد وكان ذا عقل ووقار  
ورزاق وعلم وشهامة ورأى أعرض عنه في الآخرة المقتنى وجعل معه في القضاء  
ابن المرخم ثم مرض ومات يوم الاضحى .

وفيها صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجليل الحنبلي الفقيه  
المعدل أبو المعالي ولد ليلة الجمعة لست خلون من المحرم سنة أربع وسبعين وأربع مائة  
وسمع من أبي منصور الخياط والطوري وغيرهما وصحب ابن عقيل وغيره من  
الاصحاب وتفقه ودرس قال ابن الميناني في تاريخ القضاة كان فقيها زاهداً من  
سروات الناس وقال المنذرى كان أحد الفضلاء والشهود وحدث عنه الحفاظان  
أبو القسم الدمشقي وأبو سعد بن السمعاني توفي يوم الأربعاء سادس عشر  
رجب ودفن في دكة الامام أحمد وذكر ابن الجوزي أنه دفن على ابن عقيل .  
وفيها المبارك بن كامل بن أبي غالب محمد بن أبي طاهر الحسين بن محمد البغدادي  
الطبري المحدث الحنبلي مفيد العراق أبو بكر ويعرف أبوه بالخفاف ولد يوم  
الخنيس ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين وأربع مائة وقرأ القرآن بالروايات  
وسمع الحديث الكثير وأول سماعه سنة ست وخمسة وعشرون هذا الشأن سمع

من أبي القسم بن بنان وابن نيهان وغيرهما قال ابن الجوزي وما ذاك يسمع العال  
والنازل ويتبع الاشياخ في الروايات وينقل الساعات فلو قيل انه سمع من ثلاثة  
آلاف شيخ لما رد القائل وجالس الحفاظ وكتب بخطه الكثير وانتهت اليه معرفة  
المشايع ومقدار ماسمعوا والاجازات الا أنه كان قليل التحقيق فيما ينقل من  
السماع مجازة لكونه يأخذ عن ذلك ثمناً وكان فقيراً الى ما يأخذ وكان كثير  
التزويج والاولاد وله كتاب سلوة الاحزان نحو ثلثمائة جزء وأكثروا كان  
صدوقاً توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى ودفن بالشونيزية .  
وفيها الجوزقاني الحسين بن ابراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني كان حافظاً  
عالماً بما يحويه . ومن مصنفاته كتاب الموضوعات أجاد فيه . قاله ابن  
ناصر الدين .

وفيها ابن يحنك أحمد بن محمد بن الفضل بن عمر بن أحمد بن ابراهيم الاصهاني  
حافظ مشهور عنه نقله ابن ناصر الدين أيضاً .  
وفيها أبو الدرياقوت الروي التاجر عتيق بن البخاري حدث بدمشق ومصر  
وبغداد عن الصريفي بمجالس المختص وغير ذلك توفي بدمشق في شعبان .  
وفيها أبو الحجاج القندلاوي يوسف بن دباس المغربي المالكي كان فقيهاً  
عالماً صالحاً حلوا المجالسة شديد التعصب للاشعرية صاحب تفرق على الخنابلة قتل  
في سبيل الله في حصار الفرنج لدمشق مقبلاً غير مدبر بالنيوب أول يوم جاءت  
الفرنج وقبره يزار بمقبرة باب الصغير خرج راجلاً مع أصحابه لقتال الفرنج فقال  
له معين الدين ياشيخ ان الله قد عزرك ليس لك قوة على القتال أنا أ كفيك فقال  
قد بعت واشترى لا أقيه ولا أستقبله وقرأ ﴿ ان الله اشترى ﴾ الآية ومضى نحو  
الريوة فالتفاه طلب الفرنج فقتلوه وحمل الى باب الصغير وقبره من جانب المصل  
قريباً من الحائط وعليه بلاطة منقورة فيها شرح حاله ورآه بعض أصحابه في  
المنام فقال له ما فعل الله بك قال أنا في جنات مع قوم على سرر متقابلين .

## (سنة أربع وأربعين وخمسمائة)

فيها توفى القاضي ناصح الدين أبو بكر الارجاني أحمد بن محمد بن الحسين قاضي تستر وحمل لواء الشعر بالمشرق وله ديوان مشهور روى عن ابن ماجه الاجهرى وتوفى في ربيع الاول وقد شاخ هو ارجان مشدداً بلد صغير من عمل الاهواز قاله في العبر وقال ابن خلكان منبت شجرته ارجان وموطن أسرته تستر وعسكر مكرم من خورستان وهو وان كان في العجم مولده فمن العرب عتده سلفه القديم من الانتصار لم تسمح بنظيره سائف الاعصار أوسى الاس خزرجه قسى التعلق اياديه فارسى القلم وفارس ميدانه وسلمان برهانه من أبناء فارس الذين نالوا العلم المتعلق بالثريا جمع بين العذبة والطيب في الرى والريا انتهى كلام العباد . وقال ابن خلكان أيضاً وكان فقيهاً شاعراً وفي ذلك يقول :

أنا أشعر الفقهاء غير مدافع في العصر أو أنا أفقه الشعراء  
شعري اذا ما قلت دونه الورى بالطبع لا يتكلف الالتقاء  
كالصوت في ظل الجبال اذا علا للسمع حاج تجاوب الاصدا  
ومن شعره أيضاً :

شاور سواك اذا نابتك نائبة يوم ما وان كنت من أهل المشورات  
فالعين تنظر منها ما نأى ودنا ولا ترى قصها الا بمرآة  
ومن شعره وهو معنى غريب :

رنالى وقد ساديت في نحو له خيال لما لم يكن لي راحم  
فدلس بي حتى طرقت مكله وأرهمت الفى انه بي حالم  
وبتنا ولم يشمر بنا الناس ليلة أنا ساهر في جفنه وهو نائم  
وله أيضاً :

لو كنت أجهل ما علمت لسرفى جهلى فا قد ساءنى ما أعلم  
(١٣ - شذرات - رابع)

كالصفر يرتفع في الرياض وأنا حبس الهزار لانه يثرنم  
وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف ومولده سنة ستين وأربعمئة وتوفى بمدينة  
تستر وقيل بعسكر مكرم رحمه الله تعالى .  
وفيه أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الهروي الحنفي العبد الصالح راوى  
الصحيح عن الدارمي وعن الداودي عاشر خمسا وثمانين سنة .

وفيه الأمير معين الدين أنز الطغتكيني مقدم جيش دمشق ومدير الدولة  
وكان عاقلا سياسيا حسن الديانة ظاهر الشجاعة كثير الصدقات وهو مدفون  
بقبة التي بين دار البطيخ والشامية توفى في ربيع الآخر وله مدرسة بالبلد .

وفيه الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله العبيدي  
الرافضي صاحب مصر ببيع يوم مصرع ابن عمه لامر فاستولى عليه أحمد بن الفضل  
أمير الجيوش وضيق عليه فعمل عليه الحافظ وجهاز من قتله واستقل بالامور وعاش  
سبعا وسبعين سنة وكان يعتريه القولنج فعمل شبر ماء الديلي طبلا مركا من  
المعادن السبعة اذا ضرب به من بهاء القولنج خرج منه ريح متابع واستراح ، مات في  
جمادى الأولى وكانت دولته عشرين سنة الاخمسة أشهر وقام بعده ابنه الظاهر

وفيه أبو الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض العلامة الحنفي السبتي  
المالكي الحافظ أحد الاعلام ولد سنة ست وسبعين واربعمئة وأجاز له أبو علي الفسائي ،  
وأبو محمد بن عتاب وطبقتهما ولي قضاء سبعة مدة ثم قضاء غرناطة وصنف التصانيف  
البدیعة وسمع من أبي علي بن سكرة وغيره ومن مصنفاته الشفاء الذي لم يسبق  
الى مثله ومنها مشارق الانوار في غريب الصحيحين والموطأ و كان امام وقته في علوم  
شئ مغرطا في ذلك وله شعر حسن منه قوله

الله يعلم أنى منزل أركم كطائر خانة ريش الجناحين  
فلو قدرت ركبت البحر نحوكم فان بعدكم عنى جنى حنى

وقوله

انظر الى الزرع وخاماته تحكى وقد ماست امم الرياح  
 كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح  
 وبالجملة فانه كان عديم النظير حسنة من حسنات الايام شديد التعصب  
 للسنة والتمسك بها حتى أمر باحراق كتب الغزالي لأمراً توهمه منها وما أحسن  
 قول من قال فيه

ظلموا عياضاً وهو يحلم عنهم والظلم بين العالمين قديم  
 جعلوا مكنز الراء عينا في اسمه كي يكتموه وانه معلوم  
 لولاه ما فاحت أباطح سبته والنبت حول خبايا معلوم  
 وفيها أبو بكر عبد الله بن عبد الباقي بن التبان الواسطي ثم البغدادي أبو بكر  
 الفقيه الحنبلي ويسمى محمد وأحمد أيضاً قال ابن الجوزي كان من أهل القرآن  
 سمع من أبي الحسين بن الطيوري وتفقه على ابن عقيل وناظر وأخى ودرس وكان  
 أمياً لا يكتب توفى في شوال عن تسعين سنة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله  
 تعالى انتهى ؛ وقال ابن شافع كان مذهباً جيداً وخلفاً مناظراً ومن أهل القرآن  
 بقى على حفظه لعلمه الى أن مات وله تسعون سنة أو أزيد وقال ابن النجار  
 سمع منه المبارك بن كامل وأبو الفضل بن شافع.

وفيها غاز الساطان سيف الدين صاحب الموصل وابن صاحبها زنكي بن  
 أقي سنقر كان فيه دين وخير وشجاعة وأقام توفى في جمادى الآخرة وقد نيف  
 على الاربعين وتملك بعده أخوه قطب الدين مو دود .

### سنة خمس وأربعين وخمسمائة

فيها أخذت العربان ركب العراق وراح للخاتون أخت السلطان مسعود  
 ما قيمته مائة ألف دينار وتمزق الناس ومات خليجي جوعاً وعطشاً .

وفيها توفى الرئيس أبو علي الحسين بن علي الشهامي النيسابوري روي

عن الفضل بن المحب وجماعة توفي بمرو في شعبان  
وفيهما أبو المفاخر الحسن بن الأيثم الواعظ كان يعيد الدرس خمسين مرة  
ويقول لمن لم يعد كذلك لم يستقر جالس يغتاد وأنشد .

أهوى عليا وإياي - محبته كم مشرك فمه من سيفه وكفى  
ان كنت ويحك لم تسمع مناقبه فاسمعه من هل أتى ياذا الغي وكفى  
وفيهما عبد الملك بن أبي نصر الجليلاني ثم البغدادى الشافعى كان صالحا يأوى  
الحرب ليس له مسكن . معلوم ولا قوت مفهوم تفقه على الرويات وغيره قاله  
ابن الأهدل

وفيهما أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن علي الدينورى ثم البغدادى اليع  
سمع أبا نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وجماعة وتوفي في شوال

سنة ست وأربعين وخمسمائة

فيها انفجر بقق النهر وان الذى أصلحه بهزور  
وفيهما توفي أبو نصر القاضى عبد الرحمن بن عبد الجبار الحافظ محدث هراة  
وله أربع وسبعون سنة وكان خيراً متواضعا فاضلا ثقة مأمونا مؤرخا سمع شيخ  
الاسلام ونجيب بن ميمون وطبقتهما  
وفيهما زاكى بن علي القطيبي أبو الفضائل قتيل الريم وأسير الهوى  
من شعره

عينك لحظهما أمضى من القدر ومهجتى منهما أضحت على خطر  
يا أحسن الناس لولا أنت أبخلهم ملنا يضرك لو تمتع بالنظر  
جد بالخيال وان ضنت يدك به لا تبلى مقلتي بالدمع والسهر  
وفيهما أبو الاسعد هبة الرحمن بن عبد واحد بن أبي القسم القشيري خطيب  
تيسابور ومسندها سمع من جده حضوراً ومن جدته فاطمة بنت الشيخ أبي علي



الدقاق ويعقوب بن أحمد الصيرفي وطائفة روى الكتب الكبار كالبخارى  
ومسند أبي عوانة ومات في شوال عن سبع وثمانين سنة .

وفيه القاضي أبو بكر بن العربي محمد بن عبد الله بن محمد الاشيلي المالكي  
الحافظ أحد الأعلام وعالم أهل الأندلس ومسندهم ولد سنة ثمان وستين وأربعمائة  
ورحل مع أبيه سنة خمس وثمانين ودخل الشام فسمع من الفقيه نصر المقدسي  
وأبي الفضل بن الفرات ويغداد من أبي طلحة النعالي وطراد وبصر من الخلفي  
وتفقه على الغزالي وأبي بكر الشاشي والطرطوشي وكان من أهل اليقين في العلوم  
والاستبحار فيها مع الذكاء المفرط ولى قضاء اشيلية مدة وصرف فأقبل على نشر  
العلوم وتصنيفه في التفسير والحديث والفقه والأصول قاله في العبر وقال ابن ناصر  
الدين رحل مع أبيه أبي محمد الوزير فسمع من خلق كثير كان من الثقات الإثبات  
والأئمة المشهورين وله عدة مصنفات وقال ابن بشكوال في كتاب الصلة هو .  
الإمام الحافظ المتبحر ختام علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها لقيته بمدينة  
اشيلية ضحوة يوم الاثنين ثلثي جمادى الآخرة سنة ست عشرة وخمسمائة فأخبرني  
أنه رحل إلى الشرق مع أبيه يوم الأحد مستهل ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة  
وأنه دخل الشام ولقى بها أبا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي وتفقه عنده ودخل  
يغداد وسمع بها من جماعة من أعيان مشايخها ثم دخل الحجاز فحج في موسم سنة  
تسع وثمانين ثم عاد إلى بغداد وصحب بها أبا بكر الشاشي وأبا حامد الغزالي وغيرهما  
من العلماء والأدباء ثم صدر عنهم ولقى ببصر والاسكندرية جماعة من المحدثين  
فكتب عنهم واستفاد منهم وأفادهم ثم عاد إلى الأندلس سنة ثلاث وتسعين وقدم  
إلى اشيلية بعلم كثير لم يدخل به أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق وكان  
من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها واجتمع لها مقدما في المعارف كلها  
متكلمي في أنواعها ناضدا في جميعها حريصا على أدائها ونشرها ثاقبا للنهضة في تمييز الصواب  
منها ويجمع إلى ذلك كله آداب الإخلاق مع حنين للمعاشرة ولين الكف وكثرة

الاحتيال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود واستقضى يبلده فنفع الله به أهلها لصرامته وشدة وفود أحكامه وكانت له في الظالمين صورة مرهوبة ثم صرف عن القضاء وأقبل على نشر العلم وبثه وسأله عن مولده فقال ولدت يوم الخميس ثاني عشر شعبان سنة ثمانين وأربعمائة وتوفي بالغدوة ودفن بمدينة فاس في شهر ربيع الآخر رحمه الله تعالى انتهى وقال ابن خلكان وهذا الحافظ له مصنفات منها كتاب عارضة الاحوضى في شرح الترمذي وغيره من الكتب .

وتوفي والده بمصر منصرفا عن الشرق في السفرة التي كان والده المذكور صحبه وذلك في المحرم سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وكان من أهل الآداب الواسعة والبراعة والكتابة رحمه الله تعالى ومعنى عارضة الاحوضى فالعارضة القدرة على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدرة على الكلام والاحوضى الخفيف في المشي لحذقه وقال الاصمعي الاحوضى المشعر في الامور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء انتهى كلام ابن خلكان ملخصا .

وفيها نوحشكين الرضواني . وولي ابن رضوان المرتضى شيخ صالح متودد روى عن علي بن البصري وعاصم وتوفي في ذي القعدة عن اثنتين وثلاثين سنة . وفيها أبو الوليد بن الدباغ يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فیره اللخمي الاندلسي الاندي بالضم وسكون النون نسبة الى أئدة مدينة بالاندلس محدث الاندلس كان حافظا متقنا مصنفات قيمة نبيلة متفنتا اماما رأسا في الحديث وطرقه ورجاله وهو تلميذ أبي علي بن مسكرة عاش خمسا وستين سنة .

وفيها الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجبلي الفقيه الحنبلي الزاهد أبو القسم ولد سنة احدى وخمسين وأربعمائة بناحية من أرض جبلا ثم قدم بغداد وأقام ياب الأزج وقرأ الفقه على يعقوب الزينبي والادب على ابن الجواليقي وسمع الحديث من أبي محمد بن التميمي والقاضي أبي الحسين وغيرهما وحدث باليسير وكتب بخطه الكثير وكان فاضلا دينا حسن الطريقة جمع

كتاباً كبيراً في استقبال القبلة ومعركة أوقات الصلاة وروى عنه ابن عسار والسمعاني قال ابن ليبة عنه كان صادقاً زاهداً ثباتاً لم يعرف عليه الاخير وتوفي يوم الاربعاء سلاس عشرى جمادى الآخرة وصلى عليه الشيخ عبد القادر .

وفيهما أوفى التي قبلها وجزم به ابن رجب عبد الملك بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الانصاري الشيرازي ثم النمشقي القاضي بهاء الدين ابن شرف الاسلام بن الشيخ أبي الفرج وقد تقدم ذكر أبيه وجده تفقه ودرس وأفتى وناظر و كان اماماً فاضلاً مناظراً مستقلاً متفتناً على مذهب الامام أحمد وأبي حنيفة بحكم ما كان عليه عند اقامته بخراسان لطلب العلم والتقدم وكان يعرف اللسان الفارسي مع العربي وهو حسن الحديث في الجدل والهلل توفي يوم الاثنين سابع رجب وكان له يوم مشهود ودفن في جوار ابيه في مقابر الشهداء بالباب الصغير قاله حمزة بن القلاسي في ذيل تاريخ دمشق .

وفيهما عبد الله بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن السامري الفقيه الحنبلي أبو الفتح ولد يوم الاثنين ثاني عشرى ذى الحجة سنة خمس وثمانين وأربعمائة وسمع الكثير من ثابت بن بندار وابن حشيش وجعفر السراج وغيرهم وتفقه على أبي الخطاب الكلوزاني وحدث بالسير وروى عنه جماعة توفي في ليلة الاثنين ثالث عشرى محرم سنة خمس وأربعين وخمسمائة ودفن من القدر بمقبرة باب حرب قاله ابن رجب .

وفيهما أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الاذاني الرازي بالراء والمعجمة نسبة الى راذان قرية ببغداد ثم البغدادي الفقيه الحنبلي الواظع الزاهد ولد بأوفا قرية على عشرة فراسخ من بغداد سمع من ابن بيان وابن حشيش وابن ناصر ولازمه الى أن مات وتفقه على أبي سعد المغربي ووعظ وتقدم ولما توفي ابن الزاغوني أخذ عنه حلقة بجميع المنصور في النظر والوعظ وطلبها ابن الجوزي فلم يعطها لآخر سنة وسمع منه ابن السمعاني وأثنى عليه قال ابن الجوزي توفي يوم الاربعاء

رابع صفه دفن من الغد الى جانب ابن شمعون بمقبرة الاسام أحمد وكان موته  
فجأة فانه دخل الى بيته ليتوضأ لصلاة الظهر فقاء فوات وكان قد تزوج وعزم تلك  
الليلة على الدخول بزوجه

وفيه ابو محمد عبد الرحمن بن أبي الفتح محمد بن علي بن محمد الحلواني الفقيه الحنبل  
الامام وقدم سبق ذكره وللمنة تسعين وأربعمائة وتفقه على أبيه وأبي الخطاب وبرز  
في الفقه وله تفسير القرآن في أحد وأربعين جزءاً وروى عن أبيه وعلى بن  
أيوب الزرار والمبارك بن عبد الجبار وخلق وذكره ابن شافع وابن النجاء وأثنى  
عليه وذكره ابن الجوزي وقال كان يتجر في الحل ويقتنع به ولم يقبل من أحد  
شيئاً وتوفي يوم الاثنين سلخ ربيع الأول وصلى عليه من الغد الشيخ عبد القادر

### ﴿ سنة سبع وأربعين وخمسمائة ﴾

فيها توفي أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الاتنلسي نزيل اسكندرية كان أدبياً  
فاضلاً حكيماً فيلسوفاً ماهر في الطب ورد القاهرة واتصل بوزير الأمر ثم نقم  
عليه وحجسه ثم أطلقه فقصده يحيى بن تميم صاحب القبروان فحسنت حاله عنده  
ومن تصانيفه كتاب الادوية المفردة والانتصار في أصول الفقه وغير ذلك  
ومن شعره

قد كنت جارك والاولا يا م ترهني      ولست أذهب غير الله من أحد

فنا فتني الليالي فيك ظالة      وما حبت الليالي من ذوى الحسد

وفيه أبو عبد الله بن غلام الفرس محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الداني  
المقري الاستاذ أخذ القراءات عن ابن داود وابن الدش وأبي الحسن بن شافع  
وغيرهم وسمع من أبي علي الصدقي وتصدر للأفراء مدة ولتعليم العربية وكان  
مشار كافي علوم جملة صاحب تحقيق واتقان وولى خطابة بلخ ومات في المحرم  
من خمس وسبعين سنة

وفيهما القاضي الارموي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه النخاسي ولد بغداد سنة تسع وخمسين وأربعمائة وسمع أبا جعفر بن المسئلة وابن المأمون وابن المهتدي ومحمد بن علي الخياط وتفرد بالرواية عنهم وكان ثقة صالحاً تفقه على الشيخ أبي اسحق وانتهى اليه علو الاستاد بالعراق توفي في رجب وقد تولى قضاء دير العاقول في شبينته وكان يشهد في الآخر .

وفيهما محمد بن منصور الحرطي النيسابوري شيخ صالح سمع القشيري ويعقوب الصيرفي والكبار ومات في شعبان .

وفيهما السلطان مسعود غياث الدين أبو الفتح بن محمد بن ملكشاه بن الب أرسلان بن جعفر بك السلجوقي رياه بالموصل الامير مودود ثم أفسق القرسقي ثم جوس بك فلما تمكن أخوه السلطان محمود طمعه جوس بك في السلطنة لجمع وحشد والتقى أخاه فانكسر مسعود ثم تنقلت به الاحوال واستقل بالملك سنة ثمان وعشرين وامتدت أيامه وكان منهمكاً في اللهو واللعب كثير المزاج لين العريكة سعيداً في دنياه ساعه الله تعالى وعاش خمساً وأربعين سنة ومات في جمادى الآخرة وكان قد آتى المقتنى في الآخر فقتل عليه شهراً فمات قاله في العبر .

### ( سنة ثمان وأربعين وخمسمائة )

فيها توفي ابن الطلاية أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن أحمد البغدادي الحنبلي الوراق الزاهد العابد سمع من عبد العزيز الانباطي وغيره وتفرد بالجزء التاسع من التلخيصات حتى أضيفت عليه وقد زار السلطان مسعود في مسجده بالحربية فتشاغل عنه بالصلاة وما زاده على أن قال يا مسعود اعدل وادع لي الله أكبر وأحرم بالصلاة فبكى السلطان وأبطل المكوس والضرائب وتاب وكان الشيخ من أعاجيب دهره في الاستقامة لازم مسجده سبعين سنة لم يخرج منه ( ١٤ - شذرات - راجع )

الا للجمعة وكان متقللاً من الدنيا متعبداً لا يفتر ليلاً ولا نهاراً لم يكن في زمنه  
أعبد منه لازم ذلك حتى انعاوى طلقين قائماً بثوب خلم وجرة ماء وكسر يابسة  
رحمه الله تعالى :

وفيها الرفاعين النهار أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي الشاعر  
المشهور كان شيعياً هجاء فائق النظم له ديوان شعر وكان أبوه ينشد الأشعار ويغنى  
في أسواق طرابلس ونشأ أبو الحسين المذكور وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة  
والآداب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان شيعياً كثير الهجاء خبيث اللسان  
ولما كثر ذلك منه سجنه بورى بن أتابك طفتكين صاحب دمشق مدة وعزم على  
قطع لسانه ثم شفعوا فيه فنفاه وكان بينه وبين ابن القيسراني مكاتبات وأجوبة ومهاجاة  
وكانا مقيمين بحلب ومتنافسين في صناعتهما فاجرت عادة المتماثلين ومن شعره من  
جهة قصيدة

ولما الكريم رأى الخول نزله	في منزل فالحزم أن يترحلا
كالبدر لما أن تضائل جدفي	طلب الكمال فحازه متقللا
سفها لحلبك أن رضيت بمشرب	زيف ورزق الله قد ملا أملا
ساهمت عيسك مرعشك قاعدا	أفلا فليت بهن ناصية الفلا
فارق نرق كالسيف سل فبان في	متيه ما أخفى القراب وأخلا
لا تحسبن ذهاب نفسك مية	ما الموت إلا أن تعيش مذلا
للغفر لا للغفر هبها انما	مفناك ما غناك أن تتوسلا
لا ترض من دنياك ما أدناك من	دنس وكن طيفاجلا ثم انجلي

وهي طويلة كلها حسن ومن مجلس شعره القصيدة التي أولها

من ركب البدر في صدر الرديني ومره السحر في حد الجاني  
وأزول النير الأعلى إلى فلك مداره في القباء الخسرواني  
طرف رنا أم قراب سل صارمه وأغيدماس أم أعطاف خطي

أذنتى بعد عز والهووى أبدا يستعبد الليث للظبي الكنلى  
 أما وذائب مسك من ذوائبه على أعالى القضيبي الخيزراني  
 وما يحن عقيقى الشفاه من الريق الرحيقى والثغر الجاني  
 لو قيل للبدر من فى الأرض تحسده إذا تجلى لقال ابن الفلاني  
 أرى على بشى من محاسنه تألفت بين مسموع ومرئى  
 أبا فارس فى لبن الشاأم مع الظسرف العراقى والنلق الحجازى  
 وما المدامة بالآل باب أذك من فصاحة البدو فى ألفاظ تركى

وله أيضا

أنكرت مقلته سفك دى وعلا وجهته فاحترقت  
 لا تخالوا خاله فى خده قطرة من دم جفنى نطقت  
 ذاك من نار فؤادى جنوة فيه ساخت وانطقت ثم طفت  
 وكانت ولادته سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بطرابلس ووفاته فى جمادى الآخرة  
 سنة ثمان وأربعين وخمسائة بحلب ودفن بجبل جوشن وزرت قبره ووجدت  
 عليه مكتوباً .

من زار قبرى فليكن موثقاً أن الذى ألقاه بلقاه  
 فيرحم الله امرأ زارنى وقال لى يرحمك الله  
 ومنير بضم الميم وكسر التون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء انتهى مقالها  
 ابن خلكان ملخصاً .  
 وفيها رجار الفرنجى صاحب صقلية هلك فى ذى القعدة بالخوانيق  
 وامتدت أيامه .

وفىها حمد بن عبد الرحمن بن محمد الأزهجى القاضى أبو على سمع من أبي محمد  
 التميمى وغيره وتفقه على أبي الخطاب الكلوزانى وولى قضاء المدائن وغيرها  
 ذكره ابنى السمعاني فقال أحد فقهاء الخنابلة وقضاتهم كتبت عنه يسيراً توفي

يوم السبت سابع عشر شعبان .

وفيه أبو الفتح الكروخي بالفتح وضم الراء آخره معجمة نسبة الى كروخ  
بلد بتواحي هراة عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل الهروي الرجل الصالح راوى  
جامع الترمذى كان ورعا ثقة كتب بالجامع نسخة ووقفها وكان يعيش من النسخ  
حدث بغداد ومكة وعاش ستاً وثلاثين سنة توفى فى ذى الحجة .

وفيه أبو الحسن البلخى على بن الحسن الحنفى الواعظ الزاهد درس بالصادرية  
ثم جعلت له دار الامير طرخان مدرسته وقام عليه الختابة لانه تكلم فيهم وكان  
يلقب برهان الدين وكان زاهداً معرضاً عن الدنيا وهو الذى قلم فى ابطال حتى على  
خير العمل من حلب وكان معظماً مفخماً فى الدولة درس أيضاً بمسجد خاتون  
ومدرسته داخل الصدرية قاله فى العبر .

وفيه أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف  
البغدادى حدث بغداد كان خيراً متواضعاً متقناً مكثراً صاحب حديث واهادة  
روى عن أبي نصر الزينى وخلق وتوفى فى المحرم عن أربع وثلاثين سنة .

وفيه القاضى أبو المعالى الحسن بن محمد بن أبي جعفر البلخى الشافعى تفقه  
على البغوى وروى عنه أبو سعد بن السمعانى وأثنى عليه وذكر أنه توفى فى  
رمضان قاله الاسنوى .

وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر  
ابن زيد حماد الدين أبو محمد التيهى بكسر النون وسكون التحتية وهاء نسبة  
الى نيه بلد صغيرة بين سجستان واسفرائن الشافعى قال ابن السمعانى فى الانساب  
كان اماماً فاضلاً عالماً عاملاً حافظاً للمذهب راغباً فى الحديث ونشره ديناً مباركاً  
كثير الصلاة والعبادة حسن الاخلاق تفقه على البغوى وتخرج عليه جماعة كثيرة  
من العلماء وروى لحديث عن جماعة وحضرت مجالس أماليه بمرومدة مقامى وقال  
فيهم كان شيخ الشافعية بتلك الديار وله كتاب فى المذهب وقف عليه ابن الصلاح



واتّخب منه غرائب وتوفى في شعبان .

وفيهما عبد الرحمن بن محمد البوشنجي الخطيبي الفقيه الشافعي تفقه على أبي نصر بن القشيري وغيره احترق في قبة الغزيمروفي المنارة قاله ابن الأهدل .  
وفيهما الملك العادل على بن السلار الكردي ثم المصري وزير الظاهر أقبل من ولاية الاسكندرية الى القاهرة ليأخذ الوزارة بالقهر فدخل وحكم ففر الوزير نجم الدين سليم بن مصال وجمع العساكر وجاء فجهز ابن السلار جيشاً لحربه فالتقوا بدلاص

فقتل ابن مصال وليف برأسه في سنة أربع وأربعين وكان ابن السلار سنياً شافعيّاً شجاعاً مقدماً بنى للسلفي مدرسة معروفة لكنه جبار عنيد ظالم شديد البأس صعب المراس وكان زوج أم عباس بن باديس فقتله نصر بن عباس هذا على فراشه بالقاهرة في المحرم وولى عباس الملك .

وفيهما الشهرستاني الأفضل محمد بن عبد الكريم بن أحمد أبو الفتح الشافعي المتكلم صاحب التصانيف أخذ علم النظر والأصول عن أبي القسم الانصاري وأبي نصر بن القشيري ووعظ ببغداد وظهر له القبول التام قلبي العبر واتهم بذهب الباطنية وقال ابن قاضي شهبة صنف كتباً كثيرة منها نهاية الاقدام في علم الكلام وكتاب الملل والنحل وتاخيص الاقسام لمذاهب الاعلام وقال ابن خلكان كان اماماً مبرزاً فقيهاً متكلماً واعظاً توفى في شعبان وقال ابن الأهدل سمع الحديث من ابن المديني وكتب عنه ابن السمعاني وعظم صيته في الدنيا ، وشهرستان اسم ثلاث مدن الاولى بين نيسابور وخوارزم والثانية قصبة ناحية نيسابور والثالثة مدينة على نحو ميلين من أصبهان انتهى .

وفيهما أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد البسطامي الشافعي المعروف بامام بغداد كان فقيهاً منافراً وشاعراً مجيداً تفقه على الكيا الهراسي وسمع من ابن العلاف ولم يحدث شيئاً وتوفى ببلخ ثمان وأربعين وخمسمائة ذكره ابن السمعاني .

وفيها أبو طاهر السنجي بالكسر والسكون نسبة الى سنج بجيم قرية بمرو  
 محمد بن محمد بن عبد الله المروزي الحافظ خطيب مرو فقهه على أبي المظفر  
 السمعاني وعبد الرحمن البزاز وسمع من طائفة ولقى ييغداد ثابت بن بندار وطبقته  
 ورحل مع أبي بكر بن السمعاني وكان ذا معرفة وفهم مع الثقة والفضل والتعفف توفي  
 في شوال عن بضع وثمانين سنة

وفيها أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشميهني المروزي الخطيب  
 شيخ الصوفية يلبده وآخر من روى عن محمد بن أبي عمران صحيح البخاري  
 عاش ستاً وثمانين سنة

وفيها أبو عبد الله بن القيسراني محمد بن نصر بن صغير بن خالد الأديب  
 حامل لواء الشعر في عصره تولى إدارة الساعات التي بدمشق مدة ثم سكن حلب  
 وكان عارفاً بالهيئة والنجوم والهندسة والحساب مدح الملوك والكبار وعاش سبعين  
 سنة ومات بدمشق قال ابن خلكان كان ابن منير ينسب الى التحامل على الصحابة  
 رضوان الله عليهم ويميل الى التشيع فكتب اليه ابن القيسراني وقد بلغه أنه  
 هجاه قوله

ابن منير هجوت مني حبيبا أفاد الوري سوا به

ولم تضيق بذلك صدرى فان لى اسوة الصحابة

ومن محاسن شعره قوله

كم ليقتبت من كاسى وريفته تشوان أمزج سلسالا بسلسال

وبات لا تحتمى عنه مراشفه فأنما ثمره ثمر بلا وال

وقوله في مدح خطيب

سرح الخبير صدرا لتلقيك رحيا

أترى ضم خطيبا منك أم ضم طيبا

وقوله في الغزل

بالسفع من لبنان لى قمر منازلہ القلوب  
 حملت نجمته الشما ل فردھا عنى الجنوب  
 فرد الصفات غريبھا والحسن فى الدنيا غريب  
 لم أنس ليلة قال لى لما رأى جسمى يذوب  
 بالله قل لى من أعلا لك يا فنى قلت الطيب

وكانت ولادته بعكاسنة سبع وثلاثين وأربعمائة وتوفى ليلة الاربعاء حادى  
 عشرى شعبان بدمشق ودفن بمقبرة باب الفراءيس .

وفىها محمد بن يحيى العلامة أبو سعد النيسابورى محى الدين شيخ الشافعية  
 وصاحب الغزالي انتهت اليه رئاسة المذهب بخراسان وقصده الفقهاء من البلاد  
 وصنف التصانيف منها المحيط فى شرح الوسيط وهو القائل

وقالوا يصير الشعر فى الماء حبة اذا الشمس لاقته فما خلته صدقا  
 فلما التوى صدغاه فى ماء وجهه وقد لسا قلبي نيقته حقا  
 توفى فى رمضان شهيدا على يد الفزقبحم الله عن اثنتين وسبعين سنة وراثه  
 جماعة منهم على البيهقى فقال

ياسافكا دم عالم متبحر قد طار فى أقصى الممالك صيته  
 بالله قل لى يظلم ولا تخف من ثان محى الدين كيف تبينه

وفىها محمود بن الحسين بن بندار أبو نجیح الطلى الواعظ المحدث الحنبلى  
 سمع الحديث الكثير وطلبه بنفسه وقرأ وسمع بأصبهان كثيرا من يحيى بن مندة  
 الحافظ وغيره ورحل الى بغداد وسمع بها من ابن الحصين والقاضى أبى الحسين  
 وكتب بخطه كثيرا وخطه حسن متقن ووعظ وقال الشعر وسمع منه ابن  
 سعدون القرطبي وحذث عنه محمد بن مكى الاصبهاني بها وغيره .

وفىها نصر بن أحمد بن مقاتل السوسى ثم الدمشقى روى عن أبى القسم بن  
 أبى العلاء وجماعة وكان شيخا مباركا توفى فى ربيع الاول .

وفيها هبة الله بن الحسين بن أبي شريك الحاسب مات ببغداد في صفر ستم من  
 أبي الحسين بن النور وكان حشريا مذموما  
 وفيها أبو الحسين المقدسي الزاهد صاحب الاحوال والكرامات دون الشيخ  
 الضياء سيرته في جزء وقبره بحلب يزار

### ﴿سنة تسع وأربعين وخمسمائة﴾

فيها في صفر أخذ نور الدين دمشق من مجير الدين ابي بن محمد بن يورى بن طنتكين  
 على أن يعرضه بحمص فلم يتم وأعطاه بالس فغضب وسار الى بغداد وبني بها دارا  
 فاخرة وبقي بها مدة وكانت الفرنج قد طمعوا في دمشق بحيث أن نوابهم استعرضوا  
 من بدمشق من الرقيق فمن احب المقام تركوه ومن أراد العود الى وطنه أخذوه  
 قهرا وكان لهم على أهل دمشق القطيعة كل سنة فلفظ الله واستمال نور الدين أحداث  
 دمشق فلما جاءونا فلما استجد آتت بالفرنج وسلم اليه الناس البلد من شرقيه وحاصر  
 آتت في القلعة ثم نزل بعد أيام وبعث المقتنى عهدا بالسلطنة لنور الدين وأمره بالمسير  
 الى مصر وكان مشغولا بحرب الفرنج .

وفيها توفي الظاهر باقه أبو منصور اسماعيل بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن  
 محمد بن المستنصر العيديدى الرافضى بنى في الولاية خمسة أعوام ووزر له ابن مصال  
 ثم ابن السلار ثم عباس ثم ابن عباسا وابنه نصرا قتل الظاهر غيلة في دارهما وجداه  
 في شعبان وأجلس عباس في السبت الفائت عيسى بن الظاهر صغيرا وكان الظاهر  
 شابا لعابا منهمكا في الملاهي والقصف فدعاه نصر اليه وكان يحب نصرا فجاءه  
 متكررا معه خويدم فقتله وطمره وكان من أحسن أهل زمانه عاش اثنتين وعشرين  
 سنة وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام بنى الظاهر الجامع الظافرى داخل باب زويلة  
 ودعاه عباس وكان خصيها به الى داره التي هي اليوم مدرسة الحنفية وتعرف بالسيفية  
 فقتله ومن معه ليلا وأقام ولده الفائز عيسى ثم أطلع أهل القصر على القصة فكاتبوا

الصالح فقصده القاهرة ودمه جيش فهرب نصر بن عباس وأبوه وكان قد در ذلك أسامة بن منقنة فخرج معهما ودخل الصالح القاهرة وأتوا إلى البار فأخرجوا الظافر من تحت بلاطة وحملوه إلى تربتهم التي في القصر وكاتب أخت الظافر الفرنج بعسقلان وشرطت لهم مالا على أمساك عباس فخرجوا عليه فصادفوه فقتلوه وأمسكوا نصرأ وجعلوه في قفص من حديد وأرسلوه إلى القاهرة فقطعوا يديه وقرضوا جسمه بالمقاريض وصلبوه على باب زويلة وبقي سنة ونصف مصلوباً انتهى .

وفيها أبو البركات عبادة بن محمد بن الفضل الفراوى صفى الدين التيسابورى سمع من جده ومن جده لأمة طاهر الشحاشى ومحمد بن عبيد الله الصرام وطبقهم وكان رأسافى معرفة الشروط حدث بمسند أبي عوانة ومات من الجوع بنيسابور في فتنة الغز وله خمس وسبعون سنة قاله في الخبر .

وفيها عبيد الله بن المظفر الباهلى الأندلسى خدم السلطان محمد بن ملكشاه وأنشأ له مرستانا يحمل على الجهل في الاسفار وكان شاعراً خليعاً له ديوان شعر سماه نهج الوضاعة يذكر فيه منال الشعراء الذين كانوا بدمشق وكان يهاجى أهل عصره ويرثى من يموت حباباً للبحون والهزل وكان يلس على دكان بيجرون للطلب ويدمن شرب الخمر ولما مات ابن القيسرانى رثاه بقوله :

مذ توفى محمد القيسرانى هجرت لذة السكر أجفانى

لم يبق بعده الفؤاد من الخمر ن ولا مقلق من الهملان

في أبيات كثيرة فيها مجون ولما مات رثاه عرقلة الدمشقى بقوله :

يا عين سحى بدمع ساكب ودم على الحكيم الذى يكنى بأبا الحكم

قد كان لارحم الرحمن شيبته ولا سقى قبره من صيب الدميم

شيخنا يرى الصلوات الخمس نافلة ويستحل دم الحجاج في الحرم

وفيها عبد الخالق بن زاهر بن طاهر أبو منصور الشحاشى الشروطى المستملى

سمع من جده وأبي بكر بن خلف وطبقتهما وهلك في العقوبة والمطالبة في سنة  
الغز وله أربع وسبعون سنة وكان يملئ ويسملى في الآخر .

وفيها الحافظ دادا النجيب أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد  
ابن دادا الجرباذقاني المنعوت بالمنتجب كان ذا علم ودين أثنى عليه ابن نقطة  
وغيره قاله ابن ناصر الدين .

وفيها أبو العشائر محمد بن خليل بن فارس القيسى الدمشقى سمع أبا القسم  
المصبى وسمع نصر المقدسى مدة .

وفيها أبو الفتح الهروى محمد بن عبدالله بن أبي سعد الصوفى الملقب بالشيرازى  
أحد الذين جاوزوا المائة صحب شيخ الاسلام وغيره وكان من كبار الصالحين .  
وفيها أبو المعمر الانصارى المبارك بن أحمد الازجى الحافظ سمع أبا عبدالله  
التمالى فن بعده وله معجم في مجلد وكان سريع القراءة معتنيا بالرواية .

وفيها المظفر بن على بن محمد بن محمد بن محمد بن جهمير الوزير ابن الوزير  
ابن الوزير أبو نصر بن أبي القسم ولى وزارة المفتى سبع سنين وعزل سنة اثنين  
وأربعين وتوفى في ذى الحجة عن نيف وستين سنة .

وفيها مؤيد الدولة بن الصوفى الدمشقى وزير صاحب دمشق أبى كان ظلوما  
غشوما فسر الناس بموته ودفن بداره بدمشق .

وفيها أبو المحاسن البرمكى نصر بن المظفر الهمنانى ويعرف بالشخص العزيز  
سمع أبا الحسين بن النقور وعبد الوهاب بن مندة وتفرّد في زمانه  
وقصده الطلبة .

### ( سنة خمسين وخسمائة )

فيها توفى أبو العباس الاقلىشى أحمد بن معد بن عيسى التجيبى الاندلسى البانى  
سمع أبا الوليد بن الدباغ وطائفه وبمكة من الكروخى وكان زاهدا عارفا علامة

منهنا صاحب تصانيف ولا شعر في الزهد ومن تصانيفه كتاب النجم.

وفيهما أحمد الحرزي كان تاملًا للبقعة على نهر الملك وكان من أظلم العالم يظهر الدين ويجلس على السجادة ويده مسمحة يسبح بها ويقرأ القرآن ويعذب الناس بين يديه يعاقب الرجال بأرجلهم والنساء بشدهن ويؤمى إلى الجلاد الرأس الوجه دخل إلى الحمام فدخل عليه ثلاثة فضربوه بالسيوف حتى قطعوه فحمل إلى بغداد ودفن بها فأصبح وقد خسف بقبره قاله ابن شهبة

وفيهما أبو عثمان الغضائري اسمعيل بن عبد الرحمن النيسابوري روى عن طاهر ابن محمد الشحامى وطائفة وكان ذا رأى وعقل عمر تسعين سنة

وفيهما سعيد بن أحمد بن الامام أبي محمد الحسن بن أحمد البغدادي أبو القسم الخطيب سمع ابن البصري وأبا نصر الزيني وعاش ثلاثًا وثلاثين سنة توفى في ذى الحجة

وفيهما أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب سمع روى الله التميمي والحيدري ومات في صفر

وفيهما محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر الحافظ الثقة البغدادي السلامي أبو الفضل محدث العراق ولد سنة سبع وستين وأربع مائة وسمع علي بن البصري وأبا طاهر ابن أبي الصقر والبايزلي وطبقتهما وأجازله من خراسان أبو صالح المؤذن والفضل بن المحب وأبو القسم بن عليك وطبقتهما وعنى بالحديث بعد أن برع في الفقه وتحول من مذهب الشافعي إلى مذهب الحنابلة قال ابن النجار كان ثقة ثبات حسن الطريقة متدينًا فقيرًا متفانيًا نظيفًا نزهًا وقف كتبه وخلف ثيابًا خلقة وثلاثين دينارًا ولم يقب وقال فيه أبو موسى المديني الحافظ هو مقدم أصحاب الحديث فوقه ينداد وقال ابن رجب كان والده شابًا تركيًا محدثًا فاضلًا من أصحاب أبي بكر الخطيب الحافظ توفى في شبيبته وأبو الفضل هنا صغير فكفله جده لأمه أبو حكيم الحيري الفريضي فأسمعه في صغره شيئًا يسيرًا من الحديث واشغله بحفظ القرآن

والفقه على مذهب الشافعي ثم انه صاحب أبا زكريا التبريزي اللغوي وقرأ عليه  
الادب واللغة حتى مهر في ذلك ثم جد في سماع الحديث وصاحب ابن الجواليقي  
وكان في أول الامر أبو الفضل أميل الى الادب وابن الجواليقي أميل الى الحديث  
وكان الناس يقولون يخرج ابن ناصر لغوى بغداد وابن الجواليقي محدثاً فانعكس  
الاثر فصار ابن ناصر محدث بغداد وابن الجواليقي لغويها وخالف ابن ناصر  
الحنابلة ومال اليهم وانتقل الى مذهبهم لما رأى فيه النبي ﷺ وهو يقول له  
عليك بذهب الشيخ أبي منصور الخياط قال السلفي سمع ابن ناصر معنا كثيراً  
وهو شافعي أشعري ثم انتقل الى مذهب أحمد في الأصول والفروع ومات عليه  
وله جودة حفظ واتقان وهو ثبت امام وقال ابن الجوزي كان حافظاً ضابطاً مفتياً  
ثقة من أهل السنة لا مغمز فيه وكان كثير الذكر سريع الدعة وهو الذي تولى  
تسميع الحديث وعنه أخذت ما أخذت من علم الحديث قرأت عليه ثلاثين سنة  
ولم استفد من أحد كاستفادتي منه وقال ابن رجب ومن غرائب ما حكى عن ابن  
ناصر أنه كان يذهب الى أن السلام على الموق يقدم فيه لفظة عليكم فيقال عليكم  
السلام لظاهر حديث أبي حري الهجيمي وذكر في بعض تصانيفه أن الحداد  
على الميت بترك الطيب والزينة لا يجوز للرجال ويجوز للنساء على أقاربهن ثلاثة  
أيام دون زيادة عليها ويجب على المرأة على زوجها المتوفى أربعة أشهر  
وعشر انتهى .

وفيهما عبد الملك بن محمد بن عبد الملك يعقوبى المؤدب أبو الكرم ولد بعد  
السبعين والاربعمائة وسمع من أبي الثرى وأبي الغنائم بن المهتدى وغيرهما  
وحدث وسمع منه ابن الخشاب وابن شافع وكان رجلاً صالحاً من خيار أصحابنا  
الحنابلة فقهه على ابن عقيل وسمع الحديث الكثير ومن شعره

يا أهل ودى وما أهلاً دعوتكم      بالحق لكننا العادات والنوب  
أشبهتم الدهر في تلوين صبغته      فكلكم حائل الالوان منقلب



وفيها أبو الكرم السهروردي المبارك بن الحسن البغدادي شيخ القرنين  
ومصنف المصباح في القراءات العشر كان خيراً صالحاً قرأ عليه خلق كثير  
أجازله أبو النعمان بن المأمون والصريفيني وطائفة وسمع من أساميل بن مسعدة  
ورزاقه التميمي وقرأ القراءات على عبد السيد بن عتاب وعبد القاهر العباسي  
وطائفة وانتهى إليه علو الاسناد في القراءات وتوفي في ذي الحجة .

وفيها علي بن جميع قاضي القضاة بالديار المصرية أبو المعالي القرشي الخزومي  
الثماني الارشوفي الاصل المصري تفقه على الفقيه سلطان المقدسي تلميذ الشيخ  
نصر ويرع وصار من كبار الائمة وقال الحافظ زكي الدين المنذرى ان أبا  
المعالي تفقه من غير شيخ وتفقه عليه جماعة منهم العرق شارج المذهب وتولى  
قضاة الديار المصرية سنة سبع وأربعين ثم عزل لتغير الدول في أوائل سنة تسع  
وأربعين ومن تصانيفه الذخائر قال الاسنوي وهو كثير الفروع والقرائب الا أن  
ترتيبه غير معهود متعب لمن أراد استخراج المسائل منه وفيه أيضاً أوهم وقال  
الاذري انه كثير الوهم قال ويستمد من ظلام الغزالي ويعزوه الى الاصحاب  
قال وذلك عاداته ومن تصانيفه أيضاً أدب القضاء سماه العمدة ومصنف في الجهر  
بالبسالة وله مصنف في المسألة السريجية اختار فيه عدم الوقوع وله مصنف  
في جوار اقتداء بعض المخالفين ببعض في الفروع قاله ابن شعبة وتوفي في ذي القعدة .

### سنة إحدى وخمسين وخمسمائة

فيها كما قال في الشذور كثير الحريق ببغداد في الحال ودام .

وفيها توفي أبو العباس أحمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدني الوراق  
البغدادي الحنبلي الحجة القاضي من أهل المدينة قرية فوق الانبار ولد في عشر  
ذى الحجة سنة تسعين وأربع مائة وقرأ القرآن بالروايات على مكى بن أحمد  
الحنبلي وغيره وتفقه على عبد الواحد بن سيف وسمع من أبي منصور محمد

ابن أحمد الخازن وغيره وشهد عند قاضي القضاة الزينبي وولى القضاء بدجيل مدة  
وحدث وروى عنه ابن السمعاني وغيره وتوفي يوم السبت سادس ذى الحجة  
ودفن من الغد بمقبرة باب حرب :

وفيها أبو القسم الحلبي اسماعيل بن علي بن الحسين النيسابوري ثم الاصبهاني  
الصوفي مسند أصبهان وله أكثر من مائة سنة سمع سنة تسع وخمسين وأربعائة  
من أبي مسلم محمد بن مهزيب وتفرّد بالسماع من جماعة وسمع منه السلفي وقال  
يوسف بن أحمد الخافظ أخبرنا الشيخ المعمر الممتع بالعقل والسمع والبصر وقد  
جاوز المائة أبو القسم الصوفي ومات في سابع صفر .

وفيها أبو القسم بن ابن الحسين بن الحسن بن محمد الاسدي الدمشقي تفقه  
على نصر المقدسي وسمع من أبي القسم المصيصي والحسن بن أبي الحديد وجماعة  
وتوفي في ربيع الآخر عن خمس وثمانين سنة

وفيها عبد القاهر بن عبد الله الأوّل الحلبي الشاعر شرح ديوان المتنبي.

وفيها أبو بكر عتيق بن أحمد الازدي الاندلسي الاذريولى حج فسمع من  
طراد الزينبي وهو آخر من حدث عنه بالمغرب توفي بأزبولة وله أربع وثمانون  
سنة :

وفيها القاضي أبو محمد عبد الله بن ميمون بن عبد الله الكوفي المالكاني وكوفي  
بكلف مضمومة وواو سا لثة بعدها نون قرية من ايورد ومالكان قيل انها  
اسم قريه أيضاً وقال ابن السمعاني كان فقيهاً شافعيّاً فاضلاً له باع طويل في المناظرة  
والجدل ومعرفة تامة بهما تفقه على والدي وسمع منه ، وإد في حدود سنة تسعين  
وأربعائة قال ابن باطيش ومات بایورد ليلة الاثنين ثامن ذى القعدة

وفيها - أو في التي قبلها وبه جزم الا - سنوي على بن معصوم بن أبي خذ المغربي  
الشافعي قال ابن السمعاني امام فاضل عالم بالمازهب بحر في الحساب ولد بقلعة بني

جهد من بلاد بجاية سنة تسع وثمانين وأربعمائة ونسوطن العراق وتفقه على الفرج  
الخرنبي ثم انتقل الى خراسان ومات بأسفران في شعبان

وفيها أبو الحسن علي بن أحمد بن محمويه البرقي الشافعي المقرئ الزاهد  
نزىل بغداد قرأ بأصبهان على أبي الفتح الحساد وأبي سعد المطرز وغيرهما وسمع  
من ابن مردويه ويغداد من أبي القسم الربيعي وأبي الحسين بن الطيوري وبرع  
في القراءات والمذهب وصنف في القراءات والزهد والفقه وكان رأساً في الزهد والورع  
توفي في جمادى الآخرة وقد قارب الثمانين

وفيها علي بن الحسين الغزنوي الواعظ الملقب بالبرهان كان فصيحاً وله بناء  
عريض وكان شيعياً وكان السلطان مسعود يزوره وبني له رباطاً بباب الازج  
واشترى له قرية من المسترشد وأوقفها عليه قال ابن الجوزي سمعته يشهد :

كم حسرة لي في الحشا من ولد اذا نشأ

وكم أرتد رشده فما نشأ كما نشأ

وكان يعظم السلطان ولا يعظم الخليفة فلما مات السلطان مسعود أهدى الغزنوي  
ومنع من الوعظ وأخذ جميع ما كان بيده فاستشفع الى الخليفة في القرية الموقوفة  
عليه فقال ما يرضى أن يحقن دمه وكان يتمنى الموت بما لاقى من الذل بعد العز  
والقى كبده قطعا مما لاقى .

وفيها الفقيه الزاهد الصالح عمر بن عبد الله بن سليمان بن السري المني توفي  
بسكة حاجاً روى طاهر بن يحيى المعمراني أنه كان قد أصابه بثرات في وجهه فارتحل  
الى جبل متطلياً فرأى ليلة قدمه اليها عيسى بن مريم عليه السلام فقال له يا روح الله  
امسح وجهي فمسحه فأصبح معافى قال ابن الاهدل .

وفيها أبو عبد الله بن الرطبي محمد بن عبيد الله بن سلامة الكرخي كرخ  
جده الممدل روى عن أبي القسم بن البصري وأبي نصر الزيني وتوفي في شوال  
عن ثلاث وثمانين سنة .

وفيها أبو البيان بن محمد بن محفوظ القرشي الشافعي اللغوي الدمشقي الزاهد شيخ الطائفة البيانية بدمشق ويعرف بأبن الحواري كان كبير القدر عالماً عاملاً زاهداً تقياً خاشعاً ملازماً للعلم والعمل والمطالعة كثير العبادة والمراقبة سلفي المعتد كبير الشأن بعيد الصيت ملازماً للسنة صاحب أحوال ومقامات سمع أبا الحسن علي بن الموازي وغيره وله تأليف ومجاميع ورد على المتكلمين وأذكار مسجوعة وأشعار مطبوعة وأصحاب ومريدون وقراء بهدية يقتنون كان هو والشيخ رسلان شيخي دمشق في عصرهما وتاهيك بهما قاله في العبر ودخل يوماً إلى الجامع الأموي فرأى جماعة في الحائط الشمال يثلبون أعراض الناس فقال اللهم يا أنسيتهم ذكرك فأنسهم ذكرى وقال السخاوي قبره يزار ياب الصغير ولم يذكره ابن عساكر في تاريخه ولا ابن خلكان في الأعيان توفي في وقت الظهر يوم الثلاثاء ثاني ربيع الأول ودفن من القدر وشيعه خلق عظيم انتهى .

### ﴿ سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة ﴾

فيها قال في الشذور وقعت زلازل في الشام تهدمت منها ثلاثة عشر بلداً من بلاد الاسلام حلب وحماه وشيزر وكفرطاب وفامية وحصن والمعرة وتل حران وخمسة من بلاد الكفر حصن الاكراد وعرة واللاذقية وطرابلس وانطاكية فأما حماة فهلك أكثرها وأما شيزر فما سلم منها إلا امرأة وخادم لها وهلك الباقون وأما حلب فهلك منها خمسمائة نفس وأما كفرطاب فما سلم منها أحد وأما فامية فهلكت وساخت قلعتها وهلك من حصن خلق كثير وهلك بعض المعرة وأما تل حران فاته أقسم نصفين وظهر من وسطه نواويس وبيوت وأما حصن الاكراد وعرة فهلكتا جميعاً وهلكت اللاذقية فسلم منها نفر ونبع ذبها هجومه ما حماة وهلك أكثر أهل طرابلس وأكثر أنطاكية انتهى

وفيها قال في العبر خرجت الاسماعيلية على حجاج خراسان فقتلوا وسبوا  
واستباحوا الركب وصبح الضعفاء والجرحى اسمعيل شيخ ينادى يامسلمين ذهبت  
الملاحدة فابشروا ومن هو عطشان سقيته فبقى اذا كلفه أحد جهز عليه فهلكوا  
الى رحمة الله كلهم واشتد القحط بخراسان وتخربت بأيدى الغز وملك سلطانها  
سنجر وغاب كل أمير على بلد واقتلوا وتعزت الرعية الذين نجوا من القتل .  
وفيها هزم نور الدين الفرنج على صفد وكانت وقعة عظيمة .

وفيها انقضت دولة الملتزمين بالاندلس لم يبق منهم الا جزيرة ميورقة  
وفيها أخذ نور الدين من الفرنج غزوة وبانياس وملك شيراز من بني منقذ  
وفيها توفي القاضي أبو بكر بن محمد بن عبد الله البافى حضر موته صاحب  
البيان وقال ماتت المروحة أخذ الفقه عن زيد البقاعي وكان عالماً شاعراً روى عن  
ابنه وخاله كتاب رسالة الشافعي ومختصر المرقى وولى قضاء اليمن وكان له ولد يقال  
له محمد مات في حياته فرثاه وقال

جوار الله خير من جوارى له دار لكل خير فار

وكان للقاضي أبو بكر جاه عظيم عند الملوك خلص فقهاء اليمن من الخراج  
والمظالم ولما قدم القاضي الرشيد من مصر الى اليمن أكرمه كرامة عظيمة قاله  
ابن الاهدل

وفيها أبو علي الخزاز أحمد بن أحمد بن علي الجعفي سمع أبا الفنائم محمد  
ابن النفاق وملكاً البانياسي وتوفي في ذي الحجة وعوضه نصيبين فملكها الى أن  
مات في شعبان وطالت أيامه بها وخلف ذرية فدخلوا

وفيها أحمد سنجر السلطان الاعظم معز الدين أبو الحرث ولد السلطان  
ملكشاه بن الب ارسلان بن جعفر بك السلجوقي صاحب خراسان وأجل ملوك  
العصر وأعرفهم نسباً وأقدمهم ملكاً وأكثرهم جيشاً واسمه بالعربي أحمد بن  
الحسن بن محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق وخطب له بالعراق والشام والجزيرة  
(١٦- شذرات در اربع)

واذرىجانواران والحرمين وخراسان وما وراء النهر وغيره عاشر ثلاثا وسبعين سنة قال ابن خلكن أول مناب في المملكة عن أخيه بر كيا روق سنة تسعين وأربعمائة ثم استقل بالسلطنة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ولقب حينئذ بالسلطان وكان قبل ذلك يلقب بالملك المظفر وكان قورا مهيباً ذا حياء وكرم وشفقة على الرعية وكان مع كرمه المفرط من أكثر الناس مالا اجتمع في خرااته من الجوهر ألف وثلاثون رطلا وهذا ما لم يملكه خليفة ولا ملك فيما نعلم توفي في ربيع الاول ودفن في قبة بناها وسمها دار الآخرة وقد تضعض ملكه في آخر أيامه وقهرته الغرر ورأى الهوان ثم من الله عليه وخلص قاله في العبر .

وفيهما أبو عبد الله بن خميس الحسين بن نصر الموصلى الجنبى الملقب بتاج الاسلام أخذ الفقه عن الغرالى وقضى برجة ملك بن طوق ثم رجع الى الموصل وصنف كثيرا وسكن قرية فى الموصل وراء القرية التى فيها العين المعروفة بعين الفتاوة التى ينفع الاستحمام بها من الفالج والريح البارد مشهورة هناك قاله ابن الأهدل وفيها عبد الصبور بن عبد السلام أبو صابر الهروى التاجر روى جامع الترمذى ينعاد عن أبي عامر الاذنى وكان صالحاً خيراً

وفيهما عبد الملك بن مسرة أبو مروان اليحصى المستمى ثم القرطبي أحد الاعلام قال ابن بشكوال كان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الادب البارع والدين والورع والتواضع أخذ الموطأ عن أبي عبد الله بن الطلاع سماعا وغيره وتوفى فى شعبان .

وفيهما عثمان بن عثلى السكندرى أبو عمرو مسند بخارى كان اماماً ورعاً عالماً عابداً متحققاً تفرد بالرواية عن أبي المظفر عبد الكريم الابرقى وسمع من عبد الواحد الزبيرى المعمر وطائفة ومات فى شوال عن سبع وثمانين سنة . وفيها عمر بن عبد الله الحمرى المقرئ أبو حفص سمع الكثير وروى عن طرادو طبقته وتوفى فى شعبان .

وفيها صدر الدين أبو بكر الخنجدي محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهدي  
الآزدي ثم الاصفهاني كان اماماً فاضلاً متأنطراً شافعيّاً صدر العراق في زمانه على  
الاخلاق جواداً مهيأتهما عند السلاطين يصدر عن رأيه ورد بغداد وتولى  
تدريس النظامية ووعظ بها وبجامع القصر وكان كوزير ذا حشمة أشبه منه  
بالعلماء بمشي والسيوف حوله مشهورة خرج من بغداد الى أصبهان فذل بقرية  
بين همدان والكرخ فنام وهو في عافية فأصبح ميتاً وذلك في شوال الحبل الى  
أصبهان ودان بسيلان ذكره ابن السمعاني والذهبي .

وأما ولده عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف فكان رئيس أصبهان في  
العلم وكان فقيهاً فاضلاً مقدماً معظماً عند الرعايا والسلاطين تفقه على أبيه ودرس  
بعمه وأفتى ووعظ وأنشأ وسمع وحدث مات بهمدان بعد عوده من الحجاز في  
أحد الريعين سنة ثمانين وخمسائة وهو ابن ثمان وأربعين سنة وحمل الى أصبهان  
ودفن بها ذكره التفليسي .

وأما حنيدته فهو أبو بكر محمد بن عبد اللطيف الشافعي كان فقيهاً بارعاً رئيساً  
كبيراً عريقاً في الفضل والرياسة انتهى اليه رياسة الشافعية بأصبهان بعد موت  
أبيه وورد بغداد فأنتم عليه الخليفة بما لم ينعم به على أحد من أمثاله ورتب له  
ما يفوت الحصر وتولى نظر النظامية والنظر في أحوال الفقهاء ثم خرج مع  
الوزير الى أصبهان واستولى عليها وولى الخليفة بها سنقر الطويل من أمراء بغداد  
وأذن لابن الخنجدي في المقام بها فجرت بينه وبين الأمير سنقر وحشة فيقال أنه  
دس عليه من قتله وذلك في أحد الجمادين سنة اثنتين وتسعين وخمسائة وسمع  
شيئاً من الحديث إلا أنه لم يبلغ سن الرواية عنه ذكره ابن بايئش وغيره .

وفيها أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعدان الحنبلي الأزجي  
الفتية سمع الحديث من القاضي الحسين وأبي العز بن كلثوم وتفقه على القاضي  
أبي الحسين وأبي بكر الدينوري ولازمه وروى عنه أحمد بن طارق وكتب

عنه المبارك بن كامل بغير اسناد في معجمه قال صدقة بن الحسين في تاريخه كان فقيها كياسا من أصحاب أبي بكر الدينوري توفي في ذي القعدة ودفن بباب حرب .

وفيهما محمد بن خنداذ بن سلامة بن خنداذ العراقي الماموني المباردي الخداد الكاتب الفقيه الحنبلي الأديب أبو بكر بن أبي محمد ويعرف بنقاش المبارد سمع من نصر بن النضر والحسين بن طلحة وأبي نصر الزيني وأبي الخطاب يركب خطا حسنا قال ابن النجار كان فقيها ناظرا أصوليا تفقه على أبي الخطاب وعلق عنه مسائل الخلاف وقرأ الادب وقال الشعر وكان صدوقا وتوفي ليلة الخميس مستهل جمادى الآخرة وصلى عليه من الغد ودفن بباب حرب وقيد ابن نقطة خنداذ بدال مهمة بين ذالين معجمتين

وفيهما أبو بكر بن الزاغوني محمد بن عبيد الله بن نصر البغدادى المجلد سمع أبا القسم بن البسري وأبا نصر الزيني والكبار وصار مستند العراق وكان صالحا مرضيا اليه المنتهى في التجديد اصطفاه الخليفة لتجليد خزائنه كتبه توفي في ربيع الآخر وله أربع وثمانون سنة .

وفيهما أبو الحسن محمد بن المبارك وكنيته أبو البقاء بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الحل الفقيه الشافعي البغدادى تفقه على أبي بكر الشافعي وبرع في العلم وكان يجامع في مسجده الذي بالرجة شرق بغداد لا يخرج منه الا بقدر الحاجة يفتي ويدرس وكان قد تفرد بالفتوى بالمسئلة السريحية ببغداد وصنف كتابا سماه توجيه التنبيه على صورة الشرح ولكنه مختصر وهو أول من شرح التنبيه لكن ليس فيه طائل وله كتاب في أصول الفقه وسمع الحديث من أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي طلحة وأبي عبد الله الحسين البسري وغيرهما وروى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني وغيره وكان يكتب خطا جيدا مندوبا وكانت الناس يحتالون على أخذ خطه في الفتاوى من غير حاجة اليها بل لأجل الخط لا غير .



فكثرت عليه الفتوى، وصيقت عليه أوقاته ففهم ذلك فصار يكسر القلم ويكتب  
جواب الفتوى به فانصرفوا عنه وقيل ان صاحب الخط المالح هو أخوه والله  
أعلم وتوفي ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن بها.

وكان أخوه أبو الحسين أحمد بن المبارك قسماً فاضلاً وشاعراً ماهراً ذكره  
المهمل الكاتب في كتابه خريدة القصر وأثنى عليه وأورد له مقاطع من شعره ودويت  
فمن ذلك قوله في بعض الوعظ

ومن الشقاوة أنهم ركنوا الى نزغات ذلك الأحق التمام  
شيخ يهرج دينه بنفاته وثقافته منهم على أقصوام  
وأنا رأى الكرسي تاه بنفسه أى أن هذا منصبي ومقامي  
ويبقى صدرأما انطوى الا على ظل يواريه بكف عظام  
ويقول ايش أقول من حصره لا لازدحام عبارة وكلام  
وله درييت

هذا ولمى وقد كتمت ألوها صوناً لو دامن هوى النفس لها  
يا آخر محنتي ويا أولها آيات غرلى فيك مر أولها  
وله :

ساروا وأقام في ودادى الكد لم يلق ثا لقيت منهم أحد  
شوق وجوى ونار وجد تقد مالى جلد ضعفت مالى جلد  
وله :

ماضر حداة عيسهم لو وقفوا لم يبق غداة بينهم لم رفق  
قلب قلق وادمع تستيق أوهى جلى من الفراق الفرق  
وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة وتوفي في سنة اثنتين وثلاثين  
وخمسائة قاله ابن خطبكلو

وفيها أبو القسم نصر بن نصر الطبري الواعظ روى عن أبي القسم بن البصري  
وطائفة وتوفي في ذي الحجة من سبع وثمانين سنة

### ( سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة )

فيها كما قال ابن الاثير نزل الف وسبعائة من الاسماعيلية على روق كبير التريكان  
فاسرع عسكر التريكان فاحاطوا بهم ووضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم الا  
تسعة أنفس فله الحمد

وفيها توفي مسند الدنيا أبو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي ثم الهروي  
المالبي الصوفي الزاهد سمع الصحيح وسند الناري وعبد بن حميد من جمال  
الاسلام الداودي في سنة خمس وستين وأربعمائة وسمع من أبي عاصم الفضيل  
ومحمد بن أبي مسعود وطائفة وصحب شيخ الاسلام الانصاري وخدمه وعمر الى  
هذا الوقت وقدم بغداد فازدحم الخلوة عليه وكان خيراً متواضعاً متودداً حسن  
السمتين الديانة محباً للرواية توفي سادس ذي القعدة ببغداد وله خمس وتسعون  
سنة قلله في العبر وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام حمله أبوه من هراة الى بوشنج  
فسمع صحيح البخاري وغيره من جمال الاسلام الداودي عزم على الحج وهياً  
ما يحتاج اليه فاصبح ميتاً وكان آخر كلمته قالها ( يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي  
ربي وجعلني من المكرمين ) ودفن بالشونيزية وعمر حتى الحق الاصغر بالا كابر  
انتهى

وفيها أبو الفتح سالم بن عبد الله بن عبد الملك الشيباني الفقيه الحنبلي الزاهد  
صحب أبا بكر الدينوري وسمع من الشريف أبي العز بن الخزاز وأبي القثائم  
النرسي وغيرهما قال ابن شافع كان فقيهاً زاهداً محمولا ذرّه عند أبنه الدنيا رفيعاً  
عند الله وصالحى عباده توفي ليلة الاربعاء سابع شعبان ودفن بباب حرب

وفيها الامام النعمان عبد الله بن يحيى الصعبي عن تان وسبعين أو احدى

وثنان منته وتان مدرس سبقتهم وقد نفعه عايه خاق باليمن وذن صاحب البيان  
 يحبه ويقول له شيخ الشيوخ وحضر جنازته يوم مات روى أن انلسا وقوعا عليه  
 في طريق فضروه بالسيف فلم تقطع سيوفهم فسل عن ذلك فقال كنت أقرأ  
 سورة يس قال ابن سمرة والمشهور أنه كان يقرأ قوله تعالى ولا يؤوده حفظهما  
 وهو العلي العظيم فاتم خير حافظا وهو أرحم الراحمين وحفظا من كل شيطان مارد  
 وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان بعض ذلك لشديد الى آخر السورة وتسمى  
 آيات الحفظ وسببه أنه وجدها معلقة في عنق شاة والذئاب تلاحها  
 لا تضرها عنف الصبي كتاب التعريف في الفقه واحتراز المنهج وكان  
 يقوم بكفايته وما يحتاج اليه رجل من مشايخ بني يحيى من يافع قال الياضي رحمه  
 الله تعالى يافع يقولون أهل يحيى وأهل عيسى وأهل موسى ثلاثة بطون لهم عز  
 وشرف فاهل موسى أخوالى وفيهم الكرم المشيخة وأهل يحيى أخوال بني عيسى  
 وفيهم العز والنجدة ولا يزال الحرب بينهم وبين أعدائهم وفيهم الفقيه الولي أبو  
 بكر البحيري الذي كان السلطان المؤيد في طوعه واستدرك الفقيه حسين علي  
 الياضي وغلظه في ثنائه عليه ونسبه أي البحيري الى الزندقة لكونه من أتباع ابن  
 عربي والله أعلم بحاله قاله ابن الاهدل

وفيها كونه الحافظ أبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الاصبهاني  
 توفي في شعبان عن سبع وسبعين سنة وحدث عن رزق الله التميمي وأبي بكر  
 ابن ماجة الاثيري وخلق قال أبو موسى المدني أو حدثني في علمه وطريقته وتواضعه  
 حدثنا لفظا وحفظا على منبر وعظه وقال غيره كان جيد المعرفة حسن الحفظ  
 ذا عفة وقناعة واكرام للأقرباء وقال ابن ناصر الدين أن اماما حافظا من أولاد  
 المحدثين كان ابن عساكر يفخم أمره واثني عليه ابن السمعاني وغيره انه من  
 وفيها علي بن عساكر بن سرور المقدسي ثم النعماني الخشاب صاحب الفقيه  
 نصر المقدسي وسمع منه ستة سبعين واربعمائة ثم سمع به دمشق من أبي عبد الله

ابن أبي الحديد توفي في سن أبي الوقت صحيح الذهن والجسم وتوفي في شوال  
وفيها العلامة أبو حفص الصفار عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري روى  
عن أبي بكر بن خنوف وأبي المظفر موسى بن عمران وطائفة ولقبه عظام الدين  
كان من كبار الشافعية يذكر مع محمد بن يحيى ويزيد عليه بالاصول قال ابن السمعاني  
امام بارع مبرز جامع لاناوع من العلوم الشرعية سديد السيرة مكثراً مات يوم  
عيد الاضحى .

وفيها الفقيه الامام الورع الزاهد عمر بن اسمعيل بن يوسف اليمنى اخذ عن  
الامام زيد بن الحسن الغياثي المذهب واصول الفقه وصحب يحيى بن أبي الخير  
صاحب البيان في الطلب قاله ابن الاهمل .

وفيها نصر بن منصور الحراني عرف بابن العطار كان تاجراً كبيراً كثير  
المال قارئاً للقرآن يكسر المرأة ويضلك الامرى ويسمع الحديث ويزور الصالحين  
قال العكبري رأيت النبي ﷺ قلت امسح بيدك على عيني فانها تؤلمني فقال  
امض الى أبي نصر بن العطار : مسح على عينك فقلت في نفسي ادع رسول الله  
ﷺ واروح الى رجل من أبناء الدنيا وعادته القون وقلت يا رسول الله امسح  
على عيني فقال أما سمعت الحديث ان الصدقة لتقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل  
وهذا نصر قد صالحت يده يد الحق سبحانه وتعالى امض اليه فانتهت ومضيت اليه  
فلما رآني قام حافياً وقال بالذي رأيته في المنام ومسح على عيني وقرأ المعوذات  
فذهب الالم قال وذهبت احدى عيني نصر قال فخرجت يوما الى جامع السلطان  
لاصل الجمعة فجلست على جانب دجلة لا تروى واذا بفقيه عليه اطمار رثة فتقدمت  
اليه وقلت له امسح على عيني فمسح عليها فمادت صحيحة فدفعت اليه منديل فيه  
دنانير فقال مالي به حاجة ان كان معك رغيف خبز فقمتم واشريت له خبزاً  
ورجعت فلم اره فكان نصر بعد ذلك لا يمشي الا وفي كفه الخبز الى أن مات .

وفيها يحيى بن سلامة الحصكفي الخطيب صاحب نوان الشعر والخطب

أثني عليه الشافعي معين الدين المعروف بالخطيب، قال ابن خلكان والحصكفي بكر  
 الماء المهملات نسبة إلى حصن كيفا قلعة حصينة بطنزة بلاد مهملات مفتوحة ونون  
 ساكنة وزاى معجمة وهى بلدة صغيرة بديار بكر فوق الجزيرة انتهى نشأ معين  
 الدين هذا بحصن كيفا وقدم بغداد فقرأ الفقه حتى أجاده فيه وقرأ الأدب على  
 الخطيب أبي ركريا التبريزي شارح المقامات ثم رجع إلى بلاده واستوطن مياقارقين  
 وتولى بها الخطابة وانتصب الألقاب والاشتغال وانتفع عليه الناس قال المهاد في الخريدة  
 كان علامة الزمان في علمه ومعرى العصر في ثمره ونظمه ولم يزل على ذلك إلى  
 أن توفى في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة قاله الاسنوى وقال ابن شبة في تاريخ  
 الاسلام له الترصيع البديع والتجنيس النفيس والتطبيق والتحقيق واللفظ المجول  
 الرقيق والمعنى السهل العميق والتقسيم المستقيم والفضل السائر المقيم فمن قوله  
 في ملبح في خصره زنار

قد شد بالميم الالف من جسمه ميم ألف

فقات اذ مر بنا بنوط بان منعطف

بالله يازناره رقاً به لا ينقصف

وكان الحصكفي يتشيع وله الخطب المليحة والرسائل المتقاة انتهى

(سنة أربع وخمسين وخمسمائة)

فيها كما قال في الشذور وقع في قرى بغداد برد كان في البردة خمسة أربال  
 ووزنوا واحدة فبلغت تسعة أربال وانفتح القورح وجاء الماء فاحاط بالسور  
 ثم فتح فتحة ودخل فاغرق كثير من محال من نهر معلا وهمد ما لا يحصى من  
 الدور وغرق، مقبرة الامام أحمد بن حنبل وكانت آية عجيبة  
 وفيها سار عبد المؤمن في مائة ألف فتازل المهدي برأ وبجرأ فآخذها من الفرنج  
 بالامان ولكن ركبوا البحر وكان شتاء فغرق أكثرهم

(١٧ - شذرات - رابع)

وفيهما أقبلت الر.م في جموع عظيمة وقصدوا الشام فالتفاهم المسلمون واتصروا  
ولله الحمد وأمر ابن أخت ملك الروم.

وفيهما توفي ابن قهرجل أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي البغدادي  
الذهبي القطان روى عن عاصم بن الحسن وجماعه.

وفيهما أبو جعفر العباسي أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي تقيب الهاشميين  
بمكة روى عن أبي علي الشافعي وحدث ببغداد واصبهان وكان صالحاً متواضعاً  
فاضلاً مستنداً توفي في شعبان عن ست وثمانين سنة وثلاثة أشهر وسماعه في الخامسة  
من أبي علي.

وفيهما أحمد بن معالي ويسمى عبد الله أيضاً ابن بركة الحربي الحنبلي تفقه على  
أبي الخطاب الكلوزاني ويرى في النظر قال ابن الجوزي كان له فهم حسن وفطنة  
في المناظرة وسمعت درسه مدة وكان قد انتقل إلى مذهب الشافعي ثم عاد إلى مذهب  
أحمد ووعظ وقال صدقة كان شيخاً كبيراً وقد نيف على الثمانين فقيهاً مناظراً  
عارفاً له مخالطة مع الفقهاء ومعاشرة مع الصوفية وكان يتكلم كلاماً حسناً إلا أنه  
كان مثولاً في المذهب توفي يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى وصلى عليه الشيخ  
عبد القادر ودفن بمقبرة باب حرب وكان سبب موته أنه ركب دابة فالتحقى في  
مضيق ليدخل فانسكأ بصدرة على قريوس السرج فائر فيه وانضم إلى ذلك أسهال  
فضعفت القوة وكان مرضه يومين أو ثلاثة رحمه الله تعالى وله تعليقة في الفقه

وفيهما أحمد بن مهلهل بن عبيد الله بن أحمد البرداسي الحنبلي قال ابن النجار  
هو من قرية برداس بسكون الر.م من بلد أسكاف المقرئ الزاهد الضرير أبو  
العباس كان من أهل القرآن والزهد والعبادة روى عن أبي طالب اليوسفي وغيره  
وكان أبو الحسن بن البرداسي يقول كان هذا الشيخ يصلي في كل يوم أربعاً  
وركة وتوفي يوم الخميس غرة جمادى الأولى ودفن بباب حرب وقال ابن النجار  
كان متقطعاً في مسجد لا يخاطب أحداً مشتملاً بالله عز وجل وكان الإمام المقتضى

يزوره ونذلك وزيره ابن هيرة والنس كافة يتبركون به وكان قد قرأ طرفا  
صالحا من الفقه على أبى الخطاب الكلوثانى ثم على أبى بكر الدينورى وسمع  
الحديث من أبى غالب الباقلاوى وغيره وحدث بالسير وروى عنه ابن شافع  
والباقدارى قاله ابن رجب:

وفى أبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحوى الشامى مؤلف رسالة البرهان  
التي رواها عنه ابن الزيدى وكان صالحا عابدا صاحب سنة وحديث روى عن ابن  
الطيورى واليوسفى وغيرهما وتوفى فى ذى الحجة وقد شاخ .

وفى أبو على الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسى  
الهاشمى المقرئ الاديب الحنبلى ولد فى حادى عشر شوال سنة سبع وسبعين  
وأربع مائة وقرأ القرآن وسمع قديما من أبى غالب البقال البقلاوى ابن العلاف  
وغيرهما وكان فيه لطف وظرف وأدب ويقول الشعر الحسن مع دين وخير وجمع  
.. بيرة المسترشد وسيرة المفتى وجمع لنفسه مشيخة وجمع كتابا سباه سرعة الجواب  
ومداينة الاحباب أحسن فيه وقال ابن النجار كان أدبيا فاضلا صالحا متدينا  
صدوقا روى عنه ابن الاخير وغيره وذكره ابن السمعاني ومن شعره ما كتبه

أجزت للسادة الاخيار ما سألوا فليروا عني بلا يخس ولا كذب

ما أحبوه من شعر ومن خبر ومن جميع سماعي من الكتب

وليحذروا السهو والتصحيف من غلط ويسلكوا سنة الحفاظ في الادب

ومن شعره أيضاً

يا ذا الذي أضحي بصول يدعة وتشيع وتمشعر وتمعزل

لا تنكرن الحنبلى ونسبى فليهما يوم المعاد معولى

ان كان ذنبى حب منعب أحمد فليشهد الثقلان انى حنبلى

قاله ابن رجب

وفى أبو عبد الله سعيد بن الحسين بن شنيف بن محمد الديلمي البارقى

الامين الحنبلي ولد سنة تسع وسبعين وأربع مائة وسمع من أبي عبد الله الحسين ابن محمد السراج الفقيه والحسين بن طلحة النعالي وابن الطيوري وغيرهم لأن أبي الخطاب الكلوثاني وسمع الحديث من أبي غالب البقلافي وغيره وحدث باليسير وروى عنه ابن شافع وتفقه في المذهب وكان اماماً بجامع دار القز وأميناً للقاضي بمجلسه وكان شيخاً صالحاً ثقة وروى عنه جماعة منهم ابنه أبو عبد الله الحسين وتوفي ليلة السبت رابع عشر ذي الحجة ودفن من القند بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى .

وفيها أبو الحسن بن أبي البركات محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن الابرادي البغدادي الفقيه الحنبلي تفقه على ابن عقيل وسمع منه ومن أبيه وابن الفاعوس وحدث باليسير وسمع من أبي الفضل بن شافع وتوفي يوم الجمعة خامس شعبان وقد أشبهه على بعض الناس وفاته بوفاته أبيه .

وفيها محمد شاه ابن السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه أخو ملكشاه السلاجوقي توفي بعلة السل وله ثلاث وثلاثون سنة وكان كريماً عاقلاً وهو الذي حاصر بغداد من قريب واختلف الامراء من بعده فطائفة لحقت بأخيه ملكشاه وطائفة لحقت بسليمان شاه .

### ﴿ سنة خمس وخمسين وخمسة مائة ﴾

فيها تملك سليمان شاه همدان وذهب ملكشاه الى أصفهان فمات بها . وفيها المقتنى لأمر الله أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بالله عبد الله بن الأمير محمد بن القائم العباسي أمير المؤمنين كان عالماً فاضلاً ديناً حليماً شجاعاً مهيباً خليفاً للامارة كامل السؤدد كان لا يجرى في دولته أمر وإن صغر إلا بتوقيعه وكتب أيام خلافته ثلاث ريعات ووزر له علي بن طراد ثم أبو نهر بن جهر ثم علي بن صدقة ثم ابن هبيرة وحجبه أبو المعالي بن الصاحب



ثم جماعة بعده وكان آدم اللون بوجهه أثر جدري مايج الشيء عظيم الهية ابن  
حبشية كانت دولته خمسا وعشرين سنة توفي في ربيع الأول، عن ست وستين  
سنة وقد جدد باب الكعبة واتخذ لنفسه من العقيق تابوتا دفن فيه فآله في العبر  
وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ببيع له بالخلافة عند خلع أخيه وعمره أربعون  
سنة وسبب تلقيه بالمقتنى أنه رأى في منامه قبل أن يستخلف بسة أيام رسول  
الله ﷺ وهو يقول له سيصل هنا الامر اليك فلتقف في قلب المقتنى لأمر  
الله وبعث السلطان محمود بعد أن أظهر العدل ومهد بغداد فأخذ جميع ما في دار  
الخلافة من دواب وأثاث وذهب وستور وسراقد ولم يترك في اصطبل الخلافة  
سوى أربعة أفراس وثمانية أبغال برسم الماء فيقال انهم بايعوا المقتنى على أن  
لا يكون عنده خيل ولا آلة سفر وكان صاحب سياسة جدد معالم الامامة ومهد  
رسوم الخلافة وباشر الامور بنفسه وغزا غيره وامتدت أيامه وقال أبو طالب  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي في كتاب المناقب العباسية كانت  
أيام المقتنى نضرة بالعدل رهرة بفعل الخيرات وكان على قدم من العبادة قبل  
افضاء الامر اليه وكان في أول أمره متشاعلا بالدين ونسخ العلوم وقراءة القرآن  
ولم ير مع سباحته وابن جانبه ورأفته بعد المعتصم خليفة في شهامته وصرامته  
وإجاعتته مع ما خص به من زخده وورعه وعبادته ولم تزل جيوشه منصوره  
حيث يمت وقال ابن الخوزي من أيام المقتنى عادت بغداد والعراق الى يد  
الخلفاء ولم يبق لها نازع وقبل ذلك من دولة المقتدر الى وقته كان الحكم للتغليين  
من الملوك وليس له خليفة معهم الا اسم الخلافة ومن سلاطين دولته السلطان  
سنجر صاحب خراسان والسلطان نور الدين الشهيد محمود صاحب الشام وكان  
شجاعا كريما محبا للحديث وسامعه معتنيا بالعلم ومكرما لأهله ولما ادعا المقتنى  
الامام أبا منصور بن الجوالقي التحوى ليجمعه اماما يصل به دخل عليه فما زاد  
على أن قال السلام على أهلي المؤمنين ورحمة الله وكان ابن التلبيذ النصراني

الطيب قائما فقال ما هكنا يسلم على أمير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه ابن الجواليقي وقال يا أمير المؤمنين سلامي هو ماجات به السنة النبوية وروى الحديث ثم قال لو حالف أن نصرانيا أو يهوديا لم يصل الى قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه لما لزمته كفارة لأن الله ختم على قلوبهم ولن يفك ختم الله الا الايمان قال المقتنى صدقت وأحسن وكأنما أجم ابن التليذ بحجر مع غزارة أدبه .  
وفيهما توفي الفائز صاحب مصر وأقيم بعده العاضد.

وفيهما أبو بكر أحمد بن غالب بن أحمد بن غالب بن عبد الله الحربي الفقيه الحنبلي الفرضي المعدل سمع الحديث من ابن قريش وغيره وتفقه ويرع في المذهب قال ابن النجار كان أحد الفقهاء حافظاً لكتاب الله تعالى له معرفة بالفرائض والحساب والنجوم وأوقات الليل والنهار وشهد عند قاضي القضاة الزيني وتولى قضاء دجيل مدة ثم عزل حدث باليسير وسمع منه عبد المغيث الحربي وغيره وتوفي يوم الاحد يوم عيد الاضحى ودفن بمقبرة الامام احمد.

وفيهما العميد بن القلاسي صاحب التاريخ أبو يعلى حمزة بن راشد التميمي الدمشقي الكاتب صاحب تاريخ دمشق انتهى به الى هذه السنة حدث عن سهل ابن بشير الاسفرائني وولي ريلسة البلد مرتين وكان يسمى أيضا المسلم توفي في ربيع الاول عن بضع وثمانين سنة.

وفيهما أبو يعلى بن الجبري حمزة بن علي بن هبة الله التغلبي الدمشقي البراز سمع أبا القسم المصيصي ونصر المقدسي مات في جمادى الاولى عن بضع وثمانين سنة وكان لا بأس به قاله في العبر.

وفيهما ثقة الملك الحلبي الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جراحة سافر الى مصر وتقدم عند الصالح بن رزيل وناب فيها ومن شعره قوله من آيات  
يفنى الزمان وآمال مصرمة ومن أحب على مطل واملاق  
واضية العمر لا الماضي اتفقت به ولا حصلت على شيء من الباقي

وفيهما خسرو وناصر سلطان غزنة تملك بعد أبيه بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم  
ابن مسعود بن محمود بن سبكتكين وكان عادلاً سياسياً مقرباً للعالم وكان دولته  
تسع سنين وتملك بعده ولده ملكشاه

وفيهما أبو جعفر الثقفي قاضي العراق عبد الواحد بن أحمد بن محمد وقد تاهز  
البيمانين ولى قضاء الكوفة مدة وسمع من أبي النضر ثم ولاه المستنجد في هذا  
العام قاضي القضاة توفى في آخر العام ، ولى بعده ابنه جعفر

وفيهما الفائز بنصر الله أبو القسم عيسى بن الظاهر اسماعيل بن الحافظ عبد  
المجيد بن محمد بن المستنصر العيسني أقيم في الخلافة بعد قتل أبيه وله خمس سنين  
فحمله الوزير عباس على كتفه وقال يا أمراء هذا ولد مولاكم وقد قتل مولاكم  
أخوانه فقتلتها كما ترون فبايعوا هذا الطفل فقالوا سمعنا وأطعنا وضجوا ضجة  
واحدة ففرع الصبي وبالك واختل عقله فيما قيل من تلك الضجة وصار يتحرك  
ويصرع وتوفي في رجب في هذه السنة وكان الخليل والربيع لعماس فلما هرب عباس  
وقتل فإن الأمر للصالح طلائع بن رزبك

وفيهما علوى الاسكاف الخليلي كان شيخاً صالحاً من أصحاب أبي الحسن بن  
الزاغوني وكان يقرأ في كتاب الخرقى توفي في يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة  
وفيهما الشريف الخطيب أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن  
التوبلي العباسي الهاشمي الخليلي المعدل كان مولده سنة سبعين وأربعمائة وروى عن  
طراد وأبي نصر الزينبي والعاصمي وغيرهم وحدث وسمع منه جماعة وكان جليلاً  
القدر من رجالات الهاشميين ذا أدب وعلم وله نظم قاله ابن رجب

وفيهما أبو الفتوح الطائي محمد بن أبي جعفر محمد بن علي الهمداني صاحب  
الاربعين سمع قند بن عبد الرحمن الشعرائي واسماعيل بن الحسن الفرائضي وطائفة  
بخراسان والعراق والجليل وتوفي في شوال عن خمس وثمانين سنة

## سنة ست وخمسين وخمسمائة

فيها توفي أبو حكيم النهرواني إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد  
ابن إبراهيم النهرواني الرزاز الفقيه الحنبلي القرضي الزاهد الحكيم الورع ولد سنة  
ثمانين وأربعماية وسمع الحديث من أبي الحسن بن العلاف وأبي عثمان بن ملة  
وأبي الخطاب وبرع في المذهب والخلاف والفرائض وأفتى وناظر وكانت له مدرسة  
بناها ياب الأزج وكان يدرس و يقيم بها وفي آخر عمره فوضت إليه المدرسة  
التي بناها ابن السحل بالمأمونية ودرس بها أيضاً وقرأ عليه العلم خلق كثير  
واتبعوا به منهم ابن الجوزي وقال قرأت عليه القرآن والمذهب والفرائض  
ومن قرأ عليه السامري صاحب المستوعب ونقل عنه في تصانيفه قال ابن الجوزي  
وكان زاهداً عابداً كثير الصوم يضرب به المثل في الحلم والتواضع من العلماء  
العالمين مؤثراً للخصول ما رأينا له نظيراً في ذلك يقوم الليل وصوم النهار ويعرف  
المذهب والمناظرة وله الورع العظيم وكان يكسب يده وإذا خاطب ثوباً فاعطى  
الأجرة مثلاً قيراطاً أخذ منه حبة ونصفاً ورد الباقي وقال خياطتي لا تساوي  
أكثر من هذه ولا يقبل من أحد شيئاً وقال ابن رجب صنف تصانيف في المذهب  
والفرائض وشرح الهداية كتب منه تسع مجلدات ولم يكمله وحدث وسمع منه  
جماعة منهم ابن الجوزي وعمر بن علي القرشي الدهشقي وله نظم حسن منه قوله  
يا دهر ان جارت صروفك واعتدت ورميتني في ضيقة وهوان  
أني أكون عليك يوماً ساخطاً وقد استفلت معارف الاخوان  
وتوفي يوم الثلاثاء بعد الظهر ثالث عشر جمادى الآخرة ودفن قريباً من  
بشر الحافي رحمه الله تعالى .

وفيها علاء الدين الحسين بن الحسين الغوري سلطان الغور وتملك بهمه ولده  
سيف الدين محمد .

وفيه سليمان شاه بن السلطان محمد بن ملكشاه السلاجوقي كان أهوج أخرق  
فلسقاً بل زنديقا يشرب الخمر في نهار رمضان فقبض عليه الامراء في العام الماضي  
ثم خنق في ربيع الآخر من السنة .

وفيه اطلاق بن رزيك الارمني ثم المصري الملك الصالح وزير الديار المصرية  
غلب على الامور في سنة تسع وأربعين وكان أديباً شاعراً فاضلاً شيعياً جواداً  
مدحاً ولما بايع العاضد زوجه بابتته ونقص أرزاق الامراء فعملوا عليه بإشارة  
العاضد وقتلوه في البهليز في رمضان وكان في نصر التشيع كالسكة المحملة كان يجمع  
الفقهاء وينظرهم على الامامة وعلى القدر وله مصنف في ذلك سماه الاجتهاد في  
الرد على أهل العناد قرر فيه قواعد التشيع وجامع الصالح الذي يباب زويلة  
منسوب اليه وبني آخر بالقراقة وترّبة الى جانبه وهو مدفون بها ومن شعره

ومهفهف ثمل القوام سرت الى	أعطاه النشوات من عينيه
ماضى المحاط كأنما سلت يدي	سيفي غداة الروح من جفنيه
قد قلت اذ خط العنار بمسكه	في خده ألفين لا لاميه
ما الشعر دب بهارضييه وانما	أصداغه نفضت على خطيه
الناس طوع يدي وأمرى نافذ	فيهم وقلبي الآن طوع يديه
ناعجب اسلطان يعم بعله	ويجور سلطان الغرام عليه
واقه لولا اسم الفرار وانه	مستعجب لفررت منه اليه

وفيه أبو الفتح بن الصابوني عبد الوهاب بن محمد المالكي المقرئ الخفاف  
من قرية المالكية روى عن النعال وابن البطر وطبقتهما وكتب وحصل وجمع  
أربعين - نديثاً وقرأ القراءات على زيدان الحلواني وتصدر للأقراء وكان فيما بالفن  
توفي في صفر عن أربع وسبعين سنة .

وفيه الوزير جلال الدين أبو الرضا محمد بن أحمد بن صدقة وزير للراشد  
بالله وكان فيه خير ودين توفي في شعبان عن ثمان وخمسين سنة .

وفيه ابن المارح أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم التميمي البغدادي  
روى عن أبي نصر الزينبي وجماعة وتوفي في ذي القعدة .

وفيه الخاقان محمود بن محمد التركي سلطان ماوراء النهر وابن بنت السلطان  
ملكشاه السلجوقي سار بالفرز في وسط السنة وغزا نيسابور شهرين وكان  
كالمقهور مع الفرز فهرب منهم الى صاحب نيسابور المؤيد ثم خلاه المؤيد قليلا  
وسمعه وحجسه .

### ﴿ سنة سبع وخمسين وخمسمائة ﴾

فيها توفي أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس السلمي الدمشقي  
روى عن نصر المقدسي ومكي الزميل وجماعة وكان شيخا مباركا حسن السمعة  
توفي في صفر عن أربع وثلاثين سنة وتفرد برواية الموطاء .  
وفيه زمر دخاتون المحترمة صفوة الملوك بنت الأمير جاهر أخت الملك دقاق  
صاحب دمشق لأمه وزوجة تاج الملك يوري وأم ولديه شمس الملوك اسمعيل  
ومحمود سمعت من أبي الحسن بن قيس واستنسخت الكتب وحفظت القرآن  
وبنت المدرسة الخاتونية بصنعاء دمشق ثم تزوجها أتابك زنكي فبقيت معه تسع  
سنين فلما قتل حجت وجاورت بالمدينة ودفنت بالقيع وهي التي ساعدت على قتل  
ولدها اسمعيل لما كثرت فسادته وسفكه للدماء ومواطناته الفرنج على بلاد المسلمين  
ولما جاورت بالمدينة المنورة قل ما يدها فكانت تغربل القمح والشعير وتطحن  
وتتقوت بأجرتها وكانت كثيرة البر والصدقة والصوم والصلاة رحما الله تعالى  
وأما خاتون بنت أئز زوجة الملك نور الدين فتأخرت ولها مدرسة بدمشق  
وخاتناه معروفة على نهر بانياس .

وفيه عبد الرحمن بن سالم التنوخي الراعظ أجمعت له الفصاحة والصباحة  
ومواعظه مبكية مضحكة وكلماته بالوعد والوعيد مهلكة اذا وعظ كانت عباراته

أرق من عبرات الباكين وإذا أنشد كانت غرره مثل ثغور الضاحكين فهوذا قال  
الحريري يقرع الاسباح بزواجر وعظه ويطبع الاسجاع بجواهر لنظفه وكان شحاذاً  
حواشاً قلباً يخلو شره من صيد حتى لو رآه الحريري لم يذكر أباً زيد أنشد  
في عزاء صدر الدين اسمعيل شيخ الشيوخ ببغداد

يا أخلاتي وحقكم ما بقا من بعدكم فرح  
أي صدر في الزمان لنا بعد صدر الدين ينشرح

قال ابن عساكر كان أبوه منجماً وكان عبد الرحمن يشد الشعر في الاسواق  
خرج الى بغداد وأظهر الزهد وعاد الى دمشق وصعد اليه على المنبر فطفل فلفده  
على يديه وقال

هذا صغير ماجنى صغيرة فهل كبير يركب الكبائر

فضحك الناس بالبكاء مات بدمشق ودفن بقاسيون قاله ابن شهبة في تاريخ  
الاسلام.

وفيها أبو مروان عبد الملك بن زهير بن عبد الملك الاشيلي طيب عبد المؤمن  
وصاحب التصانيف أخذ عن والده وبرع في الصناعة وهو الذي صنف الدرياق  
السبعيني صنعه لعبد المؤمن.

وفيها الشيخ عدى بن مسافر بن اسمعيل الشامي ثم الهكلى الزاهد قطب  
المشايع وبركة الوقت وصاحب الاحوال والكرامات صاحب الشيخ عقيل  
المنيحي والشيخ حماد الدباس وعاش تسعين سنة ولاصحابه فيه عقيدة تتجاوز  
الحديث قاله في العبر وقال ابن الاهدل له كرامات عظيمة منها أنه إذا ذكر على الاسد  
وقف وإذا ذكر على موج البحر سكن والى ذلك أشار الشيخ العارف الصديق  
أبو محمد المقرئ المعروف بالمدوخ في وسيلته الجامعة فقال

بجاء عدى ذلك ابن مسافر به تسكن الامواج في لجم البحر  
وان قلته الليث لم يخط خطوة ولا الشير من قاع ولا البعض من شير

وقال السخاوى أصله من قرية بشوف الا كراد تسمى بيت فار ولد بها والبيت  
الذى ولد فيه يزار الى اليوم وصحب الشيخ عقيل المنيجى والشيخ حماد الدباس  
وأبا النجيب السهروردى وعبد القادر الجبلى وأبا الوفا الحلوانى وأبا محمد الشنبكى  
وقال ابن شهبة فى تاريخه كان قهيقاً عالماً وهو أحد أركان الطريقة سلك فى المجاهدة  
واحوال البداية طريقاً صعباً تعذر على كثير من المشايخ سلوكه وكان الشيخ  
عبد القادر يثنى عليه كثيراً ويشهد له بالسلطنة على الاولياء وكان فى أول أمره  
فى الجبال مجرداً سائحاً واتمى اليه عالم عظيم قال عمر بن محمد خدمت الشيخ  
على سبع سنين شهدت له فيها خرافات أحدها أنى صبيت على يديه منه فقال  
لما تريد قلت أريد تلاوة القرآن ولا أحفظ منه غير الفاتحة وسورة الاخلاص  
فضرب يده فى صدرى لحفظت القرآن كله فى وقتى وخرجت من عنده وأنا أتلو  
بكماله وقال لى يوماً اذهب الى الجزيرة السادسة بالبحر المحيط تعبد بها مسجداً فادخله  
ترفيه شيخنا فقل له يقول لك الشيخ عدى بن مسافر احذر الاعتراض ولا تختار  
لنفسك أمراً لك فيه ارادة فقلت ياسيدى وأنى لى بالبحر المحيط فدفعنى بين كفتى  
فاذا أنا بجزيرة والبحر محيط بها وثم مسجد فدخلته فرأيت شيخاً مهيباً يفكر  
فسلمت عليه وبلغته الرسالة فبكى وقال جزاء الله خيراً فقلت ياسيدى ما الخبر  
فقال علم أن أحد السبعة الخواص فى الترفع وطمحت نفسى وارادتنى أن أكون  
مكانه ولم تكمل خطرتى حتى أتيتنى فقلت له ياسيدى وأنى لى بالوصول الى جبل  
هكار فدفعنى بين كفتى فاذا أنا بزاوية الشيخ عدى فقال لى هو من العشرة الخواص  
ذكر ذلك القطب اليونانى فى ذيله .

وفىها أبو نصر محمد الفروخى الكاتب كان أديباً فاضلاً من شعره

يارب عفوك انى فى معشر لا أبتغى منهم سواك ولاذا

هذا ينافى ذا وذا يغتاب ذا ريسب هنا ذا ويشتم ذا

وفىها الشيخ الامام المحدث سيد الحفاظ سراج الدين ابو الحسن على بن أبى



بسكر بن حمير اليماني الهمداني روى عنه الامام يحيى بن أبي الخير وجماعة من ذى  
اشرف البخارى وسنن أبي داود وانتشر عنه الحديث بقطر اليمن وعنه أخذ أحمد  
ابن عبد الله القريظي قال الامام يحيى بن أبي الخير ما رأيت ولا سمعت بمثله وله  
كتاب الزلازل والأشراط قاله ابن الأهدل

وفيهما هبة الله بن أحمد الشبلي بن المظفر القصار المؤذن توفى في سلخ السنة  
عن ثمان وثمانين سنة وبه ختم السماع من أبي نصر الزيني.  
وفيهما أبو بكر هبة الله بن أحمد الحفار روى عن رزق الله التميمي وتوفى في  
شوال كلاهما ببغداد .

### ﴿ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ﴾

فيها سار جيش المستجد فالتقوا آل ديس الاسديين أصحاب الحلة فالتقوا  
فبذلت أسد وقتل من العرب نحو أربعة آلاف وقطع دابرهم فلم تقم لهم  
بعدها قاذية .

وفيها سار نور الدين الشهيد لقتال الفرنج وظفروا عزموا على حصص فترفوا  
وفرق في يوم مائتي ألف دينار وكتب اليه النواب أن الصدقات كثيرة للفقهاء  
والفقراء والصوفية فلو استعنت بها ثم تعوضهم عنها فغضب وكتب اليهم ( إن  
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ) وهل أرجو النصر الا بهؤلاء وهل  
تصرون الا بضعفائكم فكشبو اليه فتقرض من أرباب الاموال ثم نوفيهم فبات  
مفكراً فرأى في منامه انساناً يشد

احسنوا مادام أمركم نافذاً في البدو والحضر

واغضوا أيام دولتكم انكم منها على خطر

فقام مرعوباً مستغفراً مما خطر له وكتب لإحاجة لي بأموال الناس وعاد الفرنج  
الي بلادهم .

وفيهما توفي الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة الزاهد والد الشيخ أبي عمر والشيخ  
الموفق وله سبع وستون سنة وكان خطيب جماعيل فخر بدينه من الفرنج مهاجراً  
إلى الله ونزل بمسجد أبي صالح الذي بظاهر باب شرقي ثم صعد إلى الجبل لتوخم  
ناحية باب شرقي عليهم ونزل هو وولده بسفح قاسيون وكانوا يعرفون بالصالحية  
لنزولهم بمسجد أبي صالح فسميت الصالحية بهم وكانت تسمى أولاً قرية الجبل  
وقبل قرية النخل للنخل كان بها كثيراً وكان زاهداً صالحاً قاتلاً لله صاحب جد  
وصدق وحرص على الخير وهو الذي بنى الدير بالصالحية .

وفيهما أحمد بن جعفر الديلمي - صخر أنسبة إلى ديار قريه بواسط - البليغ ابن عم  
الحافظ أبي عبد الله الديلمي قدم بغداد وكان قد ضمن البيع بواسط ثم عطل عنه  
وصور وروى ببغداد شيئاً من شعره وأورد له ابن الجار في تاريخه قوله

يروم صبراً وفرط الوجد يمنع      وسلوه ودواعي الشوق تردعه  
إذا استبان هاريق الرشد واضحة      عن الغرام فيثنيه ويرجعه  
مشحونة بالجوى والشوق أضلعه      ومفعم القلب بالاحزان مترعه

ومنها

عانت يد البين في قاي تقسمه      على الهوى وعلى الذكرى توزعه  
كأنما آلت الأيام جامدة لما تبدد شملى لاجتماعه  
روعت يادهر قلبي كم تنوقه      من الأسى وقولاي كم تجرعه

وهي طويلة والظاهر أنه عارض فيها قصيدة ابن زرار بن المشهور

وفيهما شهر دار بن شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي المحدث الشافعي  
أبو منصور قال ابن السمعاني كان حائظاً عارفاً بالحديث فهما عارفاً بالأدب ظريفاً  
سمع أباه وعبدوس بن عبد الله ومكي السلاوط طائفة وأجاز له أبو بكر بن خلف  
الشيرازي وعاش خمساً وسبعين سنة خرج أسانيد لكتاب والده المسمى بالفردوس  
في ثلاث مجلدات ورتبه ترتيباً حسناً وسماه الفردوس الكبير .

وفيه عبد المؤمن الكبرى التلساز صاحب المغرب، والاندلس كان أبوه  
صاندا في الفخار فصار أمره الى ماضار وكان أبيض مليحاً ذا جسم عجم تعلوه حمرة  
أسود الشعر معتدل القامة وضيقاً جهوري الصوت فصيحاً عذب المنطق لا يراه  
أحد الا أحبه بديهة وكان في الآخر شيخاً أتقى وقد سبق شيء من أخباره في  
ترجمة ابن تومرت وكان ملكاً عادلاً سائداً عظيم الهيئة على الهدى كثير المحاسن  
متين الديانة قليل المثل وكان يقرأ كل يوم سبعا من القرآن العظيم ويحتمل لبس  
الحريير ويصوم الاثنين والخميس ويهتم بالجهاد والنظر في الملك كأنما خلق له  
وكان سفاكاً لئلا من خالفه سأل أصحابه مسألة ألغاهوا عليهم فقالوا لا علم لنا الا  
ماعلتنا فلم ينكر ذلك عليهم فكتب بعض الزهاد هذين البيتين ووضعهما تحت  
سجاده وهما

يا ذا الذي قهر الانام بسيفه ماذا يضرك أن تكون الها

الفظ بها فيما لفظت فانه لم يبق شيء أن تقول سواها

فلما رأها وجم وعظم أمرها وعلم أن ذلك يكونه لم ينكر على أصحابه قولهم لا علم  
لنا الا ماعلتنا فكان عبد المؤمن يتزيا ذى العامة ليقف على الحقائق فوقت  
عيناه على شيخ عليه سبيل الخير ففرس فيه أنه قاتل البيت فقال له أصدقني أنت  
قاتل البيت قال أنا هو قال لم فقات ذلك قال قصدت اصلاح دينك فدفع اليه  
الف دينار فلم يقبلها ومن شعره وقد كثرت الثوار عليه

لا تحفلن بما قالوا وما فعلوا ان كنت تسمو الى العليا من الارب

وجرد السيف فيما أنت طالبة فما ترد صدور الخيل بالسكتب

ومات غازيا بمدينة سلا في جمادى الآخرة رحمه الله تعالى .

وفيه أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن عمار بن أحمد بن علي بن عبدوس  
الحرقاني الفقيه الحنبلي الزاهد العارف الواعظ ولد سنة عشر أو إحدى عشرة وخمسمائة

وسمع يبناد من ابن ناصر وغيره وتفقه وبرح في الفقه والتفسير والنوعظ والغالب على كلامه التذكير وعلوم المعاملات وله تفسير كبير مشحون بهذا الفن وله كتاب المذهب في المذهب ومجالس وعظية فيها كلام حسن قرأ عليه قرنه أبو الفتح نصر الله بن عبد العزيز وجالسه الشيخ فخر الدين بن تيمية في أول اشتغاله وقال عنه كان نسيج وحده في علم التذكير والاطلاع على علم التفسير وله فيه التصانيف البديعة والمبسوطات الوشيعة وسمع منه الحديث أبو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي بحران وقال هو امام الجامع بحران من أهل الخير والصلاح والدين قال وأنشدني لنفسه

سألت حبيبي وقد زرته ومثلي في مثله يرغب  
فقلت حديثك مستظرف ويسجب منه الذي تعجب  
أراك ظريفاً مليح الجواب فصيح الخطاب فما تطلب  
فهل فيك من خلة تزدري بها الصديق والهجر هل يقرب  
فقال أما قد سمعت للمقال مغنية الحلي ما تطرب

وقوله

قرة عين من صدف بمزمه عن الصدف  
ثم اتقى الدر الذي من ناله نال الشرف  
توفي رحمه الله تعالى في آخر نهار عرفة وقيل ليلة عيد النحر سنة تسع وخمسين وخمسمائة فاجزم به ابن رجب .

وفيها سديد الدولة بن الانباري صاحب ديوان الانشاء يبناد وهو محمد ابن عبد الكريم بن ابراهيم الشيباني الكاتب البليغ أقلم في الانشاء خمسين سنة ونائب في الوزارة وفقد رسولا وكان ذارأي وحزم وعقل عايش نيفاً وثمانين سنة وكانت رسائله بديعة المعاني متينة المبادئ عذبة المجازي ومدحته الشعراء منهم الارجاني بقصيدة أولها .

الى خيال خيال في الطلام سرى نظيره في شفه الشخص اذ نظرا  
ومنها

مع قرب الصدغ تحكى نور غرته بدر بنا بظلام الليل معتكرا  
منسافر القلب من صدرى اليهوى ماعاد قط ولم أسمع له خبرا  
وهو المسمى اختياراً اذ نوى سفرأ وقد رأى طالما في العقب القمرا  
وثأنت بينه وبين الحريرى مكاتبات ومراسلات .

وفيها الجواد جمال الدين أبو جعفر محمد بن علي الاصهباني وزير صاحب  
الموصل أتابك زنكي كان رئيساً نبيلاً مفخماً من الاخلاق سمحاً كريماً مفضلاً  
متنوعاً في أفعال البر والقرب مبالغاً في ذلك وقد وزر أيضاً لولد زنكي سيف  
الدين غازي ثم لاختيه قطب الدين مدة ثم قبض عليه في هذه السنة وحبس ومات  
في العام الآتي فنقل ودفن بالبقيع ولقد حكى ابن الأثير في ترجمة الجواد هذا  
مآثر ومحاسن لم يسدح بمثلا .

وفيها المقيد محمد الالوسي - بفتح الهمزة وضم اللام ومهملة نسبة الى الوس  
ناحية عند حديثة الفرات وقال ابن السمعاني عند طرسوس - كان يتزاورى  
الاجناد وله المعاني المبكرة فمن ذلك قوله في قلم

قلم يفل الجيش وهو عرمم والبيض ما سلت من الاغلا  
وهبت له الأججام حين نشأ بها كرم السيول وهية الاساد  
وما أظن أنه قيل في القلم أحسن منها .

وفيها يحيى بن سعيد النصراني أوجد زمانه في معرفة الطب والادب له ستون  
مقامة شأى بها مقامات الحريرى ومن شعره في الشيب

نشرت هند من طلاعم شبي واعترتها سائمة من وجوى  
هكذا عادة الشياطين ينفر من اذا ما بنت رجوم النجوم  
وفيها أبو الخير العمراني يحيى بن أبي الخير بن سالم الياني صاحب البيان وله  
( ١٩ - رابع الثغرات )

سنة تسع وثلاثين وأربع مائة وتفقه على جماعات منهم زيد البقاعي وكان شيخ  
الشافعية ببلاد اليمن وكان اماماً زاهداً ورعاً عالماً خيراً مشهوراً بالاسم بعيداً عن  
عارفاً بالفقه وأصوله والكلام والنحو من أعرف أهل الأرض بتصانيف الشيخ  
أبي اسحق الشيرازي ويحفظ المذهب عن ظهر قلب وقيل انه كان يقرؤه في كل ليلة  
وكان ورده في كل ليلة أكثر من مائة ركعة بسبع القرآن العظيم ورحل اليه  
الطلبة من البلاد ومن تصانيفه البيان في نحو عشر مجلدات وهو تاسمه وفيه قيل

له شيخ من بني عمران قد شاد قصر العلم بالاركان

يحيى لقد أحيا الشريعة هادياً بزوائد وغرائب وبيان

هو درة اليمن الذي مامثله من أول في عصرنا أو ثمان

وكان حنبلي العقيدة شافعي الفروع كما قال ابن الأهدل كاجرى صاحب  
كتاب الشريعة قال ابن شبة وغيره وله في علم الكلام كتاب الانتصار في الرد على  
التفدية الاشرار ينص فيه عقيدته وتحامل فيه على الاشاعة واختصر الاحياء وله  
كتاب السؤال عما في المذهب من الاشكال وانتقل في آخر امره من سير الى ذي  
سفال ثم مات بها مبطوناً شهيداً وما ترك فريضة في جملة مرضه ونازع ليلتين  
وهو يسأل عن أوقات الصلاة ومحاسنه ومصنفاته كثيرة رحمه الله تعالى.

(سنة تسع وخمسين وخمسمائة)

فيها كثر نور الله بن الشهيد الفرنج وأسر صاحبان طائفة وصاحب طرابلس  
وقطع حارم.

وفيها سار أسد الدين شيركوه من دمشق الى مصر بأمر نور الدين اعانة للامير  
شاور ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب وهو الذي صار  
اليه ملك مصر كما سيأتي وكان نجم الدين أيوب بن شادي السعدي وأخو شيركوه  
من بلاد العجم أصلهم أكراد وكانوا من بلاد يقال له دوين ونجم الدين الأكبر

تدما العراق وخدما مجاهد الدين بهروز زلما تم لذنى أمره ذهب اليه نور الدين وأخوه فلما قتل زكى وقصد نور الدين دمشق كاتبهما أن يساعدها وكانا صاروا دن أ كابر أمراء دمشق ووعدهما بأشياء فساعدها على فتحها ووفى لها وصارا عنده فى منزلة عالية خصوصاً نجم الدين. فلما وصل الى مصر بالعساكر وخرج اليهما عن رغام فالتقوا على باب القاهرة فى هذه السنة قتل ضرغام واستقام أمر شاور ثم ظهر من شاور الغدر وكتب الى الفرنج يستجدهم فجاؤا الى بليس وحصروا أسد الدين شيركوه ولم يقدروا عليه خصوصاً لما جاءهم الصريح بما تم على دين الصليب بوقعة حارم فصالحوا أسد الدين وردوا ورجع هو الى الشام ثم لازالت تنتقل به وبابن أخيه الاحوال الى أن صار ابن أخيه ملك مصر.

وفىها توفى أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكرماني بقية شيوخ نيسابور روى عن أبي بكر بن خلف وموسى بن عمران وأبي سهل عبد الملك الرسى وتفرد عنهم وعاش تسعاً وسبعين سنة.

وفىها أبو المعالى الحسن الوركانى - بالفتح والسكون نسبة الى وركان محلة باصبهان - الفقيه الشافعى كان سريراً مفتياً للفرقيين وله طريقة فى الخلاف.

وفىها السيد أبو الحسن على بن حمزة العلوى الموسوى مسند هراة سمع أبا عبد الله العمري ونجيب بن عيمون وأبا عامر الازدى وطائفة وعشيراً نيفاً وتسعين سنة.

وفىها أبو الخير الباغيان - بفتح الموحدين وسكون المعجمة نسبة الى حفظ الباغ وهو البستان - محمد بن أحمد بن محمد الاصطيهانى المقدس سمع عبد الوهاب بن مندة وجماعة وكان ثقة مكشراً توفى فى شوال.

وفىها الزاغولى الحافظ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن إبراهيم ابن عبد الله بن يعقوب المروزي كان حافظاً ثقة عمدة مؤلفات منها مؤلف واحد فى أكثر من أربعين مجلد قاله ابن ناصر الدين ، والزاغولى بضم المعجمة نسبة الى

زاغولة قرية من قرى بنج دية.

وفيهما نصر بن خلف السلطان أبو الفضل صاحب سجستان عمر مائة سنة ملك منها ثمانين سنة وكان عادلاً حسن البيرة مطيعاً للسلطان سنجر .

### { سنة ستين وخسمائة }

فيها ودت فتنة هائلة بأصبهان بين صدر الدين عبد اللطيف بن الخجندی وغيره من أصحاب المذاهب سببها التعصب للذهب فخرجوا للقتال وبقي الشر والقتل ثمانية أيام قتل فيها خلق كثير وأحرقت أماكن كثيرة .  
وفيهما فوض نور الدين دمشق إلى صلاح الدين يوسف بن أيوب فأظهر السياسة وهذب الأمور .

وفيهما فتح نور الدين بانياس عنوة .

وفيهما توفي أبو العباس بن الخطية أحد بني عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي الفاسي المقرئ الصالح الناسخ ولد سنة ثمان وسبعين وحبس وقرأ القرآن على ابن الفضل وبرع فيها وكان لاهل مصر فيه اعتقاد كثير توفي في المحرم ودفن بالقراة .

وفيهما أمير ميران أخو السلطان نور الدين أصابه سهم في عينه على حصار بانياس فمات منه بدمشق رحمه الله تعالى .

وفيهما أبو التندی حسان بن تميم الزيات رجل حاج صالح روى عن نصر المقدسي وتوفي في رجب عن بضع وثمانين سنة وروى عنه كريمة .

وفيهما أبو المظفر العلکی سعيد بن سهل الوزير التيسابوري ثم الخوارزمي وزير خوارزم شاه روى مجالس عن احمد المديني ونصر الله الخشنامي وحبس وتزهد وأقام بدمشق بالسيساطية وكان صالحاً متواضعاً توفي في شوال .



وفيهما أبو المعمر الهاطل حذيفة بن سعد الأزجى الوردان روى عن أبي الفضل ابن خيرون وجماعة وتوفى في رجب .

وفيهما رستم بن علي بن شهر يار صاحب مازندران استولى في العام الماضي على بسطام وقومس واتسعت مملكته مات في ربيع الاول وتملك بعده ابنه علاء الدين حسن .

وفيهما عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر العطار الخبلي وهو حذيفة المتقدم كان اسمه حذيفة فغيره وصار يكتب عبد الله قرأ القرآن بالروايات على أبي الخطاب بن الجراح وغيره وسمع الحديث من ابن طلحة وغيره وتفقه على أبي الخطاب الكلوزاني وحدث وروى عنه أبو جعفر السهروردي وغيره توفى يوم الاثنين ثامن رجب وصلى عليه الشيخ عبد القادر الكيلاني من الغد ودفن بباب حرب .

وفيهما أبو الحسين اللباد علي بن أحمد الاصهاني سمع أبا بكر بن ماجه ورزق الله التميمي وطائفة وأجاز له أبو بكر بن خلف وتوفى في شوال .

وفيهما أبو القسم بن البرزى عمر بن محمد الشافعي جمال الاسلام امام جزيرة ابن عمر وفقهها ومفنيها ومدرسها رحل الى بنيداد وأخذ عن الغزالي والكبار وجماعة وبرع في المذهب ودقائقه وصنف كتاباً في حل مشكلات المذهب و كان من أهل العلم والدين بحل رفيع قال ابن خلكان كان أحفظ من بقي في الدنيا على ما يقال للمذهب الشافعي انتفع به خلق كثير ولم يخلف بالجزيرة مثله ولد سنة احدى وسبعين وأربع مائة وتوفى في أحد الربيعين ، والبرزى منسوب الى عمل البرز وهو الدهن من حب الكتان .

وفيهما أبو عبد الله الحرائي محمد بن عبد الله بن العباس الممدلي بغداد سمع رزق الله التميمي وهبة الله بن عبد الرزاق الانصاري وطراد بن محمد وكان أدبياً فاضلاً ظريفاً توفى في جمادى الاولى .

وفيهما القاضي أبو يعلى الصغير الخنيلي محمد بن أبي حازم محمد بن القاضي أبي يعلى الكبير بن الفراء البغدادي شيخ المذهب تفقه على أبيه وعمه أبي الحسين وكان مناظراً فصيحاً مفوهاً ذكياً ولى قضاء واسط مدة ثم عزل منها فلزم منزله وأضر بأخرة قال ابن رجب ولد يوم السبت لثمان عشرة من شعبان سنة أربع وتسعين وأربعمائة وسمع الحديث من أبي البركات العاقولي وأبي على الشكلي وغيرهما، أجازته الحريري صاحب المقامات ودرس وناظر في شيبه وكان ذا ذكاء مفرط وذهن ثاقب وفصاحة حسن العبارة ظهر عليه في الآفاق ورأى من تلاميذه من ناظر ودرس وأفتى في حياته وما كتبه إلى بعض العلماء فلو أن للكرم مقلة لكان هو إنسانها أولد لجد لغة لكان هو لسانها أو للسود دهرأ لكان هو ربيع لزمانه وللشرف عمراً كان صفو ريعانه وللأجواد شهياً لكان هو الشمس التي إذا ظهرت خفيت الكواكب لظهورها وإذا تأملها الراؤون ردت أبصارهم عن شعاعها ونورها ، ولا بن الجوزي فيه عدايح كثيرة ، وله مصنفات كثيرة منها المفردات والتعليقة في مسائل الخلاف وشرح المذهب وكتاب النكت والاشارات وقرأ عليه المذهب جماعة كثيرة منهم أبو اسحاق الصقل وأبو العباس القطيعي وأبو البقال العكبري ويحيى بن الريم الشافعي وسمع منه جماعة كثيرة أيضاً وتوفي ليلة السبت سحر خامس جمادى الاولى .

وفيهما أبو طالب العلوي الشريف محمد بن محمد بن محمد بن أبي زيد الحسيني البصري نقيب الطالبين بالبصرة روى عن أبي علي التستري وجعفر العباداني وجماعة واستفاد به ابن هيرة لسماع السنن توفي في ربيع الأول عن احدى وتسعين سنة -

وفيهما أبو الحسن بن التليذ أمين الدولة هبة الله بن صاعد المصري البغدادي شيخ قومه وقسيسهم لعنهم الله وشيخ الطب وجالينوس العصر وصاحب التذانيف مات في ربيع الأول وله أربع وتسعون سنة قاله في العبر وقال صاحب التبريد

الاعيان كان شيخاً زني المنظر عذب المجتلي والمجتى لطيف الروح ظريف  
الشخص مصنف الفسك حازم الرأي والله يهدي من يشاء بفضلته ويضل من  
يريد بعده ، وله لوز في ميزان

ما واحد مختلف الاسماء يعدل في الأرض وفي السماء  
يحكم بالقسط بلا مراة أعمى يرى الارشاد كل راه  
أخرس لا من علة وراه يقنى عن التصريح بالإيما  
يجيب ان ناداه ذو امتره بالخفض والرفع عن التناه  
يفصح ان علق في الهوا

وقوله مختلف الاسماء يعنى ميزان الشمس الاسطرلاب وميزان الكلام النحو  
ومير ان الشعر العروض .

وفيهما باغى أرسلان بن الدائمند صاحب ملطية جرى بينه وبين جاره قلعج  
أرسلان حروب عديدة ثم مات وولى بعده ابن أخيه ابراهيم بن محمد فصالح  
قلعج أرسلان .

وفيهما الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن «بيرة بن سعيد الشيباني  
وزير المقتضى وابنه ولد سنة تسع وتسعين وأربع مائة بالسواد ودخل بغداد شاباً  
فطلب العلم وتفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل وسمع الحديث وقرأ القراءات  
وشارك في الفنون وصار من فضلاء زمانه ثم احتاج فدخل في الكتابة وولى  
مشاركة الخزانة ثم ترقى وولى ديوان الخواص ثم استوزره المقتضى فبقى وزيراً  
الى أن مات وكان شامة بين الوزراء لعدله ودينه وتواضعه ومعرفته روى عن أبي  
عثمان بن ملة وجماعة ولما ولاه المقتضى امتنع من لبس خلعة الحرير وحلف أن  
لا يلبسها وذا شيء لا يفعله قضاة زماننا ولا نتلبأهم وكان مجلسه معموراً بالعلماء  
والفقهاء والبحث وسماح الحديث شرح صحيح البخارى ومسلم وألف كتاب  
العبادات في مذهب أحمد ومات شهيداً مسموماً في جمادى الأولى ووزر بعده

شرف الدين أبو جعفر بن البلدى قاله في العبر . وقال ابن رجب صاحب أبا عبد الله محمد بن يحيى الزبيدى الواحظ الزائد من حديثه و كمل عليه فتوناً من العلوم الادبية وغير ها وأخذ عنه التائه بالعبادة وانتفع بصحبته حتى ان الزبيدى كان يركب جملاًه يعتم بفوطه ويلربها تحت حنكه وعليه جبة صوف وهو مخضوب بالحناء فيطوف بأسواق بغداد ويعظه الناس وزعماء جملة يد ابن هبيرة وهو أيضاً معتم بفوطه من قطن قد لواها تحت حنكه وعليه قميص قطن خام قصير الكم والذيل وكلما وصل الزبيدى موضعاً أشار ابن هبيرة به بسبحته ونادى برفع صوته لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير

وقال ابن الجوزى كانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة والعروض وصنف في تلك العلوم وكان شديداً في اتباع السنة وسير السلف ، وقال ابن رجب صنف الوزير أبو المظفر كتاب الانصاح عن معاني الصحاح في عدة مجلدات وهو شرح صحيح البخارى ومسلم ولما بلغ فيه الى حديث ( من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ) شرح الحديث وتكلم على معنى الفقه وآل به الكلام الى ذكر مسائل الفقه المتفق عليها والمختلف فيها بين الائمة الاربعة المشهورين وقد أفردته الناس من الكتب وجعلوه بمفرده مجلدة وسموه بكتاب الانصاح وهو قطعة منه وهذا الكتاب صنفه في ولايته الوزارة واعتنى به وجمع عليه أئمة المذاهب وأوفدهم من البلدان اليه لاجله بحيث أنفق على ذلك مائة ألف دينار وثلاثة عشر الف دينار وحدث به واجتمع الخلق العظيم لسماعه عليه واستنخل به الفقهاء في ذلك الزمان على اختلاف مذاهبهم واستدعاه المقتضى سنة أربع وأربعين وخمسة الى داره وقلده الوزارة وخلع عليه وخرج في أبهة عظيمة ومشى الى باب الدولة وأصحاب المناصب بين يديه وهو يركب وحضر القراء والشعراء وكان يوماً مشهوداً وقرئ عهد بخطب به بالوزير العالم العادل عون الدين جلال الاسلام صفى الامام

ثرف الانام معز الدولة سجير الملة عماد الامة مصطفى الخلافة تاج الملوك والسلاطين  
صدر الشرق والغرب سيد الوزراء ، وقال يوماً لا تقولوا في ألقابى سيد الوزراء  
فان الله تعالى سعى هارون وزيراً وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أن وزيره  
من أهل السماء جبريل وميكائيل ومن أهل الارض أبو بكر وعمر وقال مرة في  
وزارته والله لقد كنت أسأل الله الدنيا لآخدم بما يرضيه منها العلم وأهله وكان  
سبب هذا أنه ذكر في مجلسه مفردات الامام احمد التي تفرد بها عن الثلاثة فادعى  
أبو محمد الاشيري المالكي أنها رواية عن مالك ولم يوافق على ذلك أحد وأحضر  
الوزير مكتب مفردات احمد وهي منها والمالكي مقيم على دعواه فقال  
له الوزير بيمه أنت أما تسمع هؤلاء يشهدون بانفراد أحد بها والكتب  
المصنفة وأنت تنازع وتفرق المجلس فلما كان المجلس الثاني واجتمع الخلق  
للسماع أخذ ابن شافع في القراءة فمنعه الوزير وقال كان الفقيه أبو محمد  
جري في مسألة أمس على ما لا يليق به من العدول عن الادب والانحراف  
عن نهج النظر حتى قلت تلك الكلمة - أي قوله أنت بيمه - وهأنذا فليقل لي كما  
قلت له فلست بخير منكم ولا أنا الا إذا حكم فضج المجلس بالبكا وارتفعت الاصوات  
بالدعاء والثناء وأخذ الاشيري يعتذر ويقول أنا المذنب والاولى بالاعتذار من  
مولانا الوزير ويتول القصاص القصاص فقال يوسف الدمشقي اذاً فالفداء فقال  
له الوزير له حكمه فقال الاشيري نسلك على كثيرة فأى حكم بقى فقال قد  
جعل الله لك الحكم علينا فقال على بقية دين منذ كنت بالشام فقال الوزير  
يمطى مائة دينار لبراء ذمته وذهمت فأحضرت له وقال ابن الجوزي كان يتحدث  
بنعم الله عليه وبذكر في منصبه شدة فقره القديم فيقول نزلت يوماً الى دجلة  
وليس معي رخيص أعبر به ودخل عليه يوماً تركي فقال لحاجبه ما قلت لك أعط  
هذا عشرين ديناراً وكرأ من الطعام وقل له لا تحضر ههنا فقال قد أعطيناه فقال  
عد وأعطه وقل له لا تحضر ثم التفت الى الجماعة فقال ههنا كان سجنه في القرى فقتل  
(٢٠ - رابع الشذرات)

قتيل قريب من قريتنا فأخذ مشايخ القرى وأخذني مع الجماعة وأمضاني مع  
الفرس وبالم في أثنى وأوثقني وضربني على رأسي وهو مكشوف عدة مقارع  
ثم أخذ من واحد شيئاً وأطلقه ثم قال لي أي شيء معك قلت مامعي شيء وما  
نقمت عليه إلا أنني سألته في الطريق أن يمهلي حسبما أصلي الفرض  
فما أجابني وضربني وقال ابن الجوزي كنا نجلس إلى ابن هيرة  
فيملي علينا كتابه الانصاح فينا نحن كذلك إذ قدم علينا رجل ومعه رجل  
ادعى عليه أنه قتل أخاه فقال له عون الدين أقتله قال نعم جرى بيني وبينه كلام  
فقتلته فقال الخصم سلبه النباح حتى نقتله فقد أقر بالقتل فقال عون الدين أطلقوه  
ولا تقتلوه قالوا كيف ذلك وقد قتل أخانا قال فنيبعوني فاشتراه منهم بستائة  
دينار وسلم الذهب إليهم وذهبوا وقال للقاتل أقعد عندنا لا تهرج قال فجلس  
عندهم وأعطاه الوزير خمسين ديناراً قال فقلنا للوزير لقد أحسنت إلى هذا  
وعملت معه أمراً عظيماً وبألت في الاحسان إليه فقال الوزير منكم أحد يعلم أن  
عيني اليمنى لا أبصر بها شيئاً فقلنا معاذ الله فقال بلى والله أتدرون ما سبب ذلك  
قلنا لا قال هذا الذي خلصته من القتل جاء إلى وأنا في الدور ومعي كتاب من الفقه  
أقرأ فيه ومعه سلة فأكبه فقال أحمل هذه السلة فأت له ما هنا شغلي فاطلب غيري  
فما كنتي ولكني قتلعت عيني ومضى ولم أره بعد ذلك إلى يومى هذا قد كرت  
ما صنع بي فأردت أن أقابل أساتته إلى بالاحسان مع القدرة وقال صاحب  
سيرته كنا عنده يوماً المجلس غاص بولادة الدين والدنيا وأعيان  
الامثال وابن شافع يقرأ عليه الحديث إذ فجأنا من باب الستوراء ظهر الوزير  
صراخ بشع وصياح مرتفع فاضطرب له المجلس فارتاع الحاضرون والوزير  
ما كن ساكت حتى أنهى ابن شافع قراءة الاسناد ومنته ثم أشار الوزير إلى الجماعة  
أن على رسلهم وقام ودخل الستوراء ولم يلبث أن خرج فجلس وتقديم بالقراءة فدعا  
له ابن شافع والحاضرون وقالوا قد أزعجتنا ذلك الصياح فان رأى مولانا ان

يعرفنا سببه فقال الوزير حتى ينتهي المجلس وعاد ابن شافع الى القراءة حتى غابت الشمس وقلوب الجماعة متعلقة بمعرفة الحال فعاودوه فقال كان لي ابن صغير مات حين سمعتم الصباح عليه ولولا تعين الامر علي بالمعروف في الانتكار عليهم ذلك الصباح لما قتت عن مجلس رسول الله ﷺ فحجب الحاضرون من صبره وقال في كتابه الانصاح في الحضر الذي لقيه موسى عليه السلام قيل كان ملكا وقيل بشرا وهو الصحيح ثم قيل انه عبد صالح ليس بنبي وقيل بل نبي هو الصحيح والصحيح عندنا انه حي وانه يجوز ان يقف على باب أحدنا مستعلياً له أو غير ذلك وقال ابن الجوزي أنشدنا لنفسه

يلذ بهذا العيش من ليس يعقل ويحمد فيه الالهي المحصل  
ما عجب نفس ان ترى الرأي انما حجبة نفس مقتضى الرأي تفعل  
الى الله أشكو همة دينوية ترى النص الا انها تتأول  
ينتهيها موت الشباب فتعوي ويخدعها روح الحياة فتغفل  
وفي كل جزء ينقض من زمانها من الجسم جزء مثله يتحلل  
ففس الفنى في سهوها وهي تنقض وجسم الفنى في شمله وهو يعمل

قال وأنشدنا لنفسه

والوقت أنفس ما عنت بحفظه وأراه أسهل ما عليك يضع

قال وأنشدنا لنفسه أيضاً

الحمد لله هذا العين لا الآخر فما الذي باتباع الحق ينتظر  
وقت يفوت وأشغال معوقة وضعف عزم ودار شأنها الغير  
والناس ركضوا الى المهوى وصارعهم وليس عتدم من ركضهم خبر  
تسعى بها خادعات من سلامتهم فيلغون الى المهوى وما شعروا  
والجهل أصل فساد الناس كلهم والجهل أصل عايه يخاف البشر  
وانما العلم عن ذي الرشديا حه كما عن الطفل يوما تفرح المرر

وأصعب الناس داء لا يحس به كالدق يضعف حساً وهو يستمر  
وانما لم تحس النفس بوبقها لأن أجزاءه قد عمها الضرر  
وذكر ياقوت الحموي في معجمه باسناد له أن الوزير عرضت عليه جارية  
فانتفى الحسن وأظهر له في المجلس من أدبها وحسن كتابتها وذكاؤها وظرفها  
ما أعجبه فأمر فاشتريت له بمائة وخمسين ديناراً وأمر أن يربأ لها منزل  
وجارية وأن يحمل لها من الفرش والآنية والثياب ما تحتاج إليه ثم بعد ثلاثة  
أيام جاءه الذي باعها وشكاه له ألم فراقها فضحك وقال له لعلك تريد أن تجتمع الجارية  
قال إي والله وهذا الثمن بحاله لم أتصرف فيه وأبرزه فقال الوزير ولا نحن تصرفنا  
في الثمن ثم قال لخدمه ادفع اليه الجارية وما عليها وجميع ما في حجرتها ودفع  
إليه الخرفة التي فيها الثمن وقال استعينا به على شأنك فاكثراً من الدنياه فأخذها  
وخرج وحكى عنه أنه كان إذا مد السهاط أكثر ما يحضره الفقراء والعميان  
فلما كان ذات يوم وأكل الناس وخرجوا بقي رجل ضريب يكي ويقول سرقوا  
متاعى ومالى غيره ووالله ما أقدر على ثمن مداس فقام الوزير من مجلسه ولبس  
مداسه وجاء إلى الضريب فوقف عنده وخلع مداسه والضريب لا يعرف وقال له  
البس هذا وابصره قدر رجلك فلبسه وقال نعم كأنه مداسى ومضى الضريب  
ورجع الوزير إلى مجلسه وهو يقول سلمت منه أن يقول أنت سرقته وأخبار  
الوزير رحمه الله تعالى ومناقبه كثيرة جداً وقد مدحه الشعراء كثيراً منهم الحبص  
يصر وابن بختيار الأبله وابن التعاويذى والعماد السكاكبي وخلق كثير قال ابن  
الجوزى كان الوزير يتأسف على ماضى من زمانه ويندم على ما دخل فيه ثم صار  
يسأل الله عز وجل الشهادة ونام ليلة الاحد ثالث عشر جمادى الاولى في عافية فلما  
كان وقت السحر حضر طبيب كان يخدمه فسقاه شبتاً فيقال انه سم فمات وسقى  
الطبيب بعده بنحو ستة أشهر سماً فكان يتنول سقيت كما سقيت وحملت جنازة



الوزير الى جامع القصر وصلى عليه ثم حمل الى مدرسته التي أنشأها ياب البصرة  
فدفن بها وغلقت يومئذ أسواق بغداد وخرج جمع لم نره لمخلوق قط وكثر البكا  
عليه رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

### ( سنة إحدى وستين وخمسمائة )

فيها ظهر ببغداد الرفض والسب وعظم الخطب .

وفيها أخذ نور الدين من الفرنج حصن صافيتا .

وفيها توفي القاضي الرشيد أبو الحسن أحمد بن القاضي الرشيد أبي الحسن علي  
الفساني الاسواني بضم الهمزة على الصحيح أنشأ في كل من ذوى الفضل والرياسة  
واسوان قرية بصعيد مصر وله ديوان شعر ومصنفات ولاخيه القاضي المذهب  
ديوان شعر أيضا والمذهب أشعر والرشيد أعلم بسائر الفنون قتله الوزير شاور  
ظلمًا وذلك أنه لما دخل اليمن رسولاً مدح ملوكها فقال في علي بن حاتم الهمداني  
قصيدته التي يقول فيها

وان جهات حفور عاتق خندف      فقد عرنت فضلى غطاريف همدان

فكتب بذلك داعي الاسماعيليه الى صاحب مصر فأخذ جميع موجوده ثم  
قتله شاور .

وفيها الحسن بن علي القاضي المذهب صنف كتاب الانساب في عشرين مجلدًا  
ومن شعره

أقصر فديتك عن لومي وعن عنلى      أولا فحنلى أمانا من ظلي المقل

من كل طرف مريض الجفن ينشلى      يارب رام بنجد من بنى ثعل

ان كان فيد لنا وهو السقيم شفا      فربما صحت الاجساد بالعلل

وفيها الحسن بن عبد الله الاصفهاني الشيخ الصالح كان كثير البكا ولم يكن  
باصهبان أبداً قال وقفت علي علي بن شاده وهو يتكلم علي الناس فلما كان

الليل رأيت رب العزة في المنام فقال يا أبا حسن وقفت على مبتدع وسمعت كلامه  
لا حرم لك النظر في الدنيا فاستيقظ وعيناه مفتوحتان لا يبصر بهما شيئاً ومات قال  
الحمدى سمعت الفضيل بن عباس يقول من قرص صاحب بدعة أو رثه الله العمى  
قبل موته .

وفيهما الحسن بن عباس الأصماني الفقيه الشافعي مسند أصبهان سمع أبا عمرو  
ابن مندة ومحمود الكوسج وطائفة وتفرد ورحل إليه وكان زاهداً ورعاً بكاء  
خاشعاً فقيهاً مفتياً محققاً تفقه به جماعة .

وفيهما عبد الله بن رفاعه بن غدير الشافعي أبو محمد السعدي المصري قاضي  
الحيرة كان فقيهاً ماهراً في الفرائض والمقدرات صالحاً ديناً تفقه على القاضي الحلبي  
ولازمه وهو آخر من حدث عنه ثم ترك القضاء واعتزل في القرافة مشغلاً  
بها بالعبادة قال في البر توفي في ذي القعدة عن أربع وتسعين سنة كاملة وقد ولي  
القضاء بمصر وطلب أن يعفى فأعفى .

وفيهما أبو محمد الأشعري الكرمي نسبة إلى أشير حصن بالمغرب عبد الله  
ابن محمد المقرئ الصنهاجي الفقيه المالكي الحافظ روى عن أبي الحسن الجدامي  
والقاضي عياض وكان عالماً بالحديث وطرقه وبالنحو واللغة والنسب كثير  
الفضائل وقبره ظاهر بعلبك .

وفيهما أبو طالب ابن العجمي عبد الرحمن بن الحسن الحلبي الفقيه الشافعي  
تفقه ببغداد على الشافعي وأسمع الميهني وسمع من ابن يان وله بحلب مدرسة  
كبيرة عاش إحدى وثمانين سنة ومات في شعبان .

وفيهما الشيخ عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست بن أبي عبد الله  
عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الحوزي  
ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الجيلاني نسبة  
إلى جيل رعي بلاد متفرقة من ذلك طبرستان وبها ولد ويقال لها أيضاً جيلان

وكيلان وهو سبط أبي عبد الله الصدوسي من جلة مشايخ جيلان أمه أم الخير بنت أبي عبد الله وأخوه الشيخ أبو أحمد عبد الله أصغر منه سنّاً نشأ في العلم والخير ومات بجيلان شاباً وعمته الصالحة أم عائشة استسقى بها أهل جيلان فلم يسقوا فكُنست رحبة بيتها وقالت يارب كنسترحه يتي فرش أنت فمطاروا كافوا القرب ، كان شيخ الشيوخ الشيخ عبد القادر نحيف الجسم عريض الصدر عريض اللحية أسمر مدور الحاجبين ذا صِرت جهوري وسمت بهي ولما نزع وعلم أن طلب العلم فريضة شتر ساق الاجتهاد في تحصيله وسارع في تحقيق فروعه وأصوله بعد أن اشتغل بالقرآن حتى أتته ثم تفقه في مذهب الامام أحمد بن حنبل على أبي الوفاء بن عقيل وأبي الخطاب وأبي الحسين محمد بن القاضى أبي يعلى والمبارك المخرمي وسمع الحديث من جماعة وعلوم الأدب من آخرين وصحب حماد الباس وأخذ عنه علم الطريقة بعد أن لبس الخرقة من أبي سعد المبارك المخرمي وفاق أهل وقته في علوم الديانة ووقع له القبول التام مع القدم الراسخ في المجاهدة وقطع دواعي الهوى والنفس ولما أراد الله إظهاره أضيف إلى مدرسة أستاذه أبي سعد المخرمي فعملها وأعانها الاغنيا بأموالهم والفقراء بانفسهم فكلت في سنة ثمان وعشرين ثم تصدر فيها للتدريس والوعظ والدعوة كبر وقصد بالزيارات والندور من الآفاق وصنف وأملى وساءت بفضل الركبان واقب بمجمع الفريقين وموضح الطريقين وكرم الجدين ومعلم العراقيين وتلبذ له أكثر الفقهاء في زمانه وأمس منه الخرقة المشايخ الكبار وصار قطب الوجود وأكبر شيوخ اليمن وغيرها تنتسب إليه وكراماته تخرج عن الحد وتقوت الحصر والعد وله نظم فائق رائق وتاب على يده معظم أهل بغداد وأسلم معظم اليهود والنصارى على يديه قال الشيخ موفق الدين وقد سئل عن الشيخ عبد القادر أدر كناه في آخر عمره فأسكتنا مدرسته إلى أن قال ولم أسمع عن أحد يحكى عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عنه ولا رأيت أحداً يعظمه الناس من أجل

الدين أكثر منه وقال الشيخ غز الدين بن عبد السلام ما نقلت اليها كرامات  
أحد بالتواتر الا الشيخ عبد القادر وقال ابن النجر قال الشيخ عبد القادر قتلت  
الاعمال كلها فما وجدت فيها أفضل من اطعام الطعام أو دلو كانت الدنيا يدي  
فأطعمها الجباة وقال الخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجاب عن ربك  
مادمت ترى الخلق لا ترى نفسك ومادمت ترى نفسك لا ترى ربك وقال ابن السمعاني  
هو امام الخناينة وشيخهم في عصره فقيه صالح دين خير كثير الذكر دائم الفكر  
سريع اللمعة كتبت عنه وكان يسكن ياب الازج في المدرسة التي بنيت له وقال  
ابن رجب ظهر الشيخ عبد القادر للناس وجلس للوعظ بعد العشرين وخمسمائة  
وحصل له القبول التام من الناس واعتقدوا ديانته وصلاحه واتفعوا بكلامه وانتصر  
أهل السنة بظهوره واشتهرت أحواله وأقواله وكراماته ومكاشفاته وهابه الملوك  
فمن دونهم وصنف السطوي في المصري في أخبار عبد القادر ومناقبه ثلاث مجلدات  
ذكر فيه بأسناده الى موسى بن الشيخ عبد القادر قال سمعت والدي يقول خرجت  
في بعض سياحاتي الى البرية ومكنت أياماً لا أجد ماء فاشتد بي العطش فأظلمتني  
سحابة ونزل علي منها شيء يشبه الندى فرويت ثم رأيت نوراً أضاء به الاق  
وبدت لي صورة ونوديت منها يا عبد القادر أنا ربك وقد أحلت لك المحرمات  
أو قال ما حرمت علي غيرك فقلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انخساً بالعين  
فاذا ذلك النور ظلام وتلك الصورة دخان ثم خاطبني وقال يا عبد القادر نجوت مني  
بملكك بحكم ربك وقوتك في أحوال منازلناك ولقد أضللت بهذه الواقعة سبعين  
من أهل الطريق فقلت لربي الفضل والمِنَّة قال فقل له كيف علمت أنه شيطان  
قال بقوله قد حلت لك المحرمات وذكر في أيضاً الحكاية المعروفة عن الشيخ  
عبد القادر انه قال قد مضى هذه على رقبة كل ملوك الله ساقها عنه من طارق متعددة قال  
ابن رجب أحسن ما قيل في هذا الكلام ما ذكره السهروردي في عوارفه انه من  
شطحات الشيوخ التي لا يقدر فيهم فيها ولا تقدر في مقاماتهم ومنازلهم فكل

أحد يؤخذ من قوله وينزك إلا المعصوم وقال ابن رجب أيضاً وكان الشيخ عبد القادر متمسكاً في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسنة مبالغاً في الرد على من خالفها قال في كتابه الغنية المشهور وهو بجملة العلو مستو على العرش محتو على الملك يخطط عليه بالأشياء إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان بل يقال إنه في السماء على العرش كما قال (الرحمن على العرش استوى) وذكر آيات وأحاديث إلى أن قال ويبنى إطلاق صفة الاستواء من غير تأويل وأنه استواء الذات على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب أنزل على كل نبي أرسل بلا كيف وذكر كلاماً طويلاً وذكر نحو هذا في سائر الصفات وذكر الشيخ أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري الشاعر المشهور عن شيخه العارف علي بن إدريس أنه سأل الشيخ عبد القادر فقال يا سيدي هل كان لله ولي على غير اعتقاد أحمد بن حنبل فقال ما كان ولا يكون انتهى ، ما أورد ابن رجب ونقل عن الشيخ عبد القادر أنه قال كنت اقتات الخرنوب والشوك وقامة البقل وورق الخس من جانب النهر والشط وبلغت في الضائقة في غلاء نزل بغداد إلى أن بقيت أياماً لم آكل فيها طعاماً بل كنت أتبع المنبذات أطعمها فخرجت يوماً من شدة الجوع إلى الشط لبي أجود ورق الخس أو البقل أو غير ذلك فأتقوت به فما ذهبت إلى موضع الأثر غيري قد سبقني إليه وإذا وجدت الفقراء يتزاحمون عليه فأتزك حياء فرجعت أمشي وسط البلد فلا أدرك منبذاً إلا وقد سبقته إليه حتى وصات إلى مسجد بسوق الريحانيين بغداد وقد أجهدت في الضعف وعجزت عن التماسك فدخلت إليه وقعدت في جانب منه وقد كنت أصابع الموت إذ دخل شاب أعجمي ومعه خبز رصافي وشواء وجلس يأكل فكنت أكاد كلما رفح يده باللقمة أن افتح في من شدة الجوع حتى انكرت ذلك على نفسي.

( ٢١ - رابع المذادات )

وقلت ما هذا إذ التفت إلى العجبي فرأيت فقال باسم الله يا أخي فأبيت فأقسم على  
 فبادرت نفسي بخالفتهما وأقسم أيضاً فأجبت ما قلت فأخذ بسائتي من أين أنت ومن  
 تعرف فقلت أنا متفقهم جيلان فقال وأنا من جيلان فهل تعرف شاباً جيلانياً  
 يسمى عبد القادر يعرف بأبي عبد الله الصومعي الزاهد فقلت أنا هو فاضطرب  
 وتغير وجهه وقال والله لقد وصلت إلى بغداد ومعى بقية نفقة لي فسألت عنك  
 فلم يرشدني أحد ونفدت نفقتي ولي ثلاثة أيام لا أجد ثمن قوتي إلا ما كان  
 لك معى وقد حلت لي الميتة وأخذت من وديعتك هذا الخبز والشواء فكل طيباً  
 فالما هو لك وأنا ضيفك الآن بعد أن كنت ضيفي فقلت له وما ذاك فقال أملك  
 وجهك لك معى ثمانية دنانير فاشتريت منها هنا للاضطراب وأنا معتذر إليك  
 فسكته وطيب نفسه ودفعته إليه باقى الطعام وشيئا من الذهب برسم النفقة  
 فقبله وانصرف قال وكنت أشتغل بالعلم فيطرقني الحال فأخرج إلى الصحارى  
 ليلاً أو نهاراً وأصرخ وأهيج على وجهي فصرخت ليلة فسمعت العيارون فقرعوا  
 بالجاموا فعرفوني فقالوا عبد القادر المجنون أفرعنا كان ربما أغشى على فيلفوز  
 ويحبسون أتى مت من الحال أتى نظرقى وربما أردت الخروج من بغداد  
 فيقال لي ارجع فإن للناس فيك منفعة وقال ابن التجار سمعت عبد الرزاق بن  
 الشيخ عبد القادر يقول ولد والدى تسعا وأربعين ولداً سبع وعشرون ذكوراً  
 والباقي أنثى ومات الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى بعد عتمة ليلة السبت عاشر  
 ربيع الآخر وفرغ من تجهيزه ليلاً وصلى عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من  
 حضر من أولاده وأصحابه وولامذته ثم دفن في رواق مدرسته ولم يفتح باب  
 المدرسة حتى علا النهار وأهرج الناس للصلاة على قبره وزيارته وكان يوماً  
 مشهوداً انتهى ، وبلغ تسعين سنة .

## ﴿ سنة اثنتين وستين وخمسمائة ﴾

فيها سار أسد الدين شيركوه المسير الثاني إلى مصر بمعظم جيش نور الدين فنازل الجزيرة شهرين واستنجد وزير مصر شاور بالفرنج فدخلوا في النيل من دمياط والنقوافات نصر أسد الدين وقتل ألوف من الفرنج قال ابن الأثير هو من أعجب ما ورخ أن ألني فارس تهزم عساكر مصر والفرنج وقال في المعبر ثم استولى أسد الدين على الصعيد وتقوى بخراجها وأقامت الفرنج بالقاهرة حتى استراشوا ثم قصدوا الإسكندرية وقد أخذها صلاح الدين فحاصروه أربعة أشهر ثم كر أسد الدين منجد آلهم فترحلت الملاعين وصالح شاور أسد الدين على خمسين ألف دينار أخذها ونزل إلى الشام .

وفيها على الصحيح توفي أحمد بن علي الغساني الأسواني عرف بالرشيد وتقدم الكلام عليه في السنة الماضية والصحيح وفاته هنا - الكاتب الشاعر الفقيه النحوي اللغوي المنطقي المهندس الطبيب ، الموسيقي المنجم كان مقنيا وألف تأليف التحق فيها بالأوائل منها كتاب منية الأملى وبيئة المدعى يشتمل على علوم كثيرة ومنها المقامات على نسق مقامات الحريري ، وعبر ذلك قال ابن شهبة في تاريخ الإسلام وكان مع جلالة أسود الجلود ذا شفة غليظة سمح الخلق قصيرا حكى باقوت عنه أنه انفلج عن أصحابه يوماً فحكى لهم أنه مريض وضع وإذا امرأة شابة حسنة نظرت إليه نظر مطمع له في نفسها فوهم أنه وقع منها بموقع فأشارت إليه بطرفها فتبعها حتى دخلت داراً وأشارت إليه فدخل وكشفت عن وجهها فاذا هي كالقمر ليلة تمامه ثم نادى ياست الدار فزلت إليها طفلة كفلفة القمر فقالت لما إن عدت تبولين في العراش خلعت سيدنا القاضي يا كلك ثم قالت لا أعدمنى الله فضلك يا سيدنا القاضي فخرجت وأنا خزيان ، قال فيه محمود بن قادوس :

إن قلت من نار خلقت وقتت كل الناس فيها

فلما صدقت فما الذي أطفأك حتى صرت غما  
 ذهب رسولا الى اليمن فأقام وتولى القضاء بها وضربت له السكة على الوجه  
 الواحد قل هو الله أحد وعلى الآخر الامام أبو الخير أحمد ثم قبض عليه وأخذ  
 مكبلا في الحديد الى قوص فحبسه ابن طرخان في المطبخ ثم ورد كتاب الصالح  
 بالاحسان إليه وأحضره مكرما فلما نزل شيركوه بالاسكندرية خرج بين يدي  
 صلاح الدين وقاتل بين يديه وبلغ ذلك شاور فطلبه فلما حضر أركبه على جل  
 وعلى رأسه طرطور ووراؤه نقاط ينادى عليه والرشد ينشد :

ان كان عندك يازمان بقية مما تهين به (١) الكرام فهاتها  
 ثم يتلو القرآن ثم أمر به ان يصلب شنقا فلما أحضر للشنق جعل يقول للذي  
 يولى ذلك عجل عجل فلا رغبة لكريم في حياة بعده هذه الحال فصلب ثم بعد حين قتل  
 شاور فلما أرادوا دفنه حفروا له قبرا فوجدوا الرشيد مدفونا فيه فدفنا معا ثم  
 نقل كل واحد منها الى تربة بالقراقة وكان الساعي في صلبه الفقيه عمارة البني  
 وقال هذا أبو الفتن ثم ان الفقيه عمارة صلب كما سيأتي فان المجازاة من جنس  
 العمل والمرء مقتول بما قتل به ولما كان باليمن كتب إليه أخوه المهذب :

ياربع أين ترى الأجرة يعموا هل أنجدوا من بعدنا أم اتهموا  
 نزلوا من العين السواد وان نأوا ومن الفؤاد مكان ما أتكم  
 رحلوا وفي القلب المعنى بعدهم وجد على مر الزمان عظيم  
 رحلوا وقد لاح الصباح وإنما تدمر اذا جرب الظلام الانجم  
 وهو طوييلة فأجابه الرشيد :

رحلوا فلا خلت المنازل منهم ونأوا فلا سالت الجوانح عنهم  
 وسروا وقد كتموا الغداة مسيرهم وضياء نور الشمس مالا يكتم  
 وتبدلوا أرض العقيق عن الحمى روت جفوني أي أرض يمموا



نزلوا العذيب وإنما هي مبهجة نزلوا وفي قلبي المعنى خيموا  
 ماضهم لو ودعوا من أودعوا نار الغرام وسلوا من أسلبوا  
 هم في الحشا إن اعرقوا أو أشاموا أو أيمنوا أو أنجدوا أو أنهموا  
 لا ذنب لي في البعد أعرفه سوى آني حفظت العهد لما ختم  
 فأقت حين ظعنتم وعدلت لما جرتم وسهرت لما بنتم  
 وفيها خطيب دمشق أبو البركات الخضر بن شبل بن عبد (١) الحارثي الممشقي  
 الفقيه الشافعي درس بالغزالية والمجاهدية وبنى له نور الدين مدرسته التي  
 عند باب النفرج فدرس بها وتعرف الآن بالملاية لأنه درس بها بعده العباد  
 الكاتب فاشتهرت به قرأ على أبي الوحش سبيع صاحب الاهوازي وسمع  
 من أبي الحسن بن الموازني وأخذ عنه ابن عساكر وقال كان سديد الفتوى  
 واسع الحفظ ثباتاً في الرواية ذا ثروة (٢) ظاهرة وكان عالماً بالذهب ويتكلم  
 في الأصول والخلاف مولده سنة ست وثمانين وأربعمائة وتوفي في ذي القعدة  
 ودفن بيار، الفراديس.

وفيها عبد الجليل بن أبي أسعد الهروي أبو محمد المعدل مسند هراة تفرد  
 بالرواية عن عبد الرحمن كلار وغيره وعاش اثنين وتسعين سنة وهو أكبر  
 شيخ للحافظ عبد القادر الرهاوي.

وفيها الحافظ أبو سعد السمعاني تاج الاسلام عبد الكريم بن محمد بن  
 منصور المروزي الشافعي محدث المشرق وصاحب التصانيف الكثيرة  
 والفوائد الغزيرة والرحلة الواسعة عمل معجم شيوخه في عشر مجلدات كبار  
 قال ابن النجار سمعت من يذكر أن عند شيوخه سبعة آلاف شيخ وهذا  
 شيء لم يبلغه أحد قال وكان طريقاً حافظاً واسع الرحلة صدوقاً ثقة ديناً جميل

(١) وعرف بابن عبد، على ما في تاريخ ابن عساكر.

(٢) في ابن عساكر ومروية مكان مروية.

السيرة مليح التصانيف وسرد ابن النجار تصانيفه وذكر أنه وجدها بخطه  
فنها الذين على تاريخ الخطيب أربعة طاعة ، تاريخ مر وخمسة طاعة ، طراز  
الذهب في أدب الطلاب مائة وخمسون طاعة وغير ذلك . انتهى ، ولد في شعبان  
سنة ست وخمسة وتوفي في غرة ربيع الأول بمرو .

وفيه أبو شجاع البسطامي عمر بن محمد بن عبد الله الحافظ المفسر  
الواعظ المفتي الأديب المتفنن وله سبع وثمانون سنة سمع أبا القسم أحمد بن  
محمد الخليلي وجماعة وانتهت إليه مشيخة بلخ وتفقه عليه جماعة مع الدين  
والورع تفرد برواية الثبائل ومسند الهيثم وابن كليب ومن تصانيفه كتاب  
لقطات العقول .

وفيه قيس بن محمد بن عاصم السويفي الإصبهاني المؤذن الصوفي رحل  
وسمع بغداد من أبي غالب بن الباقلائي وابن الطيوري وجماعة .

وفيه ابن اللحاس أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن الحبان الحريري العطار  
سمع من طراد وطائفة وهو آخر من روى بالاجازة عن أبي القسم بن البصري  
وكان صالحاً ثقة طريفاً لطيفاً توفي في ربيع الآخر وله أربع وتسعون سنة .

وفيه محمد بن الحسن بن حمدون صاحب التذكرة الحمدونية ولواء الاستجد  
ديوان الزمام ووقف المستجد على كتابه فوجد فيه حكايات توم غضاضة  
من النبوة فأخذ من دست منصبه وحبس إلى أن رمى .

وفيه أبو طالب بن خضير المبارك بن علي البغدادي الصيرفي المحدث كتب  
الكثير عن أبي الحسن بن العلاف وطبقته وبدمشق عن هبة الله بن الأكفاني  
وعاش ثمانين سنة وتوفي في ذي الحجة .

وفيه مسند الآفاق مسعود النقي الرئيس المعمر أبو الفرج بن الحسن بن  
الرئيس المعتمد أبي عبد الله القسم بن الفتل الإصبهاني . رحله أنحصر توفي في  
ربيع وله مائة سنة أجاز له عبد الصمد بن المأمون وأبو بكر الخطيب وسمع

من جده وعبد الوهاب بن مندة وطبقتهما .

وفيا هبة الله الحسن بن هلال الدقاق مسند العراق البغدادى سمع عاصم  
ابن الحسن وأبا الحسن الانبارى وعمر نحواً من تسعين سنة توفى في المحرم  
وكان شيخنا لأبأس به متديناً قاله في العبر .

وفيا الصاين العساكرى هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين  
الدمشقى الحافظ الفقيه الشافعى كان ثقة عمدة وجزم ابن ناصر الدين بوفاته  
في التي بعدها قال في يديعه :

ساد الفقيه الصاين العساكرى ثناؤه ذا جامع المآثر

### (سنة ثلاث وستين وخمسمائة)

فيا أعطى نور الدين حمص وأعمالها لثأبه أسد الدين فبقيت يد أولاده  
مائة سنة .

وفيا توفى الباجسرائى - بكسر الجيم وسكون المهملة نسبة الى باجسرا بلد  
بنواحي بغداد - الثانى - بمشاة فوقية وبالنون نسبة الى الثانية وهى الدهقنة ويقال  
لصاحب الضياع والعقار - أحمد بن عبد الفتى بن محمد بن حنيفة روى عن أبى  
البطر وثائفة توفى في رمضان وكان ثقة .

وفيا أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعى الفقيه الحنبلى  
الواعظ ولد سنة اثنى عشرة وخمسمائة تقريبا وسمع الحديث بنفسه بعدما كبر  
من عبد الحائق بن يوسف والفضل بن سهل الاسفرائينى وابن ناصر الحافظ  
وغيرهم ونفق على القاضى أبى حازم ولازمه حتى برع فى الفقه وأفتى وناظر  
ورحط ودرس وأشغل الطلبة وأقاد وقال ابن التجار برع فى الفقه وتكلم فى  
مسائل الخلاف وكان حسن المناظرة جريئاً فى الجدل ويعظ الناس على المنبر  
توفى يوم الاربعاء ثامن شهر رمضان ودفن بالحلة شرقى بغداد وهو والد أبى

الحسن القطيبي صاحب التاريخ ولم يسمع من والده هذا إلا حديثاً واحداً وذكر أن له مصنفات كثيرة قال ابن رجب منها كتاب الشمول في النزول وفيما أبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي روى عن تعالى وطراد وطائفة وكان ثقة متودداً توفي في ذي الحجة وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيما قاضي القضاة أبو البركات جعفر بن قاضي القضاة أبي جعفر عبد الواحد بن أحمد الثقي ولي قضاء العراق سبع سنين ولما مات ابن هيرة نائب في الوزارة مضافاً الى القضاء فاستنفع ذلك وقد روى عن أبي الحصين وعاش ستاً وأربعين سنة وتوفي في جمادى الآخرة .

وفيما شاعر بن أبي الفضل الاسواري الاصهاني سمع أبا الفتح السوذر حاي وأبا مطيع وجماعة وتوفي في أواخر رمضان .

وفيما أبو محمد الطامذي عبد الله بن علي الاصهاني المقرئ العالم الزاهد المعمر روى عن طراد وجعفر بن محمد العباداني والكبار وتوفي في شعبان ؛ والطامذي بفتح الطاء المهملة والميم وبمعجمة نسبة الى طامذ قرية باصهان . وفيما أبو النجيب السهروردي عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عموية - والسهروردي بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية ومهملة نسبة الى سهرورد بلد عند زنجان - الصوفي القدوة الواعظ العارف الفقيه الشافعي أحد الاعلام قدم بغداد وسمع علي بن نهان وجماعة وكان إماماً في الشافعية وعلماً في الصوفية قال ابن الأهدل هو البكري القرشي بينه وبين أبي بكر الصديق اثنا عشر رجلاً بلغ مبلغاً في العلم حتى لقب مفتي العراقيين وقدوة الفريقين وكان شرح أحزال القوم ويتطيلس ويلبس لباس العلماء ويركب البغلة وترفع بين يديه الغاشية هريروما على جزار وقد علق شاة مسلوخة فوقه الشيخ وقال ان هذه اثنتان فنول انها ميتة فغشي علي الجزار وتاب علي يد الشيخ انتهى وقال ابن قاضي شعبة حرر المذهب وأفتى زناظر

وروى الحديث عن جماعة ثم مال الى المعاملة فصحب الشيخ حماد الدياس  
وأحمد الغزالي وبني يعقود رباطا ومدرسة واشتغل بالوعظ والتذكير والدعاء  
الى الله تعالى والتجذير ودرس بالنظامية سنتين وكانت له محافظ جيدة في التفسير  
وفي الفقه وأصوله وأصول الدين، وأخذ عند خلائق مولده في صفر سنة  
تسعين وأربعمائة تقريبا وتوفي في جمادى الآخرة انتهى، وقال الاسنوى ظهرت  
بركته على أصحابه وصار شيخ العراق في وقته وبني الخربة التي كان يأوى اليها  
رباطا وسكنه جماعة من صالحى أصحابه وبني الى جانبه مدرسة وصار ملاذاً  
يعتم به الخائف من الخليفة فن دونه وتوجه الى الشام سنة سبع وخمسين  
وخمسائة لزيارة بيت المقدس فلم يتفق له ذلك لانفساخ الهدنة بين المسلمين  
والفرنج خذلهم الله تعالى فأقام بدمشق مدة يسيرة وعقده مجلس الوعظوا أكرم  
الملك العادل مورده وعاد الى بغداد فتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر سابع  
جمادى الآخرة ودفن بكرة الغدفي مدرسته انتهى .

وفيا زين الدين صاحب اربل علي بن كوجك بن بكتكين التركمانى الفارس  
المشهور والبطال المذكور ولقب بكوجك وهو بالعربى اللطيف القد والقصير  
وكان مع ذلك محروفا بالقوة المفرطة والشهامة وهو من حاصر المقتنى وخرج  
عليه ثم حسنت طاعته وكان جواداً معطاء فيه عدل وحس سيرة ويقال إنه  
تجاوز المائة وتوفي في ذى الحجة .

وفيا أبو الحسن بن تاج القراء علي بن عبد الرحمن الطوسى ثم البغدادى  
روى عن أبي عبد الله النابلسى وجماعة وكان صوفيا كبيرا توفي في صفر عن  
سبع عاثة .

وفيا أبو الحسن بن الصابى محمد بن اسحق بن محمد بن هلال بن المحسن  
البغدادى، عن بيت كتابة وأدب سمع تعالى وغيره وكان ثقة توفي في ربيع  
الأول عن اثنين وثمانين سنة .

وفيا أبو الفتح نخذ بن عبد المجيد السمرقندي صاحب التليقة والمعارض  
والمختلف على مذهب أبي حنيفة وكان من فرسان الكلام شجاعا بكلامه كانوا  
يوردون عليه الأسئلة وهو عالم بما فيها فلا يذكره شحا لتلاستفاد منه وينقطع  
ولا يذكرها ترك المناظرة الى ان مات .

وفيا الجياني ابو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الأنصاري الأندلسي  
تفقه بدمشق على نصر الله الماصي وادب بها قال ابن عساكر ثم زاملني الى  
بغداد وسمع من ابن الحسين وبمرو من أبي منصور الكراعي وبنيسابور من  
سهل المسجدي وطائفة ثم سكن في الآخر حلب وكان ذا معرفة جيدة  
بالحديث .

وفيا الشريف الخطيب أبو الفتح ناصر بن الحسين الحسني المصري  
شيخ الاقراء قرأ على أبي الحسين الحشاب وغيره وتصدر للاقراء وحدث عن  
محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي وتوفي يوم عيد الفطر وله احدى وثمانون سنة  
وفيا نفيسة البزازة واسمها أيضا فاطمة بنت محمد بن علي البغدادية روت  
عن النعمان وداراد وتوفيت في ذي الحجة .

وفيا الصائغ أبو الحسين هبة الله بن محمود بن صصري الدمشقي التغلبي  
سمع الكثير ومات بدمشق ودفن بباب توما عند أهله وكان صالحا ثقة .  
وفيا هبة الله بن أبي عداة بن كامل بن حبيش البغدادى الصوفي الفقيه  
الحنبلى أبو علي سمع من القاضي أبي بكر بن عبد الباقي وغيره وتفقه على أبي  
علي بن القاضي وتقدم على جماعة من المنصوفة وكان من أهل الدين توفي في  
الحرم ودفن ببغداد الامام أحمد قريبا من بشر الخافى ذكره ابن الجوزي  
وغيره

## سنة أربع وستين وحمسة مائة

فيها سار أسد الدين سيده الثالث الى مصر وذلك ان الفرنج قصدوا الديار المصرية وملكوا بليس واستباحوها ثم حاصروا القاهرة وأخذوا كل ما كان خارج السور فبذل شاور ملك الفرنج مائة ألف دينار وكتب نور الدين واستصرخ به وسود كتابه وجعل في طيه ذواتب نساء القصر وواصل الكتب يستحبه وكان يحلب فساق اليه أسد الدين من حصص فأخذ بجميع المساكر ثم توجه في عسكر لجب يقال كانوا سبعين ألفا من بين فارس وراجل فتقهقر الفرنج ودخلوا القاهرة في ربيع الآخر وجلس أسد الدين في دست الحكم وحل عليه العاضد خلع السلطنة وعهد اليه بوزارته وقبض على شاور فأرسل اليه العاضد يطلب رأس شاور فقطع وأرسل اليه فلم ينشب أسد الدين شيركوه ومعناه بالعربي الجبل - بن شادي بن مروان الملك المنصور بعد شهرين أقام في الوزارة شهرين وأياما وكان أحد الأبطال يضرب بشجاعته المثل وذهاب الفرنج يهابونه ولقد حاصروه بليس ولها سور فلم يحسروا أن ينجزوه خوفانه وكان كثير الأكل للحوم الغليظة فكانت تورث عليه النخم والحوائق فاعتراه غمات منه فجأة ودفن بظاهر القاهرة إلى أن توفي أخوه نجم الدين أيوب فخلفا جيبا إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقلد العاضد منصبه ابن أخيه صلاح الدين بن يوسف بن نجم الدين ولقبه بالملك الناصر . وفيها أبى الملك المظفر محيي الدين صاحب دمشق قبل نور الدين وابن صاحبها جمال الدين محمد بن تاج الملوك بوري التركي ثم البمشقي ولد يعطيك في امرأة أيه عليها وورث دمشق بعد أبيه خمس عشرة سنة وملكوه ومودون البغية وكان المير لمولته أنز فله مات أنز انبسط يد أبي ودير الأمور

الوزير الرئيس أبو الفوارس المسيب بن علي بن الصوفي ثم غضب عليه وأبعده إلى صرخد وأستوزر أخاه أبا البيان حيدرة مدة ثم أقدم عطاء بن حفاظ من بعلبك وقدمه على العسكر وقتل حيدرة ثم قتل عطاء ولما انفصل عن دمشق توجه إلى بالس ثم إلى بغداد فأقطعه المقتنى خبزاً وأكرم مورده. وفيها شاور بن مجير بن نزار السعدي أبو شجاع ولاء ابن رزبك امرأة الصعيد فتمكن وكان شهماً شجاعاً مقداماً ذاهية غشمد وجمع وتوئب على مملكة الديار المصرية وظفر بالعادل رزبك بن الصالح طلائع بن رزبك وزير العاضد فقتله ووزر بعده فلما خرج عليه ضرغام فر إلى الشام فأكرمه نور الدين وأعانه على عوده إلى منصبه فاستعان بالفرنج على دفع أسد الدين عنه وجرت له أمور طويلة وفي الآخر وثب عليه خرد بك النورى فقتله في جهادى الأولى لأن أسد الدين تمارض فعاده شاور فقبضوا عليه وقتلوه كما تقدم.

وفيها أبو محمد عبد الخالق بن أسد الدمشقى الحنفى المحدث مدرس الصادرية والمعتية روى عن عبد الكريم بن حمزة واسماعيل بن السمرقندى وطبقتهما ورحل إلى بغداد وأصبهان وخرج لنفسه المعجم ومن شعره

قال (١) العواذل ما سم من أضنى فؤادك قلت أحمد

قالوا أتحمده وقد أضنى فؤادك قلت أحمد

وفيها سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجى وبن الحيوانى الفقيه الحنبلى المقرئ الواعظ الصوفى الأديب أبو الحسن ويلقب مذهب الدين ولد فى رجب سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة وقرأ بالروايات على أبى الخطاب الكلوزانى وغيره وتفقّه على أبى الخطاب حتى برع وروى عن ابن عقيل كتاب الانتصار لأهل السنة قال ابن الخشاب هو فقيه واعظ حسن الطريقة سمعت منه وقال ابن الجوزى فقهه ودرس وناظر ووعظ



وإن لطيف الكلام حلوا الإرادة لازماً لمطالعة العلم إلى أن مات وقال ابن  
نقطة حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وإن ثقة وقال ابن الجوزي سئل  
في مجلس وعظه وأنا أسمع عن أخبار الصفات فنهى عن التعرض وأمر  
بالتسليم وأنشد :

أبى الغائب الغضبان يافس أن يرضى وأنت التي صيرت طاعته فرضاً  
فلا تهجرى من لا تطيقين هجره وإنهم بالهجران خديك والارضاء  
ومن شعره

ملكتم مهجتي يعبا ومقدرة فأتم اليوم أغلالى وأغلى لى  
علوت فخرأ ولكنى ضنيت هوى وأتم اليوم أغلالى وأغلى لى  
أوصى لى البين أن أبقى بحكم فقطع البين أوصالى وأوصى لى  
توفى يوم الاثنين ثانى عشر شعبان ودفن بمقبرة الرباط ثم نقل بعد خمسة  
أيام فدفن على والديه بمقبرة الامام أحمد .

وفيها أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسى شيخ المقرئين بالاندلس  
ولد سنة احدى وسبعين وأربعمائة وقرأ القرامات على ابن داود ولازمه أكثر  
من عشرين سنة وكان زوج أمه فأكثر عنه وهو أثبت الناس فيه وروى الصحيحين  
وسنن أبي داود وغير ذلك قال الأبار كان منقطع القرن في الفضل والزهد والورع  
مع العدالة والتواضع والاعراض عن الدنيا والتقلل منها صواماً قواماً كثير  
الصدقة انتهت إليه الرياسة في صناعة الإقراء وحدث عن جلة لا يحصون وتوفى  
في رجب .

وفيها القاضي زكي الدين أبو الحسن علي بن القاضي المتجب أبو المعالى  
محمد بن يحيى الترشي قاضى دمشق هو وأبوه وجده واستغنى من القضاء فاعق  
وسار فخرج من بغداد وعاد إليها فتوفى بها وله سبع وخمسون سنة .  
وفيها أبو الفتح بن البطي الحاجب محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان

البغدادى مسند العراق ولمسح وثمانون سنة أجاز له أبو نصر الزينبي وتفرع بذلك وبالرواية عن البانياسي وعاصم بن الحسن وعلي بن محمد بن محمد الانباري والحيدري وخلق وكان ديناً غنياً محباً للرواية صحيح الأصول توفي في جمادى الأولى .  
وفى أبو عبد الله المارقي الزاهد محمد بن عبد الملك نزيل بغداد كان يعضد ويذكر من كلفه والناس فيه اعتقاد وكان صاحب أحوال وكرامات ومجاهدات ومقامات عاش ثمانين سنة :

وفى القاضي أبو المعالي محمد بن علي بن الحسن القرشي العثماني صاحب الفنون في أنواع العلم هنا صلاح الدين بن أيوب بفتح حلب بقصيدة هائلة منها :

وفتحك القلعة الشهباء في صفر مبشر (١) بفتح القدس في رجب فكان كما قال . قاله ابن الأهدل .

وفى محمد بن المبارك بن الحسين بن اسماعيل البغدادى الفقيه الحنبلي القادسي أبو البركات المعروف بابن الحصري ذكره ابن الجوزي وقال صديقه ناولد سنة عشر وخمسائة وقرأ القرآن وسمع الحديث من ابن البناء وغيره وتفقه على القاضي أبي يعلى وناظر روى القضاء بقرية عبد الله من واسط توفي رحمه الله تعالى ليلة في رجب .

وفى معمر بن عبد الواحد الحافظ أبو أحمد بن الفاخر القرشي العبشمي الأصهباني المعدل عاش سبعين سنة سمع من أبي الفتح الحداد وأبي المحاسن الروياني وخلق ويخداد من أبي الحصين وعنى بالحديث وجمعه ووعظ بأصهبان وأمل وقدم بغداد مرات يسمع أولاده وتوفي في ذي القعدة بطريق الحجاز وكان ذا قبول ووجاهة .

### (سنة خمس وستين وخمسة)

في شوال منها كانت الزلزلة العظمى بالشام وقع معظم دمشق وشرقات جامع بني أمية ووقع نصف قلعة حلب والبلد وهاك من أهل ثمانون الفا وقعت قلعة حصن الأكراد ولم يبق لسورها أثر .

وفيا توفي أبو الفضل احمد بن صالح بن شافع الجيلي ثم البغدادى الحافظ الفقيه الحنبلى أحد العلماء المعدلين الفضلاء والمحدثين سمع قاضى المارستان وطبقته وقرأ القراءات على أبى محمد سبط الخياط وغيره ولازم أبا الفضل الحافظ ابن ناصر وكان يقتنى أثره ويسلك مسلكه قال ابن النجار كان حافظا متقنا ضابطا محققا حسن القراءة صحيح النقل ثنا حجة نبلا ورعا متدينا تقيا متمسكا بالسنة على طريق السلف صنف تاريخا على الستين بدأ فيه بالسنة التى توفى فيها أبو بكر الخطيب وهى سنة ثلاث وستين واربعائة الى بعد الستين وخمسةائة انتهى ، وتوفى يوم الأربعاء بعد الظهر ثالث شعبان وكان مرضه الدرسام والبرسام ستة أيام أسكت منها ثلاثة أيام ودفن على أيه فى ذكة الامام أحمد وله خمس وأربعون سنة .

وفيا أبو بكر بن النقور عبد الله بن محمد بن أبى الحسين احمد بن محمد انسدادى البزاز ثقة محدث من أولاد الشيوخ سمع العلاف وأبن الطيورى وطائفة وطلب بنفسه مع الدين والورع والتحرى وتوفى فى شعبان وله اثنتان وثمانون سنة .

وفيا أبو المكارم بن هلال عبد الواحد بن أبى طاهر محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الازدى سمع من عبد الكريم الكوطاى ومن النسيب وغيرهما وكان رئيسا جليلا كثير العبادة وأبى وتوفى فى جمادى الآخرة وأجاز له الفقيه نصر .

وفيا على بن روان بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي  
البغدادي النحوي الأديب الحنبلي شمس الدين سمع أبا الحسن ابن عم الشيخ  
تاج الدين قرأ وكتب الطباقي بخطه على يحيى بن البنا وغيره وقرأ النحو واللغة  
على ابن الجواليقي ثم قدم دمشق وأدرك شرف الاسلام ابن الجبلي وصحبه  
وكان أعلم باللغة والنحو من ابن عمه أبي اليمن ومن شعره :

درت عليك غواصي المزن يادار      ولا عفت منك آيات وآثار  
دعاء من لعبت أيدي الغرام به      وساعتها صبايات وتذكار  
وفيا - على ماقال ابن الأهدل - ابن عدي مصنف كتاب الكامل في الضعفاء  
كان حافظ وقته وإليه المنتهى في فقه خلا ان فيه لحنا لأنه كان فيه عجمة  
ولا يعرف العربية انتهى .

وفيا فورجة أبو القسم محمود بن عبد الكريم الأصماني التاجر روى عن  
أبي بكر بن ماجه وسليمان الحافظ وأبي عبد الله الثقفي وغيرهم وتوفي بأصبهان  
في صفر وبه ختم جزء لوين .

وفيا مودود السلطان قطب الدين الأعرج صاحب الموصل وابن صاحبها  
أتابك زنكي تملك بعد أخيه سيف الدين غازي فعدل وأحسن السيرة  
توفي في شوال عن نيف وأربعين سنة وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة  
وكان محبا إلى الرعية .

### (سنة ستين وخمسة مائة)

فيا سار نور الدين إلى سنجار ففتحها وسلها إلى ابن أخيه عماد الدين  
زنكي ثم سار وفتح الموصل وأعطى الشيخ عمر ستين ألف دينار وأمره بعمارة  
الجامع النوري وسط البلد .

وفيا قتل الوزير أبو جعفر بن البلاذري لأن المستنصر بالخليفة لما ولي الخلافة

في هذا العام استوزر أبا محمد بن عبد الله بن رئيس الزوساء فانتقم من ابن البلدى وقتله وألقى في دجلة .

وفيه أبو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسى ثم الهمداني ولد بالري سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وسمع بها من المقومى وبالذون من عبد الرحمن بن أحمد الدوني وبهمذان من عبدوس وبالسرخ من السلازمكى ويساوه من السكاخي وروى الكثير وكان رجلاً جيداً عرياً من العلوم قاله في .  
العبر ، توفي بهمدان في ربيع الآخر .

وفيه أبو مسعود الحاجي عبد الرحيم بن أبي الوفاء علي بن أحمد الاصهباني الحافظ المعدل يسمع من جده غانم البرجي ورجل فسمع بنيسابور من السيروي ويغداد من ابن الحسين توفي في شوال في عشر الثمانين .

وفيه محمد بن حامد بن حمد بن عبد الواحد بن علي بن أبي مسلم الاصهباني الواثق الحنبلي أبو سعد ويعرف برمس سمع أبا مسعود السورحاني ويحيى ابن منده وغيرهما وحدث ببغداد وغيرها وكان من أئمة الوعاظ وله القبول التام عند العوام توفي في سلخ شعبان .

وفيه النفيس بن مسعود بن أبي الفتح بن سعيد بن علي المعروف بابن مصوة السلامي الفقيه الحنبلي أبو محمد قرأ القراءات وتفقه على أبي الفتح بن المنى وعظ واحتضر في شبابه فتوفي يوم الثلاثاء تاسع شوال ودفن بمقبرة الامام أحمد قال المنذرى نكلم في مسائل الخلاف وسمع من غير واحد قال وصوة يفتح الصاد وسكون العين المهمتين وبعدها تاء تأنيث لقب لجه .

وفيه قتيان بن مباح بن حمد بن حمد بن سليمان بن المبارك بن الحسين النسلي الحرائي الضرير تفقه الحنبلي أبو الكرم قدم بغداد وسمع الحديث من أبي البركات الانماطي وصالح بن شافع وغيرهما تفقه بمذهب الامام أحمد وعاد الى بلاده فأقضى ونسب به أن أن مات وسمع منه أبو الحسن القاضي القرشي وغيره  
( ٢٢ - رابع الذوات )

الدين بن تيمية وقال في أول تفسيره وقد ذكر شيوخه في العلم فأول ما قال كنت  
برهة مع شيخنا الامام الورع أبو الكرم قتيان بن عبيد الله وكان طويل الباع في  
علم اللغة والاعراب لا يثنى غباره في علم القرآن ومعاناة المعاني فهمها في الأحكام  
ومواقع الحلال والحرام انتهى .

وفيها محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الفقيه الحنفي المعروف بأبي الحكيم البغدادي  
الواعظ درس بالطرخانية والصادرية ونبى له معين الدين مدرسة ، شرح المقامات  
ودفن بباب الصغير ومن شعره :

الهر يوضع عامداً فيلا ويرفع قدر نملة

فاذا تنبه للناس قام للنوام ثم له

وفيها أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة المرمي نزيل شاطبة مكث عن أبي  
علي الصوفي واليه صارت عامة أصوله وسمع أيضاً من أبي محمد بن عتاب ورجح  
فسمع من ابن خزال ورزين الغندري قال الأبار كان عارفاً بالاثار مشاركاً في  
التفسير حافظاً للفروع بصيراً باللغة والكلام فصيحاً مفوهاً مع الوقار والسمت  
والصيام والخشوع ولحقه قضاء شاطبة وحدث وصنف ومات في أول العام وله  
سبعون سنة .

وفيها يحيى بن ثابت بن بندار أبو القسم البغدادي البقال سمع من طراد  
والتعال وجماعة وتوفي في ربيع الأول وقد نيف على الثمانين .

وفيها المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن المقتنى لأمر الله محمد بن المستظهر  
بالله أحمد بن المقتدى العباسي خطب له أبوه بولاية العهد سنة سبع وأربعين  
واختلطف سنة خمس وخمسين وعاش ثمانياً وأربعين سنة وأمه طاووس  
الكرجبة أدركت دولته قال السيوطي في تاريخ الخلفاء كان موصوفاً بالعدل  
والرفق أطلق من المكوس شيئاً كثيراً بحيث لم يترك بالعراق مكساً وكان  
شديداً على المفسدين سجن رجلاً كان يسعى بالناس مدة فحضر رجل وبذل

فيه عشرة آلاف درهم يقال أنا أعطيك عشرة آلاف دينار ودلني على آخر  
مثله لأحبسه وألف شره وقال ابن التجار كان المسنجد موصوفاً بالفهم الثاقب  
والرأى الصائب والذكاء الغالب والفضل الباهر والعدل الظاهر له نظم بديع  
ونثر بليغ ومعرفة بعمل آلات الفلك والاسطرلاب وغير ذلك ومن شعره  
في بحيل :

وباخل أشعل في يده تكرمة منه لنا شمع  
فما جرت من عينها دمة حتى جرت من عينه دمه

توفي في ثامن ربيع الآخر .

وفيه ابن الخلال القاضي الأديب موفق الدين يوسف بن محمد المصري  
صاحب دواوين الانشاء للخطباء وهو شيخ القاضي الفاضل ومن شعره :  
عذبت ليالٍ بالعذيب خوال وحلت مواقف بالوصال حوال  
وهضمت لذات تقضى ذكرها تصبي الخلى وتستهم السال  
وجلست مبردة الحدود فأوثقت في الصبوة الخالي بحسن الخال  
قالوا مرارة بني هلال أصلها صدقوا كذاك الدير فرع هلال  
توفي في جمادى الآخرة وقا شاخ وولى بعده القاضي الفاضل .

﴿ سنة سبع وستين وخمسمائة ﴾

ففيها تجاسر صلاح الدين بن أيوب وتطلع خطبة العاضد العيديد وكان قبل  
هذا كاشحكم له وخطب للخليفة العباسي المستضيء فأتى العاضد عقيب ذلك  
قيل انه مات غيباً وأظهر صلاح الدين الحزن عليه وجلس للعزاء ثم تسلم  
القصر وما حوى ثم حوّل أولاد الماضد ونصته إلى مكان آخر ورتب لهم  
كفائتهم ولما وصل أبو سعد بن أبي عصرون رسولاً بذلك إلى بغداد زينت  
وكان يوماً مشهوداً كانت الخطبة العباسية قد قطعت من مصر منذ مائتي سنة

وتسع سنين محطبة بنى عبيد أهل المذهب الردى، ثم أرسل الخليفة بالخلع الفاتكة الرائقة لنور الدين محمود بن رنكى ولتأبته صلاح الدين وكان فيما أرسل لنور الدين طوق ذهب وزنه ألف مثقال وحصانان وسيفان قلد بهما إشارة الى الجمع له بين مصر والشام .

وفيها وقعت الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين وعزم على قصده فكتب اليه صلاح الدين بالطاعة فزال الوحشة بينهما .

وفيها اتخذ نور الدين الحمام الموادى فى جميع البلاد فى الابراج تنقل الاخبار فكانت من بلاد النوبة الى همدان وكان أم ماعنده قلع الفرنج من السواحل .

وفيها توفى أحمد بن محمد الحريرى العطار روى عن النعمان وجماعة ومات فى صفر عن خمس وثمانين سنة .

وفيها حسان بن نمير عرف بمرقلة كان شيخاً خليعاً مطبوعاً أعور العين منادماً اختص بصلاح الدين وكان قد وعده صلاح الدين انه اذا أخذ مصر يعطيه ألف دينار فأتى أخذها كتب اليه :

قل للصلاح معنى عند اعسارى يا ألف مولاى أين الالف دينار  
أخشى من الاسران حاولت أرضكم وماتنى جنة الفردوس بالنار  
لجد بها عاضديات موفره من بعض ما خلف الطاغى أخوالعارى  
حرراً كأسيا فكم غراً كخيلكم عتقاً تقالا كأعدائى واطهارى  
فجز له ألفاً وأخذ له من اخوته مثلها فجاءه الموت فجأة فلم يتفزع بفجأة الغناء  
ومن شعره :

يقولون لم أرخصت شعرك فى الورى فقلت لم اذ مات أهل المكارم  
أجازى على الشعر الشعير وانه كثير اذا حصلته من بهائم  
ففيها العلامة أبو محمد بن الخشاب عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن



نصر البغدادى النحوى المحدث الفقيه الحنبلى ولد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة  
وسمع عن علي بن الحسين الربى وابن النعمان ثم طلب بنفسه وأكثر عن أبي  
الحسين وطبقته وقرأ الكثير وكتب بخطه المصنف المتقن وأخذ العربية عن ابن  
الشنجرى وابن الجوالقي وأتقن العربية واللغة والهندسة وغير ذلك وصنف  
التصانيف وكان إليه المنتهى في حسن القراءة وسرعتها وفصاحتها مع الفهم  
والعذوبة وانتهت إليه الامامة في النحو وكان ظريفاً مزاحاً قديراً وسخ الثياب  
يستقى في جرة مكسورة وما نأهل قط ولا تسرى توفي في رمضان ، قاله في العبر ،  
وقال ابن النجار كان أعلم أهل زمانه بالنحو حتى يقال انه كان في درجة أبي علي  
الفارسي قال وكانت له معرفة بالحديث واللغة والمنطق والفلسفة والحساب  
والهندسة ربما من علم من العلوم الا كانت له فيه يد حسنة وقال ياقوت الحموي  
رأيت قوماً من نخبة بغداد يفضلونه على أبي علي الفارسي قال وسمع الحديث  
الكثير وتفقه فيه وعرف صحيحه من سقيميه وبحث عن أحكامه وتبحر في  
علومه وقال ابن الأثير دخلت عليه يوماً وهو مريض وعلى صدره كتاب  
ينظر فيه قلت : ما هذا قال ذكر ابن جني مسألة في النحو واجتهد ان يستشهد  
عليها بيدي من الشعر فلم يحضره وانى لأعرف على هذه المسئلة سبعين بيتاً  
من الشعر كل بيت من قصيدة ، وكان عالماً بالتفسير والحديث والفرائض والحساب  
والقرامات وقال ابن القطيبي انتهى إليه معرفة علوم حجة أنهاها وشرح الكثير  
من علومه وكان ضئيلاً بها مع لطف غالبة وعدم تكبر واطراح تكلف مع  
تشدد في السنة وتظاهر بها في محافل علومه ينتصر لمذهب أحمد ويصرح ببرايمه  
وحججه على ذلك وقال مسعود بن البادر كنت يوماً بين يدي المستضي فقال لي  
تلى من تعرفه قال ذكرنا نفسه ووصل إليه برنا الا ابن الحشاش فاعتبرت عنه  
بعذر اقتضاد الحال ثم خرجت فمرفت ابن الحشاش ذلك فكتب إليه هذين  
البيتين :

ورد الوري سلسال جودك فايتوا فوقعت دون الورد وقفة حاتم  
 ظن ان اطلب خفة من زحمة والورد لايزداد غير تراحم  
 قال ابن البادر فرضتهما على المستضي فأرسل اليه بمائتي دينار وقال لو زادنا  
 زدناه وقال ابن رجب ويقال انه كان بخيلا مقترأ على نفسه وكان يعتم العمة  
 فيبقى معتما أشهراً تسخ أطرافها من عرقه فسود وتقطع من الوسخ وترى  
 عليها العصافير ذرقها وكان اذا رضعها عن رأسه ثم أراد لبسها تركها على رأسه  
 كيف اتفق فتجى عذبتها نارة من تلقاء وجهه ونارة عن يمينه ونارة عن شماله  
 ولا يغيرها اذا قيل له في ذلك يقول ما استوت العمة على رأس عاقل قطو كان  
 رحمه الله تعالى ظريفاً مزاحاً ذا نوادر فن نوادره ان بعض أصحابه سأله يوماً فقال  
 القفا يمد أو يقصر فقال يمد ثم يقصر ، ولابن الخشاب شعر كثير حسن فنه  
 ما الغزة في كتاب :

وذى أوجه لكنه غير بانح بسر وذو الوجهين ليس يظهر  
 تناديك بالأسرار أسرار وجهه فتسمعها مادمت بالعين تبصر  
 ومنه لغز في شعبة :

صفراء لامن سقم مسها كيف وثانت أمها الشافيه  
 عارية باطنها مكنتس فاعجب لها عارية ناسية  
 قال ابن الجوزي مرض ابن الخشاب نحواً من عشرين يوماً فدخلت عليه  
 قبل موته بيومين وقد يتس من نفسه فقال لي عند الله أحسب نفسي وتوفي  
 يوم الجمعة ثالث رمضان ودفن بمقبرة الامام أحمد قريبا من بشر الحافي رضى  
 الله عنهما .

وفيه أبو محمد عبد الله بن منصور بن الموصل البغدادى المعدل سمع من  
 النعالي ونعمود بديوان المتنبي عز أبي البيهات الوكيل وعاش ثمانين سنة .  
 وفيه العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ لدين الله عبد

المجيد بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم العيسدي المصري الرافضي خاتمة خلفاء الباطنية ولد في أول سنة ست وأربعين وخمسة وأقامه الصالح ابن رزبك بعد هلاك الفائز ، وفي أيامه قدم حسين بن زرار بن المستنصر العيسدي في جموع من العرب فلما قرب غدر به أصحابه وقبضوا عليه وحملوه إلى العاضد فذبحه صبرا ، ورد أن موت العاضد كان بأسهال مفرط وقيل مات غماً لما سمع بقطع خطبته وقيل بل كان له خاتم مسموم فامتصه وخسر نفسه وعامر إحدى وعشرين سنة .

وفيها أبو الحسن بن النعمة علي بن عبد الله بن خلف الأنصاري الأندلسي المري (١) ثم البلنسي أحد الاعلام توفي في رمضان وهو في عشر الثمانين روى عن أبي علي بن سكرة وطبقته وتصدر ببلنسية لاقراء القراءات والفقه والحديث والنحو قال الأباركان عالما حافظاً للفقه والتفسير ومعاني الآثار مقدما في علم اللسان فصيحاً مفوهاً ورعاً فاضلاً معظماً دمته الأخلاق انتهت إليه رئاسة الفتوى والاقراء وصنف كتاباً كبيراً في شرح سنن النسائي بلغ فيه الغاية وكان خاتمة العلماء بشرق الأندلس .

وفيها أبو المظهر القسم بن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل الأصهباني الصيدلاني - بفتح أوله وسكون الياء التحتية نسبة إلى يعادلية والمعاقير - روى عن رزق الله التيسبي والقسم بن الفضل الثقفي وتوفي في جمادى الأولى وقد نيف على التسعين .

وفيها أبو عبد الله بن القيس محمد بن عبد الرحيم الأنصاري الحزرجي الفرياطلي تفقه على أبيه وقرأ عليه القراءات وسمع أبا بكر بن عطية وسمع بقرطبة من أبي محمد بن عتاب وطبقته وصار رأساً في الفقه والحديث والقراءات توفي في شوال ببلنسية وله ست وستين سنة .

---

(١) في الأصل « المري » وهو خطأ ظاهر .

وفيه أبو حامد البروى الطوسى الفقيه الشافعى محمد بن محمد تليذ محمد  
ابن يحيى وصاحب التعليق المشهورة فى الخلاف كان اليه المنتهى فى معرفة  
الكلام والنظر والبلاغة والجدل بارعاً فى معرفة مذهب الأشعرى قدم بغداد  
وشغب على الخنابلة وأثار الفتنة وعظ بالنظامية وبعد صيته فأصبح ميتاً يقال  
ان الخنابلة أهدوا له مع امرأة محن حلوى مسمومة وقيل ان البروى قال لو كان  
لى أمر لوضعت على الخنابلة الجزية قاله فى العبر، والبروى بفتح الموحدة وتشديد  
الراء المضمومة نسبة الى بروية جد .

وفيه أبو المكارم الباورى المبارك بن محمد بن المعمر الرجل الصالح روى  
عن ابن البطر والطريثى وتوفى فى جمادى الآخرة .

وفيه أبو جعفر مكى بن محمد بن هبيرة البغدady الأديب الحنبلى كان فاضلاً  
طارقاً بالأدب نظم مختصر الخرق وقرأ مرات بنواحى الموصل قال ابن رجب  
وأظنه أخو الوزير أبي المظفر وكان يلقب فخر الدولة وثأته خرج من بغداد  
بعد موت الوزير .

وفيه أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن ملامس الأزهرى  
الاسكندرى الملقب بالقاضى الأعز كان سياطاً لالحية له وكان شاعراً مجيداً  
مدحه السلفى وصحب السلفى وانتفع بصحبته ودخل اليمن وامتدح أمير عدن  
فأجزل عطيته ثم غرق مامعه وعاد اليه عريانا فأنشده قصيدته التى أولها :  
صدرنا وقد نادى السماح يادى فعدنا الى مفناك والعود أجمل  
فأحسن اليه أيضاً ومن شعره :

الفكر فى الرزق كيف يأتى شئ به تعب القلوب  
وحامل الهم ذو دعاء فى علم ما تحجب الغيوب  
فان ألت بك الرزايا أو قرعت بابك الخطوب  
فجانب الناس وادع من لا تكشف الابه الكروب

من يسأل الناس يحرمه وسائل الله لا ينجب  
وفيه الامام أبو بكر يحيى برسعدون الازدي القرطبي المقرئ النحوي نزيل  
الموصل وشيخها قرأ القراءات على جماعة منهم ابن الفحام بالاسكندرية وسمع  
بقرطبة من أبي محمد بن عتاب وبمصر من أبي صادق المدني ويفداده من ابن  
الحسين وقد أخذ عن الزحشرى وبرع في العربية والقراءات وتصدر فيهما  
وكان ثقة ثباتاً صاحب عبادة وورع وتبحر في العلوم توفي يوم الفطر من  
اثنين وثمانين سنة .

### (سنة ثمان وستين وخمسمائة)

فيها دخل قراوش مملوك تقي الدين عمر بن شاه ابن أخى السلطان  
صلاح الدين بن أبواب المغرب فنازل طرابلس المغرب وافتتحها وكانت  
للقرنج .

وفيه سار شمس الدولة أخو صلاح الدين فافتتح اليمن وقبض على المتغلب  
عليها عبد النبي الزنديق وقام صيت الدولة الايوبية قال في السمعط الغالى الثمن  
في اخبار ملوك اليمن وهم أنى بنو أيوب سبعة الملك المعظم توران بن أيوب  
والملك العزيز أخو سيف الاسلام طغتكين بن أيوب والملك المعز ولده  
اسماعيل وسيف الاسلام أنابك سنقر يحكم الانابكية لولد سيده الملك الناصر  
أيوب ثم الملك الناصر أيوب بعده ثم الملك المعظم سليمان بن تقي الدين ثم  
الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل فهو لاء سبعة ستة منهم  
من بنى أيوب والسابع ملوكهم انتهى .

وفيه انتهى قلج (١) بن لاون الارمنى والروم فجزهم وكان نور الدين  
قد استخضع ابن لاون وأقطعه سيس وظاهر له نصحه وكان الكلب شديد التبعص

(١) فى الأصل مهمة من القبط .

لنور الدين، معينا له على الفرج ولما لم نور الدين في اعطائه سيس قال استعين به وأرجع عسكرى واجعله سدا بيننا وبين صاحب القسطنطينية .

وفيهما سار نور الدين فافتتح مرمش ثم دخل الموصل فلهج ارسلان .

وفيهما توفي أبو الفضل أحمد بن محمد بن شنيف الدارقزى - نسبة الى دار القز محلة يبتدأ - الحنبلى المقرئ أسند من بقى فى القراءات لكنه لم يكن ماهرا بها قرأ على ابن سوار وثابت بن بندار وعاش ستاً وتسعين سنة .

وفيهما ارسلان خوارزم شاه بن أنس خوارزم شاه ابن محمد رد من قتال الخطا فرض ومات فتملك بعده ابنه محمود فغضب ابنه الأكبر خوارزم شاه علاء الدين تكسر وقصد ملك الخنغا فبعث معه جيشا فهرب محمود واستولى هو على خوارزم فالتجأ محمود الى صاحب نيسابور المؤيد فنجده فالتقيافانيزم هؤلاء وأسرا المؤيد وذبح بين يدي تكسر صبيرا وقتل أم أخيه وذهب محمود الى غياث الدين صاحب النور فأكرمه .

وفيهما الذكر ملك أذربيجان وعمدان كان عاقلا حديد السيرة واسع الملكة وكان ابن امرأته ارسلان شاه بن ظفر بن السلجوقى هو السلطان والذكر أتاكه لكنه كان من تحت حكمه وولى بعده ابنه محمد البهلوان .

• وفيها الأمير نجم الدين أيوب بن شاذى الدوينى - بضم الدال المهملة وكسر الراء وتحتية ونون نسبة الى مدينة بأذربيجان - وهو والد الملوك صلاح الدين وسيف الدين وشمس الدولة وسيف الاسلام وشاه شاد وتاج الملوك بورى وست الشام وريسة خاتون وأخو الملك أسد الدين شب به فرسه حمل الى داره ومات بعد أيام فى ذى الحجة وكان يلقب بالأجل الأفضل وكان أول ولاية تولاهما فلم تكريت بتولية عتاب بن مسعود السلجوقى فقتل أخوه أسد الدين رجلا فأخرجها منها فخرج الى الموصل فأحسن اليهما عماد الدين بن زنكى الأتابك - والأتاك اسم لمن يربى الملك - وهو والد نور الدين وهو يومئذ متحكم

السلجوقية فولى نجم الدين قلعة بعلبك فبنى بها نجم الدين حاشاه للصوفية وهي المعروفة اليوم بالمنجمة وكان نجم الدين صاحباً لحسن السيرة كرم السريرة ولما تولى ولده صلاح الدين مصر استدعى أبيه وكان بدمشق فى خدمة نور الدين محمود بن زنكى فاستأذنه فأذن له فلما قدم على ولده صلاح الدين أراد أن يخلع الأمر اليه ففكر دوماً مات نجم الدين دفن عند أخيه بالقاهرة ثم نقل سنة تسع وسبعين الى المدينة النبوية .

وفى المتوكل أبى به بن عبد الله السنجرى صاحب نيسابور قتل فى هذا العام .

وفى جعفر بن عبد الله بن قاضى القضاة أبى عبد الله محمد بن على الدامغانى الحنفى أبو منصور روى عن أبى مسلم السمانى وابن الطيورى وتوفى فى جمادى الآخرة .

وفى ملك النجاة أبو نزار الحسن بن صافى البغدادى الفقيه الأصولى المصنف فى الأصول والنحو ومنون الأدب استوطن دمشق آخر أ وتوفى بها عن ثمانين سنة وكان لقب نفسه ملك النجاة ويفض على من لا بدعه بذلك وله ديوان شعر وروح النبى صلى الله عليه وسلم بقصيدة طنانة وانفق أهل عصره على فضله ومعرفته قال فى العبر ثار نحويأ بارعاً وأصولياً متكلماً وفضيحاً متفوهاً كثير العجب والته قدم دمشق واشتغل بها وصنف فى الفقه والنحو والكلام وعاش ثمانين سنة وكان رئيساً ماجداً انتهى وكان شافعيّاً قال ابن شعبة تفقه على أحمد الأشننى نليذ المتولى وقرأ أصول الفقه على ابن برهان وأصول الدين على أبى عبد الله القيروانى والخلاف على أسعد الميمنى والنحو على القيسجى وبرع فيه وسافر الى خراسان والهند ثم مكن واسط مدة وأخذ عنه جماعة من أهلها ثم استوطن دمشق وصنف فى النحو كتباً كثيرة وصنف فى الفقه كتاباً سماه المذاكم ومختصرين فى الأصابع وتوفى بدمشق فى شوال

ودفن بياب الصغير .

وفيا الحافظ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الاصبهاني أبو الخير كان من الأئمة الحفاظ الاجاد ومن محفظة فيما قيل الصحيحان بالاسناد تكلم فيه أبو موسى المديني وغيره من النقاد قاله ابن ناصر الدين .

وفيا أبو جعفر الصيدلاني محمد بن الحسن الاصبهاني له اجازة من يبي الهرثمية تفرد بها وسمع من شيخ الاسلام وطبقته بهراة ومن سليمان الحافظ وطبقته باصبهان توفي في ذى القعدة قاله في العبر .

### (سنة تسع وستين وخمسمائة)

فيها ثارت الفرنج لموت نور الدين الملك العادل أبو القسم محمود بن زنكي ابن أقي سنقر تلك حلب بعد أبيه ثم أخذ دمشق فلكها عشرين سنة وكان مولده في شوال سنة احدى عشرة وخمسمائة وكان أجل ملوك زمانه وأعظم وأدينهم وأكثرهم جهادا وأسعدهم في دنياه وآخرته هزم الفرنج غير مرة وأغافهم وجرعهم المر وكان أولا متحكما للملك السلاجقة ثم استقل وكان في الاسلام زيادة يقاته افتتح من بلاد الروم عدة حصون ومن بلاد الفرنج ما يزيد على خمسين حصنا وكان أسمر طويلا مليحا تركي اللحية نقي الخد شديد المهابة حسن التواضع طاهر اللسان كامل العقل والرأى سليما من التكبر خائفا من الله ان يوجد في الصلحاء مثله فضلا عن الملوك ختم الله له بالشهادة ونوله الحسن ان شاء وزيادة وخطب له في الدنيا وأزال الأذان بجى على خير العمل وبني المدارس وسور دمشق وأسقط ما كان يؤخذ من جميع المكوس وبني المكاتب للايتام ووقف عليها الأوقاف وبني الربط والبيمارستان وأقطع العرب الاقطاعات لئلا يتعرضوا للحاج وبني الخانات والربط وكان حسن الخط كثير المطالعة مواظبا على الصلوات الحسن كثير تلاوة القرآن لم تسمع منه



كلمة فحش ذو عقل متين يحب الصالحين ويؤرمهم في أما كنهم قال ابن الأثير  
طالعت تواريخ الملوك المتقدمين قبل الإسلام والى يومنا هذا ظم أرفها بعد  
الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز ملكا أحسن سيرة منه ولا أكثر تحريا  
للعدل والانصاف ثم ذكر زهده وعذله وفضله وجهاده واجتهاده وكان  
لا يأكل ولا يشرب ولا يتصرف في شيء يخصه الا من ملك اشتراه من سهمه  
من غنائم الكفار ولم يلبس حريرا قط ولا ذهبا ولا فضة وكان كثير الصيام  
وله أوراد في النهار والليل وكان يقتنم أشغال المسلمين عليها ثم يتم وكان  
يلعب بالكرة في ميدان دمشق فجاء رجل فوقف بازائه فقال للحاجب سله  
ما حاجته فقال لي مع نور الدين حكومة فرمى الصولجان من يده وجاء الى  
جلس القاضي كمال الدين الشهرزوري وقال له لا تنزعج واسلك معي ما تسلك  
مع آحاد الناس فلما حضر سوى بينه وبين خصمه ونحا كما ظم ثبت للرجل عليه  
حق وكان يدعى ملكا في يد نور الدين فقال نور الدين للقاضي هل ثبت  
له على حق قال لا قال فاشهدوا اني قد وهبت الملك له وقد كنت أعلم انه  
لاحق له عندي وانما حضرت معه لئلا يقال عني اني طلبت الى مجلس الشرع  
فأيدت وبنى دار العدل وكان يجلس في كل أسبوع أربعة أيام ويحضر عنده الفقهاء ويأمر  
بإزالة الحجاب والبواب حتى يصل اليه الشيخ الكبير والضعيف ويسأل الفقهاء عما  
أشكل واذا حضر الحرب شد تركاشين وحمل قوسين وبنى جامعه بالموصل وفوض أمره  
الى الشيخ عمر الملا وكان من الأخيار وانما قيل الملا لانه كان يملأ أنون  
الآجر ويتقوت بالآجرة وليس عليه غير قيص ولا عمامة ولا يملك شيئا  
فقيل له ان هذا لا يصح لمثل هذا العمل فقال اذا وليت بعض الأجناد لا يخلو  
من الظلم وهذا الشيخ لا يظلم فان ظلم كان الظلم عليه فدفع الى الشيخ ستين  
ألف دينار وقيل ثلثائة ألف دينار فتم بناؤه في ثلاث سنين فلما دخل نور  
الدين الى الموصل دخله وجلس فيه ووقف عليه قربة فدخل عليه الملا وهو

جالس على دجلة وترك بين يديه دفاتر الخرج وقال يا مولانا اشتهى أن تنظر فيها فقال نور الدين يا نبيح نحن عملنا هذا لله تعالى دع الحساب ليوم الحساب ثم روى الورق الى دجلة، ووقع في يده ملك من ملوك الفرنج قبذل في نفسه مالا عظيما فتشاور الأمراء فأشاروا ببقائه في الأسر خوفا من شره فقال له نور الدين احضر المال فأحضر ثلثمائة ألف دينار فأطلقه فلما وصل الى بلده مات وطلب الأمراء سبهم فقال ما تستحقون شيئا لأنكم أشرتم بغير الفداء وقد جمع الله تعالى بين الحسينيين الفداء وموت اللعين فبنى بذلك الفداء المارستان الذي بدمشق والمدرسة ودار الحديث ووقف عليها الاوقاف وذكر المطرى في كتابه تاريخ المدينة أن السلطان محمود رأى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة ثلاث مرات وهو يقول له في كل واحدة منها يا محمود انقذني من هذين الشخصين لشخصين أشقرين تجاهه فاستحضر وزيره قبل الصبح فأخبره فقال له هذا أمر حدث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ليس له غيرك فتجهز وخرج على عجل بمقدار ألف راخلة وما يتبعها من خيل وغير ذلك حتى دخل المدينة على غفلة فلما زار طلب الناس عامة للصدقة وقال لا يبقى بالمدينة أحد الا جاء فلم يبق الا رجلان مجاوران من أهل الاندلس نازلان في الناحية التي قبله حجرة النبي صلى الله عليه وسلم من خارج المسجد عند دار آل عمر بن الخطاب التي تعرف اليوم بدار الحشرة رضى الله عنهم قالوا نحن في كفاية لجد في طلبهما حتى جيء بهما فلما رأهما قال للوزير هما هذان فسألها عن حالهما وما جاء بهما فقالا لمجاورة النبي صلى الله عليه وسلم فكرر السؤال عليهما حتى أفضى الى العقوبة فأقرا انهما من النصارى وصلا لكي يتقلا النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الحجرة الشريفة ووجدتهما قد خبرا نقبا تحت الارض من تحت حائط المسجد القبلي يوصلان التراب في بئر عندهما في البيت فضرب أعناقهما عند الشباك الذي في شرق حجرة

النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد ثم أحرقا وركب متوجها الى الشام راجعا فصاح به من كان نازلا خارج السور واستغاثوا وطلبوا أن يبنى لهم سوراً يحفظهم فأمر ببناء هذا السور الموجود اليوم ومثل هذا لا يجرى الا على يد ولي الله تعالى توفي رحمه الله تعالى بعلة الخوانيق وأشار عليه الاطباء بالفصد فامتنع وكان مهيا فمأ روجع ودفن في بيت كان يخوفه بقلعة دمشق ثم نقل الى مدرسته التي عند سوق الخواصين وروى أن الدعاء عند قبره مستجاب ويقال انه دفن معه ثلاث شعرات من شعر لجنته صلى الله عليه وسلم فينبغي لمن زاره أن يقصد زيارة شيء منه صلى الله عليه وسلم ولما مات كان عمره نيفاً وخمسين سنة وقام بعده بالملك ولده الصالح اسماعيل ولما استظهر السلطان صلاح الدين بن أيوب على بلاد الشام كلها تركه في حلب حتى توفي سنة سبع وسبعين وفان لموته وقع عظيم في قلوب الناس لصلاحه أيضاً .

وفيا القنب أبو عبد الله أحمد بن علي الحسيني الأديب نقيب الطالبين روى عن أبي الحسين بن الطيوري وجماعة وتوفي في جمادى الأولى .

وفيا أبو اسحق بن قرفول الحافظ ابراهيم بن يوسف الوهراني البصري - وجمرة (١) اسم قريته - سمع الكثير وعاش أربعاً وستين سنة وكان من أئمة أهل المغرب فقها مناظراً متفتناً حافظاً للحديث بصيراً بالرجال قال ابن ناصر الدين كان ثقة مأموناً .

وفيا الحافظ أبو العلاء العطار الحسن بن أحمد الهمداني المقرئ الخليلي الاستاذ شيخ همدان وقارنهما وحافظهما رحل وحل القراءات والحديث عن الحداد ومراً بواسطة علي القلانسي ويغفد على جماعة وسمع من ابن بيان وطبقته ويخراسان من القراوى وطبقته قال الحافظ عبد القادر الراوى : شيخنا أبو العلاء أشهر من أن يعرف بل ينعذر وجود مثله في اعصار كثيرة .

(١) الذي في معظم البلدان وجمرة بالحاء والواى مدينة بالمغرب .

وأول سماعه من الدوفى فى سنة خمس وتسعين وأربعمائة برع على حفاظ  
 زمانه فى حفظ ما يتعلق بالحديث من الانساب والتواريخ والأسماء والكنى  
 والقصص والسير وله التصانيف فى الحديث والرقائق وله فى ذلك مجلدات  
 كبيرة منها كتاب زاد المسافر فى الحديث والقراءات خمسون مجلدا قال وكان  
 إماما فى العربية سمعت أن من جملة ما حفظ فى اللغة كتاب الجهرة وخرجه  
 تلامذة فى العربية أئمة منهم انسان كان يحفظ كتاب الغريبين للهروى ثم  
 أخذ عبد القادر يصف مناقب أبى العلاء ودينه وكرمه وجلالته وأنه أخرج  
 جميع ماورثه وكان أبوه تاجرا وأنه سافر مرات ماشيا يحمل كتبه على ظهره  
 ويبيت فى المساجد ويأكل كل خبز الدخن الى أن نشر الله ذكره فى الآفاق وقال  
 ابن رجب ولد بكرة يوم السبت رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين  
 وأربعمائة وقال ابن السمعانى فى حقه حافظ متقن مقرئ فاضل حسن السيرة  
 مرضى الطريقة عزيز النفس سخي بما يملك مكرم للغرباء يعرف القراءات  
 والحديث والأدب معرفة حسنة سمعت منه ، وذكره ابن الجوزى فى طبقات  
 الأصحاب وذكر فى آخر كتابه التلخيص أن أبا العلاء كان هو محدث عصره  
 ومقرئه وكان لا يفتى السلاطين ولا تأخذه فى الله لومة لائم ولا يمكن أحدا  
 أن يعمل فى محله منكرا ولا سمعا وتوفى ليلة الخميس لسبع عشرة بقية  
 من جمادى الأولى ببغداد .

وفىها دهل بن على بن منصور بن ابراهيم بن عبد الله المعروف بابن كاره  
 البغدادي الحريري الحجازي أبو الحسن الحنبلي ولد سنة خمس وتسعين وأربعمائة  
 وسمع من ابن البصري وابن نبيان وغيرهما قال الشيخ موفق الدين كان فقيها من  
 فقهاء أصحابنا وكان شبيها صالحا وقال أبو المحاسن العرسي كان فقيها حسنا فاضلا  
 زاهدا صادقا ثقة وذكر غيره أنه أضر باخراه وقال ابن رجب روى عنه ابن الأختار  
 وجماعة وتوفى ليلة الثلاثاء لليلتين خلتا من المحرم ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيه أبو محمد بن الدهان سيد بن المبارك البغدادى النحوى ناصح الدين صاحب التصانيف الكثيرة ألف شرحاً للإيضاح فى ثلاث وأربعين مجلدة وسكن الموصل وأضر بآخره وكان سيوفه زمانه تصدر للاشغال خمسين سنة وعاش بعضاً وسبعين سنة .

وفيه أبو محمد عبد الصمد بن بديل بن الخليل الجليلى المقرئ الحنبلى قال ابن القطيعى قدم بغداد ونزل باب الازج وقرأ عليه القرآن بالروايات الكثيرة ورواها عن أبي العلاء الهمدانى وكان عالماً ثقة ثباتاً قتيماً مفتياً وكان اشتغاله بالفقه على والدهى رحمه الله وناظر ودرس وأفتى وكتب الى وأنا مسافر كتاباً ذكر لى فيه ما أحببت ذكره لبركته الله الله كن مقبلاً مديماً على شئونك مشغولاً بما أنت بصدده ولا تكن مضيقاً أنفاساً معدودة وأعماراً محسوبة واجعل مالا يعينك دبر أذنك وأغمض عينك عما ليس من حظها واطلب من ربحائه ما حل لك ودع ما حرم عليك وبذلك تغلب شيطانك وتحوز مطالبك والسلام، توفى رحمه الله سنة تسع وستين وخمسائة ودفن بمقبرة أحمد بالقرب من بشر الحافى رضى الله عنهما انتهى . وقال ابن النجار صاحب القاضى أبا يعلى وتفقه عليه وكان خصيصاً به وأنه توفى يوم السبت سابع ربيع الأول سنة احدى وسبعين وخمسائة .

وفيه أبو بكر عبد الرحمن المقرئ بن الأسعد النياتى الفقيه الحنبلى ويعرف بالأعز البغدادى كان فى ابتداء أمره يغنى له صوت حسن ثم تاب وحسنت توبته وقرأ القرآن فى زمن يسير وتعلم الخط فى أيام قلائل وحفظ كتاب الآثار، رآته وقرأ مسائل الخلاف على جماعة من الفقهاء وكان ذكياً جداً يحفظ فى يوم واحد مالا يحفظ غيره فى شهر وسبق من عبد الوهاب الانماطى وعند الخير الانماطى وتكلم فى مسائل الخلاف وسافر الى الشام وسكن دمشق مدة وأم بالحنابلة فى جامعتها ثم توجه الى ديار مصر فاستوطنها الى ( ٣٥ - رابع الشذرات )

حين وفاته وكان فقيهاً فاضلاً قارئاً مجوداً طيب النعمة قال ابن الليثي كان قويا في دين الله متمسكا بالآثار لا يرى منكراً أو يسمع به الا غيره لا يجاني في قول الحق أحداً قال وصحبته وسمعت عليه معتقداً في السنة قاله ابن رجب . وفيها عبد النبي بن المهدي الذي كان تغلب على اليمن ويلقب بالمهدي وكان أبوه أيضاً قد استولى على اليمن فظلم وغشم وذبح الأطفال وكان باطنياً من دعاة المصريين فهلك سنة ست وستين وقام بعده ولده هذا فاستباح الحرائر وتمرد على الله قتلته شمس الدولة كما ذكرنا .

وفيها أبو الحسن علي بن أحمد بن حنين الكناقي القرطبي نزيل فاس سمع الموطن من أبي عبد الله بن الطلاع وأخذ القراءات عن أبي الحسن العباسي وسمع من حازم بن محمد والكبار وحج سنة خمسائة ولقي الكبار وعمدهراً ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة وتصدر للأقراء مدة .

وفيها الفقيه عمارة بن علي بن زيدان أبو محمد الحكمي المذحجي اليمني الشافعي الفرضي نجم الدين نزيل مصر وشاعر العصر قال ابن خلكان كان شديد التعصب للسنة أديباً ماهراً لم يزل ماشي الحال في دولة المصريين الى أن ملك صلاح الدين فدحه ثم انه شرع في أمور وأخذ في اتفاق مع الرؤساء في التعصب للمبيدين وإعادة دولتهم فنقل أمرهم - وكانوا ثمانية - الى صلاح الدين فشنقهم في رمضان انتهى . وقال الاسنوي حج سنة تسع وأربعين وسيره قاسم ابن هاشم أمير مكة شرفها الله تعالى رسولا الى الديار المصرية فدخلها في ربيع الاول سنة خمسين وخمسمائة والخليفة يومئذ الفاتح بن الظاهر الوزير الصالح بن رزيق فدحهما بقصيدة منها :

الحمد للعيس بعد العزم والهمم      حمداً يقوم بما أولت من النعم  
لا أجد الحق عندي للركاب يد      تمتت اللجم فيها رتبة النظم  
فرب بعد دزار العزم من نظري      حتى رأيت امام العصر من أمم

ورحن من كعبة البطحاء مجتهداً (١) وفداً إلى كعبة المعروف، والكرم  
 حيث الخلافة مضروب سرادقها بين النقيضين من غفو ومن نغم  
 فاستحسننا قصيدته وأجزلا صلته وأقام إلى شوال من سنة خمسين في أرغد  
 عيش وأعز جانب ثم فارق مصر وتوجه إلى مكة حرسها الله تعالى ثم إلى  
 زيد في صفر سنة إحدى وخمسين ثم حج من عامه فأرسله قاسم صاحب  
 مكة إلى مصر في رسالة ثانية فاستوطنها ولم يفارقها بعد فأحسن إليه الصالح  
 ومن يتعلق به كل الاحسان ومحبه مع اختلاف العقيدة وشدة التعصب  
 للشيعة ولما لطف الله بإزالة ملك الدولة كان عمارة مقيماً بها فرتاهم بقصيدة  
 لامية طنانة ثم شرع في الاتفاق مع جماعة من رؤساء البلد على إعادة الدولة  
 المصرية فعلم بهم السلطان وكانوا ثمانية من الأعيان ومن جعلهم الفقيه عمارة  
 المذكور فأمر بشق الجميع فشنقوا في يوم السبت ثاني شهر رمضان وكفى  
 الله شرهم ولما قبض على المذكور وأخذ للشنق تجهيل على المرور على باب  
 القماضي القائل فذيب عنه وامتنع من رؤيته فأشدد :

عبد الرحيم قد احتجب ، ان الخلاص من العجب  
 وكان ذلك آخر شيء نظمه انتهى ما ذكره الأسنوي وقيل انه صلب منكسا  
 وانه أنشد في هذه الحالة :

وما تعلقك بالسرياق متكسا لعله أوجبت تعذيب ناسوق  
 لكنني مذقت السحر من كل عذبت تعذيب هاروت وماروت  
 فانه أعلم .

وفيها حبة الله بن كامل المصري التنوخي قاضي القضاة وداعي الدعاة  
 أبو القسم قاضي الخليفة العاضد كان أحد الثمانية الذين سموا في إعادة دولة  
 بني عبيد فشنقهم صلاح الدين رحمه الله تعالى .

(١) في ابن خلدون « والمكرم » مكان « مجتهداً »

وفيه أبو البركات يحيى بن نجاح بن مسعود بن عبد الله اليوسفى المؤدب  
الاديب الشاعر الخليل سمع من أبي العز بن كادش وغيره وقال ابن الجوزى  
سمع الحديث الكثير ثم قرأ النحر واللغة وكان غزير الفضل يقول الشعر  
الحسن وقال ابن القطيبي كان من أهل الأدب والعلم له خط حسن وشعر  
رقيق سمع منه جماعة من الطلبة وكان حنبلي المذهب حسن الاعتقاد  
ومن شعره :

أقلى (١) منك ذا الجفأ أم دلال كل يوم يروى منك حال  
أعزول يفرىك أم عزة الممشوق أم هكذا يته الجمال  
نظرة كنت يوم ذاك فاني صرت في القلب عثرة لا تقال  
أنا عرضت يوم سلم بنفسى للهوى فالفرام دار عصال  
عبثا قتل النفوس ولا تحسب الا ان الدماء حلال  
من عجيب ان لا يطيش لها سبسم ولم تدبر قط كيف النصال  
وهي طويلة توفى رحمه الله تعالى يوم السبت لحدى عشرة مضت من شوال  
ودفن من القد بمقبرة الامام أحمد .

### { سنة سبعين وخمسمائة }

فينا قدم صلاح الدين فأخذ دمشق بلا ضربة ولا طعنة وسار الصالح  
اسماعيل بن نور الدين الشهيد في حاشيته الى حلب ثم سار صلاح الدين فحاصر  
حصص بالمجانيق ثم سار فأخذ حماة في جهادى الآخرة ثم سار فحاصر حلب  
وأساء العشرة في حق آل نور الدين ثم رد وتسلم حصص ثم عطف الى بعلبك  
فقتلها ثم كر فالتقى عز الدين مسعود بن مودود بن صاحب الموصل  
وأخو صاحبها فانهزم الموصل على قرون حماة أسوأ هزيمة ثم استتاب أخاه  
بشمق سيف الاسلام وكان بمصر أخوه العادل (٢) .

(١) في الاصل « أقلا » . (٢) في الاصل « العال » .



وفيهما توفي أحد بن المبارك المرقاني روى عن جده لأمه ثابت بن بندار  
وكان يبسط المرقعة للشيخ عبد القادر على الكرسي توفي في صفر .  
وفيهما خديجة بنت أحمد بن الحسين النهرواني روت عن أبي عبد الله النعماني  
وكانت صالحة توفيت في رمضان .

وفيهما حامد بن محمود بن حامد بن محمد بن أبي عمرو الحراني الخطيب  
الفقيه الحنبلي الزاهد أبو الفضل المعروف بابن أبي الحجر ويلقب تقي الدين  
شيخ حران وخطيبها ومدرسها ومفتيها ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة  
بحران كما قال ابن تيمية ورحل إلى بغداد وسمع بها من عبد الوهاب الأنطاكي  
الحافظ وغيره وتفق بها وبرع وناظر ولقي بها الشيخ عبد القادر ولازمه  
فرآه الشيخ يوماً يمشي على سجادته على ساط الشيخ فقال الشيخ عبد القادر  
كأن بك وقد دست على بساط السلطان فكان كما قال وقال ابن الجوزي  
صديقنا قدم بغداد وتفق وناظر وعاد إلى حران وأفتى ودرس وكان ورعا  
به وسوسة في الطهارة وذكر ابن القطيعي نحواً من ذلك وقال كان تالياً  
القرآن كتب عنه و كان ثقة انتهى . وقال ابن الحنبلي كان شيخ حران في  
وقته بنو نور الدين محمود المدرسة في حران لأجله ودفنها إليه ودرس بها  
وتولى عمارة جامع حران فاقصر فيه وقال ابن رجب أخذ عنه العلم جماعة  
من أهل حران منهم الخطيب فخر الدين بن تيمية وابن عبدوس وغيرهما  
وسمع منه الحديث بحران جماعة منهم أبو الحسن القرشي الدمشقي وابن  
القطيعي وروى عنه في تاريخه وقال توفي لسبع خلون من شوال بحران .  
وفيهما سلمة الترياقاني تملك بلاد فارس وجدد فلاحا وحارب الملوك ونهب  
المسلمين و كان يخطب للخليفة اتقاه البهلوان ومعه عسكر من التركان لهم  
ثار على سلمة فانهزم جيشه وأصابه سهم وأمر فقات وكان ظالماً جباراً  
فرح الناس بمصرعه وكانت أيامه عشرين سنة . قاله في العبر .

وفيها قايمز الملك قطب الدين المستنجد عظم في دولة مولاه وصار معدم  
الجيش في دولة المستنجد واستبد بالامور الى أن تم بالخروج فسار بمسكوه  
نحو الموصل فات في ذي الحجة وكان فيه كرم وقلة ظلم.

وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسي البلي نزيل فاس ثم  
مراكش روى عن ابن الطلاح وحازم بن محمد وسمع صحيح مسلم من أبي  
علي الفسافي قال الأبار كان من أهل الرواية والدراية لازم مالك بن  
وهيب مدة .

وفيها أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي البلي كان فقيها فاضلا  
ومن شعره :

وجريت أبناء الزمان بأسرم فأيقنت ان القل في عدم كثر  
وخبرت طفوام ولوم فعالهم فلما التقينا صغر للخبر الخبر  
وفيها أبو الفضل يحيى بن جعفر صاحب الخزن ونائب الوزارة وكان  
حافظا للقرآن فاضلا عادلا محبا للصالحين والعلماء وذكره مأوى لهم سمع  
الحديث الكثير قام اليه الحبيص يص وهو في نيابة الوزارة فقال :

لكل زمان من أمانل أهله برامكة يمتارهم (١) كل معشر  
أبو الفضل يحيى مثل يحيى بن خالد ندى وأبوه جعفر مثل جعفر  
فقلم ناشب الواعظ فأنشد :

وفي الجانب الشرقي يحيى بن جعفر وفي الجانب الغربي موسى بن جعفر  
فذاك الى الله الكريم شفيعنا وهذا الى المولى الكريم المطهر  
أراد جعفر الصادق .

( سنة إحدى وسبعين وخمسمائة )

فيها سار صلاح الدين فأخذ منبج ثم نازل قلعة عزاز مدة وقفز على

(١) في الأصل : يمتارهم ، بالزاي .

الاسمديلية فجر حوه في فخذة ، وأخذوا فقتلوا وافتتح القلعة .  
 وفيها توفي الحافظ ابن عساكر صاحب التاريخ الثمانين مجلدة أبو القسم علي  
 ابن الحسن بن هبة الله البمشقي محدث الشام ثقة الدين قال ابن شبة : فخر  
 الشافعية وامام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم صاحب تاريخ دمشق  
 وغيره من المؤلفات المفيدة المشهورة مولده في مستهل سنة تسع وتسعين  
 وأربعمائة رحل الى بلاد كثيرة وسمع الكثير من نحو ألف وثلاثمائة شيخ  
 وثمانين امرأة وتفق بدمشق وبنداد وكان ديناً خيراً يتعم في كل جمعة  
 وأما في رمضان ففى كل يوم معرضاً عن المناصب بعد عرضها عليه كثير  
 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قليل الالتفات الى الأمراء وأبناء الدنيا  
 قال الحافظ أبو سعد السمعاني في تاريخه هو كثير العلم عزيز الفضل حافظ  
 ثقة متقن دين حبر حسن السمات جمع بين معرفة المتون والأسانيد صحيح  
 القراءة مثبت محتاط رحل وبالغ في الطلب الى أن جمع ما لم يجمع غيره  
 وصنف التصانيف وخرج التاريخ وقال أبو محمد عبد القادر الراوى  
 رأيت الحافظ السننى والحافظ أبا العلاء الحمدانى والحافظ أبا موسى المدينى  
 ما رأيت فيهم مثل ابن عساكر توفي في رجب ودفن بمقبرة باب الصغير شرق  
 الحجرة التي فيها معاوية رضى الله عنه ومن تصانيفه المشهورة التاريخ الكبير  
 ثمانمائة جزء في ثمانين مجلداً ، المواقفات اثنان وسبعون جزءاً ، الاطراف للسنن  
 الاربعة ثمانية وأربعون جزءاً ، سعيهم شيوخه اثناعشر جزءاً ، مناقب الشبان  
 خمسة عشر جزءاً ، فضل أصحاب الحديث أحد عشر جزءاً ، تبين كذب المفترى  
 على الشيخ أبي الحسن الأشعري ، مجلدة ، وقال الذهبي ومن تصفح تاريخه عرف  
 منزلة الرجل في الحفظ وله شعر حسن منه :

ألا ان الحديث أجل علم وأشرف الاحاديث العوالى  
 وافتح كل يوم منه عندى وأحسنه الفوائد والامالى

وانك ان ترى للعلم شيئاً يحققه كأغواه الرجال  
فكن يا صاح ذا حرص عليه وخذه من الرجال بلا ملال  
ولا تأخذه من صحف قري من التصحيف بالداء العضال  
وفيها حفة المطاردى الامام مجيد الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن  
محمد الطوسي الفقيه الشافعى الاصولى الواعظ تليد يحيى السنة البغوى وراوى  
كتابه شرح السنة ومعالم التنزيل وقد دخل الى بخارى وتفقه بها ثم عاد  
الى أذربيجان والجزيرة وبعد صيته فى الوعظ أنشد يوماً على الكرسى من  
جملة أبيات :

تحية صوت المزن يقرأها الرعد على منزل كانت تحل به هند  
نأت فأعارتها القلوب صباية وعارية العشاق ليس لها رد

قال ابن خلكان توفى فى ربيع الآخر ثم قال وقيل سنة ثلاث وسبعين .  
وفىها أبو السجم المبارك بن الحسن بن طراد الباموردى القرضى الحنبلى  
المعروف بابن القابلة ولد سنة خمس وخمسمائة تقريباً وسمع من طلحة  
العاقرى سنة عشر وهو أقدم سماع وجعله وهن القاضى أبى الحسين بن الفراء  
وأبى غالب الماوردى وغيرهم قال ابن الجوزى كان عارفاً بعلم الفرائض والحساب  
والدور حسن العلم بالجبر والمقابلة وفاضل الوصايا والمناسخات اماراً  
بالمعروف شديداً على أهل البدع عارفاً بمواقيت الشمس والقمر توفى ليلة  
السبت لعشرين من جمادى الاولى ودفن بمقبرة الطبرى بقرية الزادمان (١)  
ظاهر بغداد .

وفىها أبو المحاسن المجمعى محمد بن عبدالباق بن هبة الله بن حسين بن شريف  
المجمعى الموصل الحنبلى ذكره ابن القطيعة فقال أحد فقهاء الخنابلة المواصلة  
ورد بغداد وتفقه على القاضى أبى يعلى وسمع بها الحديث والادب وكان  
(١) كذا فى الأصل ، وفى طبقات ابن رجب مهملة من النقط فلعلها مصحفة .

تالياً لكتاب الله تعالى وجمع كتاباً اشتمل على طبقات الفقهاء من أصحاب  
الامام أحمد قال وكان بالموصل عمر الملا مقدما في بلده فاتهم بشيء من ماله  
وكان خصيصا به فغضبه الى أن أشفى على التلف ثم أخرجه الى بيته وبقي  
اياما يسيرة وتوفي في رجب أو شعبان بالموصل وهذا عمر كان يظهر الزهد  
والديانة وأظنه كان يميل الى المبتدعة وقد تبين بهذه الحكاية أيضا ظله وتعبه  
قاله ابن رجب .

### (سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة )

فيها أمر صلاح الدين ببناء السور الكبير المحيط بمصر والقاهرة من البر  
وطوله تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بانقاسى فلم يزل العمل فيه  
الى أن مات صلاح الدين وأتفق عليه أموالا لا تحصى وكان مشيد بنائه  
قراقوش وأمر أيضا بإنشاء قلعة الجبل ثم توجه الى الاسكندرية وسمع  
الحديث من السلفى قاله في العبر .

وفيها كانت وقعة الكنز جمع الكنز الاسود مقدم السودان خلقا  
وجيش بالصعيد لبعيد دولة العبيدين وسار الى القاهرة في مائة ألف فخرج  
لحربه نائب مصر سيف الدين أبو بكر العادل فاتفقوا فانكسر الكنز وقتل  
في المصاف قال أبو المظفر بن الجوزى قبل انه قتل منهم ثمانون الفا يعنى  
من السودان .

وفيها توفي أبو محمد صالح بن المبارك بن الرحلة الكرخى المقرئ القزاز  
سمع المعالى وغيره وتوفي في صفر .

وبينا العثماني أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى الاموى الديالى  
معهذه الاسكندرية بعد السلفى في الرتبة دوى عن أبي القسم بن الفحام وغيره  
ودرى بابن أبي الباس كان ثقة صالحا يقرئ النحو واللغة وكان السلفى  
( ٢٦ - راجع العذرات )

يؤذيه ويرميه بالكذب فكان يقول كل من بيني وبينه شيء فهو في حل  
الا السلفي فيني وبينه وقفة بين يدي الله تعالى توفي في شوال عن ثمان  
وثمانين سنة قاله في المعبر .

وفيه أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب بن العوام البطائحي الضريير  
المقرئ الحنبل الاستاذ قرأ القراءات على أبي البرز القلانسي وأبي عبد الله  
البارع وطائفة وتصدر للقراء وأتقن الفن وحدث عن أبي طالب بن يوسف  
وطائفة قال الشيخ موفق الدين بن قدامة كان مقرئ أهل بغداد في وقته  
وكان عالما بالعربية اماما في السنة قرأ عليه القراءات جماعة من الكبار منهم  
عبد العزيز بن دلف وابن الخيري وحدث عنه جماعة منهم ابن الانخضر  
وعبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي وغيرهم توفي ليلة الثلاثاء ثامن  
عشر شعبان وصلى عليه من الغد الجواليقي ودفن بباب حرب .

وفيه محمد بن أحمد بن ماساده (١) أبو بكر الاحمدي المقرئ المحقق قرأ  
القراءات وتفرد بالسماع من سليمان بن ابراهيم الحافظ ومات في عشرين المائة .  
وفيه الاديب الرفاء أبو عبد الله محمد بن غالب الاندلسي الشاعر المشهور  
ديوانه كله ملح ومن شعره في غلام نساج :

قالوا وقد أكثروا في حبه عنلى لم ذا نعيم بمذال ومبتذل  
قلقت لو كان أمرى في الصباية لى لاخترت ذاك ولكن ليس ذلك لى  
أحبته حبي الثغر عاطره حلو اللى ساحرا لاجفان والمقل  
غزير لى لم يزل فى الغزل جائلة نانه جولان الفكر فى الغزل  
جدلان تلعب بالمحرك أتمله على السدى لعب الايام بالدون  
جذبا بكفيه أو فحسا بأخمصه تحبظ الظى فى اشراك محتبل  
وفيه أبو المعالى محمد بن مسعود خرج الى الحج فمات ومن شعره :

(١) له له ماشاذه ، كما فى زيادات السخاوى على نزهة الالباب لابن حجر .

ولمسا انت. توليت القضايا رفاض الجور من كفيك فيضا  
 ذبحت بغير سكنى وانى لمزجوا الذبح بالسكين أيضا  
 وفيها أبو الفضل بن الشهرزورى قاضى القضاة كمال الدين محمد بن عبد الله  
 ابن القسطنطين المظفر الموصلى الشافعى ولد سنة احدى وتسعين وأربعمائة  
 وتفقه ببغداد على أسعد الميمنى وسمع من نور الهدى الزينى وبالموصل من  
 جده لأمه على بن طوق وولى قضاء بلد له لا تابلك زنى ثم وفد على نور الدين  
 فبالغ فى تبحره وركن اليه وصار قاضيه ووزيره ومشيره ومن جلالته ان  
 السلطان صلاح الدين لما أخذ دمشق وتمتعت عليه القلعة أياما مشى الى دار  
 القاضى كمال الدين فانزعج وخرج لتلقيه فدخل وجلس وقال طرب نفسا  
 فالامر أمرك والبلد بلدك قال ابن قاضى شبة ولأه نور الدين قضاء دمشق  
 سنة خمس وخمسين وهو الذى أحدث الشباك الكمالى الذى يصل فيه نواب  
 السلطنة اليوم وبنى مدرسة بالموصل ومدرستين بنصيين ورباطا بالمدينة  
 المنورة ووقف الهامة على الخنابلة وحكم فى البلاد الثمانية واستتاب ولده محيى  
 الدين بحلب وابن أخيه أبى القاسم فى قضاء حماة وابن أخيه الآخر فى قضاء  
 حمص قال ابن عساکر وكان يتكلم فى الاصول كلاما حسنا وكان أدبيا شاعرا  
 فكه المجالسة وقال صاحب المرأة لما قدم أحمد بن قدامة والد الشيخ أبى عمر  
 الى دمشق خرج اليه القاضى كمال الدين ومعه ألف دينار فعرضها عليه فلم  
 يتقبلها فاشترى بها قرية الهامة ووقف نصفها على الشيخ أحمد والمقادسة ونصفها  
 على الاسارى انتهى . ومن شعر الشهرزورى :

وجاءوا عشاء يبرعون وقد بدا بحصى من دام الصبابة ألوان  
 فقالوا وكل معظم بعض ما يرى أصابتك عين قل ان وأجفان  
 وفيها من بن ثابت بن زيد بن القسطنطين أحمد بن النحاس البزار البغدادى  
 الملقب بى الفقيه الحنبلى أبو جندبته بن أبى البركات ويعرف بابن جرير بن جهم

الجهيم - ولد سنة أربع وتسعين وأربعمائة وسمع من أبي علي بن نهبان وتفقه على أبي الخطاب الكاظمي وناظر وروى عنه ابن الاخضر توفي يوم الاحد عشر ذي الحجة ودفن بمقبرة باب حرب

وفيه أبو الفتح نصر بن عيار بن صاعد بن سيار الكتاني المروى الحنفي القاضي شرف الدين كان بهياً بالمذهب مناظراً ديناً متواضعاً سمع الكثير من جده القاضي أبي العلاء والقاضي أبي عامر الأزدي ومحمد بن علي العميري والكبار وتفرّد في زمانه وعاش سبعا وتسعين سنة وتوفي يوم عاشوراء وهو آخر من روى جامع الترمذي عن أبي عامر قاله في العبر .

### ( سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة )

فيها كانت وقعة الرملة سار صلاح الدين من مصر فسي وغنم يلاذ عسقلان وسار الى الرملة فالتقى الفرنج وحملوا على المسلمين وهزموهم وثبت السلطان وابن أخيه تقي الدين عمر ودخل الليل واحتوت الفرنج على المعسكر بما فيه ونزق المعسكر وعطشوا في الرمال واستشهد جماعة ونجا والله الحمد وقتل ولد لتقي الدين يمم وله عشرون سنة وأسر الأمير الفقيه عيسى الهكاري وكانت نوبة صعبة ونزلت الفرنج على حماة وحاصرتها أربعة أشهر لاشتغال السلطان بلم شعث المعسكر .

وفيهما توفي أرسلان بن طغر بك بن محمد بن ملكشاه السلجوقي سلطان أذربيجان كان له السكة والخطبة والقائم بدولته زوج أمه الزكر ثم ابنه البهلوان فلما توفي خطبوا لولده طغر بك الذي قتله خوارزم شاه .

وفيهما أبو العباس أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكر بن سيف الدين توري ثم البغدادي ويعرف بابن أبي العز وبابن الخيامي الفقيه الحنبلي الزاهد المأثور بالروايات على جماعة وسمع من ابن كادش (١) وغيره وتفقه

(١) رسمها في طبقات ابن وحب بالشين المعجمة وفي الأصل بالمهمل



على أبي بكر الدينوري وكان رفيق ناصح الاسلام بن المنى (١) وبي مدرسة  
يعمداد ودرس بها وتفقه عليه جماعة منهم الشيخ فخر الدين بن تيمية وروى  
عنه الشيخ هرقم الدين وكان متزوجا بآبنة ابن الجوزي وتوفي يوم الثلاثاء  
خامس صفر وكان له يوم مشهور وتوفي شابا .

وفيه اصدقه بن الحسين بن بختيار بن الحداد البغدادي الفقيه الخليلي الاديب  
الشاعر المتكلم الكاتب المؤرخ أبو الفرج ، اذ سنة سبع وسبعين وأربعمائة  
وقرأ بالروايات وسمع الحديث من أبي السعادات المتوكل وغيره وتفقه على  
ابن عقيل وابن الزاغوني وبرع في الفقه وفروعه وأصوله وقرأ علم الكلام  
والمنطق والفلسفة والحساب ومتعلقاته من الفرائض وغيرها وكتب خطأ  
حسنا صحيحا وقال الشعر الحسن وأتمى وتردد اليه الطلبة في فنون العلم \*  
يروى عنه ابن شافع وابن ربحان وغيرهما قال ابن النجار له مصنفات  
حسنة في الاصول وجمع تاريخا على السنين بدأ فيه من وفاة شيخه ابن  
الزاغوني سنة سبع وعشرين وخمسائة مذيلا به على تاريخ شيخه ولم يزل  
يكتب فيه الى قريب وفاته وكان قوته من أجره نسخه ولم يزل قبل الحظ  
منه من العيش وحط عليه ابن البرزقي في تاريخه ونسبه الى الخيرة والشك .  
وفيه الوزير أبو الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر بن رئيس  
الروساء الوزير أبي القاسم علي بن المسلمة روى عن ابن الحصين وجماعة  
وورث للستضيء ولقب عضد الدين وكان جوادا سرايا معظما مهيأ خرج  
للجج في تجماع عظيم فوثب عليه واحد من الناطية فقتله في أوائل ذي القعدة  
عن تسع وخمسين سنة .

وميا أبو عماد بن المأمون الأديب صاحب التاريخ هرون بن العباس  
ابن محمد العباسي المأمون بن البغدادى الأديب روى عن قاضي المارستان  
(١) في غير نسخة المصنف ، المنقح وهو خطأ على ما في طبقات ابن رجب .

وشرح مقامات الحريري توفي في ذي الحجة كلاً .

وفيهما لاحق بن علي بن كاره أخو دهل البغدادى روى عن أبي القسم  
ابن بيان وغيره وتوفي في نصف شعبان عن ثمان وسبعين سنة .  
وفيهما أبو شاكر السفلاطوني يحيى بن يوسف بن بالان الخباز روى عن  
ثابت بن بندار والحسين بن البصري وجماعة وتوفي في شعبان .

### ( سنة أربع وسبعين وحمسائة )

فيها أخذ ابن قرايا الرافضى الذى ينشد فى الأسواق ببغداد فوجدوا فى  
بيته سب الصحابة فقطعت يده ولسانه ورجمته العامة فهرب وسبح فألحوا  
عليه بالاجر ففرق فخرجوه وحرقوه ثم وقع التفتيح على الرافضة وأحرقت  
كتبهم وانقمعوا حتى صاروا فى ذلة اليهود وهذا شيء لم يتهيا ببغداد من نحو  
مائتين وخمسين سنة .

وفيهما أخرج نائب دمشق فرخ شاه ابن أخى السلطان فالتقى الفرنج فهرمهم  
وقتل مقدمهم هنقرى الذى كان يضرب به المثل فى الشجاعة .

وفيهما توفي أحمد بن أسعد بن بلدرك البغدادى البواب المعمر فى ربيع  
الأول عن مائة وأربع سنين ولو سمع فى صغره لبقى مسند العالم سمع من أبى  
الخطاب بن الجراح وأبى الحسين بن العلاف .

وفيهما أبو العباس أحمد بن أبى غالب بن أبى عيسى بن شيخون الأبرودى  
الجبائنى - نسبة الى الجبائين بكسر الموحدة الثانية وتحتية ونون قرية ببغداد -  
الفقيه الحنبلى الضرير دخل بغداد فى صباه وحفظ القرآن وقرأ بالروايات  
على أبى محمد سبط الحياط وسمع منه الحديث ومن سعد الخير الانصارى  
ومن جماعة دونها وقرأ الفقه وحصل منه طرقاتاً صالحاً وكان صالحاً صدوقاً  
توفى يوم الجمعة عاشر رجب وعلى عليه يومئذ ودفن بمقبرة الامام أحمد  
عن ثمان وأربعين سنة .

رفيها الحيص يعص شهاب الدين أبو القوارس سعد بن محمد بن سعد  
ابن صفيى النيسى الشاعر المصبور وله ديوان معروف كان وافر الأديب  
متضلعا من اللغة بصيرا بفقه الشافعية والمناظرة قال ابن خلكان كان لا يخطب  
أحد إلا باللغة العربية ويلبس على زى العرب ويتقلد سيفاً فرأى الناس في  
حركة منجحة فقال ما للناس حيص يعص فلقب بذلك وقال تفقه بالرى على  
القاضي محمد بن عبد الكريم المعروف بالوزان وتميز فيه وتكلم في الخلاف  
الا أنه غلب عليه الشر سمع الحديث وحدث وقال توفى في سادس شعبان  
ودفن من القدر غربى بغداد بمقابر قریش انتهى . وقال ابن شبة في تاريخ  
الاسلام وسماه ابنه هرج مرج وابنته دخل خرج (١) حكى نصر بن مجلى  
وكان من أهل السنة انه رأى على بن أبى طالب كرم الله وجهه في النوم فقال  
له يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار أبى سفيان فهو آمن  
ثم يتم على ولدك الحسين يوم العطف ماتم فقال أما سمعت آيات ابن صفيى  
في هذا المعنى قلنا لا قال اسمها منه فاستيقظت فأتيت الى دار الحيص  
يعص فذكرت له المنام فشبّه وبكى وحلف انها ما خرجت من فيه لاحد ولم  
ينظمها الا في ليانه ثم أنشدنى :

ملكنا فكان العفو منا . جنة فلما ملكتم سال بالدم أبطح  
وطلتم تل الادارى وطالما غدونا على الاسرى بمن (٢) ونصفح  
وحججكم هذا التفاوت بيننا وكل وعاء بالذى فيه ينضح  
زفال غيره هرج . حين يعص ليلة ثملا فرأى في طريقه جرو كلب فضربه  
بسببه فقتله فحمد بعض الظرفاء الى آيات وعلقها في عنق أمه وأدخلها ديوان  
الوزير هبة بن تكة فقصت الورقة فاذا فيها :

(١) هذا يخالف ما قاله ابن خلكان من انه لم يعصب .

(٢) في ابن خلكان « نعب » مكان « بمن » .

يا أهل بندا ان الحبس يصير أذى بحرية أ كسبته الدار في البلاد  
أبدى شجاعته في الليل مجترئا على جرى ضعيف البطش والجلاء  
فأشدت أمه من بعد ما احتسبت دم الإيلى عند الواحد الصمد  
لأعتب الدهر والايام ما صنعت قلنا يدي أصابتني ولم أرد  
كلامها حلف من قد صاحبه هذا أخى حين أدعوه وذو ولدى  
يشير الى قتل اعرابية قتل أخوها ولدعا والله أعلم .

وفى شهادة بنت أبى نصر أحمد بن الفرج الدينورى ثم البغدادى الكاتبة  
المسندة فخر النساء كانت دينة عابدة سالحة سمعها أبوها الكثير وصارت  
مسندة العراق وروى عن طراد وابن البطر وطائفة وكانت ذات بروخير  
توفيت في رابع عشر المحرم عن نيف و تسعين سنة .

وفى أبو رشيد عبد الله بن عمر الاصبهاني أخر من بقى بأصبهان من  
أصحاب الرئيس الثقفى .

وفى أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفى أخو عبد الحق  
روى عن ابن يان وجماعة وكان خياطاً ديناً توفى بمكة وله سبعون سنة .  
وفى أبو الخطاب العليمى عمر بن محمد بن عبد الله الدهشقى التاجر السفار  
طلب بنفسه وكتب الكثير في تجارته بالشام ومصر والعراق وما وراء  
النهر روى عن نصر الله المصيصى وعبد الله بن الفراوى وطبقتهما وتوفى  
في شوال من أربع و خمسين سنة .

وفى أبو عبد الله بن المجاهد الزاهد القدوة محمد بن أحمد بن عبد الله  
الانصارى الاندلسى عن ضعف وثمانين سنة قرأ العربية ولزم أبابكر بن العربى  
مدة قال الابار كان المشار اليه في زمانه بالصلاخ والورع والعبادة واجابة  
الدعوة وكان أحد أولياء الله الذين تذكر به رؤيتهم آثاره مشهورة وكراماته  
معروفة مع الخط الوافر من الفقه والقراءات .

وفيهما محمد بن عبد نسيم العيشوني روى عن ابن العلاف وابن نيهان وقع  
من سلم فوات في الحال في جمادى الآخرة قاله في العير .

### ( سنة خمس وسبعين وخمسمائة )

فيها كما قال في الشذور وقعت زلزلة فوق بلاد اربل تصادمت منها الجبال  
وكان هناك نهر أحمر ماؤه من دماء المالكين .

وفيهما نزل صلاح الدين على بانياس وأغارت سراياه على الفرنج ثم أخبر  
بمجيء الفرنج فبادر في الحال وكبسهم فاذا هم في الف قطارية وعشرة آلاف  
راحل فحملوا على المسلمين قتلوا لهم ثم حمل المسلمون فجزموم ووصعوا  
فيهم السيف ثم أسروا مائتين وسبعين أسيراً منهم مقدم الديوبه (١) فاستفك  
نفسه بألف أسير وبجملته من المال وأما ملكهم فأنزله جريحاً .

وفيهما توفي أحمد بن أبي الوفاء عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن محمد  
ابن الصائغ البغدادى الفقيه الحنبلى الامام أبو الفتح نزيل حران ولديه دد  
سنة تسعين وأربعمائة ولزم أبا الخطاب الكلوزانى وخدمه وتفق عليه وسمع  
منه وعن ابن بيان وسافر إلى حلب وسكنها ثم استوطن حران إلى حين وفاته  
وكان هو المفتى والمدرس بها وقرأ عليه الفقه جماعة منهم الشيخ فخر الدين  
ابن تيمية وسمع منه جماعة منهم ابن عديس والهادى المقدسى وأبو الحسن  
ابن القطيبي وروى عنه في تاريخه قال وأنشدنى أبو الخطاب الكلوزانى لنفسه :

أنا شيخ وللشايخ بالآداب علم يخفى على الشبان

فاذا ما ذكرتني فتأدب (٢) فهو فرض يرد بالميزان

وفيهما اسمعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد  
ابن الجواليقي الأديب بن الأديب أبو محمد بن أبي منصور الحنبلى ولد في  
شعبان سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وسمع من أبي الحسين وأبي الحسين بن الفراء

(١) في ابن الأثير « الداويه » . (٢) في الأصل « فتأيد » .

وغيرهما وقرأ القرآن والأدب على أبيه وكان عالماً باللغة والعربية والأدب وله سمت حسن وقام مقام أبيه في دار الخلافة قال ابن الجوزي ما رأينا ولداً أشبه أباه مثله حتى في مشيه وأفعاله وتوفي يوم الجمعة متصفاً شوال ودفن بمقبرة الامام أحمد وقال ابن النجار كان من أعيان العلماء بالأدب صحيح النقل كثير المحفوظ حجة ثقة نبيلاً منيع الخط .

وفيه أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الناقص المقرئ أخذ القراءات عن أبيه وأبي الحسن شريح وطائفة وأقرأ بالاسكندرية والقاهرة واستملى عليه السلطان صلاح الدين وقربه واحترمه وكان فقيهاً مفتياً محدثاً مقرئاً نساباً اخبارياً بديع الخط وقيل هو أول من خطب بالدعوة العباسية بمصر توفي في رجب .

وفيه اتجنى الوهبانية أم عتب آخر من روى في الدنيا بالسماح عن طراد والنعالي توفيت في شوال .

وفيه المستضيء بأمر الله أبو محمد الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتضى محمد بن المستظهر أحمد بن المقتدى العباسي يبيع بعد أبيه في ربيع الآخر سنة ست وستين ونهض بخلافته الوزير عضد الدين بن رئيس الرؤساء فاستوزره وكان ذا دين وحلم واناة ورأفة ومعروف زائد وأمه أرمنية عاش خمسا وأربعين سنة وخلف ولدين أحمد الناصر وهاشما قال ابن الجوزي في المنتظم أظهر من العدل والكرم مالم نزه في أعمارنا وفرق مالا عظيماً في الهاشميين وفي اندارس وكان ليس للبال عنده وقع وقال الذهبي كان يطلب ابن الجوزي ويأمر بعد مجلس الوعظ ويجلس بحيث يسمع ولا يرى وفي أيامه اختفى الرافض يفتاد ووهى وأما بمصر والشام فقلاتى وزالت دولة العبيديين أولى الرافض وخطب له بديار مصر وبعض المغرب واليمن وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ولما استخلف خلع على أرباب الدولة وغيرهم

فحكى خياط الموزن انه فصل الفا وثلاثمائة قباء ابرسم وخطب له على منابر بغداد وثارت الدناير كما جرت العادة وولى روح الحديث القضاء وأمر سبعة عشر مملوكاً وللحيص يصر فيه :

يا امام الهدى ملوت عن الجود د بمال وفضة ونزار  
فوهبت الأعمار والأمن والبلدان في ساعة مضت من نهار  
فماذا ثنى عليك وقد جا وزت فضل البحور والأمطار  
انما أنت معجز مستقل خارق للعقول والأفكار  
جمعت نفسك الشريفة بالأسس وبالجود بين ماء ونار  
قال ابن الجوزى واحتجب المستضى عن أكثر الناس فلم يركب الامع  
الخدم ولم يدخل عليه غير قياز وفي خلافة اقصت دولة بني عبيد وخطب  
له بمصر وضربت السكة باسمه وجاء البشير بذلك ففلقت الأسواق ببغداد  
وعملت القباب وحسنت كتاباً سميت النصر على مصر هذا كلام ابن الجوزى  
وللهامد الكاتب قصيدة في ذلك منها :

قد خطبنا للمستضى بمصر نائب المصطفى امام مصر  
وخذ لنا انصره المفضل العا ضد والقاصر الذى بالقصر  
وتركنا الدعى (١) يدعى ثورا وهو بالذل تحت حجر وحمر

وتوفى المستضى في ذى القعدة عن ست وثلاثين سنة .

وفيهما أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسنى الشيخ الثقة  
عن احدى وثمانين سنة أسماه أبوه الكثير من أبى القسم الربيعى وابن  
الطيرى وجعفر السراج وطائفة ولم يحدث بما سمعه حضوراً تيرعاً وكان  
فقيراً مالحاً متعففاً كثير التلاوة جداً توفى في جادى الأولى .

وفيهما أبو الفضل عبد المحسن بن نزيك الأصبهى البيه روى عن ابن بيان

(١) في الأصل « المدي » .

ونجاعة توفي يوم عرفة .

وفيه أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي القرشي الزيري الدهشقي القاضي الحافظ نزيل بغداد وسمع من أبي الدرياقوت الرومي وطائفة بدمشق ومن أبي الوقت والناس بغداد وصحب أبا التجيب السهروردي وولي قضاء الحریم توفي في ذي الحجة وله خمسون سنة قال ابن ناصر الدين هو حافظ رجال ثقة مأمون .

وفيه أبو هاشم الدوشابي - بضم الدال المهملة ومعجمة وباء موحدة نسبة الى الدوشاب وهو الدبس - عيسى بن أحمد الهاشمي العباسي البغدادى المهراس روى عن الحسين بن البصري وغيره وتوفي في رجب .

وفيه أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللتوني الاشيلي المقرئ الحافظ صاحب شرح فاق الاقران في ضبط القراءات وسمع الكثير من أبي مروان الباجي وابن العربي وخلق وبرع أيضاً في الحديث واشتهر بالانتقان وسعة المعرفة بالعربية توفي في ربيع الأول عن ثلاث وسبعين سنة قال ابن ناصر الدين لم يكن له نظير في الانتقان .

وفيه أبو بكر الباقداري - بكسر القاف بعد الموحدة والالف وباهمال الدال والراء نسبة الى باقداري بالقصر من قرى بغداد - محمد بن أبي غالب بن أحمد بن أحمد بن مرزوق بن أحمد الضرير الحافظ سمع أبا محمد سبط الخياط فن بعده وبرع في الحديث حتى صار ابن ناصر يسأله ويرجع الى قوله وكان حنبلي المذهب قال ابن الزيني انتهى اليه معرفة رجال الحديث وحفظه وعليه كان المعتمد فيه توفي كهلاً خمس بقين من ذي الحجة ببغداد .

وفيه أبو عبد الله الوهراني محمد بن عمر ركن الدين وقيل جمال الدين المقرئ الأديب الكاتب صاحب المزاح والدعابة والمنام الطويل الذي جمع أنواعاً من المجون والآداب مات في رجب بدمشق قاله في العبر وقال ابن



خلكان هو أحد الفضلاء الظرفاء قدم من بلاده الى البلاد المصرية في أيام  
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وفته الذي يمت به صناعة الانشاء  
فلما دخل البلاد رأى بها القاضى الفاضل وعهاد الدين الاصمباني الكاتب  
وتلك الحيلة علم من نفسه انه ليس في طبقتهم ولا تنفق سلعته مع وجودهم  
فعدل عن طريق الجدد وسلك طريق الهزل وعمل المتاع والرسائل  
المشهوره والمنسوبة اليه وهى كثيرة بأيدى الناس وفيها دلالة على خفة  
روحه ورقة حاشيته وكال ظرفه ولولم يكن فيها الا المنام الكبير لكفاه  
فانه أتى فيه بكل حلاوة ولولا طوله لذكرته ثم ان الوهراني المذكور  
تنقل في البلاد وأقام بدمشق زمناً وتوفى في رجب ونقلت من خط  
القاضى الفاضل وردت الاخبار من دمشق في سابع عشر رجب ب وفاة  
الوهراني رحمه الله تعالى ، والوهراني بفتح الواو وسكون الهاء وقبح الراء  
وبعد الألف نون هذه النسبة الى وهران مدينة كبيرة على أرض القيروان  
بينها وبين تلمسان مسافة يوم وهى على البحر الشامى حرج منها جماعة من  
العلماء وغيرهم وفي بعض نسخ ابن خلكان ثم ان الوهراني المذكور تنقل في  
البلاد وأقام بدمشق زمناً وتولى الخطابة بداريا وهى قرية على باب دمشق  
في القوطة وتوفى سنة خمس وسبعين وخمسمائة بداريا ودفن على باب ترية  
الشيخ أبى سليمان الداراني رحمه الله تعالى . انتهى ما أورده ابن خلكان .  
وفى أبو محمد بن الطباخ المبارك بن على بن الحسين بن عبدالله بن محمد  
الطباخ البغدادي نزيل مكة وإمام الخطابة بالحرم المحدث الحافظ سمع الكثير  
يبدأ من ابن الطيورى وابن كادس وغيرهما وتفقه بالقاضى أبى الحسين  
وابن الزاغوني وكان صالحا ديناً ثقة حافظ مكة في زمانه والمشار اليه بالعلم  
بها وأخذ عنه ابن عبدوس وغيره وتوفى في ثاني شوال بمكة وكان يوم جنازته  
مشمراً رحمه الله تعالى .

وفيه أبو الفضل متوجهر بن محمد بن تركاشاه الكاتب كان أديبا فاضلا  
مليح الانشاء حسن الطريقة كتب للامير قايمار المستعجلى وروى المقامات  
عن الحريري مراراً وروى عن هبة الله بن أحمد الموصلى وجماعة وتوفى  
في جمادى الأولى وله ست وثمانون سنة .

وفيه أبو منصور المظفر بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد  
ابن خلف بن الفراء ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وسمع الحديث وبرع  
في مناهج الخصال أصولا وفروعا وناظر وتآدب وقال الشعر الجيد  
ومن شعره :

لست أنسى من سليمى قولها يوم جد البين متى وبكت

قطع الله يد الدهر لقد قرطست اذ بالنوى شمل رمت

فجرى دمي لما قد سمعت ووعت أذنائى منها ما وعت

يا لها من قرارة عن ناظرى نومه طول حياتى قد نفت

توفى في عنفوان شبابه يوم الجمعة الحنس عشرة خلت من شوال ودفن بمقبرة  
الامام أحمد .

وفيه أبو عمر بن عباد الأستاذ المقرئ المحقق يوسف بن عبد الله بن  
سعد الأندلسى الحافظ قدم بطنسية وأخذ القرامات عن أبي مروان بن الصقيل  
وابن هذيل وسمع من طارق بن عيش وجماعة وعنى بصناعة الحديث وكتب  
العالي والنازل وبرع في معرفة الرجال وصنف التصانيف الكثيرة وعاش  
سبعين سنة .

### ( سنة ست وسبعين وخمسمائة )

فيها نزل السلطان صلاح الدين على حصن من بلاد الأردن فافتحه وهبته  
ثم رجع فوفاه التقيد وخلق السلطنة بمحمص بن الناصر لدين الله فركب

بها هناك وكان يوماً مشهوداً .

وفيهما أبو طاهر السلفي الحافظ العلامة الكبير مسند الدنيا ومعمر الحافظ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الحرواني - وحرران محلة بأصبهان وسلفه بكر المهمل لقّب جده أحمد ومعناه غليظ الشفة - سمع من أبي عبد الله الثقفي وأحمد بن عبد الغفار بن أشته ومكي السلار وخلق كثير بأصبهان خرج عنهم في معجم وحدث بأصبهان في سنة اثنتين وتسمين قال وكنت ابن سبع عشرة سنة أكثر أو أقل ورحل سنة ثلاث فأدرك أبا الخطاب بن البطري بغداد وتفقه بها بالكيا الهراسي وأب بكر الشاشي وغيرهما وعمل معجماً لشيوخ بغداد ثم حج وسمع بالحرمين والكوفة والبصرة ومزدان وزنجان والري والدينور وقزوين وأذربيجان وزنجان والشام ومصر فأكثر وأطاب وتفقه فأتقن مذهب الشافعي وبرع في الأدب وجود القرآن بالروايات واستوطن الاسكندرية بضعا وستين سنة مكأعلى الاشتغال والمطالعة والنسخ وتحصيل الكتب وقد أفردت أخباره في جزء وجاوز المائة بلا ريب وإنما النزاع في مقدار الزيادة ومكث فيها وثمانين سنة يسمع عليه قال الذهبي ولا أعلم أحداً مثله في هذا وقال ابن عساكر سمع السلفي ممن لا يحصى . مات يوم الجمعة بكرة خامس ربيع الآخر وتزوج بالاسكندرية امرأة ذات بساتين وحصلت له ثروة بعد فقر وصارت له بالاسكندرية وجاهة ويخبره العادل على بن اسحق بن السلار أمير مصر مدرسة بالاسكندرية وقال ابن السمعاني هو ثقة ورع متقرب مثبت حافظ فهم له حظ من العربية .

وفيهما شمس الدولة الملك المعظم توران شاه ومعه ملك المشرق بن أيوب بن شادي وكان أسن من أخيه السلطان صلاح الدين وكان يحترمه ويتأدب معه سيره فقرا التوبة فسبي وغنم ثم بشه تافيتج البين وكانت يد

الخوارج الباطنية وأقام بها ثلاث سنين ثم اشتاق إلى طيب الشام وخصارتها  
فقدم وناب بدمشق لأخيه وكان أرسله أخوه قبل فتحه اليمن إلى بلاد الروم  
ليفتحها فوجدوها لا تساوى التعب فرجع عنها بفنائم كثيرة ورقيق كثير وتحول  
من الشام إلى مصر في سنة أربع وثمانين ثم مات بالاسكندرية في صفر  
هذه السنة ففلقته أخته ست الشام ودفنته في مدرستها المعروفة بها بمحلة  
العونية ودفنت هي معه وولدها وكان توران من أجود الناس وأسخام غارقا  
في اللذات مات وعليه مائتا ألف دينار فوطاها عنه أخوه صلاح الدين قال  
الفاضل مذهب الدين أبو طالب محمد بن علي الخيمي نزيل مصر رأيت في النوم  
فدحته وهو في القبر فلف كفنه ورماه إلى وقال :

لا تستقلن معروفا سمعت به ميتا وأصبحت منه طارى البدن  
ولا تظنن جودى شانه بخل من بعد بنى ملك الشام واليمن  
أنى خرجت من الدنيا وليس معى من قل ماملكت كفى سوى ثفى  
وفى أبو الحسن عبدالله بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكر (١) الحنبلى  
البغدادى الفقيه أخو أبى العباس أحمد ولد يوم الاثنين ثالث رجب سنة  
أربع وخمسمائة وسمع الحديث من ابن الحصين وابن السمرقندى وغيرهما  
وتفقه فى المذهب وبرع وأفتى وناظر ودرس بمدرسة أخيه آخره وصنف فى  
المذهب وله كتاب رموس المسائل وكتاب الأعلام وحدث وسمع منه جماعة  
منهم ابن القطيبي وروى عنه فى تاريخه ولزم بيته فى آخر عمره لمرض حصل  
له إلى أن توفى يوم الاثنين ثالث ذى الحجة ودفن بمقبرة الامام أحمد .

وفى أبو المعالى عبدالله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر الدمشقي  
ولد سنة سبع وتسعين وأربعمائة وعنى بالحديث اسمعه أبوه الكثير من  
النسب وأبى طاهر الحسباني (٢) وطبقتهما ولعب فى شبابه وباع اصول

---

(١) فى الأصل « مكروس » . (٢) فى الأصل « الحان » .

أبيه في شبابه بالهوان توفي في رجب على طريقة حسنة .

وفيهما أبو المقاهر المأمون راوى صحيح مسلم بمصر سعيد بن الحسين بن سعيد العباسي روى الحديث هو وابنه وحفيده وناقلته .

وفيهما أبو الفهم بن أبي العجايز الأزدي الدمشقي واسمه عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد وهو راوى حديث سخام عن أبي طاهر الخثاني .

وفيهما أبو الحسن بن العصار النحوي على بن عبد الرحيم السلي الرقي ثم البغدادى كان علامة في اللغة حجة في العربية أخذ عن ابن الجواليقي وكتب الكثير بخطه الايق وروى عن أبي الغنائم بن المهدي بالله وغيره وخلف مالا طائلا وإليه انتهى علم اللغة توفي في المحرم عن ثمان وستين سنة .

وفيهما السلطان غازي سيف الدين صاحب الموصل وابن صاحبها قطب الدين مودود بن اتابك زنكي التركي الاتابكي توفي في صفر بعة السل وله ثلاثون سنة وكان شاباً ملجأً أبيض طويلاً عاقلاً وقوراً قليل الظلم قال ابن شبة في تاريخ الاسلام كان من أحسن الناس صورة غيوراً مايدع خادماً بالغا يدخل على حريمه طاهر اللسان عفيفاً عن أموال الناس قليل السفك للدماء استسقى الناس وهم معهم واستعانوا عليه وقائراً ليف يستجاب لنا وفيما الخور والحواطين يئذا فقال قد ابطلتها فرجعوا إلى البلد وفيهم أبو الفرج الدقاق الرجل الصالح فارق الخور ونهب العامة دكا كين الخسارين فاستدعى الدقاق إلى القلعة وقال أنت جرات ( ١ ) العامة على وضربه على رأسه فانكشف فتزل مكشوف الرأس قليل له غطه فقال لا أضطيه حتى يتقم الله لي من ظلمي فأت الدوادار ( ٢ ) الذي ضربه بعد قليل ومضى سبب الدين وتوفي . انتهى .

وفيهما محمد بن محمد بن مواهب أبو العز بن الخراساني البغدادى الاديب

( ١ ) في الاصل « بترت » . ( ٢ ) في ابن الاثير « الزردار » ونحله تعريف .

( ٢٨ - رابع المذكرات )

صاحب النواذر والعروض والديوان الشعر الذي هو في مجلدات كان صاحب  
ظرف ومجون وذئاء مفرط وتقن في الأدب روى عن أبي الحسن بن الطيوري  
وأبي سعد بن حشيش وجماعة وتغير ذهنه قبل موته يسير توفي في رمضان  
وله اثنتان وثمانون سنة . قاله في العبر .

### ( سنة سبع وسبعين وخمسمائة )

فيها توفي الملك الصالح أبو الفتح اسمعيل بن السلطان نور الدين محمود  
ابن زنكي ختة أبوه وقتاً بامراً وزينت دمشق لختاته ثم مات أبوه بعد ختاته  
بأيام وأوصى له بالسلطنة فلم تتم له وبقيت له حلب وكان شاباً ديناً عاقلاً محباً  
الى الحلبيين الى الغاية بحيث انهم قاتلوا عن حلب صلاح الدين قتال الموت  
وما تركوا شيئاً من مجيهرهم ولما مرض بالقولنج في رجب ومات أقاموا  
عليه المآتم وبالقوا في النوح والبكاء وفرشوا الرماد في الطرق وكان له تسع  
عشرة سنة وأوصى بحلب لابن عمه عز الدين مسعود بن منة دود فجاء وتملكها  
ولما كان اسمعيل بالقولنج وصف له الاطباء قليل خمر فقال لا أفعل حتى أسأل  
الفتهاء فسأل الشافعية فأفتوه بالجواز وسأل العلامة الكاساني (١) فأفتاه بالجواز  
أيضاً فقال له ان كان الله قرب أجلى يؤخره شرب الخمر فقال لا فقال والله  
لا لقيت الله وقد فعلت ما حرم على ومات ولم يشربه رحمه الله تعالى .

وفيها الكمال بن الأنباري النحوي العبد الصالح أبو البركات عبد الرحمن  
ابن محمد بن عبيد الله الشافعي تفقه بالنظامية على ابن الرزاز وأخذ النحو  
عن ابن السجري واللغة عن ابن الجواليقي وبرع في الأدب حتى صار شيخ  
العراق توفي في شعبان وله أربع وستون سنة وكان زاهداً عابداً مخلصاً ناسكاً  
تاركاً للدنيا له مائة وثلاثون مصنفاً في اللغة والاصول والزهد وأكثرها في  
فنون العربية منها كتاب أسرار العربية وهرسمل المأخوذ كثير الفائدة وكتاب

(١) في الاصل « الكاساني » .

الميزان في النحو أيضا وكتاب طبقات الأدباء المتقدمين والمتأخرين مع  
صغر حجمه ثم انقطع في آخر عمره في بيته واشتغل بالعلم والعبادة وترك  
الدنيا ومجالسة أهلها وكان لا يسرع في بيته مع خشوة اللبس والفراس  
ولا يخرج الا يوم الجمعة وحمل اليه المستنصر خمسمائة دينار فردها فقال  
أتركها لولدك فقال ان كنت خلقتة فأنا أرزقه وأنجب كل من اشتغل عليه  
ودفن في تربة أبي اسحق الشيرازي ، والأخبار قرية قديمة على الفرات بينها  
وبين بغداد عشرة فراسخ .

وفيها شيخ الشيوخ أبو الفتح عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي بن حويه  
الجويني الصوفي وله أربع وستون سنة روى عن جده والفرأوى وولاه  
نور الدين مشيخة الشيوخ بالشام وكان وافر الحرمة .

### ( سنة ثمان وسبعين وخمسمائة )

فيها سار صلاح الدين فافتح حران وسروج وسنجار ونصيبين والركة  
وتأزل الموصل فحاصرها وتخير من حصاتها ثم جاءه رسول الخليفة بأمره  
بالترحل عنها فرحل ورجع فأخذ حلب من عز الدين مسعود الأتابكي  
وعرضه بسنجار .

وفيها مات نائب دمشق فرخشه وولى بعده شمس الدين محمد  
ابن المقدم .

وفيها توفي الشيخ الزاهد القدوة أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى  
ابن حازم بن علي بن رفاعة الشيخ الكبير الرفاعي الباطني - والبطنج عدة  
قرى بضمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة - كان شافعي المذهب فقيها قال  
ابن قاضي شبة في طبقاته : وهو مغربي الأصل ولد في المحرم سنة خمسمائة  
وتخرج بحاله الشيخ الزاهد منصور قال ابن خلكان كان رجلاً صالحاً شافعيًا

قتيماً انضم إليه خلق من الفقراء وأحسنوا فيه الاعتقاد وهم الطائفة الرفاعية  
 ويقال لهم الأحمدية والباطنية ولهم أحوال عجيبة من أكل الحيات حية  
 والنزول إلى التانيير وهي تقترن ناراً والدخول إلى الآخرة وينام الواحد  
 منهم في جانب القرن والحجاز يخبر في الجانب الآخر وترقد لهم النار العظيمة  
 ويقام السماع فيرقصون عليها إلى أن تنطفىء النار ويقال انهم في بلادهم يركبون  
 الأسود ونحو ذلك وأشباهه انتهى . وعن الشيخ أحمد أنه قال سلك كل  
 الطرق الموصلة فما رأيت أقرب ولا أسهل ولا أصلح من الافتقار والذل  
 والانكسار فقبل له يانسيدى فكيف يكون قال تعظم أمر الله وتشفق على  
 خلق الله وتقنئ بسنة سيدك رسول الله ، وقد صنف الناس في مناقب الشيخ  
 أحمد رحمه الله تعالى وأفردوا ترجمته وذكروا من كراماته ومقاماته أشياء  
 حسنة وكان قتيماً شافعيّاً ثم ألتئبه وله شعر حسن توفي في جمادى الأولى  
 قال ابن كثير . ولم يعقب وإنما المشيخة في ابن أخيه . انتهى كلام ابن قاضي  
 شبة . وقال في العبر وقد كثرت الزوغل في أصحابه وتجددت لهم أحوال شيطانية  
 منذ أخذت النار العراق من دخول النيران وركوب السباع واللعب بالحيات  
 وهذا لا يعرفه الشيخ ولا صلحاء أصحابه فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
 انتهى . وقال سبط ابن الجوزي حضرت عنده ليلة نصف شعبان وعنده نحو  
 مائة ألف إنسان فقلت له هذا جمع عظيم فقال حشرت محشر هامان إن خطر  
 يالئى أنى مقدم هذا الجمع وكان متواضعاً سليم الصدر مجرداً من الدنيا ما دخر  
 شيئاً قط رآه بعض أصحابه في المنام مراراً في مقعد صدق ولم يخبره وكان  
 للشيخ أحمد امرأة بذيئة اللسان تسفه عليه وتؤذيه فدخّل عليه الذى رآه في  
 مقعد صدق يوماً فرآه وفي يده امرأته محزاة التور وهو تضربه على أكتافه  
 فاسود ثوبه وهو ساكت فانزعج الرجل وخرج من عنده وقال يا قوم يجرى  
 على الشيخ من هذه المرأة هذا وأنتم سكوت فقال بعضهم مهرها خمس مائة



دينار وهو قدير فمضى الرجل وجمع خمسمائة دينار وجاء بها إلى الشيخ فقال ما هذا قال مهر هذه المرأة السفينة التي فعلت بك كذا وكذا فبسم وقال لولا صبري على ضربها ولسانها مارأيتني في مقعد صدق وعن يعقوب ابن ثراان الشيخ كان لا يقوم لاحد من أبناء الدنيا ويقول النظر في وجوههم يقسى القلب وكان يقرن هذا البيت :

ان كان لي عند سليمي قبول فلا أبالي ما يقول العذول  
وكان يقول :

ومستخبري عن سر ليلي تركته بعمياء من ليلي بغير يقين  
يقولون خبرنا فأنت أمينها وما أنا ان خبرتهم بأمين  
وذكر ابن الجوزي ان سيب وقاته رضي الله عنه آيات أنشدت بين يديه  
تواجد عند سماعها تواجداً كان سبب مرضه الذي مات فيه وكان المنشد لها  
الشيخ عبد الغني بن نقلة حين زاره وهي :

اذا جن ليلى هام قلبي بذكركم أنوح كنا نأح الحام المطوق  
وفوق سحب يطرأهم والاسى وتحتي بحار بالأسى تسدق  
سلوا أم عمرو كف بات أسيرها فلك الأسارى دونه وهو موثق  
فلا هو مقتول ففي القتل راحة ولا هو مأسور يفك فيطلق  
فمفهوم كلام ابن الجوزي ان الآيات لغيره مع ان ابن خلكان ذكر انها  
من مذهبه .

وفيها أبو طالب الحضرمي هبة الله بن أحمد بن طاووس الدمشقي المقرئ  
آخر من قرأ على أبي الوحش سبيع وآخر من سمع على الشريف النسيب توفى  
في شوال وله ست وثمانون سنة .

وفيها أبو القاسم بن بشكوال خاف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى  
الأنصاري القمطي الحافظ محدث الأندلس ومروءها ومنه ما جمع أبو أحمد

ابن عتاب وأبا بجر بن العاص وطبقتهما وأجاز له أبو علي النصف في وسمع  
 العالي والنازل وكان سليم الباطن كثير التواضع ألف خمسين تأليفاً في أنواع  
 العلوم منها الحكايات المستغربة وغوامض الاسماء المهمة ومعرفة العلماء  
 الأفاضل والقربة إلى الله بالصلاة على النبي ﷺ وجزء ذكر فيه من روى  
 الموطأ عن مالك رتبهم على حروف المعجم فبلغوا ثلاثة وسبعين رجلاً  
 وكتاب المستعنين عند المنهات والحاجات وما يسر الله لهم من الاجابات  
 وغير ذلك وولى قضاء بعض جهات اشيلية ثم اقتصر على اسماع العلم وتوفي  
 في ثامن رمضان وله أربع وثمانون سنة .

وفيها خطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القادر  
 العلوي ثم البغدادي ولد في صفر سنة سبع وثمانين وسمع حضوراً من طراد  
 والنعماني وغيرهما وسمع من ابن البطرواي بكر الطريفي وخلق وكان ثقة في  
 نفسه توفي في رمضان قال ابن النجار وقرأ الفقه - أي فقه الشافعي - والاصول  
 على الكيا الهرنسي وأبي بكر الشاشي والادب على أبي زكريا التبريزي  
 وولى خطابة الموصل زماناً وتفرد في الدنيا وقصده الرحالون .

وفيها أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن حميس البغدادي السراج  
 سمع أبا الحسن بن الملاف وأبا سعد بن حشيش وجماعة قال ابن الاخير  
 كان لا يمحس يهلي ولا ان يقول التحيات وتوفي في رجب قاله في العبر .  
 وفيها عز الدين فروخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي صاحب بعلبك  
 وأبو صاحبها الملك الاملج ونايب دمشق لعمه صلاح الدين وكان ذامعروفاً  
 وير وتواضع وأدب وكان التاج الكندي به اخصاص توفي بدمشق ودفن  
 في قبة التي بمدرسته المطلة على الميدان في الشرق الشمالي في جمادى الاولى  
 وهم أخو صاحب حماة تقي الدين وله شعر حسن منه :

إذا شئت أن تعطى الأمة رحتوقها وتوقع حكم العدل أحسن موقعه

فلا تضم المعروف مع غير أهله فظلك وضع الشيء في غير موضعه  
وفيا القطب النيسابورى الفقيه العلامة أبو المعالى مسعود بن محمد  
ابن مسعود الطريثى - بضم الطاء، المهمة وفتح الراء وسكون التحتية ومثناة  
نسبة الى طريث ناحية نيسابور - الشافعى ولد سنة خمس وخمسمائة وتفقّه  
على محمد بن يحيى صاحب الغزالي وتأدّب على أبيه وسمع من هبة الله السيدى  
وجاعة وبرج في الوعظ وحصل له القبول ببغداد ثم قدم دمشق سنة أربعين  
وأقبل عليه ودرس بالمجاهدية والغزالية ثم خرج الى حلب ودرس بالمدرستين  
اللتين بناهما نير الدين وأسد الدين ثم ذهب الى همدان فدرس بها ثم عاد  
بعد مدة الى دمشق ودرس بالغزالية و انتهت اليه رئاسة المذهب بدمشق وكان  
حسن الاختلاق قليل التصنع مطرحا للتكلف صنف مختصرا في الفقه سماه  
الهادى وتوفى بدمشق في شهر رمضان ودفن بمقابر الصوفية .

وفيا أبو محمد بن الشيرازى هبة الله بن محمد بن هبة الله بن جميل البغدادى  
المعدل النسبى الواعظ سمع أبا على بن نيهان وغيره وقدم دمشق سنة ثلاثين  
 وخمسمائة وهو شاب فسكنها وأم بمشهد على وفوض اليه عقد الانكحة  
توفى في ربيع الاول وهو في عشر الثمانين وأم بعده في المشهد ابنه القاضي  
شمس الدين أبو نصر محمد .

وفيا أبو الفضل وفا بن اسعد التركى أجاز روى عن أبى القسم بن يان  
رسمائة وتوفى في ربيع الآخر وكان شيخا صالحا .

وفيا تنود البهي البغدادى المجاب الدعوة اتهم بسرقة فأتى به الى باب  
الترقى ومد ليضرب فرفع النقيب يده ليضربه فبيست يده فقال له صاحب  
الباب مالك تال قد بيست يدي فرفعه عن الأرض فصادت يده صحيحة  
فماد النقيب ليضربه فبيست يده فعل ذلك ثلاث مرات فبكى صاحب الباب  
وقام اليه وأجابه إلّا جانبه واعتذر اليه .

وفيه أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب كان حسن السيرة مجاهداً في سبيل الله تعالى أغار الفتنش ملك طليطلة على بلاد الأندلس فعدا إليه يوسف في مائتي ألف فارس وثمانين ألفاً فزل على بلاد الفتنش فغامر عليه وزيره ابن الملقى وقال للعساكر ان أمير المؤمنين يأمركم ان تعدوا الى مراکش فبقى في نفر يسير وأرسل الى الفتنش يقول له ادمه فليس معه عسكر فجهأ الفتنش فالتقى يوسف فظمن في جنبه فمات بعد يومين وحمل الى اشيلية وكانت امارته اثنتين وعشرين سنة وقدموا ولده يعقوب وبأيعوه ولقب بالنصور ولم يكن في بني عبد المؤمن مثل يعقوب .

وفيه أبو الحسن علي بن أبي المعالي المبارك وفيل أحمد بن أبي الفضل بن أبي القسم بن الأديب (١) الوراق الدارقزي المحولي الفقيه الحنبلي المعروف بأبن غرية ولد في منتصف رمضان سنة ست وخمسمائة وسمع الكثير من أبي القسم بن الحسين وغيره يتعداد وغيرها من البلاد وتفقه في الزهد على ابن سيف وغيره وقرأ الفرائض على القاضي أبي بكر وكان ثقة صحيح السماع ذا عقل وتجربة ولأه الوزي ابن هيرة رفع المظالم واقطع في آخر عمره بالحوال الى أن مات وأفلح قبل موته بشهور وسمع منه جماعة منهم ابن الحنبلي وابن القطيبي وغيرهما وروى عنه ابن الجوزي وتوفي يوم الاحد حادي عشر جمادى الاولى بالحوال وحمل على أعناق الرجال فدفن بمقبرة الامام أحمد .

وفيه أبو القسم عيد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف القرطبي القاضي ابن القاضي ابن القاضي أبي يعلى ولد ليلة الاثنين رابع عشر ذي الحجة سنة سبع وعشرين وخمسمائة وأسمعه أبوه الكثير في حباه من جماعه أعيان وسمع هو بنفسه من ابن ناصر الحافظ وأبي بكر بن الزاغوني وغيرهما وبالغ في السماع والاكتثار وتفقه وكتب وناث داره بجمعا لأهل

(١) في مناقبات ابن رجب ، الأحمد ، مكان « الأديب » .

العلم وينفق عليهم بسخاء. نفس وسعة صدر وسمع منه جماعة منهم ابن القطيعي  
وجمع وصنف أنواعا من العلوم وحله بذل يده وكرم طبعه على أن استدان  
مالا يمكنه وفاؤه فقلبه الامرحق باع معظم كتبه وخرج عن يده أكثر أملاكه  
واختفى في بيته من الديون وبلغ به الحال إلى أن اغتيل في شهادة على امرأة  
بتصرف بعض الحاضرين فأنكرت المرأة المشهود عليها ذلك الاشارة فكان سببا  
لنزله من الشهادة فهو عدل في روايته ضعيف في شهادته وتوفي يوم الجمعة يوم  
عبد الاغنى في هذه السنة أوفى ستة تمانين كما صححه بل جزم به ابن رجب .

### ( سنة تسع وسبعين وخمسة )

فيها توفي تاج الملوك مجد الدين بوري أخو السلطان صلاح الدين وله  
ثلاث وعشرون سنة ثان أدبيا شاعرا له ديوان صغير وجمع الله فيه محاسن  
الاخلاق ومكارمها مع الشجاعة والفصاحة ومن شعره :

أقبل من أعشقه راكبا      من جانب الغرب على أشهب  
قتلت سبحانه يا ذا العلى      أشرق الشمس من المغرب  
ومنه أيضا :

أيا حامل الرمح الشبيه بقده      ويا شاهرا سيفا على لحظه ضنبا  
ذر الرخ واغمد ماسلك فرما      قتلت وما حاولت طعننا ولا ضربا  
أصاب ركبته طلعة على حلب مات منها بعد أيام .

وفيها تقيّة بنت ضيّث بن علي الارمنازي الشاعرة المحسنة لها شعر سائر  
وكانت امرأة برزة جليلة مدحت تقي عمر صاحب حماة والكبار وعاشت  
أربعين وسبعين سنة ولها ابن عديث معروف عثرت يوما فأنجرحت فقتلت  
وليّة في الدار خرقة من خمارها وعصبت به جرحها فقالت :

لو وجدت السيل جدت بخدي      عوضا عن خمار تلك الوليدة  
( ٢٩ - رابع الشذرات )

كيف لي أن أقبل اليوم رجلاً سلكت دهرها الطريق الحيد  
 وفيها أبو الفتح الحرق (١) عبد الله بن أحمد بن أبي الإصهباني مسند  
 أصهبان سمع أبا مطيع المصري وأحمد بن عبد الله السوذرجاني (٢) وانفرد  
 بالرواية عن جماعة توفي في رجب وله تسع وثمانون سنة وكان رجلاً صالحاً .  
 وفيها الأبله الشاعر صاحب الديوان أبو عبد الله محمد بن بختيار البغدادي  
 شاب ظريف وشاعر مفلح جمع شعره بين الصناعة والرقه وسمى الأبله لذكائه  
 من باب تسمية الشيء بضمه كما يقال للاسود قافور ، أنشد الأبله لابن الدوامي  
 الحاجب يوماً قوله :

زار من أحيا بزورته      والدجى في لون طرته  
 قر يثنى معاطفه      بانه في طي برده  
 بت استحل المدام على      غرة الواشي وغرته  
 آء من خصره وعلى      رشفة (٣) من برد رفته  
 ياله في الحسن من صنم      كلنا من جاهليتة

فقال له ابن الدوامي يا حجة العرب هي لك قال نعم فصاح صائح يكذب  
 ما هي له ففتشوا فلم يجدوا أحداً فقال أنشدني غيرها فأنشده غيرها كل ذلك  
 والقائل يقول له تكذب ثلاث مرات فقال الأبله في الثالثة فما هي لي فهي  
 لمن فقال القائل هي لي قال ومن أنت قال شيطانك الذي أعلمك قول الشعر  
 قال له صدقت الله يحفظك على قال أبو الدر الرومي الشاعر مرض الأبله  
 فعدته فقال ما بقيت أفقر أنظم قلت فما سببه قال مات تابعي وتوفي بعد ذلك

(١) في نسخة المصنف ، الحرق ، بالخاء المهملة . (٢) في نسخة المصنف  
 «السوذرجاني» وفي غيرها «السوذرجاني» وكلاهما تحريف على ما في معجم  
 البلدان . (٣) في الاصل «خصر» مكان «رشفة» التي في ابن خلكان  
 ولعلها مصحفة عن «مصة» .

ومن شعره أيضا :

دارك يا بدر الدجى جنة بغيرها تقى مانله  
وقد روى في خبرانه أكثر أهل الجنة البله

وله :

يا ذا الذى كفل اليتيم وقصد كفل اليتيم  
ان كنت ترغب فى التميم فقد حصلت على المجيم  
قال الذهبى مات وخلف ثمانية آلاف دينار ولم يكن له وارث وتوفى فى  
جهادى الآخرة .

وفىها أبو العلاء البصرى محمد بن جعفر البصرى ثم البغدادى المقرئ قرأ  
القرآن على أبي الخير السال وسمع من ابن بيان وأبي النرسي وعاش ثلاثا  
وتسعين سنة .

وفىها قاضى زيد الامام الفاضل البارع المحمود السيرة على بن الحسين  
السهر - بفتح السين وبالراء المهملة - توفى بمخلاف الساعد قافلا من مكة  
وكان ممن أجمع على فضله الموافق والمخالف يقال انه أجاب عن ألف مسألة  
امتحنه بها أهل زيد وفضائله يتعجب منها السامع كما قال ابن سمر .

وفىها أبو طالب الكتانى محمد بن على بن أحمد الزاسطى المحتسب توفى فى  
المحرم وله أربع وتسعون سنة سمع من أبي الصقر الشاعر وأبي نعيم الجمارى  
وطائفة وانفرد بإجازة أبي طاهر أحمد بن الحسن الكرجى الباقلاوى وجماعة  
ورحل الى بغداد فلقى بها أبا الحسن بن العلاف وكان ثقة ديناً .

وفىها يونس بن محمد بن منعة الامام رضى الدين الموصلى الشافعى والد  
العلامة قال الدين موسى وعماد الدين محمد تفقه على الحسين بن نصر بن  
خميس ويشتد على أبي منصور الرزاز ودرس وأفتى وناظر وتفقه به جماعة  
وكان مولده بأربل سنة احدى عشرة وخمسمائة وتوفى فى المحرم .

### ( سنة ثمانين وخمسمائة )

فيها توفي اليفغزى بن المني بن تمر تاش بن اليفغزى بن ارتق الملك قطب  
الدين التركمانى صاحب ماردین وليها بعد أبيه مدة وكان موصوفا بالشجاعة  
والعدل توفي في جمادى الآخرة .

وفيها محمد بن حمزة بن أبي الصقر أبو عبد الله القرشى الدمشقى الشروطى  
المعدل توفي في صفر وله احدى وثمانون سنة وكان ثقة صاحب حديث سمع  
منه الله بن الاكفانى وطائفة ورحل فسمع من ابن الطبر وقاضى المارستان  
وكتب الكثير وأفاد وكان شروطى البلد .

### ( سنة احدى وثمانين وخمسمائة )

فيها نازل صلاح الدين الموصل وقد سارت الى خدمته ابنة الملك نور الدين  
عمود زوجة عز الدين صاحب البلد وخضعت له فردها خاتبة وحصر الموصل  
فبذل أهلها نفوسهم وقاتوا أشد قتال فقدم وترحل عنهم لحصانتها ثم نزل على  
ميا فارقين فأخذها بالأمان ثم يد الى الموصل وحاصرها أيضاً ثم وقع الصلح  
على أن ينقلبوا له وان يكون صاحبها طوعه وان يكون لصلاح الدين  
شهرزور وحصونها ثم رحل فرض واشتد مرضه بمران حتى ارجفوا بموته  
وسقط شعر لحية ورأسه .

وفيها استولى ابن عاينة الملقب على أكثر بلاد افريقية وخطب للناصر العباسى  
وبعث رسوله يطلب التقليد بالسلطنة .

وفيها توفي مدر الاسلام آية الطاهر بن عوف اسمعيل بن مكى بن  
اسمعيل بن عيسى بن عوف الزهرى الاسكندرانى المالكى فى شعبان وله  
ست وتسعون سنة تفقه على أبى بكر الطرطوشى وسمع منه ومن أبى عبد الله  
الرازى وبرع فى المذهب وتخرج به الأصحاب وقصده السلطان صلاح الدين



وسمع منه الموطأ .

وفيها محمد بن البهلوان بن الزكر (١) الأتابك شمس الدين صاحب أذربيجان وعراق العجم توفي في هذه السنة وقام بعده أخوه قزل وكان السلطان طغر بك السلجوقي من تحت ( ٢ ) حكم البهلوان كما كان أبوه ارسلان شاه من تحت حكم أبيه الزكر (١) وكان له خمسة آلاف مملوك .

وفيها الشيخ الكبير الولي الشهير حياة بن قيس الحراني أحد الأربعة الذين قال فيهم أبو عبد الله القرشي رأيت أربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم كحياتهم الشيخ معروف الكرخي والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ عقیل المنبجی والشيخ حياة بن قيس الحراني رضي الله عنهم تخرج بالشيخ حياة كثير من المريدين وانجبوا ولهم الكرامات أحوال تذهل (٣) العقول منها ما حكاه الشيخ الصالح غانم بن يعلى قال انكسرت بنا سفينة في بحر الهند فنجوت إلى جزيرة فوجدت فيها مسجدا فيه أربعة نفر متوجهون إلى الله تعالى فوجدناهم في وقت العشاء دخل الشيخ حياة الحراني فبادروا للسلام وتقدم فصل بهم ثم صلوا الفجر وسمعت يقول في مناجاته يا حبيب التائبين ويا سرور العارفين ويا قرة عين العابدين ويا أنس المنفردين ويا حرز اللاجئين ويا ظهير المتقطعين يا من حنت إليه قلوب الصديقين وانست به أفئدة المحبين وعلقت عليه همه الخائفين ثم بكى فرأيت الأنوار قد حفت بهم ثم خرج من المسجد وهو يقول :  
سير المحب الى المحبوب زلزال والقلب فيه من الاحوال بلال  
أطوى المهامه من قفر على قدم إليك تدفني سهل وأجبال  
فقالوا الى اتبع الشيخ فتبعته فكانت الارض تطوى لنا فوافينا حاران وهم يصلون الصبح ، سكن رحمه الله تعالى حاران الى أن توفي قاله ابن الأهدل .

---

( ١ ) لهله ، الدكر ، كما في أبي القدا وغيره . ( ٢ ) في النسخ « فحكم »  
مكان « تحت » . ( ٣ ) في الأصل « تذل » .

وفيها أبو اليسر شاذان بن عبد الله بن محمد التوخي المعري ثم الدمشقي صاحب ديوان الانشاء في الدولة النورية عاش خمسا وثمانين سنة .

وفيها المهذب بن الدهان عبد الله بن أسعد بن علي الموصل الفقيه الشافعي الأديب الشاعر النحوي ذوالفنون دخل يوماً على نور الدين الشهيد فقال له كيف أصبحت فقال أصبحت كما لا يريد الله ولا رسوله ولا أنت ولا أنا ولا ابن عصفور فقال نور الدين كيف ذلك فقال لأن الله ورسوله يريدان (١) مني الأعراض عن الدنيا والاقبال على الآخرة ولست كذلك وأنت تريد مني أن لا أسألك شيئاً ولست كذلك وأنا أريد من نفسي أن أكون أبعد الناس ولست كذلك وابن عصفور يريد مني أن أكون مقطوعاً أرباً أرباً ولست كذلك فضعك منه وأمر له بصلة وقال العماد الكاتب لما وصل السلطان صلاح الدين إلى حمص خرج اليه ابن الدهان فقدمته وقلت هذا الذي يقول في قصيدة يمدح بها ابن رزبك :

أمدح الترك أبني الفضل عديم      والشعر مازال عندك متروكاً  
فأعطاه السلطان مائة دينار وقال حتى لا تقول أنه متروك عندك فامتدحه بقصيدته العينية التي يقول فيها :

أعطيت بعدك وقفى بالأجرع	ورضا طلولك عن دموعي المدهم
لا قلب لي فأعنى الكلام فاتني	أودعته بالأمس عند مودعي
قل للبخيلة بالسلام تورعاً	كيف استبحت دمي ولم تتورعي
هل تسمعين يذل أيسر نائل	أن اشتكى وجدى إليك وتسمعي
أو سألني جسدي ترى أين العنا	أو فاسألني إن شئت شاهد أدمعي
فالسقم آية ماأجن من الجوى	والدمع بينة على ماأدعي

وله في غلام لسبه (٢) نحلة في شفته :

(١) في النسخ « يريدنا » .

(٢) في لسان العرب : السب والسبع واللدغ بمعنى واحد .

بأبي من لسيته نحلة آلمت أكرم شيء وأجل  
أثرت لسيته في شفة ما براها الله الا للقبل  
حسبت أن يغيه يتيه! إذ رأته ريقته مثل العسل

توفي بجمص في شعبان وكان مدرسا بها .

وفيهما عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد الأزدي الاشيلي  
الحافظ ويعرف بابن الخراط أحد الأعلام ومؤلف الأحكام الكبرى  
والصغرى والجمع بين الصحيحين وكتاب الغريين في اللغة وكتاب الجمع  
بين السنة وغير ذلك روى عن أبي الحسن شريح وجماعة نزل بجاية وولى  
خطابها وبها توفي بعد محنة لحقته من الدولة في ربيع الآخر عن إحدى  
وسبعين سنة وكان مع جلالاته في العلم قائما متعففا موصوفا بالصالح والورع  
ولزوم السنة .

وفيهما الامام السهيلي أبو زيد وأبو القسم وأبو الحسن عبد الرحمن بن  
عبد الله بن أحمد العلامة الأندلسي المالقي النحوي الحافظ . العلم صاحب  
التصانيف منها الروض الأتق في شرح سيرة ابن هشام والاعلام بما أبهم  
القرآن من الاسماء الاعلام وكتاب تأمخ النظر ومسئلة رؤية الله عز وجل  
في المنام وروية النبي ﷺ ومسئلة السر في عور الدجال ومسائل كثيرة وله  
أبيات الفرج المشهورة قال ابن دحية أنشدنيها وقال ما يسأل الله بها أحد حاجة  
الا أعطاه اياها وهي :

يا من يرى ما في الضمير ويسمع	أنت الممد لكل ما يتوقع
يا من يرجي للشدائد كلها	يا من اليه المشتكى والمفرع
يا من خرائن رزقه في قول كن	أمن فان الخير عندك أجمع
مالى سوى قرعى لبابك حيلة	فلن رددت فأى باب أقرع
مالى سوى قرعى اليك وسيلة	وبالافتقار اليك فقرى أدفع

من ذا الذي أدعو واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع  
 حاشا لمجدك ان تقنط عماصياً الفضل أجزل والمواهب أوسع (١)  
 وله أشعار كثيرة نافعة وكان مالكيًا ضريراً أخذ القراءات عن جماعة وروى  
 عن ابن العربي والكبار وبرج في العربية واللغات والأخبار والآثر وتصدر  
 للإفادة وكان مشهوراً بالصلاح والورع والعفاف والقناعة بالكفاف وأقام  
 يلبده إلى أن نفي خبره إلى مراکش فطلبه إليها وأحسن إليه وأقبل عليه وأقام  
 بها نحو ثلاثة أعوام وهو منسوب إلى السيل قرية بالقرب من مالقة بالأندلس  
 وتوفي في شعبان في اليوم الذي توفي فيه شيخ الإسكندرية أبو الطاهر بن  
 حوف وعاش اثنتين وسبعين سنة .

وفيها عبدالرزاق بن نصر بن المسلم الدمشقي النجار روى عن ابن الموازي  
 وغيره وتوفي في ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة .

وفيها ابن شاييل أبو الفتح عيдаقه بن عبد الله بن محمد بن نجا الدباس  
 مسند بغداد سمع الحسين بن البصري وأبا غالب بن الباقلاني وجماعة وتفرد  
 بالرواية عن بعضهم ووه من قال انه سمع من البطر توفي في رجب عن  
 تسعين سنة .

وفيها عصمة الدين الخاتون بنت الأمير معين الدين أنز زوجة نور الدين  
 ثم صلاح الدين وواقعة المدرسة التي بدمشق للحنفية وبنت خانقاه للصوفية  
 على الشرف القلي خارج باب النصر وبنت تربة بقاسيون على نهر يزيد تجاه  
 قبة جمر كس ودفنت بها وهي في يومنا هذا داخل جامع الجديد بالصالحية  
 وأوقفت على هذه الأماكن أوقافاً كثيرة .

وفيها الماشي أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي شيخ الحرم تناول من  
 أبي عبد الله الرازي وسمع من جماعة وله كراس في دلم الحديث توفي بمكة .

(١) زاد في الديباج

ثم الصلاة على النبي وآله خيراً الأنام ومن به يستشفع

وفيه أبو المجد البانياسي الفضل بن الحسين الحيدري عفيف الدين الدمشقي  
روى عن أبي القسم الكلبي وأبي الحسن بن الموازيني توفي في شوال وله  
ست وثمانون سنة .

وفيه صاحب حصص الملك ناصر الدين محمد بن الملك أسد الدين شيركوه  
وابن عم السلطان صلاح الدين كان فارساً شجاعاً جريئاً متعلماً إلى السلطنة  
قيل أنه قتله الخنزير وقيل بل سقى السم مات يوم عرفة .

وفيه أبو سعد الصائغ محمد بن عبد الواحد الاصبهاني المحدث روى عن  
غاثم البرجي والحداد وخلق .

وفيه أبو موسى المديني محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد الحافظ صاحب  
التصانيف وله ثمانون سنة سمع من غاثم البرجي وجماعة من أصحاب أبي  
نعيم ولم يخلف بعده مثله مات في جمادى الأولى وكان مع براعته في الحفظ  
والرجال صاحب ورع وعبادة وجمالة وتقى .

### ( سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة )

قال العماد الكاتب أجمع المنجمون في هذا العام في جميع البلاد على خراب  
العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب الستة في الميزان بطوفان الريح وخوفوا  
بذلك الأعاجم والروم فشرعوا في حفر مغارات ودفنوا إليها الماء والزاد  
وتهيأوا فلما كانت الليلة التي عينها المنجمون لمثل ريح عاد ونهم جلوس عند  
الساطان والشموع توقد فلا تتحرك ولم تر ليلة مثل ركودها .

وفيه توفي العلامة عبداً لله بن برى أبو محمد المقدسي ثم المصري النحوي  
صاحب التصانيف وله ثلاث وثمانون سنة روى عن أبي صادق المديني  
وعلافة وأنه إلى علم العربية في زمانه وقصد من البلاد لتحقيقه وتبحره  
ومع ذلك فله حكايات في الفضل وسداجة (١) الطبع كان يلبس الثياب (٢)

(١) في الاصل « سداجة » بالذال المهملة .

(٢) سقط من الاصل « الثياب » المستدركة من تاريخ الزهبي .

الفاخرة ويأخذ في كفه العنب والبيض فيقطر على رجله ماء العنب فيه. ومع رأسه ويقول العجب انما تمطر مع الصحو وكان يتحدث ملحوناً ويتبرم (١) بمن يخاطبه بأعراب وهو شيخ الجزولي .

وفيه أبو السعود أحمد بن المبارك الزاهد الحريري كان عطاراً فأقامه الله فانقطع اليه وصحب الشيخ عبدالقادر الكيلاني وله كرامات وكان لا يأكل حتى يطعم ولا يشرب حتى يسقى ولا يلبس ثوباً حتى يجعل في عنقه ولا يتكلم الا جواباً ولا يزال على طهارة مستقبل القبلة وقع عليه سقف فجاء جذع فكسر رؤوس أضلاعه فلم يتحرك حتى جاء أصحابه فأزالوا السقف عنه فأقام عشرين سنة لا يعلم أحد أن أضلاعه مكسرة حتى مات فوجدوها على المختل مكسرة .

وفيه عبد الرحمن بن جامع بن غنيمه بن البناء البغدادى الازجى الميدانى الفقيه الحنبلى الزاهد أبو الغنائم ويسمى أيتها غنيمه ولد سنة خمس مائة تقريباً وسمع الحديث من أبي طالب اليوسفى وغيره وتفقه على أبي بكر الدبنورى وقرأ الخلاف على أسعد الميمنى وبرع وأفقى وناظر ودرس بمسجده وكان عارفاً بالمذهب عالماً تقياً قال ابن النجار كان فقيهاً فاضلاً ورعاً زاهداً مليحاً المناظرة حسن المعركة بالمذهب والخلاف وحدث عنه الشيخ مرفق الدين وغيره وتوفى ليلة الاثنين ثامن شوال ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيه على بن مكى بن عبد الله أبو الحسن الضرير المقرئ الفقيه الحنبلى الازجى قرأ القرآن وسمع الحديث الكثير من ابن ناصر وابن البطى وغيرهما وتفقه على أبي حنيم النهروانى وكان من أهل الدين والصلاح توفى ليلة الاربعاء عاشر شوال ودفن بباب حرب الى جانب شيخه أبى حنيم .

( سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة )

ففيه افتتح صلاح الدين بالشام فتحاً ميئاً ورزق نصراً متيناً وهزم الفرنج

(١) فى الاصل : وميسوم ، مكانة ، يتبرم ، الموجودة فى تاريخ الذهبى .

وأُسِرَ ملوكهم وذاثوا أربعين ألفاً ونازل القاس وأخذه وكان المنجمون قد قالوا له تفتح القدس وتذهب حينك الواحدة فقال رخصت أن أفتح وأعمى فافتتحها بعد أن كانت بأيدى الفرنج أكثر من تسعين سنة ثم أخذ عكا ثم جال فافتتح عدة حصون ودخل على المسلمين مروراً لابلعه إلا الله تعالى .

وفيها قتل ابن الصاحب ببغداد والله الحمد فذلت الرافضة .

وفيها توفي عبد الجبار بن يوسف البغدادى شيخ الفتوة وحامل لوائها كان قد علا شأنه بكون الناصر الخليفة يمشى إليه توفى حاجاً بمكة .

وفيها عبد المغيث بن زهير بن علوى الحربى المحدث الزاهد أبو العزير ابن حرب (١) الحنبلى محدث ببغداد ولد سنة خمس مائة تقريباً وسمع من أبي القسم بن الحصين وابن كادش (٢) وغيرهما وعنى بهذا الشأن وحصل الأصول ولم يزل يسمع حتى سمع من أقرانه وتفقه على القاضي أبي الحسين ابن الفراء وكان صالحاً متديناً صدوقاً أميناً حسن الطريقة جميل السيرة حميد الأخلاق مجتهداً فى اتباع السنة والآثار منظوراً إليه بعين الديانة والأمانة وجمع وصنف وحدث ولم يزل يفيد الناس إلى حين وفاته وبورك له حتى حدث بجميع مروياته وسمع منه الكبار قال الديلمى حتى يطلب الحديث وسياحه وجمعه من مظانه وخرج وصنف وكان ثقة صالحاً صاحب طريقة حميدة وكتبنا عنه ونعم الشيخ كان وروى عنه الشيخ موفق الدين والحافظ عبد الغنى وغيرهما وقدم دمشق وحدث بها وقال ابن الحنبلى سمعت من عبد المغيث وكان حافظاً زاهداً ورعاً كنت أنا رأيته خيل إلى أنه أحمد ابن حنبل، غير أنه كان قصيراً وتوفى ليلة الأربعاء ثالث عشر المحرم ودفن

(١) فى طبقات ابن رجب ، أبو العزير بن أبي حرب .

(٢) فى الأصل « كادش » بالنون المهملة كما تقدم ، وفى الطبقات بالمعجمة .

بشكة قبر الامام أحمد قال الذهبي حنف جرداً في فضائله يداً في فيه بالموضوعات .  
 وفيها قاضي القضاة ابن الدامغانى أبو الحسن علي بن أحمد بن قاضي القضاة  
 أبي عبد الله محمد بن علي الحنفى وله سبعون سنة وكان ساكناً وقوراً محتشماً  
 حدث عن ابن الحصين وطائفة وولى القضاء بعد موت قاضي القضاة أبي  
 القسم الزينبي ثم عزل عند موت المتخفى فبقى معزولاً الى سنة سبعين ثم ولى  
 إلى أن مات .

وفيها ابن المقدم الامير الكبير شمس الدين محمد بن عبد الملك كان من  
 أعيان أمراء الدولتين وهو الذى سلم سنجار إلى نور الدين ثم تملك بعلبك  
 وعصى على صلاح الدين مدة فحاصره ثم صالحه وناب له بدمشق وكان بطلا  
 شجاعاً محتشماً عاقلاً شهد في هذا العام الفتوحات وحج فلما حل بعرفات رجع  
 علم السلطان صلاح الدين وضرب الكوسات فأنكر عليه أمير ركب العراق  
 طاشتكين فلم يلتفت وركب في طلبه وركب طاشتكين فالتقوا وقتل جماعة  
 من الفريقين وأصاب ابن المقدم سهم في عينه فخر صريعاً وأخذ طاشتكين  
 ابن المقدم فأت من الغد بهنى وهربانى المدرسة المقدمة والتربة والحان داخل  
 باب القرايس .

وفيها غلوف بن علي بن جاره (١) أبو القسم المغربي ثم الاسكندراني المالكي  
 أحد الأئمة الكبار تفقه به أهل الثغر زماناً .

وفيها أبو السعادات القزاز نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد الشيباني الحريري  
 مسند بغداد سمع جده أبا غالب القزاز وأبا القسم الربيعي وطائفة وتوفى في  
 ربيع الآخر عن اثنين وتسعين سنة .

وفيها أبو بكر محمد بن نصر الحرقي القاشاني الحافظ الثقة الناقد النليل كما  
 قال ابن ناصر الدين .

وفيها أبو الفتح بن المي ناصح الاسلام نصر بن فتيان بن مطر النهرواني

---

(١) في الاصل « حارة » بالمهمله وفي تاريخ الذهبي « جارة » .



سم البغدادى الحنبلى فقيه العراق وشيخ الحنابلة على الاطلاق روى عن أبى  
 الحسن بن الزاغونى وطبقته وتفقّه على أبى بكر الدينورى وكان ورعاً زاهداً  
 متعبداً على منهاج السلف الصالح تخرج به أئمة قال الشيخ ناصح الدين بن  
 الحنبلى رحلت اليه فوجدت مسجده بالفقهاء والقراء معموراً وكل فقيه عنده  
 من فضله وأفضاله معموراً فأعجبت راحلتى بربعه وحطعت زاملة بغيره على  
 شرعه شرعه فوجدت الفضل الغزير والدين القويم المنير قتلقتانى بصدر  
 بالانوار قد شرح ومنطق بالأذكار قد ذكر ومدح ويباب الى كل باب من  
 الخيرات قد شرع وفتح فتح الله تعالى عليه حفظ القرآن العظيم وهو فى  
 سدانة من سنه ولاحت عليه أعلام المشيخة فرجع منه على كل من بفضل  
 الله ومنه ثم قال لم تنقل انه لعب ولا لها ولا طرق باب طرب ولا مشى الى  
 لذة ومشى وقال قال لى ابن المني تقدمت فى زمن أقوام ما كنت أصلح ان  
 أقدم مداسهم وقال لى رحمه الله تعالى ما أذكر أحداً قرأ على القرآن الا حفظه  
 ولا سمع درس الفقه الا اتفيع ثم قال هذا حظى من الدنيا قال ابن الحنبلى  
 وما تزوج ولا تسرى ولا زكب بغلة ولا فرسا ولا ملك بملوفاً ولا لبس  
 الثياب الفاخرة الا لباس التقوى وكان أكرطعاهم يشرب فى قدح ماء الباقلاء  
 وكان اذا فتح عليه بشى فرقه بين أصحابه وكان لا يتكلم فى الأصول ويكره من  
 يتكلم فيه سليم الاعتقاد صحيح الاتقاد فى الأدلة الفروعية وقال ابن رجب  
 صرف همه طول عمره الى الفقه أصولاً وفروعاً مذهباً وخلافاً واشتغالا  
 واشغالا ومناظرة وتصدر لادرس والاشغال والافادة وطال عمره وبعد  
 صيته وتضمنه الطلبة من البلاد وسدت اليه الرحال فى طلب الفقه وتخرج به  
 أئمة أشهر منهم ابن الجوزى وفتح الحنابلة اليوم فى سائر البلاد يرجعون  
 اليه الى أصحابه لأن فقيهاء زماننا انما يرجعون فى الفقه من جهة الكتب  
 الى الشيخين موفق الدين ماقدسى ومحمد الدين بن تيمية الحرانى فأما الشيخ

الموفق فهو تليذ ابن المني وعنه أخذ الفقه وأما ابن تيمية فهو تليذ تليذه  
 ابن بكر بن الحلاوى وكان مرض ابن المني الاسهال وذلك من تمام السعادة  
 لأن مرض البطن شهادة وتوفى به يوم السبت رابع شهر رمضان ودفن يوم  
 الاحد ونودي في الناس بموته فأتاه من (١) الخلائق والامم عدد لا يحصى  
 وازدحم (٢) الناس وخيف من الفتن فنفذ الولاية الأجناد والأتراك بالسلاح  
 ومات عن اثنتين وثمانين سنة ولم يخلف مثله .

وفيها الزاهد عبد الغنى بن شجاع أبو بكر البغدادى الحنبلى المعروف بابن  
 تقعة قال السخاوى هو مشهور بالقتل والايثار والزهد وكان له بغداد زاوية  
 يأوى اليها الفقراء ولم يكن فى عصره من يقاومه فى التجريد كان يفتح عليه  
 قبل غروب الشمس بألف دينار فيقرقها والفقراء صيام فلا يدخر لهم منها  
 شيئا ويقول نحن لانعمل بأجرة يعنى لانصوم وندخر ما تقطر عليه وذو جته  
 أم الخليفة الناصر بحارية من خواصها وجهرتها بمشرة آلاف دينار فاحال  
 الحول وعنده سوى هاون فجاء فقير فوقف على الباب وقال لى ثلاثة أيام  
 ما أكلت شيئا فأخرج اليه الهاون وقال لاتشبع على الله كل بهذا ثلاثين يوما  
 وقال ابن شبة فى تاريخه وكان له أخ مزكش ينشد كان وكان ومواليا فى  
 الأسواق وسحر الناس فى رمضان فقبل له أخوك زاهد العراق وأنت هكذا  
 فأنشد مواليا :

قد غاب من شبه الجزع الى دره      وسام قعبه الى مستحسنه حره  
 أنا متقى ونهى زائد الى بره      بيرين فى دارضى حلوه وذى مره  
 انتهى . وتوفى فى رابع جمادى الآخرة ببغداد ويأتى ذكر ولده محمد فى سنة

(١) فى الأصل « فى » مكان « من » .

(٢) فى الأصل « وازحم » .

ثمان وعشرين وستمائة ان شاء الله تعالى .

وفيهما مجد الدين بن صاحب هبة الله بن علي ولي استاذ راية المستضيء .  
ولما ولي الناصر رفع منزلته وبسط يده وكان رافضيا سبابا تمكن وأحيا شعار  
الامامية وعمل كل قبيح الى أن طلب الى الديوان فقتل وأخذت حواصله  
فن ذلك ألف ألف دينار وعاش احدى وأربعين سنة قاله في العبر .

### ( سنة أربع وثمانين وخمسمائة )

دخلت وصلاح الدين يصول ويجول بجنوده على الفرنج حتى دوح بلادهم  
وبث سراياه واقتح أخوه الملك العادل الكرك بالأمان في رمضان وسلوها  
لفرط القحط .

وفيهما توفي اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الأمير الكبير  
مؤيد الدولة أبو المظفر الكنتاني الشيرازي كان من أفاضل بني منقذ أصحاب  
قلعة شيزر وعلماهم وشجعانهم له تصانيف عديدة في فنون الأدب والأخبار  
والنظم وفيه تشيع قال المأذ الكاتب في الحريدة سكن دمشق ثم نبت به كما  
تنبو الدار بالكريم فانتقل الى مصر فبقي فيها مؤمراً مشاراً اليه بالتمظيم الى  
أيام الصالح بن رزبك ثم عاد إلى الشام وسكن دمشق ثم ردها الزمان الى  
حسن كفا فأقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين دمشق فاستدعاه وهو  
شيخ قد جاوز الثمانين وقال ابن خلكان له ديوان شعر في جزين موجود  
بأيدي الناس ورأيت بخطه ونقلته منه :

لا تستعز جلدأ على هجرانهم      فقولك تضعف عن حدود دائم  
واعلم بأنك انت رجعت اليهم      طوعاً والا عدت عودة راغم  
وله جواب عن آيات كتبها أبوه اليه :  
وما أشكو تلون أهل ودي      ولو أجبت شكيتهم شكرت

ملكك عتابهم ويشت منهم      فما أرجوم فيمن رجوت  
 اذا أدمت قوارضهم فؤادى      كظمت على أذاهم وانطويت  
 ورحت عليهم طلق المحيا      كأني ماسمت ولا رأيت  
 تجنوا لى ذنوبا ماجتها      يدأى ولا أمرت ولا نهيت  
 ولا واه ما أضمرت خدرا      كما قد أظهره ولا نويت  
 ويوم الحشر موعدا فتبدو      صحيفة ماجنوه وما جنيت  
 وله وقد قلع ضرسه وقال عملتها ونحن بظاهر خلط وهو معنى غريب ويصلح  
 أن يكون لقزأ فى الضرس :

وصاحب لا أمل الدهر صحبته      يشقى لنفى ويسعى سعى مجتهد  
 لم ألقه مذ تصاحبنا فذ وقعت      عيني عليه افترقنا فرقة الابد  
 توفى يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان ودفن من القدر شرق  
 جبل قاسيون .

وفيه عبد الرحمن بن محمد بن حبيش القاضى أبو القسم الأنصارى المرى  
 نزيل مرسية عاش ثمانين سنة وقرأ القراءات على جماعة ورحل بعد ذلك  
 فسمع بقرطبة من يونس بن محمد بن مغيث والكبار وكان من أئمة الحديث  
 والقراءات والنحو واللغة ولى خطابة مرسية وقضاها مدة واشتهر ذكره  
 وبعد صيته وكانت الرحلة اليه فى زمانه وقد صنف كتاب المغازى فى  
 عدة مجلدات .

وفيه عمر بن بكر بن محمد بن على القاضى عماد الدين بن الامام شمس الأئمة  
 الحابورى الزرنجرى - بفتح الزاى والراما الأولى والجيم وسكون النون نسبة  
 إلى زرنجرا قرية بخارا - شيخ الحنفية فى زمانه بماوراء النهر ومن انتهت اليه  
 رياسة الفقه توفى فى شوال عن نحو تسعين سنة .

وفيه التاج المسعودى محمد بن عبد الرحمن البتجيدى - بفتح الموحدة وسكون

التون وفتح الجيم وبعد الدال المهملة تحتية نسبة الى بنج ديه خمس قرى بمرور  
الروذ - الحراساني الصفوي الشافعي الرجال الاديب مات عن اثنتين وثمانين  
سنة بدمشق وسمع من أبي الوقت وطبقته وأملى بمصر مجالس وعنى بهذا  
الشأن وكتب وسعى وجمع فأوعى وصنف شرحاً طويلاً للقامات قال يوسف  
ابن خليل الحافظ لم يكن في نقله بثقة وقال ابن التجار كان من الفضلاء في  
كل فن في الفقه والحديث والادب وكان من أظرف المشايخ وأجملهم .

وفيه أبو الفتح بن التعاويذي محمد بن عبد الله الكاتب الشاعر المشهور  
نسب إلى التعاويذي لأنه نشأ في حجره وهو جده لأمه كان شاعراً لطيفاً  
عذب الكلام سهل الالفاظ سار نظمه في الآفاق وتقدم على شعراء العراق  
وعنى في آخر عمره وجمع ديوانه بنفسه قال ابن خلكان كان شاعر وقت  
لم يكن فيه مثله جمع شعره بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها  
وهو في غاية الحسن والحلاوة وفيما اعتقده لم يكن قبله بمائتي سنة من هذا  
وله في عماء أشياء كثيرة يرثى عيینه وزمان شبابه ونضرتة وكان قد جمع ديوانه  
بنفسه قبل العمى وعمل له خطبة ظريفة ورتبه أربعة فصول (١) وكل ما جدد بعد  
ذلك سماه الزيادات فلهذا يوجد ديوانه خالياً من الزيادات وفي بعضها مكلا  
بالزيادات ولما عني كان باسمه راتب في الديوان فالتس ان ينقل باسم أولاده  
فنقل وكان وزير الديوان ابن البلدي قد عزل أرباب الدواوين وجسهم  
وحاسبهم وصادهم وعاقبهم فقال فيه ابن التعاويذي :

يارب أشكو اليك ضرا أنت على كشفه قدبر

أليس سرنا الى زمان فيه أبو جعفر وزير

وكانت ولادة ابن التعاويذي في العاشر من رجب يوم الجمعة سنة تسع عشرة  
 وخمسمائة وتوفي في ثاني شوال . والتعاويذي نسبة الى كتب التعاويذي

(١) في الأصل . أرجع .

وهي الحروز .

وفيا أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (١) بن حازم المعروف بالحازمي - بالخاء المهملة نسبة الى جده - الحمداني الشافعي الملقب زين الدين كان فقيهاً حافظاً زاهداً ورعاً متقشفاً حافظاً للتون والاسانيد غلب عليه علم الحديث وصنف فيه تصانيفه المشهورة منها الناسخ والمنسوخ في الحديث لم يصنف في فنه مثله وكتاب المشتبه وكتاب سلسة الذهب فيما روى الامام أحمد عن الشافعي وفي شروط الأئمة وغيرها من التصانيف النافعة واستوطن بغداد ولازم الاشتغال والتعب إلى أن مات ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الأولى ودفن في الثونيزية . مقابل الجنيد وكان قد فرق كتبه على أصحاب الحديث قال الاستوى ولا نعلم أحداً ممن ترجماله توفي أصغر سناً منه عكس القاضي أبي الطيب وأبي طاهر الزيادي نقل عنه في الروضة في أثناء كتاب القضاء ان الذين أدر كتهم من الحفاظ كانوا يميلون إلى جواز اجازة غير المعلن بوصف العموم كأجزت للأسلمين ونحوه ثم صححه النووي انتهى .

وفيا ابن صدقة الحراني أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة التاجر السفار راوى صحيح مسلم عن الفراوي شيخ صالح صدوق كثير الاسفار سمع في كبولته الكتاب المذكور وعمر سبعا وتسعين سنة توفي في ربيع الأول بدمشق وله بها أوقاف وبر .

وفيا يحيى بن محمود بن سعد الثقفي أبو الفرج الاصهباني الصوفي حضر في أول عمره على الحداد وجماعة وسمع من جعفر بن عبد الواحد الثقفي وقاطمة الجوزدانية وجده لاسه أبي القسم صاحب الترغيب والترهيب وروى الكثير باصبهان والموصل وحلب ودمشق وتوفي بنواحي همدان وله سبعون سنة .

(١) في الأصل « عنان » وهو تحريف .

### ( ستة خمس وثمانين وخمسمائة )

فيها توفي أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن يثال الاصبهاني شيخ  
صوفية بلده ومستندها سمع أبا مطيع وعبد الرحمن الدوني ويفتاد أبا علي  
ابن نيهان وتوفي في شعبان في عشر المائة .

وفيها ابن الموازي أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبي الحسين علي بن الحسن  
السلبي سمع من جده ورحل الى بغداد في الكهولة فسمع من أبي بكر بن  
الزاغوني وطبقته وكان صالحا خيرا محدثا فهما توفي في المحرم وهو في  
عشر التسعين .

وفيها ابن أبي عصرون قاضي القضاة فقيه الشام شرف الدين أبو سعد  
عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عصرون النخعي الحديثي  
ثم الموصل أحد الاعلام ومولده في ربيع الأول سنة اثنين وقيل ثلاث  
وتسعين وأربعمئة تفقه بالموصل وسمع بها من أبي الحسن بن طوف ثم رحل  
الى بغداد فقرأ القراءات على أبي عبد الله البارع وسبط الخياط وسمع من  
أبي الحسين وطائفة ودرس النحو والأصناف ودخل واسط وتفقه بها ورجع  
إلى الموصل معلوم بجمعة ودرس بها وأفتى ثم سكن سنجار مدة ثم قدم حلب  
ودرس بها وأقبل عليه نور الدين فقدم معه عند ما افتتح دمشق وولى القضاء  
اصلاح الدين سنة ثلاث وسبعين وله مصنفات كثيرة منها الاختصار في أربع  
مجلدات وصفوة المذهب في نهاية اختصار نهاية المطلب في سبع مجلدات وغير  
ذلك قال: الشيخ موفق الدين بن قدامة كان ابن أبي عصرون امام أصحاب  
الشافعي وقال ابن الصلاح في طبقاته كان من أفقه أهل عصره واليه انتهى  
في الفتاوى والأحكام وتفقه به خلق كثير انتهى وبني له نور الدين المدارس  
بحلب وحماه وحمص وبعلبك وبني هو لنفسه مدرسة بحلب وأخرى بدمشق

وتوفى في شهر رمضان وله ثلاث وتسعون سنة .

وفيه أبو طالب الكرخي صاحب ابن الختل واسمه المبارك بن المبارك شيخ الشافعية بوقته في بغداد وصاحب الخط المنسوب ومؤدب أولاد الناصر لدين الله درس بالنظامية بعد أبي الخير القزويني وتفقه به جماعة وحدث عن ابن الحصين وكان رب علم وعمل ونسك وورع وكان أبوه مغنيا فتشاغل الابن بضرب العود حتى شهدوا له انه في طبقة معبد ثم أنف من ذلك فجود الكتابة حتى زاد بعضهم وقال هو أكتب من ابن البواب ثم اشتغل بالفقه فبلغ في العلم الغاية .

وفيه محمود بن علي بن أبي طالب أبو طالب التميمي الاصفهاني الشافعي قال ابن خلكان تفقه على محمد بن يحيى وبرع في علم الخلاف وصنف فيه طريقة مشهورة وكانت عمدة المدرسين في لقاء الدروس ويعدون تاركها قاصر الفهم عن ادراكها واشتغل عليه خلق كثير فصاروا أئمة وكان خطيباً واعظاً له اليد الطولى في الوعظ ودرس باصبهان مدة وقال الذهبي كان ذا يقين في العلوم وله تعليقة جمّة المعارف وتوفى في شوال .

وفيه - كما قال ابن ناصر الدين - يوسف بن أحمد الشيرازي كان حافظاً نقاداً بارعاً شيخ الصوفية ببغداد انتهى .

وفيه البحراني الشاعر المشهور تفتن في الأدب واشتغل بكتب الأوائل وحل كتاب اقليدس وهو منسوب إلى البحرين بليدة فوق هجرلان في ناحية قراها بحيرة على باب الاحساء قدرها ثلاثة أميال وكرهوا ان يقولوا البحرى فاشتبه بالنسبة إلى البحر قاله ابن الاهدل في تاريخه .

### ( سنة ست وثمانين وخمسمائة )

دخلت والفرنج عسقون بنكا والسلطان في مقاتلتهم والحرب مستمرة فتارة



يظهر هؤلاء وتارة يظهر هؤلاء. وقدمت عساكر الأطراف مدداً لصالح الدين وكذلك الفرنج أقبلت في البحر من الجزائر البعيدة وفرغت السنة والناس كذلك .

وفيها توفي أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن غفوف الحافظ الكبير ابن مصري (١) التغلبي الدمشقي سمع من جده ونسرا الله المصيصي وطبقتهما ولزم الحافظ ابن عساكر وتخرج به ثم رحل وسمع بالعراق من ابن البطي وطبقته وبهمذان من أبي العلاء الحافظ وعدة وباصبهان من ابن ماشاده وطبقته وبالجزيرة والنواحي وبرج في هذا الشأن وجمع وصنف مع الثقة والجلالة والكرم والرياسة عاش تسعاً وأربعين سنة وكان ثباتاً .

وفيها أبو القسم سيف الدين عبد الله بن عمر بن أبي بكر الفقيه الحنبلي الامام ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة بقاسيون ورحل الى بغداد فسمع بها من جماعة وتفقه وبرع في معرفة المذهب والخلاف والمناظرة وقرأ النحو على أبي البقاء وحفظ الانصاح لابن علي وقرأ العروض وله فيه تصنيف قال الحافظ الضياء اشتغل بالفقه والخلاف والفرائض والنحو وصار اماماً عالماً ذكياً فطنا فصيحا مليح الابرار حتى انني سمعت بعض الناس يقول عن بعض الفتناء ما يترضى السيف على دليل الاثلم دليله قاله ابن رجب وكان حسن الخلق والخلق أنكر منكراً ببغداد فضربه الذي أنكر عليه فكسر ثنيته ثم انه مكن من ذلك الرجل فلم يقتص منه وغزا مع صلاح الدين وسافر الى حران فتوفي بها شاباً في حياة أبيه وتوفي في شوال رحمه الله تعالى .

وفيها أبو العلاء نجم الدين عبد الوهاب بن شرف الاسلام عبد الواحد ابن محمد بن علي الشيرازي الاصل الانصاري شيخ الحنابلة بالشام في وقته

(١) في غير نسخة المصنف « قيصري » مكان « مصري » وهو من أخطائها التي لا يمكن عدلها .

قال ولده ناصح الدين عبد الرحمن ولد والدي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وأقوى ودرس وهو ابن نيف وبمشرين سنة إلى أن مات وما زال عتقنا معظما قويا ولما مرض مرض الموت رآني وفد بكيت فقال ايش بك قلت خيرا قال لا تحزن علي أنا ما توليت قضاء ولا شحنة ولا حبست ولا ضربت ولا دخلت بين الناس ولا ظلمت أحدا فان كان لي ذنوب فينتي وبين الله عز وجل ولي ستون سنة أقوى الناس واقه ما حايبت في دين الله تعالى وكان الشيخ الموفق وأخوه أبو عمر اذا أشكل عليهما شيء سألا والدي وتوفي ثاني عشرى ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون .

وفيها عز الدين عبد الهادي بن شرف الاسلام الحنبلي كان فقيها واعظا شجاعا حسن الصوت بالقرآن شديد القوى شديدا في السنة تحكى عنه حكايات عجبية في شدة قوته منها انه بارز فارسا من الفرنج فضربه بدبوس فقطع ظهره وظهر الفرس فوقهما جريا وكان في محبة أسد الدين شيركوه الى مصر وشاهده جماعة رفع الحجر الذي على بئر جامع دمشق فثبى به خطوات ثم رده إلى مكانه وبني مدرسة بمصر ومات قبل تمامها وتوفي بمصر وهو أخو نجم الدين المذكور قبله .

وفيها علي بن محمد بن علي بن الزيتوني النقيص الحنبلي المقرئ الضرير أبو الحسن المعروف بالبرابدي وبرابديس (١) قرية من قرى بغداد قال أن القطيبي سأله عن مولده فقال ما أعلم ولكني ختمت القرآن سنة ثمان وخمسمائة قال وسمع من ابن الحصين وغيره وتفقه وناظر وأقوى ودرس وقال المنذرى في وفاته هـ واده سنة ثمانين وأربعمائة انتهى .

. وفيها أبو بكر بن الجدة محمد بن عبد الله بن يحيى الفهرى الاشبيلي الحافظ النحوى ختم كتاب سيويه على أبي الحسن بن الاخضر وسمع جميع مسلم من أبي القسم الهوازنى ولقى بقرطبة بأحمد بن عتاب وطائفة وبرع في الفقه

(١) في طبقات ابن رجب «البرابدي» بالتون ، ولم يذكرهما في المعجم .

والعريّة واهتمت اليه الرياسة في الحفظ وقدم للستورى في سنة احدى وعشرين وخمسمائة وعظم جاهه وحرمة وتوفى في شوال وله تسعون سنة .

وفيه يحيى الدين قاضى القضاة أبو حامد محمد بن قاضى القضاة كمال الدين أبي الفضل محمد بن عبد الله بن الشهرزورى الشافعى تفقه ببغداد على أبي منصور بن الرزاز وناب بدمشق عن أبيه ثم ولى قضاء حلب ثم الموصل وتمكن من صاحبها عز الدين مسعود الى الغاية قال ابن خلكان قيل انه أنعم في ترسله مرة إلى بغداد بعشرة آلاف دينار على الفقهاء والادباء والشعراء ويقال انه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريباً على دينارين فما دونها بل يوفى ذلك عنه وتحكى عنه رياسة ضخمة ومكارم كثيرة ومن شعره في وصف جراحة :

لها فتذا بكر وساقا نعاماً وقادمتا نسر وجو جو ضيقم .  
حبته أفاضى الرمل بطنا وأنعمت عليها جياذ الخيل بالأس والغم .  
وتوفى بالموصل في جمادى الاولى وله اثنان وستون سنة .

وفيه محمد بن المبارك بن الحسين بن عبد الله بن أبي السعود الحلوى الحرزى المقرئ روى بالاجازة عن أبي الحسين بن الطيورى وجماعة ثم ظهر سياحه بعد موته من جعفر المراج وغيره وعاش ثلاثاً وتسعين سنة .

وفيه أبو الفضل مسعود بن على بن النادر البغدادى قرأ على أبي بكر المزرى وسبط النخياط وكتب عن قاضى المارستان فن بعده فأكثر ونسخ مائة وأحدى وعشرين ختمة وعاش ستين سنة وتوفى في المحرم .

وفيه ابن الكيال أبو الفتح نصر الله بن على الفقيه الحنفى مقرئ واسط أخذ العشيّة عن على بن على بن بشران (١) وأبى عبد الله البارعى وأخذ العريّة (١) كذا في منجد المقرئين في الطبعة السادسة من رواة العشرة وفي الأصل

عن ابن الشجرى، وابن الجوالقى وتفقه ودرس وناظر وولى قضاء واسط  
توفى فى جمادى الآخرة عن أربع وثمانين سنة وحدث عن ابن الحصين .  
وفى زين الدين يوسف بن زين الدين على بن كوجك صاحب اربل  
وابن صاحبها مظفر الدين مات مرابطا على عكا .

وفى الفقيه نجم الدين محمد بن الموفق الصوفى الزاهد الشافى الخبوشانى (١)  
تفقه على محمد تليذ النزال وكان يستحضر كتابه المحيط فى شرح الوسيط  
وصنف عليه كتابا سماه تحقيق المحيط ستة عشر مجلداً وكان صلاح الدين  
يعتقده وعمر له مدرسة الشافى فعمد إلى قبر ابن الكيرانى الظاهرى وهو  
من غلاة أهل السنة فنشبهه من عند الشافى وقال لا يكون صديق وزندىق فى  
موضع واحد فثارت عليه الحنابلة بمصر ووقع فتنة بسبب ذلك ودفن نجم الدين  
تحت رجلى الشافى بينهما شباك وكان يوصف بسلامة الباطن وقلة المعرفة  
بأحوال أهل الدنيا قاله ابن الأهدل .

### ( سنة سبع وثمانين وخمسمائة )

ففى توفى الموفق أسعد بن المطران الطيب كان نصرانياً فأسلم وكان غزير  
المروءة حسن الاخلاق متصباً للناس عند السلطان وكان يتوالى أهل البيت  
وكان يحب صيياً اسمه عمر فقال ابن عنين :

قالوا الموفق شيعى فقلت لهم هذا خلاف الذى للناس منه ظهر  
وكيف يصبح دين الرضى مذهباً وما دعاه إلى الاسلام غير عمر  
وكان يعود المرضى من الفقراء ويحمل اليهم الاشربة من عنده والادوية  
حتى أجرة الحمام وكان ملجأ الصورة ومات بدمشق ودفن بقاسيون على  
قارعة الطريق عند دار زوجته واسمها جوزة وبنت إلى جانب تربته مسجداً  
(١) فى الاصل « الخبوشانى » وفى طبعات السبكي والانساب والمعجم  
« الخبوشانى » وهو الصواب .

ويعرف بدار جوزه .

وفيهما الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي الدمشقي  
الخرقي الشافعي روى عن ابن الموازي وعبدالكريم بن حمزة وجماعة وكان  
فقيها متعبدا يتلو كل يوم ليلة ختمه أعاد مدة بالأمينية وتوفي في ذي القعدة  
وسنة ثمان وثمانون سنة .

وفيهما الفقيه أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن مفارز الشاطبي الكاتب  
وهو آخر من سمع من أبي علي بن سكرة وسمع أيضا من جماعة وكان منشئا  
بليغا مفوها شاعرا توفي في صفر .

وفيهما أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله المجري  
الاندلسي المري أبو محمد بن عبد الله المقرئ الصالح كان حافظا غاية في  
الورع والصلاح والعدالة برع في هذا الشأن قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن المظفر الفراوي  
النيسابوري مستد علم اسان سمع من جده وأبي بكر الشيرازي وجماعة وتفرد  
في عصره وتوفي في أواخر شعبان عن سن عالية .

وفيهما تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المظفر صاحب حماة  
وأحد الأبطال الموصوفين (١) كان همه صلاح الدين يحبه ويعتمد عليه وكان  
يتناول للسلطنة ولا سيما لما مرض صلاح الدين فإنه كان نائبه على مصر  
سار إلى ميفارقين وإلى خلاط فأخذهما وحاصر متاز كرد فمرض في رمضان  
ومات يوم الجمعة وكان معه ولده المنصور محمد فكنتم موته إلى ميفارقين (٢)  
وبنيت له مدرسة بظاهر حماة ودفن بها واستقر ولده محمد المنصور بحماة .  
وفيهما قول ارسلان بن الزكر ملك أذربيجان واران وهمذان واصبهان

(١) في الأصل « الموصفين » .

(٢) كذا وفي ابن خلكان « وقيل بل توفي ما بين خلاط وميفارقين » .

والرى بعد أخيه البهلوان محمد قتل غيلة على فراشه في شعبان .

وفيها السرور ردى الفيلسوف المقتول شهاب الدين يحيى بن حبش بن أميرك أحد أذكياه بنى آدم كان رأسا في معرفة علوم الأوائل بارعا في علم الكلام مناظرا محجاجا متزهدا زهدا مردكا وفراغ مزدريا للعباء مستهزئا رقيق الدين قدم حلب واشتهر اسمه فعقد له الملك الظاهر غازى ولد السلطان صلاح الدين مجلسا فبان فضله وبهر عليه فارتبط عليه الظاهر واختص به وظار للعباء منه زندقة وانحلال فعملوا عضرا بكفره وسيره إلى صلاح الدين وخوفه من ان يفسد عقيدة ولده فبعث إلى ولده بأن يقتله بلا مراجعة فتخيره السلطان فاختر أن يموت جوعا لأنه كان له عادة بالرياضة فمنع من الطعام حتى تلف وعاش ستا وثلاثين سنة قاله في العبر وقال السيف الأمدى رأيت كثير العلم قليل العقل قال لى لا بد لى ان أملك الأرض وقال ابن خلكان هو يحيى بن حبش وقيل اسمه أحمد وقيل اسمه كيثه أبو الفتح وقيل عمر الأول أصبح كان من علماء عصره فرأ الحكمة وأصول الفقه على الشيخ مجد الدين الجبلى بمدينة مراغة من أعمال أذربيجان إلى أن برع فيهما وهذا مجد الدين الجبلى هو شيخ فخر الدين الرازى وعليه تخرج وبصحبته اتفق وكان اماما في قنونه قال في طبقات الأطباء كان السرور ردى أولاد أهل زمانه في علوم الحقيقة والفلسفة بارعا في أصول الفقه مفرط الدكاء وكان علمه أكبر من عقله قال ويقال عنه انه كان يعرف علم السيهام حكى بعض فقهاء المعجم انه كان في صحبته وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا إلى القابون الذى هو على باب دمشق في طريق من يتوجه إلى حلب لقينا طليح غم مع تركانى قتلنا للشيخ يامولانا نريد من هذا الغم رأسا نأكله فقال هذه عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأس غم فاشتريتنا من أحدهم رأسا ومشيننا قليلا فلحقنا رفيق لمن باعنا وقال ردوا هذا الرأس وخذوا أصغر

منه فان هذا ما عرف بيديكم وتعاوننا نحن، وإياها فلما عرف الشيخ ذلك قال  
لنا خذوا الرأس وامشوا وأنا أقف مع، وأضيحه فقدمنا نحن وبقي الشيخ  
يتحدث معه ويطيب قلبه فلما مضينا قليلا تركه وبقنا وبقي التركاني يمشي  
خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت اليه ولما لم يكلمه لحقه بغيظ وجذب يده  
اليصري وإذا يد الشيخ انخلت من عند كتفه وبقيت يد التركاني ودمها  
يجري فبهت التركاني وتغير في أمره ورى اليد وخاف فأخذ الشيخ اليد  
بيده اليمنى ولحقنا فلما وصل النيرانا في يده اليمنى مندبلا لا غير ويحكى عنه  
أشياء مثل عدد كثيرة والله أعلم بصحتها وله تصانيف فن ذلك التنقيحات في  
أصول الفقه والتلويحات والهياكل وغير ذلك وله أشعار فمن ذلك ما قاله في  
النفس على مثال آيات ابن سينا :

خلعت هياظها بجرعاء الحى وصبت لمعناها (١) القديم تشوقا  
وتلفت نحو الديار مشاهها ربع عفت اطلاله فتمزقا  
وقفت تسائله فرد جوابها رجع الصدى ان لا سيل الى اللقاء  
فاذا بها برق تألق بالحي ثم انطفى (٢) فكأنه مأبرقا  
ومن شعره المشهور أيضا :

أبدأ تمن اليكم الازراح ووصالكم ربحانها والراح  
وقلوب أهل ودادكم تستاقكم وإلى لذبة لقائكم تراح  
وارحنا للعاشقين تكلفوا ستر المحبة والهوى فضاح

وهي طويلة وله في النظم والنثر أشياء لطيفة وكان شافعي المذهب وكان يهتم  
بأنحلال العقيدة والتعطيل ويعتمد مذهب الحكماء المتقدمين واشتهر ذلك عنه .  
اتهم ما أورده ابن خلكان من أنها وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام كان  
دنى المهمة زوى الثلاثة دس الثياب وسخ البدن لا فضل له ثوبا ولا جسما

(١) في الاصل ولعناها ، بالمهمل (٢) في ابن خلكان انطوى .

ولا يدا ولا يقص ظفراً ولا شعراً . وكان القمل يتناثر على وجهه ويسعى على ثيابه وكل من يراه يهرب منه وهذه الأشياء تنافي الحكمة والعقل والشرع وقال ابن الأهدل قيل قتل وصلب أياماً وقيل خير في أنواع القتل فاختار القتل بالجوع لاعتياده الرياضات فمنع من الطعام حتى تلف وقال ابن شداد آت بحلب فرأيت أهلها مختلفين فيه منهم من يصدقه ومنهم من يزنده واقعه أعلم .

وفيها أبو طاهر يحيى بن مقبل بن أحمد بن بركة بن عبد الملك التيمي القرشي الحريري البغدادي الحنبلي المعروف بابن الصدر وهو لقب جده عبد الواحد ويعرف أيضاً بابن الأبيض ولد في شعبان سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع من ابن الحسين وأبي بكر الأنصاري وغيرهما وتفقّه في المذهب وناظر في حلق الفقهاء وحدث قال ابن القطيبي كتبت عنه وكان ثقة قال وتوفي يوم الاثنين في شهر شوال ودفن بمقبرة الأمام أحمد .

### ( ستة ثمان وثمانين وخمسمائة )

فيها أخذ سيف الدين ياقا بالسيف ثم هادن الفرنج ثلاثة أعوام وثمانية أشهر .

وفيها توفي أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد البغدادي المقرئ أبو العباس المعروف بالمراتي نزيل دمشق قرأ القرآن على أبي محمد سبط الخياط وسمع الحديث من ابن سهل وغيره وظهر في علم القراءات ولقى المذهب بن منير الشاعر بحلب وروى عنه وقدم دمشق فسكنها من سنة أربعين إلى أن مات وقعد للأقراء تحت قبة النسر وكان حنبلياً قال الشيخ موفق الدين تاناماما في السنة داعياً إليها اماماً في القراءة وكان ديناً يقول الشعر الحسن وروى عنه الشيخ موفق الدين وغيره وتوفي في شعبان .



وفيهما الخبزوى (١) أبو الفضل اسمعيل بن علي الشافعي الشروطي القرضي من أعيان المحدثين بدمشق وبها ولد تفقه على جمال الاسلام بن المسلم وغيره وسمع من هبة الله بن الاكفاني وطبقته ورحل إلى بغداد فسمع أبا علي بن الباقر حى وابن مرزوق الزعفراني والكبار وكتب الكثير وكان بصيرا بعقد الوثائق والسجلات وتوفي في جمادى الاولى عن تسعين سنة .

وفيهما موفق الدين خالد بن الوليد البارح محمد بن نصر القيسراني أبو البقاء الكاتب صاحب الخط المنسوب كان صدراً نبيلاً وافر الحشمة ووزر للسلطان نور الدين الشهيد وسمع من عبد الله بن رفاعه وتوفي بحلب .

وفيهما أبو جعفر بن السمين عبيد الله (٢) بن أحمد بن علي البغدادى الوراق الحنبلى المقرئ المحدث الزاهد زيل الموصل ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وسمع الكثير من أبي منصور القزاري وغيره وتفقه على أبي الحسن وأبي بكر ابني الزاغوني وغيرهما وحدث بالكثير ببغداد والموصل وكان صالحاً ثقة ديناً صدوقاً من أهل التقشف والصلاح والنسك يأكل من كسب يده توفي في العشر الأخير من شهر رمضان بالموصل ودفن بتل توبه .

وفيهما أبو يامر عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبه البغدادى الطحان روى عن ابن الحصين وزاهر وقدم حران فروى بها المسند وكان فقيراً أصبوراً توفي في ربيع الاول عن اثنتين وسبعين سنة وحبه ياء موحدة .

وفيهما علي بن مكى بن جراح بن علي البغدادى الفقيه الحنبلى الزاهد أبو الحسن تفقه على أبي الفتح بن المنى وأبي يعلى بن أذخازم وبرع في الفقه وأقنى وناظر وكان زاهداً عابداً توفي في حادى عشرى صفر ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيهما أبو الحسن علي بن أبي العز بن عبد الله الباجراي - بفتح الموحدة

(١) في الأصل « الخنزوى » بالنون وهو خطأ على ما في تاريخ الذهبي وغيره

(٢) في الأصل « عبد الله » وفي تاريخ الذهبي الكبير « عبيد الله » .

والجيم وتفيد الراء نسبة إلى باجرا قرية بالجزيرة - الفقيه الحنبلي الزاهد كان يسكن بمدرسة الشيخ عبد القادر وسمع الكثير من أبي الوقت وابن البطي وغيرهما وحدث باليسير وسمع منه جماعة من الفقهاء وكان صالحا ورعا متدينا ذا عبادة وزهد وجمع كتابا في تفسير القرآن الكريم في أربع مجلدات وتوفي ليلة الخميس حادى عشر ذى القعدة ودفن بباب حرب .

وفيها الأمير سيف الدين المشطوب مقدم الجيوش على بن أحمد ابن صاحب قلاع الحكارية أبي الميحة الحكارى نائب عكا لما أخذت الفرنج عكا أسروه ثم اشترى ببلغ عظم وكان شجاعا صابرا فى الحرب طاعا فى قبيلته دخل مع أسد الدين شير كوه إلى مصر وشهد فتحها وأقلمه السلطان نابلس فجار نوابه على أهلها فشكوا إلى السلطان وهو ماريهم واستغاثوا فقال لهؤلاء قالوا يتظلمون من ابن المشطوب وأصحابه وهو راكب بين يديه فقال له السلطان لو كان هؤلاء يدعون لك هيات ان يسمع الله فكيف وهم يدعون عليك ثم أقلمه صلاح الدين القدس فتوفي بها فى شوال وكان ابنه عماد الدين بن المشطوب من كبراء الأمراء بمصر .

وفيها راشد الدين أبو الحسن سنان بن سلمان مقدم الاسماعيليه وصاحب الدعرة بقلاع الشام وأصله من البصرة قدم إلى الشام فى أيام نور الدين الشهيد وأقام فى القلاع ثلاثين سنة ووجرت له مع السلطان صلاح الدين وقائع وقصص ولم يعط طاعة قط وعزم السلطان على قصده بعد صاح الفرنج وكان قد قرأ كتب الفلسفة والجدل قال المنتجب أرسلنى السلطان إلى سنان مقدم الاسماعيليه ومضى القبط التيسابورى وأرسل معنا تخويفا وتهديدا فم يجه بل كتب على طرة كتاب السلطان :

يا ذا الذى بقراع السيف عددى      لا قام مع ربح جنبي حين تصرعه  
قام الحمام على البازى يهدده      وكثرت لاسود الغاب أضبعه

انا من هناك عمرا كي تبيض به فان رضيت والاسوف تنزعه  
 أضحى يسد فم الافعى بأصبه يكفيه ماذا تلاق منه أصبه  
 ثم كتب بعد الآيات خطبة بليغة مضمونها عدم الخوف والطاعة فلما يس  
 صلاح الدين منه جنح إلى صلحه فصالحه ودخل في مرضاته قال اليوناني  
 في تاريخه ان منانا سير رسولا وأمره أن لا يؤدى رسالته الاخلوة فقتله  
 السلطان صلاح الدين فلم يجد معه ما يخافه فاخلأه المجلس الا نفرا يسيرا  
 فامتنع من اداء الرسالة حتى يخرجوا فخرجوا كلهم غير عمو كين صغيرين فقال  
 هات رسالتك فقال أمرت ان لا أقولها الا في خلوة فقال هذان ما يخرجان  
 قال ولم قال لأنهما مثل أولادى فالتفت الرسول اليهما وقال اذا أمرتكما عن  
 محدومي بقتل هذا السلطان تقتلانه قالا نعم وجذبنا سيفهما فبهت السلطان  
 وخرج الرسول وأخذهما معه فجنح صلاح الدين إلى الصلح وصالحه ودخل  
 في مرضاته انتهى .

وفيها قايح ارسلان بن مسعود بن قلع ارسلان بن سليمان بن قتلش بن  
 اسرائيل بن سلجوق بن دقاق التركي السلجوقي صاحب الروم وحمو الناصر  
 لدين الله امتدت أيامه وشاخ وقويت عليه أولاده وتصرفوا في ممالكه في  
 حياته وهي قونية واقصر (١) وسيواس وملطية وعاش سلطانا أكثر من ثلاثين  
 سنة وتملك بعده ابنه غياث الدين .

وفيها ابر مجير الشاعر أبو بكر بن يحيى بن عبد الجليل النهري ثم  
 الاشعيلي صاحب الاندلس في عصره وهو كثير القول في يعقوب بن يوسف  
 ابن عبد المؤمن .

وفيها أبو المرحف وأبو الفتح أيضا نصر بن منصور بن الحسن النهري

(١) كذا في الاصل ، ولعل الصواب « أقصر » كما في بعض التواريخ .

الأديب الشاعر الحنبلي ولد يوم الثلاثاء ثالث شهر جمادى الآخرة سنة  
أحدى وخمسمائة بالرافقة بقرب رقة الشام وكان من أولاد أمراء العرب  
نشأ بالشام وغالط أهل الأدب وقال الشعر الفائق وهو مرأق وأصابه  
جدري وله أربع عشرة سنة فضعف بصره حتى كان لا يبصر إلا ما قرب منه  
ثم قدم بغداد لمعالجة بصره فأيس (١) الأطباء فعمى وأقام ببغداد وسكن باب  
الأزج فحفظ القرآن العظيم وسمع الحديث من أبي الحصين والقاضي أبي  
بكر وابن ناصر وغيرهم وتفقّه وقرأ العربية والأدب على ابن الجواليقي ومحب  
العلماء والصالحين كالشيخ عبد القادر وغيره ومدح الخلفاء والوزراء وله ديوان  
شعر حدث به وكان فصيح القول حسن المعاني ذا دين وصلاح وتصلب  
في السنة وسمع منه القطيعي وغيره وروى عنه جماعة ومن شعره وقد مثل  
عن مذهبه واعتقاده :

أحب علياً والنبول وولدها      ولا أجدد الشيعين حتى التقدم  
وأبرأ من نال عثمان بالأذى      كما كنت أبرأ من ولاء ابن ملجم (٢)  
وتعجبني أهل الحديث بصدقهم      فلست إلى قوم سوامي بمتم  
ومن شعره أيضاً :

سبرت شرائع العلماء طراً      فلم أر تآستقاد الحنبلي  
فكن من أهله سرا وجهراً      تكن أبدا على النهج السوي  
م أهل الحديث وما عرفنا      سوى القرآن والنص الجلي  
ومنه أيضاً :

وزعدني في جميع الانام      قلة انصاف من يصحب  
م الناس مالم تحريهم      وطاس الذئاب اذا جربوا

(١) في الاصل « فأيه » وفي تاريخ الذهبي « فأيس ».

(٢) في تاريخ الذهبي « كما اتبرا من ولاء ابن ملجم ».

ولم تك تسلم عند البعاد منهم فكيف اذا تقرب  
توفى يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الآخر ودفن من الغد بمقبرة الامام أحمد .

(سنة تسع وثمانين وخمسمائة)

وتسمى سنة الملوك .

فيها توفى بكتمر السلطان سيف الدين صاحب خلاط توفى في جمادى  
الأولى وكان فيه دين واحسان إلى الرعية وله همة عالية ضرب لنفسه الطبل  
في أوقات الصلوات الحسن قتله بعض الاسمعية قاله في العبر .

وفيها صاحب مكة داود بن عيسى بن فليته بن أبي هاشم العلوي الحسني  
وكانت مكة تكون له تارة ولاخيه مكث تارة .

وفيها محمود سلطان شاه أخو الملك علاء الدين خوارزم شاه ابنارسلان  
ابن محمد الخوارزمي تملك بعد أبيه ستة ثمان وسبعين ثم قوى على أخوه  
وحاربوه وتنقلت به الأحوال ثم وثب على مدينة مرو وكان نظيراً (١) لآخيه في  
الجلالة والشجاعة دفع الغز عن مرو ثم تجمعوا له وحاربوه وقتلوا رجاله  
ونهبوا خزائنه فاستعان على حربهم بالخطا وجاء بجيش عرمرم واستولى على  
ملكه مرو وبرزخس ونسا وایورد ووردت الخطا بمكاسب عظيمة من مال  
المسلمين ثم أغار على بلاد الغوري وظلم وعصف ثم التقى هو والغورية  
فهزموه ووصل الى مرو في عشرين فارساً وجرت له أمور طويلة وتوفى في  
سابع رمضان .

وفيها الحضرمي قاضي الاسكندرية أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد  
المالكي روى عن محمد بن أحمد الرازي وغيره .

وفيها صاحب الموصل السلطان عز الدين مسعود بن مودود بن اتابك  
زنكي بن اقسنقر قال ابن الاثير بقي عشرة أيام لا يتكلم الا بالهادتين

(١) في النسخ « نظير » .

وباللاية ورزق خاتمة خير وكان كثير الخير والاحسان يزور الصالحين  
ويقريهم ويشفعهم وفيه حلم وحياء ودين انتهى . ودفن بمدرسته التي أنشأها  
بالموصل تجاه دار السلطنة وتمكن بعده ولده نور الدين .

وفيها السلطان صلاح الدين الملك الناصر أبو المظفر يوسف بن أيوب  
ابن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني الاصل أول دولة الاكراد وملوكهم  
قال ابن خلكان اتفق أهل التاريخ على ان أباه وأهله من دوين - بضم الدال  
المهمله وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون (١) وهي بلدة في  
آخر عمل أذربيجان من جهة اران وبلاد الكرد وانهم اكراد روادية - بفتح  
الراء والواو وبعد الالف دال مهمله ثم ياء مشاة من تحتها مشددة وبعدها  
هاء والروادية بطن من الهذانية (٢) بفتح الفاء والدال المعجمة وبعد الالف نون  
مكسورة ثم ياء مشددة مشاة من تحتها وبعدها هاء قبيلة كبيرة من الاكراد -  
انتهى وقال الذهبي هو تخرتي المولد ولد سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة وكان  
أبوه شحنة تكريت ملك البلاد ودانت له العباد وأكثر من الغزو وأطاب  
وكسر الفرنج مرات وكان خليفاً بالملك شديد الهمة محبباً إلى الأمة على الهمة  
كامل السؤدد جم المناقب ولي السلطنة عشرين سنة وتوفي بقلعة دمشق في  
السابع والعشرين من صفر وارتفعت الاصوات في البلد بالبكاء وعظم الضجيج  
حتى ان العاقل يتخيل ان الدنيا كلها تصبح صوتاً واحداً وكان أمراً عجيباً  
فرحمه الله ورضى عنه انتهى . وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام كان شجاعاً  
سميحاً جواداً مجاهداً في سبيل الله يحمي بالمال قبل الوصول اليه وكان مغرماً  
بالانفاق في سبيل الله وما كان يلبس الا ما يحل له لبسه ومن جالسه لا يعلم  
انه جليس سلطان . كان شديد الرغبة في سماع الحديث ادعى رجل عليه ان

---

(١) وفي معجم ياقوت « بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مشاة من تحت ساكنة  
وآخره نون » في الأصل : « في الأصل » (٢) في ابن خلكان « الهذانية » .

سنقر الخلاطى مملوكه مات على رقه فتزحزح عن طراحته وسأواه فى الجلوس  
 وادعى الرجل فرفع السلطان رأسه وقال لمن تعرفون سنقر قالوا تشهد انه  
 مملوكك مات على رفقك ولم يكن للرجل بينة فأسقط فى يده ثم ان السلطان  
 وهب له خلعة ونفقة وبغلة ، وماشتم أحدا قط ولا كتب يده ما فيه أذى  
 مسلم وكان الحجاب يزدحمون على طراحته فجاء سنقر الخلاطى وقدم له  
 ربة يعلم عليها وكان السلطان قد مد يده اليمنى على الارض ليستريح فداس  
 عليها سنقر ولم يعلم وقال له علم لى على هذه القصة وكرر القول والسلطان لا يرد  
 عليه فقال له السلطان اعلم يديى أو برجلي فنظر سنقر فرأى يد السلطان تحت  
 رجله فضجل وتعجب الحاضرون من حله وأول ما فتح الديار المصرية  
 والحجاز ومكة والمدينة واليمن من زيد إلى حضرموت متصلا بالهند ومن  
 الشام دمشق وبعلبك وحصص وبانياس وحلب وحماة ومن الساحل بلاد القدس  
 وغزة وتل الصافية وعسقلان ويافا وقيسارية وحيفا وعكا وطبرية والشقيق  
 وصفدو كوكب والكرك والشوبك وصيدا ويروت وجبله واللاذقية والشفر  
 وصهيون وبلاطانس ومن الشرق حران والرها والرقه ورأس عين وسنجار  
 ونصيبين و -روج وديار بكر وميفارقين وآمد وحصونها وشميرزور ويقال  
 انه فتح ستين حصناً وزاد على نور الدين بمصر والمغرب والحجاز واليمن  
 والقدس والساحل وبلاد الفرنج وديار بكر ولو عاش لفتح الدنيا شرقا وغربا  
 وبعداً وقربا ولم يبلغ ستين سنة وكذا نور الدين وكان له ستة عشر ولداً  
 ذكرأ وبنت واحدة وأكرم الأفضل على وابنته منسنة خاتون تزوج بها  
 الكامل بن العادل وبني الملك الأفضل قبة شمال الجامع الاموى فى جواره  
 شباك إلى الجامع ونقله إليها فى يوم عاشوراء سنة اثنتين وتمين ومتى  
 الأفضل بين يديى تايوه وأراد العلماء والفقهاء حمله على أعناقهم فقال الأفضل  
 تكفى أدعيتمكم الصالحة وحمله عليكم وأخرج من القلعة وأدخل إلى الجامع

ووضع قدام باب النسر وعلى عليه القاضي محي الدين بن الزكي ثم حمل على الروس إلى بطن ماحده ثم لحده الأفضل وجلس ثلاثة أيام للعزاء وأنفقت ست الشام أخت السلطان في هذه الايام أموالاً عظيمة وقد رأى بعض الصالحين النبي ﷺ في جماعة من أصحابه رضى الله عنهم وقد زاروا قبر صلاح الدين ولما مات اختلفت اخوته وطمع الفرنج فأخذوا جيلاً حاصروها وبها جماعة من الاكراد فباعوها للفرنج . انتهى ما أورده ابن شبة ملخصاً .

وفيها أبو المظفر منصور بن المبارك الواعظ الملقب جرادة كان ظريفاً كيساً ذكر يوماً في وعظه حديث من قتل حية كان له فيراطان من الأجر ومن قتل عقرباً كان له فيراط فقام رجل فقال ياسيدى ومن قتل جرادة قال صلب على باب المسجد .

### ( سنة تسعين وخمسمائة )

فيها سار بنارس (١) أكبر ملوك الهند وقصد الاسلام فطلبه شهاب الدين الغورى فالتقى الجمعان على نهر ماحون قال ابن الأثير وكان مع الهندى سبعماية فيل ومن العسكر على ما قيل ألف ألف نفس فصبر الفريقان وكان النصر لشهاب الدين وكثر القتل في الهنود حتى جافت منهم الارض وأخذ شهاب الدين تسعين فيلاً . قتل بنارس . فلما لاهند وكان قد شد أسنانه بالذهب فاعترف الا بذلك ودخل شهاب الدين بلاد بنارس وأخذ من خزائنه ألف وأربعمائة حمل ومن جملة الأنبله قبل ايض حدثني من رآه .

وفيها توفي الفزويني العلامة رضى الدين أبو الخير أحمد بن اسميل بن يوسف البطائنى فله في الشافعى الرأى . ولد سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وتفقّه على

(١) في الأصل « بناريس » ، وفي ابن الأثير « بنارس » .



الفقيه ملكدار القزويني، وقرأ بالروايات على إبراهيم بن عبد الملك القزويني وفاق الاقران وسمع من الفراءى وزاهر وبخلق ثم قدم بغداد قبل الستين ودرس بها ووعظ ثم فدمها قبل النسيب ودرس بالنظامية وكان اماماً في المذهب والخلاف والامول والنسب والوعظ وروى كتباً كثيراً ونفق كلامه على الناس لحسن سمته وحلاوة منطقه وكثر محفوظاته وكان صاحب قدم راسخ في العبادة عديم النظير كبير الشأن رجع إلى قزوین سنة ثمانين ولزم العبادة إلى أن مات في المحرم قال ابن شبة صنف كتاب البيان في مسائل القرآن رداً على الحلولية والجهمية وسار رئيس الاحصاء وكان يتكلم يوماً وابن الجوزي يوماً ويحضر الخليفة من وراء الاستار ويحضر الخلائق والامم انتهى .

وفيها طغرل بك شاه بن ارسلان شاه بن طغرل بك بن محمد شاه السلجوقي السلطان صاحب أذربيجان طلب السلطنة من الخليفة وان يأتي بغداد ويكون على قاعدة الملوك السلجوقية سوى صاحب الروم وكان سفاراً للامراء قتل خلقاً كثيراً قال السبط رأيت وكأن وجهه القمر ولم ير في زمانه أحسن صورة منه قصده خوارزم شاه والتقيا على الرى فجاءته نشابة في عينه فضر به علك له بالسيف فقتله وقطع رأسه وحمله إلى خوارزم شاه وهو آخر السلجوقية وعدتهم نيف وعشرون ملكاً ومدة ملكهم مائة وستون سنة .

وفيها عبد الخالق بن فيروز الجوهري الهمداني الواعظ أكثر الزحاح وروى عن زاهر والفراءى وطائفة ولم يكن ثقة ولا مأسونا قاله في العبر .

وفيها عبد الوهاب بن علي القرشي الزيري الدمشقي الشروطي ويعرف بالجبين والذكرية روى عن جمال الاسلام أبي الحسن السلي وجماعة وتوفي في مصر .

وفيها الشاطبي أبو محمد القسم بن فيره . بكس الفاء وسكون التتبية وتشديد

الراء المضمومة معناه بالعربي الحديد - بن أبي التميم خلف بن أحمد الرعي -  
 يضم الراء وفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية وبعدها نون نسبة إلى  
 ذيرعين أحد أقبال اليمن - الشاطبي الضرير المقرئ - صاحب القصيدة التي  
 سماها حرز الأمانى ووجه التهانى فى القرامات وعدتها ألف ومائة وثلاثة  
 وسبعون بيتاً ولقد أبدع فيها كل الإبداع وهى عمدة قراء هذا الزمان فى نقلهم  
 ولم يسبق إلى أسلوبها روى عنه أنه كان يقول لا يقرأ أحد قصيدتى هذه إلا  
 وينفعه الله عز وجل لأننى نظمته لله تعالى مخلصاً فى ذلك ونظم قصيدة دالية  
 خمسمائة بيت من حفظها أحاط علماً بكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان عالماً  
 بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيراً ومحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مبرزاً فيه وكان إذا قرئ عليه صحيح البخارى ومسلم والموطأ يصحح النسخ  
 من حفظه ويملى التكملة على المواضع المحتاج إليها وكان أواحد فى علم النحو  
 واللغة عارفاً بعلم الرؤيا حسن المقاصد مخلصاً فيما يقول ويفعل قرأ القرآن  
 العظيم بالروايات على ابن هذيل الأندلسى وغيره وسمع الحديث من ابن  
 سعادة وغيره وانتفع به خلق كثير وكان يتجنب فضول الكلام ولا ينطق  
 فى سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه ضرورة ولا يجالس للأقراء إلا على طهارة  
 فى هيئة حسنة وتخشع واستكانة وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكى ولا  
 يتأوه وإذا سئل عن حاله قال العافية لا يريد على ذلك وكان كثيراً ما ينشد  
 هذا الغز فى نفس الموتى :

أتمرف شيئاً فى السماء نظيره إذا سار صاح الناس حيث يسير  
 فلقاه مكرهاً وتلقاه راكباً وكل أمير يعتليه أسير  
 يحض على التقوى ويكره قربه وتنفر منه النفس وهو نذير  
 ولم يستر عن رغبة فى زيارة ولكن على رغم المزور بزور  
 وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وكان ثقة فى نفسه وتوفى فى

الثامن والعشرين من جهادى الآخرة ودفن بقرية القاضى الفاضل بالقراة وقبره مشهور مزور و كان شافعي المذهب كما ذكره ابن شبة في طبقاته .

وفيه أبو مدين الأندلسى الزاهد العارف شيخ أهل المغرب شعيب بن الحسين سكن تلسان وكان من أهل العمل والاجتهاد منقطع القرين في العبادة والتسك بعيد الصيت ويسميه الشيخ محي الدين بن عربي بشيخ الشيوخ ونشراقة ذكره وتخرج به جماعة من الفضلاء كأبي عبدالله القرشى وغيره و انتهى إليه كثير من العلماء المحققين وفضلاء الصالحين كابن عربي وله في الحقائق كلام واسع ومن شعره :

يامن علا فرأى ما في الغيوب وما تحت الثرى وظلام الليل منسدل  
أنت الغياث لمن ضاقت مذاهبه أنت الدليل لمن حارت به الحيل  
أنا قصدناك والآمال واثقة والكل يدعوك ملهوف ومبتهل  
فان عفوت فذو فضل وذو كرم وان سطوت فأنت الحاكم العدل  
طلبه سلطان المغرب فلما وصل إلى تلسان قال مالنا وللسلطان نزور الاخوان  
ثم نزل واستقبل القبة وتشهد وقال ها قد جئت ها قد جئت وعلمك اليك رب  
لترضى فمات ودفن في جبانة العباد وقد قارب الثمانين وقبره بها مشهور مزور .

وفيه ابن الفخار أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن خلف الأنصارى المالقي الحافظ صاحب أبي بكر بن العربي أكثر عنه وعن شريح وخلق وكان اماماً ثقة مأهولاً معروفاً يسرد المتون والأسانيد عارفاً بالرجال واللغة جليل القدر طلبه السلطان لسمع منه بمراكش فمات بها في شعبان وله ثمانون سنة .

وفيه محمد بن عبد الملك بن بويه القندري المالقي بن ليطار بن غرناطة

وآخر من روى بالاجازة عن أبي علي بن سكرة سمع أبا محمد بن عتاب  
وأبا بحر بن العاص وعاش أربعاً وثمانين سنة .

وفيهما فخر الدين بن الدهان محمد بن علي بن شعيب البغدادي الفرضي  
الحاسب الأديب النحوي الشاعر جال في الجزيرة والشام ومصر وصنف  
الفرائض على شكل المنبر فكان أول من اخترع ذلك وله تاريخ (١) والـ  
كتاب غريب الحديث في مجلدات وصنف في النجوم والزيج وكان أحد أذكياء  
العالم مات فجأة بالخلعة .

وفيهما مصلح الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله  
ابن عبد الملك الأصمعي الحمصي الحنبلي العابد الأديب الجورتاني - نسبة إلى  
جورتان (٢) من قرى أصبهان - ولد سنة خمس مائة في رجب وسمع من أبي علي  
الحداد وغيره قال ابن النجار كان فقيهاً فاضلاً كامل المعرفة بالأدب وأكثر  
أدباء أصبهان من تلامذته وكان مديناً حسن الطريقة صدوقاً انتهى . وكان  
يقول لما بلغ عقد الثمانين أسأل الله تعالى أن يعطيني إلى التسعين وأن يوفقني  
كل يوم لحزمة فاستجبت دعوته وقال ابن النجار سمعت أبا إله كات الدوبدي  
بأصبهان يقول توفي محمد بن أحمد الحنبلي يعرف بالحمي أستاذ الأئمة يوم  
الأربعاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر .

وقال ابن رجب توفي قبله يسير ولده أبو بكر أحمد وكان سمع سعيد بن  
أبي الرجاء وغيره وكان يلقب أمين الدين انتهى .

وفيهما أبو عبد الله ويقال أبو النضر محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي  
ابن أبي طاعة نصر بن أحمد بن محمد بن جعفر البرمكي المروزي الأشكيزي - باني -  
بكر الهمة وسكون الشين المعجمة وكسر الكاف وسكون الياء التحتية  
وقع الدال المعجمة وبعدها ياء موحدة مفتوحة وبعدها ألف نون قاله  
(١) في الأصل « تاريخنا » . (٢) في الأصل بالحاء في الكلبيين، والتصويب من المعجم .

المنذرى. كان -جنيلًا- حدثًا نزل مكة فكان عظيم الخنابلة بها ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وسمع بهمذان من أبي الوقت وأبي الفضل بن جواز وغيرهما ويغداد من ابن النحاس وغيره وبمصر من أبي الطاهر الزيات وبالإسكندرية من الحافظ السلفي وحدث بمكة ومصر والإسكندرية وأقام بمكة في آخر عمره وأم بها في موضع الخنابلة قال ابن الحنبلي ناصح الدين سمعت منه بقراته جزءًا بمكة وكان في عزى أتى أدخل اليمن وقد هيات هدية لصاحبها من طرف دمشق فاستشرته فقال أنت أعلم ثم قال قرأنا هنا جزءًا من أبيام فجاء فيه عن بعض السلف علامة قبول الحج أن الإنسان لا ينصرف عن مكة طالبا للدينيا فزهدت في الدين ورجعت عن ذلك العزم .

وفيه الشيخ الاجل امام الحرم مكى بن ثابت -بالتون- بن أبي زهرة الحنبلي بمصر ايلة السادس من شهر ربيع الآخر ذكره المنذرى ولم يزد عليه .  
وفيه أبو الكرم على بن عبد الكريم بن أبي العلاء العطار العباسي الحمفاني مسند همذان حدث سنة خمس وثمانين عن أبي غالب العدل وقيل الشعراى .

وفيه جاكير الزاهد القدوة أحد شيوخ العراق واسمه محمد بن دشم الكردى الحنبلى له أصحاب واتباع وأحوال وكرامات قاله في العبر وقال السخاوى له كرامات ولم يتزوج وله زاوية وضريح براذان وهى على بريد من سامرا وان أخاه الشيخ أحد قعد بعده في المشيخة وقال ابن الأهدل لما شاع ذكره بعث اليه تاج العارفين أبو الوفاء طاقية من الشيخ على الهيتى ولم يكلفه الحضور فقال الشيخ على الهيتى سألت الله أن يكون جاكير من مريدى فوجه لى وكان يفتخر به وينوه بذكره وكان ربما عرف مافى بطون البهائم المنذورة له ومن يذبها ومن يأكلها سكن صحراء من صحارى العراق على

يوم من سامرا ومات بها فبنى إلى جانبه قرية بنيت للتبرك به انتهى .

### ﴿ سنة احدى وتسعين وخمسمائة ﴾

فيها كانت وقعة الزلافة بالاندلس بين يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن وبين الفيش (١) المتغلب على أكثر جزيرة الاندلس فدخل يعقوب وعدي من زقاق سبته في مائة الف وأما المطوعة قتل مائتة وأقبل الفيش في مائتي الف وأربعين ألفاً فأتصر الاسلام وانهمز الكلب في عدد يسير وقتل من الفرنج كما أرخ أبو شامة وغيره مائة الف وستة وأربعون ألفاً وأسر ثلاثون ألفاً وغنم المسلمون غنيمة لم يسمع بمثلا حتى أبيع السيف بنصف درهم والحصان بخمسة دراهم والحرار بدرهم وذلك في شعبان .

وفيها توفي أبو الحسن اسمعيل بن أبي سعد بن علي بن ابراهيم بن محمد الأصمباني المحدث ويعرف بظاهره الحنبلي سمع الكثير وحصل الأصول وحدث ببغداد قدمها حاجا عن فاطمة الجوزدانية (٢) وفاطمة بنت محمد ابن أحمد بن البغدادي وسمع منه أبو الفتوح بن الحصري وغيره وكان شيخا صالحا صدوقا توفي في صفر .

وفيها ذاكر بن كامل الخفاف البغدادي أخو المبارك سمعه أخوه من أبي علي الباقر بن أبي علي بن المهدي وأبي سعيد بن الطيوري والكبار وكان صالحا خيرا صواما توفي في رجب .

وفيها أبو الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي المصري المقرئ الفقيه المالكي النحوي قرأ القراءات على ابن الخطبة وسمع من جماعة

(١) كذا في الأصل ، وفي ابن الأثير « الفيش » .

(٢) في الأصل « الجوزانية » وهو خطأ على ما تقدم وعلى ما في تاريخ الذهبي .

وتصدر بجامع مصر وتوفي في ربيع الآخر وآخراً أصحابه الكمال الضير .  
 وفيها أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله الحمري  
 الاندلسي المري الحافظ الزاهد القدوة أحد الاعلام ولد سنة خمس  
 وخمسمائة وقرأ صحيح البخاري على شريح وسمع فأكثر عن أبي الحسن  
 ابن مغيث وابن العربي والكبار وتفنن في العلوم وبرع في الحديث وطال  
 عمره وشاع ذكره وكان قد سكن سبعة فدناه السلطان إلى مرا كش لسمع  
 منه وكان غاية في العدالة في هذا الشأن توفي في أول صفر .

وفيها أبو محمد عبد المؤمن بن عبد الغالب بن محمد بن طاهر بن خطيفة  
 ابن محمد بن حمدان الشيباني البغدادي الوراق الفقيه الحنبلي ولد في شهر  
 ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع ينفذ من القاضي أبي بكر  
 ابن عبد الباقي وابن الطلاية وابن الزاغوني وغيرهم وبهمذان من أبي الخير  
 الباغبان (١) وغيره وحدث وسمع منه ابن القطيعي وقال كان له صلاح ودين  
 زائد وروى عنه ابن خليل الحافظ وغيره وتوفي يوم عرفة ودفن  
 بباب حرب .

وفيها أبو الحسن علي بن هلال بن خميس الواسطي الفاخري - نسبة إلى  
 بيع الفخار - الضرير وياقوب ميسن الدين ذكره المنذري فقال تفقه على مذهب  
 الامام أحمد وسمع من أبي الحسين بن عبد الخالق وأبي الفرج بن صدقة  
 وخديجة بنت أحمد النهرواني وغيرهم وحدث وهو منسوب إلى الفخرانية  
 قرية من سواد واسط توفي في حادي عشر ذي الحجة انتهى .

### ( سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة )

فيها التقى يعقوب صاحب المغرب والفيش فهزمه أيضاً يعقوب والله الحمد  
 وساق وراءه إلى طليطلة وحاصره وضربها بالمجانيق فخرجت والددة الفيث  
 (١) في الأصله الباعبان، بالهدية، والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي

وحريمه وبكين بين يدي يعقوب فرق لمن ومن عليهن ولولا ابن عانية المثلث وهيجه بيلاد المغرب لا فتح يعقوب عدة مدن للفرنج لكنه رجع للحرب عانية .

وفيها هبت ريح سوداء عمت الدنيا وذلك بعد خروج الناس من مكة ووقع على الناس رمل أحمر ووقع من الركن اليماني قطعة وتحرك البيت الحرام وهذا شيء لم يعهد .

وفيها ظهر بيوصير - قرية بصعيد مصر - بيت هرمس الحكيم وفيه أمثلة كباش وضفادع وقوارير كلها كاس وفيه أموات لم تبل ثيابهم .

وفيها توفي أبو الرضا أحمد بن طارق الكركي ثم البغدادى التاجر المحدث سمع من ابن ناصر وأبي الفضل الأرموى وطبقتهما فأكثر ورحل إلى دمشق ومصر وهو من كرك نوح وكان شيعيا جلدأ قاله في العبر .

وفيها نجيب الدين أبو عبد الله حامد بن محمد بن حامد الصفار الاصفهاني الفقيه الحنبل المحدث الامام سمع أباه أبا جعفر محمد وأبا طاهر بن نصر وجماعة باصبهان وبهمذان أبا زرعة المقدسي وأبا الملاء القطان وقدم بغداد حاجا سنة ثمان وثمانين وسمع بها من جماعة وقرأ على ابن الجوزى مناقب الامام أحمد وحدث بها باليسير وكتب عنه ابن النقيس قال ابن النجار كان قريبا حنبليا فاضلا له معرفة بالحديث انتهى .

وفيها الامام فخر الدين قاضي خان الحنبل بن منصور بن محمود بن عبد العزيز الاوزبكي الامام الكبير بقية السلف مفتي الشرق من طبقة المجتهدين في المسائل أخذ عن الامام ظهير الدين المرعيني (١) وابراهيم بن اسمعيل الصفار وتفقه عليه شمس الأئمة الكردي وله الفتاوى وشرح الجامع الصغير قاله ابن كمال باشا في طبقاته .



وفيهما تقي الدين أبو الفضل الياس بن حامد بن محمود بن حامد بن محمد  
ابن أبي الحجر الحراني الفقيه الحنبلي المحدث سمع ينفذ من شهادة وغيرها  
قال ناصح الدين بن الحنبلي وكان رفيقي في درس شيخنا ابن المني وسكن  
الموصل إلى أن توفي بها في سلخ شوال وولى مشيخة دار الحديث بها وكان  
حسن الطريقة وسمع منه بدل التبريزي .

وفيهما سعد بن أحمد بن مكي النيلي - بكسر التون نسبة إلى نيل بلد على  
الغرات - المؤدب الشاعر أكثر شعره مديح في أهل البيت قال المهاد كان  
غاليا في التشيع حاليا بالتورع عالما بالأدب ومن شعره :

قر أقام قيامتي بقوامه لم لا يهود لمهجتي بذمامه

ملكته كبدى فأتلف مهجتي بهمال بهجته وحسن كلامه

ومجدم عذب كأن رضاه شهد مذاب في عتيق مدامه

وهي طويلة .

وفيهما الشيخ السديد شيخ الطب بالدبار المصرية شرف الدين عبد الله  
ابن علي أخذ الصناعة عن الموفق بن المعين وخدم العاضد صاحب مصر  
ونال الحرمة والجاه العريض وعمر دهرأ وأخذ عنه فقيس الدين بن الزبير  
وحكى بعضهم أن الشيخ السديد حصل له في يوم ثلاثون ألف دينار وحكى  
عنه ابن الزبير تلميذه أنه طهر ولدى الخافض لدين الله حصل له من الذهب  
نحو خمسين ألف دينار .

وفيهما عبد الخائف بن عبد الوهاب بن محمد الصابوني المالكي الخفاف  
الحنبلي أبو محمد الضرير سمع أبوه من أبي علي الأفرحى وعلي بن عبد الواحد  
الدينوري وطائفة وتوفي في ذي الحجة قاله في المبر ومن شعره :

دع الناس طرا واصرف الود عنهم إذا كنت في أخلاقهم لا تسامح

فشيأن من دومان في الأرض درهم حلال وخل في الحقيقة ناصح

وفيهما أبو الغنائم بن المعلم شاعر العراق محمد بن علي بن فارس بن علي  
ابن عبد الله بن الحسين بن القسم النواسطي الهنلي الملقب نجم الدين الشاعر  
المشهور كان شاعرا رقيق الشعر لطيف حاشية الطبع يكاد شعره يذوب من  
رقته وهو أحد من سار شعره وانتشر ذكره ونبه بالشعر قدره وحسن به  
حاله وأمره وطال في نظم القريض عمره وساعده على قوله زمانه ودهره يغلب  
على شعره وصف الشوق والحب وذكر الصباية والغرام وذكر بعضهم ان  
سبب لطافة شعر ابن المعلم حفظ المنتسبين للشيخ أحمد بن الرافعي لشعره  
واعتاؤهم به في سماعاتهم فادت عليه بركة أنفاسهم قال ابن حلكان وبالجمل  
فشعره يشبه النوح لا يسمعه من عنده أدنى هوى الا فتته وهاج غرامه  
وكان بينه وبين ابن التعاويذي تنافس ومن شعر ابن المعلم قوله  
من قصيدة :

ردوا على شوارد الاظمان      ما للدار إن لم تقن من أوطاني  
ولكم بذاك الجذع من متمنع      هزأت معاطفه بنهن البان  
وقوله :

كم قلت اياك العقيق فانه      ضربت جأذره بصيد أسوده  
وأردت صيد بها الحجاز فلم يسا      عدك القضاء فرحت بعض صيوده  
وله من قصيدة :

أجبرت أن الدموع التي جرت      رخصا على أيدي النوى لنوال  
أقيموا على الوادي ولو عمر ساعة      كلوث أزار أو كحل عقال  
فكم ثم ل من وقفة لو شريتها      بنفسى لم أعين فكيف بمالي  
وكانت ولادته في ليلة سابع عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسمائة وتوفي  
رابع رجب بالهرث بضم الهاء وسكون الراء وبعدها ثاء مثلثة قرية من  
أعمال نهر جعفر بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومسكنه

إلى أن توفي بها .

وفيه ابن القصاب الوزير الكبير مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن علي البغدادى المنتشى البليغ وزير بظاهر همدان في شعبان وقد يفي على التسعين ورد المعسكر فلما جاء خوارزم شاه نبهته وحز رأسه وطوف به بخراسان . وفيها المجير الامام أبو القسم محمود بن المبارك الواسطي ثم البغدادى الفقيه الشافعى أحد الأذكياء والمناظرين ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وتفقّه بالنظامية على أبي منصور بن الرزاز وغيره وأخذ علم الكلام عن أبي الفتح محمد بن الفضل الاسفراينى وصار المشار اليه في زمانه والمقدم على أقرانه حدث عن أبي الحسين وجماعة ودرس بالنظامية وكان ذكيا طوالا خواصا على المعاني قدم دمشق وبنت له مدرسة جاروخ ثم توجه إلى شيراز وبني له ملكها مدرسة ثم أحضره ابن القصاب وقدمه قال ابن شبة قال ابن الديبى ما رأينا أجمع لفنون العلم منه مع حسن العبارة قالوخرج رسولا إلى خوارزم شاه إلى أصهبان فأتى بهمدان في ذى القعدة .

وفيه يوسف بن علي الاطرابلى ثم الدمشقى الكتانى البزار المقرئ روى عن هبة الله بن الاكفانى وجماعة وتوفى في شعبان .

### (سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة)

في شوال افتتح العادل باقاعوة وكانت له مدة في يد الفرنج . وفيها أخذت الفرنج من المسلمين بيروت وهرب أميرها عز الدين شامة إلى صيدا .

وفيه اتوفى سيف الإسلام الملك العزيز طغتكين بن أيوب بن شادى أرسله أخوه صلاح الدين قتملك اليمن وكان بها نواب أخيهما شمس الدولة وبقي بها بعض عشرة سنة وكان شجاعا سياسيا فيه ظلم رحل اليه ابن عتير

إلى العين لما تغاء صلاح الدين لهجوه للناس فامتدحه بقصيدة لامية ومدح  
فيها دمشق أولها :

حنين إلى الأوطان ليس يزول      وقلب عن الأشواق ليس يحول  
ألا ليت شعري هل أيتن ليلة      وظلك في مقري على ظليل  
دمشق في شوق إليها مبرح .      وإن لج واش أو ألح عذول  
بلاد بها الحصاة در وترها      غير وأنفاس الشمال شمول  
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق      وصح نسيم الروض وهو طليل  
وفي كبدى من قاسيون حرارة      تزول رواسبه وليس تزول  
ووالله ما فارقتها عن ملالة      سوى عن العهد القديم يحول  
ولكن أبت أن تحمل الضيم منى      ونفس لها فوق السياك حلول  
فإن الفتى يلقي المنيا مكرما      ويكره طول العمر وهو ظليل  
وكيف أغاف الدهر أو أحرم الفتى      ورأى ظهير الدين في جميل  
فى الحمد أما جاره فمكرم      عزيز وأما ضمه فذليل  
من القوم أما أحنف فمفسه      لديه وأما حاتم فبخيل  
وأما عطايا كفه فسوابع      عذاب وأما ظله فظليل  
فأجزل صائه واكتسب من جهته مالا      وافرا وخرج به من العين وسلطانها  
يومئذ الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين فألزمه بدفع الزكاة من المتاجر التي  
وصلت معه من العين فقال :

ماكل من يتسمى بالعزيز لها      أهل ولاكل سحب في الوري غدقه  
بين العزيزين يرون في فعالها      هناك يعطى وهذا يأخذ الصدقه  
وكان طغتكين صاحب الترجمة محمود السيرة مع ظلم وعسف ولما كثر  
عليه الذهب سبكه وجعله مثل الطواحين ومات بالمدينة التي أنشأها بالعين  
يقال لها المنصورة وقام من بعده ولده اسمعيل الذي سفك الدماء وقال انه

وفيهما تقي الدين أبو محمد طلحة بن عبد بن مظفر بن غانم بن محمد العلقمى -  
 بفتح العين المهمة وسكون اللام ومثلثة نسبة إلى علك قرية بين عكبرا  
 وسامرا - الفقيه الحنبلى الخطيب المحدث الفرضى النظار المفسر الزاهد الورف  
 العارف نشأ فى العلك وحفظ الكتاب العزيز وقرأ على البطائنى والبرهان  
 ابن الحضرى وغيرهما وقرأ الفقه على ابن المنى وسمع الحديث الكثير  
 وقرأ صحيح مسلم وكان متواضعا لطيفا أدبيا فى مناظرته لا يسهفه على أحد  
 فقيرا مجردا ويرحم الفقراء ولا يخالط الأغنياء وروى عن ابن الجوزى  
 ولازمه وقرأ عليه كثيرا من تصانيفه وكان أدبيا شاعرا فصيحاً واشتهر اسمه  
 ورزق القبول من الخلق وكثر أتباعه وانتفع به الناس وروى عن ابن  
 الجوزى فى تاريخه حكاية فقال حدثنى طلحة بن مظفر الفقيه انه ولد عندهم  
 بالعلك مولود لستة أشهر فخرج وله أربعة أضراس قال المنذرى توفى فى  
 ثالث عشر ذى الحجة بالعلك ودفن براويته هناك . .

وفيهما الوزير جلال الدين عبد الله بن يونس مسمود بن أحمد بن عبيد الله  
 ابن هبة الله البندادى الأزجى الفقيه الحنبلى الفرضى الأصولى المتكلم وزير  
 الخليفة الناصر جلال الدين تفقه فى الأصولين والحساب والهندسة والجبر  
 والمقابلة ورحل فى طلب العلم إلى همدان وصنف وعنى بالحديث والفرائض والحساب  
 وسمع من لا يحصى وسمع منه جماعة لا تحصر منهم ابن دلف وابن القطيعى وبالحق  
 فى مدحه والثناء عليه وذكر ابن التحار انه لم يكن فى ولايته محمودا وقد  
 علمت ان الناس لا يجتمعون على حمد شخص ولا ذمه وأما أبو شامة فانه  
 بالغ فى ذمه والخط عليه بأمور لم يحم عليها حجة وكذلك ابن شبة فى تاريخ  
 الإسلام قال بعد ان أثنى عليه غير انه شان فضيلته برأيه الفاسد وأعماله  
 السيئة فانه خرب بيت الشيخ عبد القادر الكيلانى وشقت أولاده ويقال  
 ( ٣٧٠ - رابع الشذرات )

انه يمك في الليل من نبش قبر الشيخ عبد القادر الكيلاني ورمى عظامه في  
دجلة وقال هذا وقف مايجل ان يدفن فيه أحد ولما اعتقله الخليفة كتبوا فيه  
فتاوى انه كان سبب هزيمة العسكر فذكروا أشياء فأقتوا باباحة دمه فلم إلى  
الوزير ابن القصاب واعتقله في بيت للسلاح فأخرج منه ميتا انتهى .

وفيها أبو بكر بن الباقلاني مقرر العراق عبد الله بن منصور بن عمران  
الربيعي الواسطي تلميذ أبي العز القلانسي وآخر أصحابه روى الحديث عن  
خميس الجوزي وأبي عبد الله البارعي وطائفة وتوفي في سلخ ربيع الأول  
وله ثلاث وتسعون سنة وثلاثة أشهر .

وفيها أبو محمد عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ثم  
البغدادى الأزجى الفقيه الحنبلى الواعظ ولد في ثاني شعبان سنة اثنتين وعشرين  
وخمسمائة ذكر أبو شامة انه سمع من ابن الحصين وابن السمرقندى وذكر  
ابن القادسي انه سمع من ابن الحصين وابن الزاغوني وابن البنا وغيرهم  
واسمعه والده في صباه من أبي غالب بن البنا وغيره وقرأ الفقه على والده  
حتى برع ودرس نيابة عن والده بمدرسته وهو حى وقد نيف على العشرين  
من عمره ثم استقل بالتدريس بها بعنه ثم نزعته منه لابن الجوزي ثم ردت  
اليه وتولى المظالم للناصر سنة ثلاث وثمانين وكان كياسا ظريفا من ظرفاء  
أهل بغداد ولم يكن في أولاد أبيه أفعه منه كان فقيها فاضلا له كلام حسن  
في مسائل الخلاف فصيحا في الوعظ وأراد الملح مع عنوبة الألفاظ مليح  
النادرة ذا مزح ودعابة وكياسة قال أبو شامة قيل له يوما على مجلس وعظه  
ما تقول في أهل البيت فقال قد أعموني وكان أعمش أجاب عن بيت نفسه  
وروى عنه ابن الديلمي وابن الغزال الواعظ وابن خليل وأجاز لمحمد بن  
يعقوب وتوفي ليلة الأربعاء خامس عشر شوال .

وفيها قاضى القضاة أبو طالب علي بن علي بن هبة الله بن محمد بن التجارى

البغدادى الشافى سمع من أبى الوقت وولى القضاء سنة اثنتين وثمانين ثم عزل ثم أعيد سنة تسع وثمانين .

وفىها محمد بن حيدرة بن أبى البركات عمر بن ابراهيم بن محمد أبو المعمر الحسينى الزيدى الكوفى سمع من جده وهو آخر من حدث عن أبى النضرى وكان رافضياً .

وفىها أبو البركات ويقال أبو الثناء محمود بن أحمد بن ناصر البغدادى الحربى الحذاء سمع من ابن الطلاية وعبدالحائق بن يوسف وغيرهما وتفقه فى مذهب أحمد وأقرأ الفقه وحدث وتوفى فى شهر ربيع الآخر ببغداد . وفىها أبو اسحق ويقال أبو الحزم مكى بن أبى القسم بن عبد الله بن معالى ابن عبد الباقي بن العراد (١) البغدادى المأمونى الفقيه الحنبلى المحدث ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسمع من ابن ناصر والأرموى وابن البنا وغيرهم واعتنى بهذا الشأن ولم يزل يقرأ ويسمع إلى آخر عمره وهو ثقة صحيح السماع وقد نسبته القطيعى إلى التساهل والتساعح وروى عنه ابن خليل والبغدادى وغيرهما وتوفى ليلة الجمعة سادس المحرم ببغداد ودفن بباب حرب مجاوراً قبر بشر الحافى .

وفىها ناصر بن محمد أبو الفتح الاصبهانى القطان روى الكثير عن جعفر الثقفى واسماعيل بن الاخشىد وخلق وتوفى فى ذى الحجة واكثر عن الحفاظ ابن خليل .

وفىها أبو القسم يحيى بن أسعد بن بوش الازجى الحنبلى الحبار سمع الكثير من أبى طالب اليوسفى وأبى سعد بن الطيورى وأبى على الباقرى وطائفة وكان عامياً مات شهيداً غص ببقمة فأت فى ذى القعدة عن بعض وثمانين سنة وله اجازة ابن بيان قاله فى العبر .

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى المنهج الاحمد « النراد » .

## ( سنة أربع وتسعين وخمسمائة )

فيها استولى علاء الدين بن خوارزم شاه تكش على بخارى وكانت لصاحب الخطا لعنه الله وجرى له معه حروب وخطوب ثم انتصر تكش وقتل خلق من الخطا .

وفيها توفي أبو علي الفارسي الزاهد واسمه الحسن بن مسلم الحنبلي الفارسي من قرية بنهر عيسى يقال لها الفارسية كان أحد الأبدال وزاهد العراق سمع وتفقه بأبي ذر الدرخي وكان متبلا أقام أربعين سنة لا يكلم أحداً من الناس صائم الدهر قائم الليل يقرأ كل يوم وليلة ختمة وكانت السباع تأوى إلى زاويته والخليفة وأرباب الدولة يمشون إلى زيارته حكى أن فقيراً احتلم براويته في ليلة باردة فزول إلى النهر ليفسل فجاء السبع فنام على جبهته وكاد الفقير يموت من البرد والخوف فخرج الشيخ حسن وجاء إلى السبع فضربه بكفه وقال يا مبارك لم تعرض لضيقتنا فقام السبع يهرول وتوفي بالفارسية في المحرم وقد بلغ التسعين .

وفيها جرد بك أحد أكابر أمراء الدولتين النورية والصلاحية حضر جميع الفتوحات وهو الذي قتل شاور بمصر وابن الخشاب بحلب وكان فارس الاسلام .

وفيها صاحب سنجار الملك عماد الدين زنكي بن قطب الدين مودود ابن أتابك زنكي تملك حلب بعد ابن عمه الصالح اسمعيل فسار السلطان صلاح الدين فنازله ثم أخذ منه حلب وعوضه بسنجار فلقها إلى هذا الوقت ونجد صلاح الدين على عمكا وكان عادلاً متواضعاً موصوفاً بالبخل وتملك بعده ابنه قطب الدين نمد .

وفيها تقي الدين أبو الحسين وأبو الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة



الحذاء القبايى (١) الدمشقى المحدث، الفقيه الحنبلى سمع من ابن هلال وابن الموازى وغيرهما من مشايخ دمشق وعنى بالحديث وأم بحلقة الحسابة بجامع دمشق وكان ثقة صالحاً وابن ثقة الحافظ يعتمد على خطه ويقل عنه فى استدراكه قال ابن الحنبلى كان حسن السمى يخف شاربه ويقهر ثوبه ويأكل من كسب يده ويعمل القبايين ويعتمد عليه فى تصحيحها وروى عنه ابن خليل فى معجمه وتوفى سابع عشر ربيع الآخر .

وفى أبو الفضائل الكاغدى الخطيب عبد الرحيم بن محمد الأصهبانى المعدل روى عن أبي على الحداد وعدة وتوفى فى ذى القعدة .

وفى أبو طاهر الأصهبانى على بن سعيد بن فادشاه روى عن الحداد أيضاً ومات فى ربيع الأول .

وفى أبو الهيجاء مقدم الأكراد ويعرف بالسمين بشه الخليفة إلى همدان فلم يتم أمره وتفرق عنه أصحابه فاستحيا أن يعود إلى بغداد فغلب الشام فلما وصل إليها مرض وكان نازلاً على تل فقال ادفوني فيه فلما مات حفر له قبر على رأس التل فظهرت بلاطة عليها اسم أبيه فدفنوه عليه .

وفى أبو الحسن على بن موسى بن محمد بن خلف الأنصارى نزيل فاس وخطيبها ومصنف شذور الذهب فى صنعة الكيمياء (٢) الذى لم ينظم أحد فى الكيمياء (٢) مثل نظمه حتى قيل انه ان لم يعليك صنعة الذهب عليك صنعة الأدب وان فأنك ذهب لم يفتك أدبه ويعرف بابن أرفع رأس ويقال هو شاعر الحقل حكيم الشعر .

وفى مجاهد الدين قايمار الخادم الروى الحاكم على الموصل وهو الذى بنى الجامع المجاهدى والمدرسة والرباط والمارستان بظاهر الموصل على دجلة وأوقف عليه الأوقاف، وكان عليه رواتب كثيرة بحيث لم يدع فى الموصل

(١) فى الأصل ، القبايى ، بالنون . (٢) فى الأصل ، الكيمياء ،

بيت فقيراً لا وأغنى أهله وكان ديناً صالحاً يتصدق كل يوم خارجاً عن الرواتب بمائة دينار وكان يصوم في السنة ستة أشهر ومدحته الشعراء منهم ابن المعتز وأبو نوح بقصيدة أولها :

عليل الشوق فيك متى يصح وسكران بخبل كيف يصح  
فأعطاه ألف دينار .

وفيها قوام الدين بن زبادة يحيى بن سعيد بن هبة الله الواسطي ثم البغدادي صاحب ديوان الانشاء ببغداد ومن انتهت اليه صناعة الترسيل مع معرفته بالفقه والاصول والكلام والنحو والشعر أخذ عن ابن الجواليقي وحدث عن علي بن الصباغ والقاضي الارجاني وولي نظر واسط ثم ولي حجابة الحجاب وغير ذلك وتوفي في ذي الحجة ومن شعره :

باضطراب الزمان ترتفع الانذال فيه حتى يعم البلاء  
وكذا الماء ساكناً فاذا حر ك ثارت من قعره الاقضاء  
وله أيضاً :

لا تبتلعن وزيراً للملوك وان أناله الدهر منهم فوق همته  
واعلم بأن له يوماً تمور به الأرض الوقور كما مارت لهيبته  
هرون وهو أخو موسى الشقيق له لولا الوزارة لم يأخذ بلحيته

### ( سنة خمس وتسعين وخمسمائة )

فيها ثانت فتنة فخر الدين الرازي صاحب التصانيف وذلك انه قدم هراة ونال اكراماً عظيماً من الدولة فاشتد ذلك على الكرامية فاجتمع يوماً هو والزاهد محمد الدين بن القدوة فاستطال فخر الدين على ابن القدوة وشتمه وأهانته فلما كان من الغد جلس ابن عم محمد الدين فوعظ الناس وقال ( ربنا آمننا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكفينا مع الشاهدين ) أيها الناس لا تقول

إلا ما صح عن رسول الله ﷺ وأما قول أرسطو وكفريات ابن سينا  
وفلسفة الفارابي فلا نعلمها فلا نرى شيء يشتم بالأمس شيخ من شيوخ الأعلام  
يذب عن دين الله ويكي فابكي الناس وضجت السكرامية وثاروا من كل  
ناحية وحيت الفتنة فأرسل السلطان الجند فسكرهم وأمر الرازي بالخروج  
قاله في العبر .

وفيها كانت بدمشق فتنة الحافظ عبد الغني وكان أمارا بالمعروف داعية  
إلى السنة فقام عليه الأشعرية وأقتوا بقتله فأخرج من دمشق طريداً قاله في  
العبر أيضاً .

وفيها مات العزيز صاحب مصر أبو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين  
يوسف بن أيوب توفي في المحرم من ثمان وعشرين سنة وكان شاباً مليحاً  
ظريف الشئائل قوياً ذا بطش وأيد وكرم وحياء وعفة بلغ من كرمه أنه لم  
تبق له خزائنه وبلغ من عفوه أنه كان له غلام بالف دينار فعل لباسه ثم وفق  
فتركه وأسرع إلى سرية له فاقضها وأمر الغلام بالتستر وأقيم بعده ولده  
على ماختلفت الأمراء وكاتب بعضهم الأفضل فصار من صرخذ إلى مصر  
وعمل نيابة السلطنة ثم سار بالجيوش ليأخذ دمشق من عمه فأحرق العادل  
الحواضر والسرب ووقع الحصار ثم دخل الأفضل من باب السلامة  
وفرحت به العامة وحوصرت القلعة مدة وكان سبب موت العزيز أنه خرج  
إلى الفيوم يتصيد فتعطلت به فرسه فأصابته حمى فأت بعد يومين ودفن  
بالقراة قرب الإمام الشافعي وكان عمره سبعاً وعشرين سنة وخلف عشرة  
أولاداً أكبرهم ناصر الدين محمد .

وفيها صلب بدمشق الذي زعم أنه عيسى بن مريم وأصل طائفة فاطمة  
العلباء قتلته .

وفيها عبد الخالق بن هبة الله أبو محمد الحريري بن البندار الزاهد روى

عن ابن الحصين وجماعة قال ابن النجار كان يشبه الصحابة ماراً به مثله  
توفى في ذي القعدة .

وفيها ابن رشد الحفيد هو العلامة أبو الوليد محمد بن أحمد بن العلامة  
المفتي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي المالكي أدرك من حياة  
جده شهراً سنة عشرين وتفقه وبرع وسمع الحديث وأتقن الطب وأقبل  
على الكلام والفلسفة حتى صار يضرب به المثل فيها وصنف التصانيف مع  
الذكا المفرط والملازمة للاشتغال ليلاً ونهاراً وتأليفه كثيرة نافعة في الفقه  
والطب والمطلق والرياضي والآلهي وتوفى في صفر بمراكش .

وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الملك بن اسماعيل  
ابن علي الأصماني الواعظ الحنبلي ولد سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وخمسمائة  
وسمع من أبي علي الحامي والباعان وغيرهما وبيعه داد من مئة الله بن الشبلي  
وخلق وكان له قبول كثير عند أهل بلده وقدم بغداد غير مرة وأملى بها  
وسمع منه ابن القطيبي وابن النجار وقال كان فاضلاً صدوقاً وورقاً لبلة  
الرابع والعشرين من ذي الحجة .

وفيها أبو بكر بن خيرون بن زهر محمد بن عبد الملك بن زهر الأيادي  
الاشبيلي شيخ الطب وجالينوس العصر ولد سنة سبع وخمسمائة وأخذ  
الصناعة عن جده أبي العلاء زهر بن عبد الملك وبرع ونال تقدماً وحظوة  
عند السلاطين وحمل الناس عنه تصانيفه وكان جواداً ممدحاً محتشماً كثير  
العلوم قيل أنه حفظ صحيح البخاري كله قال ابن دحية كان شبخناً أبو بكر  
يحفظ شعر ذي الرمة وهو ثلث لغة العرب مع الإشراف على جميع أقران  
أهل الطب توفى بمراكش في ذي الحجة .

وفيها أبو جعفر الطرسوسي محمد بن اسمعيل الأصماني الحنبلي سمع أبا علي  
الحداد وبجي بن منده وابن طاهر وطائفة وتفرد في عصره وتوفى في جمادى

الآخرة عن أربع وثمانين سنة .

وفيه أبو الحسن النّال مسعود بن أبي منصور بن محمد الأصهباني الحياطي  
روى عن الحداد وحمود العيرفي وحضر غانماً البرجى وأجاز له عبد الغفار  
الشيروى وتوفى في شوال .

وفيه أبو الفضل الصوفي منصور بن أبي الحسن الطبري الواعظ تفقه  
وتفنن وسمع من زاهر الشحامى وغيره وهو ضعيف في رواية لمسلم عن  
الفرأوى توفى بدمشق في ربيع الآخر .

وفيه جمال الدين أبو القسم يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله العلامة  
البغدادي شيخ الشافعية بها ويعرف بابن فضلان ولد سنة خمس عشرة  
 وخمسمائة وتفقه على أبي منصور بن الرزاز ببغداد وبنيابور على محمد  
ابن يحيى تلميذ الغزالي وسمع جماعة وانتفع به خلق كثير واشتهر اسمه وطار  
صيته وكان اماماً في الفقه والأصول والخلاف والجدل مشاراً اليه في ذلك  
وكان يجرى له وللجير البغدادي بحوث ومحافل ويشنع كل منهما على الآخر  
وتوفى في شعبان .

وفيه المنصور أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي  
القيسي الملقب بأمر المؤمنين بويع سنة ثمانين وخمسمائة بغدادية وسنة  
اثنان وثلاثون سنة وكان صافي اللون جميلاً أعين أفوه أفتى أكحل مستدير  
الحية ضخماً جهورى الصوت جزل الالفاظ كثير الاصابة بالظن والفراصة  
خبيراً ذكياً شجاعاً مقداماً محباً للعلوم كثير الجهاد ميمون الثقة ظاهرى  
المذهب معادياً لكتب الفقه والفقه أباد منها شيئاً كثيراً بالحريق وحمل  
الناس على التشاغل بالأثر قاله في العبر، وقال ابن الأهدل طالب حاله وأظهر  
بهجة ملك عبد المؤمن وتصل للجهاد وأجرى الأحكام على قانون الشرع  
ولقب أمير المؤمنين كأيّاه وجده رحل إلى الأندلس ورتب قواعدها وعزم

( ٣٣ - رابع الشذرات )

عليهم في الجهر بالتسمية في أول القاتحة ثم عاد إلى مراکش وهي كرسى  
ملكهم فجاءه كتاب ملك الفرنج يتهدده من جملة كتابه باسمك اللهم فاطر  
السموات والأرض وصلى الله على السيد المسيح روح الله وقلوبه ففرق  
يعقوب الكتاب وكتب على ظهر قطعة منه أرجع إليهم فلنأتينهم بمجنود  
لا قبل لهم بها ولنخرجهم منها أذلة وهم صاغرون الجواب ماترى  
لا ماتسمع وأنشد :

ولا كتب الا المشرقة عندنا ولا رسل الا الخيس العرمم  
ثم سار اليهم وعبر بحرسه إلى الأندلس ثم رحل منها فدخل بلادهم وأوقع  
بهم وقعة لم يسمع بمثلا ولم ينج منهم الا ملكهم في عديسيرو وبلغت الدروع  
من المغنم ستين ألف درع ولم يحص عدد الدواب وكان من عادة الموحدون  
لا يأسرون مشركا بل يقتلونهم ثم عاد إلى أشبيلية واتمس الفرنج صلحهم  
فصالحهم ولو طالأت أيامه لم يترك في يدهم مدينة وبني بالقرب من سلا مدينة  
على هيئة الاسكندرية في اتساع الشوارع وحسن التقسيم والتحسين بناها  
على جانب البحر المحيط وسماها دار الفتح ثم رجع إلى مراکش وكان محبا  
للعلم والعلماء يصلى بالناس الجنس ويلبس الصوف وكان على قدم التواضع  
واليه تنسب الدنانير اليعقوبية وكان قد عزم على علماء زمانه ان لا يقلدوا  
أحدًا من الأئمة الماضين بل تكون أحكامهم بما ينتهى اليه اجتهدهم قال ابن  
خلكان أدر كنا جماعة منهم على هذا المنهج مثل أبي الخطاب بن دحية وأخيه  
أبي عمر ومحيي الدين بن عربي الطائي نزير دمشق وغيرهم وتوفى يعقوب  
بمراكش وأوصى ان يدفن على قارعة الطريق لتترحم عليه المارة وقيل انه  
تجرد من الملك وذهب إلى المشرق فأت غاملا قال الياقبي سمعت من لأشك  
في صلاحه من المناربة ان شيوخ المغرب راموا أن يعارضوا رسالة العشري  
وما جمع فيها من المشايخ المشاركة فذكروا ابراهيم بن آدم وقالوا لا تم لنا

المعارضة الا بملك مثله فلما ترهد يعقوب وانسلخ عن الملك تم لهم ذلك  
وبويع بعد يعقوب لولده محمد الناصر فاسترجع الهدية من المثلث .

### ﴿ سنة ست وتسعين وخمسمائة ﴾

قال ابن كثير في هذه السنة والتي بعدها كان بديار مصر غلاء شديد فهلك  
الغنى والفقير وعم الجليل والحقير وهرب الناس منها نحو الشام ولم يصل  
منهم الا القليل من الفتام وتحفظتهم الفرنج من الطرقات وعزوم في أنفسهم  
واغتالوم بالقليل من الاقوات .

وفيهما توفي أبو جعفر القرطبي أحمد بن علي بن أبي بكر المقرئ القاضى  
امام الكلاسة وأبو اماما ولد سنة ثمان وعشرين بقرطبة وسمع بها من أبي  
الوليد بن الدباغ وقرأ القراءات على أبي بكر بن صيف ثم حج وقرأ القراءات  
على ابن سعدون القرطبي ثم قدم دمشق فأكثر عن الحافظ ابن عساكر وكتب  
الكثير وكان عبداً صالحاً خيراً بالقراءات .

وفيهما أبو اسحق العراقى العلامة ابراهيم بن منصور بن المسلم الفقيه  
الشافعى المصرى المعروف بالعراقى ولد بمصر سنة عشر وخمسمائة ولقب  
بالعراقى لاشتغاله ببغداد وتفقه بها على أبي بكر الارموى تلميذ أبي اسحق  
الشيرازى وغيره وبمصر على القاضى مجلى (١) وشرح المذهب فى نحو خمسة  
عشر جزءاً متوسطة وتخرج به جماعة وتوفى فى سباجدى الأولى .

وفيهما اسمعيل بن صالح بن ياسين أبو الطاهر الساعى المقرئ الصالح روى  
عن أبي عبد الله الرزاز مشيخته وسداسياته وتوفى فى ذى الحجة .

وفيهما أبو سعيد الراراني - براء بن مهملتين (٢) نسبة إلى داران قرية بأصبهان

---

(١) فى النسخ « محلى » ، بالحاء المهملة ، وفى تاريخ الذهبى « مجلى بن

جميع » بالجيم . (٢) فى معجم البلدان « رازان بعد الالف زاي وآخره نون » .

خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت الأصباني الصوفي ولد سنة خمسمائة وروى عن الحداد ومحمود الصيرفي وطائفة وتوفي في ربيع الآخر وتفرّد بمدة أجزاء .

وفيها علاء الدين خوارزم شاه تكش بن خوارزم شاه أرسلان بن أطر ابن محمد بن يوستكين سلطان الوقت ملك من السند والهند وما وراء النهر إلى خراسان إلى بغداد وكان جيشه مائة ألف فارس وهو الذي أزال دولة بني سلجوق وكان حاذقاً بلعب العود ذهب عينه في بعض حروبه وكان شجاعاً فارساً على الهمة تغيرت نيته للخطيفة وعزم على قصد العراق فجاء الموت فجأة بدهستان في رمضان وحمل إلى خوارزم وقيل كان عنده أدب ومعرفة بمذهب الإمام أبي حنيفة مات بالخوانيق وقام بعده ولده قطب الدين محمد ولقبوه بلقب أبيه .

وفيها مجدد الدين طاهر بن نصر الله بن جهيل الكلابي الحلبي الشافعي الفرضي مدرس مدرسة صلاح الدين بالقدس سمع الحديث من جماعة وحدث وصنف للسلطان نور الدين الشهيد كتاباً في فضل الجهاد وهو والد بني جهيل الفقهاء الدمشقيون وأحد من قام على الدهر وروى الفيلسوف وأفتى بقتله مات بالقدس عن أربع وستين سنة .

وفيها القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيسانى ثم العسقلاني ثم المصري محي الدين صاحب ديوان الانشاء وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة قيل ان مسودات رسائله لرجعت لبلغت مائة مجلد قال عبد اللطيف البغدادي في تاريخه كان ثلاثة أخوة أصلمهم من بيسان وكان أحدهم بالإسكندرية وبها مات وخلف من الخواتم صناديق ومن الحصر والقنود والخزف بيوتاً معلومة وكان متى رأى خاتماً<sup>٩</sup> أو سمع به اجتهد في تحصيله واشتراه وأما الأخ الثاني فكان له هوس مفراط



في تحصيل الكتب وكان عنده مائتا ألف كتاب ومن كل كتاب نسخ كثيرة حتى من الصحاح ثمان عشرة نسخة (١) وأما الثالث فالقاضي الفاضل وكان يحب الكتابة قصد مصر ليشغل بالأدب فاشتغل به وحفظ القرآن وقال الشعر والمراسلات وخدم الأتابر فلما ملك أسد الدين احتاج إلى كاتب فأحضر إليه فأعجبه ففاده وسمته ودينه ونصحه فلما تملك صلاح الدين استخلصه لنفسه وحسن اعتقاده فيه ووجد البر في رأيه ولذلك لم يكن أحد في منزله وكان نزها عفيفاً نظيفاً قليل اللذات كثير الحسنيات دائم التجدد ملازم القرآن والاشتغال بعلوم الأدب غير أنه كان خفيف البضاعة من النحر لاعرباً منه لكن قوة البرية توجب له عدم اللحن وكتب ما لم يكتبه أحد ولما عظم شأنه أنف من قول الشعر وكان لباسه لا يساوى دينارين وثيابه البياض ولا يركب معه أحد ولا يصحبه سوى غلام له ويكثر زيارة القبور ويشيع الجنائز ويعود المرضى وكان له صدقات ومعروف كثير في الباطن وكان ضعيف البنية رقيق الصورة له حدة يسترها الطيلسان وفيه سوء خلق لا يضر أحداً ولا أصحاب الفضائل عنده موقع يحسن اليهم ولا يمن عليهم ويؤثر أرباب البيوت ومن كان خملاً من ذوى النباهة ويحب الغرياء ولم يكن له انتقام من أعدائه بل يحسن اليهم وكان دخله كل سنة من اقطاعه ورباعه وضياعه خمسون ألف دينار هذا سوى التجارات من الهند والمغرب وغير ذلك وسوى ضبعة من السلطان تسمى ترعنه تعمل اثنى عشر ألف ديناراً وكان يقضى الكتب من كل فن ويحبها من كل جهة وله نسخ لا يفترقون ومجلدون لا يسأمون قال لي بعض من يخدمه في الكتب إن عدد كتبه قد بلغ مائة ألف كتاب وأربعة عشر ألف كتاب هذا قبل أن يموت بعشرين سنة وحكى لي ابن صورة الكتيبي قال إن ابنه التمس من نسخة حساسة ليقرأها فقلت

(١) في الأصل «ثمانية عشر نسخة» .

للفاضل فاستدعى من الخادم أن يحضر شيدات الحماسة فاحضر خمسا وثلاثين  
نسخة يقول هذه بخط فلان وهذه بخط فلان حتى أتى على الجميع ثم قال  
ليس فيها ما يتبدله الصبيان فاشترى له نسنة ولم يزل معظما بعد موت صلاح  
الدين عند ولده العزيز ثم الأفضل ومات فجأة أحوج ما كان إلى الموت  
عند تولى الإقبال واستيلاء الأديبار كان أمره باصلاح الحمام وقت السحر  
فأصلح وجازت ابنته تغبره بذلك فوجدته جالسا سائلا فهايته لأنه كان  
مهايا ظال سكوته حتى ارتابت قدمت قليلا قليلا فلم تر عليه أثر حركة  
فوضعت يدها عليه فخر صريما وأخذ في الزرع وقبض وقت الظهور وقت  
رجوع عسكر مصر هزوما ودخل الملك الأفضل فسلم عليه ودفن بالقرافة  
وكان له يوم مشهود وفي حادثة القاضي الفاضل يقول ابن سنار الملك :

حاشا لعبد الرحيم سيدنا الفاضل ما تقوله السفلى

يكذب من قال أن حديثه في ظهره من عيده جبل

هذا قياس في غير سيدنا يصح لو كان يحمل الرجل

وحدثني من أتق به أن الفاضل دخل مع أبيه مصر لطلب الانشاء وكان إذ  
ذاك المقدم بها فيه ابن عبد الظاهر فقصده وطلب منه الاشتغال عليه بذلك  
فقال له ما أعددت للانشاء قال ديواني الطائين يعني أبا تمام الطائي والبحري  
الطائي فقال مختبرا لقابليته اذهب فانثرهما فذهب ونثرهما في ليلة واحدة  
وعرضهما عليه فقال له يربون تصير كاتب انشاء انتهى وقال ابن شبة  
في تاريخه كان له بمصر ربيع عظيم يؤجر بمبلغ كثير فلما عزم على الحج ركب  
ومر به ووقف وقال اللهم انك تعلم أن هذا الربيع ليس شيء أحب إلى منه  
اللهم فاشهد أني وقفته على فكك لا أسرى وهو إلى يومنا هذا وقف وهو الذي  
زاد في الكلاسة بدمشق مثلها وذا حضرها وجد تحت الأرض أعمدة رخام  
قائمة على قواعد رخام وفوقها مثلها وأثر العمارات متصل تحت الأرض ليس له

نهاية وكأنته كان معيداً ووجد فيه قلة تخر الشمال وله مدرسة بالقاهرة هي أول مدرسة بنيت بالقاهرة وكان صلاح الدين يقول :أفنت البلاد بالعساكر إنما فتحتها بكلام الفاضل وله مائتة وخمسون ألف بيت من الشعر انتهى ملخصاً .

وفيها تاج الدين أبو منصور عبد العزيز بن ثابت بن طاهر البغدادى المأمونى السمعى - بكسر السين المهمة والسكون نسبة إلى السمع بن مالك بطن من الأنصار - الحياط المقرئ الفقيه الحنبلى الزاهد قال أبو الفرج بن الحنبلى كان رفيقنا فى سماع درس ابن المنى وبلغ من الزهد والعبادة الى حد يقال به تمسك بغداد وكان لطيفاً فى صحبتته توفى يوم الأربعاء تاسع عشر شعبان ودفن بباب حرب .

وفيها عبد اللطيف بن أبي البركات اسمعيل بن أبى سعد التيسابورى ثم البغدادى ابن شيخ الشيوخ كان صوفياً عامياً روى عن قاضى المارستان وابن السمرقندى وحج فقدم دمشق فمات بها فى ذى الحجة .

وفيها ابن كليب مستد العراق أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد الحمرانى ثم البغدادى الحنبلى التاجر ولد فى صفر سنة خمس مائة وسمع من ابن بيان وابن نبهان وابن زيدان الحلوانى وطائفة ومات فى ربيع الاول بمتأ بحواسه قاله فى العبر .

وفيها الأثير محمد بن محمد بن أبى الطاهر بن محمد بن بيان الأنبارى ثم المصرى الكاتب روى عن أبى صادق ومرشد المدين وغيره وروى ببغداد صحاح الجوهرى عن أبى البركات العراقى وعمر وزالت بريسته وتوفى فى ربيع الآخر وله تسع وثمانون سنة .

وفيها الشهاب الطوسى أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد بن شهاب الدين نزيل مصر وشيخ الشافعية توفى بمصر عن أربع وسبعين سنة ودرس وأفتى

ووعظ وتخرج به الأصحاب وكان يركب بالناشية والسيوف المسلولة وبين يديه ينادى هذا ملك العلماء وبنى له الملك عمر بن شاهنشاه المدرسة المعروفة بمنال العز وانتفع به جماعة كثيرة وكان جامعاً لفنون كثيرة معظماً للعلم وأهله غير ملتفت إلى أبناء الدنيا ووعظ بجامع مصر مدة ذكر أبو شامة أنه لما قدم بغداد كان يركب بسنجد والسيوف مسللة والناشية على رأسه والعلوق في عنق بقلته فنع من ذلك فذهب إلى مصر ووعظ وأظهر مذهب الأشعرى ووقع بينه وبين الحنابلة أمور (١) وقال غيره كان معظماً عند الخاص والعام طويلاً مهيئاً مقدماً يرتاع منه كل أحد ويرتاع هو من الخوشاني وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي وتوفي في ذي القعدة .

وفيها ابن زريق الحداد أبو جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد الواهلي شيخ الإقراء ولد سنة تسع وخمسمائة وقرأ على أبيه وعلى سبط الخطيب وسمع من أبي علي الفارقي وعلي بن علي بن شيران (١) وأجازله خميس الجوزي وطائفة وتوفي في رمضان .

### ( سنة سبع وتسعين وخمسمائة )

فيها كان الجوع المفرط والموت بالديار المصرية وجرت أمور تتجاوز الوصف ودام ذلك إلى نصف العام الآتي فلو قال قائل مات ثلاثة أرباع أهل الإقليم لما أبعدوا أكلت لحوم الأديمين .

وفي شعبان كانت الزلزلة العظمى التي عمت أكثر الدنيا قال أبو شامة مات بمصر خلق تحت الهدم قال ثم تهدمت نابلس وذكر خسفا عظيماً إلى أن قال وأحصى من هلك في هذه السنة فكان الف الف ومائة الف .

(١) « أمور » مرادة عما يفهم من تاريخ الذهبي والطبقات .

(٢) في النسخ « سيران » وفي تاريخ الذهبي « شيران » بالمعجمة .

وفيهما توفي اللبان القاضي العدل أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن محمد التيمي  
الاصهباني مسند العجم مكث عن أبي علي الحداد وله اجازة من عبد الغفار  
السروى توفي في آخر العام .

وفيهما أبو القاسم تميم بن أحمد بن أحمد البندنجي الازمعي الحنبلي مفيد  
بغداد وعدها كتب الكثير وعنى بهذا الشأن وحدث عن أبي بكر بن الزاغوني  
وطبقته وسمع منه ابن النجار ونكلم فيه هو وشيخه ابن الاخضر وأجاز  
للمحافظ المنذرى وتوفي يوم السبت ثالث جمادى الآخرة عن أربع وخمسين  
سنة ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيهما ظافر بن الحسين أبو مصور الازدي المصري شيخ المالكية  
كان منتصباً للافاضة والفتيا وانتفع به بشر كثير وتوفي بمصر في  
جمادى الآخرة .

وفيهما أبو محمد بن الطويلة عبد الله بن أبي بكر المبارك بن هبة الله  
البغدادى روى عن ابن الحصين وطائفة وتوفي في رمضان .

وفيهما أبو الفرج بن الخوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن هبید  
الله بن عبد الله بن حماد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القسم  
ابن النضر بن القسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد  
ابن أبي بكر الصديق رضى الله عنه الفرشى النيمى البكرى البغدادى الحنبلى  
الواعظ المتفنن صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة فى أنواع العلم من التفسير  
والحديث والفقه والزهد والوعظ والأخبار والتاريخ والطب وغير ذلك  
ولد سنة عشر وسميائة وأقبلها وسمع من علي بن عبد الواحد الدينورى  
وابن الحصين وأبى عبد الله البارغ وتمة سبعة وثمانين نفساً ووعظ من  
صغره وفاق فيه الافران ونظم الشعر المليح وكتب بخطه مالا يوصف ورأى  
من القبول والاحترام مالا مزيد عليه وحكى غير مرة ان مجلته حُرر بمائة  
( ٣٤ - رابع الشذرات )

الف وحضر مجلسه الخليفة المستضيء مرات من وراء الستر وذكر هو انه منسوب إلى محلة بالبصرة تسمى محلة الجوز ولما ترعرع حملته عنه إلى مسجد أبي الفضل بن ناصر وهو خاله فاعتنى به واسمعه الحديث وحفظ القرآن وقرأه على جماعة من القراء بالروايات وسمع بنفسه الكثير وعنى بالطلب ونظر في جميع الفنون والف فيها وعظم شأنه في ولاية ابن هبيرة قال في آخر كتاب القصاص والمذكرين له ما زلت أعظم الناس وأحرصهم على التوبة والتقوى فقد تاب على يدي إلى أن جمعت هذا الكتاب أكثر من مائة ألف رجل وقد قطعت من شعور الصبيان اللاهين أكثر من عشرة آلاف طائفة وأسلم على يدي أكثر من مائة ألف قال ولا يكاد يذكر لي حديث الاويمكنني أقول (١) صحيح أو حسن أو محال ولقد أقدرني الله على أن ارتجل (٢) المجلس كله من غير ذكر محفوظ وقال سبطه أبو المظفر ثان زاهداً في الدنيا متقللاً منها وما مازح أحداً قط ولا لعب مع صبي ولا أكل من جهة لا يتيقن حلها وما زال على ذلك الأسلوب إلى أن توفاه الله تعالى وقال الموفق عبد اللطيف ثان ابن الجوزي لطيف الصوت حلو الشائل رخم النغمة موزون الحركات لذيد المفاكة يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون لا يضيع من زمانه شيئاً يكتب في اليوم أربع كراريس ويرتفع له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلداً إلى ستين وله في كل علم مشاركة وكان يراعى حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله وقوة ذهنه حدة يتناض عن الفاكة بالمفاكة لباسه الألبس الناعم المطيب ونشأ يتيماً على العفاف والصلاح وله مجون لطيف ومداعبات حلوة ولا ينفك من جارية حسناء وذكر غير واحد انه شرب حب البلادر فسقطت لحيته فكانت قصيرة جداً وكان يتخضب بالسواد إلى أن مات وصنف في جواز الخضب بالسواد مجلداً

(١) في الاصل «أول» (٢) «أرتجل» ساقطة من غير نسخة المصنف ومبني لها

وسئل عن عدد تصانيفه فقال زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنفا منها ما هو  
عشرون مجلدا وأقل وقال الحافظ الذهبي ما علمت ان أحدا من العلماء صنف  
ما صنف هذا الرجل وقال يوما في مناجاته الرب لا تعذب لسانا يخبر عنك  
ولا عينا تنظر الى علوم تدل عليك ولا قدما تمشي الى خدمتك ولا يدا  
تكتب حديث رسولك فبعزتك لا تدخلني النار فقد علم أهلها اني كنت أذب  
عن دينك وقال ابن رجب نعم عليه جراحة من مشايخ أصحابنا وأئمتهم ميلة  
الى التأويل في بعض كلامه واشتد نكيرهم عليه في ذلك ولا ريب ان كلامه  
في ذلك مضطرب مختلف وهو وان كان مطلقا على الأحاديث والآثار فلم  
يكن يحل شبه المتكلمين ويان فسادها وكان مغفلا لابي الوفاء بن عقيل  
متابعا لاكثر ما يجده من كلامه وان كان قد رد عليه في بعض المسائل وكان  
ابن عقيل بارعا في الكلام ولم يكن تام الخيرة بالحديث والآثار فلهذا يضطرب  
في هذا الباب ويتلون فيه آراءه وأبو الفرج تابع له في هذا التلون قال الشيخ  
موفق الدين المقدسي كان ابن الجوزي امام أهل عصره في الوعظ وصنف  
في فنون العلم تصانيف حسنة وكان صاحب فنون وكان يدرس الفقه  
ويصنف فيه وكان حافظا للحديث وصنف فيه الا ان اتالم نرض تصانيفه في  
السنة ولا طريقتة فيها انتهى توفي ليلة الجمعة بين العشاءين من شهر رمضان  
وكان في تموز فأفطر بعض من حضر جنازته لشدة الزحام والحر .

وفيه ابن ملاح الشط عبد الرحمن بن محمد بن أبي ياسر البغدادى روى  
عن ابن الحصين وطبقته ومات في عشر المائة .

وفيه عمر بن علي الحارثي الواعظ أبو علي البغدادى روى عن ابن الحصين  
أيضا والكبار وتوفي في شوال .

وفيه قراقوش الأمير الكبير الخادم بهاء الدين الأبيض فني الملك أسد  
الدين شيركوه وقد وضع عليه خرافات لا تصح ولولا وثوق صلاح الدين

بعقله لما سلم إليه عكا وغيرها وكانت له رغبة في الخير. وأثار حسنة قال ابن  
شبهة أسر في عكا ففداه السلطان بستين ألف دينار وهو الذي بنى قلعة القاهرة  
والسور على مصر والقاهرة والقنطرة التي عند الأهرام وله مع المصريين  
وقعات عجيبة حتى صنفوا له كتاب الفافوش في أحكام قراقوش انتهى .

وفيه الكراتي أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أحمد الأصهباني النجاشي  
المعمر توفي في شوال وقد استكمل مائة عام وسمع الكثير من الحداد ومحمود  
الصيرفي وغيرها وكران محلة معروفة بأصبهان .

وفيه العباد الكاتب الوزير العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد  
الأصبهاني ويعرف بابن أخى العزيز ولد سنة تسع عشرة بأصبهان وتفقه  
ببغداد في مذهب الشافعي على ابن الرزاز واتفق الفقه والخلاف والعريفة  
وسمع من علي بن الصباغ وطبقته وأجاز له (١) ابن الحسين والفراوى ثم  
تعاين الكتابة والترسل والنظم ففاق الأقران وحاز قصب السبق وولاه ابن  
هيرة نظر واسط وغيرها ثم قدم دمشق بعد الستين وخمسمائة وخدم في  
ديوان الإنشاء فبهر الدولة بديع ثراه ونظمه وترقى إلى أعلى المراتب ثم  
عظمت رتبته في الدولات الصلاحية وما بعدها وصنف التصانيف الأدبية  
وختم به هذا الشأن وكانت بينه وبين القاضي الفاضل مطارحات ومداعبات  
قال يوما للقاضي الفاضل سر فلا كبايك النرس وكانا تلاقيا في الطريق وإنما  
أراد أنه يقرأ طردا وعكسا فأجابه الفاضل في الحال دام علا العباد وهو  
أيضا يقرأ طردا وعكسا واجتمعا يوما في مجلس السلطان وقد انتشر الغبار  
لكثرة الفرسان فأثمد العباد :

أما النبار فإنه مما أثارته السنايك

(١) في نسخة المصنف « وأجاز » وفي غيرها « وأجازه » وفي تاريخ  
الإسلام « وأجازله » ومعنى السواب وإن كانت الثانية مستعملة عند المحدثين .



والجسود منه مظلم لكن انار به السنايك  
 يادهر لى عبدالرحيم فليست اخشى مس نابك  
 ولما صنف خريدة القصر أرسلها إلى الفاضل فوقف عليها فلم تجبه وكانت  
 في ثمانية أجزاء فقال ابن الأخران لانه سهاها خريدة يعني خرى عشرة  
 وهذه ثمانية لأن ده بالعجمى عشرة ومن ههنا أخذ ابن سناء الملك قوله :  
 خريدة افيه من تنها كأنها من بعض انقاسه  
 فنصفها الأول في ذقنه ونصفها الآخر في رأسه  
 توفي الهادي رحمه الله تعالى في أول رمضان ودفن بمقابر الصوفية .

وفيه ابن الكيال أبو عبد الله محمد بن محمد بن هرون البغدادي ثم الحلبي  
 البزاز أحد القراء الأعيان ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وقرأ القراءات  
 على سبط الخياط وأبي الكرم الشهر زوري وأقرأ بالحلبة زمانا وتوفي في  
 ذي الحجة .

وفيه أبو شجاع بن المقرون محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي البغدادي  
 أحد أئمة القراء قرأ على سبط الخياط وأبي الكرم وسمع من أبي الفتح بن  
 اليضاوي وطائفة ولقن خلقاً لا يحصون وكان صالحاً عابداً ورعاً مجاب  
 الدعوة يتغوث من كسب يده وكان من الأئمة المعروفين بالناهيين عن  
 المنكر توفي في ربيع الآخر .

وفيه أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن غصن الاشبيلي أخذ القراءات  
 عن شريح وجماعة وحدث عن ابن العربي وتصدر للأقراء وكان آخر من  
 قرأ القراءات على شريح توفي في هذا العام أو في حدوده قاله في العبر .

( سنة ثمان وتسعين وخمسمائة )

فيها تنلب قتادة بن ادريس الحسيني على سكة وزالت دولة بني فليتة .

وفيهما جاءت زلزلة عظيمة في شعبان شقت قاعة حمص ورمت المنطرة التي على القلعة وأخربت ما بقى من نابلس .

وفيهما شرع الشيخ أبو عمر شيخ المقدسة في بناء الجامع بالجبل وكان بقاسيون رجل فامى يقال له أبو داود محاسن فوضع أساسه وبقي قامة وانفق عليه ما كان يملكه وبلغ مظفر الدين كوكبوري صاحب اربل فبعث إلى الشيخ أبي عمر مالا قتمه وأوقف عليه وقفا وبعد ذلك أراد مظفر الدين يسوق اليه ماء من برزة وبعث اليه الماء فقال المعظم عيسى طريق الماء كلها قبور كيف يجوز نبش عظام المسلمين اعملوا مداراً على بغل ولا تؤذوا أحداً واشتروا بالباقي وقفا ففعلوا ذلك .

وفيهما توفي أحمد بن ترمش الحياط البغدادى نقيب القاضى روى عن قاضى المارستان والكروخى ( ١ ) وجماعة وتوفي بحلب .

وفيهما أسعد بن أحمد بن أبي غانم الثقفى الاصبهانى الضرير سمع هو وأخوه زاهر الثقفى مسند أبي يعلى من أبي عبد الله الخلال وسمع هو من جعفر بن عبد الواحد الثقفى وجماعة وكان فقيهاً معداً .

وفيهما المؤيد أبو المعالى أسعد بن العميد بن أبي يعلى بن القلانسى التميمى الدمشقى الوزير روى عن نصر الله الحصى ونيره ومات في ربيع الأول وكان صدر البلد .

وفيهما الملك العزيز اسماعيل بن سيف الاسلام طغتكين بن نجم الدين أيوب صاحب اليمن وابن صاحبها كان مجرمًا مصر اعلى الخز والظلم ادعى انه أموى وخرج وعزم على الخلافة فوثب عليه اخوان من امرائه قتلوه ويقال انه ادعى النبوة ولم يسمع وولى بعده اخ له صبي اسمه الناصر أيوب قاله في العبر ( ١ ) في النسخ « انكروخى » بالمهملة وهو خطأ على ما يأتى وعلى ما في تاريخ الاسلام .

وفيهما الخشوعي مسند الشام أبو طاهر ركات بن ابراهيم بن طاهر الدمشقي  
الانطاقي ولد في صفر سنة ثمان مائة واكثر عن هبة الله بن الاكفاني وجماعة  
وأجاز له الحريري وأبو صادق المديني وخلق من العراقيين والمصريين  
والاصبهانين وعمر وبعد صيته ورحل اليه وكان صدوقا توفي في صابع صفر.  
وفيهما أبو التثاء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل بن الفضل الحراي  
التاجر السفار المحدث الحافظ الحنبلي المؤرخ ولد في ربيع الأول سنة احدى  
عشرة بخران وسمع ببغداد من أبي القسم بن السمرقندي وأبي بكر بن  
الزاغوني وجماعة وبهراة ومصر والاسكندرية من الحافظ السلفي وغيره  
وجمع تاريخا بخران وحدث به وجمع جزءا فيمن اسمه حماد وله شعر جيد  
وسعدت بمصر والاسكندرية وبغداد وحران وعن روى عنه الشيخ موفق  
الدين وعبد القادر الرهاوي والعلم السخاوي ( ١ ) المقرئ والحافظ الغنياء  
وغيرهم وتوفي يوم الأربعاء ثاني عشر ذي الحجة بخران .

وفيهما أبو محمد الحربي عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الاسكافي روى المسند  
عن ابن الحصين ببغداد وبالموصل واشتهر ذكره وتوفي في المحرم .  
وفيهما أبو بكر عبد الله بن طلحة بن أحمد بن عطية المحاربي الغرناطي  
المالكي المفتي تفرد بإجازة غالب بن عطية أخو جده وأبي محمد بن عتاب  
وسمع من القاضي عياض والكبار وهو من بيت علم ورواية .

وفيهما أبو الحسن العمري عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البغدادي القاضي  
أجاز له أبو عبد الله البارعي وسمع من ابن الحصين وطائفة وناب في الحكم  
وتوفي في رمضان .

وفيهما زين القضاة أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي الدمشقي  
( ١ ) في نسخة المصنف « السنجاوي » وفي غيرهما « السنجاوي » والصواب  
« السنجاوي » كما في تاريخ الاسلام وغيره .

الشافعي سمع من جده أبي الفضل القاضي يحيى الزكي وجماعة وأجاز له زاهر  
الشحامى وجماعة وكان نعم الرجل فقها وفضلا ورياسة وصلاحا توفي في  
ذى الحجة رحمه الله .

وفيهما عبدالرحيم بن أبى القسم الجرجاني أبو الحسن أخوزينب الشعرية  
ثقة صالح مكثر روى مسلما عن الفراءى والسنن والآثار عن عبد الجبار  
الحوارى والموطأ عن السيدى والسنن الكبير عن عبد الجبار الدهان وتوفى  
في المحرم .

وفيهما الدولى - نسبة إلى الدولة قرية بالموصل - خطيب دمشق ضياء الدين  
عبد الملك بن زيد بن آيس التغلبى الموصلى الشافعى وله احدى وتسعون  
سنة تفقه بدمشق وسمع من الفقيه نصر الله المصيصى ويخداد من الكروخى  
وكان مفتيا خيرا بالمذهب خطب دهره ودرس بالقرية وولى الخطابة بعده  
سبعاً وثلاثين سنة ابن أخيه قال النووى فى طبقاته كان عبد الملك شيخ  
شيوخنا وكان أحد الفقهاء المشهورين والصالحين الورعين توفي فى ربيع الأول  
ودفن بباب الصغير ونقل عنه فى الروضة .

وفيهما على بن محمد بن على بن يعيش سبط ابن الدامغانى روى عن ابن  
الحسين وزاهر وتوفى فى صفر وكان متميزا جليلا لقيه ابن عبد الدائم .  
وفيهما لولو الحاجب العادلى من كبار الدولة له مواقف حميدة بالسواحل  
وكان مقدم المجاهدين المؤيدين الذين ساروا الحرب الفرنج الذين قصدوا  
الحرم النبوى فى البحر ونلقوا بهم قبل ان لولو سار جازما بالنصر وأخذ  
معه قيودا بعدد الملاحين وكانوا ثلثمائة وشي ( ١ ) كنهم من الابطال من  
كرك الشوبك مع طائفة من العرب المردة فلما بقى بينهم وبين المدينة يوم  
ادركهم لؤلؤ وبذل الاموال للعرب فغامروا معه وذلت الفرنج واعتصموا  
( ١ ) فى تاريخ الاسلام « ونيف » مكان « وشي » .

بجبل فترجل لؤلؤ وصعد إليهم بالناس وقيل بل صعد في تسعة أنفس فهاجروه  
وسلبوا أنفسهم فصفدهم وقيدهم كلهم وقدم بهم مصر وكان يوم دخولهم  
يوسا مشهودا وكان لولو شيخا أرمنياً من غلبان أنقصر فخدم مع صلاح  
الدين فكان أينما توجه فتح ونصر ثم كبر وترك وكان يتصدق كل يوم بمدة  
قدور طعام وباتني عشر ألف رغيف ويضعف ذلك في رمضان توفي في  
صفر رحمه الله تعالى .

وفها ابن الوزان عماد الدين محمد بن الامام أبي سعد عبد الكريم بن أحمد  
الرازي شيخ الشافعية بالرى وصاحب شرح الوجيز قال ابن السمعاني عالم  
محقق مدقق تفقه على والده ثم على أبي بكر الحنجدى وجالس الشيخ أباسحق .  
وفها ابن الزكى قاضى الشام محيى الدين أبو المعالى محمد بن قاضى القضاة  
منتخب الدين محمد بن يحيى القرشى من ذرية عثمان بن عفان رضى الله عنه  
الشافعى ولد سنة خمسين وخمسمائة وروى عن الوزير الفلكى وجماعة وكان  
فقيها اماما طويلا الباع فى الانشاء والبلاغة فصيحاً مفوها كامل السؤدد قال  
ابن خلكان كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرهما وله النظم  
المليح والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق وكذلك أبوه زكى الدين  
وجده مجد الدين وجد أبيه زكى الدين وهو أول من ولي من يتهم وولده  
زكى الدين أبو العباس الطاهر ومحى الدين أبو الفضل محيى كانوا قضائهم  
وكانت له عند السلطان صلاح الدين المنزلة العالية ولذا فتح السلطان المذكور  
باب ثامن صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة انشده القاضي محيى الدين  
قصيدة بائية من جملة أياتها :

وفتحك القادة الشهباء فى صفر مبدئ فتوح القدس فى رجب  
نكاز كما قال فان القدس فتحت ثلاث بقين من رجب سنة  
ثلاث وثمانين وخمسمائة فقبل لمحى الدين من اين لك هذا قال اخذته  
( ٣٥ . رابع الكثرات )

من تفسير ابن بركان في قوله تعالى ( أَلَمْ غَلِبْتَ الرُّومَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ  
 مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَعْضِ سِنِينَ ) وذكر له حسابا طويلا وطريقا في  
 استخراج ذلك وخطبته يوم فتح المقدس من أبلغ الخطب وأشهرها فلا تطول  
 بذكرها وتوفي في سابع شعبان بدمشق ودفن من يومه بسفح قاسيون .

وفيه محمود بن عبد المنعم القيمي الدمشقي روى معجم ابن جميع عن جمال  
 الاسلام وتوفي في جمادى الأولى .

وفيه السبط أبو القسم هبة الله بن الحسن بن أبي سعيد الهمداني سبطا بن  
 لال روى عن أبيه وابن الحصين وخلق توفي في الحرم .

وفيه البوصيري أبو القسم هبة الله بن علي بن مسعود الانصاري الكاتب  
 الأديب مسند الديار المصرية ولد سنة ست وخمسة وسمع من أبي صادق  
 المدني ومحمد بن بركات السعدي وطائفة وتفرد في زمانه ورحل إليه توفي  
 في ثاني صفر .

وفيه أبو غالب هبة الله بن عبد الله بن هبة الله بن محمد السامري ثم  
 البغدادي الحريري ثم الازجي الفقيه الحنبلي الواعظ سمع من أبي البدر الكرخي  
 وغيره ولازم أبا الفرج بن الجوزي وتفقه وتكلم وافق ووعظ قال القادسي  
 كان فقيها مجودا واعظا دينا خيرا سمع منه ابن القطيعي وروى عنه ابن خليل  
 في معجمه وتوفي ليلة المناس ثامن عشر المحرم ودفن من القد بمقبرة الامام  
 احمد قريبا من بشر الحافي رضي الله عنهم أجمعين .

### { سنة تسع وتسعين وخمسمائة }

في ليلة السبت - اخرج الحرم حاجت النجوم في السماء شرقا وغربا وتطايرت  
 كالجراد المنتشر يمينا وشمالا وأقام ذلك إلى الفجر وانزعج الخلق وضجوا  
 بالدعاء ولم يعد مثل ذلك الا عام البعث قاله السيوطي في حسن المحاضرة .

وفيهما توفي أبو علي بن شتانه المحسن بن إبراهيم بن منصور الفرغاني ثم  
البغدادى الصوفى روى عن ابن الحصين وغيره وتوفى في صفر .

وفيهما أبو محمد بن عليان عبد الله بن محمد بن عبد القاهر الحربى روى  
عن ابن الحصين وجماعة وتغير من السوداء في آخر عمره مديدة .

وفيهما أبو الفتح الفاشانى اسمعيل بن محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن  
الخليل المروذى الحافظ ابن أبى نصر كان عالماً فاضلاً حافظاً من المكثرين قال  
ابن ناصر الدين في بديعته :

ثم الفقى اسمعيل ذا الفاشانى ثبت صدوق طيب اللسان

وفيهما أبو اسحق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصقال الطيبي ثم  
البغدادى الأزجى الفقيه الحنبلى مفتى العراق ويلقب بموفق الدين ولد في خامس  
عشرى شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة وسمع من ابن الطلاية وابن  
ناصر وأبى بكر بن الراغوثى وغيرهم وقرأ الفقه على القاضى أبى يعلى الصغير  
وأبى حكيم النهروانى وقيل وعلى ابن المنى أيضاً وبرع في الفقه مذهبا وخلافاً  
وجدلاً واتفق علم الفرائض والحساب وكتب خطاً حسناً وافتى ودرس وناظر  
وكان من أكابر العدول وشهود الحضرة وأعيان المفتين المعتمد على أقوالهم  
في المخاfl والمجالس متين الديانة حسن المعاشرة طيب المفاكهة وسمع منه  
القطيبي وروى عنه ابن الديثي والحافظ الضياء وابن النجار وتوفى يوم  
الاثنين ثانى ذى الحجة ودفن بباب حرب وهو منسوب إلى الطيب بلدة  
قديمة بين واسط والاهواز وينسب اليها الطيبي شارح الكشاف أيضاً .

وفيهما أبو بكر مجد الدين عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة ( ١ ) بن علي  
ابن عبيد الله البغدادى التميمي المعروف بابن المرستانية الفقيه الحنبلى الأديب  
المحدث المؤرخ كان يذكرا أنه من ولد أبى بكر الصديق رضى الله عنه ويذكر

نسباً متصلاً إليه وذكر أنه ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وسمع الحديث من أبي المغيرة بن الشبلي وابن البطي وابن بندار وشهد به وغيرهم وقرأ كثيراً على المشايخ المتأخرين بعدهم وحصل الأصول وعنى بهذا الفن وتفقه في المذهب وصنف كتاباً سماه ديوان الإسلام في تاريخ دار السلام قسمه ثلثمائة وستين كتاباً وله غير ذلك قال ابن النجار كان قد قرأ كثيراً من علم الطب والمنطق والفلسفة وكانت بينه وبين عبيد الله بن يونس صداقة فلما أنضيت إليه الوزارة اختص به وقوى جاهه وبني داراً بدرب الشاكرية وسماها دار العلم وحصل فيه خزائن كتب وأوقفها على طلاب العلم ورتب ناظراً على أوقاف المارستان العسدي فلم تحمد سيرته فقبض عليه وسجن في المارستان مدة مع المجانين مسلسلاً ويبيت داره دار الظلم بما فيها من الكتب مع سائر أمواله وأطلق فصار يطيب الناس ويدور على المرضى في منازلهم ومصادف قبولاً في ذلك فأثرى وعاد إلى حالة حسنة وحصل كتباً كثيرة وكان القبض عليه بعد عزل ابن يونس والقبض عليه وتبع أصحابه وفي تلك الفتنة كانت محنة ابن الجوزي أيضاً وبالغ ابن النجار في الخط عليه بسبب ادعائه النسب إلى أبي بكر الصديق ونسبه إلى أنه روى عن مشايخ لم يدركهم واختلق طباقاً على الكتب بخطوط مجهولة تشبه بالكذب وتزويره قاله ابن رجب ثم انتصر له .

وفيها زين الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نوح بن غنابم الأنصاري الدمشقي الفقيه الحنبلي الواعظ المفسر المعروف بابن نجية تزيل مصر سبط الشيخ أبي الفرج الشيرازي الحنبلي ولد بدمشق سنة ثمان وخمسمائة فيما ذكره ابن نقطة والمندري وغيرهما وقال ابن الحنبلي سنة عشر ربيع بدمشق من أبي الحسن علي بن أحمد بن قيس وسمع درس خاله شرف الإسلام عبد الوهاب وتفقه وسمع التفسير وأحب الوعظ وغلب عليه واشتغل به قال



ناصر الدين تاللى - عظيم خالى مجلس وعظم عمرى يومئذ عشر سنين ثم نصب  
 لى كرسيا فى داره وأحضر لى جماعة وقال تكلم فتكلم فبكى قال وكان  
 ذلك المجلس يذكره وهو ابن تسعين سنة وكان يعلى النسيان يعطى بالعربة  
 وغيرها بعته نور الدين الشهيد رسولا إلى بغداد سنة أربع وستين وخلع عليه  
 خلمة سوداء فكان يلبسها فى الأعياد وسمع هناك الحديث من سعد الخير  
 ابن محمد الأنصارى وصاهره على ابنته فاطمة ونقلها معه إلى مصر وسمع من  
 غيره ببغداد واجتمع بالشيخ عبد القادر وغيره من الأثابر وقال سبط ابن  
 الجوزى كان ابن نجمة قد اقضى أموالا عظيمة وتعم تنهارا تدا بحيث أنه  
 كان فى داره عثم وبن جارية ثغراش تساوى كل جارية الف دينار وأما  
 الأطلعة فكان يعمل فى داره مالا يعمل فى دور الملوك وتعطيه الملوك  
 والخلفاء أموالا عظيمة كثيرة قال ومع هذا مات فقيرا كفته بعض أصحابه  
 وذكر ابن الخنلى أن ابن نجما المذكور ضاق صدره فى عمره من دين عليه  
 وأن الملك العزيز عثمان لما عرف ذلك أعطاه ما يزيد على أربعة آلاف دينار  
 مصرية قال وقال لى ما احتجت فى عمرى الامرتين وقال ناصر الدين قال لى  
 والدى زين الدين اى صاحب الترجمة انا اسعد بدعاه والدق كانت صالحة  
 حافظة تعرف التفسير قال زين الدين كنا نسمع من خالى التفسير ثم اجمى  
 اليها فتقول ايش فسر أخى اليوم فاقول سورة كذا وكذا فتقول ذكر قول  
 فلان ذكر الشئ الفلانى فاقول لا فتقول ترك هذا وكانت (١) تحفظ كتاب  
 الجواهر مجلدة تأليف والدها وسمع من ابن نجمة خلق منهم الحافظ عبد القى  
 وابن خليل والضياء المقدسى وجماعات وأجاز للبندرى وغيره وتوفى فى  
 شهر رمضان ودفن فى سفح المقطم.

وفى عبد الوهاب الخنلى ابو محمد بن النحاس المعروف بالبدر المجرى

(١) فى نسخة المصنف « كتاب » مكان « وكانت » الموجودة فى غيرها .

قال ابن العديم نفقه وبرخ في المذهب وافتي وكان مجيداً في مناظراته فريداً في  
محاوَرته ناظر الفحول والواردين من وراء النهر وخراسان قدم القاهرة ودرس  
بالسيوفية ومات بها قاله في حزن المحاضرة .

وفيهما علي بن حمزة أبو الحسن البغدادي الكاتب حاجب باب النوبي  
حدث بمصر عن ابن الحصين وتوفي في شعبان .

وفيهما غياث الدين الغوري سلطان غزوة أبو الفتح محمد بن سام بن حسين  
ملك جليل عال محب الى رعيته كثير المعروف والصدقات تفرد بالممالك  
بعده اخوه السلطان شهاب الدين .

وفيهما ابن الشهر زوري قاضي القضاة أبو الفضائل القسم بن يحيى ابن اخي  
قاضي الشام كال الدين ولي قضاء الشام بعد عمه قليلاً ثم لما بملك العادل  
سار الى بغداد فولى بها القضاء والمدارس والاقواف وارتفع شأنه عند  
الناصر لدين الله الى الغاية ثم انه خاف الدوائر فاستعفى وتوجه الى الموصل  
ثم قدم حماة فولى قضاءها فعيب عليه ذلك وكان جواداً ممدحاً له شعر جيد ورواية  
عن السلفى توفي بحماة ١٠ رجب عن خمس وستين سنة وحمل الى دمشق  
فدفن بها .

وفيهما الزاهد ابو عبادة القرشي محمد بن أحمد بن ابراهيم الاندلسي الصوفي  
أحد العارفين وأصحاب الكرامات والأحوال نزل بيت المقدس وبه توفي  
عن خمس وخمسين سنة وتبره مقصود بالزيارة .

وفيهما أبو بكر بن أبي حمزة محمد بن أحمد بن عبد الملك الاموي مولاهم  
القرشي المالكي القاضي أحد أئمة المذهب عرض المدونة على والده وله منه  
اجازة كما لأبيه اجازة من أبي عمرو الداني وأجاز له أبو بجر بن العاص وافتي  
ستين سنة وولى قضاء مرسية وشاطبة دفعات وصنف التصانيف وكان استاذ  
من بقي بالاندلس توفي في المحرم .

وفيه الغزنوى الفقيه بهاء الدين أبو الفضل محمد بن يوسف الحنفى المقرئ.  
 روى عن قاضى المارستان وطائفة وقرأ القراءات على سبط الخياط قرأ عليه  
 بطرق المنهج للسجاءى وغيره ودرس المذهب وتوفى بالقاهرة فى ربيع الأول  
 وفيها أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن عبد الباقى بن  
 العكبرى البغدادى الظفرى نسبة إلى الظفرية محلة ببغداد الفقيه الحنبلى المحدث  
 الواعظ قال ابن التيجار جازنا بالظفرية حفظ القرآن فى صباه وقرأه بالروايات  
 على أبى بكر بن الباقلانى الواسطى وغيره وثقه على مذهب الامام احمد بن حنبل  
 وقرأ العربية على أبى البركات الانبارى وابن الحشاش وصحب شيخنا أبا الفرج  
 ابن الجوزى وقرأ عليه شيئا من مصنفاته فى الوعظ وغيره وسمع الحديث  
 من أبى العباس احمد بن محمد بن المرقماني وشهادة الكاتبة وخلق كثير وكان  
 يجلس للوعظ ثم انقطع بيته لا يخرج الا الى الجمعة والجماعة وكان يكثُر  
 الجلوس فى المقابر سمعت منه وكان يسمع بقرآن على مشايخنا وكان صدوقا  
 متدينا عفيفا قليل المخالطة للناس محبا للخلة وقال ذكران مولده فى سنة ثمان  
 وثلاثين وخمسائة وتوفى ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى .

وفيه أبو المعطوس (١) مسند العراق أبو طاهر المبارك بن المبارك بن  
 هبة الله الحريرى الدمار ولد سنة سبع وخمسائة وسمع من أبى علي بن  
 المهدي وأبى القنايم بن المهدي بالله وبه ختم حديثهما وسمع المسند كله ورواه  
 وتوفى فى عاشر جمادى الأولى .

وفيه البرهان الحنفى أبو الموفق مسعود بن شجاع الاموى الدمشقى  
 مدرس النورية والختاتونية وقاضى السكر كان صدرا عظما مقتيا رأسا فى  
 المذهب ارتحل إلى بخارى وثقه هناك وعمر دهره توفى فى جمادى الآخرة  
 وله تسع وثمانون سنة وكان لا تغسل له فرجة بل يلبس جديدة .

(١) فى النسخ «المعطوس» بالمهملة وفى تاريخ الاسلام بالمججمة رسما .

وفيه ابن الطفيل أبو يعقوب يوسف بن هبة الله بن محمود الدمشقي  
الصوفي شيخ صالح له عناية بالرواية رحل إلى بغداد وسمع من أبي الفصل  
الارموي وابن ناصر وطبقتهما وأسمع ابنه عبد الرحيم من السلفي .

وفيه أبو بكر جمال الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن منصور  
المقدسي الزاهد أخو البهاء عبد الرحمن الآتي ذكره إن شاء الله تعالى ولد  
سنة ثلاث وستين وخمسماية وسمع الحديث بدمشق ودخل مع أخيه بغداد  
وسمع بها وأقام بها مدة واشتغل وحصل فتونا من العلم ثم عاد وكان فقيها  
ورعا زاهداً كثير الخشية والخوف من الله تعالى حتى كان يعرف بالزاهد  
وكان يبالغ في الطهارة وام بدمشق بمسجد دار البليخ وهو مسجد السلاطين  
وحج في آخر عمره ثم توجه الى القدس فادركه أجله بنابلس قاله ابن رجب

### (سنة ستماية)

فيها أخذت الفرنج قوة عنوة واستباحوها دخلوا من قم رشيد في النيل  
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

وفيه توفي العلامة أبو الفتوح العجلي متخبا الدين أحمد بن أد الفاضل  
محمود بن خلف الاصبهاني الشافعي الراعي شيخ الشافعية عاش ثمانمئة ومائتين  
سنة وروى عن جماعة وكان يفتي وينسخ وله كتاب مشكلات الوجيز وتتمه  
التتمه وترك الوعظ والفتا كتاباً سماه أمانات الراعي قال ابن شعبة ولد باصبهان  
في احدى الأربعين سنة خمس عشرة وخمسماية وكان فقيهاً كثيراً من  
الرواية زاهداً ورعاً يأتى كل من كتب يده يكتب ويبيع يتقرب به لا غير  
وكان عليه المعتمد باصبهان في الفتوى وتوفي في صفر باصبهان .  
وفيه بقا بن عمر بن بند أبو المهر الأديبي اندلسي ويسمى أيضاً المبارك  
روى عن ابن الحصين وجماعة وتوفي في ربيع الآخر .

وفيه أبو الفرج بن الألبية جابر بن محمد بن يونس الحموي ثم النعشقي  
التاجر روى عن الفقيه نصر المصيصي وغيره

وفيه ابن شريق أبو القسم شجاع بن معالي البغدادي المراد القضاة  
روى عن ابن الحصين وجماعة وتوفي في ربيع الآخر .

وفيه أبو سعد بن الصفار عبد الله بن العلامة أبي حفص عمر بن أحمد بن  
منصور النيسابوري الشافعي فقيه متبحر أصولي عامل بعليه ولد سنة ثمان  
وخمسة وسمع من جده لأمه أبي نصر بن القشيري وسمع سنن الباقطلي  
بفوت من أبي القسم الأيوودي وسمع سنن أبي داود من عبد الغافر بن إسماعيل  
وسمع من طائفة كتبها بارأتوفي في شعبان أو رمضان ولما ثمان وتسعون سنة .

وفيه الإمام تقي الدين أبو محمد الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي  
ابن سرور المقدسي الجماعلي الحنبلي ولد سنة إحدى وأربعين وخمسة وهاجر  
صغيراً إلى دمشق بعد الخمسين فسمع أبا المكارم بن هلال ويغداد أبا الفتح  
ابن البطي وغيره وبالألسندرية من السلفي وهذه الطبقة ورحل إلى أصبهان  
فأكثر بها سنة نيف وسبعين وصنف التصانيف الكثيرة الكبيرة الشهيرة  
ولم يزل يسمع ويكتب إلى أن مات وإليه انتهى حفظ الحديث متناً وأسانداً  
ومعرفةً بفنونه مع الورع والعبادة والتمسك بالآثار والأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر وسيرته في جزئين ألفها الحافظ الضياقال ابن ناصر الدين هو محدث  
الاسلام وأحد الأئمة المبرزين الأعلام ذو ورع وعبادة وتمسك بالآثار  
وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر له كتاب المصباح في ثمانية وأربعين جزءاً  
وغيره من المصنفات وقال ابن رجب امتحن الشيخ ودعى إلى أن يقول  
أعظم بالقرآن مخلوق فأبى ففتح من التحديث وأقضى أصحاب التأويل بآراء دمه  
فسافر إلى مصر وأقام بها إلى أن مات وقال فيه أبو زارريعة بن الحسن :  
يأصدق الناس في بدو وفي حضر واحفظ الناس فيما قالت الرسل

أن يحسدوك فلا تعباً بقائلهم ثم القناه وأنت السيد البطل  
وقال الضياء ما أعرف أحداً من أهل السنة رأى الحافظ عبد الغنى إلا أجه  
حباشديداً ومدخه مدخاً كثيراً وكان إذا أمر بأصبيان يعطف الناس في السوق  
فينظرون إليه ولو أقام بأصبيان مدة وأراد أن يملكها للملكها من حبه لهم له ورغبتهم  
فيه ولما وصل إلى مصر أخيراً كان إذا خرج يوم الجمعة إلى الجامع لا يقدر  
يمشي من كثرة الخلق يتبركون به ويحتمون حوله وقال الشيخ موفق الدين  
كان جواداً يؤثر بماتصل إليه يده سرا وعلاية وقال ولده الحافظ أبو موسى  
ابن بنت الشيخ أبي عمر بن قدامة زوجة الحافظ عبد الغنى قال لي والدي في  
مرضه الذي مات فيه يابني أوصيك بتقوى الله والمحافظة على طاعته فجاء جماعة  
يمودونه فسلوا عليه فرد عليهم السلام وجعلوا يتحدثون ففتح عينيه وقال  
ما هذا الحديث أذكروا الله وقولوا لا إله إلا الله فقالوا ثم قاموا لجعل يذكروا  
الله ويحرك شفتيه بذكره ويشير بعينه فدخل رجل فسلم عليه وقال له ما تعرفني  
يا سيدي فقال لي قممت لأناوله كتاباً من جانب المسجد فرجعت وقد خرجت  
روحه وذلك يوم الاثنين الثالث والعشرون من ربيع الأول ودفناه يوم  
الثلاثاء بالقرافة مقابلة قبر الشيخ أبي عمرو بن مرزوق .

وفيها أبو الفضل ركن الدين عزيز بن محمد بن الحراق (١) القزويني الشافعي  
المعروف بالطاوسي كان أماماً فاضلاً مناظراً مجازياً في علم الخلاف  
ماهر فيه اشتغل فيه على الشيخ رضى الدين النيسابوري الحنفى صاحب الطريقة  
في الخلاف وبرز فيه وصنف ثلاث تعاليق مختصرة في الخلاف مائة وثلاثة  
مبسوطة واجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصدوه من البلاد البعيدة وعلقوا  
تعاليقه وبنوا له الحاجب جمال الدين بهمنان مدرسة تعرف بالحاجبية وطريقته  
الوسطى أحسن من طريقتيه الآخرين لأن فقهاء كثير وفوائدها غزيرة جمّة

وأكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها واشتهر صينته في البلاد وتملت طرائقه اليها وتوفى بهمذان رابع عشر جمادى الآخرة ولعله منسوب الى طاووس بن كيسان التابعى قاله ابن خلكان .

وفى فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن عبد الكريم ولدت باصبهان سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمعت حضورا من فاطمة الجوزدانية ومن ابن الحصين وزاهر الشحامى ثم سمعت من هبة الله بن الطير وخلق وتزوج بها أبو الحسن بن بجا الواعظ روت الكثير بمصر توفيت في ربيع الأول عن ثمان وسبعين سنة .

وفى القسم بن الحافظ أبي القسم على بن الحسن المحدث أبو محمد بن عساكر البمشقى الشافعى قال ابن شهبة ولد في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكان محدثا حسن المعرفة شديد الورع ومع ذلك كان كثير المزاح وتولى مشيخة دار الحديث النورية بعد والده فلم يتناول من (١) معلومها شيئا بل كان يرصده للواردين (٢) من الطلبة حتى قيل لم يشرب من مائها ولا يوضأ وقال الذهبي سمع من جد أبويه القاضى الزكى يحيى بن على القرشى وجمال الاسلام بن مسلم وطبقتهما وأجازله الفراوى وقاضى المارستان وطبقتهما وكان محدثا فهما كثير المعرفة شديد الورع صاحب مزاح وفكاهة وخطه ضعيف عديم الاتقان وتوفى في صفر .

وفى محمد بن صافى أبو المعالى البغدادى النقاش روى عن أبي بكر المرزبى (٣) وجماعة وتوفى في ربيع الآخر .

وفى أبو البركات محمد بن أحمد التسكرى الأديب يعرف بالثؤيد كان في زمنه شخص نحوى يعرف بالوجه النحوى حنبلى المذهب فأذاه الحنابلة فتحنف فأذاه الحنفية فاتقل الى مذهب الشافعى فجعلوه مدرس النظامية في النحو

(١) « من » ساقطة من نسخة المصنف (٢) « الواردين » طامسة .

(٣) في غير الأصل « المزنى » .

فعمل فيها لثوب الكرمي :

الامبلغ عنى الوجه رسالة وان كان لا يجدى اليه الرسائل  
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما أعوزتك المآكل  
وما اخترت رأى الشافعي تدينا ولكنما تهوى الذى هو حاصل  
وعما قليل أنت لاشك صائر الى مالك فافهم لما أنا قاتل  
وفيا المبارك بن ابراهيم بن مختار بن تغلب الأزجى الطحان بن الشيبى  
روى عن ابن الحصين وجاعة وتوفى فى شوال .

وفيا صنيعه الملك القاضى أبو محمد هبة الله بن يحيى بن على بن حيدرة  
المصرى ويعرف بابن مشير المعدل راوى لكتاب السيرة توفى فى ذى الحجة .  
وفيا وجزم السيوطى انه فى التى قبلها قال فى حسن المحاضرة: أبو القسم  
هبة الله بن معد بن عبد الكريم القرشى الديماطى الشافعى المعروف بابن البورى  
نسبته الى بورة (١) بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك البورى تفقه على ابن أبى  
عصرون وابن الخثل ثم استقر بالاسكندرية ودرس بمدرسة السلطى انتهى .  
وفيا لاحق بن أبى الفضل بن على بن حيدرة روى المسند كله عن ابن  
الحصين وتوفى فى المحرم عن ثمان وثمانين سنة والله سبحانه وتعالى أعلم .

نجز الجزء الأول (٢) من شذرات الذهب فى أخبار من ذهب فى منتصف  
جمادى الثانية (٣) الذى هو من شهور سنة احدى وثمانين وألف على يد أققر  
عباد الله محمد بن احمد بن شيخ النجاشي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين  
يارب العالمين

وهذه نسخة نقلت من خط المصنف حفظه الله تعالى وهى ثانياً نسخة ولله الحمد .

- (١) فى الأصل « بورة » وهم خطأ على ما فى المعجم . (٢) أى من تجرئة الأصل .  
(٣) فى الأصل « الثانى » .

(تم الجزء الرابع ويتاوه الخامس أوله سنة احدى وسبعمائة)



## (الفهرس العام للجزء الرابع)

من شذرات الذهب

الصفحة

- ٢ (سنة احدى وخمسمائة) وقعة في العراق بين صدقة أمير العرب والسلطان محمد ، مقتل صدقة . تميم بن المعز بن باديس .
- ٣ أبو علي التكنكي . عبد الرحمن بن محمد الدوق . أبو سعد الاسدي . أبو الفرج القزويني
- ٤ (سنة اثنتين وخمسمائة) خطب الباطنية . عيد الله الخطيبي . صاعد بن محمد البخاري . أبو المحاسن الروماني . علي بن الحسين الريفي .
- ٥ محمد بن خثيش . الخطيب التبريزي .
- ٦ (سنة ثلاث وخمسمائة) أخذ الفرنج طرابلس . أحمد بن علي العلبي .
- ٧ أحمد بن المظفر التمار . أبو الفتيان الدهستاني . أبو سعد المطرز .
- ٧ (سنة أربع وخمسمائة) أخذ الفرنج بيروت وصبداء . اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي .
- ٨ أبو يعلى حمزة الزينبي . الكيا الهراسي .
- ١٠ أبو الحسين الخشاب .
- ١٠ (سنة خمس وخمسمائة) عبد الله بن الابنوسي . علي بن محمد العلاف . الامام الغزالي .
- ١٣ (سنة ست وخمسمائة) أبو غالب الهمذاني العدل .
- ١٥ اسماعيل بن الحسن المنجبستي . الفضل القشيري . أبو سعد البقال الحنبلي .

- ١٥ جعفر بن الحسن الدرري مجاني .
- ١٦ (سنة سبع وخمسة) أحمد بن علي خالويه . رضوان صاحب حلب .  
شجاع بن فارس الذهلي . عبد الله بن مرزوق . المستظهر الشاشي .
- ١٧ علي بن محمد الانباري .
- ١٨ ابن طاهر المقدسي . الايوردي الشاعر .
- ٢٠ محمد بن اللبابة . المؤتمن الساجي .
- ٢١ مودود صاحب الاندلس .
- ٢١ (سنة ثمان وخمسة) زلزلة مخزية . بغداد بن صاحب القدس . أحمد  
ابن غلبون .
- ٢٢ اسمعيل بن وصيف . أبو العباس المخلطي . اسمعيل الحياط . ألب أرسلان .
- ٢٣ أبو الوحش سبيع بن قيراط . علي بن ابراهيم النسيب . مسعود صاحب الهند .
- ٢٣ (سنة تسع وخمسة) أبو عثمان المحتسب . أبو شجاع الديلمي .
- ٢٤ غيث الصوري الأرمني . ابن الهبارية الشاعر .
- ٢٦ أبو البركات بن السقطي . محمد بن سعد العسال . يحيى بن باديس .
- ٢٧ (سنة عشر وخمسة) خيس بن علي الواسطي . عبد الغافر الشيروى .  
علي بن أحمد الرزاز . أبو الخير العسال . أبو الخطاب محفوظ . الكلوزاني .
- ٢٨ أبو نصر بن البناء البغدادي .
- ٢٩ أبو طاهر الحناني . أبي النزي . أبو بكر محمد بن منصور السمعاني .
- ٣٠ (سنة احدى عشرة وخمسة) زلزلة في بغداد . بغداد بن قانع القدس . محمد بن  
ملكشاه .
- ٣١ حمد بن نصر الاعمش . أبو نصر الخاساني . أبو طاهر اليوسفي . غانم بن  
محمد البرجي . محمد بن نهان الكاتب . محمد بن ريبيا .
- ٣٢ يحيى بن مئة .

- ٣٣ (سنة اثنى عشرة وخمسمائة) المستظهر بالله الخليفة . بكر بن محمد الزنجري .
- ٣٤ نور المهدي الزيني . سليمان بن ناصر الانصاري . طلحة بن أحمد العاقولي .
- ٣٥ عبيد بن محمد القشيري . يحيى بن عثمان بن الشواء .
- ٣٥ (سنة ثلاث عشرة وخمسمائة) ظهور قبر ابراهيم واسحق ويعقوب عليهم الصلاة والسلام . أبو الوفاء بن عقيل . اختياراته .
- ٣٩ عقيل بن أبي الوفاء بن عقيل .
- ٤٠ هبة الله بن عقيل . أبو الحسن الدامغانى . المبارك المخرمي .
- ٤١ محمد بن المواز بنى . محمد بن طرخان بن بلكين . خوروست المجلد . محمد الدورى السمسار .
- ٤١ (سنة أربع عشرة وخمسمائة) ابن بليمة القارى . الطفرائى الوزير .
- ٤٣ المحافظ ابن سكرة . زيد اليفاعى .
- ٤٥ عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري . على بن الققطاع .
- ٤٦ عبد العزيز بن شفيع الأندلسى . على بن المواز بنى السلى . محمود الصيرفى الأشقر .
- ٤٧ (سنة خمس عشرة وخمسمائة) احتراق دار السلطنة ببغداد . الحسن بن أحمد الحسداد . أمير الجبوش شاه شاه . عبد الوهاب بن حمزة البغدادى . محمد بن الدقب .
- ٤٨ محمد بن المهدي الخطيب . هزاراست بن عوض .
- ٤٨ (سنة ست عشرة وخمسمائة) ايل غازى . الحسن بن محمد الباقرحى . عبي السنة البغوى .
- ٤٩ عبد الله بن أبى الأشعث السمرقندى . عبد الرحمن بن الفحام المقرئ . أبو طالب اليوسقى .
- ٥٠ أبو طالب السمنانى . الحريرى صاحب المقامات .

- ٥٣ محمد بن عبد الواحد النفاق .  
 ٥٣ (سنة سبع عشرة وخمسة) قتل المسترشد لجيش ديبس الأسدي . أخذ  
 ابن الطيورى .  
 ٥٤ أحمد بن الحياط الشاعر .  
 ٥٥ حمزة بن العباس العلوى . طريف بن محمد الحيرى . عبد الله بن سارة الشاعر .  
 ٥٦ عبيد الله الحداد الاصبهانى . أبو سعد الحياط الحنبلى .  
 ٥٧ أبو الغنائم بن المهتدى بالله . محمد بن مرزوق الزعفرانى . مرشد بن يحيى  
 المدينى .  
 ٥٧ (سنة ثمان عشرة وخمسة) أخذ الفرنج صور . ابن الحازن الشاعر .  
 ٥٨ الميدانى صاحب الأمثال . ابنه سعد . داود ملك الكرج . الحسن بن  
 صباح . سلطان بن ابراهيم المقدسى .  
 ٥٩ غالب المحاربى الفرناطلى .  
 ٥٩ (سنة تسع عشرة وخمسة) الحسن بن الحسين الزركرانى ألب أرسلان .  
 ابن الفراء الموصلى . ابن عبدون التونسى .  
 ٦٠ عبد الله بن البطايعى . حبة الله بن البخارى .  
 ٦٠ (سنة عشرين وخمسة) الشيخ أحمد الغزالى .  
 ٦١ أقتنقر البرسقى . سفيان بن العاص الأسدى . صاعد بن ميار . محمد بن  
 عتاب القرطبى . ابن برهان .  
 ٦٢ ابن رشد . محمد بن بركات الصعيدى . أبو بكر الطرطوشى .  
 ٦٤ (سنة احدى وعشرين وخمسة) أبو السعادات المتوكلى . تولى بن عبد  
 الواحد الدينورى . ابن الفاعوس . أبو العز القلانسى . البطليوسى النحوى .  
 ٦٥ (سنة اثنيتين وعشرين وخمسة) طغتكين اتابك .  
 ٦٦ أبو محمد الشنترينى . ابن حمدقة الوزير . مومى النشاورى .

٦٤ (سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة) قتل ستة آلاف من الاسماعيلية . جعفر الثقفى . المردغانى الوزير .

٦٧ أبو نعد النسبى . عبيد الله بن الامام البيهقى . أبو الحجاج المنورق .  
٦٧ (سنة أربع وعشرين وخمسمائة) ظهور عقارب طيارة مؤذية . أبو اسحق الغزى الشاعر .

٦٨ اسمعيل الاخشيد السراج .

٦٩ الحسين بن محمد البارع . عبد الله بن الغزال . فاطمة الجوزدانية .

٧٠ أبو الاعز قراتكين . أبو عامر العبدوى . ابن تومرت .

٧٣ هبة الله بن الاكفانى . هبة الله المهرانى . ٧٣ الامر بأحكام الله العيديدى .

٧٣ (سنة خمس وعشرين وخمسمائة) أبو السعود بن المجلى . ابن ملوك الوراق .  
أبو نصر الطوسى . حماد الدباس .

٧٤ زهر طيب الأندلس .

٧٥ عين القضاة المياهمى . ابن الخطاب . أبو غالب الماوردى . محمد بن عبدويه

٧٦ السلطان محمود السلجوقى .

٧٧ هبة الله بن الحصين الأزرق . يحيى بن المشرف .

٧٧ (سنة ست وعشرين وخمسمائة) وقعة بين سنجر و سلجوق .

٧٨ الملك الأكمل بن الأفضل . أبو العز بن كادش . بورى صاحب دمشق .

عبد الله المرسى . عبد الكريم بن حمزة السلى الحداد .

٧٩ أبو الحسين بن ابى يعلى بن الفراء . على بن الحسن الدواشى .

٧٩ (سنة سبع وعشرين وخمسمائة) أبو غالب بن البناء .

٨٠ أبو العباس بن الرطبي . أسعد المهنقى . أبو نصر اليونانق . أبو الحسن

ابن الزاغونى .

٨١ محمد بن الحسين المزرق المرقى .

- ٨٢ محمد بن محمد بن الفراء . محمد الصاغاني .  
 ٨٣ (سنة ثمان وعشرين وخمسمائة) أحمد بن علي الشيرازي الواحد  
 ٨٣ أمية بن أبي الصلت الثاني الشاعر .  
 ٨٤ عبد العزيز بن أمية بن أبي الصلت .  
 ٨٥ أبو علي الفارقي . ابن نبال الحنبلي . عبد الواحد بن شنيف .  
 ٨٦ علي بن أبي القاسم بن أبي زرعة الطبري . هبة الله الشروطي .  
 ٨٦ (سنة تسع وعشرين وخمسمائة) المسترشد بالله الخليفة .  
 ٨٨ ابن حكينا الشاعر .  
 ٨٩ علي بن الرزاق الشاعر . أبو نصر الارغواني .  
 ٩٠ طراد السلي زربول الادب . شمس الملوك اسمعيل . الحسن العيسدي .  
 ديس بن صدقة .  
 ٩١ ظافر الحداد الشاعر .  
 ٩٣ ثابت الكيلي . عبد الغافر الفارسي . ابن الحاج التجيبي .  
 ٩٤ (سنة ثلاثين وخمسمائة) كبس عسكر حلب بلاد الفرنج . خلع الراشد  
 بالله وكذلك كل سادس من الخلفاء . أبو منصور البآر .  
 ٩٥ سلطان بن يحيى القرشي . علي بن أحمد الغساني . ابن سعدويه الاصبهاني .  
 ابن حمويه الجويني .  
 ٩٦ ابن شاذان الصالحاني . عبد الله الفراوي . كافور النبوي .  
 ٩٦ (سنة احدى وثلاثين وخمسمائة) أبو البركات بن اليرادي .  
 ٩٧ اسمعيل بن أبي القاسم الغازي . تميم الجرجاني . طاهر بن سهل الصائع .  
 ابن رويل الشاعر . أبو جعفر الهمذاني . هبة الله بن الطبري .  
 ٩٨ يحيى بن الحسن بن البناء .  
 ٩٨ (سنة ائنتين وثلاثين وخمسمائة) أبو نصر الغازي . أحمد بن بقي بن  
 خالد . أبو بكر الدينوري .

٩٩ اسمعيل بن أبي صالح المؤذن . سعيد الصيرفي الخلال . عبد المنعم بن القشيرى . أبو الحسن الجندابى .

١٠٠ على بن سكينه . أم الخير فاطمة البغدادية . أبو الحسن الكرجى . الراشد بالله الخليفة .

١٠١ أنوشروان الوزير . القاضى الأعز . يونس بن مغيث القرطبي .

١٠٢ (سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة) زلزلة بجيزة . أحمد بن أبي حمزة . زاهر الشحامى . جمال الاسلام بن المسلم .

١٠٣ محمد بن عقوط الكلوزانى . ابن باجه السرقسطى . محمود بن بورى . هبة الله السيدى . هبة الله الاسطرلابى .

١٠٤ (سنة أربع وثلاثين وخمسمائة) خسف خبزة . محمد بن زفرة .

١٠٥ عبد الجبار الخوارى . محمد بن اسمعيل الفضلى . محمد بن بورى . المتجب يحيى بن الصائغ . ولده متجب الدين . يحيى بن بطريق .

١٠٥ (سنة خمس وثلاثين وخمسمائة) اسمعيل التيمى الطلحى .

١٠٦ محمد بن اسمعيل التيمى الطلحى . رزين بن معاوية العبدرى . ابن ذريق القزاز .

١٠٧ عبد الوهاب بن شاه الشاذياخى . الفتح بن خاقان . محمد بن توبة . عبد الجبار بن توبة .

١٠٨ محمد بن عبد الباقي الأنصارى .

١١٠ يوسف بن أيوب الصوفى .

١١١ (سنة ست وثلاثين وخمسمائة) ملحمة عظيمة بين السلطان سنجر والترك .

١١٢ أحمد بن محمد الزوزنى . أحمد بن العريف الصنهاجى . اسمعيل بن أبى الأشعث السمرقندى . اسمعيل بن عبد الواحد البوشنجى .

١١٣ عبد الجبار الخوارى . ابن برجان . شرف الاسلام الجنبل .

- ١١٤ محمد بن علي المازري . هبة الله بن طائوس . يحيى بن الطراح المدبر .  
 ١١٤ ( سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ) أحمد النوبختي . محمد بن الدائم صاحب  
 ملطية . الحسين سبط الخياط .  
 ١١٥ عبد الله البضاوي . علي بن تاشفين . عمر النسفي . السلطان كوخان .  
 ١١٦ محمد بن يحيى القاضي المتعجب . مفلح الوراق .  
 ١١٦ ( سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ) عبد الخالق الصفار . عبد الوهاب  
 ابن الانماطي .  
 ١١٧ علي بن طراد الزيني . محمد بن الخضر السابق . محمد بن صدقة الصائغ .  
 ١١٨ محمد بن الفضل بن المعتمد . الامام الزمخشري .  
 ١٢٦ ( سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ) أبو البدر الكرخي . تاشفين بن تاشفين .  
 ١٢٢ سعيد بن الرزاز . شريح الاشيلي . عبد الله الحلواني . علي بن هبة الله  
 الكاتب . عمر بن ابراهيم الزيدي .  
 ١٢٣ ام البهاظ طمة البغدادية . القاسم بن مظفر الشهرزوري . ابو بكر قاضي الخافقين .  
 ١٢٤ المرتضى الشهرزوري . مظفر الشهرزوري . محمد بن اسماعيل الفارسي .  
 ١٢٥ محمد بن عبد العزيز السوسي . محمد بن عبد الملك الدباس . المبارك السمندي .  
 ١٢٥ ( سنة أربعين وخمسمائة ) ابو سعد البغدادي . عبد الرحمن بن عبد الله  
 البحيري .  
 ١٢٦ محمد بن الخشاب . محمد بن مزاح الازدي . ابراهيم بن محمد الطليطي .  
 محمد بن الحسن الطوسي .  
 ١٢٧ موهوب بن احمد الجويعي .  
 ١٢٨ ( سنة احدى واربعين وخمسمائة ) اخذ الفرينج طرابلس المغرب .  
 اسماعيل بن ابي احمد النيسابوري . خنبل بن علي البخاري . زندي  
 صاحب الموصل . سعد الخير البلنسي . عبد الله سبط الخياط .



- ١٣٠ وجيه بن طاهر الشحامى .  
 ١٣٠ ( سنة اثنى وأربعين وخمسمائة ) غزو نور الدين ثلاثة حصون  
 للفرنج في حلب . أبو الحسن بن الابنوسى الوكيل . أحمد بن عبد الرحمن  
 البطروجى .  
 ١٣١ ابن الأشقر الدلال . عوان الجبائى . على بن السيد الصباغ . عمر بن ظفر  
 المغازلى . محمد بن على المغازلى . نصر الله المصيصى .  
 ١٣٢ أبو السعادات بن الشجرى .  
 ١٣٤ ( سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ) منازل الفرنج دمشق . شدة القحط  
 بأفريقية .  
 ١٣٥ أحمد بن أبى العز الهاشمى . إبراهيم بن محمد الغنوى . على بن نور الزينى .  
 صالح بن شافع الجبلى . المبارك بن كامل بن الخفاف .  
 ١٣٦ الحسين الجورقانى . ابن بجنك . ياقوت الرومى . يوسف بن درباس  
 القندلاوى .  
 ١٣٧ ( سنة أربع وأربعين وخمسمائة ) ناصح الدين الارجاني .  
 ١٣٨ أسعد بن على الهروى . انزال الطغتكينى . الحافظ لدين الله العيديدى . علاج  
 للقولنج . القاضى عياض .  
 ١٣٩ عبد الله بن التبان الواسطى . السلطان سيف الدين صاحب الموصل .  
 ١٣٩ ( سنة خمس وأربعين وخمسمائة ) اخذ العربان ركب العراق . الحسين  
 ابن على الشحامى .  
 ١٤٠ الحسن بن اللبث الواعظ . عبد الملك بن أبى نصر الجيلانى . محمد بن  
 عبد العزيز الدينورى .  
 ١٤٠ ( سنة ست وأربعين وخمسمائة ) انفجار بئق النهر وان . عبد الرحمن  
 الفامى . زاكى القطيعى . هبة الرحمن القشيري .

- ١٤١ القاضي ابوبكر بن العربي .  
 ١٤٢ والد أبي بكر بن العربي . نوشتكين الرضواني . ابوالوليد بن الدباغ .  
 الجنيد بن يعقوب الجلي .  
 ١٤٣ عبد الملك الأنصاري الشيرازي . عبد الله السامري . الحسن بن محمد  
 الرازاني .  
 ١٤٤ عبد الرحمن بن أبي الفتح الحلواني .  
 ١٤٤ (سنة سبع وأربعين وخمسمائة) أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت .  
 ابن غلام الفرس .  
 ١٤٥ محمد بن عمر الارموي : محمد بن منصور الحرصي . السلطان مسعود  
 ابن محمد بن ملكشاه .  
 ١٤٥ (سنة ثمان وأربعين وخمسمائة) ابن الطلاية .  
 ١٤٦ أحمد بن منير الطرابلسي .  
 ١٤٧ رجار الفرنجي صاحب صقلية . محمد بن عبد الرحمن الازجي .  
 ١٤٨ عبد الملك الكروخي . علي بن الحسن البلخي . عبد الخالق بن أحمد البغدادى .  
 الحسن بن محمد البلخي . عبد الرحمن النيهي .  
 ١٤٩ عبد الرحمن البوشنجي . الملك العادل علي بن السلار . ابن مصال . محمد  
 ابن عبد الكريم الشهرستاني . محمد بن عبد الله البسطامي .  
 ١٥٠ أبوطاهر محمد السنجي . محمد بن عبد الرحمن الكشميني . محمد بن نصر القيسراني .  
 ١٥١ محمد بن يحيى التيسابوري . محمود بن الحسين بن بندار . نصر بن أحمد السوسي .  
 ١٥٢ هبة الله الحاسب . أبو الحسين المقدسي .  
 ١٥٢ (سنة تسع وأربعين وخمسمائة) أخذ نور الدين دمشق . الظاهر بالله اسمعيل .  
 ١٥٣ عبد الله بن محمد الفراوي . عبيد الله بن المظفر الباهلي . عبد الخالق بن زاهر  
 الشيخاني .

١٥٤ محمد بن إبراهيم بن دادا . محمد بن خليل القيسي . أبو الفتح المروى .  
المبارك بن أحمد الأزجى . المظفر بن علي الوزير . مؤيد الدولة بن الصوفي  
أبو المحاسن البرمكى .

١٥٤ (سنة خمسين وخمسمائة) أحمد بن معد الاقليشى .

١٥٥ أحمد الحريرى . اسمعيل بن عبد الرحمن الفضارى . سعيد بن أحمد البغدادى .

محمد بن علي الكاتب . محمد بن ناصر السلامى .

١٥٦ عبد الملك بن محمد اليعقوبى .

١٥٧ أبو الكرم الشهرزورى . مجلى بن جميع .

١٥٧ (سنة احدى وخمسين وخمسمائة) كثرة الحريق ببغداد . أحمد بن الفرغ  
الوراق .

١٥٨ اسمعيل بن علي الحامى . الحسين بن ابن . عبد القاهر الأولاء . عتيق بن

أحمد الأزدى . عبد الله بن ميمون . علي بن معصوم .

١٥٩ علي بن أحمد بن محمود . علي بن الحسين الغزنوى . عمر بن عبد الله بن

السرى . محمد بن عبيد الله بن الرطبي .

١٦٠ نبان محمد القرشى .

١٦٠ (سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة) وقوع زلازل فى الشام وغيرها .

١٦١ خروج الاسماعيلية على حجاج خراسان . السلطان سنجر . هزم نور

الدين الفرنج على صفد . أخذ نور الدين غزنة وبانياس من الفرنج .

أبو بكر بن محمد اليافعى . أحمد بن أحمد الحراز .

١٦٢ الحسين بن خميس . عبد الصبور المروى . عبد الملك اليحصبي . عثمان

ابن علي السكندرى . عمر بن عبد الله الحربى .

١٦٣ محمد بن عبد اللطيف الحنجدى . ابنه عبد اللطيف بن محمد الحنجدى .

حفيدة محمد بن عبد اللطيف الحنجدى . محمد بن أحمد بن سعدان الأزجى .

- ١٦٤ محمد بن خذاذ المأموني . محمد بن عيسد الله بن الزاغوني . محمد بن المبارك بن الخلل .
- ١٦٥ أحمد بن المبارك بن الخلل .
- ١٦٦ نصر بن نصر الطبري .
- ١٦٦ (سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة) الاسماعيلية مع التركان . عبدالاول ابن عيسى السجزي . سالم بن عبد الله الشيباني . عبد الله بن يحيى الصعبي .
- ١٦٧ عبد الجليل بن محمد الاصهاني . علي بن عساكر بن سرور .
- ١٦٨ أبو حفص الصفار . عمر بن اسمعيل النيني . نصر بن منصور بن العطار . يحيى بن سلامة الحصكفي .
- ١٦٩ (سنة أربع وخمسين وخمسمائة) نزول برد كبير في قرى بغداد . أخذ عبد المؤمن المهدي من الفرنج .
- ١٧٠ قصد الروم الشام وانتصار المسلمين عليهم . أحمد بن المبارك القطان . أبو جعفر العباس . أحمد بن بركة الحرابي . أحمد بن مهلهل البرداسي .
- ١٧١ جعفر بن زيد الحوي . الحسن بن جعفر الهاشمي . سعيد بن الحسين ابن شنيف .
- ١٧٢ محمد بن أحمد بن اليرادي . محمد شاه بن السلطان محمود .
- ١٧٢ (سنة خمس وخمسين وخمسمائة) تملك سليمان شاه همذان . المقتني لأمر الله العباسي .
- ١٧٤ الفائز صاحب مصر . أحمد بن غالب الحرابي . أبو يعلى بن القلانسي . ثقة الملك الحلبي .
- ١٧٥ خسرو شاه . أبو جعفر التقي . الفائز بصر الله . علوي الاسكاف . محمد بن أحمد الشريف الخطيب . أبو القتوح انطائي .
- ١٧٦ (سنة ست وخمسين وخمسمائة) أبو حاتم التهرواني . الحسين بن الحسين الغوري .

- ١٧٧ سليمان شاه السليجوق . طلائع بن رزيك الارمني . أبو الفتح بن الصابوني .  
الوزير جلال الدين محمد بن أحمد بن صدقة .
- ١٧٨ محمد بن أحمد بن المادح . الخاقان محمود بن محمد سلطان ماوراء النهر .  
١٧٨ (سنة سبع وخمسين وخمسمائة) أبو يعلى حمزة بن أحمد السلي .  
زمر دعاتون . عبد الرحمن بن سالم التوخي .
- ١٧٩ عبد الملك بن زهير الاشيلي . عدى بن مسافر .
- ١٨٠ محمد الفروخي . سراج الدين الجيني .
- ١٨١ هبة الله الشبلي . هبة الله الحفار .
- ١٨١ (سنة ثمان وخمسين وخمسمائة) جيش المستجدو آل ديس الاسديين .  
مسير نور الدين الشهيد لقتل الفرنج .
- ١٨٢ أحمد بن محمد بن قدامة . أحمد بن جعفر الديني . شهر دار بن شيرويه  
الديلمي .
- ١٨٣ عبد المؤمن الكومي . على بن عمر بن عبدوس .
- ١٨٤ سديد الدولة بن الانباري .
- ١٨٥ محمد بن علي الاصهاني الوزير . المؤيد محمد الألويسي . يحيى بن سعيد  
التسراني . يحيى بن أبي الخير الجاني .
- ١٨٦ (سنة تسع وخمسين وخمسمائة) كسر نور الدين الشهيد الفرنج . مسير  
أسد الدين شيركوه الى مصر بأمر نور الدين .
- ١٨٧ عبد الوهاب الكرمانى . الحسن الوركانى . على بن حمزة العلوى . أبو  
الخير الباغيان . محمد الزاغولى . .
- ١٨٨ نصر بن خلف السلطان .
- ١٨٨ (سنة ستين وخمسمائة) فتنة باصبهان . تفويض دمشق لصلاح الدين  
الايوبي . فتح بانياس . أبو العباس بن حطية . أمير ميران أخو نور الدين .
- ( ٣٨ - رابع الثغرات )

- حسان بن تميم الزيات . أبو المظفر البلخي .  
 ١٨٦ حذيفة بن سعد الأزجي . رستم بن علي بن شهر بار . عبد الله بن الهاطر .  
 أبو الحسين اللباد . أبو القسم بن البزري . أبو عبد الله الحراني .  
 ١٩٠ القاضي أبو يعلى الصغير . أبو طالب العلوي . أبو الحسن بن التليذ .  
 ١٩١ ياغي أرسلان . الوزير ابن هبيرة .  
 ١٩٧ ( سنة إحدى وستين وخمسمائة ) ظهور الرض ي بغداد . أخذ نور الدين  
 حسن صافيتا . القاضي الرشيد . الحسن بن علي القاضي . الحسن بن  
 عبد الله الاصبهاني .  
 ١٩٨ الحسن بن عباس الاصبهاني . عبد الله بن رفاعه . أبو محمد الاشيري .  
 أبو طالب بن المعجمي . عبد القادر الجيلاني .  
 ٢٠٣ ( سنة اثنتين وستين وخمسمائة ) مسير أسد الدين شيركوه الى مصر  
 ثانية . أحمد الرشيد .  
 ٢٠٥ ابن عبد . عبد الجليل المروى . أبو سعد السمعاني .  
 ٢٠٦ أبو شجاع البسطامي . قيس بن محمد السويقي . ابن اللحاس . ابن حمدون .  
 ابن خضير . مسعود الثقفي .  
 ٢٠٧ هبة الله الدقاق . الصائن العساكري .  
 ٢٠٧ ( سنة ثلاث وستين وخمسمائة ) اعطاء حصص لأسد الدين من قبل  
 نور الدين . الباجمراقي . ابن خلف .  
 ٢٠٨ أحمد بن المقرب . جعفر بن عبد الواحد الثقفي . شار الاسواري .  
 أبو عبد الطامذي . أبو النجيب السهروردي .  
 ٢٠٩ زين الدين صاحب اربيل . أبو الحسن الطوسي . أبو الحسن بن الصائفي .  
 ٢١٠ محمد بن عبد المجيد السمرقندي . أبو بكر الجياتي . ناصر الحسيني . الصائن  
 ابن مصري . هبة الله بن حيش .

٢١١ ( سنة أربع وستين وخمسمائة ) مسير أسد الدين لمصر للمرة الثالثة .  
أسد الدين شيركوه . أبق الملك المظفر .

٢١٢ شاور بن مجير السعدى . عبد الخالق بن أسد الدمشقى . ابن الدجاجى .

٢١٣ ابن هذيل البلنسى . زكى الدين بن المتجب . أبو الفتح بن البطى .

٢١٤ أبو عبد الله الفارقى . أبو المعالى القرشى . محمد بن المبارك البغدادى .  
معمر بن الفاخر .

٢١٥ ( سنة خمس وستين وخمسمائة ) الزلزلة العظمى بالشام . ابن شافع الجبلى .  
أبو بكر بن النقور . أبو المكارم بن هلال .

٢١٦ على بن روان . ابن عدى . فورجه . مودود السلطان .

٢١٦ ( سنة ست وستين وخمسمائة ) مسير نور الدين الى سنجار وفتحها . أبو  
جعفر بن البلدى .

٢١٧ أبو زرعة المقنسى . أبو مسعود الحجاجى . محمد بن حامد النفيس بن  
مسعود . قتيان بن مباح .

٢١٨ ابن الحكيم . ابن سعادة المرمى . يحيى بن بندار . المستنجد بالله .

٢١٩ ابن الخلال يوسف بن محمد .

٢١٩ ( سنة سبع وستين وخمسمائة ) قطع صلاح الدين خطبة العاضد العيىدى .

٢٢٠ الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين . اتخاذ صلاح الدين الحمام المودى .

أحمد الحرى . عرقلة . عبد الله بن الحشاب .

٢٢٢ عبد الله الموصلى . العاضد العيىدى .

٢٢٣ أبو الحسن بن التهمة . أبو المطهر الصيدلاق . ابن الفرس .

٢٢٤ أبو حامد البروى . أبو المكارم البورائى . أبو الفتح بن مخلوف .

٢٢٥ يحيى بن سعدون .

٢٢٥ ( سنة ثمان وستين وخمسمائة ) دخول قرواش المغرب . قيام الدولة

الأبوية . التقاء قلع الأرمي والروم .

٢٣٦ فتح نور الدين مرعش . ابن شنيف . أرسلان خوارزم شاه . الذكر

ملك أذربيجان . الأمير أيوب والد صلاح الدين .

٢٣٧ المؤيد بن عبد الله السجزي . جعفر النامقاني . الحسن بن صافي .

٢٣٨ عبد الرحيم بن حمدان . أبو جعفر الصيدلاني .

٢٣٨ (سنة تسع وستين وخمسمائة) نور الدين الملك .

٢٣٩ أبو عبد الله النقيب . ابن قرقول . أبو العلاء العطار .

٢٣٩ ابن كاره الحنبلي .

٢٣٩ أبو محمد بن الدهان . ابن بديل . الأعز البغدادي .

٢٣٩ عبد النبي بن المهدي . ابن حنين . عمارة بن علي النخعي .

٢٣٩ هبة الله التنوخي .

٢٣٩ يحيى بن نجاح اليوسفي .

٢٣٩ (سنة سبعين وخمسمائة) اخذ صلاح الدين دمشق

٢٣٧ احمد المرقماني . خديجة بنت أحمد النهرواني . تقي الدين بن أبي الحجر .

سلة التركاني .

٢٣٨ الملك قايماز المستجدي . محمد القيسي . أبو شجاع البسطامي . أبو الفضل

يحيى بن جعفر .

٢٣٨ (سنة احدى وسبعين وخمسمائة) اخذ صلاح الدين منج .

٢٣٩ ابن عساكر صاحب التاريخ .

٢٤٠ خذله العطاردي . ابن طراد . أبو المحاسن الجمعي .

٢٤١ (سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة) أمر صلاح الدين ببناء السور المحيط

بمصر القاهرة . وقعة الكنز . ابن الرحلة . ابن أبي الياسر .

٢٤٢ علي بن عساكر . ابن ماشاذ . أبو المعالي محمد بن مسعود .



- ٢٤٣ أبو الفضل بن الشهرزورى . مسلم بن جوالق النحاس .  
 ٢٤٤ نصر بن سيار بن صاعد .  
 ٢٤٤ ( سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ) وقعة الرملة . ولد تقى الدين عمر بن أخ  
 صلاح الدين . ارسلان بن طغرليك . ابن بكرس .  
 ٢٤٥ صدقة الخبلى . محمد بن المظفر الوزير . أبو محمد بن المأمون .  
 ٢٤٦ لاحق بن علي بن كاره . أبو شاكر السفلاطونى .  
 ٢٤٦ ( سنة أربع وسبعين وخمسمائة ) حرق ابن قرايا . هزم فرخ شاه الفرنج .  
 أحمد بن أسعد البواب . ابن شيخون .  
 ٢٤٧ الخيص ييص .  
 ٢٤٨ شهدة بنت أحمد الدينورى . أبو رشيد الاصبهانى . عبد الرحيم اليوسفى .  
 أبو الخطاب العليمى . ابن المجاهد .  
 ٢٤٩ محمد الميشونى .  
 ٢٤٩ ( سنة خمس وسبعين وخمسمائة ) زلزلة فى اربل . نزول صلاح الدين  
 على بانياس . أحمد بن الصائغ . اسمعيل بن الجوالقى .  
 ٢٥٠ اليسع الغافقى . تيجنى الوهبانية . المستضى بأمر الله .  
 ٢٥١ عبد الحق اليوسفى . عبد المحسن الأزجى .  
 ٢٥٢ عمر الزبيرى . أبو هاشم البوشابى . محمد بن خير اللبتونى . أبو بكر  
 الباقدارى . أبو عبد الله الهمراني .  
 ٢٥٣ أبو محمد بن الطباخ البغدادى .  
 ٢٥٤ أبو الفضل متوجهر . أبو عمر بن عباد .  
 ٢٥٤ ( سنة ست وسبعين وخمسمائة ) فتح صلاح الدين حصان من بلاد الارمن .  
 ٢٥٥ أبو طاهر السلنى . شمس الدولة توراني شاه .  
 ٢٥٦ أبو المعالى بن صابر النهشقى .

٢٥٧ أبو المفاخر المأموني . أبو الفهم بن أبي العجايز . أبو الحسن بن العصار .  
السلطان غازي صاحب الموصل . محمد بن مواهب الخراساني .

٢٥٨ ( سنة سبع وسبعين وخمسة ) الملك الصالح بن نور الدين . الكمال بن  
الانباري .

٢٥٩ ابن حمويه الجويني .

٢٥٩ ( سنة ثمان وسبعين وخمسة ) فتح صلاح الدين حران وغيرها . فرخشاه .  
أحمد الرقاعي .

٢٦١ الحضرمي طائوس الدمشقي . ابن بشكوال .

٢٦٢ أبو الفضل الطوسي . ابن حنيس السراج . فروخشاه بن شادي .

٢٦٣ مسعود الطريثي . أبو محمد بن الشيرازي . وقابن أسعد الخباز . معدود  
الذهبي .

٢٦٤ يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب . ابن غريبة . القاضي ابن الفراء .

٢٦٥ ( سنة تسع وسبعين وخمسة ) تاج الدولة بوري . تقيّة بنت غيث  
الارمنازي .

٢٦٦ أبو الفتح الحرقي . الابله الشاعر .

٢٦٧ أبو العلاء البصري المقرئ . علي السيري . أبو طالب الكتاني . ابن منعة .

٢٦٨ ( سنة ثمانين وخمسة ) ايلغازي الملك . محمد بن أبي الصقر .

٢٦٨ ( سنة احدى وثمانين وخمسة ) منازلة صلاح الدين الموصل . استيلاء  
المسلم على أكثر بلاد افريقية . ابن عوف المالكي .

٢٦٩ محمد بن البهلوان . حياة بن فيس الحراني .

٢٧٠ شاذلي التوخي . ابن الدعان الشاعر .

٢٧١ ابن الخراط الاشيلي . الامام السبلي .

٢٧٢ عبد الرزاق النجار . ابن شاذلي الدياس . عصمة الدين الحاتون . المائدي

أَبْنُ غَيْدٍ الْمَجِيدِ

٢٧٣ أبو المجد البانياسي. ناصر الدين بن شيركوه. أبو سعد الصائغ. أبو موسى المديني.

٢٧٣ (سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة) كُذِّبَ الْمُتَجَمِّعِينَ. عبد الله بن بَرِي.

٢٧٤ أحمد بن المبارك الزاهد. ابن غنيمة الحنبلي. ابن مكي الأزجي.

٢٧٤ (سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة) الْفَتْحُ الْمِيزِينَ السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ فِي الشَّامِ.

٢٧٥ ابن الصاحب. عبد الجبار شيخ الفتوة. عبد المغيث الحرثي.

٢٧٦ علي بن الدماغي. ابن المقدم باني المقدمة. مخلوف بن جله. أبو السعادات

القراري. محمد الخرق. ابن المتي.

٢٧٨ عبد الغني بن قطعة.

٢٧٩ محمد الدين بن الصاحب.

٢٧٩ (سنة أربع وثمانين وخمسمائة) صَوْلَةُ صَلَاحُ الدِّينِ عَلَى الْفَرَنْجِ. إسماعيل

ابن منقذ.

٢٨٠ ابن حيش المري. الزرنجيري الحنفي. التاج المسعودي.

٢٨١ ابن التعاويذي الشاعر.

٢٨٢ الحازمي الشافعي. ابن صدقة الحراني. أبو الفرج الصوفي.

٢٨٣ (سنة خمس وثمانين وخمسمائة) ابن ينال العوفي. ابن الموازي. ابن

أبي عصرون.

٢٨٤ أبو طالب الكرخي. أبو طالب التميمي. يوسف الشيرازي. البحراني الشاعر.

٢٨٤ (سنة ست وثمانين وخمسمائة) اسْتِعَارَ الْحَرْبَ بَيْنَ السُّلْطَانِ صَلَاحُ الدِّينِ

وَالْفَرَنْجِ.

٢٨٥ الحسن بن مصري. سيف الدين المقدسي. أبو العلاء الشيرازي.

٢٨٦ ابن شرف الاسلام. ابن الزيتوني. ابن الجدي.

٢٨٦ ابن الكمال الشهرزوري. ابن المبارك الحللوي. ابن النادر. ابن الكيال الحنفي.

- ٢٨٨ يوسف بن كوجك صاحب اربل . محمد بن الموفق الصوفي .  
 ٢٨٨ (سنة سبع وثمانين وخمسمائة) اسعد بن المطران الطيب .  
 ٢٨٩ عبد الرحمن الخرق . ابن مفوز الشاطبي . عبد الله الحجري . ابو المعالي  
 الفراوي . عمر بن شاهنشاه . قول ارسلان بن الدكر .  
 ٢٩٠ السروردى الفيلسوف .  
 ٢٩٢ يحيى بن مقل بن الصدر .  
 ٢٩٢ (سنة ثمان وثمانين وخمسمائة) أخذ سيف الدين ياقا . احمد العراقي .  
 ٢٩٣ الخبزوى الشافى . خالد القيسرانى . أبو جعفر بن السمين . ابن  
 أبي حبة الطحان . على بن مكى بن الجراح . الباجراى الحنبلى .  
 ٢٩٤ الامير سيف الدين المشطوب . راشد الدين مقدم الاسماعيلية .  
 ٢٩٥ قلع ارسلان السلجوقى . ابن مجير الشاعر . ابو المرفع النيرى .  
 ٢٩٧ (سنة تسع وثمانين وخمسمائة) وهى سنة الملوك . سيف الدين بكتر .  
 داود صاحب مكة . محمود سلطان شاه . الحضرمى محمد القاضي . مسعود  
 ابن مودود صاحب الموصل .  
 ٢٩٨ صلاح الدين الايوبى . ٣٠٠ جرادة الواعظ .  
 ٣٠٠ (سنة تسعين وخمسمائة) تغلب شهاب الدين الغورى على نبارس اكير  
 ملوك الهند . رضى الدين الطالقانى .  
 ٣٠١ طغر بك السلجوقى . ابن فيروز الجوهري . الحقيقى . الشاطبى المقرئ .  
 ٣٠٣ ابو مدين الاندلسى . ابن الفخار . ابن البيطار المائتى .  
 ٣٠٤ ابن الدهان الفرضى . مصلح الدين الحامى . ولده احمد . الاشكيزبانى .  
 ٣٠٥ دكى بن ثابت . ابن ابي العلاء المطار . جاكير الزاهد .  
 ٣٠٦ (سنة احدى وتسعين وخمسمائة) وقعة الزلافة . طاهر بن الحنبلى . ذاكر  
 الخفاف . شجاع بن سدهم .

- ٣٠٧ أبو محمد الحجري . ابن طاهر الخنيلي . هلال بن خميس .  
 ٣٠٧ (سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة) تغلب يعقوب صاحب المغرب  
 على القيش .  
 ٣٠٨ ربيع سوداء في الدنيا ، ظهور بيت هرمس الحكيم ، أبو الرضا الحرزي ،  
 حامد الصفار ، قاضي خان .  
 ٣٠٩ الياس بن حامد الحراني . سعد النيل . الشيخ السديد الطيب . عبد الحائق  
 الصابوني .  
 ٣١٠ ابن المعلم الشاعر .  
 ٣١١ ابن القصاب الوزير . المجير الواسطي . ابن معالي الكتاني .  
 ٣١١ (سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة) أخذ الفرنج بيروت . طفتكين سيف  
 الاسلام .  
 ٣١٣ طلحة الملقى . جلال الدين الأزجي .  
 ٣١٤ ابن الباقلاني المقرئ . عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي . أبو طالب  
 ابن البخاري .  
 ٣١٥ أبو المعمر بن حيدرة . أبو الشتاء الحذاء . ابن المراد . أبو الفتح القطان .  
 ابن بوش الأزجي .  
 ٣١٦ (سنة أربع وتسعين وخمسمائة) استيلاء علاء الدين على بخاري . أبو علي  
 الفارسي الزاهد . جرد بك النوري . عماد الدين زنكي . سلامة الحذاء .  
 ٣١٧ أبو الفضائل الكاغدي . ابن فاد شاه . السمين أبو الهيجاء . ابن خلف  
 الأنصاري . قايمز الحاكم .  
 ٣١٨ قوام الدين الواسطي .  
 ٣١٨ (سنة خمس وتسعين وخمسمائة) فتنة نجر الدين الرازي .  
 ٣١٩ فتنة الحافظ . عبد الغني . العزيز صاحب مصر . عبد الحائق بن البندار .  
 ( ٣٩ - ربيع الثورات )

- ٣٢٠ ابن رشد الحفيد . محمد بن عبد الله الأصبهاني ابن زهر الأشبيلي : أبو جعفر الطرسوسي .
- ٣٢١ أبو الحسن الجبال : أبو الفضل الطبري : ابن فضال الشافعي : يعقوب ابن عبد المؤمن صاحب المغرب :
- ٣٢٢ (سنة ست وتسعين وخمسة) غلاء شديد بمصر . امام الكلاسة الشافعي . أبو اسحاق العراقي . اسماعيل بن صالح الساعي . خليل الرازاني .
- ٣٢٤ خوارزم شاه تكش . ابن جهل . القاضي الفاضل .
- ٣٢٧ تاج الدين السمعى . عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ . ابن كليب . الأثير الانباري . الشهاب الطوسى .
- ٣٢٨ ابن زريق الحداد .
- ٣٢٨ (سنة سبع وتسعين وخمسة) الجوع والموت بمصر . الزلزلة العظمى فى أكثر الدنيا .
- ٣٢٩ اللبان القاضى . تميم البندنجى . ظافر الأزدى . ابن الطويلة . ابن الجوزى .
- ٣٣١ ابن ملاح الشط . عمر الحربى . قراقوش .
- ٣٣٢ محمد الكرانى الخباز . العماد بن أخى العزيز .
- ٣٣٣ ابن السكيال القارى . ابن المقرون . أبو الحجاج بن غصن .
- ٣٣٣ (سنة ثمان وتسعين وخمسة) تغلب قادة بن ادريس على مكة وزوال دولة بنى فليته .
- ٣٣٤ زلزال عظيم . ناه جامع الخنابلة بصالحية دمشق . ابن ترمش الخياط . أسعد الأتقى . أسعد بن العميد الوزير . الملك المنز .
- ٣٣٥ برتات الخشوعى . حماد السفار . ابن أبى المجد الحربى . ابن طلحة الفرناطى . أبو الحسن العمري . زين القضاة الشافعي .
- ٣٣٦ عبد الرحيم الجرجاني . الدولى . سبط ابن الدامغانى . لؤلؤ الحاجب

- ٣٣٧ عماد الدين بن الوزان . محي الدين بن الزكي .
- ٣٣٨ محمود بن عبد المنعم التميمي . هبة الله البوصيري . أبو غالب الحريري .
- ٣٣٨ (سنة تسع وتسعين وخمسمائة) هياج النجوم في السماء .
- ٣٣٩ ابن شنانة . ابن عليان . أبو الفتح القاشاني . ابراهيم بن الصقال الطلي .
- ابن المرستانية .
- ٣٤٠ ابن نجمة الخليل .
- ٣٤١ البدر بن النحاس المجرد .
- ٣٤٢ علي بن حمزة الكاتب . محمد بن سام الغوري . القاسم الشهرزوري .
- أبو عبد الله القرشي . ابن أبي جمره المالكي .
- ٣٤٣ بهاء الدين الغزنوي . محمد العسكري الظفري . أبو المعطوس . البرهان الخنفي .
- ٣٤٤ ابن الطفيل الدمشقي . أبو بكر المقدسي الصوفي .
- ٣٤٤ (سنة ستمائة) أخذ الفرنج قوة عنوة . متجب الدين العجلي . بقاء بن عمر البقاق .
- ٣٤٥ جابر بن اللحية . شجاع بن شريق . أبو سعد بن الصفار الشافعي .
- الحافظ عبد الغني المقدسي .
- ٣٤٦ ابن الحراق القزويني .
- ٣٤٧ فاطمة بنت سعد الخير . القاسم بن عساكر . محمد بن صافي النقاش .
- أبو البركات التكريتي .
- ٣٤٨ ابن الشيبني الطحان . صنيعه الملك . هبة الله بن معد . لاحق بن أبي الفضل بن حيدرة .
- ٣٤٩ الفهارس .

## (فهرس الأعلام)

(١)

أحمد بن الحياط الشاعر ٥٤	آبق الملك المظفر ٢١١
أحمد بن الحازن الكاتب ٥٧	ابراهيم الغزى الشاعر ٦٧
أحمد أبو الفضل الميدانى الأديب ٥٨	ابراهيم بن الفضل البآر الحافظ ٩٤
أحمد الغزالى الواقظ ٦٠	ابراهيم بن محمد الكرخى الثقة ١٢١
أحمد بن برهان الفقيه ٦١	ابراهيم بن محمد الضرير الشاعر ١٢٦
أحمد أبو السعادات العباسى الشريف ٦٤	ابراهيم بن نيهان الغنوى الفقيه ١٣٥
» بن المجلى الراوى ٧٣	ابراهيم بن دبنار النهروانى الفقيه ١٧٦
» » ملوك الفقيه ٧٣	ابراهيم بن قرقول الحافظ ٢٣١
» » محمد الطوسى الفقيه ٧٣	ابراهيم بن منصور العراقى الفقيه ٣٢٣
» الأكل بن الأفضل الملا ٧٨	ابراهيم بن أحمد الصقال المفتى ٣٣٩
» بن كادش الراوى ٧٨	أحمد العلبي الفقيه ٦
» » البناء المسند ٧٩	أحمد بن المظفر القمار الراوى ٧
» » الرطبي الفقيه ٨٠	أحمد بن محمد الحمدانى العدل ١٣
» » على الشيرازى الزاهد ٨٢	أحمد خالويه الحلوانى الثقة ١٦
» » على الأبرادى الفقيه ٩٦	أحمد بك صاحب مراغة ٢١
» » عمر الغازى الحافظ ٩٨	أحمد بن غلبون المسند ٢١
» » بقى بن مخلد الفقيه ٩٨	أحمد المخطى الفقيه ٢٢
» » محمد الدينورى الفقيه ٩٨	أحمد بن نصر الثقة ٣١
» » أبى جمره المرسى الراوى ١٠٢	أحمد بن اسماعيل الراوى ٣١
» » محمد الزوزنى الصوفى ١١٢	أحمد المستظهر بالله الخليفة ٣٣
	أحمد بن الطبورى الراوى ٥٣



- أحمد بن محمد بن العريف المقرئ ١١٢  
 أحمد بن أبي المختار الشريف الشاعر ١١٤  
 أحمد بن محمد أبو سعد البغدادي  
 الحافظ ١٢٥  
 أحمد بن الابنوسى الفقيه ١٣٠  
 أحمد البطروجى الفقيه ١٣٠  
 أحمد بن الأشقر الراوى ١٣١  
 أحمد بن أبي المزالمشئى الراوى ١٣٥  
 » » بنك الحافظ ١٣٦  
 » » محمد الارجانى القاضى  
 الشاعر ١٣٧  
 » » الطلاية الوراق ١٤٥  
 » » منير الرفاء الشاعر ١٤٦  
 » » معد الاقلشئى الزاهد ١٥٤  
 » » الحرزى الظالم ١٥٥  
 » » بن الفرج الوراق ١٥٧  
 » » أحمد الخراز ١٦١  
 » » سنجر السلطان ١٦١  
 » » بن الحل الشاعر ١٦٥  
 » » قفرجل الراوى ١٧٠  
 » » محمد العباسى النقيب ١٧٠  
 » » بركة الحربى الفقيه ١٧٠  
 » » مهمل البرداسى المقرئ ١٧٠  
 » » غالب الحربى الفقيه ١٧٤  
 » » قدامة الزاهد ١٨٢  
 أحمد بن جعفر الدينى الشاعر ١٨٢  
 » » الخطبة المقرئ ١٨٨  
 » » القاضى الرشيد ١٩٧  
 » » الباجسرائى الثقة ٢٠٧  
 » » بن عمر القطيعى الفقيه ٢٠٧  
 » » المقرب الكرخى الثقة ٢٠٨  
 » » شافع الجلبى الفقيه ٢١٥  
 » » محمد الحرمنى الراوى ٢٢٠  
 » » محمد بن شنيف المقرئ ٢٢٦  
 » » على الحسينى النقيب ٢٣١  
 » » المبارك المرقعانى الراوى ٢٣٧  
 » » بكروس المقرئ ٢٤٤  
 » » اسعد البواب المستد ٢٤٦  
 » » شيخون المقرئ ٢٤٦  
 » » الصائغ الفقيه ٢٤٩  
 » » أبو طاهر السلفى الحافظ ٢٥٥  
 » » بن رفاعه البطائى الصوفى ٢٥٩  
 » » المبارك الحرمنى الزاهد ٢٧٤  
 » » نبال الاصبهائى المستد ٢٨٣  
 » » الموازى المحدث ٢٨٣  
 » » الحسين العراقى المقرئ ٢٩٢  
 » » اسماعيل القزوينى الفقيه ٣٠٠  
 » » محمد الحماى الراوى ٣٠٤  
 » » طارق الكركى المحدث ٣٠٨  
 » » علي القرطبى المقرئ ٣٣٣

- أحمد بن محمد اللبان المستند ٣٢٩  
 أحمد بن ترمش الحياط الراوى ٣٣٤  
 أرسلان خوارزم شاه الملك ٢٢٦  
 أرسلان بن طغرليك السلطان ٢٤٤  
 أسامة بن منقذ الامير ٢٧٩  
 أسعد الميهنقى الفقيه ٨٠  
 أسعد بن علي المروى الراوى ١٣٨  
 أسعد بن المطران الطيب ٢٨٨  
 أسعد بن أحمد الثغنى الفقيه ٣٣٤  
 أسعد بن العميد الوزير ٣٣٤  
 أسعد بن محمود العجلي الفقيه ٣٤٤  
 اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي الراوى ٧  
 اسماعيل السنجيستي الفرائضي ١٤  
 اسماعيل بن المبارك الفقيه ٢٢  
 اسماعيل الحياط الفقيه ٢٢  
 اسماعيل بن مسلمة الواعظ ٢٣  
 اسماعيل الاخشيدي السراج التاجر ٦٨  
 اسماعيل بن بوري شمس الملوك ٩٠  
 اسمعيل الغازي الراوى ٩٧  
 اسمعيل بن أحمد المؤذن الفقيه ٩٩  
 اسمعيل بن الفضل الطلحي الحافظ ١٠٥  
 اسماعيل بن أحمد السمرقندي  
 الحافظ ١١٢  
 اسماعيل بن عبد الواحد البوشنجي  
 المفتي ١١٣  
 اسماعيل بن أبي أحمد النيسابوري  
 الشيخ ١٢٨  
 اسماعيل الظافر بإقته الملك ١٥٢  
 اسماعيل الغضائري الراوى ١٥٥  
 اسماعيل الحماي المستند ١٥٨  
 اسماعيل بن موهوب الجواليقي  
 الاديب ٢٤٩  
 اسماعيل بن نور الدين الملك الصالح ٢٥٨  
 اسماعيل بن عوف الزهري الفقيه ٢٦٨  
 اسماعيل بن علي الخبزي  
 الشروطي ٢٩٣  
 اسماعيل طاهريه المحدث ٣٠٦  
 اسماعيل بن صالح الساعي المقرئ ٣٢٣  
 اسماعيل الملك المعز بن طغتكين ٣٣٤  
 اسماعيل بن محمد القاشاني الحافظ ٣٣٩  
 أقسقر البرسقي الامير ٦١  
 الب أرسلان صاحب حلب ٢٢  
 الب أرسلان الزركراني الحافظ ٥٩  
 الياس بن حامد الحراني الفقيه ٣٠٩  
 اليسع بن عيسى الغافقي المقرئ ٢٥٠  
 أمة بن أبي الصلت الشاعر ٨٣-١٤٤  
 امير ميران اخو نور الدين ١٨٨  
 انز الطغتكيني الامير ١٣٨  
 أبو شروان بن خالد الوزير ١٠٩  
 ابل غازي صاحب ماردين ٤٨  
 ابلغازي بن النبي الملك ٢٦٨

(ج)

جابر بن اللحية الراوى ٣٤٥

جرد بك الامير ٣١٦

جعفر الدرزي جاني المقرئ ١٥

جعفر الثقفي الرئيس ٦٦

جعفر بن زيد الجوى المحدث ١٧١

جعفر الثقفي القاضى ٢٠٨

جعفر النامغانى الراوى ٢٢٧

الجنيد بن يعقوب الجبلى الفقيه ١٤٢

أبو جعفر بن البلىدى الوزير ٢١٦

(ح)

حامد بن أبى الحجر الملقى ٢٣٧

حامد بن محمد الصفار الفقيه ٣٠٨

حذيفة بن سعد الحاطر الراوى ١٨٩

حسان بن تميم الزيات الراوى ١٨٨

حسان بن تميم الشاعر ٢٢٠

الحسن التكنكى الراوى ٣

الحسن بن بليمة المقرئ ٤١

الحسن بن أحمد الحداد المقرئ ٤٧

الحسن الباقرحى الراوى ٤٨

الحسن بن صباح صاحب الاموت ٥٨

الحسن بن على بن صدقة الوزير ٦٦

الحسن اليونانقى الحافظ ٨٠

الحسن بن ابراهيم الفارقى الفقيه ٨٥

الحسن بن حكينا الشاعر ٨٨

أيوب بن شادى النوبنى والد صلاح

الدين ٢٢٦

(ب)

باغى أرسلان بن الداخند صاحب

ملطية ١٩١

البحرانى الشاعر ٢٨٤

بركات بن ابراهيم الخشوعى الصدوق ٣٣٥

بغدوين صاحب القدس ٣١ و ٣٠

بقاء بن عمر الازجى الراوى ٣٤٤

بكتمر السلطان ٢٩٧

بكر الجابرى الفقيه ٣٣

بورى تاج الملوك ٧٨ ، ٢٦٥

أبو بكر بن محمد اليافى القاضى ١٦١

أبو بكر بن مجير الشاعر ٢٩٥

(ت)

تاشفين صاحب المغرب ١٢١

تمجى الوهبانية الراوية ٢٥٠

تقسية بنت غيث الارمنازى

الشاعرة ٢٦٥

تكش خوارزم شاه الملك ٣٢٤

تميم الجرجانى المسند ٩٧

تميم البندنيجى المحدث ٣٢٩

توران شاه الملك المعظم ٢٥٥

(ث)

ثابت بن منصور المقرئ ٩٣

- الحسين بن الحافظ لدين الله العيدي  
الوزير ٩٠  
الحسن بن رويل الناسك ٩٧  
الحسن بن الليث الراعظ ١٤٠  
الحسن بن محمد الراذاني الفقيه ١٤٣  
الحسن بن محمد البلخي الفقيه ١٤٨  
الحسن بن جعفر العباسي المقرئ ١٧١  
الحسن بن أبي جرادة الشاعر ١٧٤  
الحسن الورثاني الفقيه ١٨٧  
الحسن بن علي القاضي المذهب ١٩٧  
الحسن بن عبد الله الاصفهاني  
الزاهد ١٩٧  
الحسن بن عباس الاصمعي الفقيه ١٩٨  
الحسن بن صافي البندادي الاصولي ٢٢٧  
الحسن بن أحمد العطار المقرئ ٢٣١  
الحسن المستضيء بالله الخليفة ٢٥٠  
الحسن بن هبة الله بن مصري الحافظ ٢٨٥  
الحسن بن منصور قاضي خان المفتي ٣٠٨  
الحسن بن مسلم الفارسي الزاهد ٣١٦  
الحسن بن شبابة الفرغاني الصوفي ٣٣٩  
الحسين الزينبي الفقيه ٣٤  
الحسين الطغري الوزير الشاعر ٤١  
الحسين بن سكرة الحافظ ٤٣  
الحسين بغوي محي السنة ٤٨  
الحسين البارعي الاديب المقرئ ٦٩  
الحسين بن علي سبط الخياط  
المقرئ ١١٤  
الحسين الجوزقاني الحافظ ١٣٦  
الحسين بن علي الشحامي الرئيس ١٣٩  
الحسين بن ابن الفقيه ١٥٨  
الحسين بن خيس تاج الاسلام  
الفقيه ١٦٢  
الحسين الغوري السلطان ١٧٦  
حماد بن مسلم الدباس الزاهد ٧٣  
حماد بن هبة الله الحراني الحافظ ٣٣٥  
حمد بن عبد الرحمن الأزجي  
القاضي ١٤٧  
حمزة الزينبي الراوي ٨  
حمزة العلوي الصوفي ٥٥  
حمزة بن راشد القلاني ١٧٤  
حمزة بن الجبري الراوي ١٧٤  
حمزة بن كردس الراوي ١٧٨  
حنبل بن علي البخاري الصوفي ١٢٨  
حياة بن قيس الحراني الولي ٢٦٩  
أبو الحسين المقدسي الزاهد ١٥٢  
( خ )  
خالد بن الوليد البارعي الكاتب ٢٩٣  
خديجة بنت أحمد الراوي ٣٣٧  
خسرو شاه السلطان ١٧٥  
الحضر بن شبل الفقيه ٢٠٥

زيد اليفاعي الفقيه ٤٣  
(س)  
سالم الشيباني الفقيه ١٦٦  
سليمان بن قيراط المقرئ ٢٣  
سعد الخير الانصاري المحدث ١٢٨  
سعد بن محمد الحيصي الشاعر ٢٤٧  
» » أحمد النيلي الشاعر ٣٠٩  
سعد الله بن الدجاني المقرئ ٢١٢  
سعيد بن أحمد الميداني الأديب ٥٨  
» » محمد الاصبهاني الثقة ٩٩  
» » الرزاز الفقيه ١٢٢  
» » أحمد البغدادي الراوي ١٥٥  
» » شنيف الأمين ١٧١  
» » سهل العلوي الوزير ١٨٨  
» » الدعان النحوي ٢٣٣  
» » الحسين المأموني الراوي ٢٥٧  
سفيان بن العاصي الأسدي المحدث ٦١  
سلامة بن ابراهيم الحنفي الفقيه ٣١٧  
سلطان بن ابراهيم المقدسي الفقيه ٥٨  
سلطان بن يحيى القاضي ٩٥  
سليمان بن ناصر الانصاري المتكلم ٣٤  
سلة التركاني ٢٣٧  
سليم بن فصال الوزير ١٤٩  
سليمان شاه بن محمد السلجوقي  
السلطان ١٧٧

(٤٠ - رابع الفترات)

الخضر بن هبة الله الدمشقي المقرئ ٢٦١  
خلف بن بشكو الالحافظ ٢٦١  
خليل بن ابي الرجاء الرازي  
الصوفي ٣٣٣  
خميس بن علي الواسطي الحافظ ٢٧  
(د)  
داود ملك السكزج ٥٨  
داود بن فليته صاحب مكة ٢٩٧  
ديس بن صدقة الملك ٩٠  
الذكر ملك اذربيجان ٢٢٦  
دهبل بن ثاره الفقيه ٢٣٢  
(ذ)  
ذاكر بن كامل الخفاف الراوي ٣٠٦  
(ر)  
رحار الفرنجي صاحب صفية ١٤٧  
رزين بن معاوية العبدي الراوي ١٠٦  
رستم بن علي بن شهر يار الملك ١٨٩  
رضوان السلجوقي صاحب حلب ١٦  
(ز)  
زكي القطيعي الشاعر ١٤٠  
زاهر الشامي المحدث ١٠٢  
زمر دخاتون زوج بودي الملك ١٧٨  
زنكي الاتابك صاحب الموصل ١٢٨  
زنكي بن قطب الدين الملك ٣١٦  
زهر بن عبد الملك الايادي الطيب ٧٤

(ط)

- طاهر المردغاني الوزير ٦٦  
 طاهر بن سهل الاسفراييني الراوى ٩٧  
 طاهر بن محمد المقدسى الراوى ٢١٧  
 طاهر بن جهيل الفرضى ٣٢٤  
 طراد السلى الأديب ٩٠  
 طفتكين ظهير الدين الأمير ٦٥  
 طفتكين بن أيوب الملك ٣١١  
 طغريك السلجوقى السلطان ٣٠١  
 طلائع بن رزيك الوزير ١٧٧  
 طلحة العاقولى أنفقيه ٣٤  
 طلحة بن عبد العلى الفقيه ٣١٣

(ظ)

- ظافر الحداد الشاعر ٩١  
 ظافر بن الحسين الأزدي الفقيه ٣٢٩  
 ظريف الحيرى الثقة ٥٥

(ع)

- عبد الأول السجزي المسند ١٦٦  
 عبد الجبار بن محمد الخوارى  
 الحابل ١٠٥، ١١٣  
 عبد الجبار بن توبة الراوى ١٠٧  
 عبد الجبار بن يوسف البغدادى شيخ  
 الفتوة ٢٧٥  
 عبد الجليل كوتاه الحافظ ١٦٧  
 عبد الجليل الهروى المسند ٢٠٥  
 عبد الحق ابوسفي الثقة ٢٥١

- السمين أبو الهيجاء مقدم الاكراد ٣١٧  
 سنان بن سليمان مقدم الاسماعيلية ٢٩٤  
 سيف الدين غازى صاحب الموصل ١٣٩

(ش)

- شاكر الاسوارى الراوى ٢٠٨  
 شاكر المعرى صاحب ديوان  
 الانشاء ٢٧٠  
 شاهنشاه أمير الجيوش ٤٧  
 شاور السعدى الأمير ٢١٢  
 شجاع بن فارس الدهلى الحافظ ١٦  
 شجاع بن شريقى الراوى ٣٤٥  
 شجاع بن محمد المدلىجى المقرئ ٣٠٦  
 شهدة بنت أحمد الدينورى الكاتبة ٢٤٨  
 شريح بن محمد الرعينى المقرئ ١٢٢  
 شعيب بن الحسين أبو مدين الزاهد ٣٠٣  
 شهر دار بن شيرويه المحدث ١٨٢  
 شيركوه بن شادى الملك ٢١١  
 شيرويه الديلى الحافظ ٢٣  
 (ص)  
 صاعد بن سيار الهروى الحافظ ٦١  
 صالح بن شافع الجبلى الفقيه ١٣٥  
 صالح بن المبارك المقرئ ٢٤١  
 صدقة بن ديس الأمير ٢  
 صدقة بن الحسين الحداد الأديب ٢٤٥

عبد الرحمن بن العجمي الفقيه ١٩٨  
عبد الرحمن بن الاسعد الاعز  
المقرئ ٢٣٣

عبد الرحمن الاموي الديباجي  
المحدث ٢٤١

» » بن أبي المعاذ الراوي ٢٥٧

» » بن الانباري الاديب ٢٥٨

» » الامام السبكي ٢٧١

» » بن غنيمه الازجي

الفقيه ٢٧٤

» » بن جيش القاضي ٢٨٠

» » » المسلم النخعي

الفقيه ٢٨٩

» » » مفوز الكاتب ٢٨٩

» » » الجوزي الامام ٣٢٩

عبد الرحمن بن ملاح الشطراوي ٣٣١

» » بن احمد العمري

القاضي ٣٣٥

» » بن سلطان القرشي

القاضي ٣٣٥

عبد الرحيم بن القشيري المتكلم ٤٥

عبد الرحيم الحاجي الحافظ ٢١٧

عبد الرحيم بن حمدان الحافظ ٢٢٨

عبد الرحيم اليوسفي الراوي ٢٤٨

عبد الرحيم بن محمد الكاغدي الراوي ٣١٧

عبد الحق بن الخراط الحافظ ٢٧١

عبد الخالق بن البدن المقرئ ١١٦

عبد الخالق بن أحمد البغدادي

المحدث ١٤٨

عبد الخالق بن زاهر الشحام

الشروطي ١٥٣

عبد الخالق بن أسد الممشقي المحدث ٢١٢

عبد الخالق بن فيروز الجوهري

الواعظ ٣٠١

عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني

الشاعر ٣٠٩

عبد الخالق بن البندار الحريري الزاهد ٣١٩

عبد الرحمن الدوني الزاهد ٣

عبد الرحمن اليوسفي الرئيس ٣١

عبد الرحمن بن الفحام المقرئ ٤٩

عبد الرحمن بن عتاب المسند ٦١

عبد الرحمن بن زريق القزاز

الراوي ١٠٦

عبد الرحمن البحيري الراوي ١٢٥

عبد الرحمن الغامى الحافظ ١٤٠

عبد الرحمن الحلواني الفقيه ١٤٤

عبد الرحمن النيهي الفقيه ١٤٨

عبد الرحمن البوشنجي الفقيه ١٤٨

عبد الرحمن بن سالم التنسوشي

الواعظ ١٧٨

عبد الله الأصم الهروي الحافظ ١٦

عبد الله السمرقندي الناقد ٤٩

عبد الله الشنتريني الشاعر ٥٥

عبد الله البطليوسي الأديب ٦٤

عبد الله الشنتريني الحافظ ٦٦

عبد الله النسفي القاضي ٦٧

عبد الله بن الغزال المقرئ ٦٩

عبد الله الميانجي القاضي ٧٥

عبد الله المرسى الفقيه ٧٨

عبد الله بن المبارك العكبري المقرئ ٨٥

عبد الله بن اليضاوي الراوي ١١٥

عبد الله بن القسم بن مظفر الشهرزوري

القاضي ١٢٤

عبد الله سبط الخياط المقرئ ١٢٨

عبد الله بن التيان الفقيه ١٣٩

عبد الله والد أبي بكر بن العربي

الكاتب ١٤٢

عبد الله السامري الفقيه ١٤٣

عبد الله بن محمد الغراوي الشروطي ١٥٣

عبد الله بن ميمون الكوفي الفقيه ١٥٨

عبد الله بن يحيى الصعي الفقيه ١٦٦

عبد الله بن رطاعة الفقيه ١٩٨

عبد الله بن محمد الحافظ ١٩٨

عبد الله بن علي الطامزي المتري ٢٠٨

عبد الله بن النعمان الثقة ٢١٥

عبد الرحيم القاضي الفاضل ٣٢٤

عبد الرحيم بن أبي القسم الجرجاني

الثقة ٣٣٦

عبد الرزاق بن نصر النجار الراوي ٢٧٢

عبد السلام بن برجان الصوفي ١١٣

عبد الصبور الهروي الراوي ١٦٢

عبد الصمد بن بديل المقرئ ٢٣٣

عبد العزيز المري المقرئ ٤٦

عبد العزيز بن أمية بن أبي الصلت

الشاعر ٢٨

عبد العزيز بن ثابت المأموني

المقرئ ٣٢٧

عبد الغافر الشيرازي المسند ٢٧

عبد الغافر الفارسي الحافظ ٩٣

عبد الغني بن نقطة الزاهد ٢٧٨

عبد الغني بن عبد الواحد المقتضى

الحافظ ٢٤٥

عبد القادر البوسفي الثقة ٤٩

عبد القادر الجيلاني الصوفي ١٩٨

عبد القاهر الوأواء الحلبي الشاعر ١٥٨

عبد القاهر السهروردي الصوفي ٢٠٨

عبد الكريم الساسي المسند ٧٨

عبد الكريم السمعاني الحافظ ٢٠٥

عبد الله الأنيسي المحدث ١٠



عبد الله بن البيهقي المحدث ٢٧  
 عبيد الله بن المظفر الباهلي الشاعر ١٥٣  
 عبيد الله بن علي بن الفراء القاضي ٢٦٤  
 عبيد الله بن عبد الله الدباس المستند ٢٧٢  
 عبيد الله بن السمين المقرئ ٢٩٣  
 عبيد الله بن المرستانية الأديب ٣٣٩  
 عبد اللطيف الحنبدى الفقيه ١٦٣  
 عبد اللطيف بن اسماعيل الصوفي ٣٢٧  
 عبد المجيد الحافظ لدين الله صاحب  
 مصر ١٣٨  
 عبد المحسن الأزجى الراوى ٢٥١  
 عبد المغيث بن زهير العلوى  
 المحدث ٢٧٥  
 عبد الملك الجبلاى الفقيه ١٤٠  
 عبد الملك بن عبد الوهاب الشيرازى  
 المفتى ١٤٣  
 عبد الملك الكروخى الثقة ١٤٨  
 عبد الملك يعقوبى الفقيه ١٥٦  
 عبد الملك يحيى الفقيه ١٦٢  
 عبد الملك بن زهير الطيب ١٧٩  
 عبد الملك بن زيد الدولى الفقيه ٣٣٦  
 عبد المنعم القشبرى المحدث ٩٩  
 عبد المنعم الفراءى المستند ٢٨٩  
 عبد المنعم الحرافى المستند ٣٢٧  
 عبد المؤمن الكومى صاحب  
 المغرب ١٨٣

عبد الله بن الخشاب النحوى ٢٧٠  
 عبد الله بن الموصلى الراوى ٢٢٢  
 عبد الله العاضد لدين الله الخليفة ٢٢٢  
 عبد الله بن عمر الاصبهانى ٢٤٨  
 عبد الله بن صابر الدمشقى الراوى ٢٥٦  
 عبد الله بن أحمد الطومى الخطيب ٢٦٢  
 عبد الله بن أحمد السراج الراوى ٢٦٢  
 عبد الله بن أحمد الحرقي المستند ٢٦٦  
 عبد الله بن الدهان الفقيه ٢٧٠  
 عبد الله بن برى النحوى ٢٧٣  
 عبد الله بن أبي عسرون الفقيه ٢٨٣  
 عبد الله بن عمر الفقيه ٢٨٥  
 عبد الله بن محمد الحجري المقرئ ٢٨٩  
 عبد الله بن محمد الحجري الحافظ ٣٠٧  
 عبد الله بن علي الطيب ٣٠٩  
 عبد الله بن يونس الوزير الفقيه ٣١٣  
 عبد الله بن الباقلانى الراوى ٣١٤  
 عبد الله بن الطويلة الراوى ٣٢٩  
 عبد الله بن أحمد الحرقي الراوى ٣٣٥  
 عبد الله بن طاححة المفتى ٣٣٥  
 عبد الله بن عليان الراوى ٣٣٩  
 عبد الله بن الصغار الفقيه ٣٤٥  
 عبيد بن محمد القشبرى المستند ٣٥  
 عبيد الله الخطيبى القاضى ٤  
 عبيد الله أبو نعيم الحافظ ٥٦

عثمان بن علي السكندري المسند ١٦٢  
عثمان بن يوسف بن أيوب صاحب  
مصر ٣١٨

عدي بن مسافر الزاهد ١٧٩  
عزيز بن محمد الطاوسي الفقيه ٣٤٦  
عصمة الدين زوج نور الدين  
الشهيد ٢٧٢

عقيل بن علي بن عقيل الأديب ٣٩  
علوي الإسكاف الفقيه ١٧٥  
علي الرقي الفقيه ٤  
علي الكيا المراسي الفقيه ٨  
علي العلاف المستد ٢٠

علي بن محمد الانباري القاضي ١٧  
علي الحسيني النسيب المحدث ٢٣  
علي الرزاز المستد ٢٧

علي بن عقيل الفقيه ٣٥  
علي الدامغانى القاضي ٤٠  
علي بن القطاع اللغوي ٤٥  
علي بن الموازني الراوى ٤٦  
علي السمناني الوزير ٥٠

علي بن الفراء الراوى ٥٩  
علي بن عبدون اللغوي ٥٩  
علي بن عبد الواحد الدينوري  
الراوى ٦٤

علي بن الفاعوس الفقيه ٦٤

عبد المؤمن بن خليفة الوراق ٣٠٧  
عبد النبي بن المهدي المتغلب على  
العين ٣٣٤

عبد الواحد الروياني الفقيه ٤  
عبد الواحد بن شنيف الفقيه ٨٥  
عبد الواحد بن احمد الثقفي القاضي ١٧٥  
عبد الواحد بن هلال المحدث ٢١٥  
عبد الوهاب بن حمزة الفقيه ٤٧

عبد الوهاب الشاذلي الراوى ١٠٧  
عبد الوهاب بن أبي الفرج الحنبل ١١٣  
عبد الوهاب بن المبارك الانماطى  
الحافظ ١١٦

عبد الوهاب بن الصابوني المقرئ ١٧٧  
عبد الوهاب بن الحسن الكرمانى  
الراوى ١٨٧  
عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازى

الفقيه ٢٨٥  
عبد الوهاب بن ابى حبة الراوى ٢٩٣  
عبد الوهاب بن علي القرشى  
الشروطى ٣٠١

عبد الوهاب بن عبد القادر الجبلى  
الفقيه ٣١٤  
عبد الوهاب ابى بدر المجرى الفقيه ٣٤١  
عبد الهادى بن تتراف الاسلام  
الشيرازى الواظ ٢٨٦

عقيق بن احمد الازدى المحدث ١٥٨

على بن الحسن الدواحي الفقيه ٧٩  
 على الزاغوني الفقيه ٨٠  
 على بن أبي زرعة الطبري المحدث ٨٦  
 على بن الزقاق الشاعر ٨٩  
 على بن أحمد الغساني النحوي ٩٥  
 على بن عبد الله الجذاعي المفسر ٩٩  
 على بن علي الأمين ١٠٠  
 على بن المسلم السلي الفقيه ١٠٢  
 على بن يوسف بن تاشفين صاحب  
 المغرب ١١٥  
 على بن طراد الوزير الزيني ١١٧  
 على بن هبة الله بن عبد السلام  
 الكاتب ١٢٢  
 على بن عبد السيد الصباغ المقرئ ١٣١  
 على بن نور الهدى الزيني القاضي ١٣٥  
 على بن الحسن البلخي الواعظ ١٤٨  
 على بن السلار الوزير ١٤٩  
 على بن معصوم المغربي الفقيه ١٥٨  
 على بن محمود المقرئ ١٥٩  
 على بن الحسين الغزنوي الواعظ ١٥٩  
 على بن عساكر المقدسي الراوي ١٦٧  
 على بن حمير البني الحافظ ١٨٠  
 على بن عبدوس الفقيه ١٨٣  
 على بن حمزة العلوي المسند ١٨٧  
 على بن أحمد اللباد الراوي ١٨٩  
 على بن كوجك البطل ٢٠٩  
 » » تاج القراء الصوفي ٢٠٩  
 » » محمد البلنسي المقرئ ٢١٣  
 » » القاضي المنتجب القاضي ٢١٣  
 » » روان الأديب ٢١٦  
 » » النعمة المقرئ ٢٢٣  
 » » حنين المقرئ ٢٣٤  
 » » عساكر المورخ الفقيه ٢٣٩  
 » » عساكر المقرئ الحنبلي ٢٤٢  
 » » العصار النحوي ٢٥٧  
 » » المبارك الدارقزي الفقيه ٢٦٤  
 » » الحسين السير القاضي ٢٦٧  
 » » مكى الضرير المقرئ ٢٧٤  
 » » الهاماني القاضي ٢٧٦  
 » » الزيتوني الفقيه ٢٨٦  
 » » مكى الفقيه ٢٩٣  
 » » أبي العز الجاراي الفقيه ٢٩٣  
 » » أحمد المشطوب الأمير ٢٩٤  
 » » عبد الكريم المطار  
 المسند ٣٠٥  
 » » هلال الفاخراني الفقيه ٣٠٧  
 » » البخاري القاضي ٣١٤  
 » » فاذشاه الراوي ٣١٧  
 » » موسى الانصاري  
 الكياوي ٣١٧

على بن الحسن الدواحي الفقيه ٧٩  
 على الزاغوني الفقيه ٨٠  
 على بن أبي زرعة الطبري المحدث ٨٦  
 على بن الزقاق الشاعر ٨٩  
 على بن أحمد الغساني النحوي ٩٥  
 على بن عبد الله الجذاعي المفسر ٩٩  
 على بن علي الأمين ١٠٠  
 على بن المسلم السلي الفقيه ١٠٢  
 على بن يوسف بن تاشفين صاحب  
 المغرب ١١٥  
 على بن طراد الوزير الزيني ١١٧  
 على بن هبة الله بن عبد السلام  
 الكاتب ١٢٢  
 على بن عبد السيد الصباغ المقرئ ١٣١  
 على بن نور الهدى الزيني القاضي ١٣٥  
 على بن الحسن البلخي الواعظ ١٤٨  
 على بن السلار الوزير ١٤٩  
 على بن معصوم المغربي الفقيه ١٥٨  
 على بن محمود المقرئ ١٥٩  
 على بن الحسين الغزنوي الواعظ ١٥٩  
 على بن عساكر المقدسي الراوي ١٦٧  
 على بن حمير البني الحافظ ١٨٠  
 على بن عبدوس الفقيه ١٨٣  
 على بن حمزة العلوي المسند ١٨٧  
 على بن أحمد اللباد الراوي ١٨٩



المبارك السهروردي المقرئ ١٥٧  
 المبارك بن خضير المحدث ٢٠٦  
 المبارك الباوراي الراوي ٢٢٤  
 المبارك بن طراد القرظي ٢٤٠  
 المبارك بن الطباخ الحافظ ٢٥٣  
 المبارك بن المبارك الكرخي الفقيه ٢٨٤  
 المبارك بن زريق الحداد المقرئ ٣٢٨  
 المبارك أبو المعطوس المحدث ٣٤٣  
 المبارك بن إبراهيم الأزجي الراوي ٣٤٨  
 متوجر بن محمد الكاتب ٢٥٤  
 محفوظ السكوذاني الفقيه ٢٧  
 علي بن جميع القاضي ١٥٧  
 محمد الأسدي المؤدب ٣  
 محمد بن محمود القزويني الفقيه ٣  
 محمد بن خشيش الراوي ٥  
 محمد بن محمد المطرز الحافظ ٧  
 محمد بن محمد الغزالي الامام ١٠  
 محمد الشاشي المستظفري الفقيه ١٦  
 محمد بن طاهر المقدسي الحافظ ١٨  
 محمد بن أحمد لايبوردي الاخباري ١٨  
 محمد بن الببائنة الاديب ٢٠  
 محمد بن الهبارية الشاعر ٢٤  
 محمد بن سعد العسال المقرئ ٢٦  
 محمد بن البناء الواعظ ٢٨  
 محمد بن الحسين الخنائي الراوي ٢٩  
 محمد أبي النرسي المقرئ ٢٩

(٤١ - رابع الثنرات)

القاسم بن الحافظ بن عساكر المحدث ٣٤٧  
 قايماز المستجدي الملك ٢٣٨  
 قايماز الخادم الراوي ٣١٧  
 قراتكين بن الاسعد الأزجي  
 الراوي ٧٠  
 قراقوش الأمير ٣٣٩  
 قول ارسلان بن الذكر الملك ٢٨٩  
 قلعج ارسلان بن مسعود السلجوقي  
 صاحب الروم ٢٩٥  
 قيس بن محمد السويقي الصوفي ٢٠٦  
 ابن قرايا الرافضي ٢٤٦  
 (ك)  
 كافور النبوي خادم النبي عليه الصلاة  
 والسلام ٩٦  
 كوخان خان السلطان ١١٥  
 (ل)  
 لاحق بن علي بن فاره الراوي ٢٤٦  
 لاحق بن أبي الفضل بن حيدرة  
 الراوي ٣٤٨  
 لؤلؤ الحاجب ٣٣٩  
 (م)  
 المبارك بن الحسين الغسال الاديب ٢٧  
 المبارك المخرمي الفقيه ٤٠  
 المبارك بن علي السمندي الراوي ١٢٥  
 المبارك بن كامل الطفري المحدث ١٣٥  
 المبارك بن أحمد الأزجي ١٥٤

- محمد بن منصور السمعاني الحافظ ٢٩  
 محمد بن ملكشاه السلجوقي السلطان ٣٠  
 محمد بن نيهان الكاتب المسند ٣١  
 محمد بن زبيد الفقيه ٣١  
 محمد بن الموازي العابد ٤١  
 محمد بن طرخان النحوي ٤١  
 محمد خوروست الراوي ٤١  
 محمد الدوري الراوي ٤١  
 محمد بن النيف المقي ٤٧  
 محمد بن المهدي الصدوق ٤٨  
 محمد بن بقاق الحافظ ٥٣  
 محمد بن أحمد الحياط المحدث ٥٦  
 محمد بن المهدي بالله الخطيب ٥٧  
 محمد بن زعفراني الحافظ ٥٧  
 محمد بن الطائفي الوزير ٦٠  
 محمد بن رشد القاضي ٦٢  
 محمد بن بركات المصري النحوي ٦٢  
 محمد بن الوليد الطرطوشي الفقيه ٦٢  
 محمد بن الحسين القلانسي المقي ٦٤  
 محمد بن سعدون العبدوي الحافظ ٧٠  
 محمد بن تومرت البربري ٧٠  
 محمد بن أحمد بن الخطان المسند ٧٥  
 محمد بن الحسن الماوردي الراوي ٧٥  
 محمد بن عبدويه الفقيه ٧٥  
 محمد بن أبي يعلى بن الفراء القاضي ٧٩  
 محمد بن الحسن المزرق الفرضي ٨١  
 محمد بن محمد بن الفراء الفقيه ٨٢  
 محمد بن صاعد القاضي ٨٢  
 محمد بن عبد الله الارغاني الفقيه ٨٩  
 محمد بن أحمد بن الحاج الفقيه ٩٣  
 محمد بن سعدويه الراوي ٩٥  
 محمد بن حمويه الجويني الصوفي ٩٥  
 محمد بن علي بن شاذان المسند ٩٦  
 محمد بن الفضل القراوي المسند ٩٦  
 محمد بن الحسن الهمداني الحافظ ٩٧  
 محمد بن عبد الملك الكرجي الفقيه ١٠٠  
 محمد بن هبة الله القاضي الأعز ١٠١  
 محمد بن محفوظ الكلوزاني الفقيه ١٠٣  
 محمد بن باجه السرقسطي  
 الفيلسوف ١٠٣  
 محمد بن أحمد زفره الحافظ ١٠٤  
 محمد بن اسمعيل الفضيل العدلي ١٠٥  
 محمد بن بوري والي دمشق ١٠٥  
 محمد متجب الدين الفقيه ١٠٥  
 محمد بن اسمعيل الطاحي ١٠٦  
 محمد بن توبة المقي ١٠٧  
 محمد بن "بسد الباقي الانصاري  
 القاضي ١٠٨  
 محمد بن علي المازني المحدث ١١٤  
 " يعي القاضي المنتخب ١١٦  
 " الخضر السابق الشاعر ١١٧  
 " علي بن صدقة الأسبن ١١٧

- محمد بن الفضل الاسفرايني المتكلم ١١٨ »  
 » اسمعيل الفارسي الراوى ١٢٤ »  
 » عبدالعزيز السوسى الشاعر ١٢٥ »  
 » عبد الملك بن خيرون »  
 المقرئ ١٢٥ »  
 » الحشاش الكاتب ١٢٦ »  
 » مزاح الأزدي الشاعر ١٢٦ »  
 » الحسن الطوسي الشيعي ١٢٦ »  
 » علي الحدادي نائب الحكم ١٣١ »  
 » عبد العزيز الدينوري »  
 الراوى ١٤٠ »  
 » العربي الحافظ ١٤١ »  
 » غلام الفرس المقرئ ١٤٤ »  
 » عمر الارموى القاضي ١٤٥ »  
 » منصور الحررضي الراوى ١٤٥ »  
 » عبد الكريم الشهرستاني »  
 المتكلم ١٤٩ »  
 » عبدالله البسطامي الفقيه ١٤٩ »  
 » محمد السنجي الحافظ ١٥٠ »  
 » عبدالرحمن الكشميني »  
 الصوفي ١٥٠ »  
 محمد بن القيسراني الشاعر ١٥٠ »  
 » يحيى النيسابوري الفقيه ١٥٠ »  
 » ابراهيم التجيب ١٥٤ »  
 » خليل القيسي الراوى ١٥٤ »  
 محمد بن عبدالله الهروى الصوفي ١٥٤ »  
 » علي بن هبة الله الكاتب ١٥٥ »  
 » ناصر السلاوى المحدث ١٥٥ »  
 » الرطبي المعدل ١٥٩ »  
 » عبد اللطيف الحنجدي »  
 الفقيه ١٦٣ »  
 » عبداللطيف الحنجدي حفيد »  
 المتقدم الفقيه ١٦٣ »  
 » سعدان الأزجي الفقيه ١٦٣ »  
 » خنذاذ الكاتب ١٦٤ »  
 » الراغوثي المسند ١٦٤ »  
 » الحل الفقيه ١٦٤ »  
 » أحمد الايرادى الفقيه ١٧٢ »  
 » شاه بن محمود السلاجقي »  
 السلطان ١٧٢ »  
 » المقتنى لأمر الله الخليفة ١٧٢ »  
 » بن أحمد التويلي الخطيب ١٧٥ »  
 » محمد الطائي الراوى ١٧٥ »  
 » صدقة الوزير ١٧٧ »  
 » المازح الراوى ١٧٨ »  
 » محمد الفروخي الكاتب ١٨٠ »  
 » بن الانباري صاحب ديوان »  
 الانشاء ١٨٤ »  
 » علي الاصهاني الوزير ١٨٥ »  
 » الألويسى الشاعر ١٨٥ »  
 » الباغلي الثقة ١٨٧ »

- محمد بن الحسين الراغولي الثقة ١٨٧  
 » عبد الله الحرائي المعدل ١٨٩  
 » أبو يعلى الصغير القاضي ١٩٠  
 » بن محمد النقيب ١٩٠  
 » الحيان الحريري الثقة ٢٠٦  
 » » حدون الأديب ٢٠٦  
 » » الصابي الثقة ٢٠٩  
 » » السمرقندي المتكلم ٢١٠  
 » بن علي الجبائي الفقيه ٢١٠  
 » » البطي الحاجب ٢١٣  
 » » عبد الملك الفارقي الواعظ ٢١٤  
 » » علي القرشي الشاعر ٢١٤  
 » » المبارك البغدادى الفقيه ٢١٤  
 » » حامد الاصمباني الواعظ ٢١٧  
 » » الحكيم الفقيه ٢١٨  
 » » سعادة الفقيه ٢١٨  
 » » الفرس المقرئ ٢٢٣  
 » » البروي العلوي الفقيه ٢٢٤  
 » » الحسن الصيدلاني الراوى ٢٢٨  
 » محمد بن خليل القيسي الراوى ٢٣٨  
 » » أسعد الداردي الفقيه ٢٤٠  
 » » المجبى الفقيه ٢٤٠  
 » » بن ماشاد المقرئ ٢٤٢  
 » » مسعود الشاعر ٢٤٤  
 » » أشهر زوى القاضي ٢٤٣  
 » » المسلة الوز ٢٤٥  
 محمد بن المجاهد الزاهد ٢٤٨  
 » العيشوني الراوى ٢٤٩  
 » بن خليفة اللتوني المقرئ ٢٥٢  
 » » أبي غالب الباقداري الحافظ ٢٥٢  
 » » عمرز الوهراني الأديب ٢٥٢  
 » » محمد بن الخراساني الأديب ٢٥٧  
 » » الأبله الشاعر ٢٦٦  
 » » بن جعفر البصري المقرئ ٢٦٧  
 » » علي الكتاني المحتسب ٢٦٧  
 » » حمزة القرشي الشروطي ٢٦٨  
 » » البهلوان صاحب  
 » » اذريجان ٢٦٩  
 » » ناصر الدين بن شير كوه الملك ٢٧٣  
 » » بن عبد الواحد الصائغ المحدث ٢٧٣  
 » » عمر المدني الحافظ ٢٧٣  
 » » عبد الملك الأمير ٢٧٦  
 » محمد بن نصر الخرق الثقة ٢٧٦  
 » » عبد الرحمن المسعودي  
 » » الأديب ٢٨١  
 » » التعاويذي الشاعر ٢٨١  
 » » موسى الحازمي الحافظ ٢٨٢  
 » » صدقة الحرائي الصدوق ٢٨٢  
 » » الجذ النحوي ٢٨٦  
 » » كمال الدين الشهرزوري  
 » » الثقة ٢٨٧  
 » » المارك الحلاوي المقرئ ٢٨٧



- محمد بن الموفق الجوشاني الفقيه ٢٨٨  
 » عبد الرحمن الحضرمي  
 الراوي ٢٩٧  
 » الفخار الحافظ ٣٠٣  
 » بويه المالقي الراوي ٣٠٣  
 » الدهان الاديب ٣٠٤  
 » أحمد الحامي الاديب ٣٠٤  
 » عبد الله الاشكينباني  
 المحدث ٣٠٤  
 » جاكير الزاهد ٣٠٥  
 » بن المعلم الشاعر ٣١٠  
 » القصاب الوزير ٣١١  
 » حيدرة المحدث ٣١٥  
 » رشد الحفيد المفتي ٣٢٠  
 » عبدالله الاصهباني الواعظ ٣٢٠  
 » محمد بن خيرون الطيب ٣٢٠  
 » اسماعيل الطرسوسي  
 الراوي ٣٢٠  
 » بيان الانباري الامير ٣٢٧  
 » محمود الطوسي المفتي ٣٢٧  
 » أبي زيد الكراتي الراوي ٣٣٢  
 » محمد الهادي الكاتب الوزير ٣٣٢  
 » السكيال المقرئ ٣٣٣  
 » المقرون المقرئ ٣٣٣  
 » الوزان الفقيه ٣٣٧  
 » الزكي القاضي ٣٣٧  
 » سام الغوري السلطان ٣٤٢
- محمد بن أحمد القرشي الصوفي ٣٤٢  
 » أبي جرة القاضي ٣٤٢  
 » يوسف الغزنوي الفقيه ٣٤٣  
 » عثمان الباقي المحدث ٣٤٣  
 » منصور المقدسي الزاهد ٣٤٤  
 » صافي النقاش الراوي ٣٤٧  
 » أحمد التكريتي الاديب ٣٤٧  
 » محمود الصيرفي الراوي ٤٦  
 » محمود بن محمد السلجوقي السلطان ٧٦  
 » بوري الملك ١٠٣  
 » عمر الزخري الامام ١١٨  
 » الحسين الطلحي المحدث ١٥١  
 » محمود بن محمد التركي السلطان ١٧٨  
 » محمود فريجة الراوي ٢١٦  
 » محمود بن زكي نور الدين الملك ٢٢٨  
 » محمود بن علي الاصفهاني الفقيه ٢٨٤  
 » محمود سلطان شاه الخوارزمي ٢٩٧  
 » محمود بن المبارك المجير الفقيه ٣١١  
 » محمود بن أحمد الحذاء الفقيه ٣١٥  
 » محمود بن عبد المنعم الراوي ٣٣٨  
 » مخلوف بن جاره الفقيه ٢٧٦  
 » مرشد بن يحيى المدني الثقة ٥٧  
 » مسعود السلطان صاحب الهند ٢٣  
 » مسعود بن ملكشاه الملك ١٤٥  
 » مسعود الثقفي الرئيس ٢٠٦  
 » مسعود بن محمد الطرثيثي الفقيه ٢٦٣  
 » مسعود بن التاجر المقرئ ٢٨٧

مؤيد الدولة بن الصوفي الوزير ١٥٤  
(ن)

ناصر بن محمد القطان الراوى ٣١٥

ناصر بن الحسين الشريف المقرئ ٢١٠

نباين محفوظ اللغوى ١٦٠

نصر الله المصيصى الفقيه ١٣١

نصر الله القاضى الأعز ٢٢٤

نصر الله بن عبد الرحمن القزاز المسند ٢٧٦

نصر الله بن الكيال الفقيه ٢٨٧

نصر بن أحمد السوسى الراوى ١٥١

نصر بن المظفر البرمكى الراوى ١٥٤

نصر بن نصر الطبرى الراوى ١٦٦

نصر بن العطار الخزانى التاجر

المقرئ ١٦٨.

نصر بن خلف السلطان ١٨٨

نصر بن سيار الحنفى ٢٤٤

نصر بن الحى النهروانى الفقيه ٢٧٦

نصر بن منصور الغيرى الأديب ٢٩٥

النفيس بن صعوة الفقيه ٢١٧

نوشكين الرضوانى الصالح ١٤٢

(و)

وجيه بن طاهر الشحامى الراوى ١٣٠

وقاء بن أسعد الحناز الراوى ٢٦٣

(هـ)

هارون بن المأمون الأديب ٢٤٥

هبة الله بن السقطى المحدث ٢٦

مسعود بن مودود السلطان ٢٩٧

مسعود بن أبى منصور النخياط

الراوى ٣٢١

مسعود البرهان الحنفى القاضى ٣٤٣

مسلم بن ثابت النحاس الفقيه ٢٤٣

المظفر أخو قاضى الخاقين القاضى ١٢٤

المظفر بن على بن جيهير الوزير ١٥٤

المظفر بن محمد بن الفراء الفقيه ٢٥٤

ممبر بن الفاخر الحافظ ٢١٤

المعمر بن على البقال الفقيه ١٤

مفلح بن أحمد البغدادى الوراق ١١٦

مكى بن هيرة الأديب ٢٢٤

مكى بن ثابت الحنبلى ٣٠٥

مكى بن أبى القاسم الفقيه ٣١٥

مدود الذهبي البغدادى الصالح ٢٦٣

منصور بن المستعلى بالله صاحب مصر ٧٢

منصور بن الفضل الخليفة ١٠٠

منصور بن المبارك كجرادة الواعظ ٣٠٠

منصور بن أبى الحسن الطبرى

الصوفى ٣٢١

المؤمن الساجى الحافظ ٢٠

مودود صاحب الأندلس ٢١

مودود الأعرج السلطان ٢١٦

موسى بن أحمد النشاورى الفقيه ٢٦

موهوب بن أحمد الجواليتى

اللفوى ١٢٧

هبة الله بن معد الديماطي الفقيه ٣٤٨  
 هبة الرحمن القشيري الخطيب ١٤٠  
 هزاراست الهروي الحافظ ٤٨  
 هنقرى مقدم الفرنج ٢٤٦  
 (ي)  
 ياقوت الرومي المحدث ١٣٦  
 يحيى التبريزي اللغوي ٥  
 يحيى بن علي الحنطاب المقرئ ١٠  
 يحيى بن تميم بن باديس السلطان ٣٦  
 يحيى بن منده الحافظ ٣٢  
 يحيى الشواء الأزجي الفقيه ٣٥  
 يحيى بن المشرف النجار الراوى ٧٧  
 يحيى بن البناء الراوى ٩٨  
 يحيى بن علي القاضي المتجب ١٠٥  
 يحيى بن بطريق الطرسوسى الراوى ١٠٥  
 يحيى بن الطراح المدبر الراوى ١١٤  
 يحيى بن سعيد النصراني الطيب ١٨٥  
 يحيى بن أبي الخير العمراني الفقيه ١٨٥  
 يحيى بن هيرة الوزير ١٩١  
 يحيى بن بشار البقال الراوى ٢١٨  
 يحيى بن سعدون الأزدي النحوى ٢٢٥  
 يحيى بن نجاح اليوسنى الأديب ٢٣٦  
 يحيى بن جعفر نائب الوزارة ٢٣٨  
 يحيى السقلاطونى الراوى ٢٤٦  
 يحيى بن محمود الثقفى الصوفى ٢٨٢  
 يحيى بن حبيش السهروردى  
 الفيلسوف ٢٩٠

هبة الله بن علي بن عفيف الفقيه ٤٠  
 هبة الله بن البخارى الراوى ٦٠  
 هبة الله بن الألفافى الحافظ ٧٣  
 هبة الله المهرافى الجليل ٧٣  
 هبة الله بن الحصين الكاتب ٧٧  
 هبة الله بن أحمد الشروطلى ٨٦  
 هبة الله بن الطبر المقرئ ٩٧  
 هبة الله بن سهل السيدى الفقيه ١٠٣  
 هبة الله البديع الاسطرلابى ١٠٣  
 هبة الله بن طائوس المقرئ ١١٤  
 هبة الله بن الشجرى النحوى ١٣٢  
 هبة الله الحاسب ١٥٢  
 هبة الله الشبل المؤذن ١٨١  
 هبة الله الحفار الراوى ١٨١  
 هبة الله بن التليذ الطيب ١٩٠  
 هبة الله البقاق المسند ٢٠٧  
 هبة الله العساكرى الفقيه ٢٠٧  
 هبة الله بن مصرى الثقة ٢١٠  
 هبة الله بن حبيش الفقيه ٢١٠  
 هبة الله بن كامل التوخي القاضى ٢٣٥  
 هبة الله بن الشيرازى الواظ ٢٦٣  
 هبة الله بن صاحب الرافضى ٢٧٩  
 هبة الله البوصيرى الأديب ٣٣٨  
 هبة الله بن الحسن الراوى ٣٣٨  
 هبة الله السامرى الفقيه ٣٣٨  
 هبة الله بن يحيى بن مشير الراوى ٣٤٨

يوسف بن الحلال القاضي الأديب ٢١٩  
 يوسف بن عباد الأندلسي الحافظ ٢٥٤  
 يوسف بن عبيد المؤمن صاحب  
 المغرب ٢٦٤  
 يوسف بن أحمد الشيرازي الناقد ٢٨٤  
 يوسف بن كوجك صاحب اربل ٢٨٨  
 يوسف بن أيوب السلطان ٢٩٨  
 يوسف بن معالي البزار المقرئ ٣١١  
 يوسف بن غصن الاشيلي المقرئ ٣٣٣  
 يوسف بن الطفيل الصوفي ٣٤٤  
 يونس بن مغيث القرطبي الفقيه ١٠١  
 يونس بن منعة الفقيه ٢٦٧

يحيى بن الصدر الفقيه ٢٩٢  
 يحيى بن أسعد بن بوش الراوى ٣١٥  
 يحيى بن زيادة الأديب ٣١٨  
 يحيى بن فضالان الفقيه ٣٢١  
 يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن  
 أمير المؤمنين ٣٢١  
 يوسف المنورقي الفقيه ٦٧  
 يوسف بن أيوب الممناني الصوفي ١١٠  
 يوسف بن درباس القندلاوى  
 الفقيه ١٣٦  
 يوسف بن الدباغ الحافظ ١٤٢  
 يوسف المستجد بالله الخليفة ٢١٨

الصفحة السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة السطر	الخطأ	الصواب
١٥ ١٤٢	العز	العزير	٢٣ ٣١	بثين	بثتين
١٤ ١٦١	أبو بكر	أبو بكر	٥ ٣٥	الثرا	الثواء
١٤ ١٩١	الوزير	الوزير	٢٢ ٤١	المنصف	المنصف
١٨ ١٩٤	المجلس	المجلس والمجلس	١٨ ٥٩	حسن المحاضرة	نقية الوعاة
١١ ٢٠٠	السطيوفى	السطيوفى	٥ ٨٥	بيان	بيان
٢٤ ٢١٢	قالوا	قالوا	٢٢ ٨٨	الشعر	الشعراء
٢٠ ٢١٣	أبو المعالي	أبو المعالي	٦ ٩٦	عبد الله	عبد الله
١٢ ٢١٨	العندري	العندري	١٠ ١٠١	موصوفا	موصوفا
١٥ ٢٢٤	سباطا	سباطا	٢ ١٠٥	الرى	بالرى
٥ ٢٥٧	سحنام	سحنام	٢ ١١٢	ن	بن
٢١ ٢٩٥	أيضا	أيضا	١٥ ١٢٥	أ	أذ
			٧ ١٤٢	وائه	ولدت

















